



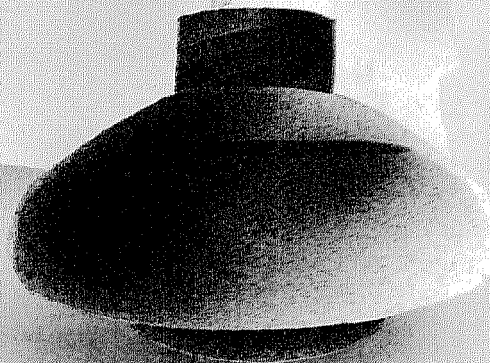
شَرَحُ الْمَكُورِيِّ

عَلَمُ الْفَيْئَةِ ابْنِ مَالِكٍ

د. فاطمة الراجحي

الجزء الأول

جامعة الكويت - ١٩٩٣





شرح المأثور على ألفية ابن مالك

لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المأثور ت ٨٠٧ هـ

الجزء الأول

حققه وعلق عليه

الدكتورة فاطمة راشد الراجحي

مدرس النحو والصرف بجامعة الكويت

قسم اللغة العربية

١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

جامعة الكويت - ١٩٩٣

الإهداء

إلى الكويت ... لؤلؤة الخليج ... التي قبل أن تكون في صدفة كانت في القلب، والتي أزهرت الحياة العربية علما وفنا بحيث أصبحت وجوداً حقيقياً في كل عقل وفي كل مسيرة. والتي أعطتني - قبل كل شيء - أبا براء، وأماً حنوناً، وباقيات من الإخوة والأساتذة والأخوات والزميلات، فهى - على الرغم من الحنة - تبتسم، وتطرز الأمل في فجر قادم، ووطن لا يغيب.

إلى هؤلاء جميعاً ... أهدى هذا العمل الجاد، الذى أخذ سنوات من عمرى، وقد كان كل هذا بفضل الكويت الحبيبة، بعد أن رفع الله عنها إضر العدوان الآثم، وأعادها - كما كانت - علما خفاقا، وبستانا مزهرا فى كل نفس.

د. فاطمة الراجحي

١٩٩١/١٢/٥ م

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمد حسين شرف
استاذ النحو والصرف والعروض
بكلية دار العلوم. جامعة القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يتوقف كثير من الطلبة والطالبات الراغبين فى الحصول على الماجستير والدكتوراه عن إحياء تراثنا العربى ومحاولة تحرير وتحقيق عين من عيوننا حرجا مما يشاع ويُقال عن التحقيق: من أنه لا يكون شخصية، ولا يشحذُ عقلية، وأنه إلى الحرفة أقرب، وبالصنعة ألصق، ويمكننا أن نسلم بهذه المقولة، ونوافق أصحابها إذا وقف الأمر عند تصحيح نسخة من نسخ مخطوطة قدمت إلى المطبعة، وراجعها مصحها، وأخرج المخطوطة إلى الوجود مطبوعة، ووقف عمله فيها عند التصحيح، وخروج عدة مئات من نسخ الكتاب.

وتصحيح نسخة من كتاب للطبع شىء، وتحرير وتحقيق عين من التراث تحريراً علمياً وتحقيقاً فنياً يقوم على شقين:

- الشق الأول: يُدرَس فيه الأثر دراسة تُبرز أهميته، وتُعرف التعريف الكامل بصاحبه، وتوثق الأثر، وتوضَّح منهج صاحبه فيه ومصادر مادته، وشخصية المؤلف، وأثر كتابه فيمن بعده ... الخ.

- الشق الثانى: يُحقَّق فيه الأثر تحقيقاً فنياً يقوم على مقابلة النسخ، وإثبات الفروق والتعليق الدقيق المقبول، والتخريج المطلوب للنصوص والآثار وتفسير الغريب، والتعريف بما يحتاج إلى تعريف، وتذييل كل ذلك بالفهارس الفنية، والمصادر المعينة ... الخ.

أقول: إنَّ تصحيح نسخة من كتاب للطبع شىء وتحرير وتحقيق كتاب بهذا المعنى شىء آخر. إن التحقيق بهذا المفهوم يجمع بين الدراسة التى تحقق

الشخصية، والتحقيق الذى يضيف إلى خلق الشخصية اكتساب المهارة وإخراج عين من عيون تراثنا إلى النور.

وهذا قامت به ابنتنا الدكتورة فاطمة راشد الراجحي عندما تصدت لإحياء شرح «أبى زيد عبد الرحمن بن على بن المكوذى ت ٨٠٧ هـ» على ألفية «أبى عبدالله محمد جمال الدين بن مالك ت ٦٧٢ هـ» وشرح المكوذى الذى بين أيدينا من الشروح الميسرة التى تخلصت من الحشو والتفريع، والإغراق فى سوق الآراء الخلافية، واهتم - من قبيل التدريب - بإعراب مارآه فى حاجة إلى إعراب من أبيات الألفية تاركاً الإطالة والتفريع إلى شرحه الكبير عليها.

أقول: تصدت الباحثة لإحيائه: فقدّمت له بدراسة واعية شافية عرّفت بالمكوذى ومكانته العلمية، وثبّت كتبه، والكتاب المحقق: وثقته، ووثقت نسبته إلى صاحبه، وبيّنت منهجه فيه. ومصادر مادته، وموقفه من النحاة قبله، ومدى وضوح شخصية المكوذى فى شرحه وأثر الشرح فى الخالفين،

وجمعت فى التحقيق ما أمكنها جمعه من نسخ الكتاب، واتخذت أصل النسخ أساساً معتمداً فنقلته فى دقة، وراجعته فى إمعان، وقابلته مقابلة واعية على بقية النسخ وأثبتت الفروق بطريقة علمية.

واهتمت اهتماماً بالغاً بتخريج ما يحتاج إلى تخريج من آيات القرآن والقراءات، والأحاديث، والأمثال، والقصيد والرجز، وتفسير ما يحتاج إلى تفسير - فى حدود ما هو مقبول - من الغريب النادر والبعيد الشارد، وحققت ما فيه من أسماء الرجال بقدر ما وصل إليه علمها، وضبطت كل لفظة تحتاج إلى ضبط يزيل اللبس والغموض.

ولم يفتها أن توضح فى هوامش التحقيق ما يحتاج إلى توضيح وبسط من

قَضَايا آثر فيها الشارح الإجمال مستعينة على ذلك بأمهات الكتب ووجهة نظر أئمة النحاة.

لقد بذلت كل ما تملك من جهد فى إخراج نسخة تجمع كل مقومات النسخة الدقيقة وكان لها - والحمد لله - إلى حد بعيد ما أرادت.

وذُيِّلت التحقيق بالفهارس الفنية المنوعة التى تُعَدُّ المفاتيح لما أُغلق من الكتاب، وذكّرت المصادر التى رجعت إليها فى الدراسة والتحقيق مع أسماء مؤلفيها وتاريخ طبعها ومكان الطبع؛ ليرجع إليها مَنْ أراد عند الحاجة.

وإذا كان تحقيق ابنتنا فاطمة راشد الراجحي لشرح المكوِّدى على ألفية ابن مالك أولَ عمل تقوم به فى مجال تحقيق النصوص ونشرها، فإنَّ عملها هذا يؤكد خبرتها ومهارتها واستعدادها الطيب فى هذا الميدان، يؤكد هذا تقرير لجنة المناقشة الذى منحها درجة الدكتوراه، بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة.

هذا وتحقيق النصوص ونشرها عمل علمي جليل ننصح به لأبنائنا وبناتنا من طالبى الدراسات العليا إحياء لتراث سلفنا، وإظهاراً لكنوزنا وتراثنا الذى لم ير بعد النور. وعلى الله الاعتماد، ومنه التوفيق والسداد.

حسين محمد محمد شرف

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
إمام المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه
الهادين المهتدين.

وبعد ...

فإنَّ شرح المُكُودِي على ألفية ابن مالك لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن
صالح المُكُودِي المتوفى سنة ٨٠٧هـ يُعَدُّ من أشهر مؤلفاته وهو كتاب
تعليمي مختصر. ومن المعروف أن علماء النحو والتصريف في كل الأمصار
خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين وما بعدهما قد اهتموا واشتغلوا بألفية
ابن مالك، شرحوا ألفاظها، وأوضحوا عباراتها، فهي رائدة المنظومات في فَنِّي
النحو والصرف، وقد ظفرت باهتمام الكثير من النحاة والمعاصرين لابن مالك
والخالفين له؛ حيث تناولوها بالدراسة والشرح والتعليق، ومن بين هذه
الشروح شرح المُكُودِي الذي بين أيدينا. وقد وقع اختياري على هذا الشرح
ليكون موضوعاً لدراستي للدكتوراه، وكان وراء هذا، الأسباب التالية:

١ - إيماني الشديد بالإسهام في إحياء تراثنا العربي ونشره، والوقوف عليه
من خلال تحقيق مخطوطة ضمن مجموعة كبيرة من المخطوطات التي تضمها
مكتبات العالم والتي هي بحاجة إلى إخراج ونشرٍ ليعم النفع بها ولتكون
منازاً أمام الدارسين والساعين وراء العلم والمعرفة.

٢ - اختياري لهذا الشرح من بين شروح الألفية لم يأت جزافاً، وإنما جاء

من رغبة صادقة دفعتنى للإمام بكل أبواب النحو وقضاياها من خلال ألفية ابن مالك. فكان لا بد من اختيار هذا الشرح، وهو فى الوقت نفسه لعالم مغربى لم تتم الإحاطة به وبشرحه، حيث أردت التعرف على مدى ما وصل إليه المغاربة من علم ودراية بعلمى النحو والصرف. فالمكُودى من النحاة المغاربة المشهورين الذين كان لهم إسهام واضح فى مجال الدراسات النحوية على الرغم من قلة الذين تناولوه بالدراسة ومما شُهرَ عنه أنه آخر من أقرأ كتابَ سيويوه بنفاس.

وللمكُودى على ألفية ابن مالك شرحان:

أحدهما: صغير وهو الذى اتخذته موضوعاً للبحث والدراسة.

والثانى: كبير غير أنه لم يُتِمّه، وإلى جانب هذا فإنه فى عِدَادِ الكتب المفقودة.

وقد اهتم كثير من العلماء بشرحه الصغير فعَلَّقَ عليه نحاةً لاحقون، وحثُّى عليه آخرون.

وترجع قيمة هذا الشرح إلى عدة أمور منها:

- اهتمام مؤلفه بإخراج كتاب تعليمى للشَّادِينَ من طلبة علم النحو ليكون سهل التناول والفهم.

- يعتبر إضافةً جديدةً بالنسبة لشروح الألفية الأخرى لاهتمام مؤلفه بإعراب أبيات الألفية بهذه الصورة التى لم تشهدا أغلب شروح الألفية.

- الاعتماد على آراء من سبقه من النحاة الأوائل والاعتداد بما ذكروه من آراء فى المسائل النحوية مع تفرده واستقلاله بآراء اجتهادية.

- أفاد من هذا الشرح عدد كبير من الخالفين فاعتمدوا عليه وأوردوا كثيراً

من الآراء التي صرّح بها المكودي أو تفرد بها مثل الأزهرى، والأشمونى،
والخضرى وغيرهم.

لذلك عقدت العزم على تحقيق هذا الشرح ودراسته، وقد بذلتُ في تحقيق
هذه الغاية كل ما استطعت بذله من جهد ووقت، مع محاولة السير وفق
المنهج العلمى لتحقيق النصوص ونشرها.

وينقسم هذا البحث إلى قسمين:

القسم الأول: تمهيد: تناولت فيه ما يلي:

تعريف بالشارح، وأسرته ونسبه، والعصر الذى عاش فيه، شيوخه، تلاميذه.

ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن مكانته العلمية وثقافته فى علوم اللغة
والنحو والصرف والعروض، كما لم يقتصر علمه على اللغة العربية بل كان
له علم ودراية بعلوم الفقه والأصول والأدب. ومن خلال اهتمامه بالأدب
تفتحت لديه قريحة شعرية تمثلت فى كَمِّ لا بأس به من الأشعار والقصائد
لعل أهمها وأشهرها مقصورته التى نظمها فى مدح خير البرية محمد بن
عبد الله - صلى الله عليه وسلم - وقد ذكرت بعض النماذج من شعره.
وكانت له مكانته بين العلماء فى فاس حيث تصدّر للتدريس فى مدارسها،
وهو آخر من أقرأ كتاب سيبويه بها، وأول من شرح الألفية.

أما وفاته فقد كانت موضع اختلاف بين كُتّاب التراجم فمنهم من ذكر
أن وفاته كانت سنة ٨٠١ هـ، ومنهم من ذكر أن وفاته كانت سنة ٨٠٧ هـ .

وفى الختام ذكرت آثاره العلمية التى بلغت تسعة كتب منها المخطوط
والمطبوع والمفقود، وقد أثبتتُ كل تلك الكتب، وذكرتُ نبذة موجزة عن
كل كتاب وكنت قد حصلت على بعض كتبه بعد صعوبة بحث من

المغرب حيث تَمَكَّنْتُ من معرفة ما توفر منها مخطوطاً، وما هو مطبوع أو مفقود، إلى جانب الوقوف على بعض الحواشي على الشرح كحاشية محمد الوزاني المغربي، وحاشية محمد بن جلُّون، وكذلك شرح مقصورته في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - والذي قام بشرحها إلى جانب المرحوم عبد الله كنون العلامة المكي بن محمد البيطاوري والمفضل التطواني.

ثم انتقلت إلى الحديث عن شرح المَكُودِي على الألفية.

وتناولت فيه العناصر التالية:

أولاً: الشرح. الاسم الذي أُطلق عليه وتوثيق نسبته إلى صاحبه.

ثانياً: موضوعه.

شرح المَكُودِي على ألفية ابن مالك هذا هو الاسم الذي أطلقه عليه مؤلفه كذلك النسخ المخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق، وقد وُثِّقَتْ هذه النسبة من خلال رجوعى لفهارس المكتبات في العالم، والتي ورد فيها ذكر هذا الشرح إلى جانب الكتب التي ترجمت له.

انتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن موضوع الكتاب وبأنه شرح لأبيات الألفية مع إعرابها، مع مناقشة المسائل النحوية وذكر الآراء التي دارت حولها.

القسم الثاني من هذا البحث يشتمل على النص المحقق وهو شرح المكودي على ألفية ابن مالك.

في بداية هذا القسم مدخل يتضمن وصفاً لنسخ الكتاب المخطوطة - والتي اعتمدت عليها في التحقيق - وصفاً يكشف غموضها كما هو متبع في منهج المحققين، بعدها بيئتُ منهجى في التحقيق ثم يأتي النص محققاً ومعلقاً

عليه وفق منهج أَلزَمْتُ به نفسى ووضحته فى منهج التحقيق.

وأود الإشارة هنا إلى سبب اختيارى لهذا العدد من النسخ واعتمادى عليها جميعاً، فالشرح وإن كان مطبوعاً إلا أن طبعاته لم تخل من التحريف والتصحيف والأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية فمن خلال مطالعتى للنسخة المطبوعة سنة ١٣٥١ هـ وقفت على بعض تلك الأخطاء وهى كما يلى:

- فى باب أعلم وأرى ص ٥٦ ورد خطأ فى قول ابن مالك على النحو التالى:

والثانى منهما كثنائى اثنى كسا

والصواب: والثان منهما كثنائى أثنى كسا

- وفى باب الحال ص ٨٧ ورد الشاهد التالى:

ولكنهم باتوا ولم أدرى

والصواب: لكنهم بانوا ولم أدر

- وفى باب الصفة المشبهة ص ١٢٤ جاء فى قول المكوذى:

وذلك قوله: فأرفع بها ونصب وجر مع أل

والصواب: وذلك قوله: فأرفع بها وانصب وجر مع أل.

- وفى باب الإبدال سقط من ص ٢٢٣ - ٢٤٠:

وكذلك جزء من فصل «من لام فعلى اسما».

وغير ذلك كثير، كذلك النسخ المخطوطة لم تخل أيضاً من ذلك وهذا راجع بطبيعة الحال إلى سهو النساخ مما يؤدى إلى تغيير لفظة من هنا وحذف حرف من هناك، ولذلك كثرت الفروق بين النسخ وهذا ما سنقف

عليه في ثنايا هامش التحقيق، وهي رغم كثرتها إلا أنني آثرت إثباتها أمانة للنقل، والدقة في إثبات الاختلاف بين النسخ حتى وإن كان ذلك الاختلاف بسيطاً كحذف حرف أو زيادته؛ ولذلك عقدت العزم على الاعتماد على هذا العدد من النسخ وهو سبع وإن كانت هذه الكثرة ستعرضني للمساءلة - إلا أنني أقول إنه بعد اطلاعي على هذه النسخ وجدت اختلافاً بينها مما يستدعي الاعتماد عليها كلها. فالنسخة التي أطلقت عليها الأصل وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الجامع الأزهر تمتاز بالقدم وجودة الخط ووضوحه رغم السقط الذي يبدأ من ورقة ٢١٦ أ - ١٢٦ ب فهي الأفضل، أما بقية النسخ فبعضها تعرض لآثار رطوبة وترميم مثل النسخ ش، ظ، ز.

وبعضها تعرضت أغلب الصفحات فيه للسقط أو بعض السطور كالنسخة ه ، ت، ومنها نسخ امتازت بصعوبة القراءة لأنها كُتبت بخط مغربي رديء كالنسخة ش.

لذلك كان لا بد من ترتيبها زمنياً حسب تاريخ النسخ، لأنها تكمل بعضها بعضاً. وقد رمزت لها بالرموز التالية:

الأصل، ش، ه ، ز، ظ، ك، ت.

وعلى الرغم من هذا العدد من النسخ المخطوطة إلا أن ذلك لم يمنع من سقوط بعض الكلمات من جميع النسخ بما في ذلك النسخة المطبوعة، وقد أثبتت بعض تلك الكلمات لحاجة السياق إليها، وقد ذكرت ذلك في هامش التحقيق.

وكان حصولي على تلك المخطوطات بعد اطلاعي على كتب وفهارس المخطوطات الموجودة في العالم ومراسلتي لتلك الجهات، وهي:

- نوادر المخطوطات العربية الموجودة فى مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن.
 - فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية الجزء الرابع.
 - فهرس دار الكتب المصرية.
 - فهرس دار الكتب الظاهرية بدمشق.
 - فهرس الخزانة الصبيحية بسلا.
 - فهرس المخطوطات الموجودة فى الخزانة العامة بالرباط.
 - فهرس المخطوطات الموجودة بمكتبة ابن يوسف بمراكش.
- وقبل البدء بكتابة النسخة (الأصل) رجعت إلى بعض كتب تحقيق التراث للوقوف على الخطوط العريضة فى كيفية معالجة وتحقيق النصوص منها:
- ١ - أصول نقد النصوص ونشر الكتب لبراجستراسر.
 - ٢ - تحقيق النصوص ونشرها للأستاذ عبد السلام هارون.
 - ٣ - مناهج تحقيق التراث للأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب.
 - ٤ - أسس تحقيق التراث العربى للأستاذ صلاح الدين المنجد.
- وبعد النص المحقق ذيلت البحث بالفهارس - وهى:
- أولاً: فهرس موضوعات الكتاب المحقق.
- ثانياً: الفهارس الفنية وتشمل:
- أ - فهرس الآيات القرآنية.
 - ب - فهرس الأحاديث النبوية.
 - ج - فهرس الأمثال.
 - د - فهرس الأشعار.

- هـ - فهرس الأرجاز.
- و - فهرس الأعلام.
- ز - فهرس الأماكن والبلدان.
- ح - فهرس القبائل والأمم والطوائف.

المصادر والمراجع وتشمل:

- أ - الرسائل الجامعية.
- ب - الكتب.
- ج - الدوريات.

وفى ختام هذه المقدمة ألتمس من كل قارئ لهذا الكتاب كل نقص أو قصور شابا محاولتى هذه وحسبى أننى أخلصت النية، وبذلك أقصى ما استطعت من جهد فى خدمة هذا الأثر النفيس.

والله أسأل العون والتوفيق إنه نعم المولى ونعم النصير..

د. فاطمة راشد الراجحي

المكودي

نشأة وحياة

- ١ - المكودي صاحب الشرح: أ - تعريف به
ب - مولده
ج - أسرته ونسبه
- ٢ - عصره.
- ٣ - شيوخه.
- ٤ - تلاميذه.
- ٥ - مكانته العلمية.
- ٦ - ثقافته: أ - اللغة والنحو
ب - الشعر
- ٧ - وفاته.
- ٨ - آثاره العلمية.

أ - تعريف به:

هو أبو زيد^(١) عبد الرحمن بن صالح المكوذي الفاسي الدار، والمختد^(٢) والوفاء. الفقيه المالكي. شيخ فاضل وعالم جليل من علماء المغرب، وإن كان لم يأخذ ما يستحق من دراسة وبحث.

ب - مولده:

ولد (أبو زيد) عبد الرحمن المكوذي سنة ٧٢٦ هـ ذكر ذلك عبد الله كنون^(٣)

^(١) «أبو زياد» كذا في توشيح الديباج ص ١١٥، ١١٦ والمعروف أن المغاربة والأندلسيين يكتنون بأبي زيد لمن اسمه عبد الرحمن.

انظر ترجمته في:

الضوء اللامع للسخاوي ٤: ٩٧، والأعلام للزركلي ٤: ٩١.

شذرات الذهب لابن الصمالي ٨: ٤، بغية الوعاة للسيوطي ٨٣

نيل الابتهاج للتنكيحي ص ١٦٨، ١٦٩.

توشيح الديباج للقرافي ١١٥، ١١٦.

كشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٢، ١١٦٦، هدية العارفين للبغدادي ١: ٥٢٩، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥: ٥٨٢.

معجم المؤلفين لكحالة ٥: ١٥٦، أعلام المغربيين بالأندلس لابن الأحمر ص ٣٧٢، بيوتات: فاس الكبرى

ص ١٠، جذوة الاقتباس للمكناسي ص ٢٢٩، ٤٠٣، ذرة الخجل للمكناسي ٣: ٨٤، وفيئات

الونشريسي ص ٢٣٣ شجرة النور الزكية لمخلوف ص ٢٤٩، إزالة الالتباس لابن سودة ص ٢٦١، سلوة

الأنفاس للكتاني ص ١٨٧ النبوغ المغربي لعبد الله كنون ص ٢١٠، شرح مقصورة المكوذي لعبد الله

كنون ص ٣، ذكريات مشاهير رجال المغرب، رقم ٢٠ لعبد الله كنون ص ٢٨، معجم المطبوعات

المغربية لعبد الله كنون ص ٣٣٢، الأدب المغربي لمحمد تلاوييت ومحمد عفيفي ص ٢٧٨، شرح فتح

اللطيف لمحمد الدلاي ص ٣، ذخائر التراث العربي الإسلامي لعبد الجبار عبد الرحمن ٨٥٣، حاشية

ابن حمدون ١: ٢، حاشية الملوحي ص ٢، فهرس الأسكوريال المجلد الأول ص ٦ معجم المطبوعات

العربية لسركيس ٢: ١٧٨٦.

^(٢) المختد: أي الأصل.

^(٣) انظر معجم المطبوعات المغربية ٣٣٢، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ٢: ١٧٨٦.

عبد الله كنون: من أبرز علماء المغرب، له مجموعة مهمة من المؤلفات عكست مناحي التفكير والإبداع

لديه، من بينها النبوغ المغربي تناول فيه تاريخ الأدب العربي، وسلسلة مشاهير رجال

المغرب صدر منها

أربعون جزءاً وما زالت هناك عشيرة أجزاء قيد الطبع. شرح مقصورة المكوذي، وله أيضاً معجم المطبوعات

المغربية وكتب أخرى في الفقه والتاريخ والتقدم الأدبي واللغوي والشعر، كان عضواً بجامع اللغة العربية

بالقاهرة ودمشق وبغداد وعمان، وعضواً بأكاديمية المغرب، ورئيس المجلس الإقليمي بطنجة.

توفي عن عمر يناهز الثمانين عاماً في طنجة في يوليو ١٩٨٩ م.

ويوسف سركيس^(١)، أما بقية المصادر التي ترجمت له فلم تحدد تاريخ مولده، والمعروف أن كتب التراجم تهتم بتاريخ الوفاة أكثر. أما ما ذكره الدلائي صاحب شرح فتح اللطيف في علم التصريف من أن المكوذي فرغ من إنشاء منظومته في علم التصريف سنة ثمان وسبعين وست مائة على ما رآه بخطه في آخر نسخة كتبها بيده. يعني المكوذي. وقد أجاز فيها أحد المغاربة وهو ابن مرزوق الحفيد من تلاميذه فإنه غير صحيح إذ لا يُعقل أن يكون المكوذي قد وُلد في القرن السابع أي أدرك ثلاثة قرون، وألف هذه المنظومة سنة ٦٧٨ هـ، ولا يُعقل أن يكون عبد الله كنون، ويوسف سركيس قد وقعا في خطأ.

وفي اعتقادي أنها سنة ٧٧٨ هـ أي قبل شرحه للألفية، والتي انتهى من تأليفها سنة ٧٩٩ هـ. وما ذكره الدلائي إنما هو سهو وخطأ منه أو من الناسخ.

ج - أسرته ونسبه:

نشأ المكوذي في بيت علم وثروة وجاه وكتابة وعدالة، فدرج على شئنة أهل بيته من طلب العلم والجد في تحصيله، حيث كان بيتهم من بيوتات فاس العريقة في العلم والجاه، وكان لهم زقاق يعرف بهم يقال له قديماً عقبة المكوذي^(٢).

ومن بيت المكوذي الفقيه الكاتب عبد الرحمن محمد بن محمد المكوذي، كان يشهد عقد زيتون بن عطية بمدينة فاس أيام السلطان أبي

^(١) انظر شرح فتح اللطيف ص ٣.

^(٢) هي العقبة التي تسمى الآن المدارج بين سوق الرصيف ورحبة الزيب، كانت بها دار إسماعيل بن الأحمر أحد ملوك بني مرين. ممن عاصروا المكوذي. وقد هدمت تلك الدار والدور الأخرى التي كانت بتلك العقبة، وبنى مكانها جامع الرصيف.

انظر بيوتات فاس ص ١٠، وجدورة الاقتباس ص ٢٢٩.

سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني^(١)، وولده الفقيه الكاتب الشاعر المجيد أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المَكُودِي، والذي توفي بفاس أيضاً سنة ٧٥٣ هـ، ولم يبق أحد منهم في عصرنا اليوم^(٢).

وللمَكُودِي ولد اسمه حمّاد كان عالماً بالنحو ولكن دون والده .
رحمهما الله . وكان له ولد صغير وقعت بينه وبين صبي مضاربة فغلب ولده الصبي والمَكُودِي ينظر فأنشد ارتجالاً:

نَحْنُ بَنُو مَكُودٍ أَهْلُ التُّقَى والجُودِ
نَكْرِ فِي الأَعَادِي كَكِرَّةِ الأَسُودِ

لُقِّبَ بالمَكُودِي بفتح الميم وضم الكاف مخففة عند غير واحد وهو الجاري على الألسنة، وبتشديدها عند بعضهم وهو المناسب والملائم لنسبته لبني مَكُودٍ إحدى قبائل هَوَّارة^(٣) الذي كان مستقرهم فيما بين «فاس» و«تازه» وقبيلة هواره من صميم الجزيرة العربية من عرب الحجاز، ويلاحظ أن أساس الهجرة إلى مصر من القبائل التي نزلت من صميم الجزيرة، والهَوَّارة معروفة في مصر الآن، بعضهم يقيم في مديرية البحيرة، كما أن إحدى قبائل دمنهور بالديار المصرية من الهَوَّارة وهي قبيلة كبيرة إلى حد أنهم يقولون إن أشهر الموجودين في الصعيد هم الهَوَّارة، وهم بصفة عامة ما زالوا يحتفظون حتى الآن بالخصائص العربية فيبتعدون عن الزراعة والصناعة، والمعروف أن قسماً كبيراً من هذه القبيلة قد سافر إلى المغرب . الامتداد الشمالي لإفريقية . وكان منها قبيلة مَكُود^(١) أو مَكُودَة، وهي قبيلة شهيرة

(١) أحد سلاطين بني مرين، وهو الذي أمر ببناء مدرسة العطارين التي دُرِّسَ بها المَكُودِي.

(٢) انظر مجلة اللقاء العدد العاشر ص ٣١ . ٣٣ وسلوة الأنفاس ٢ : ١٥٨ : ٣ : ٢٧٣.

(٣) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٢٣.

هبطت اليوم إلى مرتبة البطون واندمجت في غيرها من القبائل، وكان من هذه القبيلة المكوّدي . صاحب الشرح . ويعتبر المكوّدي من مفاخرهم، إماماً في النحو واللغة والعروض وسائر فنون الأدب، وأولاد المكوّدي من البرير ما هم إلا عرب^(٢) نَزَحُوا من الجزيرة العربية، كانت لهم شهرة وثروة بفاس، وما زالت بعض المحلات في المغرب بباب الحديد تعرف بهم إلى الآن، وكانوا أهل معاش وحرفة، ويتضح مما ذكره المؤرخون أن عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوّدي كان فاسي الدار والمحتد . أي الأصل . فقد ولد ونشأ ومات في فاس^(٣) أشهر مدن المغرب، والتي تقع على بر المغرب من بلاد البربر. شيدها إدريس الثاني سنة ١٩٢ هـ، وهي منطقة حصينة تحيط بها جبال عدة، وهي أكثر بلاد المغرب يهودًا.

(١) انظر بيوتات فاس ١٠.

(٢) انظر المغرب الأقصى ص ٤٤.

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت ١٤ : ٢٢٣٠.

٢ - عصره:

عاش المكوذي في عصر. ازدهرت فيه الحركة الفكرية. هو عصر المرزبيين كان اهتمام العلماء فيه منصباً في التعرف على أسرار اللغة ومعانيها إذ هي الأساس لفهم كثير من مسائل علوم التفسير والقراءات والفقهاء والحديث. وكان للعلماء في العصر المرزبي صلة كبيرة بالدراسات اللغوية مما أدى إلى دعم اللغة العربية، وإلى نهضة كبرى في علم النحو، الذي برز فيه عدد كبير من علماء النحو كابن أجزوم صاحب المقدمة الأجزومية التي شرحها المكوذي^(١).

ومن هنا يتبين لنا لماذا برع المكوذي وظهرت موهبته في هذا الجو المليء بالعلم والمهتمين به، كما أنه لم يحتج للتنقل بين دول المشرق وأخذ العلم وطلبه من مظانه ومصادره في بلاده فيكفيه فخراً أنه عاش في عصر كان للعلماء فيه مكانة كبيرة. وكان الاهتمام منصباً على علوم العربية. خاصة اللغة والنحو. وعلى أساتذته وطلابه.

(١) انظر تاريخ المغرب والأندلس ص ٣٤٤. ٣٤٦.

٣ - شيوخه:

أخذ المكوذي علومه عامة، وعلوم العربية خاصة عن عدد من الشيوخ والعلماء لم أقف إلا على شيخين هما:

١ . أبو محمد عبد الله الوانغيلي المتوفي سنة ٧٧٩ هـ^(١). مفتى فاس وعالمها الفقيه الأصولي المحقق، انفرد بمعرفة كتابي ابن الحاجب في الأصول والفروع، أخذ عن أبي الربيع البجائي وعن ابن أجزوم صاحب المقدمة الآجرومية، فنبغ منه العالم النحوي «المكوذي» وعنه أخذ العلم.

٢ . محمد بن علي بن حياتي الغرناطي الأندلسي المتوفي سنة ٧٨١ هـ^(٢) وهو أول من أدخل شرح المرادي على ألفية ابن مالك لفاس المغرب. تأثر به المكوذي وأخذ عنه، ويقال إن الألفية اشتهرت بفاس سنة نيف وستين وسبعمائة على يد شيخه أبي عبد الله سيدي محمد بن حياتي، وهو الذي أرشد الناس إليها، إلا أن الغالب والأرجح أن المكوذي هو الذي أرشد الناس إليها وتولى قراءتها وتدريسها للطلبة واشتهرت بسببه، كما ذكرت أغلب المصادر.

(١) انظر شجرة النور الزكية ٢٣٥، نيل الابتهاج ص ١٤٨، وفيات ابن قنفذ ص ٣٧٢ . ٣٧٣.
(٢) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ : ٩٦، درة الحجال ٢ : ٢٧٥، وتاريخ المغرب الإسلامي والأندلس ص ٣٤٤ . ٣٤٦، ونيل الابتهاج. ص ٢٧٢.

٤ - تلاميذه:

من خلال مدرسة العطارين التي تصدر المكوذي للتدريس بها، نبغ على يده وتخرج جلة أهل العلم واللغة من طلبة فاس، منهم عدد كبير من العلماء والوزراء ومن هؤلاء:

أ - الوزير «أبو زيد عبد الرحمن بن الحاجب أبي العباس أحمد القبائلي

المتوفي سنة ٨٠٢ هـ^(١). شاعر مجيد نبغ في الأدب يقول

الأستاذ عبد الله كنون :

«هو من بيت القبائلي الذي طالما تداول أفراد الوزارة والحجاجة في العصر المريني، وقد ذكره المكوذي نفسه في خطبة شرحه على ما يوجد في بعض النسخ المخطوطة وحلأه بحلى كثيرة، وأكثر النسخ لا ذكر له فيها. منها النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق. وكأنه إنما أثبتته في النسخة الأصلية التي قدمها له على وجه الإهداء، فالنسخ التي يوجد فيها ذكر الوزير هي فروع هذه النسخة، وغيرها فروع لم يثبت له فيها ذكر. وإذا اعتبرنا قوله في غير النسخة الوزيرية:

والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين والفتية المجتهدين المعتنين بحفظها، طلب مني أن أضع عليها شرحاً، إذا اعتبرنا هذا كناية عن ذلك الوزير فإنه يكون من طلبة المكوذي الآخذين عنه والمتخرجين على يده، ولا معارضة حيثئذ بين النسختين اللتين تقول الأخرى منهما أيضاً: والباعث على ذلك أن الحاجب الأسمى.. الخ طلب مني أن أضع عليها شرحاً، إلا أن يكون صاحب الطلب متعدداً، فيكون قد أشار في كل نسخة لواحد.

ومهما يكن من أمر فإن القبائلي يعتبر من تلاميذ المكوذي الذين أخذوا عنه.

^(١) انظر الاستقصا ٤: ٨٨، ٨٦، والأدب المغربي ٢٧٦، ٢٧٧، وذكريات مشاهير رجال المغرب رقم ٢٠ ص ٢٨ .

ب . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق الحفيد.

ولد سنة ٧٦٦ هـ، وتوفي سنة ٨٤٢ هـ^(١)، أثنى عليه المكوذي علماً وأدباً وديناً، كان مفسراً، ومحدثاً، وراويَةً، وحافظاً، ونسابة ورث المجد كآبراً عن كآبر، أخذ عن جده بالإجازة وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب منهم والده، وعمه وأبو محمد الشريف التلمساني، وأبو إسحق المصمودي، وأبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوذي، وأغلبهم أجازوه.

من مؤلفاته الكثيرة^(٢): صدق المودة في شرح قصيدة البردة، والاعتراف في ذكر ما في لفظ أبي هريرة من الانصراف، والآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات، وإيضاح السالك على ألفية ابن مالك، وتفسير سورة الإخلاص، ورجز تلخيص المفتاح، ورجز حرز الأمانى وشرح التسهيل، وشرح شواهد الألفية، وفوائد الأستاذ ابن السراج في النحو ومناقب المصمودي شيخه المنزع النبيل في شرح مختصر الخليل.

ج . أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن عطية المديوني الفاسي المعروف بالجادري. ولد بفاس سنة ٧٧٧ هـ، وتوفي سنة ٨١٨ هـ^(٣) فقيه، محدث، روى عن المكوذي مقصوده وغيرها.

(١) انظر ترجمته في سلوة الأنفاس ١: ١٨٧، شجرة النور الزكية ٢٥٢.
هدية العارفين ١٩١، ١٩٢، ونيل الابتهاج ١٦٨، ١٦٩، تاريخ المغرب والأندلس ٣٣٩.
(٢) بلغت مؤلفاته أكثر من أربعين مؤلفاً. انظر هدية العارفين ١٩١، ١٩٢.
(٣) قيل توفي في نيف وأربعين وثمانمائة، وفي هدية العارفين ١: ٥٤٧ عبد الرحمن بن محمد الباخوري المعروف بالجادري المتوفي سنة ١٠١١ هـ انظر معجم المؤلفين ٥: ١٧٩، ومشاهير رجال المغرب رقم ٢٠ ص ٢٩ وسلوة الأنفاس ١: ١٨٧، ونيل الابتهاج ص ١٧١ ودرة الحجال ٣: ٨٧، ٨٨.

من مؤلفاته: فهرسة، وشرح على البردة، وروضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار، واقتطاف الأنوار، وشرح الدرر اللوامع.

د . أبو زيد عبد الرحمن الكاواني الفاسي شيخ الإمام ابن غازي. أدرك بعض القرن الثامن، وتوفي بعد التسعين وثمانمائة^(٤). فقيه، عالم أخذ العلم عن المكودي. سمع عليه بمدرسة الصهريج الألفية ينقل عليها كلام المرادي ويأحته.

(٤) انظر شجرة النور الزكية ص ٢٦٦، وتوشيح الديباج ص ١١٩، وسلوة الأنفاس ١: ١٨٧، وجزوة الاقتباس ص ٤٠٣ ودرة الحجال ٣: ٨٤، ونيل الابتهاج ص ١٦٨، ١٦٩.

٥ - مكانته العملية:

برع المكوذي في علوم الفقه والأصول والأدب عامة وأخذ عن شيوخ هذا المجال^(١)، وكان ذا قدم راسخ في العلم والولاية كما أجاد وبرز في علوم العربية خاصة اللغة والنحو والصرف والعروض والشعر بشهادة كبار العلماء ممن تتلمذوا على يديه وأخذوا عنه، ويرعوا في هذا المجال.

يقول عنه . الأمير الأندلسي الغرناطي «أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر»^(٢) المتوفي سنة ٨٠٧ هـ: «هو شاعر مجيد، قد فاق في النحو، وسَلِمَ نَظْمُهُ من الحشو، مَقْرَىء للعلوم العربية بنفس مطاوعة غير أبيّة»^(٣).

وكان المكوذي . رحمه الله . إماماً بارعاً في العلوم كلها، ورِعاً، زَاهِداً، أحد الأعلام والنحاة بفاس «تصدّر للشهادة فكان له دكان بِسَمَاطِ العُدُول معروف، وجلس للإقراء بمدرسة العطارين. وهو آخر من أقرأ كتاب سيبويه بفاس، كان يُقرئه بمدرسة العطارين التي كان يؤمها عدد كبير من طلبة العلم، بُنيت هذه المدرسة بأمر السلطان «أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق»^(٤)، وكانت تسمى المدرسة العظمى بإزاء جامع القرويين بفاس، كذلك أقرأ المكوذي كتاب سيبويه بمدرسة الصهريج»^(٥).

ويقال إنه بينما كان يُقرئ كتاب سيبويه بمدرسة العطارين أتاه طالب من البربر قَدِمَ من المشرق بألفية ابن مالك فَأَطْلَعَهُ عليها وعلى شرحها لابن الناظم والمرادي فاستحسنها، وَأَطْلَعَ عليها وزير الوقت «أبو زيد عبد الرحمن بن الحاجب القبائلي». وكان من تلاميذه . فطلب منه شرحها فشرحها، وكان أول شرح وضع عليها بفاس وبسببه اشتهرت وعلى يده ظهرت، حيث انتفع بها الجُم الغفير من الناس.

(١) انظر شيوخه ص ١٩.

(٢) أديب من بني مرين وأحد ملوكهم له «أعلام المغرب والأندلس».

انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٢٨٩.

(٣) أعلام المغرب والأندلس «نثير الجمان» ص ٣٧٢.

(٤) انظر الاستقصا ٣: ١١٢، وستنان في المغرب ٥٣، ٦٢.

(٥) انظر ذكريات مشاهير رجال المغرب رقم ٢٠ ص ٢٨، وسلوة الأنفاس ١: ١٨٧.

٦- ثقافته:

كان المكوّدي مضطلعاً بعلوم كثيرة كما سبق أن ذكرت إلا أن من أبرز العلوم التي برع فيها ما يأتي: النحو واللغة، والشعر.

أ - النحو واللغة:

كان ذا بَاعٍ في اللغة والنحو والتصريف والعروض، يكفي أنه آخر من أقرأ كتاب سيبويه بفاس، وأول من شرح الألفية التي اشتهرت بسببه في بلده فاس، بل إن شرحه لها ظل يُدرّس بفاس إلى ما قبل الحركة السلفية، ويكفيها فخراً أن نقف أمام عالم نحوي من علماء المغرب اختط لنفسه اتجاهًا معينًا في شرحه للألفية، كما استفاد من شرحها لابن الناظم والمرادي بدليل تكرار ذكرهما من أول الشرح إلى نهايته، إلا أن هذا لم يمنعه أن يعارضهما ويخالف آراءهما. وهذا ما سوف نراه عند الحديث عن موقفه منهما في الفصل الثاني إن شاء الله وقد سلك طريقاً جديداً من بين سُراخ الألفية وهو إعراب كل أبيات الألفية تقريباً، فهو لم يترك لفظة في كل بيت احتاجت إلى إعراب إلاّ أعربها، بل قد يرجح إعراباً على آخر، ويورد آراء ابن الناظم والمرادي في إعراب بعض الكلمات. وقد استفاد خالد الأزهري كثيراً من ذلك حيث نقل نصّاً قول المكوّدي وإعرابه، وذلك في كتابه تمرين الطلاب^(١)، وهذا ما سنقف عليه بإذن الله من خلال النص المحقق.

كما يمكننا الوقوف على تبحر المكوّدي في النحو والتصريف من مطالعة آثاره ومؤلفاته التي تدل على حبه وميله الشديد لهذا العلم.

(١) من الذين أعربوا الألفية . كما سبق أن ذكرت ..

أ . محمد بن علي الحلبي الصاحلي سماء اللوامع الشمسية في إعراب الخلاصة الألفية.

ب . حل إعراب الألفية: محمد النيسابوري.

ج . إعراب الألفية للشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي ت ٨٤٤هـ.

أما بالنسبة للغة فقد كان المكوّدي على جانب كبير من الثقافة اللغوية عارفاً باللغة، ضابطاً ولألفاظها، كاشفاً لأسرارها وغموضها فلا عجب أن نراه في هذا الشرح يقف عند كل لفظة غريبة يبين معناها اللغوي واستعمالاتها خاصة أنه وضع شرحه لفتية من الطلبة المجتهدين المقبلين لمعرفة خفايا هذا العلم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى ما وصل إليه المكوّدي من إلمام وإحاطة لمعاجم اللغة.

وهذه بعض الأمثلة والنماذج التي توضح اهتمام المكوّدي في بيان وتوضيح الألفاظ اللغوية.

أ . في باب العلم عند قول ابن مالك:

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عَلَّمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَزِينًا
وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِي وَسَدَقَمٍ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِقِي

قال المكوّدي: كَجَعْفَرٍ وهو اسم رجل، وخَزِينٌ وهو اسم امرأة، وَقَرْنٌ وهو اسم قبيلة، وَعَدَنٌ وهو اسم بلد، وَلَاحِقِي وهو اسم فرس، وَسَدَقَمٌ وهو اسم جَمَلٍ، وَهَيْلَةَ وهو اسم شاة، وَوَأَشِقِي وهو اسم كلب.

ب . وفي باب النعت عند قول ابن مالك:

وَأَنْعَتٌ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ، وَذَرِبٌ وَشَبَّهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

قال المكوّدي: وَذَرِبٌ من الصفة المشبهة، والذَرِبُ بالذال المعجمة وهو الحاة من كل شيء.

ج . وقد يبدأ الباب ببيان المعنى الاصطلاحي واللغوي للكلمة، وموقف

النحاة منها، مثال ذلك في باب الإدغام حيث قال:

يقال الأذْغَامُ بسكون الدال مصدر أذْغَمَ، والأذْغَامُ بتشديدها مصدر

أذْغَمَ. قيل: والأذْغَامُ بتشديد الدال عبارة البصريين وبالإسكان عبارة

الكوفيين، وهو في اللغة الإدخال، وفي الاصطلاح: إدخال حرف في حرف، وهو باب متسع، واقتصر منه هنا على إدخال المثلين المتحركين في كلمة واحدة، واعلم أن ما اجتمع فيه مثلان في كلمة على ثلاثة أقسام:

واجب الإدغام، وواجب الإظهار، وجائز الوجهين.

وتظهر هذه الثقافة أيضاً من خلال معالجته لبعض الألفاظ التي ترد في بعض الآيات القرآنية وغيرها من الشواهد، حيث لا يكتفي بإيراد الشاهد في إثبات القاعدة النحوية فقط. مع بيان موضع الشاهد. وإنما يميل في بعض الأحيان لتفسير ما حوته تلك الشواهد من ألفاظ، وبيان معانيها.

د . من ذلك ما جاء في باب أسماء الأفعال عند قول ابن مالك:

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيَّكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

حيث قال: فأتى بثلاثة أمثلة اثنان من الجار والمجرور، وواحد من الظرف،

«فَعَلَيْكَ» بمعنى الزم وهو متعد بنفسه، كقوله تعالى:

(عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)^(١)

هـ . وفي باب الحال تحدث المكوذي عن حكم الجملة المصدرية بالفعل

المضارع المقترنة بالواو في قول ابن مالك:

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا اَوْ مُبْتَدَأٌ لَهُ الْمُضَارِعُ اجْمَعَلْنُ مُسْتَدَأً

فقال: الجملة المصدرية بالفعل المضارع إذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو

فالجملة حينئذ لا تكون فعلية بل ينوي بعد الواو مبتدأ، ويجعل الفعل المضارع

خبراً عن ذلك المبتدأ فتصير الجملة اسمية. وهو لم يكتف بذلك بل استدل عليه

بشاهد من أقوال العرب، ومن القرآن. موضحة معاني الألفاظ التي وردت فيها.

(١) سورة المائدة آية: ١٠٥.

قال: ومما ورد من ذلك قول العرب:

«قُمْتُ وَأَصْبُكَ عَيْنَهُ» ومعنى أصبك أضرب قال تعالي:

(فَصَبَّكَ وَجْهَهَا)^(١)

أي ضربته.

و. وفي باب المعرف بأداة التعريف قال ابن مالك:

ولا ضطرارٍ كَنَبَاتِ الأَوْبِرِ كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

علق المكوذي على قول ابن مالك بقوله:

زيادة آل على قسمين: زيادة لازمة . وذكر من ذلك أربعة مواضع .

وزيادة لضرورة الوزن وذكر من ذلك لفظين:

الأول: بَنَاتِ الأَوْبِرِ وأشار بذلك إلى قول الشاعر^(٢):

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوعاً وَعَسَاقِلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبِرِ

أراد بنات أوبر وهو علم على نوع من الكمأة.

الثاني: طببت النفس، وأشار بذلك إلى قول الشاعر^(٣):

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجْهَنَا صَدَدْتَ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَن عَمْرٍو

أراد وطبت نفسنا.

ز . وفي باب الإضافة عند الحديث عن إضافة «لدن» قال ابن مالك:

«وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ * فَجَحْرٌ»

شرح المكوذي قول ابن مالك مع بيان معنى «لدن» وذلك بقوله:

(١) سورة الداريات آية: ٢٩.

(٢) أنشده أبو زيد انظر التحقيق ص ١٦٥.

(٣) قاله رشيد بن شهاب اليشكري انظر التحقيق ص ١٦٦ .

«لذن» من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى ومعناها قبل بمعنى «عند»، وقبل هي لأول غاية في الزمان والمكان. وفهم من قوله: فجر أنها لا تضاف إلا للمفرد وجعل المرادى^(١) قوله: «فجر» شاملاً للجر في اللفظ والمحل لتندرج الجملة، وجعل من إضافتها إلى الجملة قوله^(٢) :

صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَةُ لَذْنُ سَبِّ حَتَّى سَابَ سُودُ الدَّوَابِّ

ح . وفي باب إعراب الفعل قال ابن مالك:

وَالأَمْرُ إِذَا كَانَ يَغْيِرُ أَفْعَلَ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا

الحديث هنا عن فعل الأمر من أنه إذا كان بغير صيغة أفعل فلا ينتصب جوابه بعد الفاء، لكن لو أسقطت الفاء فلا خلاف في جزمه. وهذا ما وضّحه المؤكودي . عند شرحه للبيت السابق مع الاستشهاد وبيان معنى كلمة وردت في الشاهد حيث قال:

قد سبق أن شرط الطلب الذي ينتصب بعده الفعل المقترن بالفاء بإضمار «أن» أن يكون محضاً وذلك أن يكون الأمر بصيغة «افعل» كما مثل، فلا ينصب بعد الطلب باسم الفعل نحو: نَزَالِ فَتُصِيبُ خَيْرًا.

ولا بعد طلب بلفظ الخبر نحو: حَسْبُكَ الْحَدِيثُ فَيَتَأَمُّ النَّاسُ وَأَجَازِ الكَسَائِي النَّصْبِ فِيهِمَا وَلَا شَاهِدَ مَعَهُ، وأما الجزم بعدهما إذا حذف الفاء فلا خلاف في جوازه ومنه في الأول:

مَكَانَكَ تُحْمَلِي أَوْ تَشْتَرِيحِي^(١)

لأن مكانك بمعنى أثبتني.

(١) انظر شرح المرادي ٢: ٢٧٤.

(٢) البيت للقطامي. انظر التحقيق ص ٤٣٧ .

(٣) الشاهد لعمر بن الأظنابة الأنباري. وصدده: «وَقَوْلِي كَلَّمَا جَحْشَاتُ وَجَاحَتْ» انظر التحقيق ص ٧٠١.

ب - الشعر:

ذكرت المصادر التي ترجمت للمكودي أن له شعراً جيداً ليس بالقليل، يكفي أنه نظم المقصورة، كما أن له نظماً في التصريف وفي ألفاظه الغريب، ونظم المعرب من الألفاظ العجمية. وإن لم أقف على الأخيرين. ولا يمكننا القول بأنه شاعر مجيد بارع في إنشاده، ومع ذلك فقد وصفه أصحاب التراجم بأنه عالم فاس وأديبها، وهو مع ذلك يعترف بضعفه في هذا المجال. ولعل ذلك يكون تواضعاً منه. فحينما طلب منه إسماعيل بن الأحمر^(١) شيئاً من نظمه لينشر رداء معرفته وفهمه كما يقول ردُّ عليه المكودي بقوله: «سألني صاحبنا الشهير بالنبل والذكاء، الضابط لفنون الآداب رافع راية القريض، درة أبناء الأمراء «أبو الوليد» إسماعيل بن الأحمر الخزرجي «أن أفيد له شيئاً من شعري، فلم أسعفه بمطلوبه ولا عجلت له بمغروبه، استحقاذاً لشعري، واستضعافاً لما صدر من نظمي ونثري، وهجرأً للأدب وطريقته، طريقة كثر قائلها وقل نائلها. فلو أمكن أن يجتمع في زماننا هذا أبو تمام باخترافه من بحره، وأبو الطيب باقتطافه من زهره، وأبو العلاء بنحته من صخره على استخراج درهم واحد من أهل زماننا لما حظوا منهم بنائل، ولا وقفوا في أمورهم على طائل. ولما كان السائل ممن لا يسعني خلفه، ولا يمكنني إلا إسعاده، قيدت له شيئاً من شعري، مع نبذ من نثري»^(٢).

هذا الاعتراف قد يكون تواضعاً منه كما ذكرت، وقد يكون عدم رغبة وميل للأدب، ومع أنه نظم المقصورة في مائتين وتسعين بيتاً، وعلم التصريف في أربعمائة بيت، إلا أنه يظل. في رأبي. ذلك النحوي اللغوي الصرفي البارع الخالص، والذي أُلغز قوله ابن مالك. في باب

(١) وانظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٢٨٩.

(٢) انظر أعلام المغرب والأندلس «نثر الجمان» ص ٣٧٢، ٣٧٣.

التصريف . «والهَاءُ وَقَفَا كَلِمَةً» في رجز طريف ظريف حيث قال:

يَا قَارِئاً أَلْفِيَةً ابْنِ مَالِكِ
وَسَالِكاً فِي أَحْسَنِ الْمَسَالِكِ
فِي أَيِّ بَيْتٍ جَاءَ مِنْ كَلَامِهِ
نَظْمٌ بَدِيعُ الشُّكْلِ فِي انْتِظَامِهِ
حُرُوفُهُ أَرْبَعَةٌ تَضُمُّ
وَإِنْ تَشَأْ فَقُلْ ثَلَاثٌ وَاسْمُ
وَهَوَ إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ أَجْمَعُ
مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَاتٍ أَرْبَعُ
وَصَارَ بِالتَّزْكِيهِ بَعْدَ كَلِمَةٍ
وَقَدْ ذَكَرْتُ لَفْظَهُ لِيَفْهَمَهُ

ومن شعره الذي بلغ الغاية في الروعة:

أَذَا عَرَضْتُ لِي فِي زَمَانِي حَاجَةً وَقَدْ أَشْكَلْتُ فِيهَا عَلَيَّ الْمَقَاصِدُ
وَقَفْتُ بَبَابِ اللَّهِ وَقِفَةَ ضَارِعٍ وَقُلْتُ إِلَهِي أَنِّي لَكَ قَاصِدُ
وَلَسْتُ تَرَانِي وَأَقِفَا عِنْدَ بَابِ مَنْ يَقُولُ فَتَاهُ سَيِّدِي الْيَوْمَ رَاقِدُ

وهو قد يقف معارضاً ومخالفاً لغيره من شعراء عصره، ومؤيداً للجانب الآخر. ذكر إسماعيل بن الأحمر في نثير الجمان^(١) جملة ما قيل من الشعر في السيف الذي في صومعة جامع القرويين من مدينة فاس حيث اجتمع في شهر ربيع الآخر عام أربعة وستين وسبعمائة بجامع القرويين من مدينة فاس جماعة من طلبتنا الأذكياء^(٢)، وأدبائها النبلاء وكنت في جملتهم، أسمع كلامهم، فتكلموا في السيف الذي بأعلى الصومعة، ولم لجعل هنالك؟ فقال

(١) انظر نثير الجمان ص ٤٥١ . ٤٦٠ «أعلام المغرب والأندلس».

(٢) من بينهم كان المكودي وكان سنة ٣٨ عاماً، على اعتبار أنه ولد سنة ٥٧٢٦هـ.

قائل: جُعِلَ طَلَسَمًا عَلَى الْبَلَدِ لَمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَيْثُ مِنْ الْاِفْتِمَاتِ عَلَى
الْأَمْرَاءِ، وَقَلَّةِ الْاِنْقِيَادِ، وَلَأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَبِيْتُ إِنْسَانٌ بِهَا إِلَّا مَغْمُومًا، وَقَالَ
الْآخَرُونَ غَيْرَ ذَلِكَ.

ثم أتى بجملة ما قالوه في ذلك من الشعر، وما يهمنا منه قول «أبي
طلاق» لأن المكوذي رد عليه مخالفاً.

أنشد الفقيه الكاتب مسعود بن أبي القاسم بن أبي طلاق مخالفاً لما
أصلوه، ومثبتاً لما أنكروه:

قَالُوا بِجَامِحِ قَاسٍ سَيْفٌ إِذْ رَيْسَا وَكُلُّهُمْ قَائِلٌ زُورًا وَتَلْبِيسَا
مَا جَعَلَهُ غَيْرَ طَلَسَمٍ لِسَاكِينِهَا لِكِي يَنَالَ بِهَا الْأَخْرَانَ وَالْبُوسَا

ورد المكوذي عليه مخالفاً، وموافقاً للجمهور في المساق:

قَالَ قَوْمٌ سَيْفُ الْمَنَارِ بِقَاسٍ هُوَ طَلَسَمٌ ذُلَّةٌ وَهَوَانٌ
أَخْطَأُوا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِعِزِّ بُهْرَتٍ مِنْهُ سَائِرُ الْبُلْدَانِ

وأحتم هذه النماذج من شعر المكوذي بمقتطفات من مقصورته التي مدح
بها الذات الحمديّة، وعارض بها مقصورتي حازم، وابن دريد، يقول المكوذي
مفتتحاً:

أَرَقْنِي بَارِقُ نَجْدٍ إِذْ سَرَى يُومِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَتُنَى
أَهْبِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنَا مَا سَدَّ مَا بَيْنَ الثَّرِيَا وَالثَّرِي
شِمْمَتْ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شِمْمَتْهُ رِيحٌ صَبَاً أَضْوَعٌ مِنْ رِيحِ الْكِبَا^(١)
فَيَا لَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرْنِي مِنَ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غِنَى
أَثَارَ شَوْقاً كَانَ مَنَى كَامِينَا بَيْنَ ضُلُوعِي طَالَمَا فِيهَا تَوَى

واختتمها بقوله:

(١) شمته: نظرت إليه أين يمطر، أضوع: من ضاع الطيب أي فاحت
الكبا: بالمد، وقصره للقافية عود البخور رائحته

فَلَسْتُ أَلْقَى لِسِوَاكَ رَاجِئاً وَمَنْ سِوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى؟
وَأَزْحَمُ مُحَدِّداً وَأَلَّ بَيْتِيهِ وصحبه الغُرَّ الكِرَامَ الْمُتَّعَى
صَلِّ صَلَاةً مِنْكَ تَثْرَى أبدأ عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوضِ الصَّبَا

وتعتبر هذه المقصورة من أروع ما قاله المكوذي من شعر. وكان لاهتمام
العلماء بها أن وضعوا عليها شروحا^(١).

(١) انظر آثاره العلمية ص ٤٥ .

٧ - وفاته:

بعد حياة مليئة بالبحث والتأليف والكتابة والتدريس، وبعد أن استفاد وأفاد بعلمه جلّ أهل عصره توفي المكوّدي في الحادي عشر من شعبان سنة سبع وثمانمائة من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، ودفن بحومة الأصدع داخل مدينة فاس، والمعروف الآن بفندق اليهودي من عدوة فاس القرويين^(١).

وفي نظمٍ . في هذه السنة التي ذكروا أنه توفي فيها وهي ٨٠١ هـ . قالوا:^(٢)

تُوفِّي المكوّدي شَيْخُ أَلْفِيَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَمَائِمَةَ
وكذلك الملوّى في حاشيته على المكوّدي ص ٢.

كما أخطأ الونشريسي في تحديد وفاته حيث قال في وفياته^(٣) سنة ٨٠٨ هـ وفيها توفي الأستاذ أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوّدي صاحب المقصورة وشرحها، وشرح ألفية ابن مالك وخلافاً لما

^(١) تكاد تتفق المصادر في تحديد وفاته وهي سنة ٨٠٧ هـ على الأصح والأرجح ذكر ذلك المكتاسي في جذوة الاقتباس ص ٤٠٣، ودرة الحجال ٣: ٨٤، وابن العماد في الشذرات ٨: ٤ والزركلي في الأعلام ٤: ٩١، والبغدادي في هدية العارفين ١: ٥٢٩، والتنبكتي في نيل الابتهاج ص ١٦٩، والكتاني في سلوة الأنفاس ١: ١٨٨، ومحمد مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٢٤٩، وعمر كحالة في معجم المؤلفين ٥: ١٥٦، وعبد الله كنون في معجم المطبوعات المغربية ص ٣٣٢، وشرح مقصورة المكوّدي ص ٨، والنبوغ المغربي ص ٢١٠ وابن القاضي في الفرائد ص ٢٣٣ «ضمن ألف سنة من الوفيات».

خلافاً لما ذكره السخاوي في الضوء اللامع من أنه توفي سنة ٨٠١ هـ ووافقه في ذلك القرافي انظر في توشيح الديباج ص ١١٦، ١١٧، وعبد الجبار عبد الرحمن انظر في ذخائر التراث العربي ص ٨٥٣، والصغير الدلائلي في شرحه على البسط والتعريف في علم التصريف للمكوّدي ص ٣ انظر شرح فتح اللطيف ص ٣.

راجع مصادر ترجمته.

^(٢) سلوة الأنفاس ١: ١٨٩.

^(٣) انظر وفيات الونشريسي ص ١٣٦ «ضمن ألف سنة من الوفيات».

في طبقات ابن عجيبة من أنه توفي سنة إحدى وعشرين من القرن التاسع^(١).

والرأي الأرجح عندي هو أن وفاته كانت في سنة ٨٠٧ هـ كما ذكرت أغلب المصادر.

وما ذكره السخاوي في الضوء اللامع من أنه دفن بباب الفتوح غير صحيح أيضاً. فقبره بفاس مشهور بجوار مسجده المعروف بحومة الأصدع، والمعروف الآن بفندق اليهودي، وكان قبل ذلك . أي قبره . مقصوداً للزيارة والتبرك حيث كان الطلبة يعبرون إليه أفواجا في كل يوم أربعاء بعد صلاة العصر. ثم توقفت هذه الزيارة قبل الحركة السلفية.

(١) سلوة الأنفاس : ١ : ١٨٩.

٨ - آثاره العلمية:

بعد الرجوع لكتب التراجم، وفهارس المخطوطات والمطبوعات وَقَفْتُ على عدد لا بأس به من مؤلفات المَكُودِي في العلوم عامة، وفي علوم العربية خاصة وهذا بيان لما أمكنتني حصره من كتب ومؤلفات المَكُودِي مرتبة على حروف الهجاء.

١ - البسط والتعريف في علم التصريف (أو في نظم ما جل من التصريف) مخطوطة محفوظة في الخزانة العامة - الوثائق والمخطوطات - الرباط - تحت رقم ٢٧٩٦، ولم أعثر على ما يشير إلى وجود نسخ مطبوعة. وهي منظومة على بحر الرجز في علم التصريف في نحو أربعمئة بيت وفيها يقول مفتخرًا:

فَلَوْ نَهَوْنَا عَنِ الْهَوَى الثُّفُوسَا وَاجْتَنَبُوا الثَّمُوبَةَ وَالثَّلْبِيَسَا
لَسَلَّمُوا أَنِّي فِيهِمْ مَاهِرٌ وَتَوَّرَ فَهَمِي لِلْعُلُومِ بَاهِرٌ
لَكِنْ كِتَابُ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ يَذُرُونَ تَحْقِيقِي لَهُ وَفَهَمِي

...

وقد سَرَّخَهُ كثير من العلماء إلا أن من أفضل الشروح عليه شرح الفقيه العلامة الصغير الدلائي المسمى فتح اللطيف في علم التصريف طبع سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٣١٦ هـ نفاس.

٢ . تقييد في أصل لفظ الزرافة أو «رسالة في وصف الزرافة»^(١)

مخطوطة محفوظة في الخزانة العامة - الوثائق والمخطوطات - الرباط تحت رقم ٢٥٨١. في هذه الرسالة يرد المَكُودِي على استفسارات عن أصل لفظ

^(١) انظر فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ص ٣٤٤.

الزرافة وعن لغاتها وما إلى ذلك مما يدل على درايته وثقافته اللغوية، يقول في مقدمتها:

«أما بعد فقد سألتني بعض الأصحاب عن لفظ الزرافة أعربي هو أم أعجمي؟ وعن نتاجها، وعن لغاتها، وعن تاء التأنيث اللاحقة لها، وعن معنى قول العرب: «خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدِيهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا».

٣ - شرح ألفية ابن مالك:

للمكودي شرحان على ألفية ابن مالك كبير وصغير، هذا ما ذكرته جميع المصادر والمراجع التي ترجمت له كما أن تصريحه بذلك يدل على صدق ما ذكره^(١). أما الشرح الكبير فلم يصل إلينا يقال: إن أعداءه وحسدته أحرقوه حسداً وأتلفوه، وهذا ليس بالغريب خصوصاً الحسدة على العلم. ويقال: إنه لم يكمله ولو أكمله لعم الانتفاع به ولم يلتفت الناس إلى غيره^(٢).

الدليل على ذلك قوله في باب الصفة المشبهة ص ٤٩٤ .

«ثم إن هذه المسائل الجائزة تنقسم إلى حسن وقبيح وضعيف ونادر وأنا أبسطها وأوعب الكلام عليها في الشرح الكبير إن شاء الله، إذ لا يليق ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها، وقد شرطت في صدر هذا الكتاب أن لا أذكر إلا ما يتعلق بألفاظها».

ويقول عبد الله كنون^(٣) «يقال: إن الحسدة أتلفوا ما أتلفوا منه قبل تمامه فضعت نفس المؤلف عن إعادة ما أتلف منه، أما لو كان تم فإن الغالب أنه

(١) انظر التحقيق ص ٤٩٤ باب الصفة المشبهة.

(٢) انظر نيل الابتهاج ص ١٦٨، ١٦٩.

(٣) انظر ذكريات مشاهير رجال المغرب رقم ٢٠ ص ٣٠.

يكون قد تعددت نسخه فيتعذر إتلافه لا سيما والمكودي كثير الطلبة وضع شرحه باقتراح وإلحاح كما مر، وليس ما بقي من هذا الشرح كثيراً ففي ابن غازي أنه ينتهي عند قول الناظم «وذو ارتفاع وانفصال البيتين»^(١).

وهذا الشرح الصغير كما أطلقوا عليه . وأراه عكس ذلك . هو الذي بين أيدينا . منه نسخ مخطوطة، ونسخ مطبوعة^(٢).

يقال إنه لما ألف هذا الشرح أهده إلى الحاجب المريني الوزير، والنسخة التي فيها هذا الإهداء غير موجودة فُقدت وكانت في الخزانة الحسينية ضمن مخطوطات الزيدانية، وكان هذا الشرح ثمرة الدراسة النحوية في المغرب حتى سنة ١٣٥٠ هـ. وهو شرح مشهور عم الانتفاع به من لدن زمان مؤلفه، فهو خير شرح للألفية من جهة وضوح العبارة، واستيفاء الغرض من غير إخلال بالمراد ولا استطراد لزائد على الأصل. والباعث الذي دفع المكودي لوضع هذا الشرح كما يقول في مقدمته أن بعض الطلبة المبتدئين، والفتية المجتهدين^(٣) من المعتنين بحفظها القانعين بمعرفة لفظها طلب منه أن يضع له شرحاً يبين ألفاظها ومعانيها فأجابه إلى ذلك.

وعلى هذا الشرح حواش وتعليقات كثيرة أهمها وأشهرها:

١ . حاشية ابن حمدون على شرح المكودي «أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدون المعروف بابن الحاج ت ١٣١٦ هـ، وسماها الفتح

(١) من باب النكرة والمعرفة.

(٢) انظر التحقيق . المدخل ترتيب النسخ.

(٣) يقول ابن حمدون في حاشيته ١: ٨ «هكذا في غالب النسخ التي بأيدينا وما يوجد في بعض النسخ من مدح بعض الوزراء وآبائهم فلعل ذلك كان في نسخة الشارح الأصلية؛ لأن الوزير الممدوح هو الذي طلب منه الشرح المذكور، ثم بعد ذلك حين حذف الشارح أو ولده، أو بعض تلامذته مدح من ذكر وأبدله بما هو في غالب النسخ.

الودودي على المكوّدي «طبع بفاس بلا تاريخ، وطبع بالقاهرة سنة ١٣١٥ مع شرح المكوّدي.

٢ . حاشية الملوّي «شهاب الدين أحمد بن عبد الفتّاح بن يوسف بن عمر الشافعي المشهور بالملوّي ت ١٢٨١ هـ. مطبوع مع شرح المكوّدي.

٣ . حاشية محمد بن بجلون المغربي الفاسي. كان الفراغ منها سنة ١١١٨ هـ توجد نسخة مطبوعة بالرباط.

٤ . حاشية محمد مهدي سليمان الوزاني المغربي الفاسي، مطبوع طبعة حجرية في جزأين سنة ١٣١٨ هـ بفاس.

ومن العلماء من عنى بشواهد شرح المكوّدي من ذلك:

١ . روضة المئى وبلوغ المقام بجمع شواهد المكوّدي وابن هشام، للعربي ابن محمد الهاشمي الزرهوني.

٢ . قيد الشوّارد في شرح الشّواهد . وهو شرح شواهد المكوّدي على الخلاصة للشيخ عبد الله بركات بن باديس^(١).

٤ . شرح على الآجرومية:

وهو شرح لمقدمة ابن آجروم الذي كان معاصراً للمكوّدي.

مطبوع في تونس سنة ١٢٩٢ هـ في أربع وأربعين صفحة وفي القاهرة بمطبعة عبد الرزاق سنة ١٣٠٩ هـ في إحدى وثلاثين صفحة، وبمطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٢٧م في اثنتين وثلاثين صفحة، وبمطبعة المعاهد في سبع وعشرين صفحة، وبهامشه رسالتان جليلتان الأولى تتعلق بـ «جاء زيد»،

^(١) انظر بروكلمان ٥ : ٢٨٤، وفهرس الخزانة الصبيحية بسلا ص ٣٤٩ . ٣٦٨. وشروح الأعلام لألفية ابن مالك ص هـ.

والثانية تتعلق بالمبنيات، وكلاهما للعلامة المحقق الشيخ زيني دحلان.

٥ - شرح على مقصورة ابن مالك في المقصور والممدود:

وهو عبارة عن نظم قصيدة في المقصور والممدود لابن مالك، وقام المكودي بشرحها، ولم أتمكن من العثور عليها مخطوطة ولا مطبوعة وقد تكون من ضمن مؤلفاته التي فقدت.

٦ - عمدة اللسان في معرفة فرائض الأغيان^(١)

لم أعثر عليه مخطوطاً أو مطبوعاً، وأعتقد أنه مفقود.

٧ - مقصورة في مدح النبي ﷺ:

وهي عبارة عن نظم قصيدة لم أعثر على نسخة مخطوطة أو مطبوعة منها، إلا أنه توافرت لدى نسختان من شروحا وهما: شرح العلامة عبد الله كنون، وشرح المفضل التطواني. وهذه المقصورة مشهورة نظمها في السيرة النبوية وعارض بها مقصورتني ابن دريد وحازم القرطاجني^(٢)، وعاب عليهما جعل مقصورتيهما مدحاً في معنى الدنيا^(٣)، ونكت فيها عليهما بقوله^(٤).

مَقْصُورَةٌ لَكِنَّهَا مَقْصُورَةٌ عَلَى امْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى

(١) انظر كشف الظنون ٢: ١٧٩٦، ومعجم المطبوعات الغربية ٣٣٢ ومعجم المؤلفين ٥: ١٥٦.
(٢) ابن دريد: محمد بن الحسن بن عتاهية الأزدي البصري، أبو بكر، شاعر لغوي، نحوي، ولد في البصرة وقرأ على علمائها، أقام ببغداد وتوفي بها سنة ٣٢١. من تصانيفه الجمهرة، والمقصور والممدود، وأدب الكاتب، والمقصورة والتي مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله رئيس نيسابور.
انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨: ١٢٧، ١٤٣، إنباه الرواة ٣: ٩٢، ١٠٠. نجوم الزاهرة ٣: ٢٤٠، معجم المؤلفين ٩: ١٨٩.

حازم: حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن حازم القرطاجني ت ٦٨٤ هـ أبو الحسن. عالم في الأدب واللغة والعروض، ناظم. من آثاره منهاج البلغاء، القصيدة الميمية في النحو، المقصورة.
انظر ترجمته في الكشف ٢: ١٣٢٧/١٨٧٠، شذرات الذهب ٥: ٣٨٧، معجم المؤلفين ٣: ١٧٧.

(٣) انظر درة الحجال ٣: ٨٤ وشجرة النور الزكية ص ٢٤٩.

(٤) انظر شرح مقصورة المكودي للأستاذ عبد الله كنون ص ٦.

مَا شَبَّهَهَا بِمَذْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ لِرُتَبَةِ أَحْظَى بِهَا وَلَا جَرًّا
فَاقَتْ عَلَاءَ كُلِّ ذِي مَقْصُورَةٍ وَأَنْ هُمْ نَالُوا الْأَيْدِي وَاللَّهَى
فَحَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ وَأَبْنُ دُرَيْدٍ لَمْ يُفِدِهِ مَا دَرَى

ومقصورة ابن دريد عبارة عن قصيدة تبلغ مائتين وتسعة وعشرين بيتاً فيها كثير من آداب العرب وأخبارهم، ويصف مسيره إلى فارس وتشوقه إلى البصرة مطلعها^(١):

يَا ظَلْمِيَّةَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَلْمَهَا تَزَعَى الْخُرَامِي بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَى
أَمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحَ نَحْتِ أَذْيَالِ الدَّجَى

وأما مقصورة حازم فهي من أجود وأطول مدائحه وأشهرها^(٢). نظمها على بحر الرجز، وتحتوي على ستة وألف بيت، ذكر في مقدمتها أنه عارض بها مقصورة ابن دريد. والذي دعاه لنظمها هو مدح المستنصر الأمير الجفصي كما عرض فيها لشتى أغراض وفنون الشعر المدح والغزل والحكمة والوصف بمختلف أنواعه. تبدأ المقصورة بمقدمة غزلية جريا على التقاليد العربية في النظم مطلعها:

يَلِّهِ مَا قَدْ هَجَّتْ يَا يَوْمَ النَّوَى عَلَى فُوَادِي مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى

ونعود لمقصورة المكودي التي تبلغ مائتين وأربعة وتسعين بيتاً، ردد واقتبس كثيراً من صور مقصورة حازم، وابن دريد، والبوصيري، والشقراطي، إلا أنه مع هذا الاقتباس أجاد في بعض أبياتها، كما توخى فيها السهولة، فكانت ألفاظها ومعانيها واضحة غير غامضة، وتجنب الأغراض التي لا تتناسب والهدف من نظمها وهو مدح الذات المحمدية. استهلها بقوله:

(١) انظر شرح مقصورة ابن دريد ص ٤.

(٢) انظر منهاج البلغاء من ص ٨١ . ٨٦

أَرْقَنِي بَارِقُ نَجْدٍ إِذْ سَرَى يُومِضُ مَا بَيْنَ فُرَادِي وَتَنِي
أَهْبِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنَا مَا سَدَّ مَا بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالشَّرِي (١)
شَمَمْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شَمَمْتُه رِيحَ صَبَا أَضْوَعٍ مِنْ رِيحِ الْكِبَا (٢)
فِيَا لَهُ مِنْ بَارِقِ ذَكْرَنِي مِنْ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غِنَى
أَنَارَ شَوْقًا كَانَ مِنِّي كَامِنَا بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا شَوَى

شَرَحَ مَقْصُورَةَ الْمَكُودِي كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَمِنْ شُرُوحِهَا الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِي ثَلَاثَةٌ هِيَ:

١. شرح مقصورة المكودي لعبد الله كنون. وهي مطبوعة بمطبعة المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٥٦ هـ.

يقول مؤلفها عبد الله كنون «لما كانت مقصورة العلامة المكودي من أحسن الآثار الأدبية التي خلفتها العبقريّة المغربيّة، وكان قد أتى عليها النسيان أو كاد بسبب ما أصاب سوق الأدب في هذه الديار من الكساد، أحببت أن أنشرها من مدفن الإهمال، وأبعثها من مرقدتها» (٣)

وكان يشرحها بيتاً بيتاً مسفراً عن جوانب ووجوه معانيها المسفرة كالصبح على حد قوله:

٢. شرح مقصورة المكودي للفضل التطواني. وهي مخطوطة محفوظة في الخزانة الحسينية رقم ٢٩٨ «ثاني مجموع». كان الفراغ منها سنة ١٢٦٢ هـ وحدد تاريخ نسخها في سنة ١٢٦٧ هـ.

ابتدأها بقوله: «وبعد، فإن مقصورة الإمام علم الأعلام أبي زيد سيدي

(١) أهبي: أيقظني، المؤهين: كالوهن نحو منتصف الليل.

(٢) شممته: نظرت إليه أين يمطر.

أضوع: اسم تفضيل من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته.

الكبا: بالمد وقصره ضرورة للقافية وهو عود البخور.

(٣) شرح مقصورة المكودي لعبد الله كنون ص ٩.

عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوذي التي مدح بها النبي ﷺ، فريدة في بابها، غير أنها متوارية في جلبابها، لم يسلب عن محياها فيما علمت لثام، ولا افتض لها ختام، وقد بدا لي أن أقيدها عليها مختصراً يحل ألفاظها ويبين. إن شاء الله. أغراضها، وقصدي بهذا مشاركة الناظم في الخدمة».

٣. شرح مقصورة المكوذي للعلامة المكي بن محمد بن علي البيطاوري الرباطي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، والمسماة أزهار الرياض المصورة من رياض أفنان المقصورة.

مخطوطة محفوظة في مجموع رقم ١٨٠٦، من روقة ١ - ٢٠٧ لم أتمكن من تصويرها أو قراءة مقدمتها.

٨. نظم في شرح ألفاظ الغريب:

لم تذكر المصادر والفهارس التي ذكرته^(١) ما يدل على أنه مخطوط أو مطبوع، واعتقد أنه مفقود بدليل عدم وجوده ضمن مخطوطات الخزانة الحسينية أو الخزانة العامة. الوثائق والمخطوطات بالرباط.

٩. نظم في المغرب من الألفاظ العجمية:

لم أشر عليه مخطوطاً ولا مطبوعاً، كما لم تذكر المصادر والفهارس التي رجعت إليها ما يدل على وجوده في مكتبات المخطوطات الموجودة في العالم. كما أنه غير موجود ضمن مخطوطات الخزانة الحسينية، أو الخزانة العامة. الوثائق والمخطوطات بالرباط. ولذلك يعتبر ضمن كتبه المفقودة.

وأخيراً فإن نظرة سريعة إلى تلك التواليف تضعنا أمام رجل برع في علمي النحو والصرف، وألمّ إلماماً كبيراً بمعاني الألفاظ، وخبياً اللغة فكان حقاً إمام عصره، ونحويّ زمانه.

(١) انظر سلوة الأنفاس ١: ١٨٨، ومعجم المؤلفين ٥: ١٥٦. ومعجم المطبوعات المغربية ص ٣٣٢، والنبوغ المغربي ص ٢١٠.

شرح المكودي على ألفية ابن مالك

أولاً: الشرح. الأسم الذي أطلق على الشرح وتوثيق نسبته
إلى صاحبه

ثانياً: موضوعه

شرح المكودي على ألفية ابن مالك

أولاً: الشرح، الاسم الذي أُطلقَ عليه، وتوثيق نسبته إلى صاحبه.
شرح المكودي على ألفية ابن مالك أو شرح الخلاصة الألفية، لعبد الرحمن ابن علي بن صالح المكودي.

هذا هو اسم الكتاب الذي بين أيدينا، وقد سَمَّاهُ المكودي بهذا الاسم. ويتضح ذلك من قوله في مقدمة الشرح «والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين والفتية المجتهدين طلب مني أن أضع عليها شرحاً». سكوته عند هذا الحد يرجح عدم وجود اسم آخر له قد سَمَّاهُ به.

هذا إلى جانب أن هذا الاسم هو الذي ذكر في فهارس المكتبات في العالم. من ذلك:

- . فهرس مخطوطات النحو والصرف جامعة الإمام محمد بن سعود.
- . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. أسماء الحمصي ١٩٧٣م.
- . فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس.
- . فهرس دار الكتب المصرية.
- . فهرس مخطوطات الجامع الأزهر «الجزء الرابع نحو».

كما ذكر بروكلمان^(١) عشر نسخ هي :

١ - برلين جوتا: ٦٦٤٥ . ٦٦٤٦ «وفيها ذكر نسخ أخرى».

٢ - مجموعة جاريت: ٤١٥ «أمريكا».

^(١) تاريخ الأدب العربي ٥ : ٢٨٤ «بروكلمان».

٣ - الإسكندرية: دار البلدية ٢١.

٤ - قَوْلَةٌ: ٨٨/٢٠.

٥ - بولون: (B01) ٣٢٢.

٦ - الأسكوريال: «إسبانيا» المجلد ١: ١٨٨٤.

المجلد ٢: ٢٤٦، ١٤٧، ١٢٦، ١٩٩.

٧ - الجزائر: ٨٣ . ٩٠.

٨ - الرباط: ٢٥٦، جامع القرويين بفاس ١٢٢٢، ١٢٢٣.

٩ - سليم أغا ١١٢٦ «تركيًا».

١٠ - القاهرة ثان ٢: ٥٣، ٢٥٥.

كذلك هو الاسم نفسه الذي ورد في النسخ المطبوعة، طبعة فاس الحجرية سنة ١٢٩٤هـ ١٣١٨هـ.

وطبعات القاهرة سنة ١٢٧٩هـ، ١٣٠١هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٥هـ، ١٣٢٠هـ،
١٣٥١هـ، ١٣٥٤هـ، ١٣٤٧هـ، ١٣٥٥هـ.

كما ورد هذا الاسم في الكتب التي ترجمت له^(١) وهو الاسم نفسه الذي اتفقت عليه أهم حواشي شرح المكوّدي^(٢).

والملاحظ أن أغلب شروح الألفية - التي تزيد على الأربعين شرحاً - لم يضع أصحابها أسماء لها وإنما اكتفوا بهذا الاسم - شرح الألفية - منهم على سبيل المثال شرح المكوّدي، وشمس الدين الجزري، وابن جابر الهواري ومحمد الغزي، وابن داود، وابن عقيل، وغيرهم^(٣).

(١) انظر ترجمته ص ١٦ .

(٢) انظر مؤلفاته ومن ضمنها هذا الشرح والحواشي عليه. بروكلمان تاريخ الأدب العربي ٥: ٢٨٤.

(٣) انظر لبروكلمان تاريخ الأدب العربي ٥: ٢٧٦ . ٢٩١.

- توثيق نسبة الكتاب للمكودي:

النسخ التي حصلت عليها من شرح المكودي سبع نسخ، والنسخ التي تدل على نسبة الكتاب إلى صاحبه هي:

١ - نسخة «ش» المصورة عن مخطوطة شستريتي رقم ١٣٢٣٧ ميكروفيلم. وأولها «بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. قال الشيخ الأستاذ النحوي المقرئ أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي . رضي الله عنه . وكوّمه آمين يا ذا العالمين. الحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضى عن آله وأصحابه أجمعين الهادين المهتدين وبعد. فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد».

٢ - وفي نسخة «ت» المصورة عن مخطوطة بدار الكتب المصرية «نحو تيمور» رقم ٦٠٨ ميكروفيلم رقم ١١٦٥٠.

وأولها «بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والإعانة، قال الأستاذ المحقق النحوي اللغوي «أبو زيد» عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، نفع الله به، الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، والرضا عن أصحابه الهادين المهتدين، أما بعد. فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد».

٣ - وكذلك في فهرس الأسكوريال المجلد الأول ص ٦ .

«قال الشيخ الأستاذ أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي: الحمد لله رب العالمين. أما بعد فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك».

أما النسخ الخمس الأخرى فليس فيها ما يدل على نسبة هذا الشرح للمكودي وهي:

١ - نسخة «أ» أو الأصل كما سميتها، وهي نسخة مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم ٣٢١١ «نحو».

٢ - نسخة «هـ» وهي نسخة مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم ٦١٧ «نحو».

وأولهما «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضى عن آله وأصحابه الهادين المهتدين، أما بعد: فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد».

٣ - النسخة «ز» وهي مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم ٤٧٥ «نحو».

وأولها «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله ربّ العالمين وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، والرضى عن آله وأصحابه الهادين المهتدين، أما بعد: فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد».

٤ - النسخة «ظ» وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب الظاهرية تحت رقم ٨٨٩٥ ميكروفيلم.

وأولها «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه، أما بعد: فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد».

٥ - النسخة «ك» وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية من مصورات الزكية تحت رقم ٦٥٠ نحو.

وأولها «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، والرضى عن آله وأصحابه الهادين المهتدين، أما بعد: فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك، مهذب المقاصد».

وعدم نسبة هذا الشرح في هذه النسخ الخمس لا يدعو إلى الشك في نسبته إلى المكوذي، فكل المصادر والمراجع التي ترجمت له ذكرت هذا الشرح ضمن كتبه ومؤلفاته، كذلك ما ذكره أصحاب الحواشي عليه دليلاً آخر يؤكد نسبته إليه .

قال ابن حمدون في حاشيته^(١): «أجل ما ألف في علم النحو خلاصة ابن مالك، وأتبع شروحها الذي انتفع به الناس شرح المكوذي».

وقال الملوذي^(٢): «أما بعد، فإن شرح الخلاصة للمحقق المكوذي قد عم الانتفاع به لإخلاص مؤلفه». كذلك النصوص المنقولة عنه لدى المتأخرين تؤكد هذه النسبة.

ونلاحظ أن النسخ السبع كلها قد تضمنت مقدمة للشرح حيث اتفقت جميع النسخ فيها إلا من بعض الفروق أثبتها في الحاشية. في هذه المقدمة بيّن المكوذي السبب الذي دفعه لوضع هذا الشرح وهو أن بعض الطلبة المبتدئين طلب منه أن يضع شرحاً على الألفية، ولو كان له اسم آخر لصرح بذلك.

(١) انظر حاشية ابن حمدون ١ : ٢.

(٢) انظر حاشية الملوذي ص ٢.

ثانياً:

موضوعه:

ألفية ابن مالك. منظومة في ألف بيت تقريباً، جمعت قواعد النحو والصرف. تلقاها العلماء والنحاة بالشرح، ومن الذي شرحوها عبد الرحمن ابن علي بن صالح المكوذي - أبو زيد -، وبالنظر إلى هذا الشرح نجد أن الموضوع الذي يتناوله، والدائرة التي يدور حولها ويسير في مسارها هو فك رموزها، وإيضاح المكنون من ألفاظها، فهذا هو «المكوذي» عالم من أقصى بلاد المغرب يضطلع بعبء - وإن سبقه كثيرون - إلا أنه ليس باليسير، حيث شرح ألفاظ منظومة ابن مالك ورتبها ترتيباً خاصاً من حيث دلالتها على معاني مخصوصة، راعى في هذا الشرح الاختصار الذي امتاز بقلة الألفاظ وكثرة المعاني كما أن هذا الشرح مُتَقَى ومُصَنَّفٌ ومُفَصِّحٌ ومُبَيِّنٌ عن إعراب أبياتها.

التزم المكوذي في شرحه هذا بكشف الغموض عن ألفاظها وبيان ما خفي منها من غير تعرض للنقل عليها أو الإتيان بتتمة أو فرع زائد على النحو الذي فيها فهو ملتزم بها. كذلك حرص على أن يقرب ما شرد من عباراتها.

وأورد الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال وأقوال العرب وكلامهم من الشعر والرجز. كما ناقش المذاهب والأقوال التي أشار إليها الناظم في أبيات الألفية وهو مع هذا المسلك الذي اتفق فيه مع بقية الشراح إلا أنه احتط لنفسه سبيلاً آخر، وقصده من ذلك أن يأتي بإضافة فأخذ في إعراب أبيات الألفية، وكانت طريقته في الإعراب متنوعة^(١). ولم أجد من بين شراح الألفية الذين وقفت على شروحهم واحداً أتبع نفس ما قام به المكوذي من حيث إعراب أبيات الألفية، مثل الأزهري في تمرين الطلاب،

^(١) انظر طريقته في الإعراب في النص المحقق.

نقل نصّاً ما قاله وذكره المكوّدي في أغلب الأبيات^(١) فشرح المكوّدي مع خلوّه من الإطناب الممل، وتجاوّه عن الاختصار المخل. امتاز بحسن الترتيب، وبديع التصريف، وصنعة التعليم، جمع فيه بين كشف قناع المتن وإعرابه فهو للمتعلّم هداية يستفيد به من شرع في طلب علم النحو والصرف، ويستحسنه من حصّل جملة من العلم، فإذا أراد أن يفهم مسألة من مسائل النحو والصرف طالعه وشرب منه حتى يرتوي.

إنّ الذي يطالع هذا الشرح يجده شرحاً شتملاً على قواعد النحو والصرف التي جمعها ابن مالك في ألفيته، وجاء المكوّدي فأطلق لعقله وفكره العنان في شرح هذا النظم، فجمع فيه جلّ حصيلته العلمية، ومن هنا كانت مادة الكتاب غزيرة شاملة لاهتمامه باللغة والنحو والصرف والقراءات واللهجات، وبما أن المكوّدي شاعر فإن نظره لعلم النحو هي التبسيط مع البعد عن التعقيد، بحكم أن للشعر قيوداً خاصة به، كما أن للنحو قيوداً. والملاحظ أن الشاعر المكوّدي لا يضيف إلى القيود قيوداً. فكان شرحه سهل التناول، سريع الفهم.

(١) انظر تمرين الطلاب لخالد الأزهرى.

مدخل التحقيق

- ١ - وصف النسخ
- ٢ - منهج تحقيق الكتاب
- ٣ - صور من المخطوط

١ - نسخ شرح المكوّدي على ألفية ابن مالك:

«وصف النسخ وترتيبها مخطوطة ومطبوعة»

في الحقيقة إن شرح المكوّدي على ألفية ابن مالك قد وجد عناية شديدة، وحرصاً كبيراً في بلدان العالم المختلفة؛ ولذلك توافرت منه نسخ كثيرة، وقد ساعدني ذلك على اختيار عدد لا بأس به منها، ومحاولة الحصول عتيها من أماكنها المتفرقة، من هذه النسخ المخطوطة ما ذكره «بروكلمان» في تاريخ الأدب العربي الجزء الخامس ص ٢٨٤، ومنها الذي سجّلته فهرس المكتبات العامة والخاصة، وتوجد نسخ مخطوطة من شرح المكوّدي أيضاً في الخزانة الحسينية بالرباط، والخزانة العامة - الوثائق والمخطوطات - بالرباط أيضاً، وتحتفظ خزانة كتب ابن يوسف بمراكش ببعض نسخ هذا الشرح، إلى جانب ما ذكّرتُه فهرس المخطوطات في العالم عن نسخ شرح المكوّدي على ألفية ابن مالك.

ولقد توفّرت لي والحمد لله ستّ نسخ إلى جانب الأصل، والأصل نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر.

وقد اعتمدت في تحقيق شرح المكوّدي على ألفية ابن مالك وصنع النسخة المحققة. على النسخ الآتية:

١ - الأصل: نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم ٣٢١١ نحو. لم يُعرّف كاتبها رغم وجود تاريخ النسخ الذي تحدّد بسنة ٨٧٣هـ، وحدد تاريخ الانتهاء منها في الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بقوله: «تم الشرح المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الأربعاء ثاني عشر من شهر صفر الآخر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة أحمد الله عليها».

ولم يثبت أو يسجل في النسخة ما يدل على معارضتها بنسخ أخرى، أخذ كاتبها بأسلوب التعقيد في آخر الصفحة اليمنى، ولم ترد أية تملكات على الصفحة الأولى، وقد تكون مطموسة نظراً لوجود بعض الأختام التي طمست معالمها وخلت من أي كتابة أو خط، والنسخة مكتوبة بخط مشرقى جميل واضح، الصفحات الأخيرة منها مضبوطة بالشكل. تقع المخطوطة في (٣١٢) ثلاثمائة واثنى عشرة ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، بمقاس ١٨ سم.

على هوامشها بعض التعليقات وحواش ليست كثيرة، وتفسير لمعاني بعض مفردات أبيات الألفية، كما أن بعض تلك الزيادات قد دخل في أصل الكتاب وهي يسيرة لا تكاد تذكر.

وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

«الكلام» خبر مبتدأ محذوف، وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن^(١)، وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هَلَمْ أيضاً يلزم إدغامه وأصله «هَلْمُ» فنقلت الضمة إلى اللام، وأدغمت الميم في الميم، ومعناها أقبل. وعند الحجازيين اسم فعل، فيخاطب بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها

^(١) في الأصل بمنى وأثبت ما جاء في بعض النسخ لأنه الصواب.

الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم، فإنها عندهم فعل أمر لا يَتَصَرَّفُ؛ ولذلك يقولون في التثنية هَلُمَّا وفي الجمع هَلُمُوا.

تم الكتاب..

وقد اعتمدت هذه النسخة وجعلتها الأصل . رغم تأثر بعض صفحاتها بالرطوبة، وتعرضها للترميم للأسباب التالية:

أ - أنها أقدم النسخ التي عثرت عليها بعد بحث طويل.

ب - دقة ووضوح خطها زاد من الاطمئنان في الاعتماد على النقل عنها، فالخط يدل على دقة وبراعة من الناسخ في إخراج هذا النص صحيحاً خالياً من الأخطاء النحوية أو اللغوية التي يقع فيها كثير من النُسخ، وما وُجد من هذه الأخطاء يسير، سنقف عليه في هوامش التحقيق، والذي اعتمدت في إصلاحه وتصويبه على النسخ الأخرى.

ج - كذلك وجود اتفاق كبير بين جميع النسخ، مع وجود خلاف بينها وعدم تشابه يتمثل في بعض الزيادات أو فروق ذكرتها في الهامش، أو نقص طفيف نتيجة الكتابة واختلاف النُسخ.

كل هذا جعلني أطمئن إلى الاعتماد على هذه النسخة وأجعلها الأصل.

٢ - نسخة شستريتي: وهي نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم (٣٢٣٧) ميكروفيلم.

كتبها القاسم بن محمد بن مسعود بن أحمد بن محمد التجديوي.

والنسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط الجودة تصعب قراءته وقد أثرت الرطوبة على بعض صفحاتها تأثيراً بسيطاً، كما أن كثرة هوامشها والتعليقات عليها أدى إلى صعوبة قراءتها، التزم الناسخ بأسلوب التعقيب في ذيل

الصفحة اليمنى، وهذه النسخة أحدث من سابقتها حيث حدد تاريخ الانتهاء من كتابتها بـ ١٠١٤ هـ وإن لم أتمكن من قراءة آخر النسخة لرداءة الخط والذي يظهر فيه تاريخ الانتهاء من نسخها، ولذلك اجتهدت في تحديد تاريخ الانتهاء منها اعتماداً على الفهرس المصور لمخطوطات شستريتي.

والنسخة تقع في (١١٧) مائة وسبع عشرة ورقة ومسطرتها ٢٦، وأولها: الكلام وما يتألف منه.

الكلام «خبر مبتدأ مضممر وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلام، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هلم أيضاً يلتزم إدغامه وأصله هَلْمُ فُنقِلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها أقبل، وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وإنما ذكرها الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا يتصرف ولذلك يقولون في التثنية هَلْمَا وفي الجمع هَلْمُوا.

ولقد آثرت أن تكون هذه النسخة تالية لنسخة الأصل لقدم تاريخ نسخها بعد الأصل، وقلة السقط فيها فهي الوحيدة بين النسخ الأخرى التي قل السقط فيها. ورمزت لها بالرمز «ش».

٣ - نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في الجامع الأزهر تحت رقم ٦١٧ نحو. كتبها علي بن خضر بن أحمد العمروسي المالكي، والذي حدد تاريخ الانتهاء من كتابتها في يوم الاثنين ثالث جمادى الأخير من شهر سنة ألف ومائة وأربعة وأربعين من الهجرة النبوية.

والنسخة مكتوبة بخط مشرقى جميل وواضح، ولولا السقط الذي بها

لكانت نسخة جيدة حيث إن بها سقطاً كبيراً «بقية باب العدد وكأين،
وجزء من باب التأنيث، وباب الحكاية».

بها أوراق بخط مغاير.

وقد التزم الكاتب بأسلوب التعقيب في ذيل الصفحة اليمنى، في هوامشها
شروح وتعليقات كثيرة.

والنسخة تقع في (٢٢٣) مائتين وثلاث وعشرين ورقة، ومسطرتها ٢٣
سطراً.

وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

الكلام خبر مبتدأ محذوف وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة
على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف
ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هلم أيضاً يلتزم إدغامه وأصله هلمم، فنقلت الضمة إلى
اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها أقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل
فيخاطب بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها
الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا ينصرف، ولذلك
يقولون في التثنية هلمما وفي الجمع هلمموا.

والنسخة رغم السقط الذي بها إلا أنها جيدة وواضحة، كما أنني
استفدت كثيراً من الشروح والتعليقات التي على هامشها ورمزت لها بالرمز
«ه».

٤ - نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم ٤٧٥
نحو.

كتبها إبراهيم بن عبد الله المنشاوي الحنفي الشاذلي، وحدد تاريخ الانتهاء من كتابتها يوم السبت ثامن شهر رجب الفرد من سنة سبع وأربعين ومائة وألف من الهجرة النبوية (١١٤٧هـ).

وعلى الصفحة الأولى قيد تملك إلا إنه مطموس، وما أمكنني قراءته هو في حوز الفقير إلى ربه الغني... والباقي مطموس والنسخة مكتوبة بخط مشرقى جميل واضح، أثرت الرطوبة على بعض أوراقها إلا أنها لم تؤثر فيها تأثيراً كبيراً، ضبطت فيها أبيات الألفية بالشكل ضبطاً جيداً.

تقع النسخة في (٣١٨) ثلاثمائة وثمانية عشرة ورقة، وليس بها هامش أو تعليقات، أخذ الكاتب بأسلوب التعقيب في ذيل الصفحة اليمنى. وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

الكلام خبر مبتدأ محذوف وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هلم أيضاً يلزم إدغامه وأصله هَلُم فنقلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها أقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد والثني والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا يتصرف ولذلك يقولون في الثنية هَلُمَّا وفي الجمع هَلُمُّوا. ورمزت لهذه النسخة بالرمز «ز».

٥ - نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بدار الكتب الظاهرية عن ميكروفيلم رقم ٨٨٩٥ عام. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ ومكان النسخ، كما أن الناسخ أخذ بأسلوب التعقيب في ذيل الصفحة اليمنى، على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد ابن محيي الدين كيالي، وقيد آخر باسم عمر

بن أحمد المرتيني في ٢٢ من محرم سنة ١٢٢٦هـ، وهما من الأسماء الحديثة مما يدل على ملكية قريية، وهذا واضح من التاريخ المكتوب بجانب المالك.

كتبت النسخة بالسواد بخط نسخي واضح معجم إلا في النادر خال من الشكل، كتبت العناوين ورؤوس العبارات بالمداد الأحمر تقع النسخة في (١١٧) مائة وسبع عشرة ورقة، ومسطرتها ٢٩ سطرًا، بمقاس ٢٨ x ١٨,٥ سم، وبهامشها تصويبات كثيرة وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

الكلام خبر مبتدأ مضممر وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلم والضمير العائد عليها من الصفة^(١) هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هلم أيضاً يلتزم إدغامه، وأصله هَلْمُ نقلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها أقبل، وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا يتصرف؛ ولذلك يقولون في التثنية هَلْمَا وفي الجمع هَلْمُوا. ورمزت لهذه النسخة بالرمز «ظ».

٦ - نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٥٠ عن ميكروفيلم رقم ٨٤٣٦ (مصورات الزكية). كتبها محمد السيد محمد الجعفري، وحدد تاريخ الانتهاء من كتابتها بيوم الثلاثا ٢٢ من شعبان سنة ١٢٣٧هـ.

أخذ الناسخ بأسلوب التعقيية في ذيل الصفحة اليمنى.

(١) في بعض النسخ الصلة وهي الأدق.

النسخة مكتوبة بخط نسخي مشكول واضح إلا أنها مفككة، كما أن بها ورقة بخط حديث مغاير لبقية الورقات مما يدل على أن نقصاً وقع بها فاستكملت الورقة بعد ذلك - وهذا ما جعلني أشكك في دقتها - وعلى الهوامش حواش وتعليقات كثيرة، تأثرت بعض أسطرها بالرطوبة. تقع النسخة في (٢٣٢). مائتين واثنين وثلاثين ورقة بمقاس ١٧ x ٢٣.

وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

الكلام خبر مبتدأ محذوف وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هَلُمَّ أيضاً يلزم إدغامه وأصله هَلُمَّ فنقلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها أقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد والثني والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها الناظم هنا اعتباراً للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا يتصرف ولذلك يقولون في الثنية هَلُمَّ وفي الجمع هَلُّمُوا. ورمزت لهذه النسخة بالرمز «ك».

٧ - نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٠٨ نحو تيمور، مصورة عن ميكروفيلم برقم ١١٦٥٠.

لم يعرف اسم الناسخ، وحدد تاريخ نسخها في غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ ثم شطب عليه. على الصفحة الأولى قيد تملك باسم مصطفى بن السيد حسن أبو زيد. وهو اسم حديث مما يدل على ملكية قريبة، كما كتبت بعض الأشعار على الصفحة الأولى.

وقيد تملك آخر باسم عبد القادر الخطيب. أخذ الناسخ بأسلوب التعقيبية في ذيل الصفحة اليمنى.

النسخة مكتوبة بخط مشرقى نسخي مقروء وجيد، ضُبِطَتْ أبياتُ الألفية بالشكل، على الهامش حواش وتعليقات غير واضحة بعضها مطموس، وبها سقط بسيط بين الصفحات لم يؤثر على الاستعانة بها، وبها أيضاً فهرس للأبواب وهي الوحيدة بين النسخ التي اعتمدت عليها في هذا الفهرس، تقع النسخة في (٢٣٢) مائتين واثنين وثلاثين ورقة. وأول النسخة: الكلام وما يتألف منه.

الكلام خبر مبتدأ مضمرة وهو على حذف مضاف، و«ما» موصولة واقعة على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام.

وآخرها: كما أن هَلُمَّ أيضاً يلتزم إدغامه، وأصله هَلُمَّ فنقلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها: أقبل وهي عند النحويين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد والثني والمجموع بصيغة واحدة، وإنما ذكرها الناظم هنا اعتباراً بلغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر لا يتصرف ولذلك يقولون في التثنية هَلُمَّ وفي الجمع هَلُّمُوا. ورمزت لهذه النسخة بالرمز «ت».

أما النسخ المطبوعة^(١) من شرح المكودي فهي كما يلي:

أ - طَبَعَتْ طَبِعَتْ بفاس سنة ١٢٩٤هـ، وسنة ١٣١٨هـ.

ب - طَبَعَتْ حَجْرِيَّة. طبعت في مصر سنة ١٢٧٩هـ.

ح - طَبَعَتْ طَبِعَتْ في مصر بمطبعة مصطفى سنة ١٣٠١هـ (القاهرة).

د - طَبَعَتْ طَبِعَتْ في مصر بمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٣هـ (القاهرة).

(١) انظر بروكلمان ٥ : ٢٨٤

هـ - طَبَعَةُ طُبِعَتْ فِي مِصْرَ بِالْمَطْبَعَةِ الْحَيْرِيَّةِ سَنَةَ ١٣٠٥هـ، وَكَذَلِكَ بِالْمَطْبَعَةِ الْيَمِينِيَّةِ (الْقَاهِرَةِ).

و - طَبَعَةُ طُبِعَتْ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ الْحَلْبِيِّ سَنَةَ ١٣٤٧هـ، ١٣٥٤ (الْقَاهِرَةِ).

ز - طَبَعَةُ طُبِعَتْ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ عَبَّاسِ عَبْدِ السَّلَامِ بِالْفَحَامِينَ سَنَةَ ١٣٥١هـ. (الْقَاهِرَةِ).

وقد استعنت بنسخة مطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٥٥هـ وجعلتها مساعدة لبقية النسخ والأصل، خاصة إذا صعب عليّ لفظ أو كانت الكلمة غير واضحة في تلك النسخ، خاصة التي تأثرت بالرطوبة والأرض.

٢ - منهج التحقيق:

تركز جهدي في التحقيق على إخراج النصّ كاملاً خالياً من أي نقص أو خلل؛ ولذا وقفت عند ما تتطلبه أصول التحقيق، فلم أثقل الهوامش بالملاحظات الكثيرة، والتعليقات غير المطلوبة، واكتفيت بالقدر الذي يظهر النصّ واضحاً خالياً من التعقيد كما أراد له صاحبه.

. استعنت في تحقيقي بأمهات كتب النحو بدءاً بكتاب «سيبويه» ثم ما تلاه من كتب الرواد الأوائل من مثل معاني القرآن للفراء ومتقضب المبرد، ومجالس ثعلب، وأصول ابن السراج، وكتب الفارسي وابن جني، وبشروح ألفية ابن مالك التي تربو على ستين شرحاً.

. أكملت النص ما أمكن دون تدخل في جوهره إلا بالقدر الذي يخرج به إخراجاً دقيقاً فاستدركت ما بين النسخ من سقط، وصوبت خطأ ناسخ وتصحيف مُصَحِّف، وعلقت بالقدر الذي أراه من وجهة نظري ضرورياً، والتزمت في تحقيقي الخطوات الآتية:

١ - جمعت ما أمكنتني الحصول عليه من نسخ شرح المكدودي والتي بلغت سبع نسخ، ثم نسخت النسخة التي اعتبرتها أصلاً وراجعتها بعد النسخ مراجعة دقيقة بالنسخة التي نقلتُ منها للتأكد من عدم وجود نقص أو سقط حدث سهواً مني في أثناء النسخ.

عارضت هذه النسخة بالنسخ الأخرى معارضة دقيقة وسجلت الفروق بينها في الهامش للوصول إلى نسخة واضحة خالية من أي نقص.

أطلقت على النسخة التي اعتمدت عليها في كتابة النصّ «الأصل» وإن لم تكن أصلاً فهي مصورة عن نسخة مخطوطة في الجامع الأزهر أما بقية النسخ فقد رمزت إليها بالرموز التالية بالترتيب.

«ش، ه، ز، ظ، ك، ت».

كما رمزت لكلام المصنف بالرمز «ص» وللكلام الشارح بالرمز «ش»، وكانت نسخة «ت» هي الوحيدة التي ورد فيها هذان الرمزان.

وقد حرصت على الإشارة إلى بداية الصفحة ونهايتها في متن المخطوط، فوضعت أرقاماً تدل على ذلك حيث رمزت للوجه الأيمن من الورقة بالرقم مقروناً بالحرف (أ)، وللوجه الأيسر منها بالرقم مقروناً بالحرف (ب).

٢ - صححت الأخطاء النحوية والإملائية ليكون النصّ خالياً من أي نقص وأقرب إلى أسلوب الشارح كما أراده له، وقد تم هذا بعد مقابلة النسخ، وأثبت الاختلافات والفروق بين تلك النسخ في الهامش مع مراعاة التعليق على تلك الفروق وبيان الأدق منها، كما حصرت الساقط من الأصل بين [معقوفين، وأشرت إلى الناقص من بقية النسخ في الهامش.

٣ - ضبطت كلمات كثيرة وردت في النصّ غير مضبوطة مستعينة بأمهات كتب اللغة من مثل: تهذيب اللغة، ومقاييس اللغة، واللسان، وحرصت أيضاً على ضبط الآيات القرآنية والأحاديث والشواهد الشعرية والأرجاز، وأبيات الألفية.

ووضعت الكلمات التي يعربها الشارح خلال الشرح بين قوسين صغيرين « » خوف اللبس وعسر الفهم.

٤ - خَرَّجْتُ الآياتِ القرآنية، والقراءات التي وردت في بعضها، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية والأرجاز. وذلك كما يلي:

(١) الآيات القرآنية: ضبطتها بالشكل ورددها إلى مواضعها في المصحف، وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها كما أكملت

الناقص من الآيات لضرورة ذلك، مشيرة إلى القراءات مع بيان اختلاف القراءات إذا كانت هناك قراءة مع إحالة تلك القراءات إلى مراجعها مستعينة بمعجم القراءات القرآنية.

ب) تَتَبَّعْتُ ما ورد في النص من أحاديث نبوية في كتب الأحاديث الستة، إلى جانب كتب اللغة والنحو، مستعينة بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وموسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، مع ضبطها بالشكل.

ج) الأمثال التي وردت في النص قليلة، ولقد لجأت في ضبطها والتأكد من صحتها والتحقق منها إلى كتب الأمثال كالفاخر، والمستقصى، ومجمع الأمثال.

د) الشواهد الشعرية: ضَبَّطْتُ الأبيات وَنَسَبْتُهَا إلى أصحابها ما أمكنني ذلك، وَأَكْمَلْتُ الناقصَ منها وَأَبْتُهُ في الهامش بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وكتب اللغة والنحو، والمعاجم، والمجاميع الشعرية.

كما سَرَّخْتُ الغامض من مفرداتها اللغوية شرحاً موجزاً، وَنَسَبْتُ الشواهدَ غير المنسوبة إلى قائلها كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وَاَبْتُهُ في الهامش اختلاف الرواية لبعض الشواهد مستعينة بفهارس الشواهد ومعجماتها كمعجم الشواهد العربية للأستاذ عبد السلام هارون، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد، وفهرس شواهد سيبويه للنفاخ.

مكتفية بتحديد المراجع عند تخريج الشاهد.

هـ - تَرَجَّمْتُ في الهامش لبعض الأعلام الذين وردت أسماءهم في المخطوط وَضَبَّطْتُهَا ما أمكنني ذلك مستعينة بكتب التراجم والرجال، وأشارت إلى موضع الترجمة في تلك الكتب في الهامش. وَضَبَّطْتُ أسماء الأماكن

والقبائل التي وردت في النص . وهي قليلة . وأثبتت في الهامش البلد الذي ينتمي إليه ذلك المكان.

٦ - سَرَحْتُ المفردات الغربية التي وردت في النص شرحاً لغوياً - وإن كان الشارح قد شرح أغلبها - في الهامش معتمدة على اللسان، ومعجم مقاييس اللغة.

٧ - وردت في النص مسائل خلافية للنحاة فيها آراء مختلفة في النحو خاصة، وفي اللغة والقراءات بصفة عامة، حيث ينسب الرأي لصاحبه أو ينسبه للبصريين والكوفيين، أو يكتفي بمثل قوله: وفي ذلك خلاف. فحرضت على تغذية الهامش بالتعليق على ذلك الخلاف أو تلك المسألة مع مناقشة تلك الآراء وإثبات رأيي فيها، مع الحرص على تخريج تلك الآراء مما أسعفتني به المراجع.

٨ - وجدت أنه من المفيد للكتاب والتحقيق أن أقوم بفهرسة كاملة لما ورد فيه من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وشواهد شعرية ونثرية وأعلام، وقبائل وطوائف، وأماكن. وكنت أود أن أقوم بفهرسة للغات ولهجات القبائل في الألفاظ والقواعد النحوية إلا أنها قليلة فصرفت النظر عن ذلك غير أنني لم أهمل إحالة تلك اللغات واللهجات إلى المصادر والمراجع النحوية التي وردت فيها كلما تمكنت من ذلك.

وأخيراً أرجو بهذا العمل أن أكون قد وفقتُ وقدمتُ خدمةً لبلغتنا العربية الخالدة، ولتراثِ أمتنا المليء بالدرر الكامنة والكنوز التي لا تُعدُّ ولا تُحصى، والتي تحتاج إلى يد أمينة وهممة لا تكل ولا تتعب في استخراجها والإفادة منها.

وحسبي من الله العون والتوفيق هو مولانا، وإنه يَعم المولى وَيَعم النصير.

التحقيق

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١). ٢/٤
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ
وَالرِّضَا عَنْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ^(٢).

أما بعد^(٣). فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد،
واضح المسالك، تُفهم^(٤) به ألفاظها وتُحظى^(٥) بمعانيها حفاظها، مُعرب عن
إعراب أبياتها، ومُقرَّب لما شرد من عباراتها، من غير تعرض للنقل^(٦) عليها
ولا إضافة غيرها إليها، ولا إنشاد شواهد إلا ما لا بد منه، ولا إيراد مذاهب
إلا ما لا مندوحة عنه، يستفيد به البادي، ويستحسنه الشادي.

والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين، والفتية المجتهدين
من المعنيين بحفظها^(٧)، القانعين بمعرفة لفظها. طلب مني أن أضع

(١) أرى أن جملة الصلاة على رسول الله مقحمة بين البسملة والحمدلة من فعل قارئ النسخة.
(٢) في ز «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين الحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وإمام المرسلين، والرضا عن آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ».
وفي ظ «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه».
وفي ك «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ».
وفي ت «بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والإعانة قال الأستاذ المحقق النحوي اللغوي أبو زيد عبد
الرحمن بن علي بن صالح المكوذي نفع الله به. الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وإمام المرسلين، والرضا عن أصحابه الهادين المهتدين».

(٣) في ش «ويعد».

(٤) في ت «يفهم» والتأنيث والتذكير جائز.

(٥) في بقية النسخ «ويحظى» وكلاهما جائز

(٦) في ش، ك، ت «لننقل وأراها أدق»

(٧) في ت «لحفظها» وما أثبت عن بقية النسخ أدق.

شرحاً^(١) على نحو ما ذكرته^(٢) وابتين ألفاظها ومعانيها على حسب ما وصفته^(٣)، فأجبتني إلى ما اقترح^(٤) عَلَيَّ، وأسعفته بما أُمِّلَ لَدَيَّ، والله سبحانه وتعالى^(٥) ينفعنا^(٦) وإيَّاه^(٧) بالعمل، ويرزقنا وإيَّاه سلامة الإدراك والفهم، بمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ^(٨) [وفضله]^(٩).

ب

(ص) قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ^(١٠) الْمُضْطَفَى
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيئَةٍ
تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
وَتَقْتَضِي رِضاً^(١٢) بِغَيْرِ سُخْطٍ
أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهَ خَيْرَ مَالِكٍ
وَأَلِيهِ الْمُشْتَكِمِينَ الشَّرَفَا /
مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ
وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجِزٍ^(١١)
فَاتَّقَةَ أَلْفِيئَةَ ابْنِ مُعْطٍ^(١٣)

(١) في ز، ك «أن أضع عليها شرحاً».

وفي ظ «أن أشرح شرحاً والمعنى متقارب».

(٢) في ت «ما ذكرت» وحذف عائد الصلة المنصوب جائر.

(٣) في ظ «ما ذكرته» وما أثبت أدق.

وفي ت «ما وصفت».

(٤) في ت «ما اقترحه».

(٥) «وتعالى» ساقطة من ش.

(٦) في ش «أن ينفعنا» ولا معنى لزيادة أن.

(٧) «وإيَّاه» ساقطة من ش.

(٨) «وكرمه» ساقط من ش، ظ، ت.

(٩) «وفضله» تكملة من ش، ظ، ت، ك.

(١٠) في: الأصل، هـ، ز، ظ، ت «الرسول».

والثبت من: الألفية، ش، ك.

(١١) في ظ «وَتَبَسُّطُ الْوَعْدِ بِتَدْلٍ مُنْجِزٍ» والصواب وما أثبت عن بقية النسخ.

(١٢) في الأصل، ز، هـ، ت «رضي» وكتابتها بالألف أدق.

(١٣) «ابن معطي» ت ٦٢٨ هـ هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الحنفي المعروف بابن معطي

(أبو الحسين زين الدين) فقيه أديب، نحوي، لغوي، عروضي، ناظم. تتلمذ للجزولي.

من آثاره: الدررة الألفية في علم العربية. منظومة في العروض. منظومة في القراءات السبع، الفصول

الخمسون في النحو، ديوان شعر.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢٠: ٣٥ وفيات الأعيان ٦: ١٩٧، حسن المحاضرة ١: ٣٠٧

والكشف ١: ٢/١٥٥: ١٢٦٩ وشذرات الذهب ٥: ١٢٩، ومعجم المؤلفين ١٣: ٢٠٩، ٢١٠.

وَهُوَ بِسَبْقِي حَائِزٌ تَفْضِيلاً
وَاللَّهُ يَفْضِي بِهَيْبَاتٍ وَافِرَةً
مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي^(١) الْجَمِيلاً
لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ^(٢) الْآخِرَةِ

(ش) «قال» فعل ماضٍ لفظاً، والمراد به الاستقبال، وَوَضَعَ الماضي موضع الاستقبال^(٣) وارد في كلام العرب كقوله - عز وجل -^(٤): (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)^(٥) «ومحمدٌ هو»^(٦) اسم الناظم^(٧). [رحمه الله]^(٨). وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب، الأندلسي الإقليم، الجياني المنشأ، الدمشقي الدار، وبها توفي. [رحمه الله]^(٩). لاثنتي عشرة^(١٠) ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين^(١١) وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة^(١٢) قوله^(١٣): «هو ابن مالك» جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكية «وَأَحْمَدُ» فعل مضارع من حَمَدَ، و«رَبِّي» مفعول، «وَاللَّهُ» بدل منه، «وَحَيَّرَ مَالِكُ» بدل بعد بدل، «وَمُصَلِّياً» حال من فاعل أحمد، «وعلى الرسول» متعلق به «المصطفى» مُفْتَعَلٌ من الصفو وهو

- (١) في ظ «ثنايا» تحريف.
(٢) في ظ، ت «في الدرجات» تحريف.
(٣) في ش، ز، ك، ت، «المستقبل».
(٤) في ش، ز «كقوله تعالى».
(٥) سورة النحل آية: ١.
(٦) «هو» تكملة من ش، ز، ك.
(٧) في ظ «لِلناظم» في موضع الناظم.
(٨) «رحمه الله» ساقط من ش، وفي ك «رحمه الله تعالى».
(٩) «رحمه الله» تكملة من ت.
(١٠) في هـ، ظ «لاثني عشرة» تصحيف.
(١١) وفي ت «لاثني عشر» خطأ.
(١١) «وسبعين» تكملة من ش، ك، ت لا يدق التاريخ بسواها.
(١٢) «سنة» ساقطة من ظ.
(١٣) في ش، هـ، ز، ك، ت «وقوله».

الخالص^(١)، «والمُستكملين» صفة لآله. «والشرفاً»^(٢) «مفعول المستكملين،
«وأستعين»^(٣) جملة معطوفة على أحمد. «وأحمد» وما بعده / محكي $\frac{3}{4}$
بقال إلى آخر الرجز.

وقوله «في ألفية» أي في نظم قصيدة ألفية.

والظاهر أن «في»^(٤) بمعنى «علي» فإن الاستعانة وما تصرف منها إنما
جاءت متعدياً «بعلي» كقوله تعالى: [وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِرُونَ]^(٥) (وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)^(٦). إلا أن يجعل «أستعين» متضمناً معنى فعل
يتعدى «بفي»^(٧) كأستخير وشبهه. «ومقاصد النحو» أي مُعْظَمُهُ وَجَلْ مهماته
. [وأغراضه].^(٨) «ومحوية» أي مجموعة [وهو]^(٩) خبر عن مقاصد، «وبها»
متعلق به، «والباء» بمعنى «في»، «وتقرب الأقصى» أي: تقرب البعيد للأفهام،
«والمؤجز»: الكلام الكثير المعاني القليل الألفاظ «وتبسط البذل» أي توسع^(١٠)
العطاء، والوعد المؤجز: المؤفي بسرعة^(١١)، وَتَفْتَضِي رِضاً: أي تطلب^(١٢)

(١) في الأصل «الخاص».

(٢) في: الأصل، هـ، ظ، ت «والشرف» والصواب ما أثبت من ش، ز، ك والألفية.

(٣) في ظ «وأستعين الله» أكملت عبارة الألفية.

(٤) ترد «في» بمعنى «علي» كقوله: عَلَّقْتُهُ فِي جَذَعٍ، أي: على جذع ومنه قوله تعالى «وَلَا صَبَّأُكُمْ فِي
مَجْدُوعِ النَّخْلِ» سورة طه / ٧١ أي على جذوع النخل.

انظر: رصف المباني ٤٥١، والجنى الداني ٢٥١.

(٥) سورة الفرقان آية: ٤.

ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك.

(٦) سورة يوسف آية: ١٨.

(٧) في الأصل «بمن» خطأ من الناسخ.

(٨) «وأعرضه» تكملة من هـ.

وزادت ش «والقصد في الشيء غير الإفراط فيه» ولعلها حاشية دخلت في صلب النسخة.

(٩) «وهو» تكملة من هـ، ز، ظ، ك، ت «وهو» على التذكير يعني اللفظ.

(١٠) في الأصل «بوسع».

(١١) «المؤفي بسرعة» تركيب غير واضح في الأصل.

(١٢) «أي تطلب» ساقطة من ظ.

الرضا من قرائها^(١) غير المشوب بالسخط، «وفائقة» منصوب على الحال من فاعل تفتضي، «وألفية» مفعول ثانٍ^(٢) وهو مبتدأ مخبر عنه بخبرين وهما «حائز» و«مستوجب»، «وثنائي» مفعول بمستوجب. «والجميلاً» صفته^(٣)، «والله يفتضي» أي يحكم، «والهبات» العطايا. «والوافرة» الكثيرة، «والدرجات» الطبقات من المراتب.



(١) في ش «قارئها».
(٢) في ش، ه، ز، ط، ك «مفعول بفائقة».
وفي ت «مفعول بفائق».
(٣) في ش، ه، ز، ط، ت «والجميل صفة».

«الكلام وما يتألف منه»

«الكَلَامُ» خبر مبتدأ مضمراً^(١) وهو على حذف مضاف، «وما» موصولة^٣ واقعة على الكلم والضمير العائد عليها من الصلة^(٢) هو / المجرور بمن^(٣) وفاعل يتألف: ضمير عائد على الكلام. والتقدير: هذا باب الكلام والأشياء التي يتألف منها الكلام وهي الكَلِم^(٤). ولو قال: وما يتألف منها مراعاة لما وقعت عليه «ما» لجاز. ثم قال:

(ص) كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِيمَ وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ

(ش) فقله: «كَلَامُنَا» يعني الكلام عند النحويين فاكتفي عن ذلك^(٥) بإضافته للضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وهو «نا».

وقوله: «لَفْظٌ» مُخْرِجٌ لما ليس بلفظ كالإشارة، وقوله: «مُفِيدٌ» مُخْرِجٌ لما لا فائدة فيه كقوله: النارُ حارة.

وشمل قوله: المفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية. وفائدة دلالة الاسم على مُسَمَّاه كزبد. ولذلك احتاج إلى إخراج الثاني^(٦) بقوله: «كَأَسْتَقِيمَ».

(١) في هـ، ز، ك «مبتدأ محذوف».

(٢) في ظ «من الصفة» وما أثبت من الأصل والألفية وبقية النسخ أدق.

(٣) في الأصل «بمن» تصحيف.

(٤) «وهي الكلم» ساقطة من ظ.

(٥) في ظ «بذلك» وما أثبت أولى.

(٦) الثاني: يعني دلالة الاسم المفرد على مسماه فهي دلالة إفرادية تستدعي كلاً ما آخر.

فالمثال تميم للحد وفقاً للشارح^(١) لا [تمثيل]^(٢) بعد تمام الحدّ خلافاً
«للمرادي»^(٣).

وقوله: «وَاسْتَمَّ وَفَعَلَ ثُمَّ حَوَّفَ الْكَلِمَ». «الْكَلِمَ» مبتدأ وخبره^(٤) مقدم
عليه وهو «اسْتَمَّ وَفَعَلَ ثُمَّ حَوَّفَ»، والمراد: أسماء وأفعال وحروف.
«وَتَمَّ» بمعنى الواو وليست على بابها من المهلة لتأخر^(٥) رتبة الحرف عن
الاسم والفعل كما قيل، وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا
المختصر^(٦). ثم قال:

(ص) وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

(ش) أي واحد الكَلِم كلمة، والكَلِمُ اسْمٌ جِنْسٌ مِمَّا يَفْرُقُ^(٨)
بينه وبين مفرده بسقوط^(٩) التاء وهذا النوع يجوز تذكيره

^(١) هو بدر الدين محمد بن مالك «ابن الناظم».

^(٢) «تمثيل» تكملة من ه، ز.

هذا ما ذهب إليه المكودي وفقاً لابن الناظم، على حين خالف المرادي ذلك بقوله:

وقوله: «كَاسْتَمَّ» تمثيل للكلام الاصطلاحي بعد تمام حدّه، لا تميم للحدّ.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠، وشرح المرادي ١: ١٥.

^(٣) المرادي: حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المالكي المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم
أبيه (بدر الدين) نحوي، فقيه، عروضي، عالم بالقراءات والتفسير، ولد بمصر. من تصانيفه: شرح
المفصل في النحو للزمخشري، الجنبي الداني في حروف المعاني، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح تسهيل
الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو، توفي سنة ٧٤٩ هـ، وقيل سنة ٧٥٥ هـ انظر ترجمته في
الدرر الكامنة ٢: ١١٦، ١١٧، وحسن المحاضرة ١: ٣٠٩، وشذرات الذهب ٦: ١٦٠، ١٦١،
وروضات الجنات ٣: ١٠١ ومعجم المؤلفين ٣: ٢٧١.

^(٤) في ت «خبره».

^(٥) «ثم» ساقطة من ت.

^(٦) في ش «لتأخير» وفي ه، ز، ظ «لتأخيره» قال المرادي: «ثم» حرف عطف يشرك في الحكم ويفيد
الترتيب بمهلة فإذا قلت: قام زيدٌ ثم عمرو «أذنت بأن الثاني بعد الأول بمهلة» الجنبي الداني: ٤٢٦.

^(٧) من المعروف أن المكودي ألف في شرح ألفية ابن مالك كتابين: هذا الذي بين أيدينا، والآخر أكبر منه
وأوفى إلا أنه لم يصل إلينا لفقده.

^(٨) «يفرق» ساقطة من ظ، ت.

^(٩) في ت «سقوط».

وتأنيثه؛ فلذلك قال^(١) وَأَحِدُهُ، وقال «ابن معط» واحدها.

قوله: «وَالْقَوْلُ»^(٢) عَمَّ يعني أن القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم^(٣) والكلمة. وهو المبتدأ^(٤)، «وَعَمَّ» فعل ماض في موضع الخبر وحذف مفعوله^(٥) اختصاراً وتقديره: عَمَّ جميع ما ذكر، وقوله^(٦): «وَكَلِمَةٌ»^(٧) بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ، يعني أن الكلمة يقصد بها الكلام^(٨)، ويعني بذلك^(٩) في اللغة لا في^(١٠) الاصطلاح، كقولهم في لفظ الشهادة كلمة^(١١)، وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه، وجاز الابتداء «بكلمة»^(١٢) للتنويع؛ لأنه نُوِّعَها إلى كونها إحدى^(١٣) الكلم، وإلى كونها يقصد بها الكلام، وخبرها في الجملة بعدها، «وبها» متعلق بِيُؤَمُّ، ومعنى يُؤَمُّ: يُقَصِّد. ثم قال:

= اسم الجنس نوعان:

أحدهما: اسم الجنس الجمعي وهو الذي يدل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو بقرة وبقير، وتمرة وتمر، وشجرة وشجر.

والثاني: اسم الجنس الإفرادي ويطلق على الكثير والقليل ولفظه واحد مثل: ماء، وذهب، وملح، وزيت. وفي تعبيره هذا تسامح؛ لأن اسم الجمع هو الذي يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء، والفرق بين اسم الجنس، واسم الجمع أن اسم الجمع يأتي على زنة معينة من زئات الجموع، أما اسم الجنس فلا يلزم فيه ذلك. انظر شرح ابن عقيل ١: ١٥.

(١) في الأصل «لذلك فقال» وما أثبت أدق.

وفي ه، ز، ظ، «فكذلك قال» وما أثبت أدق.

(٢) «والقول» ساقطة من ظ.

(٣) في الأصل «والكلام»

(٤) في ت «مبتدأ».

(٥) في ت «وحذف مفعوله».

(٦) «وقوله» ساقطة من ظ.

(٧) في ظ «كلمة».

(٨) في ت «الكلام الكثير».

(٩) «بذلك» ساقطة من ظ.

(١٠) «في» ساقطة من ت.

(١١) في ه، ز، ك «كلمة الاخلاص».

(١٢) في ز، ك «بكلمة بحصول الفائدة بها لما فيها من التفصيل، والتنويع».

(١٣) في ه، ظ «أحد»، وفي ت «أجزاء».

(ص) بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادَا وَأَلْ وَمُسْتَكِدٍ لِلِاسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلْ

(ش) يعني أن الاسم يمتاز ويتبين بخمسة أشياء:

الأول: «الجر» وهو عبارة «البصريين»، وعبارة «الكوفيين» الخفض^(١).

وشمل الجر بحرف الجر^(٢) وبالإضافة وبالتهبية^(٣).

الثاني: «التنوين»، وهو نون ساكنة زائدة بعد كمال^(٤) الاسم تفصله عما

بعده [ثبت لفظاً لا خطأً لغير توكيد]^(٥) والمراد به التنوين الخاص

ب

بالأسماء، وهو تنوين التمكين كرجل، وتنوين التنكير كصه، وتنوين

العوض كيوتميد. وتنوين المقابلة كمسلمات^(٦).

(١) «الخفض يريد به الكوفيون ما يريد البصريون بالجر، والخفض ليس من وضع الكوفيين ولا الجر من وضع البصريين، وإنما هما مقتبسان من أوضاع الخليل ومصطلحاته إلا أن الكوفيين توسعوا في «الخفض» فاستعملوه في الكلمات المنونة وغير المنونة، بعد أن كان الخليل لا يستعمله إلا في المنون، وأن البصريين نقلوا «الجر» من كونه حركة يستعان بها. عند الخليل. على التخلص من الساكنين في نحو: لم يذهب الرجل، إلى كونه حركة خاصة بالأسماء المفردة سواء أكانت منونة أم غير منونة» مدرسة الكوفة ومنهجها لمهدي الخزومي ص ٣١١.

(٢) في هـ، «وبالحرف».

(٣) «وبالتهبية» ساقطة من ش.

(٤) «كمال» ساقطة من ش، ز، ظ، ك.

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من هـ، ز، ك.

(٦) تنوين التمكين نحو قولك: رجل، وفرش، وزيد، وهو خاص بالأسماء؛ لأنه دخل للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف من الأسماء.

أما تنوين التنكير فهو اللاحق للأسماء المبنية للدلالة على التنكير كالمثال وكقولك سيبويه.

وتنوين العوض وهو ثلاثة أقسام:

أ - عوض عن جملة كقوله تعالى (وَأَنْتُمْ جَبِينٌ تُنظَّرُونَ).

ب - عوض عن اسم وهو اللاحق لكلمة «كل» نحو: كلُّ مُجْتَهِدٍ. أي كلُّ طالبٍ مجتهد. حيث حذف «طالب» وعوض عنه بالتنوين.

ج - عوض عن حرف وهو اللاحق لكلمة جَوَارٍ وَغَوَاشٍ ونحوهما رفعاً وجرّاً عوضاً عن الياء المحذوفة لأن أصلهما جوارى جمع جارية، وغواشي جمع غاشية، فنقول هؤلاء جوار، ومررت بجوار.

وتنوين المقابلة يلحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

وزاد ابن هشام في أوضح المسالك ١: ١٣، ١٤ أنواع أخرى من التنوين حيث قال:

«وزاد جماعة تنوين الترم وهو اللاحق للقوافي المطلقة التي آخرها حرف مد كقول جرير بن عطية:

الثالث: النداء، وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها.
 الرابع: «أل». وهي الألف واللام^(١)، وأل عبارة «الخليل»، وشملت
 الزائدة نحو: البَيْرِيدُ، وغير الزائدة نحو: الرَّجُلُ.
 الخامس: «الإسناد»، وهو المعبر عنه بمسند، فإن مسنداً يُطْلَقُ
 على المصدر، وعلى^(٢) اسم المفعول، والتقدير: وإسناد إليه.
 ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة من الإعراب، أظهرها أن يكون «تَمْيِيزٌ»
 مبتدأ، «وَحَصَلٌ» في موضع الصفة له، وخبره «لِلْإِسْمِ»، «وَبِالْحَرْفِ» متعلق
 «بِحَصَلٍ». والتقدير: للإسم تمييز حاصل بكذا. ثم قال:
 (ص) بِنَا فَعَلْتُ وَأَتْتُ وَيَا أَفْعَلِي وَتُونِ أَفْعَلِنَ فِعْلٌ يَنْجَلِي
 (ش) يعني أن الفعل ينجلي، أي يظهر بأربعة أشياء:
 الأول: تاء فعلت، والمراد بها تاء الضمير اللاحقة للفعل الماضي ويجوز

= . أَتَى اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَةَ وَأَصَابَهَا. الأصل: «العتاب» و«أصابها».
 فجيء بالتنوين بدلاً من الألف، لترك الترميم، وزاد بعضهم التنوين الغالي، وهو اللاحق للقوافي المقيدة
 زيادة على الوزن، ومن ثم شمرَّ غالباً، كقول رؤبة بن العجاج:
 قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِلَيْنِ
 كَانَ قَبِيرًا مُغْدَمَا قَالَتْ وَإِلَيْنِ
 والحق أنهما نونان زيدتا في الوقف، وليسا من أنواع التنوين في شيء لثبوتهما مع «أل» وفي الفعل وفي
 الرفع، والوقف، ولخذهما في الوصل.
 وأرى أن التنوين الخاص بالاسم إنما هو تنوين التمكن والتكبير والعوض، والمقابلة، أما تنوين الترميم
 والتنوين الغالي فعام في الاسم والفعل والحرف.
 انظر: شرح المفصل ٢٥/١، شرح الكافية للرضي ١٣/١، ١٤، شرح ابن عقيل ١: ٢١.
 (١) قال ابن عقيل ١: ٢١ «استعمل المصنف «أل» مكان الألف واللام، وقد وقع ذلك في عبارة بعض
 المتقدمين. وهو الخليل. واستعمل المصنف «مسنداً» مكان «الإسناد له».
 (٢) في الأصل: «وهو» وما أثبت عن بقية النسخ أدق.

ضبطها^(١) بالضم على أنها للمتكلم، وبالفتح على أنها للمخاطب،
وبالكسر على أنها للمخاطبة، وجميعها^(٢) خاص بالفعل.
الثاني: تاء «آتت»، وهي تاء التأنيث [الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة
على تأنيث]^(٣) فاعله.

الثالث: «يا» أفعلّي، وهي يا المخاطبة، وتلحق الأمر والمضارع.

الرابع: نون أَقْبَلْتُ وهي^(٤) نون التوكيد وتكون / مشددة ومخففة،
وتلحق أيضاً الأمر والمضارع، «وفعل» مبتدأ.

وسوغ الابتداء [به]^(٥) ما ذكر في «كلمة»، وينجلي خبره، وتنا فعلت
متعلق بينجلي^(٦). ثم قال:

(ص) سِوَاهُمَا الْحَرْفُ...»

(ش) يعني أن ما لا يقبل العلامات المذكورة هو حرف، «فَسِوَاهُمَا»
مبتدأ، «والْحَرْفُ» خبره، ويجوز عكسه^(٧) وهو الأظهر^(٨)، فإن «سِوَى» عند

(١) في الأصل، ه، ز، ظ، «ضبطه» وكلاهما جائز.

(٢) في الأصل «وجمعها».

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٤) في ظ «وهو».

(٥) «به» تكلمة من ز، ك، ت.

وفي ش «الابتداء بالنكرة».

قال الملوّي: «قوله وسوغ الابتداء به ما ذكر في كلمة» قال الشاطبي المسوخ تقديم المعمول في قوله بتا فعلت، واعتراض بعضهم بأن الذي ذكر في كلمة هو التنويع والمصنف لم ينوع الفعل في هذا البيت ويجاب بأن التنويع باعتبار العلامات أي بعض أنواع الفعل بتا فعلت وبعضها بيا أفعلّي. وقال بعضهم المسوخ العموم».

(٦) في ت «متعلق به».

(٧) في ش، ت «العكس».

(٨) قوله: «وهو الأظهر» أي الأولى أن يكون الحرف مبتدأ مؤخر، و«سواهما» خبر مقدم، لأنه لا يجوز الابتداء بالنكرة «سوى» وإن اضيفت لا تتعرف لشدة إبهامها.

الناظم بمعنى غير إضافتها^(١) لا تُعرّف. ولما كانت الحروف على ثلاثة أقسام مشتركة^(٢) بين الأسماء والأفعال، ومختص بالأسماء، ومختص بالأفعال أتى لكل واحد من الأقسام بمثال فقال:

(ص) ... كَهَلٌ وَفِي وَكَمْ * ...

(ش) «فَهَلٌ» مثال للمشترك، «وفي» مثال للمختص^(٣) بالاسم، و«كَمْ» مثال للخاص بالفعل. ثم قال:

(ص) ... * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمٌ.

(ش) لما أتى في تعريف الفعل بالعلامات^(٤) التي تخصه على الجملة، وكانت الأفعال على ثلاثة أقسام، بين المضارع من قسيمه^(٥) بما يختص به وهو «لَمْ» أو إحدى أخواتها، «فَفِعْلٌ» مبتدأ، و«مُضَارِعٌ» نعت له، وخبره «الجملة وقوله: كَيْشَمٌ مثال للمضارع فهو متأخر من تقديم، والتقدير: فعل مضارع كَيْشَمٌ يلي «لَمْ» لا مثال للمضارع المقترن بلم، إذ لو كان كذلك لقال كَلَمْ يَشَمٌ، والماضي سَمِمَ بالكسر / لأنك تقول: سَمِمْتُ، هذه اللغة بَ [الفصيحة ويقال سَمَمْتُ بالفتح ومضارعه على هذه اللغة]^(٦) أَشَمُّ بالضم ثم قال:

(ص) وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ * ...

(ش) يعني أن الفعل الماضي يمتاز على المضارع والأمر بصلاحيته للتاء،

(١) في ت «إضافته» على إرادة اللفظ.

(٢) في هـ، ز، ط «مشترك». ولفظها أدق.

(٣) في ك، ت «للخاص» تحريف.

(٤) في ت «بعلامات» وما أثبت أصوب.

(٥) في ش «قسيمه» تصحيف.

وفي هـ، ط، ت «قسيمه» وما أثبت أصوب.

(٦) ما بين المعرفين تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت من معاني «شم» في اللسان اختبر وهو الأليق بالمقام هنا.

وَأَل فِي التَّاءِ^(١) لِلْعَهْدِ، وَشَمِلَتِ التَّاءَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ وَهُمَا: «تَاءُ» الضَّمِيرِ
و«تَاءُ» التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ. ثُمَّ قَالَ:

(ص) ... وَاسْمٌ * بِالتَّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهُمْ

(ش) يَعْنِي أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ يَمْتَّازُ بِشَيْعَيْنِ:

صِلَاحِيته لِتَوْنِي التَّوَكِيدِ^(٢) وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَاسْمٌ» بِالتَّوْنِ.

وإفهام الأمر، وهو معنى قوله [إِنْ أَمَرَ]^(٣) فُهُمْ، وَأَل فِي النُّونِ لِلْعَهْدِ
وَهِيَ^(٤) نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ^(٥). ثُمَّ قَالَ:

(ص) وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّوْنِ مَحَلًّا * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَةِ وَحَيْهَلْ.

(ش) يَعْنِي أَنَّ اللَّفْظَ إِذَا^(٦) أَفْهَمَ الأَمْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِلنُّونِ فَهُوَ اسْمٌ
فِعْلٌ وَلِذَلِكَ مِثْلُهُ^(٨) «بَصَّةٌ» وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، وَحَيْهَلْ مَعْنَاهُ أَقْبَلْ أَوْ عَجَّلْ^(٩) أَوْ
أَقْدِمْ^(١٠)، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا أَفْهَمَ^(١١) الْبَيْتَ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا
كَوْنُ غَيْرِ الْقَابِلِ لِلنُّونِ مِمَّا أَفْهَمَ الأَمْرَ يُقَالُ فِيهِ: اسْمٌ فِعْلٌ، لِأَنَّهُ صَرَّحَ بِأَنَّهُ
اسْمٌ فِي قَوْلِهِ: «هُوَ اسْمٌ»، وَفَهُمْ كَوْنُهُ اسْمٌ فِعْلٌ بِتَمَثُّلِهِ بِصَةِ وَحَيْهَلْ.

(١) مِنْ أَمْثَلَةِ تَاءِ الضَّمِيرِ: أُدْبِثُ وَاجِبِي. وَمِنْ أَمْثَلَةِ تَاءِ التَّائِيثِ: قَامَتِ فَاطِمَةُ. «فِي التَّاءِ» سَاقَطَ مِنْ ظ.

(٢) فِي ظ «لِنُونِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ هـ، ز، ك، ت وَذَكَرَهَا لَا بَدَّ مِنْهُ لِفُهُمِ الْمَعْنَى.

(٤) فِي هـ، ز، ظ «وَهُوَ».

(٥) فِي هـ، ز، ظ «الْمُتَقَدِّمِ».

(٦) فِي الْأَصْلِ «يَكُنْ».

(٧) فِي الْأَصْلِ «إِذْ» وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُّ.

(٨) فِي ك، ز «مِثْلُ».

(٩) فِي ت «أَوْ عَجَّلْ».

(١٠) فِي هـ، ز، ظ، ك «قَدِمْ».

صَةِ، وَحَيْهَلْ اسْمًا فِعْلِيًّا رَغْمَ دَلَالَتِهِمَا عَلَى الأَمْرِ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونِ التَّوَكِيدِ، فَلَا تَقُولُ: صَهْرٌ
وَلَا حَيْهَلْتَنَ وَإِنْ كَانَتْ صَةِ بِمَعْنَى اسْكُتْ، وَحَيْهَلْ بِمَعْنَى أَقْبَلْ. فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ فِي
اسْكُتْ وَأَقْبَلْ نَحْوُ: اسْكُتْ وَأَقْبَلْتَنَ «وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ صَةِ، وَحَيْهَلْتَنَ».
(١١) فِي ت «مَا أَفْهَمَهُ».

«المُعَرَّبُ وَالْمَبْنِيُّ»

قوله^(١):

(ص) وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ * لِشَبِّهِ مِنْ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ

يعني أن الاسم على قسمين: منه مُعَرَّبٌ ومنه مَبْنِيٌّ / وَقَدَّمَ الْمُعَرَّبُ؛ لأنه $\frac{7}{م}$ الأصل، «ومعرب» متبداً وخبره «منه». «مَبْنِيٌّ» مبتدأ خبره محذوف تقديره ومنه. ولما كان المبنى من الأسماء على خلاف الأصل، وأنه لا يُبْنَى إِلَّا لِإِعْلَةٍ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ بِلَامِ التَّعْلِيلِ فَقَالَ: «لِشَبِّهِ مِنْ الْحُرُوفِ». ولما كان الشبه منه مُقَرَّبٌ مِنَ الْحُرُوفِ^(٢) وغير مُقَرَّبٍ، نَبَّهَ عَلَى الْمُقَرَّبِ بِقَوْلِهِ: «مُدْنِيٌّ»، والشبه غير المُدْنِيِّ مَا عَارِضُهُ مَعَارِضُ^(٣) «كَأَيِّ» فِي الِاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ فَإِنَّمَا أُشْبِهَتْ الْحَرْفُ^(٤) فِي الْمَعْنَى، لَكِنِ عَارِضٌ شَبَّهِ الْحَرْفَ لِزَوْمِهَا الْإِضَافَةَ^(٥)؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ^(٦)، مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمِ^(٧)، فَأَلْفَعِيَ شَبَّهِ الْحَرْفِ. ثُمَّ قَالَ:

(ص) كَالشَّبِّهِ الرَّضِيعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا * وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
وَكَيْتَابِيَّةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا * تَأَثَّرِ وَكَافِتِقَارِ أَصْلَا

(ش) فَتَوَرَّعَ شَبَّهَ الْحَرْفِ عَلَى^(٨) أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ:

(١) «قوله» ساقطة من ش، ك، ت.

(٢) فِي ه، ظ «الْحَرْفِ».

(٣) فِي ظ «عَارِضٌ» تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي ت «الْحُرُوفِ».

(٥) فِي ش، ه، ز، ظ، ك «لِلْإِضَافَةِ».

(٦) فِي ظ «وَالْإِضَافَةُ».

(٧) فِي ش «مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ» وَفِي ت (مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ).

(٨) فِي ش، ك، ت «إِلَى».

الأول: الشبه الوضعي، وهو ما أشبه الحرف في كونه موضوعاً على حرف أو حرفين^(١) وهو المشار إليه بقوله: «كالشبه الوضعي في اسْمَتِي جِئْتَنَا. أي في الاسمين من قولك^(٢): جئتنا.

وهما «التاء» و«نا» فالتاء مبنية لِشَبْهِهَا بالحرف في وضعها على حرف واحد، و«نا» مبنية أيضاً لشبهه بالحرف في وضعه على حرفين.

الثاني: المعنوي، وهو / ما أشبه الحرف في المعنى وهو المشار إليه

بقوله: والمعنوي أي والشبه^(٣) المعنوي في «متى» وفي «هنا».

أما «متى»^(٤) فأشبهت همزة الاستفهام إذا كانت استفهاماً، وإن

الشرطية إذا^(٥) كانت شرطاً، وأما «هنا» فأشبهت معنى حرف لم

يستعمل؛ لأن هنا اسم إشارة^(٦)، والإشارة معنى من معاني

الحروف، فحقها أن يوضع لها حرف كالتنبيه والخطاب.

الثالث: الشبه الاستعمالي، والمراد به^(٧) أن الاسم يبنى إذا أشبه بعض

(١) في ز، ك «على حرف واحد أو على حرفين» والمعنى واحد.

(٢) في هـ «من قوله».

(٣) في ش «والمعنوي».

(٤) تستعمل «متى» للاستفهام نحو: متى تقوم؟

وللشرط نحو: متى تقم أقم.

فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في المثال الأول، ومعنى إن الشرطية في المثال الثاني.

(٥) في ز «إذا».

(٦) قال ابن عقيل ٣٢/١

«هنا اسم إشارة مبنية لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً وكان حق النحاة أن يضعوا لها حرفاً يدل عليها كما وضعوا للنفي «ما» وللنهي «لا» وللتمني: «ليت»، وللترجي «لعل».

أرى أن هنا لا تحتاج إلى أن يوضع لها حرف وذلك لأنها اسم إشارة يدل على المكان، وإن دلت على معنى من معاني الحروف.

(٧) «به» ساقطة من ظ.

الحروف كأسماء الأفعال، فإنها أشبهت «إن» في كونها عاملة غير معمولة وهو المشار إليه بقوله: «وَكَيْبَاتِيَّةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَاءٍ تَأْتِيهِ»^(١)، فعتبر عن هذا الشبهه بالنيابة عن الفعل؛ لأن الفعل عامل غير^(٢) معمول فيه وما ناب عنه كذلك، ولم يرد أن الشبهه هو النيابة عن الفعل، فكون أسماء الأفعال^(٣) نائبة عن الفعل تستلزم أن تكون عاملة غير معمول فيها وكونها كذلك يستلزم أن تكون شبيهة بإن، واحترز بقوله: «بِلَاءٍ تَأْتِيهِ» من^(٤) المصدر النائب عن الفعل، فإنه متأثر^(٥) بالفعل الذي ناب عنه.

الرابع: الشبه الافتقاري وهو^(٦) أن يكون الاسم مفتقراً إلى غيره^(٧)

افتقاراً مؤصلاً كالموصلات، وهو / المشار إليه بقوله: «وَكَافْتِقَارٍ $\frac{٧}{١}$ أَصْلًا، واحترز به من الافتقار غير المؤصل، كافتقار النكرة الموصوفة بالجمله إلى ما بعدها، فإنه^(٨) غير مؤصل إذ لا يَلْزَمُ^(٩) ذكر الجمله بعدها^(١٠) ثم قال:

(١) في الأصل «بلا تأثير» والمثبت من بقية النسخ وهو الوارد في الألفية.

(٢) في الأصل «على» خطأ من الناسخ.

(٣) في ظ «أسماء الفعل».

(٤) في الأصل «في المصدر»، وفي ظ «عن المصدر» وما أثبت أدق.

(٥) في ش، ظ «مؤثر».

(٦) في الأصل «هو».

(٧) في ت «لغيره».

(٨) في ت «لأنه».

(٩) في ظ «لا يعدم».

(١٠) في ظ «بعدمها» خطأ من الناسخ.

(ص) وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

(ش) إنما أخرج المعرب وإن كان الأصل^(١)؛ لأن المبنى محصور فيما ذكر وما عداه معرب. وقوله: «وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا»، يعني: أن^(٢) ما سلم من شبه الحرف في الأوجه المذكورة هو^(٣) معرب، ولما كان المعرب على قسمين: ظاهر الإعراب، ومُقَدَّرُه. أتى بمثال من الظاهر الإعراب وهو «أَرْضٌ» ومثال من المقدر^(٤) وهو «سَمَا» مقصوراً^(٥). وهي لغة من اللغات الواردة في الاسم^(٦) ثم قال:

(ص) وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بَيْتًا * ...

(ش) لما فرغ من مبنى الأسماء ومعربها. شرع في مبنى الأفعال ومعربها، وبدأ بالمبني منها، وهو فعل الأمر والماضي، فالماضي مبني على الفتح نحو: ضَرَبَ، والأمر [مبني]^(٧) على السكون إن كان صحيح الآخر نحو: اضْرِبْ. أو على حذف آخره إن كان معتل الآخر نحو: اغْرُبْ، واخْشِ، وارْمِ، ويجوز في قوله: «وَمُضِيٌّ» الرفع والجر، والرفع أقيس؛ لأن التقدير: وفعلٌ أمر^(٨) وفعلٌ مضى. فحذف^(٩) المضاف / وأقام المضاف إليه مقامه. ووجه الجر أنه حذف بـ المضاف وترك المضاف إليه على جره لدلالة ما تقدم عليه وعلى كلا الوجهين فالألف في قوله «بَيْتًا» للتثنية. ثم أشار إلى المعرب من الأفعال بقوله:

(١) في ظ «هو الأصل».

(٢) في الأصل «إنما».

(٣) في ت «فهو».

(٤) في ز، ك «المقدر الإعراب» والعبارة هنا أكمل.

(٥) في ش، ك «مقصور» على الوصف لا على الحال.

(٦) لغات الاسم الستة هي اسم يضم الهمزة وكسرهما، وشم يضم السين وكسرهما، وشمأ يضم السين وكسرهما أيضاً» ابن عقيل ١ : ٣٥.

(٧) «مبني» تكلمة من ش، ك، ت.

(٨) في ظ «فعل أمر».

(٩) في ظ «وحذف».

(ص) ... * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبًا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونِ إِنْثَاءٍ كَثِيرٍ عَنِ مَنْ فُتِنَ

(ش) يعني أن الفعل المضارع يعرب بشرط أن يعري من نون الإناث
نحو: الهندات يَرْعَن.

ونون^(١) التوكيد نحو: هل تَقُومَنَّ؟

ولما كان نون الإناث لا يكون إلا مباشراً للفعل لم يقيده، ولما كان
نون^(٢) التوكيد يوجد مباشراً^(٣) للفعل^(٤) وغير مباشر، وأنه لا يمنع^(٥) من
الإعراب إلا إذا كان مباشراً، نبه على ذلك بقوله: «مُبَاشِرٍ»، وفهم منه أنه إذا
كان غير مباشر كان الفعل معرباً سواء فصل^(٦) من الفعل بملفوظ به نحو:

هَلْ تَقُومَنَّ؟

أو بمقدر^(٧) نحو: هل تَقُومَنَّ يا زيدون؟

وعلاوة رفع الفعل في غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الأمثال. ثم
انتقل إلى الحرف فقال:

(ص) ... * وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ

(ش) يعني أن الحروف كلها مبنية^(٨)، وعبارته غير موفية بذلك؛ لأنه لا

(١) في ش، ت «أو نون».

(٢) «نون» ساقطة من ظ.

(٣) في ت «توجد مباشرة».

(٤) «للفعل» ساقط من هـ، ظ.

(٥) في ظ «لا يمنع».

(٦) «فصل» ساقطة من ت.

(٧) في الأصل، ت «مقدر».

(٨) «هذا أمر مجمع عليه، إذ ليس فيه مقتضى الإعراب؛ لأن الحرف لا يتصرف ولا يتعاقب عليه من
المعاني ما يحتاج إلى الإعراب واعتراض بأن من الحروف ما يكون لمعان كثيرة مثل «مِنْ» وأجيب بأن
الحرف إنما جيء به في الأصل ليدل على معنى واحد ليس غير» شرح المرادي ١: ٦١.

يلزم من استحقاق الشيء وجوده فيه، فإن الشيء قد يكون مستحقاً للشيء
ويمنع منه ثم قال: /

(ص) ... * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

(ش) أصل كل مبني اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً أن يبني على
السكون^(١) ولا ينتقل عنه للحركة إلا لموجب من تعذر أو غيره^(٢)، وقوله:

(ص) وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَصَمٌّ كَأَيْنٍ أَمْسٍ حَيْثُ وَالشَّاكِنُ كَمِ

(ش) أي ومن المبني ما يبني على الفتح «كأَيْنَ»، أو على الكسر
«كأَمْسٍ»، أو على الضم «كحَيْثُ»، أما «أَيْنَ» فاسم مبني وبنيت لشبهها^(٣)
بالحرف^(٤) في المعنى وهو «الهمزة» إن كانت استفهاماً، أو إن الشرطية إن
كانت شرطاً، وبنيت على حركة لتعذر السكون، وكانت فتحة إما لحفتها،
وإما إنباعاً لحركة الهمزة، وأما «أَمْسٍ» فاسم وبنيت لشبهها بالحرف وهو
تضمن^(٥) معنى أل وبنيت على حركة لتمكنها باستعمالها^(٦) معربة في نحو:
ذَهَبَ أَمْسُنَا. لا لتعذر السكون خلافاً لبعضهم^(٧)، وكانت كسرة على أصل

^(١) من أمثلة الاسم المبني على السكون تَمَّ و كَمَّ، ومن أمثلة الفعل قَمَّ، واجلِسْ، ومن أمثلة الحرف هَلْ،
وَكَلْ.

^(٢) في ت «وغيره».

^(٣) في ش «لشبهه».

^(٤) في ظ «الحرف».

^(٥) في الأصل، ز «بالحروف لتضمن معنى أل».

وفي ظ «بالحرف وهو تضمن لمعنى أل».

^(٦) في ش «في استعمالها».

^(٧) «بني أمس عند الحجازيين بشروط خمسة هي: أن يراد به معين، وأن لا يضاف، ولا يصغر، ولا يكسر،
ولا يعرف بال، وأما التميميون فبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف في الأحوال الثلاثة للعلمية والعدل
عن الأمس وأكثرهم يخص ذلك بحالة الرفع وينبئه على الكسر في غيرها، فإن فُقِدَ شرط من الشروط
المتقدمة فلا خلاف في إعرابه وصرفه».

حاشية الصبان ١: ٦٣.

التقاء الساكنين، وأما حيثُ فاسم [وبنيت لشبهها بالحرف في الافتقار إلى الجملة افتقاراً لازماً] ^(١) وبنيت على حركة لتعذر السكون، وكانت ضمة لشبهها بقبْلُ وَتَعُدُّ. وقوله: «وَالسَّائِرُ كَمَ»، مثال ^(٢) للمبني على السكون وهو المنبه عليه ^(٣) بقوله: «وَالأَصْلُ» ^(٤) في المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا»، وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام إن كانت استفهامية أو لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين إن كانت خبرية، أو بالحمل على «رُبَّ»، أو لشبهها بكمّ الاستفهامية.

[ثم] ^(٥) قال:

(ص) وَالرَّفْعُ وَالتَّنْصِبُ اجْعَلْنَ أُعْرَاباً * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا

(ش) هذا الفصل تكلم فيه على ألقاب الإعراب بالنسبة إلى الأسماء / ^أ والأفعال وهو ^(٦) على ثلاثة أقسام: مشترك بين الاسم والفعل وهو: الرفع والتنصب، وإليه أشار بقوله: «وَالرَّفْعَ وَالتَّنْصِبَ اجْعَلْنَ أُعْرَاباً»، «لِاسْمٍ وَفِعْلٍ»، ومثّل للفعل ^(٧) فقال: «نَحْوُ لَنْ أَهَابَا»، وهو مضارع هاب ^(٨) وهو من الهيبة. ومختص بالاسم وهو الجر، وإليه أشار بقوله:

(ص) وَالْإِسْمُ قَدْ خُصَّصَ ^(٩) بِالْجُرِّ * ...

^(١) ما بين المعرفين تكملة من هـ.

^(٢) في هـ «هذا مثال».

^(٣) في ش، هـ، ظ «عليه قبل».

^(٤) «والأصل» ساقطة من ظ.

^(٥) «ثم» تكملة من ز، هـ، ظ.

^(٦) في ت «وهي».

^(٧) في هـ، ظ «بالفعل فقال».

^(٨) في ك، ت «من هاب».

مثل لنصب المضارع وأهمل رفعه ورفع الاسم ونصبه اعتماداً على أن الأمثلة معروفة ولعله اهتم بمثال نصب الفعل ليحافظ على القافية.

^(٩) في الأصل «خُصَّصَ» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(ش) ومختص بالفعل وهو الجزم وإليه أشار بقوله:
(ص) ... كَمَا * قَدْ خُصَّصَ^(١) الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَرِمَا.

وقوله:

(ص) فَارْفَعْ بِضَمِّ وَالصِّبْنِ فُتْحاً وَجَزْ * كَسراً^(٢) كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُ
(ش) يعني أن أصل^(٣) الإعراب أن يكون بالضممة رفعا وبالفتحة نصبا
وبالكسرة جراً، ثم مثل بقوله: كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُ.

«فذكر» مبتدأ وهو^(٤) مرفوع بالضممة، «والله» مضاف إليه وهو مجرور
بالكسرة «وعبدته» مفعول بذكر وهو منصوب بالفتحة^(٥)، و«يسر» خبر عن
ذكر الله، وهو أيضاً مرفوع بالضممة ووقف عليه بالسكون. ثم تَمَّ علامات
الإعراب^(٦) الأصول^(٧) بعلامة الجزم فقال:

(ص) وَاجْزِمِ بِتَشْكِينِ *

(ش) هذه العلامات التي ذكرها هي الأصول^(٨) في علامات الإعراب،
وغيرها من العلامات إنما هي بالنيابة وإلى ذلك أشار بقوله:
(ص) ... وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ * يَثُوبُ نَحْوِ^(٩) ...

(١) في الأصل «خُصَّصَ» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٢) في الأصل «كسراً».

(٣) في ظ، ت «الأصل في».

(٤) «وهو» ساقطة من ت.

(٥) في ه زيادة «وعبدته مفعول «بذكر» وهو منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً بيصل مقدماً.
اختلط الأمر على الناسخ فوضع «بيصل» بدلاً من «يسر» خطأ.

وفي ز «وعبدته مفعول بذكر وهو منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون عبده مفعولاً بيسر مقدماً.
والأصوب أن يكون «يسر» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ذكر، والجملة في
محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) «الإعراب» ساقطة من ت.

(٧) الأصول «ساقطة من ظ».

(٨) في ش، ه «الأصل».

(٩) «نحو» ساقطة من ش، ه، ظ، ت.

(ش) ثم أتى بمثال وهو^(١).

(ص) * ... جَا أَخُو بَنِي تَمِيمٍ

(ش) «فَأَخُو» فاعل، والواو فيه نائبة عن الضمة، «وَبَنِي» مضاف / إليه ٩
والياء فيه نائبة^(٢) عن الكسرة. [ثم شرع في مواضع النيابة فقال:

(ص) وَازْفَعِ بَوَاوٍ وَانصِبَنَّ بِالْأَلْفِ * وَأَجْرُزُ بَيَاءٍ [ما]^(٣) مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصْفُ

(ش) يعني أن الواو [تنوب] عن الضمة، والألف [تنوب]^(٤) عن الفتحة
والياء تنوب عن الكسرة فيما أصف لك [من الأسماء]^(٥) أي فيما أذكر
لك بعد هذا البيت، وهو ستة أسماء^(٦) أشار إلى اثنين منها بقوله:

(ص) مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا * وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمَيْمُ مِنْهُ بَانَا

(ش) فقوله: «إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا»، أي إن^(٧) أظهر صحبة نحو: جَاءَنِي ذُو
مال أي صَاحِبُ مَالٍ^(٨)، وَرَأَيْتُ ذَا مَالٍ، وَتَمَرَزْتُ بِذِي مَالٍ.

واحترز به^(٩) من ذو^(١٠) بمعنى الذي في لغة «طيء» فإن الأشهر^(١١) فيها
«ذو» بالواو في جميع الأحوال. وقوله: وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمَيْمُ مِنْهُ بَانَا، أي إذا

(١) في هـ، ز، ظ، ت «وهو نحو».

(٢) ما بعد «نائبة» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) «ما» تكملة من هـ، ز، ظ والألفية.

(٤) «تنوب» تكملة من ت.

(٥) «من الأسماء» تكملة من هـ، ز، ك.

(٦) يريد بذلك الأسماء الستة، وفي إعرابها خلاف سائير إليه في موضعه إن شاء الله.

(٧) «إن» ساقطة من ظ، ك، ت.

(٨) «أي صاحب مال» ساقطة من هـ، ظ.

(٩) في ظ «بقوله».

(١٠) في ظ «ذوا» وفي ش «من ذو التي بمعنى الذي».

قال ابن عقيل ١: ٤٥ «واحترز بذلك عن «ذو» الطائفة فإنها لا تُفهم صحبة، بل هي بمعنى الذي فلا
تكون مثل «ذي» بمعنى صاحب، بل تكون مبنية، وأخرها الواو رفعا ونصباً وجرأ نحو «جاءني ذو قام»،
وَرَأَيْتُ ذُو قَامٍ، وَتَمَرَزْتُ بِذُو قَامٍ».

(١١) في ت «فإن الأظهر».

ذهب منه الميم نحو: هَذَا فُوكٌ^(١)، ورَأَيْتُ فَآكَ، ونَظَرْتُ إِلَيَّ فِيكَ.
 واحترز به من «فم» بالميم فإنه يعرب^(٢) بالحركة^(٣) نحو: هَذَا فَمُكٌ ورَأَيْتُ
 فَمَكَ، ونَظَرْتُ إِلَيَّ فَمِكَ. ثم أشار إلى الأربعة^(٤) الباقية من الأسماء الستة فقال:
 (ص) أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ * ...

«فأب» مبتدأ، «وأخ وحَمٌّ» معطوفان عليه بحذف العاطف «وكذاك» خبر
 المبتدأ، «وهَنْ» مبتدأ وخبره محذوف^(٥) للدلالة خبر أب عليه، أي وهن
 كذاك^(٦) فنقول: هَذَا أَبُوكَ، ورَأَيْتُ أَخَاكَ، ومَرَرْتُ بِحَمِيكَ. وهَذَا هَنُوكَ،
 ورَأَيْتُ هَنَاكَ، ونَظَرْتُ إِلَيَّ هَنِيكَ، والحَمُّ أبو زوج / المرأة، والهَنْ كناية عما تَبُّ^٩
 يستقبح كالفرج. ثم أشار إلى أن هذه الأسماء الأربعة فيها لغات أخر غير
 الاعراب بالحروف فقال:

(ص) ... * وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَفِي أَبِي وَتَالِيَيْهِ بِنْدُرٌ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

(ش) يعني أن النقص في «هن» وهو الإعراب بالحركات الثلاث في النون
 أحسن من إعرابه بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرّاً، وأن النقص في
 أبٍ وأخٍ وحَمٍ يقل والقصر فيها أشهر من النقص فمن النقص قوله:

بِأَيِّهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ - ١
 وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ^(٧)

(١) في الأصل «ذا فوك».

(٢) في ظ «معرب».

(٣) في ت «بالحركات».

(٤) في ش «إلى المواضع الأربعة».

(٥) ما بعد «العاطف» إلى هنا ساقط من ك.

(٦) في ت «كذلك».

(٧) الرجز لرؤبة بن العجاج.

ومن القصر قولهم في المثل: «مُكْرَزةٌ أَخَاكَ لَا بَطْلَ»^(١) «فَأَخَاكَ»^(٢) مبتدأ ومُكْرَزةٌ خبر مقدم^(٣). وقوله: «وَفِي»^(٤) أَبٍ وَتَالِيِيهِ يَنْدُرُ»، يعني أن النقص يقل في تاليي أب^(٥) وهما «أخ وحَم»، وفاعل يندر^(٦) ضمير يعود على النقص. «وقصرها» مبتدأ وخبره^(٧) أشهر «ومن نقصهن» متعلق بأشهر وهو من تقديم^(٨) «من» على أفعل التفضيل وذلك قليل^(٩)، ثم قال:

(ص) وَشَرَطَ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لِأَبٍ * لِيُنَا ...

(ش) الإشارة «بذا» إلى الإعراب بالحروف. يعني أن هذه الأسماء يشترط في إعرابها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرأ أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم نحو: قَامَ أَبُو زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ أَخَاهُ، [ومررت بحميه]^(١٠) فَإِنَّ^(١١) / ^ن كانت غير مضافة كانت منقوصة معربة بالحركات نحو: قَامَ أَبٌ، وَرَأَيْتُ أَخَاً، وَمَرَرْتُ بِحَمٍ، وإن كانت مضافة إلى ياء المتكلم كانت معربة بحركات

= انظر مجموع أشعار العرب ٣: ١٨٢، وشرح ابن الناظم ٣٨ وشرح المرادي ١: ٧٤ وشرح ابن عقيل ١: ٥٠ وشرح التصريح ١: ٦٤ والجمع ١: ٣٩ وشرح الشواهد للعيني ١: ٧٠.
^(١) كذا في شرح ابن الناظم ٣٩ وشرح المرادي ١: ٧٦ وروى في أمثال العرب ١١٢ والفاخر ٦٢ والوسيط في الأمثال ١٥٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٢١٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٥ والمستقصى ٢: ٣٤٧، وشرح الأشموني ١: ٧١.

«مُكْرَزةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلَ» وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
^(٢) في أب وأخ وحَم ثلاث لغات: أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء، أو تكون بالألف مطلقاً، كالشاهد أو تعرب بالحركات الثلاث.
^(٣) ما بعد «لا بطل» إلى هنا ساقط من ش.
^(٤) في ت «في».
^(٥) في ش، هـ «يقول في أب وتالييه» وفي ك «يقول في أب وفي تالييه».
^(٦) في ش «والفاعل يندر».
^(٧) في ت «خبره».
^(٨) في ت «تقدم».
^(٩) في هـ «وهو قليل».
^(١٠) «ومررت بحميه» تكملة من هـ، ز، ك تستكمل بها حالات الإعراب.
^(١١) في ظ «وإن».

مقدرة كسائر الأسماء الظاهرة المضافة إلى ياء المتكلم^(١)، «وشرط» مبتدأ وخبره «أن» وصلتها، «ولاً» عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير: أن يضمن لسائر الأسماء لا للياء. ثم مثل بقوله:

(ص) ... * ... كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَاً

(ش) «فأخو» مضاف إلى «أبيك»، «وأبي»^(٢) مضاف «لكاف»^(٣) الضمير «وذا» مضاف إلى «اعتلا»، وهذه الأمثلة^(٤) محتوية على أنواع^(٥) غير ياء المتكلم؛ لأن غير ياء المتكلم إما ظاهر أو مضمّر، والظاهر إما معرفة أو نكرة، ومن مواضع النيابة نيابة الألف عن الضمة، والياء عن الكسرة والفتحة، وذلك في المثني وما ألحق به وهو «كلا وكتلا» «واثنان واثنتان»، وإلى هذا أشار بقوله:

(ص) بِالْأَلْفِ ازْفَعِ المَثْنَى وَكِلَا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وَصِلَاً
كِلْتَا كَذَاكَ اِثْنَانٍ وَاثْنَتَانٍ * كَابْتَيْنِ وَابْتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الأَلْفُ * جَرّاً وَنَصَباً بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفُ

^(١) تعرب الأسماء الستة بالحروف بشروط أربعة ذكر المصنف شرطين منها أما الشرطان الآخران فقد ذكرهما ابن عقيل والمرادي وهما:
- أن تكون مكبرة، فإن كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: هَذَا أُبَيُّ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ أُبَيَّ زَيْدٍ وَمَمْرُوثٌ بِأُبَيِّ زَيْدٍ.
- أن تكون مفردة فإن ثبتت أو جمعت أعربت. إعراب المثني والمجموع. بالحركات الظاهرة. نحو: هَذَا اِثْنَانِ أُبَيُّ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ أُبَيَّ زَيْدٍ، وَمَمْرُوثٌ بِأُبَيِّ زَيْدٍ، وَهَوْلَاءُ أَهْلِ الزُّبَيْدِ، وَرَأَيْتُ أَهْلَهُمْ، وَمَمْرُوثٌ بِأَبَائِهِمْ. واكتفى المصنف بالإشارة إليهما في قوله: وَشَرُوطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَمَّرَ، أي الأسماء التي ذكرها مكبرة مفردة.

انظر شرح ابن عقيل ١: ٥٣ وشرح المرادي ١: ٨١

^(٢) في ظ، ت «وأبو».

^(٣) في ش «إلى كاف».

^(٤) في ش، ك، ت «المثل وما أثبت أدق».

^(٥) في ظ «محتوية على أنواع غير الياء المذكورة غير ياء المتكلم».

(ش) المثنى هو الاسم [الدال] ^(١) على اثنين بزيادة في آخره صالح ^(٢) للتجريد وعطف مثله ^(٣) عليه، فقوله: «بِالْأَلْفِ ارْفَعِ الْمُثْنِيَّ»، يعني: أن الألف تكون علامة للرفع في المثنى نحو: قَالَ رَجُلَانِ، وَالرَّيْدَانِ قَائِمَانِ.

وقوله: «وِكِلَا» يعني: أن «كِلا» / يرفع أيضاً بالألف كالمثنى لكن بشرط ^ن إضافته إلى الْمُضْمَر ^(٤)، وإلى هذا ^(٥) أشار بقوله: «إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وَصِلاً»، وفهم من عطفه «كلا» على المثنى أن كِلا ليس ^(٦) بمثنى [حقيقة] ^(٧) تقول: قَامَ الرَّيْدَانِ كِلاهُمَا وقيدته بإضافته إلى المضمَر ^(٨) احترازاً ^(٩) من المضاف إلى الظاهر فإنه يعرب حينئذ بحركة ^(١٠) مقدرة في الألف. و«مُضَافاً» حال من الضمير المستتر في «وُصِلَ»، «وبمضمَر» متعلق بوصول والتقدير: إذا وُصِلَ بِمُضْمَرٍ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُضَافاً إِلَيْهِ. أي إلى المضمَر ^(١١)، وقوله: «كِلتَا كَذَاكَ» أي «كِلتَا» مثل كِلا في أنه يرفع بالألف بشرط إضافته إلى المضمَر وفُهِمَ أيضاً من قوله: «كِلتَا كَذَاكَ»، أن كِلتَا ليست بمثنى على متضى التثنية ^(١٢)، و«كلتا» مبتدأ، «كذاك» خبره، وقوله:

(ص) ... اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ * كَابْتَيْنِ وَابْتَيْنِ يَجْرِيَانِ

(١) «الدال» تكملة من هـ، ظ، ت. وكان الأولى أن يقول: الدال على اثنين أو اثنتين.

(٢) في هـ، ت «صالحاً» وهو الأصوب.

(٣) كقولك: «الْقَرْنَيْنِ» فانه صالح للتجريد فتقول: قمر، وعطف غيره عَلَيْهِ نحو: قمر وشمس.

(٤) في ش، هـ، ت «الضمير».

(٥) في هـ، ك، ت «وإلى ذلك».

(٦) في ش «ليست» وما أَتَبْتُ أَذَقُ لَأَنَّ «كِلا» للمذكر.

(٧) «حقيقة» تكملة من ش، هـ، ك.

(٨) في ش، ت «الضمير».

(٩) في ظ «احتراز».

(١٠) في ش، هـ، ك، ت «بحركات».

(١١) في ش، ت «الضمير».

(١٢) في هـ، ت «التشبيه».

(ش) يعني أن «اثنين واثنين» يرفعان بالألف كالمتنى من غير شرط، ولذلك شبههما بالمتنى الحقيقي وهو^(١) «ابنان وابتنان»، وإنما حكم على «كلاً وكِلْتَا واثنين واثنين»، أنها^(٢) ليست مشناة^(٣) حقيقة؛ لأنها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها. وقوله:

وَتَخْلَفُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ * ...

البيت يعني أن «الياء» تخلف الألف^(٤) في الجر والنصب في جميع ما ذكر فتكون^(٥) الياء علامة للجر والنصب نحو: مَرَزْتُ بِالزَّيْدَيْنِ وَالْأَثْنَيْنِ كِلَيْهِمَا، ورأيت / الزَّيْدَيْنِ^(٦) وَالْأَثْنَيْنِ^(٧) كِلَيْهِمَا، قوله^(٨):

الـ
أ

بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلِفٌ. يعني أن الياء في الجر والنصب يفتح ما قبلها كالفتح^(٩) المعهود في الرفع وهو المراد بقوله: «بَعْدَ فَتْحِ^(١٠) قَدْ أَلِفٌ» واليَاءُ فاعل بتخلف، «والألف» مفعول به^(١١) وقصر الياء ضرورة، ونصب جزأً ونصباً على إسقاط حرف الجر. أي في جر ونصب، ويجوز أن يكونا مصدرين في موضع الحال والتقدير: في حال كون هذه

(١) في ش، ت «وهما» وكلاهما جائز، لأن الضمير هنا يعود على «ابنان وابتنان». والضمير في «هو» يعود على المتنى.

(٢) في ت «أنيهما».

(٣) في ش «بشناة».

(٤) في ظ «يعني أن الألف تخلفها الياء».

(٥) في هـ، ظ، ك «وتكون».

(٦) في ش «ورأيتُ الهندين والأثنتين كِلَيْهِمَا».

«ورأيتُ الهندين والأثنتين كِلَيْهِمَا».

(٧) «والأثنتين» ساقط من ظ.

(٨) في ك «وقوله: جزأً ونصباً بعد فتح قد ألف» أكملت عبارة الألفية.

وفي ت «وقوله».

(٩) في ش، هـ، ك «بالفتح» وفي ظ «فالفتح».

(١٠) «بعد فتح» ساقط من ش، ك.

(١١) «به» ساقط من ت.

الأشياء^(١) مجرورة ومنصوبة. «وفي جميعها وَبَعْدَ فَتْحٍ متعلقان بتخلف.

ومن مواضع النياحة، نياحة الواو عن الضمة، والياء عن الكسرة والفتحة^(٢) وذلك في جمع المذكر السالم، وما ألحق به، وإلى ذلك أشار^(٣) بقوله:

(ص) وَأَرْفَعُ بَوَاوِيَهَا اجْرُزُ وَالنَّصِيبِ * سَالِمٌ جَمْعُ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ
وَيَشْبَهُ ذَيْنِ وَيَهُ عَشْرُونَا * وَبَابُهُ الْحَقِّ وَالْأَهْلُونَا
أَوْلُو^(٤) وَعَالَمُونَ^(٥) عَلِيُونَا * وَأَرْضُونَ شَدُّ وَالسُّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ * ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

(ش) يعني أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء. ولما كان على نوعين. أحدهما: اسم ويشترط في مفرده أن يكون علماً مذكراً عاقلاً خالياً^(٦) من تاء التانيث ومن التركيب، والآخر وصف ويشترط في مفرده أن يكون مذكراً عاقلاً خالياً من تاء التانيث لا يمتنع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء أتى بمثالين^(٧) الأول للأول وهو عامر، والثاني للثاني^(٨) / وهو مذنب، قوله: «ويشبه ذين» يعني شبه عامر ^ب ومذنب في كونهما على ما ذكر، «وبواو» متعلق برفع، و«بها» متعلق^(٩)

(١) في هـ «الأقسام».

(٢) في ت «عن الفتحة والكسرة» تقديم وتأخير.

(٣) في ت «الإشارة».

(٤) في الأصل، ت «أولوا» والمثبت هو الصواب بدون ألف، لأن الملحق بجمع المذكر السالم لا واحد له من لفظه.

أما «أولوا» بمعنى أصحاب فتكتب بالألف.

(٥) في ظ «عالمون».

(٦) في هـ، ظ، ت «علماً لمذكر عاقل خالياً».

وفي ك «علماً لمذكر عاقل خال».

(٧) في الأصل «بمثال من الأول».

(٨) في ش «الأول وهو عامر والثاني مذنب».

(٩) «متعلق» ساقط من ظ.

باجرر أو بانصب^(١) وهو^(٢) من باب التنازع وفيه تقديم^(٣) المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم^(٤)، «وَسَالِمٌ جَمْعٌ» منصوب بأحد العاملين فهو أيضاً من باب التنازع، وقوله: «وَشِبْهَ ذَيْنِ». مجرور بالعطف على غاير ومُذْنِب. والتقدير: جمع^(٥) هذين الاسمين وما أشبههما. وقوله: «وَبِهِ عِشْرُونَ». هذه هي الكلم^(٦) التي ألحقت^(٧) بجمع المذكر السالم في الإعراب وذكر منها سبعة ألفاظ: عشرون^(٨) وهو اسم جمع لأنه لا مفرد له من لفظه، وبابه يعني ثلاثين إلى التسعين^(٩) ويتضمن أيضاً سبعة ألفاظ، والأهلون: وهو جمع غير مستوف للشروط؛ لأنه ليس بعلم ولا صفة، وأولوا^(١٠): وهو اسم جمع؛ لأنه لا مفرد له من لفظه، وعاملون؛ وهو أيضاً اسم جمع ولا مفرد له من لفظه، وليس جمعاً لِعَالِمٍ؛ لأن عالماً أعم، وعليون: اسم لأعلى الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ، وأَرْضُونَ؛ جمع أرض، وقوله: «شَدَّ» راجع لأرضين، ووجه شدوذه أنه من باب سنين، وباب سنين مطرد فيما، حذف من^(١١)

(١) في ظ «باجرر وبانصب» وفي ك «باجرر وانصب».

(٢) في هـ، ت «فهو».

(٣) «تقديم» ساقطة من ظ.

(٤) قال الصبان ١: ٧٩ «قوله وبيا اجرر وانصب: ليس المجرور متنازعا فيه لاجرر وانصب على الأصح لتأخر العاملين فلا يصح عمل المتأخر المعطوف فيما قبل المعطوف عليه للفصل به بل يقدر له معمول آخر، وعلى القول الثاني يصح كونه من باب التنازع لطلب المعمول في الجملة قاله الشيخ يحيى، وعلى هذا القول فالذي أعملناه هو الثاني إذ لو كان الأول لوجب الإضمار في الثاني بلا حذف للضمير» وانظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٦٤٣.

(٥) في ت «وجمع».

(٦) في هـ «هذه من الكلم» وفي ظ «هذه الكلم».

(٧) في ظ «ألحقت».

(٨) في الأصل «عشرين» وفي ش «منها عشرون» وفي ظ «وعشرين».

(٩) في ظ «تسعين».

(١٠) في الأصل، هـ «وأولوا» والمثبت أصوب بدون ألف.

(١١) في ظ «منه».

مفردة^(١) [حرف]^(٢) أصليّ وِعوض منه تاء التّأنيث [ولم يكسر تكسيراً يعرب فيه بالحركات]^(٣) كَسَنَة وَعِدَة ولم يحذف / من أرض حرف $\frac{١٢}{١}$ أصلي^(٤) فيعوض منه، بل حذفت^(٥) منه تاء التّأنيث بدليل رجوعها في التصغير في قولهم اِرْيَضَة. فشذ^(٦) على هذا جملة في موضع الحال من أرضين، والتقدير وَأَرْضُونَ في حال كونه شاذاً، والسنون وبابه، يعني كل ما حذف من مفردة حرف [أصلي]^(٧) وِعوض منه^(٨) تاء التّأنيث كعزيرين وثبين وسنين ومعين^(٩)، وقوله: «وَمِثْلَ حَينٍ قَدْ يَرِدُ ذَا البَابِ». الإشارة بذا إلى سنين وبابه، يعني أنه قد يستعمل باب سنين استعمال حين فيلزم فيه^(١٠) الياء ويعرب بالحركات الثلاث في النون [فتقول هذه سنون بضم النون، ورأيت سنيناً بفتح النون، وجئت في سنين بكسر النون]^(١١) ولا تحذف النون للإضافة. وفهّم من قوله: قد يرد أن ذلك قليل، ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِيّاً

(١) «مفردة» ساقطة من ظ.

(٢) «حرف» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك.

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ك.

(٤) ما بعد أصلي «إلى هنا ساقط من ظ.

(٥) في الأصل، ش «حذف».

(٦) في ش «وشذ».

(٧) «أصلي» تكملة من ه، ك.

(٨) في الأصل «من».

(٩) في ه «كعزيرين وثبين وعضيرين».

وفي ز، ك «كعزيرين وثبين وعضيرين. فعزيرين جمع عزة، وثبين جمع ثبة، وعضيرين جمع عضة».

وفي ظ «كعزيرين وثبين ومينين».

وفي ت «كعديين وثبين وميينين».

والأمثلة كلها صحيحة في جميع النسخ إلا أن عبارة ز، ك أفضل.

(١٠) في ت «فيها».

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ش.

كَسِينِينَ يُوشِف»^(١) في إحدى الروايتين، وقوله، «وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ،
يعني^(٢): أن هذا الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله:
٢ - دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينِيَّةَ * لَعِبْنَ بِنَا شَيْباً وَشَيْبِنَنَا مُرْدًا^(٣)
ثم قال:

(ص) وَتَوْنَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحْقُ * فَانْفُخْ وَقَلِّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطْقُ
(ش) يعني أن نون الجمع وما الحق به مفتوحة وكسرها قليل، قيل^(٤)
وهو مخصوص بالضرورة^(٥)، كقوله:
٣ - وَمَاذَا يَتَنَفَّى الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(٦)
ثم قال^(٧):

^(١) وفي رواية:
«اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِينَ كَسِينِي يُوشِف» كذا في البخاري ٢: ٣٣ وفي سنن أبي داود «اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِينَ كَسِينِي يُوشِف».
انظر سنن أبي داود ١: ٣٣ «باب القنوت في الصلاة» وشرح ابن الناظم ٤٨، وشرح المرادي ١: ٩٧
وشرح ابن عقيل ١: ٦٥، وشرح الأشموني ١: ٨٧.
^(٢) «يعني» ساقطة من ظ.
^(٣) الشاهد للصمة بن عبد الله أحد شهور الدولة الأموية.
انظر اللسان «سنه» وشرح المفصل ٥: ١١، وشرح ابن الناظم ٤٨ وشرح المرادي ١: ٩٧ وشرح ابن
عقيل ١: ٦٥، وشرح الشواهد للعيني ١: ٨٦ وشرح التصريح ١: ٧٧.
دعاني: أي اتركاني.
مردا: مردٌ جمع أمرد؛ وهو الذي لم ينبت بوجهه شعر.
^(٤) «قيل» ساقطة من ش، ظ.
^(٥) «بالضرورة» تركيب غير واضح في الأصل.
^(٦) الشاهد لشحيم بن وثيل الزُّبَّاحي.
وروايته في الأصمعيات واللسان والخزانة:
وَمَاذَا يَتَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
انظر اللسان «ربع» والأصمعيات ١٩ وشرح المفصل ٥: ١٤٠.١١ والخزانة ٣: ٤١٤ وشرح الأشموني
١: ١٢٠.
^(٧) «ثم قال» ساقط من ك، وفي ظ «وقوله».

(ص) وَتُونُ مَا تُثِيّ وَالْمَلْحَقِ بِهِ * بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ/

(ش) يعني أن نون المثني وما ألحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل وهو^(١) لغة مع الياء وقيل مطلقاً [ومنه قوله:

٤ - أَعْرِفُ مِنْهَا الْحَيْدَ وَالْعَيْنَانَا
وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا]^(٢)

وقوله: فانتبه [أي فانتبه]^(٣) لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية. ومن مواضع النيابة أيضاً نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم وما ألحق به وإليه أشار بقوله:

(ص) وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَزْوَ فِي النَّصْبِ مَعَاً
كَذَا أَوْلَاتٍ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ * كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبُلْ

(ش) يعني أن المجموع بالألف والتاء وهو جمع المؤنث السالم يُجْرُو وَيُنْصَبُ بالكسرة فنقول^(٤): مَرَزْتُ بِالْهِنْدَاتِ، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ، وإنما نُصِبُ^(٥) بالكسرة مع تأتي الفتحة حملاً على جمع المذكر السالم؛ لأنه فرع عنه^(٦)، وَقُدِّمَ الْجَرْ؛ لأن النصب محمول عليه، وقوله «كَذَا

(١) في ش «وهي لغة» وفي هـ ز «قيل وهذه لغة» وفي ت «وقيل هي لغة».

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ت.

البيتان لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٧.

ونسبا لرجل من ضبة في شرح الشواهد للعيني ١ : ٩٠ والخزانة ٣ : ٣٣٦ وهما بلا نسبة في شرح ابن

عقيل ٧١/١، وشرح التصريح ١ : ٧٨ وشرح الأشموني ١ : ٩٠.

وفي رواية: أعرف منها الأنف والعينانا.. وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا.

وذكر ابن عقيل أن البيتين مصنوعان فلا يحتج بهما. انظر هامش ابن عقيل ١ : ٧٢.

منخرين: بفتح الميم وكسرها موضع النخير وهو الصوت المنبعث من الأنف ويطلق على الأنف نفسه.

ظبياننا: هو اسم رجل، وقيل مثني ظبي. والمعنى المناسب للمقام هنا هو الثاني.

(٣) «أي فانتبه» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٤) في ت «تقول».

(٥) في ت «ينصب».

(٦) في ط «عليه».

أُولَاتٌ». البيت. هذا هو الملحق بجمع^(١) المؤنث السالم وهو نوعان:
 الاول: [أُولَاتٍ]^(٢) وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه،
 وإليه أشار بقوله: «كَذَا أُولَاتٌ»، يعني أن^(٣) «أُولَاتٍ» يلحق بجمع
 المؤنث السالم فيجر وينصب بالكسرة^(٤) كقوله تعالى: «وَإِنْ كُنَّ
 أُولَاتٍ حَمْلٍ»^(٥).

الثاني: ما سُمِّيَ^(٦) به من جمع المؤنث السالم. وإليه أشار بقوله: «وَالَّذِي
 اسْمًا قَدْ جُعِلَ... إلى آخره فتقول في رجل اسمه هِنْدَاتٌ: هَذَا
 هِنْدَاتٌ وَرَأَيْتُ هِنْدَاتٍ / وَمَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ. كما كان قبل
 التسمية ومنه «أَذْرَعَاتٌ»^(٧) اسم موضع بالشام وذآله معجمة،

١٣
 ١

(١) في ت «الجمع».

(٢) «أولات» تكملة من هـ، ظ، ت.

(٣) «أن» ساقطة من ظ.

(٤) في الأصل «وبالكسرة».

(٥) سورة الطلاق آية: ٦.

(٦) في ظ «ما تسمى» وما أثبت أدق.

(٧) قال ابن عقيل ١: ٧٥.

«أذرعَاتٍ ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو: هذه أذرعَاتٍ،
 ورأيت أذرعَاتٍ، ومررت بأذرعَاتٍ.

هذا هو المذهب الصحيح، وفيه مذهبان آخران:

أحدهما: أنه يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، ويزال منه التنوين نحو: هذه أذرعَاتُ، ورأيت
 أذرعَاتٍ، ومررت بأذرعَاتٍ.

والثاني: أنه يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو: هذه أذرعَاتُ، ورأيت
 أرعَاتٍ ومررت بأذرعَاتٍ. ويروي قوله وهو امرؤ القيس:

تَسْوَرْتُهَا مِنْ أذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِمَيْسِرٍ، أَدْنَى دَارِهَا تَطَلُّوْا عَلَيَّ

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول، ويكسرهما بلا تنوين كالمذهب الثاني، ويفتحها بلا تنوين كالمذهب
 الثالث.

«فأولات» مبتدأ وخبره كَذَا «والذي» مبتدأ، وصلته «اسماً قد

جُعِلَ»، وفي «جُعِلَ» ضمير مستتر عائد^(١) على الموصول، «واسماً» مفعول ثاني بجعل، «وكَأْذِرْعَاتٍ» متعلق بجعل أو في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل، «وَذَا» مبتدأ وهو إشارة إلى الحكم^(٢) المتقدم في جمع المؤنث السالم وهو حمل منصوبه على مجروره، «وقُبِلَ» خبره، وفيه متعلق بقُبِلَ وتقديره: والذي جُعِلَ اسماً من جمع المؤنث السالم كأذِرْعَاتٍ [قُبِلَ]^(٣) فيه^(٤) هذا الاستعمال وهو حمل منصوبه على مجروره. ومن مواضع النيابة: نيابة الفتحة عن الكسرة^(٥) وإليه أشار بقوله:

(ص) وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يُنْصَرَفُ * ...

(ش) يعني أن الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة، ولم يذكر النصب؛ لأنه على الأصل السابق، ولما كان جره بالفتحة مشروطاً بأن لا يضاف ولا يدخل عليه «أل» أشار إلى ذلك بقوله:

(ص) ... * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدِفَ

(ش) فشمل «أل» الزائدة^(٦) نحو: التَّيْزِيدُ، وغير الزائدة^(٧) نحو: الأَحْسَنُ^(٨)

(١) «عائد» ساقطة من ظ.

وفي ش «يعود».

(٢) في ك «للحكم».

(٣) «قُبِلَ» تكلمة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٤) «فيه» ساقط من ظ.

(٥) في الأصل «الكبيرة» تحريف من الناسخ.

(٦) في الأصل «فشمل الزائد».

وفي ش، هـ «فشملت أل الزائدة».

وفي ظ «فشملت الزائدة».

(٧) في الأصل «وغير الزائد».

(٨) في ز، ظ، ك «نحو الحسن».

وفي ت «نحو الأحمر» وهذا جائز.

ومعنى رَدِف: تبع وقوله: «وَجُرِّ» يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول «وما» في موضع رفع نائبة^(١) عن الفاعل ويحتمل أن يكون فعل أمر «وما» في موضع نصب على أنه مفعول به، و«ما» في قوله / «مَا لَمْ يُضَفْ ظَرْفِيَّةٌ مَصْدَرِيَّةٌ»^{١٣} والتقدير: مدة كونه غير مضاف ولا تابع^(٢) لأل. ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة، ونيابة حذفها عن السكون والفتحة، وذلك في خمسة^(٣) أمثلة من الفعل واليها^(٤) أشار بقوله:

(ص) وَاجْعَلْ لِنَحْوِ^(٥) يَفْعَلَانِ الثُّونَا * رَفَعَا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَدَفَهَا لِلْجَزْمِ وَالتَّنْصِبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

(ش) يعني أن علامة الرفع في هذه الأمثلة الثلاثة هي النون، وهذه الأمثلة ثلاثة في اللفظ. وفهم من قوله: «لِنَحْوِ» أنها أكثر وتبلغ^(٦) بالاستقراء إلى ثمانية لأن «يفعلان» شامل لما ألفه ضمير^(٧) نحو: الرُّيْدَانِ يَفْعَلَانِ.

ولما كان^(٨) ألفه علامة التثنية نحو: يَفْعَلَانِ الرُّيْدَانِ على لغة أكلوني البراغيث، ومتضمن^(٩) أيضاً «تَفْعَلَانِ» بالفاء فإنه^(١٠) شبيه بيفعلان وتكون ألفه أيضاً ضميراً نحو: أُنْتُمَا تَفْعَلَانِ، وعلامة التثنية نحو: تَفْعَلَانِ الهِنْدَانِ،

(١) في الأصل، ت «نيابة».

(٢) في ك «ولا تابعاً».

(٣) في ت «وفي ذلك خمسة».

(٤) في الأصل، ز، ط، ك، ت «واليه» تحريف.

(٥) في الأصل «النحو».

(٦) في ش، هـ «وتصير».

وفي ك «وتصل».

(٧) في ش «لما كان ألفه ضميراً».

(٨) «كان» ساقطة من ش، هـ، ك.

(٩) في ش، هـ «ويتضمن».

(١٠) في ش «لأنه».

وأما «تَسْأَلُونَ» فتكون واوه ضميراً^(١) نحو: أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ. وهو^(٢) مُتَّضَمِّن لِيَفْعَلُونَ؛ لأنه شبهه، وواو يَفْعَلُونَ تكون ضميراً نحو: الزُّيْدُونَ يَسْأَلُونَ، وعلامة جمع نحو: يَسْأَلُونَ الزُّيْدُونَ. وأما «تَدْعِينَ» فلا تكون ياؤه إلا ضميراً فهذه ثمانية أمثلة في التقدير وإن كانت ثلاثة في اللفظ ١٤/أ «والثون»^{١٤} مفعول أول باجعل، «وَرَفَعًا» مفعول ثان، وهو على حذف مضاف أي علامة رفع والتقدير^(٣): واجعل الثون علامة رفع لِيَتَّخُو يَفْعَلَانِ وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَ. وقوله: «وَحَذَفُهَا»^(٤) لِلْجَزْمِ وَالتَّضْبِيبِ سِمَةً^(٥)، أي علامة. وقدم الجزم على النصب لأن النصب محمول عليه، ثم أتى بمثال للجزم وهو قوله: «كَلِمٌ تَكُونِي». ومثال للنصب وهو قوله: «لِتَرْوِمِي مَظْلَمَهُ»^(٦) يجوز في لامة [الفتح]^(٧) والكسر والقياس الفتح واعلم أن علامات^(٨) الإعراب تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة، وذلك في الأسماء والأفعال المعتلة، وبدأ بالأسماء المعتلة فقال:

(ص) وَسَمٌ مُفْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُضْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِي مَنْقُوضٌ وَنَضْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفَعُهُ يُنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجْرَى^(٩)

(ش) يعني^(١٠) أن ما كان من الأسماء حرف إعرابه ألف لازمة [قبلها

(١) في الأصل «ضمير».

(٢) في الأصل «وهم».

(٣) في الأصل «التقدير».

(٤) في ظ «وحذفها».

(٥) «سمة» الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل، ه، ز، ت «لترومي ومظلمة».

وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٧) «الفتح» تكلمة من ه، ز، ط، ك، ت وفي ش «النصب»

(٨) في ش «علامة».

(٩) هذا البيت ساقط من ظ.

(١٠) «يعني» ساقطة من ظ.

فتحة^(١)] كالمصطفى أو ياء [لازمة]^(٢) قبلها كسرة كالمرتقي يسمى معتلاً [وليس من الأسماء ما حرف إعرابه واو قبلها ضمة لازمة]^(٣) وما موصولة مفعول أول بسم، «وَمُعْتَلًا» مفعول ثان، وصلة «ما» كالمصطفى، و«مَكَارِمًا» مفعول من أجله أو تمييز أو ظرف أو مفعول به^(٤) [ومن الأسماء متعلق بسم]^(٥) ثم إن القسم الأول من المعتل وهو ما حرف إعرابه ألف لازمة يقدر فيه جميع الإعراب أعنى / الضمة والفتحة والكسرة؛ لتعذر النطق بها $\frac{أ}{ب}$ نحو: قَامَ الْفَتَى وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى، وَيَسْمَى مَقْصُورًا، وَقَدْ نَبِهَ عَلَيَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا. جَمِيعُهُ، الْبَيْتِ، ثُمَّ نَبِهَ عَلَيَّ الْقِسْمَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: وَالثَّانِي مَنْقُوضٌ... الْبَيْتِ، يَعْنِي أَنَّ الْقِسْمَ الثَّانِي مِنَ الْمُعْتَلِ يُسَمَّى مَنْقُوصًا وَتُظْهِرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ فِي حَالِ النَّصْبِ لِحَفْتِهَا نَحْوُ: رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ، وَتُنَوَّى فِيهِ^(٦) الضمة والكسرة في حال رفعه وجره لثقلهما في الياء نحو: قَامَ الْقَاضِيَّ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيَّ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمُعْتَلِ مِنَ الْأَفْعَالِ^(٧) بقوله:

(ص) وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ * أَوْ وَآوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عَرِفٌ
فَالْأَلِفُ أَلِفٌ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ * وَأَبْدٌ نَصَبٌ مَا كَيْدُغُو يَزْمِي
وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَلِفٌ وَآوٌ وَآخِرٌ جَارِمًا * ثَلَاثُهُنَّ تَفْضٌ حُكْمًا لِأَزْمَا

(١) «قبلها فتحة» تكملة من هـ، ز، ك.

(٢) «لازمة» تكملة من هـ، ز، ك.

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من ش.

وفي هـ «وليس من الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة لازمة».

(٤) «أو ظرف أو مفعول به» ساقطة من ش، وشطبت من هـ.

(٥) «ومن الأسماء متعلق بسم» تكملة من ش، ز، هـ، ظ، ك.

(٦) في الأصل، ش، ز، ك «فيها».

(٧) «من الأفعال» ساقط من ظ.

(ش) يعني (١) أن المعتل من الأفعال ثلاثة (٢) أقسام:

. ما آخره ألف نحو يخشى.

. وما آخره واو نحو يغزو (٣)

. [وما آخره ياء نحو يرمي] (٤)، وجميع ذلك يسمى معتلاً. و«أي فعل»:

شرط، [وهو مرفوع] (٥) بالابتداء، وكان بعده مقدرة، ويحتمل أن تكون

شأنية «وَأَخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ» جملة من مبتدأ وخبر مفسرة للضمير المستكن في

كان الشأنية المقدرة ويحتمل (٦) أن تكون ناقصة «وَأَخِرٌ مِنْهُ» (٧) اسمها

«وَأَلْفٌ» خبرها ووقف عليه (٨) بالسكون على لغة ربيعة (٩)، والفاء (١٠) جواب

الشرط وفي «عُرِفَ» ضمير مستتر عائد على فعل «وَمُعْتَلًا» حال منه مقدم

على عامله/ وقوله: «فَالأَلْفَ انو فِيهِ عَائِرَ الجَزْمِ»، يعني أن ما في (١١) آخره $\frac{15}{1}$

ألف من الأفعال المعتلة ينوي فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب؛ لتعذر

ظهورهما في الألف نحو: زَيْدٌ يَرْضَى، وَلَنْ يَخْشَى (١٢) «والألف» (١٣) مفعول

(١) يعني أن «ساقط من ظ».

(٢) في ش «على ثلاثة».

(٣) في ظ، ت قدم مثال الياء «وما آخره ياء نحو يرمي» قبل مثال الواو «وما آخره واو نحو يغزو».

(٤) ما بين المعرفين تكلمة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٥) «وهو مرفوع» تكلمة من ش، هـ، ز، ظ، ك.

(٦) في ك «يحتمل».

(٧) في الأصل «ضمة».

(٨) «عليه» ساقطة من ظ، ت.

وفي ك «ووقف عليها».

(٩) ربيعة تقف على المنصوب المنون بالسكون مع أن المنصوب المنون يوقف عليه بالألف.

(١٠) في ظ، ت «والفاء في» يريد الفاء الواقعة في جواب الشرط في قول ابن مالك: «أو واو أو ياء فمعتلا

عرف».

(١١) «في» ساقطة من ظ، ت.

(١٢) في ش «نحو: زيد يرضي ولن يرضي».

(١٣) في ظ «فالألف».

بفعل مقدر من باب الاشتغال، ويجوز رفعه على الابتداء وقول: «وَأَبْدِ نَضَبَ مَا كَيْدُغُو يَزْمِي»، يعني أن ما آخره واو «كَيْدُغُو» أو ياء «كَيْزْمِي» يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو: لَنْ يَدُغُو وَلَنْ يَزْمِي، ومعنى «أَبْدِ» أظهر «وما» موصولة وصلتها «كَيْدُغُو»، و«يَزْمِي» معطوف على^(١) يدعو بحذف حرف العطف، وقوله: «وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْو» يعني أن الرفع ينوي في الواو والياء لثقل الضمة في الواو والياء^(٢)، و«الرَّفْع» مفعول مقدم بانو، وقوله: «وَاحْدِفْ»^(٣) جازماً «ثَلَاثُهُنَّ»^(٤) إلى آخره. يعني أن هذه الحروف^(٥) الثلاثة أعني الألف^(٦) والواو والياء تحذف في الجزم نحو: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَزِمَ، «وجازماً» حال من الفاعل المستتر في احذف، «ثَلَاثُهُنَّ»^(٧) مفعول باحذف ومفعول «جازماً» محذوف تقديره: الأفعال^(٨)، و«تَقْضِي» مجزوم على جواب^(٩) الأمر، «وَحُكِّمًا مَفْعُولٌ بِهِ إِنْ جَعَلْتَ تَقْضِي بِمَعْنَى تُوْدِي، وَمَفْعُولٌ^(١٠) مُطْلَقٌ إِنْ جَعَلْتَ تَقْضِي^(١١) بِمَعْنَى تَحْكُمُ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَحْكُمُ حَكْمًا لَازِمًا.

(١) في ش «عليه».

(٢) في ش «لنقل الضمة فيهما».

(٣) في الأصل «وحذف» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٤) في الأصل «ثلاثين» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٥) في هـ، ظ الأحرف».

(٦) في ش، ظ، هـ، ك «وهي الألف».

(٧) في الأصل «وثلاثين» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٨) في هـ، ز، ظ، للأفعال».

وفي ش «جازماً للأفعال».

(٩) في الأصل «على جواز».

(١٠) في ش، ظ «أو مفعول».

(١١) في الأصل «تقضي» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

«النكرة والمعرفة»

[النكرة هي الأصل، والمعرفة فرع عنها، ولذلك ابتدأ بالنكرة فقال^(١)]:

ب
١٥

(ص) نَكْرَةٌ قَائِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا

(ش) يعني أن النكرة ما تقبل^(٢)، «أل» وهي الألف واللام، وقوله: «مؤثراً» أي: مؤثرة التعريف، واحترز بذلك من «أل»^(٣) التي لا تؤثر التعريف كالألف واللام الزائدة «كاللاتي»، والتي للمح الصفة «كالخارث» فإن كليهما^(٤) لم يؤثر^(٥) فيما دخل عليه تعريفاً. وقوله: «أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا» يعني أن من النكرات ما لا يقبل^(٦) «أل» كذي بمعنى صاحب، و«وما» الموصوفة فهما نكرتان لا يقبلان^(٧) «أل» لكنهما^(٨) في معنى ما يقبلها^(٩)، فذو بمعنى صاحب و«ما» بمعنى شيء، وكلاهما يقبل «أل» [ثم^(١٠)] قال:

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٢) في ه، ز، ك، هي ما يقبل.

وفي ظ «ما يقبل»، وفي ت «هي ما تقبل».

(٣) في ظ «من النكرة» خطأ من الناسخ.

(٤) في الأصل، ه، ظ، «كلاهما» والصواب ما أثبت.

وفي ش، ت «كلا منهما».

(٥) في ظ «لم يؤثر».

(٦) في ظ «ما لا تقبل» والتذكير والتأنيث جائز.

(٧) في ه، ز «ولا يقبلان».

(٨) في الأصل، ه، ظ «لكن هما».

(٩) في الأصل «ما يقبلهما».

(١٠) «ثم» تكلمة من ش، ه، ظ.

(ص) وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي * وَهِنْدٌ وَابْنِي وَالغُلَامِ وَالَّذِي

(ش) يعني أن غير النكرة معرفة، فالمعرفة هو^(١) ما لا يقبل «أل» ولا واقع موقع ما يقبلها وذكر من المعارف ستة، الضمير «كهم»، واسم الإشارة «كذي»، والعلم «كهند»، والمضاف إلى المعرفة^(٢) «كائني»، والمعرف بأل «كالغلام»^(٣) والموصول «كالذي» ولم يذكر المقصود في النداء نحو: «يَا رَجُلٌ» وهو من المعارف، لأنه داخل كما قيل^(٤) في المعرف بأل أو في اسم الإشارة^(٥)، ولم يرتبها في المثال ورتبها في الفصول. ثم شرع في أول المعارف وأعرفها وهو الضمير فقال:

(ص) فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَأَنَّتَ وَهَوَّ سَمَّ بِالضَّمِيرِ^(٦) / ١٦
أ

(ش) يعني أن ما دل على غيبة نحو «هو» أو حضور نحو «أنت» و«أنا» يُسَمَّى ضميراً ودخل في قوله: «أَوْ حُضُورٍ» اسم الإشارة [لأنه حاضر]^(٧) لكنه أخرجها بالمثال. ولما كان الضمير متصلاً ومنفصلاً أشار إلى المتصل منه بقوله:

(ص) وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِياراً أَبَدًا
كَأَلْيَاءِ وَالكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءِ وَالهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ^(٨)

(ش) يعني أن الضمير المتصل هو^(٩) ما لا يصح الابتداء به أي وقوعه

(١) في ز، ك «هي» أعاد الضمير على ظاهر اللفظة.

(٢) إلى المعرفة ساقط من ظ.

(٣) في الأصل «كالغلام».

(٤) في ظ «في النداء وهو يا رجل لأنه داخل كما قيل» والباقي ساقط.

(٥) قال الأشموني ٩٦:١ «وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختار في التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه وذهب قوم إلى أنه معرفة بأل مقدرة».

انظر التسهيل ٢١، وشرح الكافية للرضي ١٤١:١، وشرح المفصل ٨:٢، ٩.

(٦) يسمى الضمير والمضمر في اصطلاح البصريين، وفي اصطلاح الكوفيين يُسمى كنايةً ومَكْنِيَةً.

(٧) «لأنه حاضر» تكلمة من ش، ه، ظ، ك، ت.

(٨) هذا البيت ورد في ه بعد الشاهد.

وهو ساقط من ش، ز، ك.

(٩) في ز، ك «هو الذي».

في أول الكلام^(١) ولا يلي «إلا» في الاختيار، وفهم منه أنه يلي إلا في غير الاختيار كقول الشاعر:

• - وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتِنَا * أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارِ^(٢)

وقوله: «كالياء» البيت^(٣)، أتى بهذه المثل محتوية على أربعة ألفاظ من الضمائر المتصلة وهي ياء المتكلم من «أبني» وهي مجرورة بالإضافة، وكاف الخطاب^(٤) من «أَكْرَمَكَ» وهو منصوب بأكرم، «وياء المخاطبة»، «وها الغائب من سَلِيهِ، والياء من سَلِيهِ^(٥) مرفوعة بسَلِ^(٦) والهاء منصوبة به، ثم قال:

(ص) وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبَيِّنَاتُ يَجِبُ * وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ

(ش) يعني أن الضمائر كلها مبنية^(٧) وقوله: وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ، يعني أن كل ضمير نصب صالح للجر، وأن كل ضمير جر صالح

(١) في الأصل «اللام».

(٢) وفي رواية كما في هـ، ز، ط، ت.

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتِنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارِ

أنشد هذا البيت الفراء ولم أفد على قائله رغم وروده في كتب النحو. انظر شرح المفصل ١٠١:٢، وشرح ابن عقيل ٩٠:١، وشرح الشواهد للعيني ١٠٩:١، وشرح التصريح ٩٥:١، والهمع ١٩٦:١. ديار: يعني أحد قال تعالى في سورة نوح آية: ٢٦،

(وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا)

(٣) في ش، ك ذكر البيت مرة أخرى.

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ * وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

(٤) في ظ «وكاف الخطاب».

(٥) ما بعد «سليه» إلى «أكرمك» ساقط من ظ.

(٦) في ك «بسلي» وما أثبت أدق.

(٧) «ثَبَّتِ المضممرات إما لشبهها بالحروف وضماً كالتاء في ضربت، والكاف في ضربك، ثم أجريت بقية المضممرات، نحو: أنا ونحن وأنتما وهما مجراها طرداً للباب، وإما لشبهها بالحروف لاحتياجها إلى المفسر أعنى الحضور في المتكلم والغائب كاحتياج الحرف إلى لفظ يفهم به معناه الإفرادى. وإما لعدم موجب الإعراب فيها، وذلك أن المقتضى لإعراب الأسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة، والمضممرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعاني. عن الإعراب، ألا ترى أن كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص» شرح الكافية للرضي ٣:٢.

للنصب، ففهم منه أن «الياء» من «ابني» تصلح للنصب؛ لأنها مجرورة^(١)، وأن «الكاف» من أَمْزَمَكَ^(٢) تصلح للجر؛ لأنها منصوبة/ وأن «الهاء» من بَ ١٦ «سَلِيهِ» تصلح للجر: لأنها منصوبة ، وإن «الياء» من «سَلِيهِ» لا تصلح للجر ولا للنصب بل تختص بالرفع. وقوله^(٣):

لِلرَّفْعِ وَالنُّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَّح * كَاغْرِفِ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا المِتَّخِ

(ش)^(٤) هذا هو اللفظ الخامس من ألفاظ الضمائر المتصلة وهو «نا» الدال على المتكلم ومعه غيره، أو المتكلم المعظم نفسه، وهو صالح للإعراب كله: رفعه، ونصبه وجره، وقد مثل به مجروراً في قوله: «كَاغْرِفِ^(٥) بِنَا» ومنصوباً في قوله: «فَإِنَّا»، ومرفوعاً في قوله: «نَلْنَا»، والمِتَّخِ جمع مِتَّخَةٌ وهي العَطِيَّة، وفهم منه أن «الياء» من سَلِيهِ^(٦) [مرفوعة]^(٧) وما لم يذكر من الضمائر المتصلة^(٨) خاص بالرفع، لأنه لما ذكر ما يشترك فيه الجر والنصب وهو^(٩) «ياء»^(١٠) المتكلم والكاف والهاء وما يستعمل في الإعراب كله وهو «نا»، علم أن ما عدا القسمين خاص بالرفع وهي^(١١) «ياء» المخاطبة «وتاء الضمير» متكلماً كان أو مخاطباً «وواو الضمير»^(١٢)

(١) في ز، ك «مجرورة بالإضافة».

(٢) ما بعد «منصوبة» إلى هنا ساقط من ظ.

(٣) في ش، هـ ، ز، ك، ت «ثم قال».

(٤) في الأصل رمز لكلمة الشارح بالرمز «ش» من هنا إلى آخر الشرح.

(٥) في الأصل «فاعرف».

(٦) في ش، هـ ، ظ، ك، ت «في سليه».

(٧) «مرفوعة» تكملة من ز.

(٨) «المتصلة» ساقطة من ظ.

(٩) في ظ «وهي».

(١٠) في الأصل «تاء». وما أثبت هو الصواب لأن الياء في حالي النصب والجر تكون للمتكلم.

(١١) في هـ ، ز «وهو» وهذا جائز، لأنه يعود على القسم الثالث وإن لم يذكره إلا أنه واضح من العبارة.

(١٢) في ظ «وياء الضمير» وما أثبت أدق لأنه يريد واو الجماعة.

وألف الاثنين و«نون الإناث» فمجموع الضمائر المتصلة تسعة ألفاظ^(١)، ثم قال:

(ص) وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ وَالْتُونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

(ش) يعني أن «ألف الاثنين»^(٢) وواو الجمع و«نون الإناث» للغائب والمخاطب، فمثالها^(٣) للغائب: الزَّيْدَانِ قَامَا، وَالزَّيْدُونَ قَامُوا، وَالْهَيْدَاتُ قُمْنَ، ومثالها للمخاطب: قُومَا، وَقُومُوا / وَقُمْنَ، إلا أن قوله: «وغيره» شامل^{١٧} للمتكلم والمخاطب، ولا تكون هذه الضمائر للمتكلم، إلا أن^(٤) تمثيله بقَامَا وهو للغائب، واعْلَمَا وهو للمخاطب يرشد إلى مراده، ولو قال عوض: وغيره و«خوطب»، لكان أنصّ وقوله: «وألف» مبتدأ، و«الواو والتون» معطوفان عليه، وسوغ الابتداء بألف^(٥) عطف المعرفة^(٦) عليه، و«ولمّا غاب» خبر المبتدأ، وقد ذكر الضمائر المتصلة كلها إلا التاء، وإنما استغنى عنها لتقدم ذكرها في قوله^(٧): يَتَا فَعَلَتْ ثم قال: قوله^(٨)

(ص) وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَبْرُ * كَأَفْعَلٍ أَوْافِقٍ نَفْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

(ش) يعني أن من ضمائر الرفع ما يجب استتاره، وفهم من قوله: «وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ» أن^(٩) ذلك لا يكون في ضمائر النصب

(١) الضمائر المختصة بالرفع والتي عدها الشارح تسعة من أمثلتها: فَعَلْتُ، وَفَعَلْتِ، وَفَعَلْتُمْ، وَفَعَلْنَا، وَفَعَلْتُمْ، وَفَعَلْنَا، وَفَعَلْتُمْ، وَفَعَلْنَا.

(٢) في ت «أثنين».

(٣) في ش «فمثاله».

(٤) في ش، هـ، ز، ط، ك، ت «لكن».

(٥) في هـ «بالنكرة» وهي صواب.

(٦) في الأصل «المفردة». خطأ من الناسخ.

(٧) في الأصل «في قولنا».

(٨) «قوله» ساقط من ش، ز، ك، ت.

(٩) في ظ «بأن».

ولا في ضمائر الجر، وذكر أربعة مواضع يجب فيها استتار الضمير^(١):

الأول: فعل الأمر للواحد المذكر وهو المشار إليه بقوله: «كَأَفْعَلٌ».

الثاني: الفعل المضارع المفتوح بهمزة المتكلم [وهو المشار إليه بقوله «أُوَافِقُ»].

الثالث: الفعل المضارع المفتوح بنون المتكلم ومعه غيره وهو المشار إليه

بقوله: نَغْتَبِطُ^(٢)

الرابع: الفعل المضارع المفتوح «بتا المخاطب» وهو المشار إليه بقوله: «إِذْ

تَشْكُرُ».

و«نَا» موصولة في موضع رفع بالابتداء وخبرها في المجرور، وأُوَافِقُ مجزوم

على جواب الأمر، و«نَغْتَبِطُ» معطوف على «أُوَافِقُ» على حذف / حرف^(٣) ب

العطف^(٤).

ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان المنفصل وهو ضربان: مرفوع

ومنصوب وقد أشار إلى المرفوع بقوله:

(ص) وَذُو اِرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ

(ش) ضمائر الرفع المنفصلة^(٥) اثنا عشر^(٦)، للمتكلم منها اثنان: «أَنَا»،

(١) اقتصر الشارح على ذكر الضمير الواجب الأستتار، والحقيقة أن الضمير المستتر ينقسم إلى واجب الأستتار: وهو ما لا يحل محله الظاهر وقد ذكره، وإلى جائز الأستتار، وهو ما يحل محله الظاهر نحو قولك: زيد يقوم أى هو حيث يجوز أن يحل محله الظاهر فنقول: زيد يقوم أبوه.

(٢) ما بين المعرفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت كذا ورد في الأصل الثاني: الفعل المضارع المفتوح بهمزة المتكلم ومعه غيره وهو المشار إليه بقوله نغتبط.

(٣) «حرف» ساقطة من ش، ظ.

(٤) فى ش، ظ «حذف العاطف» وحرف ساقطة.

(٥) فى الأصل، ز «المتصلة» تحريف، خطأ من الناسخ.

(٦) فى هـ «اثني عشر».

وفى ظ «بائنا عشر».

(ص) وفي اختيار لا يجيء المنفصل * إذا تأتي أن يجيء المثفل

(ش) يعني أن الضمير إذا تأتي اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلاً في الاختيار وفهم منه أنه يجيء في غير الاختيار منفصلاً^(١) مع تأتي الاتصال كقول الشاعر:

٦ - بالبائع الوارث الأموات قد ضمنت * إياهم الأرض في دهر الداهير^(٢)

لأنه قد^(٣) يتأتى الاتصال فتقول: قد ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي «اختيار» متعلق «يجيء»، ثم قال:

(ص) وصل أو فصل هاء سنيه وما * أشبهه في كئنه الخلف انتمى
كذاك خلتيه، واتصلاً * اختار غيري اختار الانفصلاً

(ش) يعني أنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في الهاء من^(٤) سنيه وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقديم الأخص منهما نحو: الذرهم أعطيتك إياه، والختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله: «وصل»^(٥)، وقوله: «في كئنه الخلف انتمى»^(٦) أي انتسب ويعني به خبر كان أو إحدى أخواتها إذا كان اسمها

(١) «منفصلاً» ساقطة من ظ.

(٢) الشاهد للفرزدق وروى في الديوان ٢١٤:١
بالبائع الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض بالدهر الداهير

انظر شرح الكافية لابن مالك ٢٣٣:١، وشرح ابن عقيل ١٠١:١، وأوضح المسالك ٦٦:١، وشرح الشواهد للعيني ١١٦:١، وشرح التصريح ١٠٤:١، والهمع ٢١٧:١.
الباعث والوارث: من أسماء الله عز وجل.

(٣) «قد» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل «في».

(٥) «وصل» ساقطة من ظ.

(٦) مثال الاتصال أيضاً قوله تعالى في سورة هود آية ٢٨
(فَعَيَّيْتُ عَلَىكُمْ أَنْلِرُكُمْ مَوْتَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ)

ومثال الانفصال قول عمر بن أبي ربيعة:

ضميراً متصلاً / أخص من خبرها، وقوله: «كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ»، أي مثل كُنْتُهُ في $\frac{18}{ب}$ الخلف المذكور يعني [فخلتنيهِ]^(١) وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب «ظن» الأول منهما أخص، وظاهر قوله: «الخلفُ انْتَمَى» أن الخلاف في جواز الاتصال والانفصال [فيما ذكر]^(٢)، [وليس كذلك لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال]^(٣) فيما ذكر، [مكرر وليس كذلك لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر]، وإنما المراد الخلفُ انْتَمَى في الاختيار، ويدل على أن^(٤) مراده ما ذكر قوله: «وَأَصْلًا: أَخْتَارُ، غَيْرِي، اخْتَارَ»^(٥) الانفصالاً، وهو موافق في ذلك «لابن الطراوة» «والرمانى»^(٦)، وأو في قوله: «أَوْ أَفْصِلُ» «وللتخيير» «وهاء» سلنيه مفعول «بِضِلُّ» أو^(٧) «بِأَفْصِلُ»^(٨)، فهو من باب التنازع

= لَيْزٌ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ خَالَ بَعْدَنَا * عَنِ الْعَهْدِ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَنْتَهِي
انظر الكتاب ٣٦٤:٢، وشرح المفصل ١٠٤:٣، ١٠٥، وشرح التصريح ١٠٧:١، وشرح الأشموني ٥٢:١.

- (١) «فخلتنيهِ» تكملة من المطبوع لم ترد في الأصل، ولا بقية النسخ، وإثباتها زيادة توضيح.
(٢) «فيما ذكر» تكملة من المطبوع، وإثباتها لا يفيد كثيراً لتكرارها.
(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.
(٤) «أن» ساقطة من ظ.
(٥) في الأصل «اختيار». وما أثبتت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.
(٦) اختار سيبويه، والجمهور وابن مالك في التسهيل الانفصال واختار غيرهم كالرمانى وابن الطراوة وابن مالك في هذا الرجز الاتصال.
انظر الكتاب ٣٦٥:٢، والتسهيل ٢٧، وشرح التصريح ١٠٨:١، وشرح الأشموني ٥٢:١، ٥٣.
«ابن الطراوة»: سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي، الأندلسي المعروف بابن الطراوة. نحوى، أديب، ناثر، ناظم.
من مؤلفاته: الترشيح في النحو والمقدمات على كتاب سيبويه ومقاله في الاسم والمسمى توفي ٥٢٨ هـ.
«الرمانى»: على بن عيسى بن علي بن عبد الله الرمانى ويعرف بالإخشيدى وبالوراق، واشتهر بالرمانى. أديب، نحوى، لغوى، فقيه، مفسر. أخذ عن ابن السراج وابن دريد والرجاج. من تصانيفه المبتدأ في النحو ومعاني الحروف والاشتقاق، وشرح الصفات ت ٣٨٤ هـ.
(٧) «بِضِلُّ أَوْ» ساقط من ش، ك، ت.
(٨) في ز «بِأَفْصِلُ وهو مطلوب» وفي ك «بِأَفْصِلُ وهو مطلوب أيضا لصل» وعبارتهما ليست دقيقة.

وقد أعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال وصل أو افصله، «وَأَتْصَالًا» مفعول مقدم باختار ثم قال^(١):

(ص) وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ * وَقَدَّمَنَ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالٍ

(ش) الْأَخْصُّ هُوَ الْأَعْرَفُ فَضْمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ أَخْصُّ مِنْ ضْمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ^(٢)، وَضْمِيرُ الْمُخَاطَبِ أَخْصُّ مِنْ ضْمِيرِ الْغَائِبِ، فَإِذَا أُرِيدَ اتِّصَالُ الضَّمِيرِ الثَّانِي قُدِّمَ الْأَخْصُّ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَصَّلُ إِلَى اتِّصَالِهِ إِلَّا بِتَقْدِيمِ الْأَخْصِّ، وَعَلَى ذَلِكَ نَبْهٌ بِقَوْلِهِ: وَقَدَّمَ الْأَخْصُّ؛ [فِي اتِّصَالٍ]^(٣)، وَإِذَا أُرِيدَ انْفِصَالُهُ قَدَّمَ /^{١٩} مَا شِئْتَ مِنَ الْأَخْصِّ وَغَيْرِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ^(٤) غَيْرَ الْأَخْصِّ وَجِبَ انْفِصَالُ الثَّانِي وَعَلَى ذَلِكَ نَبْهٌ بِقَوْلِهِ: وَقَدَّمَنَ^(٥) مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالٍ، فَإِذَا تَقَدَّمَ غَيْرَ الْأَخْصِّ وَجِبَ انْفِصَالُ الثَّانِي، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْأَخْصُّ جَازَ اتِّصَالُ الثَّانِي وَانْفِصَالُهُ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «إِنَّ اللَّهَ مَلَكُكُمْ إِيَّاهُمْ وَأَلَوْ شَاءَ لَمَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ»^(٦).

فاتصال^(٧) الضمير في قوله: مَلَكُكُمْ إِيَّاهُمْ جائز لتقدم^(٨) الأخص وهو ضمير المخاطب على غير الأخص وهو ضمير الغائب، وانفصال الضمير في «مَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ»، واجب لتقدم^(٩) غير الأخص، قوله^(١٠):

(١) في الأصل «وقوله».

(٢) «والغائب» ساقط من هـ.

(٣) «في اتصال» تكملة من ش، ز، ك.

(٤) في الأصل «قُدِّم».

(٥) في ظ «وقدم».

(٦) لم يرد هذا الحديث في الكتب الستة ولا المعجم المفهرس. وقد وقفت عليه في موسوعة اطراف الحديث ١٩٥:٦.

انظر شرح ابن عقيل ١:٦٣، وشرح التصريح ١:١٠٧، وشرح الأشموني ١:١١٧.

(٧) في هـ «فانفصال».

(٨) في ز، ك «لتقديم».

(٩) في الأصل «لتقديم».

(١٠) في ش، ز، ك، ت «ثم قال».

(ص) وفي اتِّحَادِ الرَّتْبَةِ الزَّمُ فَضْلاً * وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَضْلاً^(١)

(ش) يعني أن الضميرين إذا اتحدا في الرتبة كأن يكونا^(٢) لتكلم أو مخاطب أو لغائب لزم انفصال الثاني نحو: ظَنَنْتَنِي إِيَّاي، وَحَسْبُكَ إِيَّاكَ^(٣)، وَالذُّرَّهُمْ إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ.

وقوله: «وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَضْلاً» يعني أن الضميرين إذا اتحدا^(٤) في الغيبة قد يتصل الثاني منهما، لكن بشرط^(٥) أن يختلفا اختلافاً ما، كأن يكون أحدهما مفرداً والآخر مثني أو مجموعاً أو يكون مذكراً والآخر مؤنثاً كقوله:

٧ - لِيُوجِّهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ
أَنَا لَهُمَا قَفُو أَكْرَمَ وَالِدٍ^(٦)

وظاهر كلام الناظم عدم / اشتراط الاختلاف، واعتذر عنه ولده في ١٩
شرح^(٧) بأن قوله: «وَضْلاً» بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض
بأنه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة [مطلقاً، بل يقيد وهو
الاختلاف في اللفظ وفيه^(٨)] بُعِدَ. وهذا يقتضي أن البيت الواقع بعد هذا

(١) الشطر الثاني من بيت الألفية ساقط من ش، ه، ز، ك.

(٢) في ظ «يعني أن الضمير إذا اتحد في الرتبة كأن يكون».

(٣) في الأصل «وحسبتك إيأي».

(٤) في ظ «يعني أن الضمير إذا اتحد».

(٥) في ز «بشترط».

(٦) لم أعر على قائله وقد ورد في كتب النحو.

انظر:

شرح ابن الناظم ٦٧، وأوضح المسالك ٧٥:١، وشرح التصريح ١٠٩:١، والهمع ٢١٩:١، وشرح

الأشمونى ٥٤:١.

البسطة: البشاشة والبهجة.

قَفُو: يعني اتباع، مصدر قفاه يقفوه.

(٧) انظر شرح ابن الناظم ٦٧.

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف «ما» غير ثابت في الألفية^(١) وهو من أبيات الكافية، قوله^(٢)

(ص) وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّرِيمِ * نُؤْنُ وَقَايَةَ وَلَيْسَى قَدْ نُظِمَ
وَأَيْتِي فَشَا وَلَيْتِي نَدْرَا * وَمَعَ لَعَلَّ اِغْكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَفَا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضٌ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ وَفِي * قُدْنِي وَقَطْنِي الْحَذُّ أَيْضاً قَدْ يَفِي^(٣)

(ش) تقدم^(٤) أن من جملة الضمائر «ياء النفس»^(٥) وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فإذا اتصلت بالفعل لزم أن يفصل بينها وبينه نون^(٦) تسمى نون الوقاية، لأنها تقي الفعل من الكسر الذي لا يكون نظيره فيه وهو الجر، ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والأمر، وإلى ذلك أشار بقوله:
وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّرِيمِ * نُؤْنُ وَقَايَةَ...، وقد حذف للضرورة^(٧)
مع ليس كقوله: ^(٨)

٨ - عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسَى^(٩)

(١) البيت الذي يقصده ورد في هامش (١) في شرح الكافية لابن مالك ٢٢٩:١ وهو قوله:
مع اختلاف ما ونحو ضمنت * إياهم الأرض الضرورة اقتضت
وقد ورد في بعض النسخ شرح الكافية.
(٢) في ش، ز، ك، ت «ثم قال».
(٣) الأبيات الثلاثة الأخيرة ساقطة من ز، ك.
(٤) في ش، هـ، ز، ط، ك، ت «قد تقدم» وعبارتها أكمل.
(٥) في ش، هـ، ز، ط، ك، ت «ياء المتكلم» وهي أدق.
انظر تعليق المكودي على هذه التسمية ص ١٢٥.
(٦) في ش، ك، ت «بنون».
(٧) في ز، ت «في الضرورة».
(٨) في هـ «في قوله».
(٩) الشاهد لرؤية بن العجاج.

وإلى ذلك أشار بقوله: «وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْتُ»، يعني أن نون الوقاية حذفت مع^(١) «ليس» في النظم لضرورة الوزن/ وقال: «يَا النَّفْسُ» وهو مخالف $\frac{2}{1}$ لعبارة^(٢) النحويين فإنهم يسمونها «ياء المتكلم»، و«قبل» متعلق بالترم، ومع الفعل «كذلك»، وإذا اتصلت أعني «ياء المتكلم» بالحروف لم تلحق نون الوقاية إلا مع ثمانية أحرف أشار إلى ستة منها^(٣) وهي: إِنْ وَأَخَوَاتِهَا بقوله: (ص) وَلَيْتَنِي فَشَا وَآيَتِي نَدْرًا * وَمَعَ لَعْلٍ اَعْكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرًا
في الباقيات ... * ...

(ش) يعني أن لحاق^(٤) نون الوقاية «لليت» كثير وعدم لحاقها قليل^(٥) فليتنني أكثر من ليتى ولم يجيء في القرآن إلا بالنون كقوله تعالى^(٦): «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ»^(٧) ومن حذفتها قول الشاعر:
٩ - كَمُنِّيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ نَجْلَ مَالِي^(٨)

= انظر اللسان «ليس».

ومجموع أشعار العرب ٣: ١٧٥، وشرح ابن عقيل ١: ١٠٩، وأوضح المسالك ١: ٧٨. والهمع ١: ٢٢٣، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١: ٤٨٨/٢: ٧٦٩، وشرح الأشموني ١: ٥٥. روى البيت الثاني في اللسان:

«قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي»

العديد: مثل العدد، الطيس: الشيء الكثير من الرمل وغيره. يقال فيه «طيسل» بزيادة اللام.

وقوله: «ليس» أى ليس الذاهب إياى.

^(١) فى الأصل «من».

^(٢) فى الأصل، هـ، ز، ظ، ك «لعبارات».

^(٣) فى ش «إلى الستة أحرف منها» تقديم وتأخير.

^(٤) فى الأصل، ز «الحاق».

^(٥) إسقاط نون الوقاية من ليت ضرورة عند سيبويه، وقال الفراء يجوز: «لَيْتَنِي وَآيَتِي».

انظر الكتاب ٢: ٣٧١، وشرح المفصل ٣: ٩٠، وشرح المرادى ١/ ١٥٧.

^(٦) فى ش «عز وجل».

^(٧) سورة النساء. آية: ٧٣.

^(٨) الشاهد لزيد الخير الطائى.

انظر اللسان «ليت» والكتاب ٢: ٣٧٠، وشرح المفصل ٣: ٩٠، وشرح ابن عقيل ١: ١١١، وشرح

وقوله: «وَمَعَ لِعَلُّ اعْكِسَ»^(١) يعني أن عدم لحاق النون «لِلْعَلِّ»^(٢) كثير ولحاقها لها قليل، فهي بالعكس من لَيْتَ ولم تأت في القرآن إلا بدون^(٣) نون كقوله تعالى^(٤): لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ»^(٥)

ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر:

١٠ — فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلِّي * أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَا جِدِ^(٦)

وقوله: «وَكُنْ مُخَيَّرًا فِي الْبَاقِيَاتِ». يعني بالباقيات: ما بقي من الأحرف الستة^(٧)، وهي إَنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ، فيجوز أن تلحقها نون الوقاية وأن لا تلحقها وقد جاءت في القرآن بالوجهين كقوله: / عَزَّ وَجَلَّ :: (إِنِّي أَنَا $\frac{20}{ب}$ اللَّهُ)^(٨) و(أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)^(٩).

= الشواهد للعيني ١٢٣:١ والهمع ٢٢٣:١.
وفي رواية لعجز البيت كما في ت «أَصَادِفُهُ وَأُثْلِفُ لُجْلُ مَالِي».

(١) «اعكس» ساقطة من ش.

(٢) في الأصل «لعل».

(٣) في ش، هـ، ز، ط «دون».

(٤) في ش، ز «عز وجل».

(٥) سورة غافر. آية: ٣٦.

(٦) لم أعر على قائله وقد ورد في أغلب كتب اللغة والنحو غير معزو.

انظر اللسان «قدم».

وشرح ابن عقيل ١١٣:١ وشرح ابن الناظم ٦٩، وشرح الشواهد للعيني ١٢٤:١، والهمع ٢٢٤:١.

اعيراني: يروى أعيروني وهو أن تعطى غيرك ما ينتفع به ثم يرد إليك.

الْقُدُومُ: بفتح القاف وضم الدال: الآلة التي ينجر بها الخشب.

أخط بها: أنحت بها.

قبرا: أي القراب الذي يغمد فيه السيف.

(٧) في الأصل «ما بقي من الأحرف «إَنَّ» الستة».

وفي ز، ط، ك «ما بقي من الأحرف الستة من أخوات إن».

وفي ت «ما بقي من أخوات إن الستة».

والعبارة المثبتة من ش، هـ «أحسن».

(٨) سورة طه. آية: ١٤.

(٩) سورة الأنعام. آية: ٧٨.

في ظ «أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ».

هذه الآية من سورة هود: ٥٤، ٥٥.

وإنما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الأحرف^(١) لشبهها بالأفعال وكان لحاقها غالباً في «لَيْتَ» لقوة شبهها بالفعل؛ لأنها تغير معنى الابتداء، وكان عدم لحاقها^(٢) غالباً مع «لَعَلَّ»؛ لأنها بعدت عن شبه الفعل، فإنها شبيهة بحرف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها في نحو: تَبَّ لَعَلَّكَ تَفْلَحَ.

«وَمُخَيَّرًا» «خَبْرُكُنْ» ويجوز كسريائه وفتحها [وهو]^(٣) أظهر^(٤) «وفي الباقيات» متعلق به، ثم أشار إلى الحرفين الباقيين من الثمانية وهما: «مِنْ وَعَنْ» بقوله: «وَاضْطِرَّاراً خَفِّفَا مِنيَّ وَعَنِّي»^(٥) البيت، يعني أن الوجه في «عَنْ وَمِنْ» إذا دخلا على «ياء المتكلم» أن يقال عَنِّي وَمِنيَّ تشديد النون؛ لأنهما لما لحقتهما نون الوقاية وقبلها نون ساكنة أدغمت فيها، وأشار بقوله: «وَاضْطِرَّاراً خَفِّفَا، إلى قول الراجز:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي - ١١

لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي^(٦)

وقد تلحق نون الوقاية بعض الأسماء المبنية على السكون، وإلى ذلك أشار بقوله: «وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ، البيت، يعني أن لحاق نون الوقاية «لَلدُنْ» كثير

(١) في ت «الحروف».

(٢) في الأصل «لحاقها».

(٣) «وهو» تكملة من ش، ه، ز، ط، ك.

(٤) قوله: وهو أظهر، أى فتح الياء من «مُخَيَّرًا»؛ لأنها مسبوقه بحرف الحلق «الخاء» وهو يميل إلى الفتح، وعلى هذا يكون اسم الفاعل «مُخَيِّرٌ» واسم المفعول «مُخَيَّرٌ».

(٥) في ش، ز، ك «مِنيَّ وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا». أكملت عبارة الألفية.

(٦) لم أعر على قائله وقد ورد في كتب النحو والشواهد الشعرية.

انظر: رصف المبانى ٤٢٣، والجنى الدانى ١٥١، وشرح ابن الناظم ٧٠ وشرح ابن عقيل ١: ١١٤،

وأوضح المسالك ١: ٨٤، وشرح الشواهد للعيني ١: ١٢٤، وشرح التصريح ١: ١١٢، والهمع ١: ٢٢٤.

وفي رواية «لَسْتُ مِنْ هِنْدٍ وَلَا هِنْدٌ مِنِّي».

وعدم لحاقها قليل، ولذلك قرأ أكثر القراء «من لُدُنِّي» بالتشديد وقرأ نافع
[وشعبة]^(١) بالتخفيف وقوله:

٢١
أ

«وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَدْفُ أَيْضاً / قَدْ يَفِي.

يعني أن قَدْ وَقَطَّ^(٢) مثل «لُدُنُّ»^(٣) في^(٤) أن لحاقها لها أكثر من عدم
لحاقها وذلك مفهوم^(٥) من قوله [قَدْ يَفِي]^(٦) وَقَدْ وَقَطَّ اسما فعل بمعنى
حسب، وقد جمع الراجز بين لحاقها^(٧) وعدم لحاقها في قوله:

١٢ - قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي^(٨)...

(١) «وشعبة» تكلمة من ز وذلك في قوله تعالى في سورة الكهف ٧٦ (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) انظر: السبعة في القراءات ٣٩٦، والإملاء ٥٨:٢، والبحر ١٥١:٦ والنشر ٣١٣:٢.

(٢) قال المرادى ١٦٤:١ «من جعل» قط وقد بمعنى حسب قال:
(قدي وقطي) بغير نون كما يفعل من قال: حسبي، ومن جعلهما اسما فعل قال: «قدي وقطني» بالنون
كما يفعل في غيرها من أسماء الأفعال.
انظر تنبيهاته ١٦٣:١، ١٦٤.

(٣) في الأصل «لدني».

(٤) في ز «من».

(٥) في ظ «قليل مفهوم».

(٦) «قد يفي» تكلمة من ش، ز، ك.

(٧) في الأصل «لحاقها».

(٨) الرجز لحميد بن مالك الأرقط، ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل لأبي بَخْدَلَةَ، وبعده:

«لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشُّجَّيْحِ الْمَلْحِدِ»

انظر اللسان «حجب» والكتاب ٣٧١:٢، والإنصاف ١٣١:١، وشرح ابن عقيل ١١٥:١، ومغنى
الليبي ١٤٧:١، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٨٧:١، وشرح شواهد المغنى للبيدادي ٨٣:٤
وهامش الخزانة ٣٥٨:١.

قال سيويه «وقد جاء في الشعر قَطِي وَقَدِي، فأما الكلام فلا بد فيه من النون، وقد اضطرَّ الشاعر فقال:
قَدِي. شبهه بحسبي؛ لأن المعنى واحد».

قدي: حسبي.

الحبيبين: هما عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب، ويروي الحبيبين بالجمع إما على إرادة اتباعه وهو تغليب،
وإما على أن الأصل الحبيين بياء النسب، ثم حذفت الياء كقوله تعالى في سورة الشعراء آية: ١٩٨.
(وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ) فإنه ليس جمعا لأعجمي.

ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية في الحروف والأسماء التي ذكر^(١)، وإنما^(٢) صرح بذلك في الأفعال، لكنه اكتفى بالنطق بها مقترنة بالنون في معرض لحاقها وتجردها منها في معرض عدم^(٣) لحاقها، والوزن يحفظ جميع ذلك «واضطراراً» منصوب على [أنه]^(٤) المفعول له، «وعني» مفعول على حذف مضاف^(٥) تقديره: خفف نون عيني.

(١) في ز، ك «ذكرها».

(٢) في ش، ه، ز، ك، ت «كما» وهذه أدق.

(٣) «عدم» ساقطة من ظ.

(٤) «أنه» تكملة من ه، ز، ك.

(٥) في ه، ظ، ت «المضاف».

«الْعَلْمُ»

هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العَلْمُ^(١)، وهو ضربان: عَلْمٌ شخص وعلم جنس^(٢)، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَزِينًا
وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقٍ * وَشَدَقِمٍ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِقِ:

(ش) فقوله: «اسمٌ» جنس، ويُعَيِّنُ الْمُسَمَّى» مخرج للنكرة، «وَمُطْلَقًا» مخرج لما سوى العلم من المعارف؛ لأن كل^(٣) معرفة غير العلم يُعَيِّنُ مسماه لكن بقريئة إما لفظية «كأُلِّ، والضَّلَّة»، وإما معنوية «كالخضور والغيبة» بخلاف العلم فإنه يعين / مسماه بغير قريئة، ولما كان العلم الشخصي لا ^{٢١} يختص بأولى العلم بل يكون لأولي العلم وغيرهم^(٤) مما يؤلف نَوْعَ المثلِّ فقال: «كَجَعْفَرٍ» وهو اسم رجل^(٥) «وَخَزِينُ» وهو اسم امرأة، وَقَرْنٌ^(٦) «وهو اسم قبيلة»، وَعَدَنٌ^(٧) وهو اسم بلد، «وَالْحَقِ» وهو اسم فرس، «وَشَدَقِمٍ» وهو اسم جمل، «وَهَيْلَةَ» وهو اسم شاة «وَوَأَشِقِ» وهو اسم كلب، «وَأَسْمُ»

(١) «وهو العلم» ساقط من ش.

(٢) قال ابن الناطم ٧٢ «العلم الشخصي هو الدال على معين مطلقاً: أى بلا قيد، بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه. وأما الجنس فهو كل جنس جرى مجرى العلم الشخصي فى الاستعمال كأسامة، وذؤالة».

(٣) فى ت «لكل».

(٤) فى ت «أو غيرهم».

(٥) فى ظ «وهو لرجل».

(٦) قرن: اسم قبيلة بساحل اليمن.

(٧) عدن: مدينة فى بلاد اليمن.

مبتدأ «وَيُعَيَّنُ الْمُسَمَّى» جملة في موضع الصفة له «وَمُطْلَقاً» حال من الضمير المستتر في يُعَيَّنُ، «وَعَلَّمُهُ» خبر، والضمير في عَلَّمُهُ عائد على المسمى، ويجوز أن يكون «عَلَّمُهُ» مبتدأ، وخبره «اسم يُعَيَّنُ الْمُسَمَّى» ويكون حينئذ الخبر^(١) واجب التقديم لالتباس المبتدأ بضميره ويحتمل غير هذين الوجهين من الإعراب فلا نطيل^(٢) بها، وقوله^(٣):

(ص) وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا * ...

(ش) يعني أن العلم ينقسم إلى اسم، ويقال فيه: الاسم الخاص «كجَعْفَرٍ»، وإلى^(٤) كُنْيَةٌ وهو كل ما صُدِّرَ «بَابِ أَوْ أُمِّ» كَأَبِي زَيْدٍ وَأُمِّ كُثُومٍ، وإلى لَقَبٍ وهو كُلٌّ^(٥) ما ذل على رِفْعَةٍ^(٦) مُسَمَّاهُ «كَالصَّدِّيقِ» «وَالفَارُوقِ»، أو ضِعْبَةٍ^(٧) «كَفُفَةٍ» وَأَنْفِ الثَّاقَةِ» قوله^(٨):

(ص) ... وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا *

(ش) الإشارة «بدا» إلى اللقب يعني أن اللَّقَبَ إِذَا صَحِبَ سِوَاهُ يجب تأخيره «وسواه»: شامل الاسم والكنية / نحو: هَذَا زَيْدٌ فُفَّةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢٢
أَنْفُ الثَّاقَةِ. وقوله^(٩):

(ص) وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفُ * خِثْمًا وَإِلَّا أَتَيْعَ الَّذِي رَدِفُ

(١) «الخبر» ساقطة من ت.

(٢) في هـ، ز، ظ «فلا نطول».

وفي ت «فلا يطول» تحريف وتصحيف.

(٣) في ش، ت «ثم قال».

(٤) «إلى» ساقطة من هـ، ز.

(٥) كل ساقطة من هـ، ز.

(٦) في ظ «رفع» تحريف.

(٧) في الأصل «أو ضعبة» وما أثبت أدق، لأن الضمير في ضعبته يعود على مسماه.

(٨) في ت «ثم قال».

(٩) في ش، ت «ثم قال».

(ش) يعني أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين أي غير مضافين، ولا أحدهما، فأضيف الاسم إلى اللقب وجوباً^(١)، ولا مدخل هنا للكنية فإنها من، قبيل المضاف، ويلزم حينئذ أن يكون اللَّقْبُ هو المضاف إليه؛ لأنه قد ذكر قبل أنه يجب تأخيرها وقوله: «وإِلَّا أَتَّبِعِ الَّذِي رَدَفَ». يعني وإن لم^(٢) يكونا مفردين أتَّبِعِ الآخر للأول أي اجعله تابعاً له في الإعراب وتبعيته له إما على البدل أو عطف البيان، وشمل قوله: «وإِلَّا»، ثلاث صور أن يكونا مضافين نحو: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْفُ الثَّاقِبِ.

أو الأول مضافاً والثاني مفرداً، كَعَبْدِ اللَّهِ كُرْزٍ^(٣)
أو الأول مفرداً والثاني مضافاً نحو: هَذَا زَيْدٌ أَنْفُ الثَّاقِبِ.

والإتباع في جميع ذلك واجب، «وحثماً» منصوب على أنه نعت لمحذوف والتقدير إضافة حتماً، «وأَتَّبِعِ» جواب الشرط وحذف منه الفاء للضرورة وقوله^(٤):

(ص) وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلِ وَأَسَدٍ * وَذُو أَرْجَالٍ كَسَعَادِ وَأَدْدِ

(ش) يعني أن العَلَمَ ضربان: مَنْقُولٌ وَمُرْتَجَلٌ. فالمنقول ما تقدم له استعمال

قبل العلمية ويكون^(٥) منقولاً / من المصدر «كفضل» ومن اسم العين ٢٢
ب «كأسد» ومن الصفة كعباس»، ومن الجملة «كشباب قوتأها»^(٦)، ومن الفعل

^(١) في ش، ز، ك، ت زيادة وجوباً نحو: هذا سعيدياً كُرْزٍ إذا كان الاسم واللقب مفردين وجبت الإضافة عند البصريين نحو:

هذا سعيدياً كُرْزٍ، ورأيت سعيدياً كُرْزٍ، ومزوتت بسعيدياً كُرْزٍ، وأجاز الكوفيون الإتباع فتقول:
هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ، ورأيت سعيدياً كُرْزاً، ومررت بسعيدياً كُرْزٍ.

^(٢) في ز، ك «وإِلَّا».

^(٣) في ش، ظ، ت «نحو عَبْدُ اللَّهِ كُرْزٍ».

^(٤) في ز «قال».

وفي ظ، ت «ثم قال».

^(٥) في ت «ويكون العَلَمُ».

^(٦) قال رجل من بني أسد:

المضارع «كَيَّرِيدُ»، ومن الماضي «كَشَمَّرُ» اسم فرس، والمزْتَجَلُ: ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية «كشعاد» اسم امرأة، «وَأُدْذُ» اسم رجل. «وَمِنْهُ مَثْقُولٌ» مبتدأ وخبر، «وَدُوْ أَرْجَالٍ» مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: ومنه ذو أرجال. وقوله^(١):

(ص) وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبَانًا * ذَا إِنْ بَغَيْرِوَيْهِ ثُمَّ أُعْرِبَا^(٢)

(ش) أي^(٣) ومن العلم جملة «كَبْرَقَ نَحْرُهُ»، وقوله: «وَمَا يَمْزِجُ رُكْبَانًا» يعني [أن من العلم]^(٤)، المركب تركيب مزج، والمزج الخلط، وهو ما ختم بَغَيْرِوَيْهِ «كَبْعَلْبَكْ»^(٥). وما ختم بِوَيْهِ «كَسَيَّبِيوَيْهِ»، فالأول يعرب آخره لإعراب ما لا ينصرف، والثاني ييني [آخره]^(٦) على الكسر، وإلى ذلك أشار بقوله: «ذَا إِنْ بَغَيْرِوَيْهِ ثُمَّ أُعْرِبَا». فذَا إشارة للمركب^(٧) تركيب مزج^(٨)، وأُطْلِقَ هنا في الإعراب، ومراده، إعراب ما لا ينصرف على ما نبه^(٩) عليه في باب ما لا ينصرف^(١٠)، «وَمَا يَمْزِجُ» مبتدأ خبره محذوف أي من «العَلَمِ»، «وَذَا»

= كَذَبْتُمْ وَيَتَبَّ اللَّهُ لَا تَنْكُحُونَهَا * بِنَى شَابٍ قَوْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ
أراد «يا بني التي شاب قرناها».

انظر اللسان «قرن» والكتاب ٨٥:٢، ٣:٢٠٧، ٣٢٦، وشرح التصريح ١:١١٧.

(١) «وقوله» ساقط من ز.

وفى ش، ت «ثم قال».

(٢) البيت ساقط من ك.

(٣) «أي» ساقطة من ز.

(٤) «أن من العلم» تكملة من ز، ك.

(٥) فى ش، ز، ك «نحو بعلبك».

(٦) «آخره» تكملة من ز، ك.

(٧) فى ظ «إلى المركب».

(٨) فى ظ «المزج».

(٩) فى ز، ظ «ما ينبه» تصحيف.

(١٠) فى ظ، ت «باب الصرف» انظر باب ما لا ينصرف.

مبتدأ وخبره «أعتربا»، وجواب الشرط محذوف ويحتمل أن يكون جملة الشرط والجواب خبراً عن «ذا». ثم قال^(١):

(ص) وَشَاعَ فِي الْأَغْلَامِ ذُو الْإِطَالَةِ * كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ

(ش) من العلم المركب: المضاف، وهو / أكثر المركبات^(٢)؛ لأن منه^(٣) الكُنْتِي^(٤) وغيرها ولذلك قال: «وَشَاعَ»، ومثّل بمثال من غير «الْكُنْتِي» وهو عَبْدُ شَمْسٍ^(٥) ومثال من الكُنْتِي وهو أَبُو قُحَافَةَ. ثم أشار إلى النوع الثاني من العلم وهو العلم^(٦) الجنسي بقوله^(٧):

(ص) وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعَلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهُوَ^(٨) عَمٌ

(ش) يعني أن العرب وضعت لبعض الأجناس أعلاماً هي في اللفظ كالعلم الشخصي^(٩) فيأتي منه الحال في فصيح الكلام، ويمنع من الصرف إن وجدت فيه علة زائدة على العلمية من العلل المانعة من الصرف^(١٠)

(١) في ظ «وقوله».

(٢) في ظ، ت «كثير من المركبات».

(٣) في ز «منها».

(٤) في ظ «الكناية»

الْكُنْتِي: جمع كُنْتِيَّة.

جاء في اللسان «كني»، «الْكُنْتِيَّة على ثلاثة أوجه:

أحدها أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره.

والثاني: أن يكنى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً.

والثالث أن يقوم الكنية مقام الاسم فيُعرَف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عَبْدُ الْعُزَّى

قال الجوهري: والْكُنْتِيَّة. والْكُنْتِيَّة أيضاً واحدة الكُنْتِي.

(٥) في ز «وهو عبد الشمس».

(٦) «العلم» ساقطة من ظ.

(٧) في ز، ك «فقال».

(٨) في الأصل «وهم» تحريف.

(٩) في ش، ظ، ت «كعلم الأشخاص» استخدمت عبارة الألفية وهي أدق.

(١٠) في ظ، ت «للسرف».

في ش، ك زيادة «من الصرف ولا يضاف ولا يدخل عليه التعريف».

ويوصف بالمعرفة وهذا معنى قوله: «كَعَلِمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا»، ومد لولها [مع] ^(١) ذلك شائع كمدلول النكرة، وهذا معنى قوله: «وَهُوَ عَمٌّ» أي ومدلولة شائع، وفهم من قوله: «لِيَبْغِضِ الْأَجْنَاسَ» أنها لم تضع ذلك ^(٢) لجميع الأجناس ووقف على علم [بالسكون] ^(٣) على لغة «ربيعة» ^(٤) «وَعَمٌّ» فعل ماضٍ في موضع خبر «هُوَ» ويجوز أن يكون مفرداً فَقَصْرُهُ بحذف ألفه نحو قولهم: «بُرِّ فِي بَارٍ» ولما كان علم الجنس على ضربين أحدهما جنس ما لا يؤلف كالسَّبَاعِ والحَشَرَاتِ، والآخر للمعاني. أشار إلى الأول بقوله:

(ص) مِنْ ذَاكَ أُمٌّ عَزِيْطٌ لِلْعُقْرَبِ * وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتُّغْلَبِ

(ش) «مِنْ ذَاكَ» أي من العلم الجنسي، «أُمٌّ عَزِيْطٌ» وهو عَلَمٌ لجنس / $\frac{٢٣}{ب}$ العقرب، ومن علم جنسها أيضاً شَبَوَةٌ، وهكذا «تُعَالَةُ» أي وكذلك أيضاً «تُعَالَةُ» علم لجنس الثعلب ^(٥) وهو [غير] ^(٦) منصرف للعلمية وتاء التانيث إلا أنه صَرَفَهُ ^(٧) للضرورة، ثم أشار إلى النوع الثاني من علم الجنس ^(٨) بقوله:

(ص) وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا فَجَارٍ عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

(ش) أي ومثل «أُمٌّ عَزِيْطٌ وَتُعَالَةُ» في كونهما ^(٩) علم جنس، «بَرَّةٌ» وهو علم «للمَبْرَةِ» بمعنى البرور، «وَفَجَارٍ» علم «للفَجْرَةِ» ^(١٠) بمعنى الفجور، «وَبَرَّةٌ»

(١) (مع) تكملة من ش، ظ، ت. وفي ه، ز، ك «في».

(٢) في ظ «كذلك».

(٣) «بالسكون» تكملة من ز، ك.

(٤) أصل «علم» منصوب منون.

(٥) في ش «وهكذا تُعَالَةُ الثعلب».

وفي ظ «وهكذا تعالة لجنس الثعلب».

ما بعد «تعالة» الأولى إلى هنا ساقط من ش، ظ.

(٦) «غير» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٧) في ز «صرف».

(٨) «من علم الجنس» ساقط من ظ.

(٩) في ش «في كونه».

(١٠) في ظ «للفجيرة». تصحيف.

أيضاً غير منصرف للعملية وتاء التأنيث، «وَفَجَار» مبني على الكسر لشبهه
بنزال، وقد جمع الشاعر بينهما في قوله:
١٣ - إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَيَيْنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارًا^(١)

(١) الشاهد للناطقة الديانِي وهو في ديوانه ٥٩ واللسان «بررة» و«فجر» ومقاييس اللغة ١: ١٧٨، والكتاب
٣: ٢٧٤، وشرح المفصل ٤: ٥٣، وشرح المرادى ١: ١٨٥، وشرح التصريح ١: ١٢٥، والخزانة ٣: ٦٥،
وشرح الأشموني ١: ٤٥، وفهرس شواهد سيبويه ٩٥.

«اسم الإشارة»

(ش) هذا [هو]^(١) النوع الثالث من المعارف، واسم الإشارة إما مفرد مذكر، أو مفرد مؤنث، أو مثنى مذكر، أو مثنى مؤنث^(٢)، أو جمع ويشترك فيه المؤنث والمذكر. وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) بِذَا لِلْمُفْرَدِ مُذَكَّرٍ أَشْرُ * ...

(ش) يعني أن «ذَا» إشارة إلى المفرد المذكر، وأشار إلى الثاني بقوله:

(ص) ... * بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اِقْتَصِرُ

(ش) يعني أن المفرد المؤنث يشار إليه بأربعة ألفاظ وهي: «ذِي وَذِهِ» تِي تَا^(٣) أراد وتي وتا، فحذف^(٤) العاطف لضرورة الوزن «واقْتَصِرُ» فعل أمر «وبِذِي» متعلق «به»، أي اقتصر بهذه الألفاظ على الواحد المؤنث ولا تشر بها

إلى غيره، وليس المراد أنه لا يشار إلى / المفرد المؤنث إلا بها فإنه يشار إليه ٢٤ بغيرها نحو ذِه وَتِه وَتِه^(٥)، ويجوز ضبط «اقْتَصِرُ» على هذا بضم التاء مبنياً^أ للمجهول^(٦)، ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله:

(ص) وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُزْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

(١) «هو» تكملة من ش، ز.

(٢) «مؤنث» ساقطة من ت.

(٣) في الأصل، ش، ز، ك «وتى وتا» لم يحذف العاطف.

(٤) في ظ «بحذف».

(٥) في ش، ك «نحو ذهي وتي وذه وتة».

وفى ت «ذِه وَتِه» وتة ساقطة.

(٦) في ه، ز، ظ، ت «للمفعول» والتعبير صحيح.

(ش) فقولوه: «ذَانِ» راجع لتثنية الأول وهو «ذَا»، «وَتَانِ»^(١) راجع لتثنية الثاني وهو «تَا»، ولا يثنى من ألفاظ المؤنث إلا «تَا»، وقوله: «المرتفع»، يعني أن هذين اللفظين اللَّذَيْنِ مثل بهما مقرونين بالألف إنما يكونان للمرتفع من التثنية؛ لأن الألف فيهما^(٢) علامة للرفع، وقوله: «وَفِي سِوَاهُ» أي في سِوَى المرتفع، أو في سِوَى^(٣) الرفع المفهوم من لفظ المرتفع. وسوى الرفع هو النصب والجر فيشار إلى المثنى المنتصب والمنخفض^(٤) «بِذَيْنِ وَتَيْنِ» مقرونين بالياء؛ لأن الياء علامة الجر والنصب. «وَذَانِ» مبتدأ «وَتَانِ» معطوف عليه على حذف العاطف، «وَلِلْمُثَنَّى»^(٥) خبر المبتدأ، «وَذَيْنِ تَيْنِ» مفعول مقدم باذكر، «وَتُطِيعُ» مجزوم على جواب الأمر، ثم أشار إلى الخامس بقوله:

(ص) وَيَأُولَى^(٦) أَشْرَ جَمْعٍ مُطْلَقاً * وَالْمَدُّ أُولَى^(٧) ...

(ش) يعني أن لفظ «أُولَى» يشار به إلى الجمع مطلقاً أي سواء كان مذكراً أو مؤنثاً فنقول: أُولَى الرُّجَالِ، وَأُولَى النِّسَاءِ، وقوله: «وَالْمَدُّ أُولَى»، يعني زيادة الهمزة بعد الألف^(٨) مكسورة، وإنما كان أُولَى؛ / لأنها لغة $\frac{٢٤}{ب}$

(١) في ز، ك «وذَيْنِ وتَيْنِ» وما أثبت أصوب، لأنه يريد المثنى المرفوع، وليس المنصوب والمجرور.

(٢) في ت «فيها».

(٣) «في سوى» ساقطة من ظ.

(٤) في ز «والمنخفض» تصحيف.

(٥) في ظ «والمثنى» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٦) في الأصل «وبأولاً» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٧) جاء في شرح المرادى ١: ١٩١.

«قال: والمد أُولَى وقد حكى فيه لغات أخر «هلاء» بإبدال الهمزة هاء و«أولاء» بضم الهمزتين و«إلى» بالتثوين حكاه قطرب قال في شرح التسهيل: وتسمية هذا تنوين مجاز والجيد أن يُقال إن صاحب هذه اللغة زاد بعد همزة «أُولَى» نونا وأُولَى «يأشباع» الضمة قبل اللام وهو ما حكاه الشلوين عن بعض العرب و«إلا» بالقصر والتشديد حكاه أهل اللغة».

(٨) في الأصل، ه، ظ، ت «ألف» وما أثبت أدق.

أهل الحجاز^(١)، ولم يجيء في القرآن إلا ممدوداً كقوله - عزّ وجلّ -^(٢):
هَآ أَتْتُمْ أَوْلَآءِ^(٣)

ثم اعلم أن اسم الإشارة عند «الجمهور» على ثلاث مراتب: قريبة ومتوسطة وبعيدة، وعند الناظم على مرتبتين قريبة وبعيدة^(٤)، وقد أشار إلى البعيدة بقوله:

(ص) ... * وَكَذَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * ...

(ش) يعنى أنك إذا أردت الإشارة إلى البعيد فأنت مُخَيَّر بين أن تأتي باسم الإشارة مقروناً بكاف الخطاب^(٥) دون لام فتقول: «ذَاكَ» و«أَوْلَآءِكَ»، وبين أن تأتي به مقروناً بالكاف واللام معاً فتقول: «ذَلِكَ» و«أَوْلَآءِكَ»^(٦) وفهم منه أن القريب ما لا يقترب^(٧) بالكاف وحدها ولا بالكاف واللام

(١) أولى فيها لغتان: المدّ وهي لغة أهل الحجاز، والواردة في القرآن الكريم، والقصر، وهي لغة بني تميم.

(٢) في ك «تعالى».

(٣) سورة آل عمران آية: ١١٩.

(٤) جاء في تنبيهات المرادى «للنحويين في أسماء الإشارة مذهبان:

أحدهما: أن لها مرتبتين: قريبة وبعيدة، والآخر أن لها ثلاث مراتب: قريبة وبعيدة ومتوسطة، وهذا هو المشهور، وزعموا أن المقرون بالكاف وحدها للمتوسط، والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد. واختلفوا في «أولئك» بالمد فقليل: هو للمتوسط لعدم اللام، وقيل هو للبعيد.

قال المصنف: والمذهب الأول هو الصحيح، وهو الظاهر من كلام المتقدمين يعنى: القول بأنها لها مرتبتين فقط» شرح المرادى ١: ١٩٣، ١٩٤.

وانظر الارتشاف ١: ٥٠٥، ٥٠٦، وشرح الأشموني ١: ١٤١ - ١٤٣.

(٥) في الأصل، ش، ه، ز، ت «المخاطب».

(٦) وهذه لغة بني تميم.

(٧) في ظ «ما لا يقرب».

قال ابن عيمش ٣: ١٣٥ قولهم «ذَلِكَ» الاسم فيه ذا والكاف للخطاب وزيدت اللام لتدل على بُعْدِ المشار إليه وكسرت لالتقاء الساكنين، ولم تفتح لثلاث لتبس بلام الملك لو قلت: ذلك، فذا إشارة إلى القريب بتجردها من قرينة تدل على البعد، فإن أرادوا الإشارة إلى متباعد زادوا كاف الخطاب وجعلوه علامة لتباعد المشار إليه فقالوا ذاك، فإن زاد بُعْدِ المشار إليه أتوا باللام مع الكاف فقالوا ذَلِكَ.

وهي المثل التي أتى بها أول الباب «وَلَدَيَّ» بمعنى عند، وهو متعلق بانطقاً،
«وَأَلْف» انطقاً^(١) مبدلة من نون التوكيد^(٢) الخفيفة، و«حَرْفًا» حال من
الكاف. وإنما تَبَّه على ذلك، لعلا يُتَوَهَّم أن الكاف ضمير كما هي في نحو:
عَلَامَتِكَ. «وَدُونَ لَامٍ» في موضع نصب على الحال من الكاف «أَوْ مَعَهُ» معطوف
على دون، فهو في موضع الحال من الكاف^(٣) أيضاً وتقدير البيت: انطِقْ^(٤) في
البُعْدِ بِالكَافِ حَرْفًا غَيْرَ مَقْرُونٍ^(٥) بِاللَّامِ^(٦) أَوْ مَقْرُونًا بِهِ^(٧). ثم قال:
(ص) ... * وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا^(٨) مُتَّبِعَهُ

(ش) «اللَّامُ» مبتدأ ومُتَّبِعَةٌ خبر^(٩)، يعني أنك إذا قدمت «هأ» التي / ٢٥
للتنبيه على اسم الإشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال: هَا ذَلِكَ وَفَهُم منه أنه
يجوز اقتران «هأ»^(١٠) بال مجرد نحو: هَذَا وَهَؤُلَاءِ، وبالمقرون بالكاف دون
اللام^(١١) نحو: هَذَاكَ وَهَؤُلَاءِكَ^(١٢)، إلا أن الأزل أكثر وهي لغة القرآن،
ومن الثاني قول طرفة:

١٤ - رَأَيْتُ بَيْتِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمْتَدِّدِ^(١٣)

(١) في ظ «انطلقاً» تحريف.

(٢) في ظ «التأكيد».

(٣) ما بعد «الكاف» إلى هنا ساقط من ك.

(٤) في ز، ظ، ت «انطقن» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٥) في ه، ت «مقرون» وفي ظ «مقترن» وهما أصوب مما جاء في الأصل «مقرونا».

(٦) في ت «بلام».

(٧) في ه، ز، ظ، ت «بها».

(٨) في ه، ت «قَدَّمْتُهَا» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٩) «اللَّامُ» مبتدأ ومُتَّبِعَةٌ خبر.

ساقط من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(١٠) في ش، ظ، ك «اقترانها».

(١١) في ز، ك «لام».

(١٢) في ز، ظ «هؤلك» وفي ه «هؤلكا».

(١٣) انظر ديوان طرفه بن العبد ٣١.

واللسان «خبر»، وشرح ابن عقيل ١: ١٣٤، وشرح المرادى ١: ٩٥، وشرح الأشموني ١: ١٥٢ =

وقوله: «واللَّامُ» مبتدأ وخبره «ممتنعة» وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه؛ لأن الخبر مقدم على الشرط في التقدير: والتقدير واللَّامُ مُتَمَنِّعَةٌ إِنْ قَدَّمْتَ «ها» فهي ممتنعة ثم قال:

(ص) وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى * دَانِي^(١) الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَاً
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهُ أَوْ هُنَّا * أَوْ بِهِنَا لِكَ انْطِقَنَّ أَوْ هِنَّا

(ش) ذكر في هذين البيتين سبعة ألفاظ يشار بها إلى المكان دون غيره، منها اثنان للمكان القريب [وهما: هنا وههنا]^(٢) وإليهما أشار بقوله: وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى «دَانِي»^(٣) الْمَكَانِ، أي إلى المكان الداني وهو القريب، فأضاف الصفة إلى الموصوف، ومنها خمسة للمكان^(٤) البعيد، وإليه^(٥) أشار بقوله: «وَبِهِ الْكَافُ صِلَاً، فِي الْبُعْدِ»^(٦) «إلى آخره»^(٧) يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى المكان البعيد فأنت مخير بين أن تُلْحِقَ «هنا» كاف الخطاب فتقول هُنَاكَ أَوْ تَأْتِي بِثَمَّ. كقوله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ / نَعِيمًا)^(٨).

٢٥
ب

أَوْ تَأْتِي «بِهِنَّ» مفتوحة^(٩) الهاء مشددة^(١٠) النون فتقول: «هِنَّا»^(١١).

= بنو غبراء: الفقراء أو الصعاليك.

الطَّرَافُ: البيت من الجلد، وأهل الطَّرَافِ: السعداء والأغنياء.

(١) في ز «دان» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٢) «وهما هنا وههنا» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) في ش، ه، ظ، ك، ت «دان» وما أثبت أصوب كما في الأصل وز والألفية.

(٤) في الأصل، ه، ز، ك «إلى المكان».

(٥) في ز، ظ، ت «إليها» وما أثبت أدق؛ لأن الضمير يعود للمكان.

(٦) «في البعد» ساقطة من ش، ز، ك.

(٧) في ظ، ت «إلى آخرها».

(٨) سورة الإنسان آية: ٢٠.

(٩) في الأصل، ه، ز، ك، ت «مفتوح» تحريف خطأ من الناسخ.

وفي ظ «المفتوح»، تحريف، خطأ من الناسخ.

(١٠) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «مشددة».

(١١) «هِنَّا» ساقطة من ت.

أو تلحق «هنا» الكاف واللام معاً فتقول: «هنا لك».

أو تأتي «يهنا» مكسورة الهاء مشددة النون، «والكاف» مفعول «بصلا»^(١) والألف في «صلا» مبدلة^(٢) من نون [التوكيد]^(٣) الخفيفة، «وفي البعد» متعلق بـ «صلا»، و «بتم» متعلق «بقه» وهو فعل أمر من فاه يفوه أي نطق، وكل ما ذكر في البيتين من «أو» فهو للتخيير.

(١) في ظ، ت «بصل» وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٢) في ك «بدل».

(٣) «التوكيد» تكملة من ش، ز، ك، ت.

(الموصول)

(ش) هذا هو النوع الرابع من المعارف. والموصول إما مفرد مذكر أو مفرد مؤنث، أو مثنى مذكر أو مثنى مؤنث، أو جمع مذكر أو جمع مؤنث [أو جمع يشترك فيه المذكر والمؤنث]^(١).

وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي^(٢) * ...

(ش) إنما قال: «مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ»، احترازاً من موصول الحروف^(٣)، فإنه لم يذكره، وقد^(٤) ذكر أحكامه في أبوابه^(٥)، وقوله: «مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ مَبْتَدَأٌ وَالَّذِي مَبْتَدَأُ ثَانٍ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ، وَالجُمْلَةُ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ^(٦)»

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ز، ك.

ويقصد به «اللاء» جمع «التي»، حيث يطلق على «الذين» فيكون جمعاً للذي على وجه الندور والقلة، وذكر ذلك في حديثه عن جمع «التي» واستشهد بشاهد فانظره في ص ١٤٨ .

(٢) في ت «موصول الأسماء الذي الأنثى التي» أكملت شطر البيت.

(٣) في الأصل «الحرف».

(٤) «وقد» ساقطة من ظ.

(٥) في ظ «في أبواب».

المصولات الحرفية - التي لم يذكرها المصنف هنا وذكرها في التسهيل ٣٧، ٣٨ خمسة أحرف هي:

«أَنَّ» المصدرية «وتقترن بالماضي والمضارع والأمر نحو: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ، عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، وَأَشْرَفْتُ إِلَى زَيْدٍ بِأَنْ قُمَ».

«أَنَّ» نحو قولك: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ».

«كَيْ» وتقترن بالفعل المضارع نحو: جِئْتُ لِكَيْ تُكْرِمَ زَيْدًا.

«مَا» المصدرية الظرفية نحو: لَا أَصْحَبُكَ مَا دُمْتَ مُنْطَلِقًا.

«وَمَا» المصدرية غير الظرفية نحو: لَا أَصْحَبُكَ مَا يَقُومُ زَيْدٌ.

«لَوْ» وتقترن بالماضي والمضارع نحو: وَدِدْتُ لَوْ قَامَ أَوْ لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ.

(٦) «والجملة خبر المبتدأ الأول» ساقطة من ش، ظ، ت.

والتقدير موصول اوسماء مِنْهُ الَّذِي. ثم أشار إلى الثاني بقوله:

(ص) ... * الأُنْثَى الَّتِي

(ش) يعنى أن «وَالَّتِي»^(١) للمفرد المؤنث، وفهم منه أن «الَّذِي» للمذكر^(٢)، «وَالأُنْثَى» مبتدأ «الَّتِي» خبره والتقدير: وَالأُنْثَى مِنْهُ، أي من الموصول، ويجوز أن تكون «أَلْ»^(٣) في الأُنْثَى عوضاً من الضمير والتقدير: وَأُنْثَاهُ أَي «وَأُنْثَى الَّذِي»، ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله:

(ص) ... * وَإِنِّي إِذَا مَا تُنْبِئُ لَا تُثْبِتُ /

[بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهُ الْعَلَامَةُ]^(٤).

(ش) يعنى أن «الَّذِي وَالَّتِي» إِذَا تُنْبِئُ لَا تُثْبِتُ يَاؤُهُمَا^(٥) لسكونيهما وسكون علامة التثنية «والياء» مفعول مقدم بثبُتِ، «وَلَا نَاهِيَةٌ»^(٦)، وقوله: «بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهُ الْعَلَامَةُ»، ما تليه^(٨) هو الذال من «الَّذِي» والتاء من «الَّتِي»،

(١) «يعنى أن التي» ساقط من هـ .

(٢) في ش «أن الذى للمفرد المذكور».

«أصل الذى على مذهب سيبويه وسائر البصريين لذي على وزن عَمِي وَسَجِي، وأن الألف واللام دخلتا عليها للتعريف، والدليل على ذلك أنك تقول: الَّذِي قَامَ زَيْدٌ فِهَذَا التَّشْدِيدِ الَّذِي فِي اللام يَدُلُّ عَلَى أَنْ أَصْلَهَا لَذِي وَأَنَّ الألف واللام دخلتا على حرف من نفس الكلمة، فأدغمت اللام التي جاءت مع الألف في اللام التي في قولك لذي».

وقال الفراء: أصل الذى «ذَا» التي هي إشارة إلى ما بحضرتك، ثم قلب من الحضرة إلى الغيبة، ودخلت عليها الألف واللام للتعريف وحطت ألفها إلى الياء ليفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب.

الأزهية ١ ٣٠١.

(٣) في ظ «اللام».

(٤) ما بين المعقوفين تكلمة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت والألفية.

ورود شرحه في الأصل مع الشطر الذى قبله.

(٥) «أن» ساقطة من ظ.

(٦) في ظ، ت «بابهما» تحريف، خطأ من الناسخ.

(٧) في ظ، ت «ولا نهى».

(٨) في هـ «وما يليه» التذكير والتأنيث جائز.

«وَأَلَّ» في العلامة للمعهد؛ لتقدّم علامة التثنية وهي الألف رفعاً والياء جرّاً ونصباً في قوله: بِالْأَلِفِ اِزْفَعِ الْمُنْتَى»، وقوله: تَخْلَفُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفَ فتقول «اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ» رفعاً، «وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ» نصباً وجرّاً، «وَمَا» موصولة وصلتها «تَلِيهِ»، وموضعها نصب بفعل مقدر من باب الاشتغال يفسره «أُولِهِ»، ويجوز أن تكون في موضع رفع بالابتداء وخبرها «أُولِهِ» والأول أجود، والهاء في «أُولِهِ» مفعول أول «وَالْعَلَامَةُ» مفعول ثانٍ، ثم قال: (١)

(ص) ... * وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ (٢)

(ش) يعني أنه يجوز في نون اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ التشديد، ومذهب «البصريين» أنها لا تشدد إلا بعد الألف ومذهب «الكوفيين» أنها تشدد بعد الألف وبعد الياء، وهو اختيار المصنف (٣)، ولذلك أطلق في قوله: «وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ» (٤) و«النُّونُ» مبتدأ وخبره (٥) في جملة الشرط والجواب والضمير والمستتر في تشدد هو الرابط، ثم قال (٦):

(١) في ظ «قوله» وفي ت «وقوله».

(٢) فلا ملامة» ساقط من ك.

(٣) «المصنف» غير واضحة في الأصل، ه .

اتفق البصريون والكوفيون على جواز تشديد النون في حالة الرفع وأما في حالة النصب والجر فأجازه الكوفيون. وهو الصحيح. استناداً لقوله تعالى: (رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) سورة فصلت آية: ٢٩.

ومنع البصريون ذلك.

فقد قرأ ابن كثير بتشديد النون «اللَّذَيْنِ» وقرأ الباقون بالتحفيف: «الذنين».

ومثل ذلك قوله تعالى: (قَدْ آتَيْنَاكَ بُرْهَانَنَا) القصص آية: ٣٢

وقوله تعالى: (اللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا) النساء آية: ١٦

وقوله تعالى: (إِخْدَى ابْتِئَتْ هَاتَيْنِ) القصص آية: ٢٧

انظر: البحر ٤٩٥:٧، والنشر ٢٤٨:٢، ومعجم القراءات القرآنية ٧٢:٦ وشرح المفصل ١٤٢:٣،

وشرح التصريح ١٣٢:١، والهمع ١٦٦:١

(٤) «فلا ملامة» ساقط من ز.

(٥) في ظ «ت» والخبر.

(٦) في ظ «قوله».

(ص) وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدُّدًا * أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِيدًا

(ش) يعني أنه يجوز تشديد النون أيضاً^(١) من «ذَيْنِ وَتَيْنِ» وإنما ذكر / ٢٦
هنا «ذَيْنِ وَتَيْنِ» وليس من الموصولات لاشتراكهما مع اللذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ في
جواز تشديد نونهما وليس التشديد خاصاً «بالياء» كما مثل به بل [هو]^(٢)
عام مع «الياء» ومع «الألف» فإذا جاز التشديد مع «الياء» كما في المثالين
فيكون التشديد مع «الألف» أخرى؛ لأن التشديد مع الألف مُتَّفَقٌ عليه، ومع
الياء مُخْتَلَفٌ فيه^(٣). وقوله: «وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِيدًا»، يعني أن تشديد النون
قُصِيدٌ به التعويض من المحذوف في جميع ما ذكر، فالْمَعْوِضُ منه في «اللذَيْنِ
وَاللَّتَيْنِ» الياء من اللذي والَّتِي، ومن «ذَيْنِ وَتَيْنِ» الألف من «ذَا وَتَا»، فإن
ذلك كله حذف في التثنية وعوض منه التشديد، فالإشارة من قوله: «بِذَلِكَ»
[راجعاً]^(٤) إلى التشديد، «وَتَعْوِيضٌ» مبتدأ، «وبِذَلِكَ» متعلق به وهو الذي
سوغ الابتداء بالنكرة «وَقُصِيدًا» خبره، ويجوز أن يكون «بِذَلِكَ» متعلقاً
«بِقُصِيدًا» وسوغ الابتداء بالنكرة^(٥) ما فيها من معنى الحصر، لأن المراد ما
قصد بذاك إلا تعويض، فهو كقولهم: «شَيْئٌ جَاءَ بِكَ وَشَرٌّ أَهْرٌ ذَا نَابٍ»^(٦)
وفيه تعريض بإبطال قول من جعل التشديد في ذَيْنِ وَتَيْنِ دالاً على البُغْدِ، ثم
أشار إلى الخامس وهو جمع^(٧) «اللَّذِي» فقال^(٨):

(١) «أيضاً» ساقطة من ش، ظ، ك.

(٢) «هو» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) انظر هامش ٣ ص ١٤٥.

(٤) «راجعاً» تكلمة من ه، ش.

(٥) ما بعد «بالنكرة» إلى هنا ساقط من ت.

(٦) من أقوال العرب. انظر اللسان «هرر».

والكتاب ١: ٣٢٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٧٠.

أَهْرٌ: من الهرير وهو صوت دون النباح.

ذو ناب: يعني به الكلب هنا.

(٧) «جمع» ساقطة من ت.

(٨) في ش، ز، ك «بقوله».

(ص) جَنَعُ اللَّذِي الْأَلْيُ^(١) الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا /

٢٧

أ

(ش) فذكر «للذي» جمعين: أحدهما «الألي»^(٢) فنقول: جَاءَنِي الْأَلْيُ^(٣)

قَامُوا، أَي: الذين قاموا. والثاني: الَّذِينَ بِالْيَاءِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَعَلَى ذَلِكَ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ «مُطْلَقًا» أَي: فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَقَوْلِهِ: «وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا» يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي «الذِي» مَجْرَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، فِيرْفَعُهُ بِالْوَاوِ، وَيَجْرَهُ وَيَنْصِبُهُ بِالْيَاءِ نَحْوَ^(٤): «نُصِرَ اللَّذُونَ»^(٥) آمَنُوا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» وَهِيَ لُغَةٌ «هُذَيْلٌ» وَقِيلَ: لُغَةٌ «تَمِيمٌ»، وَجَمَعَ الذِّي مَبْتَدَأً، وَ«الْأَلْيُ»^(٦) خَبْرُهُ، «وَالَّذِينَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «الْأَلْيُ»^(٧) عَلَى حَذْفِ الْعَاطِفِ «وَبَعْضُهُمْ» مَبْتَدَأً، «وَنَطَّقَ» خَبْرُهُ، «وَبِالْوَاوِ» مُتَعَلِّقٌ بِنَطْقِ «وَرَفْعًا» مَنْصُوبٌ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَي فِي رَفْعٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالتَّقْدِيرُ: نَطَّقَ بِالْوَاوِ رَفْعًا^(٨) ثُمَّ أَشَارَ إِلَى السَّادِسِ وَهُوَ جَمْعُ «الَّتِي» فَقَالَ:

(١) فِي هـ ، ظ، ت «الأولي» وَهِيَ صَحِيحَةٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «الأولاء» وَهِيَ صَحِيحَةٌ.

فِي هـ ، ظ، ت «الأولي» وَهِيَ صَحِيحَةٌ.

مَعْنَى «الَّذِينَ» يَصِحُّ فِيهِ الْأَوَّلِيُّ، الْأَلْيُ. وَالْأَوْلَاءُ.

قَالَ أَبُو حَيَّانَ «الْأَلْيُ تَطَّلِقُ عَلَى الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ أَوْ الْمَوْثُوتِ فَتَقُولُ: قَامَ الْأَلْيُ جَاءُوا وَهِيَ عَلَى وَزْنِ الْعَلْيِ وَتَكْتُبُ بِغَيْرِ وَاوٍ، وَمَجِيبُهَا لِمَجْمَعِ الْمَوْثُوتِ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَبَدُّ الْأَلْيُ تَأْتِيئَهَا مِنْ وَرَائِهَا * وَإِنْ تَقَدَّمَ الطَّوَارُؤُ تَضَدُّ

انظُرِ النَّكْتِ ٤٧، وَالتَّسْهِيلُ ٣٣، ٣٤، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٦٥:١ - ١٦٩.

(٣) فِي هـ ، ز، ظ، ت «الأولي».

(٤) فِي ظ «فيقول».

(٥) فِي ظ، ت «الذون» خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ.

يَصِحُّ فِي جَمْعِ «الذِي» «الذيين»، وَ«الذون».

انظُرِ اللِّسَانَ «ذَا» وَالْأَرْهِيَةَ ٣٠٧، ٣٠٨ وَالتَّسْهِيلُ ٣٣ وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٦٩:١.

(٦) فِي الْأَصْلِ «الأولاء».

وَفِي هـ ، ظ، ت «الأولي».

(٧) فِي هـ ، ظ «الأولي».

(٨) فِي ز، ك «نطق بالواو في حالة كونه رافعا».

وَفِي هـ ، ت «نطق بالواو رافعا».

(ص) بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا * ...^(١)

(ش) فذكر أيضاً «للتي» جمعين الأول: «اللآئي»، والثاني: «اللآء»^(٢) فتقول: جَاءَنِي اللَّائِي^(٣) فَمَنْ وَاللَّاءِ خَرَجَنَ. «فَالَّتِي» مبتدأ، «وَقَدْ جُمِعَ» خبره، و«بِاللَّاتِ» متعلق بجمع والتقدير: الَّتِي قَدْ جُمِعَ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ وقوله:

(ص) ... * وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعًا

(ش) يعني أن^(٤) «اللآئي»^(٥) الَّلَّذِي^(٦) هو جمع «التي» قد يطلق على «الَّذِينَ» فيكون جمعاً لِلَّذِي على وجه الندور والقلة ومنه قوله: /

٢٧
ب

١٥ - فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا^(٧)

(ش) يعني «الَّذِينَ قَدْ مَهَّدُوا»، و«اللآء»^(٨) مبتدأ، «ووقع» خبره، و«كَالَّذِينَ» متعلق بوقع ونزراً منصوب على الحال من الضمير المستكن في وَقَعَ، وهو اسم فاعل من نَزَرُوا، أي قَلَّ، ولما فرغ من «الَّذِي وَالَّتِي» وتثنيتهما^(٩) وجمعهما انتقل إلى ما سواهما من الموصلات^(١٠) فقال:

(١) في ظ، ت «واللآئي كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعًا» أكملت بيت الألفية.

(٢) في هـ، ز، ظ، ت «اللآيء».

و«جمع الَّتِي: اللَّائِي، اللَّائِي، اللَّوَاتِي. وبلا ياءات، اللَّاء، واللَّوَاء، واللَّوَاءِ، واللَّات مَكْسُورًا أو مَعْرَبًا لإعراب أولات، والآئي، التسهيل ٣٤.

(٣) بقية النسخ «اللآئي».

في ز «اللآت».

(٤) «أن» ساقطة من ظ.

(٥) في ش، ك «اللآء».

وفي هـ، ز، ظ، ت «اللآي» تحريف.

(٦) «الذي» ساقطة من ت.

(٧) الشاهد لرجل من بني سليم.

انظر أمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٨، وشرح الكافية لابن مالك ١: ٢٥٩، وشرح ابن عقيل ١: ١٤٥،

وشرح التصريح ١: ١٣٣، وشرح الأشموني ١: ١٧٢.

(٨) في هـ، ز، ظ، ت «واللآي» تحريف.

(٩) «وتثنيتهما» ساقطة من ظ.

(١٠) في الأصل، ك «الموصول».

(ص) وَمَنْ وَمَا وَأَلُّ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ * ...

(ش) يعني أن من، وما، وأل تساوي ما ذكر من «الذي والتي» وتثنيتهما وجمعيهما، ففهم منه أنها تقع على المفرد المذكر والمؤنث والمثنى المذكور والمؤنث والمجموع المذكر والمؤنث، فتقول: جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُفِعْنَ.

وكذلك مع «مَا وَأَلُّ» فَمَنْ تقع على مَنْ يعقل و«مَا» على ما لا يعقل^(١) وأل عليهما [معا]^(٢) ثم قال:

(ص) ... * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيءٍ شَهْرٍ

(ش) يعني أن «ذُو» في لغة طيء تستعمل موصولة وهي أيضاً مساوية للذِي وَالتِي وتثنيتهما وجمعيهما، وإلى ذلك أشار بقوله: «وَهَكَذَا ذُو»^(٣) أي^(٤) ومثل «مَنْ وَمَا» و«أَلُّ» في مساواتها^(٥) لما ذكر فتقول:

جَاءَنِي ذُو قَامَ، وَذُو قَامَتْ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُفِعْنَ. وهي مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر في اللغة الشهيرة^(٦)

(١) في ظ «مَنْ يقع على مَنْ يعقل وما لا يعقل، وما على ما لا يعقل» وعبارتها أدق. وذلك أن مَنْ تقع على العاقل وغير العاقل، وذلك إذا اختلط غير العاقل بالعاقل كقوله تعالى: الحج آية: ١٨. (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَشْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ) فإنه يشمل الملائكة والشمس والجبال والشجر والدواب ونحوها.

أو إذا اقترن به كقوله تعالى في سورة النور آية: ٤٥.

(وَيُثَبِّتُهمْ مَنْ يَبْغِي عَلَى أَرْبع).

(٢) «معا» تكلمة من ه، ز، ط، ت.

قال ابن يعيش ٢: ١٤٣ «فأما الألف واللام فتكون موصولة بمعنى الذي في الصفة نحو اسم الفاعل واسم المفعول تقول: هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا والمراد: الذي ضَرَبَ زَيْدًا، وهذا المَضْرُوبُ، والمراد: الذي ضَرِبَ أو يُضْرَبُ.

(٣) «ذُو» ساقطة من ت.

(٤) في ه، ظ «أي وهي». وفي ز، ك، ت «أي هي».

(٥) في ه، ز، ت «في مساواتهما». وفي ظ «مساوية».

(٦) يريد «لغة طيء» انظر هامش ٤ ص ١٥١

وفهم ذلك من تمثيله لها بالواو، «فدُو» مبتدأ، «وشهر» خبره «عند طيب» متعلق بشهر / «وهكذا»: كذلك أيضاً^(١)، [أو]^(٢) في موضع نصب على الحال والتقدير: دُو شهر عند طيب مثل «من» و«ما» و«أل»، وقوله^(٣):

(ص) وَكَأْتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتٌ * وَمَوْضِعُ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتٌ

(ش) يعني أن من «طيب»^(٤) من^(٥) إذا أراد معنى «التي» قال: ذات» وإذا أراد معنى «اللاتي» قال: «ذوات». كقول بعضهم: «بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ يَوْمَ، وَالكَرَامَةِ ذَاتٌ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ «بئة»^(٦) يريد بها، فنقل حركة الهاء إلى الباء ووقف عليها بالسكون، وكقول الشاعر:

جَمَعْتُهَا مِنْ أُنْبُقِ سَوَائِقِ
ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ^(٧)

(١) في ز «وكذلك هكذا أيضاً» تقديم وتأخير. وفي ظ «وكذلك أيضاً» وهكذا ساقط. وفي ت «وكذا كذلك أيضاً».

(٢) «أو» تكملة من هـ، ز، ظ، ت.

(٣) في ش، ز، ك، ت «ثم قال».

(٤) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٤١ «ذو الطائفة لا تصرف نحو: جَاءَنِي ذُو فَعَلٍ، وَذُو فَعَلًا، وَذُو فَعَلُوا، وَذُو فَعَلْتِ، وَذُو فَعَلْتَا، وَذُو فَعَلْنَ وفيها أربع لغات: أشهرها عدم تصرفها مع بنائها، والثانية حكاها الجزولي «ذو» لمفرد المذكر، ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه. والثالثة حكاها أيضاً وهي كالثانية إلا أنه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة، والرابعة حكاها ابن الدهان وهي تصريفها تصريف «ذو» بمعنى صاحب مع إعراب جميع متصرفاتها حملاً للموصولة على التي بمعنى صاحب، وكل هذه اللغات طائفة».

وانظر الأزهية ٣٠٣.

(٥) «من» ساقطة من ظ.

(٦) من أقوال العرب. انظر في اللسان «ذو وذوات».

قال الفراء: يجعلون مكان «الذي» ذو، ومكان «التي» ذات، ويرفعون الناء على كل حال».

انظر الأزهية ٣٠٤ وشرح الكافية لابن مالك ١: ٢٧٥، وشرح الأشموني ١: ١٩٧.

(٧) الرجز لرؤبة بن العجاج انظر ملحقات ديوانه ١٨٠ واللسان «ذو وذوات» والأزهية ٣٠٥ وشرح الكافية لابن مالك ١: ٢٧٥ وشرح ابن الناظم ٨٩ وشرح الشواهد للعيني ١: ١٥٨ ومعجم شواهد النحو ٢٢٠. وفي رواية «جَمَعْتُهَا مِنْ أُنْبُقِ مَوَارِقِ».

«فَدَاتُ» مبتدأ، و«كَأَلْتِي» خبر مقدم، و«لَدَيْهِمْ» متعلق بالاستقرار^(١) العامل في الخبر و«مَوْضِعُ اللَّائِي» ظرف متعلق «بَأْتِي»، و«ذَوَاتُ» فاعل «بَأْتِي» والتقدير: وذات^(٢) مُسَاوِيَةٌ لِئَتِي عِنْدَهُمْ، أي عند طييء، و«أَتِي ذَوَاتُ» في موضع^(٣) اللاتي. ثم قال^(٤):

(ص) وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَمَا اسْتِفْهَامٍ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

(ش) يعني أن «ذا» إذا وقعت بعد «ما» أو «من» الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل «ما»، يعني «ما» الموصولة، وفهم من تشبيهه بها أنها تساوي أيضاً «الَّذِي وَالَّتِي» وتشبيهاً وجمعهما فتقول: مَنْ ذَا يَقُومُ، وَمَنْ ذَا تَقُومُ، وَمَنْ ذَا يَقُومَانِ، وَمَنْ ذَا تَقُومَانِ / ، وَمَنْ ذَا يَقُومُونَ، وَمَنْ ذَا يَقُومْنَ^(٥) ٢٨
 واحترز بقوله: «إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ» من أن تكون ملغاة، وذلك أن يغلب الاستفهام فيصير مجموع «مَنْ ذَا» وماذا^(٦) استفهاماً، ويظهر أثر ذلك في البديل إذا قلت: مَنْ ذَا ضَرَبْتَ^(٧) أَزِيدَ أَمْ عَمْرُو؟^(٨) فإذا رفعت «فَدَا» غير ملغاة؛ لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع، فعلم أنه مرفوع بالابتداء و«ذَا» خبره وهو اسم موصول. وإن^(٩) نصبت فقلت: مَنْ ذَا ضَرَبْتَ أَزِيداً أَمْ عَمْرُأ. علم أن «ذَا» ملغاة؛ لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فعلم أنه مفعول مقدم بضررت و«ذَا» ملغاة.

(١) في الأصل «باستقرار».

(٢) في ز «وذوات».

(٣) «موضع» ساقطة من ز.

(٤) «ثم قال» ساقط من هـ. وفي ظ «وقوله».

(٥) ما بعد «يقومان» إلى هنا ساقط من ط، ت.

(٦) «وماذا» ساقط من ت.

(٧) في ظ «ضربك».

(٨) في هـ «أزيد أم عمر» المثال صحيح. وفي ظ، ت «أزيداً أم عمراً» خطأ من الناسخ.

(٩) في ش، هـ، ز، ط، ك، ت «وإذا».

و«ذا» مبتدأ وخبره «مِثْلُ مَا» و«بَعْدُ» في موضع الحال من «ذَا» و«إِذَا» متعلق بمثل، و«مَنْ» مضاف في التقدير لاستفهام. أي بعد «ما» استفهام أو «من» استفهام والتقدير: وذا في حال كونه تالياً «لن وما». الاستفهاميتين مساوية لما إذا لم تُلغ. ولما فرغ من ذكر الموصولات شرع في بيان صلاتها فقال:

(ص) وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَيَّ ضَمِيرٌ لِأَنَّ مِشْتَمِلَةً

(ش) يعنى أن الموصولات كلها لا بد أن تكون بعدها صلة تكملها^(١)، ورباط [يربط]^(٢) بينها وبين الموصول، ولذلك سميت موصولات ونواقص، وقد نبه على ذلك بقوله: «عَلَيَّ ضَمِيرٌ / لِأَنَّ مِشْتَمِلَةً». أي مطابق ^{٢٩} _أ للموصول^(٣) في الإفراد والتذكير وفروعهما، فتقول: جَاءَنِي الَّذِي قَامَ أَبُوهُ وَالَّتِي قَامَتْ أُمُّهُ، وَاللَّذَانِ قَامَا، وما أشبه ذلك، و«كُلُّهَا» مبتدأ، خبره «يَلْزَمُ»، و«بَعْدَهُ» متعلق بيلزم، والضمير في بعده عائد على لفظ «كُلُّ» وهو الرباط بين المبتدأ والخبر، و«صِلَةٌ» فاعل بيلزم، و«مِشْتَمِلَةً» صفة لصلة، و«عَلَيَّ ضَمِيرٌ» متعلق بمِشْتَمِلَةً. ثم إن الموصولات بالنظر إلى ما تُوصَلُ به على قسمين: قسم يُوصَلُ بجمله وشبهها، وقسم يُوصَلُ بصفة، وقد أشار إلى الأول بقوله: (ص) وَجُمْلَةٌ أَوْ شَبِيهَهَا^(٤) الَّذِي وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ

(ش) فقوله: «وَجُمْلَةٌ» شامل للجمله الاسمية والفعلية، وقوله: «أَوْ شَبِيهَهَا» هو الظرف والمجرور، وأتى بمثال للموصل بشبه الجملة وهو قوله: «كَمَنْ عِنْدِي»، ومثال للموصول بالجملة وهو قوله: «الَّذِي ابْنُهُ

(١) «تكملها» ساقطة من ز، ك.

(٢) «يربط» تكلمة من ز، ك.

(٣) في ظ «الموصولات».

(٤) في ظ «وشبهها».

كُفِّلُ^(١)»، ويشترط في الجملة الموصول بها أن تكون خبرية؛ لأنها نعت في المعنى^(٢)، ولم ينبه على ذلك لكن تمثيله «بِالَّذِي ابْتُئِهُ كُفِّلُ»، يرشد إليه^(٣)، و«جملة» مبتدأ، «أو شبهها» معطوف عليه وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة^(٤)، و«الذي خبره ويجوز العكس وهو أظهر^(٥)»، «وَوُصِّلَ» صلة الذي وفيه / ضمير يعود على الموصول، والضمير في «بِهِ» عائد ^{٢٩}ب على الجملة أو شبهها^(٦) وهو الرابط بين الصلة والموصول. والتقدير: وَالَّذِي وُصِّلَ بِهِ الموصولُ جُمْلَةٌ أو شِبْهُهَا ويحتمل أن يكون [به]^(٧) نائباً عن الفاعل، ولا ضمير حينئذٍ في وصل، والتقدير: وَالَّذِي وَقَعَ الوَصْلُ بِهِ جُمْلَةٌ أو شِبْهُهَا. ثم أشار إلى القسم الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال:

(ص) وَصِيفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلٌ * وَكَوْنُهَا يُمْغِرِبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

(ش) الصفة الصريحة: هي^(٨) اسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة، وفي وصل «أَلٌ» بالصفة المشبهة خلاف^(٩). فتقول: جَاعَئِي

(١) ما بعد «كُفِّلُ» إلى «يرشد إليه» ساقط من ظ.

(٢) «لأنها نعت في المعنى» ساقط من ش، ت.

(٣) «يرشد إليه» ساقط من ت وبدلها «ويشترط».

(٤) في هـ «وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة ساقطة. وفي ظ «وهو الذي سوغ به الابتداء». وفي ت «وهو الذي سوغ الابتداء به». والعبارة المثبتة من الأصل وبقيّة النسخ هي الأدق.

(٥) أي أن تكون «وجُمْلَةٌ» خبر مقدم، و«الَّذِي» مبتدأ مؤخر وهو معرفة أصلاً، والأصل في الابتداء أن يكون معرفة. أما «وجُمْلَةٌ» فسوغ الابتداء بها عطفاً على «شبهها» المضافة للمعرفة وليس معرفة أصلاً.

(٦) في ظ، ت «وشبهها».

(٧) «به» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٨) في ظ «هو».

(٩) هذا الخلاف ذكره ابن هشام في المغنى ١: ٤٧ حيث ذهب إلى أن «أَلٌ» الموصولة تدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين فقط، ولا تدخل على الصفة المشبهة؛ لأن الصفة المشبهة للثبوت فلا تُؤوَّلُ بالفعل، وأن «أَلٌ» في قولك: الحسن وجهه، حرف تعريف لا موصولة وهو مذهب الأخفش، وذهب المازني إلى أن «أَلٌ» الداخلة على الصفة المشبهة حرف موصول، خلافاً لما ذهب إليه الجمهور من أنها اسم موصول وهو الصحيح لعود الضمير عليها في قولك: الضاربها زيدٌ هندٌ.

انظر: رصف الباني ١٦٢، والجنى الداني ٢٠٢ وشرح المرادي ١: ٢٢٩، وشرح التصريح ١: ١٣٧.

الْقَائِمُ أَبُوهُ، وَالضَّارِبُ^(١) زَيْدٌ. أَي الَّذِي قَامَ أَبُوهُ وَالَّذِي ضَرَبَهُ زَيْدٌ. وَقَامَ الْمَكْرَمُ وَالْمَضْرُوبُ أَبُوهُ، أَي الَّذِي أُكْرِمَ وَالَّذِي ضُرِبَ ابْنُ أَبِيهِ. وَقَامَ الضَّارِبُ زَيْدٌ^(٢)، أَي الَّذِي ضَرَبَهُ^(٣) زَيْدٌ. وَجَاءَ الْحَسَنُ وَجْهَهُ، أَي الَّذِي حَسَنَ وَجْهَهُ.

والصريحة الخالصة، واحترز بها من الصفة غير الصريحة وهي الصفات التي أجزيت مجرى الأسماء نحو: أجزع وأنطح^(٤) وصاحب، فلا توصل بها «أل»، وقوله: «وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌّ:» يعني أنه قد جاء وصل^(٥) «أل» بمعرب الأفعال، وهو الفعل المضارع قليلاً، ومنه قوله:

١٧ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرُضِيِّ حُكُومْتُهُ * وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ^(٦) /

أَي الَّذِي تُرُضِي حُكُومْتُهُ. وقوله^(٧): «وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ» خبر مقدم، و«وَصِلَةٌ آل» مبتدأ، و«وَكُونُهَا» مبتدأ^(٨) و«بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ» متعلق به، و«قَلٌّ» خبر المبتدأ

(١) في ش، ه، ظ، ك، ت «الضاربة».

(٢) في ظ «وقائم الضاربه زيد».

(٣) ما بعد «ضرب أبوه» إلى هنا ساقط من ت.

(٤) «أنطح» ساقطة من ظ، ت.

أجزع: وصف لكل مكان مستو. ثم غلب على الأرض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئاً.

أنطح: وصف لكل مكان منبسط من الوادي: ثم صار اسماً للأرض المتسعة.

صاحب: وصف للفاعل ثم صار اسماً لكل صاحب ملك.

(٥) في ش، ت «قد جاءت صلة» وفي ظ «قد جاء وصلة»:

(٦) نسب الشاهد للفرزدق. ولم أعر عليه في ديوانه.

ودخول «أل» على الفعل المضارع (التُرُضِيُّ) يجوز في الاختيار عند ابن مالك وبعض الكوفيين، وذهب

الجمهور إلى أنه ضرورة ترد في الشعر فقط دون الكلام.

انظر: رصف المباني ١٦٢، وشرح الكافية لابن مالك ١: ٢٩٩ وشرح ابن الناظم ٩٣، والجنى الداني

٢٠٢، وشرح المرادي ١: ٢٣٩، وشرح ابن عقيل ١: ١٥٧، وشرح التصريح ١: ١٤٢.

الحكم: الذي يحكم بين الخصمين للفصل بينهما.

الأصيل: ذو الحسب.

الجدل: شدة الخصومة.

(٧) «وقوله» ساقط من ظ.

(٨) «مبتدأ» ساقطة من ت.

والظاهر أن «كَوْنُهَا» مصدر لكان التامة، وتقدير البيت: «وَصِلَةُ أَلَّ» صَفَةٌ صَرِيحَةٌ، ووقوعها بالفعل المضارع قليل. ثم قال^(١):

(ص) أَي كَمَا وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَصَلِيهَا صَمِيمٌ انْحَدَفَ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا^(٢)... *

(ش) من الموصولات «أَيَّ» وإنما أخرها عنها؛ لما اختصت به دون سائر الموصولات من إعرابها في بعض المواضع، ولزوم إضافتها لفظاً أو معنى^(٣)، وجواز حذف صدر صلتها فقوله: «أَيَّ كَمَا» يعني أن «أَيَّ» مثل «مَا» فيما تقدم من كونها^(٤) تطلق على المذكر والمؤنث وفروعهما، فنقول: جَاءَنِي أَيُّهُمُ قَامَ، وَأَيُّهُمُ قَامَتْ، وَأَيُّهُمُ قَامَتَا^(٥)، وَأَيُّهُمُ قَامُوا، وَأَيُّهُمُ قُمْنَ.

وقوله: «وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ»، وَصَدْرُ وَصَلِيهَا صَمِيمٌ انْحَدَفَ.

أَيُّ بالنظر^(٦) إلى التصريح بالمضاف إليه. وتقديره: وإثبات صدر صلتها^(٧)، وحذفه على أربعة أقسام:

(١) في ظ «قوله».

(٢) «بعضهم أعرب مطلقاً» ساقط من ك.

(٣) قال أبو حيان: «من الموصولات (أي) على مذهب الجمهور خلافاً لثعلب فإنه أنكر ذلك وقال: لا يكون (أي) إلا استفهاماً أو شرطاً، والأصح فيها أن تكون بصيغة (أي) مضافة إلى معرفة فإذا قلت: يعجبني أي الرجال عندك أو أيهم عندك. تبين أن الذي أعجبك مذكر عاقل، واحتمل أن يكون مفرداً أو مثنى ومجموعاً. وكذا إذا قلت: أعجبني أي النساء عندك، أو أيهن عندك. تبين أن التي أعجبك مؤنث واحتمل أن يكون مفرداً أو مثنى ومجموعاً، وقد تضاف إلى نكرة قليلاً وأنكر بعضهم إضافتها إلى نكرة ويجوز حذف ما تضاف إليه فنقول: يعجبني أي عندك: فاحتمل أن يكون مفرداً ومثنى ومجموعاً من مذكر من عاقل وغيره، وبعض العرب يؤنثها ويثنيها ويجمعها نحو: يعجبني أيهن في الدار ويعجبني أيهم عندك، وأبوهم عندك، وأبنتها عندك وأبناها عندك. الارتشاف ١: ٥٣٠ وانظر فيه ٥٣١، ٥٤٩، وشرح الكافية للرضي ٢: ٥٦، ٥٧، وشرح التسهيل ١: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٤) في ظ «من كون ما».

(٥) «وأيهم قامت» ساقط من ظ، ت.

(٦) في ظ «النظر».

(٧) في ت «وصلها».

الأول: أن يصرح بالمضاف إليه^(١) ويثبت صدر صلتها نحو: جَاءَنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ^(٢).

الثاني: أن يحذف ما معاً نحو: جَاءَنِي أَيُّ قَائِمٍ.

الثالث: أن يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف إليه^(٣) نحو: جَاءَنِي

أَيُّ هُوَ / قَائِمٍ. «فَأَيُّ» في هذه الصور الثلاث معربة وهي

المشار [إليها]^(٤) بقوله: وَأُغْرِبَتْ^(٥).

الرابع: أن يصرح بالمضاف إليه ويحذف صدر^(٦) صلتها.

فأَي في هذه الصورة مبنية على الضم، وإلى ذلك أشار بقوله:

«مَا لَمْ تُصَفْ»، وَصَدْرُ وَضِلَّهَا ضَمِيمٌ أَنْحَدَفَ». ومن ذلك قوله^(٧) - عز وجل -: «لَنْ نَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمٌ أَشَدُّ». ^(٨). و«أَيُّ»^(٩) مبتدأ، و«كَمَا»

(١) «إليه» ساقط من ظ، ت.

(٢) في ظ «جاءني أيهم هو قام».

(٣) «إليه» ساقط من ظ، ت.

(٤) «إليها» تكملة من هـ، ز، ك وفي ش «وهو المشار إليه». وفي ظ، ت «وإليها أشار» هذا التركيب صحيح.

(٥) في ش «وأغربت ما لم تُصَف» أكملت عبارة الألفية.

(٦) «صدر» ساقطة من ظ.

(٧) في الأصل «قولهم».

(٨) سورة مريم آية ٦٩، قال ابن هشام في المغنى ١: ٧٧ والتقدير في الآية «لننزعن الذي هو أشد» قاله سيبويه، وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين؛ لأنهم يرون أن «أَيُّ» الموصولة معربة دائماً كالشرطية والاستفهامية. قال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما؛ فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت، وقال الجرمي: لم أسمع أحداً يقول: لأضربن أَيْهَمَ قائم. وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية، وأنها مبتدأ وأشد خبر، واختلفوا في مفعول نزع فقال الخليل محدوف والتقدير: لننزعن القريق الذي يقال فيهم أيهم أشد، وقال يونس: هو الجملة ومخلقت نزع عن العمل، وقال الكسائي والأخفش: كل شعبة، ومن زائدة، وجملة الاستفهام مستأنفة.

انظر الكتاب ٢: ٣٩٩، وشرح ابن عقيل ١: ١٦٢، وشرح المرادي ١: ٢٤٢، والبحر ٦: ٢٠٨.

(٩) في ظ، ت «فأي».

خبره، و«أُغْرِبْتُ» مبنى للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير عائد عليها، و«مَا» ظرفية مصدرية، و«صَدْرٌ وَضَلَّهَا» مبتدأ، و«ضَمِيرٌ» خبره، و«أَنْحَذَفُ» في موضع الصفة لضمير، و«الْوَاوُ» الداخلة على المبتدأ واو الحال والتقدير: أي مثل «ما» في جميع أحوالها، وأُغْرِبْتُ مدة كونها غير مضافة في حال كون صدر صلته محذوفاً. وقوله: «وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً» يعني أن بعض العرب يعرب «أَيّاً» الموصولة في جميع الصور الأربع المذكورة. وقرأ بعضهم «ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ»^(١) بنصب أَيُّهُمْ» ثم قال:

(ص) ... وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيّاً غَيْرُ أَيِّ يَفْتَنِي

(ش) يعني أن غير «أَيِّ» من الموصولات يتبع «أَيّاً» في جواز حذف صدر صلته، فالإشارة «بِذَا» إلى حذف صدر صلة «أَيِّ»، لكن يشترط في جواز حذف صدر^(٢) صلة غير «أَيِّ» أن تطول الصلة، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... إِنَّ يُسْتَطْلَ وَضَلُّ ... * ...

(ش) أي إن تَطُلُّ الصلة، وطولها بأن / يكون فيها زيادة^(٣) على المفرد ٣١ أ الْمُخْتَبَرُ بِهِ عن الصدر^(٤) نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: «مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا»^(٥).

(١) سورة مريم آية ٦٩.

قرأ بالنصب هارون، ومعاذ بن مسلم الهراء، والأعرج والأعمش.

انظر الإملاء ٢: ٦٣، والبحر ٦: ٢٠٥-٢٠٩.

وشرح الكافية للرضي ٢: ٥٧، ومعنى اللبيب ١: ٧٢، وشرح التصريح ١: ١٣٦.

(٢) «صدر» ساقطة من ظ.

(٣) في ش، ه، ز، ط، ك «زائد».

وفي ت «لفظ زائد» وهي أدق.

(٤) في ت «المصدر».

(٥) روى في الكتاب ٢: ٤٠٤ «مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئاً».

وكذا في شرح الكافية لابن مالك ١: ٢٩٥ وشرح ابن الناطم ٩٥ تروى «سوءاً» و«شيئاً» فكلاهما صحيح، وأرى أن رواية «سوءاً» أدق. وتقدير المثل «مَا أَنَا بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ لَكَ سُوءاً».

فالصلة طالت بالمجرور والمفعول، ومن ذلك قوله عز وجل: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) ^(١) التقدير: وهو الذي هو إله في السماء. فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور. ثم قال:

(ص) ... وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ^(٢) فَالْحَذْفُ نَزْرٌ...

(ش) يعنى أن حذف صدر صلة غير «أَيَّ» إن لم تُطَلَّ الصلة قليل، ومنه قراءة بعضهم: «تَمَامًا عَلَيَّ الَّذِي أَحْسَنُ» ^(٣) أي [على] ^(٤) الذي هو ^(٥) أحسن. وقوله:

١٨ - مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ * وَلَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ^(٦)

أي بما هو سفه. و«غَيْرُ أَيَّ» مبتدأ، و«يَقْتَفِي» خبره و«أَيًّا» مفعول مقدم ب«يَقْتَفِي»، و«فِي» متعلق ب«يَقْتَفِي»، و«وَإِنْ يُسْتَطَلُّ» شرط، و«وَصَلُّ» مفعول [ما] ^(٧) لم يسم فاعله، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ووقوله: «وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلُّ» معطوف على جملة الشرط والجواب وجوابه «فَالْحَذْفُ نَزْرٌ»، ثم قال ^(٨):

^(١) سورة الزخرف آية: ٨٤

^(٢) في ظ... وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلُّ وَصَلُّ، فَالْحَذْفُ نَزْرٌ..

«وَصَلُّ» زائدة. اختلط الأمر على الناسخ فكرر وصل التي في أول البيت.

^(٣) سورة الأنعام آية: ١٥٤.

قرأ بذلك الأعمش، ويحيى بن يعمر. والحسن.

انظر: الإملاء ١: ١٥٤، والبحر ٤: ٢٥٥، والإتحاف ص ٢٢٠.

^(٤) «على» تكملة من ه، ز، ظ، ك، ت.

^(٥) «هو» ساقطة من ز، وذكر الضمير هو المقصود.

^(٦) لم أعثر على قائله وقد ورد في كتب النحو غير معزوم.

انظر: شرح ابن الناظم ٩٥ وشرح الشواهد للعيني ١: ١٦٩، وشرح التصريح ١: ١٤٤، والهمع

١: ٩٠، ومعجم شواهد النحو ١٦٥.

وفي رواية: مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ * وَلَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

وفي رواية أخرى: مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ * وَلَمْ يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

وروى صدر البيت في ش، ه، ز، ت «مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ هُنَا بِمَا سَفَهُ» ساقطة من ك.

^(٧) «ما» تكملة من ظ، ت.

^(٨) في ظ «وقوله».

(ص) ... * ... وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ

إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لِوَضَلٍ مُكْمِلٍ * ...

(ش) يعنى أن خبر صدر الصلة^(١) إذا كان صالحاً لأن يوصل به الموصول كأن يكون جملة من مبتدأ وخبر نحو: جَاءَنِي الَّذِي هُوَ^(٢) جَارِيَةٌ ذَاهِبَةٌ^(٣) أو فعلاً وفاعلاً^(٤) نحو: جَاءَنِي الَّذِي هُوَ^(٥) قَامَ أَبُوهُ أَوْ ظَرْفًا نحو: جَاءَنِي الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ، أو مجزوراً^(٦) نحو: جَاءَنِي الَّذِي هُوَ فِي / الدَّارِ لَا^(٧) يجوز حذف الصدر في شيء من ذلك؛ لأن ما بقى بعد حذفه^(٧) صالح لأن يكون صلة فلا دليل حيثل على حذفه، والضمير في قوله: «وَأَبْوَا» عائد على العرب، «وَأَنْ يُخْتَزَلَ» في موضع المفعول بأَبْوَا، والاختزال القطع، وعبر به عن الحذف، وقوله: «إِنْ صَلَّحَ» شرط^(٨)، «وَلِوَضَلٍ» متعلق بصلح «وَمُكْمِلٍ» صفة لِوَضَلٍ فهو اسم فاعل من أَكْمَلَ؛ لأنه قد أَكْمَلَ^(٩) به الموصول، فهو مكمل له ولما فرغ من الضمير المرفوع شرع في حكم الضمير المنصوب فقال:

(ص) ... * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ * بِفِعْلِ أَوْ وَضَفٍ كَمَنْ نَزَجُو يَهَبُ

(ش) يعنى أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوباً

(١) في هـ، ز، ك «يعنى أن الباقي بعد حذف صدر الصلة» وفي ظ «يعنى أن خبر صدر الجملة». والعبارة الملتبئة من الأصل، ش، ت هي الأدق.

(٢) «هو» ساقطة من ظ.

(٣) في ش، ظ، ت «قائمة» المثال صحيح.

(٤) في الأصل «أو فعلاً أو فاعلاً»

(٥) «هو» ساقطة من ت.

(٦) في ظ «أو مجزور».

(٧) في ظ «بعد الحذف».

(٨) في ش، ك «إن صلح شرط والباقي فاعل بصلح».

(٩) في ظ، ت «كمل».

متصلاً بالفعل، أو بالوصف يجوز حذفه بكثرة، ومثّل للمنصوب بالفعل بقوله: «كَمَنْ تَزُجُو يَهَبُ»، «فَمَنْ» مبتدأ، وهو موصول بمعنى الذي «وتزجُو» صلته^(١) «ويَهَبُ» خبر عنه، والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف تقديره مَنْ^(٢) تَزُجُو، ومثال حذفه من الوصف قول الشاعر:

١٩ - مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلًا لَأُحْمَدَلَّهُ بِهِ * فَمَا لَدَىٰ غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ^(٣)

أي الذي الله مؤلِّكُ فَضْلًا فَضْلًا^(٤). ومنه قوله تعالى: (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا^(٥)) أي بعثه الله رسولا.

إلا أنّ حذفه مع الفعل أكثر من حذفه مع الوصف، ولم يُنبّه الناظم على / $\frac{٣٢}{١}$ ذلك لكن تقديم الفعل على الوصف يرشد إليه، واحترز بقوله:

مُتَّصِلٌ مِنَ الْمَنْفَصِلِ نَحْوُ: جَاءَنِي الَّذِي إِثَاءَ ضَرَبْتِ، فلا يجوز حذفه. وبقوله: «إِنْ انْتَصَبَ يَفْعَلُ أَوْ وَصَفَ» من المنتصب بالحرف، نحو: جَاءَنِي الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ، فلا يجوز حذفه أيضاً، «والحذفُ» مبتدأ، وخبره «كثير» «ومُنْجَلِي» خبر بعد خبر، و«عِنْدَهُمْ» متعلق بالحذف أو بكثير أو بمنجلى «وفي عَائِدٍ» متعلق بكثير أو بمنجلى أو الحذف، فهو من باب التنازع، و«إِنْ انْتَصَبَ» شرط و«يَفْعَلُ» متعلق بانتصب، وجواب الشرط محذوف للدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: حَذَفُ الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان

(١) في ظ «صلة».

(٢) «من» ساقطة من ظ.

(٣) لم أشر على قائله وقد ورد في كتب النحو غير معزو.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١: ٢٩٠، وشرح المرادي ١: ٢٤٨، وشرح ابن عقيل ١: ١٦٩، وشرح التصريح ١: ١٤٥، وشرح الأشموني ١: ٩٥.

(٤) في الأصل، ش، ت «أي موليك فضل الله» وما أثبت أدق.

(٥) سورة الفرقان آية: ٤١ والآية دليل على جواز حذف عائد الصلة المنصوب بالفعل.

من «أي الذي» إلى هنا ساقط من ز، ظ، ك، ت.

منصوباً متصلاً بالفعل أو بالوصف^(١) كثير في كلام العرب، ثم قال:
(ص) كَذَاكَ حَذْفُ مَا يَوْضِفُ خُفْضًا * كَأَنَّتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

(ش) يعنى أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مخفوضاً بالوصف مثل الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة، فالإشارة بقوله: «كَذَاكَ» راجع^(٢) إلى حذف الضمير المنصوب المتقدم، ثم مثّل بقوله: كَأَنَّتَ قَاضٍ^(٣) وأشار به إلى قوله - عز وجل -^(٤): (فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)^(٥)

أَي مَا أَنْتَ^(٦) قَاضِيهِ، واحترز بقوله: «مَا يَوْضِفُ خُفْضًا»^(٧) من الضمير المجرور بغير وصف، فإنه لا يجوز / حذفه نحو: جَاءَنِي الَّذِي أَبُوهُ ذَاهِبٌ، ^{٣٢}
ب «فَحَذْفُ» مبتدأ، و«مَا» مضاف إليه موصول وصلته خفضاً، و«يَوْضِفُ» متعلق بخفض، والتقدير: حذف الضمير الذي خفض^(٨) بالوصف مثل حذف الضمير المنصوب المتصل بالفعل، أو بالوصف^(٩) في الكثرة، ثم قال^(١٠):

(ص) كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْضُولَ جَزَّ كَمُرٌّ بِالَّذِي مَرَزَتْ فَهُوَ بَرَّ

(ش) يعنى أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مجروراً بحرف الجر كثير^(١١)، لكنه^(١٢) بثلاثة شروط:

(١) في ز «وبالوصف».

(٢) «راجع» ساقطة من ز، ظ، ت. وفي الأصل «راجعة».

(٣) في ز بعد المتقدم «ثم مثل بقوله: كَأَنَّتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى». أكملت شطر البيت. وتكلمته غير لازمة.

(٤) في ظ، ت «إلى قول الله».

(٥) سورة طه آية: ٧٢.

(٦) «ما أنت» ساقطة من ظ.

(٧) «خفضاً» ساقطة من ش، ظ، ت.

(٨) «خفض» ساقطة من ظ.

(٩) في ز «وبالوصف» وفي ظ، ت «أو الوصف».

(١٠) في ظ «قوله».

(١١) في هـ، ز، ظ، ت «بكثرة».

(١٢) في ز، ظ، ت «لكن».

الأول: أن يكون الموصول^(١) مجروراً بمثل ذلك الحرف الذي جر به الضمير لفظاً ومعنى.

الثاني: أن يكون العامل في المجرورين متفقاً لفظاً ومعنى.

الثالث: أن لا يكون^(٢) في الصلة ضمير غيره.

وقد نبّه على الأول بقوله «كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمُؤْصُولُ جَرٌّ».

وعلى الثاني والثالث بالمثال «فَالَّذِي» مجرور بمثل الحرف الذي جرّ به الضمير وهو الباء، والعامل في بالذّي^(٣) [مَرَّ]^(٤) وفي بِهِ مَرَزْتُ ولفظهما ومعناهما واحد، وليس في الصلة ضمير غيره، «فَالَّذِي جُرَّ» مبتدأ، وخبره «كَذَا» وصلة «الذّي» جُرَّ و«بِمَا» متعلقة به، وصلة «مَا» جُرَّ الأخيرة، والمؤْصُولُ مفعول مُقَدَّم بجُرَّ، والتقدير الَّذِي^(٥) جُرَّ بالحرف الذي جرّ به^(٦) الموصول مثل المجرور بالوصف في جواز الحذف بكثرة، وفي بعض النسخ «كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمُؤْصُولُ جُرَّ» برفع الموصول / وضم الجيم من جُرَّ بعده، ٣٣
فالموصول على هذا مبتدأ، و«جُرَّ» في موضع خبره، والضمير المستتر في «جُرَّ» عائد على «الموصول»، والضمير العائد على «الذّي»^(٧) محذوف والتقدير: كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا جُرَّ الْمُؤْصُولُ بِهِ، وقوله: «فَهُوَ بَرٌّ» تميم للبيت.

(١) في ظ «العامل».

(٢) في الأصل «أن يكون» تحريف، وما أثبت عن بقية النسخ هو الصواب.

(٣) في ز «الذّي».

(٤) «مر» تكملة من ش، ظ، ك، ت.

(٥) في هـ، ز، ك «والذّي» تحريف.

(٦) «به» ساقطة من ظ، ك، ت.

(٧) في ش، هـ، ز، ظ، ك، «على ما».

«المعرف بأداة التعريف»

(ش) هذا هو النوع الخامس من المعارف، والمراد بأداة التعريف الألف واللام، واعلم أن الألف واللام على أربعة أقسام:

للتعريف، وزائدة، وللمح الصفة، وللغلبة، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ لَفْظٌ * فَتَمَطُّ عَرَفَتْ قُلٌّ فِيهِ التَّمَطُّ

(ش) اختلف في «أل» ف قيل هي^(١) بجملتها للتعريف وهمزتها همزة^(٢) قطع، وحذفت في الوصل لكثرة الاستعمال وهو مذهب «الخليل»، وكان يسميها «أل» فهي عنده مثل «هَلْ» و«قَدْ» وهي عبارة الناظم في هذا النظم، وقيل: هي أيضاً بجملتها للتعريف إلا أن همزتها همزة^(٣) وصل، وقيل اللام وحدها للتعريف وُضِعَتْ سَاكِنَةٌ فَاجْتَلِبَتْ^(٤) هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِلابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ وهذا قولان عن «سيبويه»^(٥)، فقوله: «أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ»، يُفْهَمُ الْأَوَّلُ^(٦) والثاني^(٧)، أي هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة أصلية، أو

(١) «هي» ساقطة من ش، ظ، ت.

(٢) «همزة» ساقطة من ظ، ت.

(٣) «همزة» ساقطة من ظ، ت.

(٤) في ظ «فاجتلب».

(٥) قال في التسهيل: هي أل لا اللام وحدها وفاقاً للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة بل الهمزة همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال، خلافاً لسبويه فهي عنده همزة وصل معتد بها في الوضع كما يُعْتَدُّ بهمزة الوصل في «استمع» واختار ابن مالك مذهب الخليل وهو أن حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع. انظر: التسهيل ٤٢، ووصف المباني ١٥٨، ١٦٤، والجنى الداني ١٣٨، ١٩٢، ١٩٦، وشرح

التصريح ١: ١٤٨.

(٦) في الأصل «الأولى» تحريف.

(٧) في ظ «والتالي».

زائدة^(١)، وقوله: «أَوِ اللَّامِ فَقَطُّ»، هذا هو القول الثالث، وقوله: «فَتَمَطَّ / ٣٣» عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ التَّمَطُّ» أي إذا أردت تعريف «تَمَطَّ» أدخلت عليه «أَلَّ» فقلت: «التَّمَطُّ، والتَّمَطُّ ظهارة الفراش، والتَّمَطُّ جماعة من الناس أمرهم واحد، و«التَّمَطُّ الطريق، ولم يذكر المَعْرُوف بالأداة إلا في قوله: «فَتَمَطَّ عَرَفَتْ»، وإنما تكلم في سائر الباب على الأداة فقط، ولكن يفهم من معانيها حكم ما دخلت عليه. «وَأَلَّ» مبتدأ، «وحزوفٌ تَغْرِيفٌ» خبره، «أَوِ اللَّامِ» معطوف على المبتدأ، و«أَوْ» للتخيير، و«فَقَطُّ» اسم فعل بمعنى حسب، و«تَمَطَّ» مبتدأ، و«عَرَفَتْ» في موضع الصفة لنمط، وحذف الضمير العائد من الصفة إلى الموصوف^(٢) والتقدير عَرَفَتْهُ^(٣). «وَقُلُ فِيهِ التَّمَطُّ» خبر المبتدأ، وتصحيح المعنى فيه أنه على حذف الإرادة، والتقدير: فَتَمَطَّ^(٤) إِنْ أَرَدْتَ تَغْرِيفَهُ قُلُ فِيهِ التَّمَطُّ، والتَّمَطُّ مفعول بَقُلُ على تضمينه معنى اذكر. ثم أشار إلى القسم الثاني، وهي^(٥) الزائدة بقوله^(٦):

(ص) وَقَدْ تَزَادُ لِأَزِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ تُمُّ اللَّاتِ^(٧)
وَلَا ضَطْرَارٍ^(٨) كَبَيَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطِبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرِي

(ش) فذكر أن زيادة «أَلَّ» على قسمين:

الأول: زيادة لازمة، وذكر من ذلك أربعة مواضع:

(١) في ظ «لا زائدة.

(٢) «العائد من الصفة إلى الموصوف» ساقط من ظ.

(٣) «العائد من الصفة إلى الموصوف والتقدير عرفته» ساقط من ت.

(٤) «فتمط» ساقط من ظ.

(٥) في الأصل «وهو» وهو صواب لأنه يعود إلى القسم.

(٦) في ش، ز، ك «فقال».

(٧) في الأصل، ه، ز، ظ، ت «ثم اللاتي» وما أثبت أحسن كما في الألفية وبقية النسخ وإن كانت «اللاتي» صحيحة أيضاً.

(٨) في ز «ولا ضيرار» وما أثبت هو الصواب كما في الأصل والألفية، وبقية النسخ.

«الَلَاتِ» وهو اسم صنم كان بالطائف و«أَل» فيه زائدة لازمة^(١) لأنه علم. و«الآن» وهو اسم للزمان الحاضر، و«أَل» فيه زائدة لازمة لم يستعمل / في $\frac{٣٤}{١}$ كلام العرب مجرداً منها، وهو مبني لتضمنه معنى «أَل» التي تعرّف بها وهو^(٢) من الغرائب كونهم^(٣) جعلوه متضمناً^(٤) معنى «أَل» وجعلوا «أَل» الموجودة فيه زائدة [لازمة]^(٥).

و«الَّذِينَ» من الموصولات، وجعلوا^(٦) «أَل» فيه أيضاً زائدة لازمة، لأنه تعرّف بالصلة، وقيل «أَل» فيه للتعريف وهو مذهب «الفراء».

و«الَلَاتِ»^(٧) جمع التي وهو مثل «الَّذِينَ» في أن «أَل» فيه زائدة لازمة.

الثاني: زائدة لضرورة الشعر، وذكر من ذلك لفظين:

الأول: «بَنَاتِ الأَوْبَرِ»، وأشار بذلك إلى قول الشاعر:

٢٠ - وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوءَآ وَعَسَاقِلَآ * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الأَوْبَرِ^(٨)

(١) «لازمة» ساقطة من ز، ظ، ك.

(٢) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «وهذا» وهو أدق.

(٣) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «لكونهم» وهو أدق.

(٤) في الأصل «مضمن» تحريف.

(٥) «لازمة» لم ترد في جميع النسخ بما في ذلك الأصل. وإثباتها أدق.

(٦) «وجعلوا» ساقط من ظ، ت.

(٧) في الأصل، هـ، ز، ظ، ت «واللاتي» وهي صحيحة.

(٨) أنشده أبو زيد ولم يسم قائله.

انظر اللسان «عسقل، وبر»، وشرح الكافية لابن مالك ١: ٣٢٥، والمقتضب ٤: ٤٨، والخصائص

٣: ٥٨، وشرح المفصل ٥: ٧١، ووصف المباني ١٦٤، وشرح المرادي ١: ٢٦٣، وشرح ابن عقيل

١: ١٨١، والمغنى ١: ٥٠، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١: ١٦٦، وشرح التصريح ١: ١٥١.

جنتك: أي جنت لك من جنى الثمر.

عساقلا: جمع عسقول وهو نوع من الكماة الكبير، وأصله عساقيل. ولخِذْتُ البَاءَ للضرورة، ويقال

أيضاً عساقل جمع عسقل.

بنات الأوبر: كماء صغار كالحصى بلون التراب رديئة الطعم.

أراد بَنَات أوبر، وهو علم على نوع من الكمأة، والثاني: «طَبَّتِ النَّفْسُ». وأشار بذلك^(١) إلى قول الشاعر:

٢١ - رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجْهَهَا * صَدَدْتُ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسَ عَنْ عَمْرٍو^(٢)

أراد «وَطَبَّتِ نَفْسًا» فأدخل «أل» على التمييز ضرورة؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، وقوله: «وَقَدْ تَزَادُ» يقتضى التقليل وأشار بذلك إل عدم اطراد زيادتها، «وَلَا زِمًا» اسم فاعل من لزم، وهو نعت لمصدر محذوف أي زِيدًا لازمًا، وظاهر كلامه أن الضمير المستتر في تزداد عائد على «أل» التي للتعريف؛ لأنه قال: «أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ»، ثم قال: «وَقَدْ تَزَادُ»، وليس الأمر / ^{٣٤}ب كذلك؛ لأن^(٣) التي للتعريف لا تزداد وإنما يعنى لفظ «أل» دون تقييد بالتعريف، وقوله: «وَلَا ضَيْطَرَارٍ»^(٤) مفعول له وجره باللام مع توفر شروط النصب وهو جائز، «وَطَبَّتِ النَّفْسُ» إلى آخر البيت مبتدأ خبره كذا، والجملة محكية بقول محذوف تقديره: كذا قول الشاعر، وإنما أتى بالواو في «وَطَبَّتِ» لقصد الحكاية إذ هو كذلك في البيت وتممه بالسري وهو الشريف. ثم أشار إلى القسم الثالث من أقسام «أل» وهي التي للمح الصفة بقوله:

(ص) وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا * لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سِيَانِ

(١) «بذلك» ساقطة من ظ.

(٢) الشاهد لرشيد بن شهاب اليشكري.

انظر: المفصليات ٣١٠، وشرح الكافية لابن مالك ١: ٣٢٤، وشرح ابن الناظم ١٠٢، وشرح المرادي ١: ٢٦٤، وشرح ابن عقيل ١: ١٨٢، وشرح الشواهد للعيني ١: ١٨٢، وشرح التصريح ١: ١٥١.

وفي رواية:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ جِلَادَنَا * رَضِيَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا بَكْرُ عَنْ عَمْرٍو

(٣) في ز، ظ، ك «لأن أل التي للتعريف» وعبارتها أدق.

(٤) في ز «وَلَا ضَيْطَرَارٍ».

(ش) يعنى أن «أل» دخلت على بعض الاعلام للمح الأصل الذي كانت عليه قبل نقلها للعلمية. وذكر ثلاثة مثل «الفضل» وهو منقول من المصدر «والحارث» وهو منقول من اسم الفاعل، «والثعمان» وهو منقول من اسم عين وهو من أسماء الدم، وقوله: فذِكْرُ ذَا وَحْدَفُهُ سِيَّانٍ» يعنى أنه يجوز أن يُؤْتَى^(١) بهذه الأسماء التي ذكرت مقترنة^(٢). «بأل» ومجردة منها وفهم من قوله: «وبعض الأعلام»، أن ذلك لا يكون في جميع الأعلام، وفهم من قوله: «نقلًا»، أن ذلك لا يكون في الأعلام المرتجلة، وقوله^(٣): «بعض الأعلام» مبتدأ، «ودخل» خبره^(٤)، «وعليه» متعلق / به والضمير المجرور عائد على بعض، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر، وفي «دخل» ضمير مستتر يعود على «أل»، «واللام» في قوله: «للنح لام التعليل، وهو متعلق بـ «دخلاً»^(٥) و«ما» اسم موصول وهو واقع على الحال الذي كانت هذه الأسماء عليه قبل النقل، وقد كان إلى آخر البيت صلة لما، والعائد من الصلة إلى الموصول الضمير في عنه، وفي «كان» ضمير هو اسمها وهو عائد على بعض، «وعنه» متعلق بـ «نقلًا»^(٦)، والتقدير: وبعض الأسماء الأعلام دخل عليه «أل» للمح الشيء الذي كان عليه قبل النقل من قبول «أل» وقوله: «فَذِكْرُ ذَا» مبتدأ^(٧)، «وحدفُهُ» معطوف عليه، «وسيان» خبرهما ومعناه مثلاًن ومفرده، سيي، ثم انتقل إلى القسم الرابع من أقسام «أل» وهي التي^(٨) للغلبة فقال:

(١) في ش، ك «تأتي».

(٢) في ش «ذكر مقرونة».

(٣) «قوله» ساقطة من ظ.

(٤) في ش، ز، ظ، ك، ت «خبر له».

(٥) في ش، ز، ظ، ك، ت «بدخل». وما أثبت أدق كما في الأصل، هـ، والألفية.

(٦) في ش، ز، ظ، ك، ت «بنقل» والمثبت أدق كما في الأصل، هـ، والألفية.

(٧) «مبتدأ» ساقطة من ز.

(٨) «التي» ساقطة من ت.

(ص) وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ * مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ أَلٌ كَالْعَقْبَةِ

(ش) ذو الغلبة كل^(١) اسم اشتهر به بعض ما له معناه، وهو على ضربين: مضاف «كابن عمر»، «وابن الزبير». وذو أداة «كالنابهة» و«الأعشى»، و«العقبة» وهذا النوع تعرّف قبل الغلبة بالإضافة أو «بال» ثم غلبت عليه الشهرة فصار عِلْمًا وألغى التعريف السابق، والمراد «بابن عمر» عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -^(٢) و«ابن الزبير / هو «عبد الله بن الزبير» - رضي الله عنهما^(٣) $\frac{٣٥}{ب}$ وإنما ذكر الناظم المضاف في هذا الفصل وليس من^(٤) الباب لاشتراكه في الغلبة مع ذي الأداة، وفهم من قوله: «وَقَدْ يَصِيرُ»، أن العلمية طرأت عليه، وأن التعريف بالإضافة والأداة سابق للعلمية، و«وَعَلِمًا» خبر «يَصِيرُ» وهو مقدم على اسمها^(٥) ٥، «واسمها» مضاف «أَوْ مَضْحُوبٌ أَلٌ». ثم قال:

(ص) وَحَذَفَ أَلٌ ذِي إِنْ تَنَادَى أَوْ تُضِفُ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّدَفُ

(ش) يعنى أن [أل]^(٦) التي للغلبة إذا نودي ما هي فيه أو أضيف إلى ما بعده وجب حذفها، فمثال المنادى: يَا نَابِغَةً وَيَا أَعْشَى.

ومثال المضاف نَابِغَةُ ذُبْيَانٍ، وَأَعْشَى هَمْدَانَ، وقوله: «وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّدَفُ»، يعنى أن «أل» المذكورة قد تحذف في غير النداء والإضافة وفهم من قوله: «قَدْ»، قلة ذلك، ومن حذفها في غيرهما قولهم: «هَذَا يَزُومُ اثْنَيْنِ مُبَارَكًا فِيهِ»^(٧).

(١) في ز، ك، ت «ذو الغلبة هو كل» وعبارتها أكمل.

(٢) «رضي الله عنهما» ساقط من ش، ظ، ت.

(٣) «رضي الله عنهما» ساقطة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٤) «الفصل وليس من» ساقط من ز.

(٥) «على اسمها» ساقط من ظ، ت.

(٦) «أل» تكملة من ش، ه، ز، ك، ت.

(٧) من أقوال العرب.

انظر: شرح ابن الناظم ١٠٤، وشرح المرادي ٢٦٧: ١، وشرح التصريح ١٥٤: ١، وشرح الأشموني ٢٥٣: ١

وقول الشاعر:

٢٢ - إِذَا دَبْرَانِ مِنْكَ يَوْمًا لَقَيْتَهُ * أَوْمَلُ أَنْ أَلْفَاكَ غَدَوًا بِأَسْعِدِ^(١)

وحذف «أل» مفعول مقدم بأوجب، «وفي غيرهما» متعلق بتنحذف والضمير في غيرهما عائد على النداء والإضافة المفهومين من قوله: «تُنَادِ أَوْ تُضِيفُ».



(١) لم أعثر على قائله وقد ورد في كتب النحو غير معزو.
انظر: شرح ابن الناظم ١٠٤، والدرر ١: ٢٢٨، والهمع ١: ٧٢، ومعجم شواهد النحو ٦١.

وفي رواية:

«إِذَا أَدْبْرَانِ مِنْكَ يَوْمًا لَقَيْتَهُ

أَمَلُ أَنْ أَلْفَاكَ غَدَوًا بِأَسْعِدِ

دَبْرَانِ: علم بالغلبة على الكوكب.

غدوا: أي غداً لأن أصل الغد غدو.

بأسعد: جمع سعد.

في الأصل «أَوْمَلُ أَنْ أَلْفَاكَ غَدَ بِأَسْعِدِ».

(الابتداء)

(ش) المبتدأ هو الاسم، صريحاً أو مؤوَّلاً، مجرداً عن العوامل اللفظية غير الرائدة، مُخْبِراً عنه، أو وَصِفاً رَافِعاً^(١) يَكْتَفِي^(٢) بِهِ. وقد فُهِم^(٣) من هذا الحد أن المبتدأ على قسمين: ذو خبر /، ووصف رافع لما يغنى عن الخبر وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبْرٌ * إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اَعْتَدَرِ

(ش) فاكتفى بالمثل عن الحدِّ «فَزَيْدٌ» من قولك: «زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اَعْتَدَرِ» مبتدأ «وعَاذِرٌ» من المثل المذكور خبره^(٤)، «وَمِنْ اَعْتَدَرِ» تميم للبيت.

ومُبْتَدَأٌ، خبر مقدم، «وَزَيْدٌ» مبتدأ [مؤخر]^(٥)، «وعَاذِرٌ» مبتدأ^(٦)، و«خَبْرٌ» خبر عنه «وإن قُلْتَ» شرط، «وَزَيْدٌ عَاذِرٌ» مبتدأ وخبر، «وَمِنْ اَعْتَدَرِ» مفعول بعاذر، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، ولو قال: «إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اَعْتَدَرِ» فالمبتدأ «زَيْدٌ» «وعَاذِرٌ» خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تأخير، ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله:

(ص) وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارِ دَانِ
وَقِسْ وَكَاسِيفَهُامِ النَّفْيِ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ

(١) في ش «رافع».

(٢) في الأصل، ش، ز، ط، ك «لكتفي» وفي ت «لكتفا» وما أثبت عن هـ هو الصواب

(٣) في ش «وقد يفهم».

(٤) في ش «عاذر خبر من المثل المذكور» تقديم وتأخير.

(٥) «مؤخر» تكلمة من ك.

(٦) «وعاذر مبتدأ» ساقط من ظ.

والثاني^(١) مُبْتَدَأٌ وَذَا الوَصْفُ حَبْرٌ * إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرُّ
 (ش) يعنى إذا^(٢) قلت: «أَسَارِ ذَانِ»، فالأول الذي هو «أَسَارِ»^(٣) مبتدأ
 والثاني الذي هو «ذَانِ» فاعل أغنى عن الخبر «فَأَسَارِ»^(٤) اسم فاعل من
 سَرَى، وَذَانِ «تثنية» «ذَا»، وإنما لم يحتج هذا النوع من المبتدأ إلى الخبر؛
 لأنه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه^(٥) وقوله: «وَقَسْ» أي قَسْ على / ٣٦
 المثالين وهما: «زَيْدٌ عَاذِرٌ»، و«أَسَارِ ذَانِ»، وقس أيضاً على الثاني في
 كونه بعد استفهام، وقوله: «وَكَاشِفَهُمَ النَّفْيِ»، يعنى أن النفي^(٦) مثل
 الاستفهام في وقوع الوصف المذكور [بعده]^(٧) فمثال وقوعه بعد
 الاستفهام قول الشاعر:

٢٣ - أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى أُمُّ نَوْرًا ظَلَمْنَا * إِنَّ يَظُنُّنَا فَعَجِبْتُ عَيْشُ مَنْ قَطَنَّا^(٨)

ومثاله بعد النفي قول الآخر^(٩):

٢٤ - خَلِيلِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أُنْتَمَا * إِذَا لَمْ تُكُونَا لِي عَلَيَّ مِنْ أَقَاطِعِ^(١٠)

وقوله: «وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ. فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ، يعنى أن هذا الوصف المذكور

(١) فى الأصل، ه، ز «والثاني» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٢) فى ش، ه، ز، ظ، ك، ت «يعنى أنك إذا».

(٣) فى الأصل، ظ، ت «سار» وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٤) فى الأصل، ه، ز، ظ، ت «فسار».

(٥) فى ش، ز «بمرفوع».

(٦) «النفي» ساقطة من ك.

(٧) «بعده» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك.

(٨) لم أعر على قائله، وقد ورد فى كتب النحو غير معزوا:

انظر شرح ابن الناظم ١٠٦ وشذور الذهب ٢٣١ وشرح التصريح ١٥٧:١ وهامش الخزانة ١٢:١ هـ

الظعن: السير؛ قَطَنَ: أقام بالمكان

(٩) فى ز، ظ، ت «قوله».

(١٠) لم أعر على قائله وقد ورد فى أغلب كتب النحو غير معزوا:

انظر: شرح ابن الناظم ١٠٦، وشذور الذهب ٢٣٠، والهمع ٩٤:١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى

٨٩٨:٢، وهامش الخزانة ١٦:١ هـ.

قد يأتي غير معتمد على استفهام ولا نفي، وفهم من قوله: «وَقَدْ يَجُوزُ» قلة ذلك^(١). ومنه قوله:

٢٥ - خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكْ مُلْبِياً * مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ^(٢)

«فَقَائِرٌ أَوْلُو الرِّشْدِ» في المثال مثل «خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ» في البيت. وقوله: والثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الوَصْفُ خَبَرٌ إلى آخره، يعني أن الوصف المذكور إذا كان مطابقاً لمرفوعه في غير الأفراد وهو التثنية والجمع مجعل الثاني وهو الذي كان مرفوعاً بالوصف مبتدأً وجعل الوصف خبراً مُقَدِّماً وذلك نحو: أَقَائِمَانِ الزُّيْدَانِ، وَأَقَائِمُونَ الزُّيْدُونَ، «فَالزُّيْدَانِ»^(٣) مبتدأً وخبره، «أَقَائِمَانِ»^(٤) ولا يجوز أن يكون الوصف المذكور مبتدأً في هذا المثال لتحمله ضمير الإسم الذي بعده، وهذا الوصف جارٍ مجرى الفعل فلا يثنى [ولا يجمع]^(٥)، وفهم من قوله: «فِي سَوَى الْإِفْرَادِ» أن المطابق في الأفراد لا يتعين فيه كون الثاني / مبتدأً والوصف خبراً بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو (أَرَاغِبٌ أَنْتَ [عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ]^(٦)) فيجوز في

^(١) اشترط البصريون لوقوع الوصف مبتدأً أن يتقدمه نفي أو استفهام. وأجاز الأخفش والكوفيون ذلك دون شرط.

انظر هذه المسألة الخلافية، التسهيل ٤٤ وشرح ابن الناظم ١٠٦ وشرح ابن عقيل ١: ١٩٢-١٩٤ وشرح التصريح ١: ١٥٧.

^(٢) البيت لرجل طائي.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١: ٣٣٣ وشرح ابن الناظم ١٠٦ وشرح ابن عقيل ١: ١٩٥ وشرح الشواهد للنعيني ١: ١٩٢ وشرح التصريح ١: ١٥٧ وهامش الخزانة ١: ٥١٨.

خبير: من الخبرة وهي العلم بالشيء.

بنو لهب: جماعة من بني نصر بن الأزد يقال إنهم أوجروا قوم للطير.

^(٣) في هـ «فالزيدون».

^(٤) في ش «فالزيدان مبتدأً وأقائمان خبر» تقديم وتأخير.

^(٥) «ولا يجمع» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

^(٦) سورة مريم آية: ٦ وما بين المعقوفين تكملة من ز، ك.

«الأولى أن يكون «أَرَاغِبٌ» مبتدأً، «وَأَنْتَ» فاعل سد مسد الخبر، لأن قوله «عَنْ آلِهَتِي» معمول لـ «أَرَاغِبٌ» فلا يلزم في هذا الوجه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، لأن «أَنْتَ» فاعل لـ «أَرَاغِبٌ» =

«أَرَاغِبٌ»^(١) أن يكون خبراً مقدماً وأن يكون مبتدأ، «وَأَنْتَ» فاعل سد مسد الخبر، فقوله: «وَأَوَّلُ» مبتدأ، «وَمُبْتَدَأٌ» خبره، «وَالثَّانِي» مبتدأ «وَفَاعِلٌ» خبره، «وَأَعْنَى» فعل ماض في موضع الصفة لفاعل، ومعموله محذوف، وتقديره: «وَأَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ، وَفِي أَسَارٍ» على حذف القول أي في قولك أَسَارٍ ذَانِ، «وَقِسْ» فعل أمر ومعموله محذوف أيضاً، والتقدير: قِسْ^(٢) على ما ذكر، «وَالنُّفْيُ» مبتدأ وخبره «كَاسْتَيْفَهُامَ»، «وَنَحْوُ» فاعل «يَجُوزُ»^(٣)، «وَفَائِزٌ» مبتدأ: «وَأَوَّلُ الرَّشْدِ» فاعل سد مسد الخبر، وهو محكى بقول محذوف: أي نحو قولك: فَائِزٌ أَوَّلُ الرَّشْدِ، «وَالثَّانِي» مبتدأ خبره «مُبْتَدَأٌ» «وَذَا» مبتدأ «وَالْوَصْفُ» صفة له «وَتَحْبِرُ» خبره، «وَأَنَّ» حرف شرط، وفعل الشرط «اسْتَقَرَّ»، «وَفِي سِيَوَى» متعلقة باستقر، و«طَبَقًا» حال من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف والتقدير: إن استقر الوصف^(٤) مطابقاً لمرفوعه في غير الأفراد، ويوجد في بعض النسخ طبق بالرفع وإعرابه فاعل بفعل مقدر^(٥) يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير: إن استقر^(٦) مطابقة بين الوصف ومرفوعه. ثم قال:

٣٧
ب

(ص) وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِنْتِدَاءِ * كَذَلِكَ رَفَعُ خَبْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ /

(ش) يعني أن الرفع للمبتدأ هو الابتداء، والرفع للخبر هو المبتدأ،

= فليس بأجنبي منه، وأما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، لأن «أنت» أجنبي من راغب على هذا التقدير، لأنه مبتدأ فليس له «راغب» عمل فيه لأنه خبر، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح.

شرح ابن عقيل ١: ١٩٨، وانظر البحر ٦: ١٩٤.

(١) في الأصل، ظ «راغب» تحريف.

(٢) في ش «محذوف تقديره قس» وفي ك «وتقديره قس».

(٣) في هـ، ظ، ت «يجوز».

(٤) ما بعد «الوصف» إلى هنا ساقط من ز، ك.

(٥) في ظ «بفعل محذوف».

(٦) في هـ، ز، ت «إن استقرت».

والابتداء هو جعلك الاسم أولاً^(١) لتخبر عنه ثانياً^(٢)، فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكره هو مذهب «سيبويه».

«قال: فأما الذي يُبني عليه شيءٌ هو هو^(٣) فإن المبنى عليه يرفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك^(٤): عبُد الله مُنطلقاً، انتهى^(٥)» والضمير في رفعوا عائد على العرب، «ورفع خبرٍ مُبتدأً» وخبره «بالمبتدأ»، والعامل في «كذلك»^(٦) الاستقرار الذي تعلق^(٧) به الباء من قوله «بالمبتدأ» ثم قال:

(ص) وَالخَبْرُ الْجُزْءُ الْمِتَمُّ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

(ش) يعنى ان الخبر هو الجزء الذي تتم به فائدة الجملة الاسمية، وإنما خصَّ الخبر بكونه متم^(٨) الفائدة، وإن كانت الفائدة حصلت بمجموع الجزأين؛ لأن الخبر هو الجزء الأخير من الجزأين فيه تتم الفائدة، ولأنه الجزء المستفاد من الجملة، ولذلك كان أصله أن يكون نكرة وأتى بمثالين: «الله برٌّ؛ لأن الله تعالى^(٩) برٌّ بعباده» و«الأيادي شاهدة»^(١٠)، والأيادي النعم، وهو جمع أيّد، وأيد جمع يد فهو جمع الجمع. ثم قال:

(ص) وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُ لَهُ

(١) «أولاً» ساقطة من ظ.

(٢) «ثانياً» ساقطة من ش، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى ت «هو هو معنى» زيادة من النسخ.

(٤) فى الأصل، هـ «كقولك» وفى ش، ز، ك «نحو قولك».

(٥) الكتاب ٢: ١٢٧.

(٦) فى ت «كذا» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) فى الأصل «نعلق».

(٨) فى الأصل «متمم» تحريف.

(٩) «تعالى» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ت.

وفى ك «عز وجل».

(١٠) «والأيادي شاهدة» ساقط من ظ.

(ش) يعنى أن خبر المبتدأ يأتي مفرداً وهو الأصل، ويأتي جملة.

والمفرد في هذا الباب ما ليس بجملة وذلك نحو: زَيْدٌ / قَائِمٌ، والزَّيْدَانِ ^{٣٨}_أ قَائِمَانِ، والزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وشملت الجملة الاسمية نحو: زَيْدٌ أَبُوهُ دَاهِبٌ^(١) والفعلية نحو: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ.

وقوله: «حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ»، يعنى أن الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ، وإنما قال «حَاوِيَةٌ مَعْنَى» ولم يقل حاوية ضميراً ليشمل الضمير نحو: زَيْدٌ قَامَ^(٢) أَبُوهُ. وغيره مما يقع به الربط هو اسم الإشارة كقوله تعالى: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)^(٣).

في قراءة الرفع^(٤)، وتكرار^(٥) اللفظ بعينه كقوله - تعالى -: (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ)^(٦).

و«مُفْرَدًا» حال من فاعل يأتي الأول المستتر، و«مُجْمَلَةً» حال من الضمير^(٧) في «يَأْتِي» الثاني والضميران معاً عائدان على الخبر، و«حَاوِيَةٌ» وصف للجملة، و«مَعْنَى» مفعول بحاوية، و«الَّذِي» واقع على المبتدأ وصلته «سَبَقَتْ لَهُ»، والضمير العائد من الصلة إلى الموصول المجرور باللام، وفي «سَبَقَتْ» ضمير مستتر^(٨) يعود على الجملة والتقدير: يأتي الخبر مفرداً، ويأتي جملة مشتملة

(١) في ظ، ك، ت «زيد أبوه قائم».

(٢) في ظ، ك، ت «زيد قائم أبوه». خطأ، لأنه من قبيل الخبر المفرد.

(٣) سورة الأعراف آية: ٢٦.

(٤) قرأ النبي وعبد الله والسبعة برفع «ولباس»

انظر معاني الفراء ١: ٣٧٥ والكشف عن وجوه القراءات ١: ٤٦٠، والبحر ٤: ٢٨٣، والإتحاف ص ٢٢٣

ومعجم القراءات القرآنية ٢: ٣٥١.

(٥) في ظ «وتكرر» تحريف.

(٦) سورة الحاقة آية: ١، ٢

(٧) «الضمير في» ساقط من ظ.

(٨) «مستتر» ساقطة من ش.

على رابط يعود على الاسم الذي سبقت له الجملة وهو المبتدأ، ولما كان من الجملة الواقعة خبراً ما لا يحتاج إلى رابط، نبتة على ذلك بقوله:

(ص) وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى * بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

(ش) يعني أن الجملة الخبر بها إذا كانت هي (١) عين (٢) المبتدأ في المعنى اكتفَى بها عن الرابط / ثم (٣) مثل ذلك بقوله: «كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي ۚ» (ص) لأن «فُنْطَقِي» مبتدأ، «وَاللَّهُ حَسْبِي» جملة في موضع الخبر، وليس فيها ضمير؛ لأن «الله حسبي» هو نُطَقِي، ونُطَقِي هو اللَّهُ حَسْبِي ومثل (٤) ذلك هِجِيرًا (٥) أَبِي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. «وَلِإِيَّاهُ» خبر «تَكُنْ» واسمها مستتر يعود على الجملة، «وَمَعْنَى» منصوب على إسقاط حرف الجر أي في معنى، «وَاكْتَفَى» جواب الشرط، وفيه ضمير يعود على المبتدأ، والضمير في بها عائد على الجملة. ثم قال (٦):

(ص) وَالْمَفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ

(ش) قسم الخبر المفرد إلى جامد وإلى مشتق، وذكر أن الجامد فارغ يعني (٧) من الضمير نحو: زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَنْتَ زَيْدٌ.

وأن المشتق يتحمل ضميراً مستكناً أي لا يظهر نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ، ففي قائم

(١) «هي» ساقطة من هـ.

(٢) «عين» ساقطة من ز، ظ، ك، ت.

وفي ش «نفس».

(٣) «ثم» ساقطة من ظ.

(٤) في ش، ظ، ت «ومثال».

(٥) «هَجِيرًا» أي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» كذا في شرح المرادى ١: ٢٧٧ وفي ز «هَجِيرًا» أي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. الهجير: الدأب والعادة.

وهو من أقوال العرب انظر المقرب ١: ٨٣.

(٦) في هـ، ظ «قولة».

(٧) في ز «يعنى أي عند» زيادة غير لازمة.

ضمير مستكن تقديره: هو، والمشتق هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل ودخل في قوله: «وَأَنَّ يُشْتَقَّ» ما هو مؤول بالمشتق فإنه يتحمل الضمير نحو: زَيْدٌ تَمِيمِيٌّ، وَزَيْدٌ أَسَدٌ، فإن قلت: ظاهر كلامه أن الضمير في «يُشْتَقَّ» عائد على الخبر المفرد الموصوف بالجمود وهو غير صحيح؛ لأن الجامد لا يشتق. قلت: هو عائد على الخبر المفرد غير مقيد بالجمود ونظيره فيما تقدم، قوله^(١): وَقَدْ تَزَادُ. وما ذكره من كون المشتق / يستكن فيه الضمير إنما هو في الخبر الحقيقي، حيث يرفع ضمير^{٣٩} المبتدأ، وأما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل يجب بروزه ضميراً كان الفاعل أو ظاهراً، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ^(٢) مُخَصَّلاً

(ش) يعنى أن الخبر المفرد^(٣) المشتق إذا تلا غير من هو له وجب إبراز الضمير العائد على المبتدأ وشمل صورتين: إحداهما أن يكون المرفوع ظاهراً نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبَوُهُ. فالضمير^(٤) المضاف إليه أب عائد على المبتدأ وهو بارز. والأخرى أن يكون المرفوع ضميراً وقوله: «مُطْلَقاً» يعنى سواء خيف اللبس أو لم يُخَفَّ وشمل صورتين: إحداهما ما يعرض فيها اللبس نحو: زَيْدٌ عَمْرُوٌّ وَصَبْرِيٌّ هُوَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ الضَّارِبُ هُوَ «زَيْدٌ» والمضروب «هو عَمْرُوٌّ»، وهذه الصورة متفق على وجوب إبراز الضمير فيها. والأخرى ما ليس^(٥) فيها^(٦)

(١) في ز، ك «ما تقدم في قوله».

وفي ت «فيما تقدم في قوله» يريد ما تقدم في قوله في باب المعرف بأداة التعريف ص ١٦٤ ..

(٢) في ظ «له معناه» تقديم وتأخير.

(٣) «المفرد» ساقطة من ش.

(٤) «فالضمير» ساقط من ت.

(٥) في ش، ه، ز، ط، ك، ت «ما لا لبس».

(٦) في ظ «يعرض فيها».

نحو: زَيْدٌ هُنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ. وهذه مختلف فيها، فمذهب البصريين أنه يجب^(١) الإبراز فيها كالتي قبلها، ومذهب «الكوفيين» أنه يجوز فيها الإبراز والاستتار ومذهب الناظم^(٢) في هذا الرجز موافق «للبصريين»^(٣) ولذلك قال: «مُطْلَقاً» وقوله^(٤): «وَأَبْرَزْتُهُ» أي أَبْرَزَ الضمير، «ومُطْلَقاً»: منصوب على الحال من الضمير المنصوب في «أَبْرَزْتُهُ»، وفي «تَلَا» ضمير يعود على الخبر، «وَمَا» واقعة على المبتدأ^(٥) وهي موصولة مفعولة بتلا، «وَمَعْنَاهُ»: اسم ليس، والضمير في معناه / عائد على الخبر^(٦)، وهو $\frac{٣٩}{ب}$ الرابط بين الصلة والموصول، والضمير في «له» عائد على المبتدأ، وفي قوله: «مُحْصِلاً» ضمير مستتر يعود على الخبر، وتقدير البيت: وَأَبْرَزِ الضميرَ العائدَ مِنَ الْخَبَرِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ مُطْلَقاً إِذَا تَلَا الْخَبَرَ مَبْتَدَأً لَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الْخَبَرَ مُحْصِلاً لِذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ. ثم قال^(٧):

(ص) وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزَّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ

(ش) من أقسام الخبر أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وهو راجع في التقدير إلى المفرد أو الجملة؛ ولذلك قال: «نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ» فإذا

(١) في ش «وجوب».

(٢) في ز «الناظم رحمه الله تعالى».

(٣) ووافق الكوفيين في غير هذا الرجز وذلك في شرح الكافية ١: ٣٣٨ - ٣٤٠ في قوله:

«فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ شَرْطُ ذَلِكَ أَنْ لَا يُؤْمَرُ اللَّبْسُ، وَرَأَيْتُهُمْ حَسَنٌ

قال: ومثال ما يخاف فيه اللبس قولك: «زَيْدٌ عَثْرُو ضَارِبُهُ» والهاء له «عمرو» والضارب «زيد» فإن ذلك لا يعرف إلا بإبراز ضمير الفاعل فإذا قصد كون «زيد» مضروباً و«عمرو» ضارباً استتر ضمير الرفع. ففروق الكوفيين بين ما يُؤْمَرُ فيه اللبس وما لَا يُؤْمَرُ فيه، ولم يفرق البصريون بينهما ليجرى الباب على سنن واحد».

(٤) «وقوله» ساقط من ظ.

(٥) في ظ «الابتداء».

(٦) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «على ما» وما أثبت أدق كما في الأصل.

(٧) في ظ «وقوله».

قلت: زَيْدٌ عِنْدَكَ، أو زَيْدٌ فِي الدَّارِ، فالتقدير: زَيْدٌ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَكَ^(١)،
أو زَيْدٌ كَانَ أَوْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ.

وإنما جعلوا هذا النوع قسماً ثالثاً زائداً على المفرد والجمله؛ لأنه عوض عن
الخبر، ولذلك لا يجمع بينهما، واختار الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه،
ووجهه أن أصل الخبر الافراد، واختار أكثر «البصريين» تقديره بالفعل؛ لأنه
أصل في العمل^(٢)، والضمير في «وَأَخْبَرُوا» عائد على العرب «وَنَاوَيْنَ» حال
منه، «وَمَعْنَى»: مفعول بناوين، ثم قال^(٣):

(ص) وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا * عَنْ جُحَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرًا

(ش) يعنى أن اسم الزمان لا يخبر به عن جثة فلا يُقال: زَيْدٌ الْيَوْمَ،
وفهم منه أن الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو: زَيْدٌ أَمَامَكَ. وأن اسم
الزمان يخبر به عن المعنى نحو: الْقِتَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وقوله: «وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرًا»^(٤)، أي وإن يفيد الإخبار عن الجثة باسم / الزمان

(١) «عندك» ساقط من ظ.

وفي ش «زيد كائن عندك أو مستقر» تقديم وتأخير.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن الظرف، والجار والمجرور ينتصب على الخلاف إذا وقع خبراً للمبتدأ نحو «زَيْدٌ
أَمَامَكَ» وحجتهم في ذلك أن «أمامك» في المعنى ليس «زيد» كقولك «زَيْدٌ قَائِمٌ» فقائم في المعنى هو
زيد. ولما كان أمامك مخالفاً لـ «زيد» في المعنى نصب على الخلاف؛ ليفرقوا بينهما.

وذهب البصريون إلى أنه منتصب بفعل مقدر. وذهب بعضهم إلى أنه ينتصب بتقدير اسم فاعل - كما
أشار الشارح في المثال - وحجة الفريق الأول من البصريين أن الأصل في قولك: «زيد أمامك» في
أمامك، لأن الظرف كل اسم من أسماء الأمكنة أو الأزمنة يراد فيه معنى «في». فدل على أن التقدير في
قولك «زيد أمامك» زيد استقر في أمامك. ثم حذف الحرف فاتصل الفعل بالظرف فنصبه، فالفعل الذي
هو استقر مُقَدَّرٌ مع الظرف، كما هو مقدر مع الحرف. وحجة الفريق الثاني هي أن تقدير اسم الفاعل أولى
من تقدير الفعل.

انظر في هذه المسألة الإنصاف ١: ٢٤٦.

(٣) «ثم قال» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ت.

(٤) في ظ «فأخبر» وما أثبت أدق كما في الألفية والأصل وبقيّة النسخ.

فأجز الإخبارَ به، ومنه قولهم: «الهِلَالُ اللَّيْلَةُ»^(١)، وهو في المعنى راجع إلى الإخبار باسم الزمان عن المعنى؛ لأنَّ التقدير^(٢): مُحْدُوْتُ الْهِلَالِ اللَّيْلَةَ، وقوله: «فَأَخْبِرَا» أراد^(٣) فَأَخْبِرُنْ فوقف على نون التوكيد^(٤) الخفيفة بالألف، والفاعل «بَيَّفِذُ» ضمير عائد على الإخبار المفهوم من قوله: فَأَخْبِرَا ثم قال:

(ص) وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّكْرَرِ * مَا لَمْ تُفِذْ كَعِنْدَ زَيْدٍ تَمِيْرَةً^(٥)
 وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ. فَمَا نَحِلُّ لَنَا * وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ * بَرٌّ يَزِينُ. وَلَيَقْسَنَ مَا لَمْ يُقَلِّ

(ش) الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة وقد ذكر النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات كثيرة، واقتصر الناظم منها على ستة:

الأول: أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله:
 كَعِنْدَ زَيْدٍ تَمِيْرَةً.

الثاني: أن يتقدم عليها أداة^(٦) استفهام وهو المشار إليه بقوله: وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ؟

الثالث: أن يتقدم عليها أداة نفي، وهو المشار إليه بقوله: فَمَا نَحِلُّ لَنَا^(٧).

(١) من أقوال العرب. وفي رواية «الليلة الهلال».

انظر الكتاب ٤١٨:١، وشرح الكافية لابن مالك ٣٥١:١، وشرح ابن الناظم ١١٢، وشرح ابن عقيل ٢١٤:١، وشرح المرادى ٢٨١:١، وشرح التصريح ١٦٧:١.

(٢) في ظ «المعنى».

(٣) في ظ «أي» وفي ك «المراد».

(٤) في ظ «التأكيد» تحريف.

(٥) التميْرَة: شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف يلبسها الأعراب.

(٦) «أداة» ساقطة من ك.

(٧) في ظ «فما نحل عندنا». خطأ من الناسخ.

الرابع: أن تكون موصوفة^(١)، وهو المشار إليه بقوله: وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا.

الخامس: أن تكون عاملة فيما بعدها، وهو المشار إليه بقوله: وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ.

السادس: أن تكون مُضَافَةً إلى نكرة، وهو المشار إليه بقوله: وَعَمَلٌ بِرٍّ يَزِينُ.

ثم قال: وَوَلِيَقْسَ مَا لَمْ يُقَلْ، فَفُهُم منه أنه /، لم يستوف المسوغات^(٢) ولم يَبْشُرْ بشرط «سيبويه» في الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة، وحكى من كلام^(٣) العرب: «أَمْتُ فِي الْحَجْرِ لَا فِيكَ»^(٤)، وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكرها النحويون، «وما» في قوله: «مَا لَمْ تُفِدْ» ظرفية مصدرية أي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله: «وَلِيَقْسَ» لام الأمر، والفعل مجزوم بها

(١) في ظ «صفة» خطأ من الناسخ.

(٢) وقد ذكرها ابن عقيل ٢١٨:١، ٢١٩ وهي كثيرة .. منها:

السابع: أن تكون شرطاً نحو: «مَنْ يَشْمُ أَقْمَ مَعَهُ».

الثامن: أن تكون جواباً نحو أن يُقال: مَنْ عِنْدَكَ؟ فنقول: «رَجُلٌ»

التقدير: «رَجُلٌ عِنْدِي».

التاسع: أن تكون عاتمة، نحو: كُلُّ يَمُوتُ.

العاشر: أن يقصد بها التنويع كقول امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ زَخْفًا عَلَى الْوَكَيْتَيْنِ فَيُوتُ لَيْشْتُ، وَتُوتُ أَجْرُ

الحادي عشر: أن تكون دعاءً نحو قوله تعالى في سورة الصافات آية: ١٣٠

(سَلَامٌ عَلَى آلِ يَأْسِينَ)

الثاني عشر: أن تكون مصغرة؛ لأنَّ التصغير فيه فائدة معنى الوصف نحو:

رَجُلٌ عِنْدَنَا «تقديره: رَجُلٌ خَيْرٌ عِنْدَنَا».

(٣) في ش «وحكى من كلامهم» الترتيب جائز.

(٤) من أقوال العرب. وفي رواية المستقصى «أَمْتُ فِي حَجْرِ لَأَيْكَ»

انظر الكتاب ٣٢٩:١، والمستقصى ٣٦٠:١. الأمث: العوج.

و«مَا» موصولة أو مصدرية^(١) أو نكرة موصوفة في موضع رفع على النيابة عن الفاعل، ثم قال:

(ص) وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
فَأَمْتَعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْأَيْنِ * عَزْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانِ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا * أَوْ قَصِدًا اسْتِغْمَالُهُ مُنْخَصِرًا
أَوْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِذِي لَأَمٍ ابْتِدَاءً * أَوْ لَأَزِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

(ش) إنما كان الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ^(٢)، لأنه وصف له في المعنى، وحق الوصف أن يكون متأخرًا عن الموصوف. والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدأ وتأخيره عنه على ثلاثة أقسام:

الأول: جواز تقديمه. وهو المشار إليه بقوله: «وجوّزوا التقديم»، وقوله:

«إِذْ لَا ضَرَرَ». أي [إن]^(٣) لم يعرض عارض يمنع من تقديمه كما سيأتي.

ومن تقديم الخبر على المبتدأ جواز^(٤) قولهم: تَمِيمِي أَنَا^(٥) وَمَشْنُونَةٌ مَنْ

يَسْتَوُوكَ [أي مبغوض من يبغضك]^(٦)

الثاني: وجوب تأخيره. وذلك في خمسة مواضع:

الأول: أن يستوي المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير. وهو المشار

(١) «أو مصدرية» ساقط من ش.

(٢) في ت «الابتداء» تحريف من الناسخ.

(٣) «إن» تكملة من ه، ز، ط، ك. وفي ش «إذا لم».

(٤) في ظ «جواز»

(٥) من أقوال العرب. انظر شرح ابن الناظم ١١٤ وشرح ابن عقيل ٢٢٩:١ وشرح المرادى ٢٨٢:١،

وشرح الأشموني ٣١٤:١.

وفي ظ «أَتَمِيمِي أَنَا؟»

(٦) ما بين المعرفين تكملة من ش، ه، ز.

إليه بقوله: «فَامْنَعُهُ حِينَ يَشْتَوِي الْجُرْآنِ. حُرُوفًا وَتُكْرًا»^(١) فمثال ٤١/أ

استوائهما في التعريف: زَيْدٌ أُخْرِكُ.

ومثال استوائهما^(٢) في التنكير أَفْضَلُ مِنْيْ أَفْضَلُ مِنْكَ^(٣). وقوله:

«عَادِمِي بَيَانٍ». يعنى أنه لا يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كانا^(٤)

متساويين في التعريف أو التنكير^(٥) إلا مع عدم البيان كالمثالين

المذكورين^(٦)، وفهم منه أنه إذا كان في الكلام ما يبين المبتدأ من

الخبر^(٧) جاز تقديم الخبر على المبتدأ نحو: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ، فأبو

حنيفة خبر مقدم، وأبو يوسف مبتدأ مؤخر، وعلم ذلك بأن «أبَا

يُوسُفَ» هو المشبه «بِأَبِي حَنِيفَةَ» فهو المبتدأ. ومن ذلك قول الشاعر:

٢٦ - بَثُونَا بَثُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا
بَثُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ^(٨)

(١) في ز «عرفاً وتكرراً عادى بيان» أكملت بيت الألفية وتكلمته غير لازمة.

(٢) ما بعد «استوائهما» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) قال الأزهرى:

«أفضل منك أفضل منى» كل واحد من هذين الوصفين صالح لأن يخبر عنه بالآخر لعمله في الجرور بعده، فإذا جعلت أفضل منك مبتدأ، وأفضل منى خبره امتنع تقديم الخبر؛ لئلا يتوهم ابتدائه فينعكس المعنى لعدم القرينة.

شرح التصريح ١: ١٧٢.

(٤) في هـ «كان» تحريف.

(٥) في ز، ت، ك «والتنكير».

(٦) «المذكورين» ساقطة من ت.

(٧) في ك «من الخبر في التعريف».

(٨) الشاهد للفرزدق.

انظر ديوانه ١: ٢١٧، وشرح المفصل ١: ٩٩، وشرح الكافية لابن مالك ١: ٣٦٧، وشرح ابن عقيل

١: ٢٣٣، وشرح التصريح ١: ١٧٣، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢: ٨٤٨، وهامش الخزانة

١: ٨٨ / ٢١٣، ٥٣٣.

«فَبِتُونَا»^(١) خبر مقدم؛ لأنَّ المعنى تشبيهه أبناء البنين بالبنين.
 الموضع الثانى: أن يكون فعلاً مسنداً إلى ضمير المبتدأ مع كون
 المبتدأ مفرداً. وهو المشار إليه بقوله: «كَذَّا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرَ»
 يعنى أنه يمتنع أيضاً تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان فعلاً، فأطلق
 وهو مقيد بما تقدم، فإنه لا يمتنع تقديمه فى نحو: الرَّيْدَانِ قَامَا،
 وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ.

ولمَّا يمتنع تقديمه فى نحو: زَيْدٌ قَامَ، وَهَيْدٌ قَامَتْ^(٢).
 الموضع الثالث: أن يكون الخبر محصوراً يلاً أو يانما. وهو المشار
 إليه بقوله: «أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصِرًا» مثاله:
 مَا زَيْدٌ إِلاَّ قَائِمٌ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

الموضع الرابع: أن يكون / الخبر مسنداً لمبتدأ مقرون بلام
 الابتداء وهو المشار إليه بقوله: «أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِيذَى لَامِ ابْتِدَاءً»
 يعنى أنه يمتنع تقديم الخبر إذا كان مسنداً لمبتدأ ذى لام ابتداء^(٣) نحو: لَزَيْدٌ قَائِمٌ.

(١) فى الأصل «فبتو» تحريف.

وفى هـ «فبتوا» تحريف.

(٢) «وقوله فأطلق وهو مقيد. على هذا جمهور الشراح والحواشى وأنه أطلق فى محل التقييد. والحق أن هذا
 تحامل على الناظم من غير موجب، إذ التقدير المذكور مأخوذ من النظم، فإن قوله: «كذَّا» تشبيه تام فى
 منع التقديم بقيد وهو عدم البيان إلا إذا لم تكن هنالك قرينة تبين المبتدأ من الفاعل بأن كان الفعل الواقع
 خبراً رافعاً للضمير المبتدأ المستتر نحو: زَيْدٌ قَامَ وَهَيْدٌ قَامَتْ وأما إن كانت هنالك قرينة بأن كان الفاعل
 اسماً ظاهراً نحو زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، أو ضميراً بارزاً نحو: الرَّيْدَانِ قَامَا، لجاز التقديم والتأخير «حاشية ابن
 حمدون ١: ٨٣».

(٣) ما بعد «لام ابتداء» إلى هنا ساقط من ظ.

الموضع الخامس: أن يكون مسنداً لمبتدأ من أدوات^(١) الصدر وهو المشار إليه بقوله: «أَوْ لَأَزِمِ الصُّدْرُ»، يعنى أو كان مسنداً لـلأَزِمِ الصدر وذلك نحو: أدوات الاستفهام، وأدوات الشرط، ومثّل للاستفهام بقوله: «من لى مُنْجِدًا».

ومثال الشرط: مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ.

الثالث: وجوب تقديمه. أعنى تقديم الخبر، وذلك فى أربعة مواضع:

الموضع^(٢) الأول: أن يكون ظرفاً أو مجروراً مع كون المبتدأ نكرة.

وهو المشار إليه بقوله:

(ص) وَنَحْوِ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِىَ وَطْرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

الموضع الثانى: أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ. وهو المشار إليه بقوله:

(ص) كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنَّهُ مُبَيَّنٌ يُخْبِرُ

(ش) [هذا على حذف مضاف، أى ملابسه. والتقدير: كذا يلزم

تقديم الخبر إذا عاد على ملابسه مضمّر من المبتدأ الذى يخبر بالخبر

عنه نحو^(٣): «عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا»^(٤)، فلا يجوز مِثْلُهَا عَلَى

الثَّمَرَةِ؛ لئلا يعود الضمير من مثلها على التمرة وهو متأخر لفظاً ورتبة.

(١) فى هـ ، ز «ذوات».

(٢) «الموضع» ساقطة من ت.

(٣) فى ظ «مثل».

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ ، ظ.

كذا ورد فى الأصل «أى كذلك يلزم تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمّر من المبتدأ نحو «على التمرة مثلها زبداً» والمثال من أقوال العرب. انظر شرح الكافية لابن مالك ٧٥٢:٢، وشرح الأشموني ٢١٢:١.

الموضع الثالث: أن يكون الخبر من أدوات الصدور^(١)، وهو المشار .

٤٢
أ

إليه بقوله /:

(ص) كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضْيِيرَا * كَأَيْنَ مَن عَلِمْتُهُ نَصِيرَا

(ش) يعنى أنه يلزم تقديمه إذا كان صدرا ومثّل ذلك بقوله:

«كَأَيْنَ مَن عَلِمْتُهُ نَصِيرَا».

«فَأَيْنَ» ظرف مكان مضمن^(٢) معنى همزة الاستفهام، «ومَن» مبتدأ

[موصول]^(٣)، «وَعَلِمْتُهُ» صلته، [«وَنَصِيرَا» مفعول ثان، أو حال من

الهاء فى علمته إذا جعلت عَلِمَ بمعنى عَرَفَ]^(٤).

الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ محصوراً «بِإِلَاءٍ» أو «بِإِيمَانٍ»، وهو المشار

إليه بقوله:

(ص) وَخَبَرَ الْمُحْضُورِ قَدَّمَ أَبَدًا^(٥) * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

(ش) «فَلَنَّا»^(٦) خبر واجب التقديم؛ لأن المبتدأ هو «اتِّبَاعُ أَحْمَدَا» وهو

محصور «بِإِلَاءٍ»، ومثاله محصوراً «بِإِيمَانٍ»: «إِيمَانٌ فِي الدَّارِ زَيْدٌ».

(١) فى ش، ه، ز، ظ «أدوات الصدور» وعبارتها أولى وأفضل، لأنه قال فى الموضع الخامس «أدوات

الصدور» وفى ت «ذوات الصدور».

(٢) فى الأصل «مضمن»، وفى ز، ك «متضمن».

(٣) «موصول» تكملة من ش، ز.

(٤) العبارة مضطربة فى الأصل، وفى ش «ونصيراً مفعول ثانٍ إذا جعلت عَلِمَ بمعنى عرف، أو حال من الهاء فى علمته».

وفى ظ، ت «ونصيراً» مفعول ثانٍ، أو حال إذا جعلت علم بمعنى عرف من الهاء فى علمته».

والعبارة المثبتة من ه، ز، ك هى الأدق.

(٥) فى ه، ز بعد الشطر الأول من البيت.

(ومثّل ذلك بقوله: كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا).

(٦) فى الأصل «فكذا» تحريف.

وقوله: «وَالأَصْلُ» مبتدأ، «وفى الأَخْبَارِ» متعلق به، «وَأَنْ تُؤَخَّرَا» خبر المبتدأ والضمير فى «وَجَوَّزُوا» عائد على العرب، «وَضَرَزَا» اسم لا، والخبر محذوف، تقديره: فى التقديم، والضمير فى «امْتَنَعُوا» عائد على التقديم، «وَعَزَفَا وَنُكَّرَا» منصوبان على إسقاط الجار. والتقدير: فى عرف ونكر. «وَعَادِمَتَى بَيَانٍ»^(١) منصوب على الحال من الجزأين، والعامل فى كذا محذوف تقديره: ويمتنع، «وَالفِعْلُ» مرفوع بكان مقدرة من باب الاشتغال [وفى كان ضمير مستتر عائد على الفعل، أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ^(٢)] جملة معطوفة على الجملة التى بعد «إِذَا»، «وَالهَاءُ» فى استعماله عائدة على الخبر، والتقدير: كذا إذا كان الفعل خبراً / أو قصد استعمال الخبر منحصرًا، **ب** ^{٤٢} «وَكَذَا» متعلق بمحذوف كما تقدم فى الذى قبله، «وَمُضْمَرٌ» فاعل «يَعَادُ»، والضمير فى عليه عائد على الخبر، «وَمَا» فى قوله: «يَمَّا» واقعة على المبتدأ، وهى موصولة، وصلتها «يُخْبِرُ»، وبه وعنه متعلقان «يُخْبِرُ»، والضمير العائد على الموصول؛ الضمير فى «عَنَّهُ»، والضمير فى «بِهِ» عائد على الخبر، «وَمُبِينًا» حال من الضمير فى «بِهِ»، وهذا البيت من الأبيات المعقدة من^(٣) هذا الرجز، «وَكَذَا» متعلق أيضاً بمحذوف كما سبق^(٤)، والفاعل «يَسْتَوْجِبُ» ضمير عائد على الخبر، «وَالتَّضَدِيرَا» مفعول بيستوجب، «وَوَحْبَرِ المَحْضُورِ» مفعول مقدم بقدّم، «وَأَبْدَا» منصوب على الظرف. ثم قال:

(ص) وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ «زَيْدٌ» بَعْدَ «مَنْ عِنْدَ كَمَا»^(٥)

(١) «بيان» ساقطة من ش، ه، ز، ط، ك، ت.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ه، ز، ط، ك، ت.

(٣) فى ز «فى».

قوله: من الأبيات المعقدة، يريد بالنسبة لتحليل البيت ومعناه، ولذلك اختلفت العبارة واضطربت بين الأصل وبقيّة النسخ فى شرحه. وقد أثبت هذا الاختلاف فى موضعه.

(٤) «كما سبق» ساقط من ط.

(٥) ما بعد «جائز» إلى هنا ساقط من ه، ز، ك.

(ش) يعنى أنه يجوز حذف كل واحد من المبتدأ والخبر إذا عَلِمَ، ثم مثل حذف الخبر للعلم به بقوله^(١): «زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ»، «فَزَيْدٌ» مبتدأ، والخبر محذوف للعلم به، وتقديره: زَيْدٌ عِنْدَنَا، ثم مثل حذف المبتدأ للعلم به بقوله:

(ص) وَلِي جَوَابٍ كَيْفَ زَيْدٌ؟ قُلْ: دَرَيْفٌ * فَزَيْدٌ اسْتَعْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

(ش) «فَدَرَيْفٌ» خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: زَيْدٌ دَرَيْفٌ. وفهم من قوله: «وَرَحَدُفٌ مَا يُعْلَمُ بِجَائِزٍ»، أنه يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً إذا عَلِمْنَا، ومنه قوله - تعالى -^(٢): (وَاللَّائِي / لَمْ يَحْضَنْ)^(٣) أَى «فَعِلْدُتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ»^{٤٣} فحذف المبتدأ والخبر لدلالة ما تقدم عليه، «وفى جواب» متعلق «بِقُلْ»، وقوله: «فَزَيْدٌ اسْتَعْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ» تنميط للبيت، ولو اسْتَعْنَى عَنْهُ لصح المعنى. ثم^(٤) إِنَّ الْخَبَرَ يُحذف وجوباً فى أربعة مواضع:

الأول: بعد لولا الامتناعية. وإليه أشار بقوله:

(ص) وَيَنْفَعُ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبْرِ * حَتَّمٌ ...

(ش) وفهم من قوله: «غَالِبًا» أَنَّ «لَلْوَلَا» استعمالين: غَالِبًا وغير غالب،

وأنه لا يجب الحذف إلا بعد الاستعمال الغالب، والاستعمال الغالب

فيها أن يعلق الامتناع على نفس المبتدأ نحو: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ.

ففى مثل [هذا يجب]^(٥) حذف الخبر لسدّ الجواب مسده، وغير

(١) فى ش، هـ، ز، ك «بقوله كما تقول...».

(٢) فى ش «كقوله - تعالى - وفى ز، ك «قوله - عز وجل -».

(٣) سورة الطلاق. آية: ٤.

(٤) فى الأصل «فى».

(٥) «هذا يجب» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

الغالب أن يعلق الامتناع على صفة في المبتدأ نحو: لَوْلَا زَيْدٌ بَاكَ
لَضَحِكْتُ، فالامتناع في هذه الصورة متعلق^(١) على بكاء زَيْدٍ لا
على زَيْدٍ، ففي مثل^(٢) هذا لا يجب حذف الخبر، بل يجوز إذا دلَّ
عليه دليل^(٣). «فَعَالِيَا» حال من لولا «وَحَذَفُ الْخَبَرِ حَثْمٌ» جملة من
مبتدأ وخبر، «وَبَعْدُ» متعلق بحذف أو يَحْتَمُّ، والتقدير: وحذف الخبر
متحتم^(٤) بعد لولا في غالب أمرها، وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدأ.
الثاني^(٥): بعد مبتدأ هو نص في القسم. وإليه أشار^(٦) بقوله:
(ص) ... * ... وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ
وذلك نحو قولك / «لَعَمْرُكَ [لَأَفْعَلَنَّ]»^(٧) فالخبر واجب الحذف
تقديره قسمي، ووجب حذفه لسد الجواب مسده، وإذا إشارة لتحتم حذف الخبر.

الثالث: بعد واو المعية^(٨)، وهو المشار إليه بقوله:

٤٣
ب

(١) في هـ، ز «معلق».

(٢) «مثل» ساقطة من ظ.

(٣) في ت «دليلاً» تحريف، خطأ من الناسخ.

(٤) في هـ، ز «محتتم» تحريف.

يحذف الخبر وجوباً بعد لولا إذا كان كوناً مطلقاً، أما إذا كان كوناً مقيداً فلا يجوز حذفه إلا إذا دل
عليه دليل حيث يجوز إثباته وحذفه. هذا ما ذهب إليه ابن مالك، والرماني، وابن الشجري، والشلوين،
وذهب الجمهور إلى أن الخبر يقدّم لولا واجب الحذف؛ لأنّ الخبر لا يكون إلا كوناً مطلقاً. ومنعوا الإخبار
بالخاص بعد لولا.

انظر في هذه المسألة الإنصاف ٧٠:١، وشرح المرادى ٢٨٩:١ وشرح ابن عقيل ٢٥٠:١ وشرح

التصريح ١٧٨:١.

(٥) في ز، ك «والثاني يكون».

(٦) في ز، ك «وهو المشار إليه».

(٧) «لأفعلن» تكملة من ش، هـ، ز، ك.

(٨) في ش «واو عيئت المعية».

(ص) وَتَعَدَّ وَآوِ عَيَّتَتْ مَفْهُومَ مَعٍ * ...

(ش) أي يجب حذف الخبر بعد الواو بمعنى «مَع» ومثّل ذلك بقوله:
(ص) ... كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعُ

(ش) «فَكُلُّ صَانِعٍ» مبتدأ، «ومَا» معطوفة عليه، وهي موصولة أو مصدرية، وهو أظهر، والخبر محذوف وجوباً تقديره مقرونان «وَتَعَدَّ وَآوِ» متعلق بمحذوف تقديره ويحذف.

الرابع: أن يقع المبتدأ قبل حالٍ لا يصح جعلها خبراً عن المبتدأ، وهو المشار إليه بقوله:

(ص) وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرًا

(ش) أي يجب حذف الخبر أيضاً قبل الحال الممتنع جعلها خبراً عن المبتدأ المذكور قبلها، «فَقَبْلَ» متعلق بمحذوف تقديره: ويحذف^(١)، «وَلَا يَكُونُ خَبَرًا» جملة في موضع الصفة لحال، «وعَنِ الَّذِي» متعلق بخبرها، «وَالَّذِي» نعت لمحذوف^(٢) تقديره: عن المبتدأ الذي. وشرط هذا المبتدأ أن يكون مصدرًا عاملاً في مفسر صاحب الحال^(٣) المذكور، أو أفعال تفصيل مضافا^(٤) إلى المصدر المذكور، وقد مثّل للأول بقوله:

(ص) كَضْرِبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا ... * ...

(ش) والتقدير: ضربي العبد إذا كان / مسيئاً، «فَضْرِبِي» مبتدأ، وهو $\frac{٤٤}{١}$

(١) ويحذف الكلمة مضطربة في ظ.

(٢) في ظ «لمحذوفه» تحريف.

(٣) في ظ «نفس صاحب الحال».

(٤) في هـ «مضاف».

مصدر عامل في العَبْد، والعَبْد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة، وكان المحذوفة تامة، «ومُسيباً» اسم فاعل من أساء، وهو حال من الضمير المذكور فالخبر على هذا الاستقرار العامل في إذا المحذوفة، أي ضربي كائن إذا^(١).

ثم مثل للثاني^(٢) بقوله:

(ص) ... وَأَتَمَّ * تَبَيَّنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ

(ش) «فَأَتَمَّ» أفعال تفضيل وهو مبتدأ مضاف إلى^(٣) «تَبَيَّنِي»^(٤)، «والحَقُّ» مفعول بتَبَيَّنِي، «ومَنُوطًا» حال من الضمير المستتر في كان المقدزة، ومعنى مَنُوطًا: متعلق، «وبالْحِكْمِ» متعلق به، ثم قال:

(ص) وَأَخْبِرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ * عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةً شُعْرًا^(٥)

(ش) يعني أَنَّ المبتدأ الواحد قد يتعدد خبره فيكون أكثر من واحد، وذلك على وجهين: أحدهما أن يتعدد لفظاً لا معنى نحو: الرُّمَّانُ مُحَلُّو حَامِضٌ؛ لأنَّ معنى الخبرين راجع إلى شيء واحد، إذ معناهما مُزٌّ. فهذا لا يجوز فيه عطف أحد الخبرين على الآخر؛ لأنهما بمنزلة اسم واحد، والثاني أن يتعدد لفظاً ومعنى نحو: زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ، فهذا يجوز أن يعطف الثاني على الأول وأن لا يعطف، وإلى هذا المثال^(٦) أشار بقوله: «كَهُمَّ سَرَاةً شُعْرًا»^(٧)، «فَهُمَّ» مبتدأ، «وَسَرَاةً»^(٨) خبر أول، «وشُعْرًا» خبر

(١) في ظ «كائن إذا كان».

(٢) في هـ، ز، ط، ك، ت «ثم مثل الثاني أيضاً».

(٣) في الأصل «في».

(٤) في ش، ك «تبيين» تحريف.

(٥) «كَهُمَّ سَرَاةً شُعْرًا» ساقطة من ش، هـ، ز، ك.

(٦) «المثال» ساقطة من ش، ك.

(٧) في الأصل «بقولهم كسرات شعرا» خطأ من الناسخ.

(٨) في الأصل «سرات»، تحريف.

بعد خبر، «وسرأة» / جمع سَرِيٍّ على غير قياس وهو الشريف^(١). $\frac{٤٤}{ب}$
قال «الجوهري»^(٢): وهو جمعٌ عزيز^(٣)، أن يجمع فعيل أصلاً^(٤) على
فَعْلَة^(٥) ولا يعرف غيره، وجمع السراة سروات^(٦).



(١) في هـ، ز، ك «الشريف السخى في مرؤته» والتكلمة هنا غير لازمة وقد تكون حاشية، لأنَّ العبارة
منقولة نصاً من الصحاح، ولم ترد فيه هذه التكلمة.

وفي ش، ظ «السخى في مروءة».

(٢) انظر الصحاح ٢٣٧٥:٦ «سرا»، وانظر تهذيب اللغة ٥٣:١٣، واللسان «سرى»، وحاشية الصبيان

٢٢١:١

(٣) «عزيز» ساقطة من ز.

وفي الأصل، ش، ك «سرى».

والصواب ما أثبت عن بقية النسخ، كما وردت في الصحاح.

(٤) «أضلاً» ساقطة من هـ .

(٥) في ظ «أفعله».

(٦) من «قال الجوهري» إلى هنا ساقط من ز، ك.

(كان وأخواتها)

(ش) لما فرغ من المبتدأ والخبر شرع فى [بيان]^(١) نواسخ الابتداء، وسميت نواسخ الابتداء؛ لأنَّ الابتداء رفع المبتدأ، فلما دخلت عليه النواسخ نسخت عمله وصار العمل لها، وبدأ بكان وأخواتها فقال:

(ص) تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبْرَ * تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ

(ش) يعنى أن «كَانَ» ترفع ما كان قبل دخولها مبتدأ على أنه اسمها، وتنصب ما كان قبل دخولها خبراً على أنه خبرها^(٢)، ثم مثَّل بقوله: كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ، وفُهم من تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها، وسينص^(٣) عليه بعد، «فَكَانَ» فاعل بترفع «والمبتدأ» مفعول، و«اسمًا»^(٤) حال من المبتدأ «والخبر» منصوب بإضمار فعل يفسره «تَنْصِبُهُ»، ويجوز أن يكون مبتدأ الجملة بعده، خبر والأوَّل أجود لعطفه على الجملة الفعلية، ثم قال^(٥):

(١) «بيان» تكملة من ك.

(٢) قال الشيخ خالد الأزهرى «كان وأخواتها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويُسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويُسمى خبرها، هذا مذهب البصريين، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل فى المرفوع شيئاً، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها، وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل، واتفقوا على نصبها الجزء الثانى ثم اختلفوا فى نصبه، فقال الفراء تشبيهاً بالحال، وقال بقية الكوفيين منصوب على الحال، والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمرأ ومعرفةً وجامداً ولكونه لا يستغنى عنه وليس ذلك شأن الحال».

شرح التصريح ١: ١٨٤.

وقد اختار الناظم مذهب البصريين.

انظر شرح المرادى ١: ٢٩٥.

(٣) فى هـ، ظ «وسننص».

(٤) فى الأصل «واسمها» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٥) فى هـ، ظ «قوله».

(ص) كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحَى، [أَصْبَحَا^(١)] * أَهْسَى، وَصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتَىءَ وَأَنْفَكَ^(٢) ... * ...

(ش) يعنى أَنَّ «ظَلَّ» وما بعدها مثل «كَانَ» فى رفعها الاسم ونصبها
الخبر ثم إِنَّ هذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

قسم يعمل بلا شرط / وهو «كَانَ [وَلَيْسَ]^(٣)» وما بينهما، وقسم ^{٤٥}
يعمل^(٤) بشرط تقدم نفي أو شبهه، وهو ^(٥) النهى، وذلك «زَالَ وَأَنْفَكَ» وما
بينهما، وقسم يعمل بشرط تقدم «مَا» المصدرية وهو «دَامَ»، وإلى هذا
القسم^(٦) أشار بقوله^(٧):

(ص) ... وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ * لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيِ^(٨) مُتَّبِعَةٍ
وَمِثْلُ كَانٍ دَامَ مَشْبُوقًا بِمَا * كَأَغْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِزْهَمًا

(ش) يعنى أَنَّ «زَالَ وَبَرِحَ وَفَتَىءَ وَأَنْفَكَ» لا تعمل العمل المذكور إلا
بشرط أن تكون متبعة لنفي أو شبهه، وشمل قوله بعد «أَوْ لِنَفْيِ^(٩)» جميع
أدوات النفي والمراد بشبهه النهى كقوله:

٢٧- صَاحٍ شَمَّرَ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ * تِ فَيْسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^(١٠)

(١) «أصبحا» تكملة من ه، ز، ظ، ك، ت والألفية.

(٢) «فتىء وانفك» ساقط من ظ، وذكره فى البيت التالى مع بقية البيت.

(٣) «وليس» تكملة من ه، ز، ظ، ك، ت وذكرها لازم.

(٤) «يعمل» ساقطة من ظ.

(٥) فى الأصل «وهى» تحريف.

(٦) فى ه، ز، ظ، ت «التقسيم» لعله أدق؛ لأنه أشار إلى قسمين.

(٧) فى ظ «بقوله فتىء وانفك» التكملة ذكرت فى الأصل وبقية النسخ مع البيت السابق.

(٨) فى ظ «أو نفي» تحريف.

(٩) فى الأصل، ش، ه، ك، ت «نفي».

وفى ظ «أو نفي» وما أثبت أدق كما فى ز والألفية.

(١٠) لم أعر على فائله، وقد ورد فيما وقفت عليه من كتب النحو غير معزوم.

انظر فى شرح ابن الناظم ١٣١ وشرح المرادى ٢٩٦:١ وشرح ابن عقيل ٢٦٥:١، وشرح التصريح

١٨٥:١ والهمع ١١١:١ ومعجم شواهد النحو ١٧٠.

وقوله: ومثل «كَانَ» «دَامَ» مسبوفاً «بِما»^(١) يعنى أن «دَامَ» مثل «كان» فى عملها، ويشترط فى عملها العمل المذكور أن تتقدم عليها «مَا» ثم مَثَلْ بقوله: «كَأَغِطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِزْهَمًا»، وفهم من المثال أن «مَا» المذكورة ظرفية مصدرية، إذ التقدير: أَغِطِ دِزْهَمًا مدة دوامك مصيباً، وفهم من اشتراطه، تقدم النفى أو شبهه فى «زَالَ» وأخواتها، وتقدم «مَا» فى دَامَ أن ما بقى من الأفعال المذكورة لا يُشترط فيه شيء، ولما^(٢) ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضى، وكان غير الماضى كالمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل يعمل عمل الماضى^(٣) أشار إلى ذلك بقوله: /

٤٥
ب

(ص) وَغَيْزٌ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلًا * إِنْ كَانَ غَيْزُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلًا^(٤)

(ش) وفهم من قوله: «إِنْ كَانَ غَيْزُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلًا»^(٥) أنه منها ما لا يتصرف بل يلزم لفظ الماضى وذلك «لَيْسَ»، ودَامَ. «فَغَيْزٌ» مبتدأ، وخبره «قَدْ عَمِلًا»، «ومثله» نعت لمصدر محذوف، وهو أيضاً على حذف مضاف بين «مثل»، و«الهاء» والتقدير: قد عمل عملاً مثل عمله، «وإن كان» شرط، والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه. ثم اعلم أن خبر هذه الأفعال أصله التأخير عن الاسم، ويجوز تقديمه، فأما تقديمه على اسمها فجائز فى جميعها وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْحَبْرِ * أَجْزُ ...

(١) «مسبوفاً بما» ساقط من ز، ك.
(٢) ما بعد «وأخواتها» إلى هنا ساقط من ظ، ك.
(٣) «يعمل عمل الماضى» ساقط من ك.
وفى ز «يشمل عمل الماضى».
(٤) «استعملاً» ساقطة من ك.
ووردت فى الأصل فى أول البيت.
(٥) فى ظ «الماضى» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(ش) أى فى جميع هذه الأفعال، ومنه قوله - عز وجل -: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)^(١)

«وَتَوَشَّطَ الْخَبْرَ»^(٢) مفعول^(٣) بأجزء، وأما تقديمه عليها، فهى فى ذلك على ثلاثة أقسام:

قسم يمتنع تقديمه عليها^(٤) باتفاق وهو «مَا دَامَ» وما اقترن منها «بِمَا» النافية، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... * ... وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرُ
كَذَلِكَ^(٥) سَبَقُ خَبْرٍ مَا الثَّانِيَةِ * فَجِيءَ بِهَا^(٦) مَثَلُوهَ لَا تَالِيَةَ^(٧)

(ش) يعنى أن التحويين كلهم منعوا أن يسبق الخبر «دَامَ» ولذلك صورتان:

الأولى: أن يسبق «مَا» المقترنة^(٨) بـ «دَامَ» نحو^(٩): قَائِمًا مَا دَامَ زَيْدٌ. فهذا ممتنع^(١٠) اتفاقاً؛ لأن «مَا» المصدرية، وما بعدها صلة^(١١) لها، والصلة لا تتقدم على الموصول /. والأخرى: أن يسبق دام ويتأخر عن «مَا» نحو: مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدٌ. وفى هذا خلاف^(١٢)، وظاهر كلامه أن منع هذا مجمع عليه

(١) سورة الروم آية: ٤٧.

(٢) والخبر ساقطة من ز.

(٣) فى ز، ك «مفعول مقدم بأجزء» وعبارتهما أكمل.

(٤) «عليها» ساقطة من ز، ك.

وفى ه، ظ، «عليه».

(٥) فى هـ «كذا» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٦) فى الأصل «به» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) البيت الثانى من الألفية ساقط من ظ، ك.

(٨) فى هـ، ز، ظ، ك «المقرونة».

(٩) «نحو» ساقطة من ت.

(١٠) فى هـ «ممنوع».

(١١) فى ز، ك «صلتها».

(١٢) توسط الخبر بين «ما»، و«دام» ممتنع على الصواب وذلك لسببين:

الأول: عدم تصرف «ما».

فإنه أتى بدام مجردة من «مَا» فشمل الصورتين، ومما لا يتقدم عليه الخبر في هذا الباب «مَا» النافية الداخلة^(١) على هذه الأفعال. وإلى ذلك أشار بقوله: «كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَةِ»، أي كذا^(٢). يمتنع أن يسبق الخبر «مَا» النافية الداخلة على هذه الأفعال؛ لأنَّ «مَا» لها صدر الكلام فلا يجوز: قَائِمًا مَا كَانَ زَيْدًا، وَلَا مُقِيمًا مَا صَارَ عَمْرُوًا.

«فَكُلٌّ» مبتدأ «وَحَظَرٌ» خبره، ومعناه منع، «وَسَبَقَهُ» مفعول بحظر وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، «وَدَامَ» مفعول بالمصدر، والتقدير: كل النحاة^(٣) منعوا أن يسبق الخبر دام. «وَسَبَقُ، خَبَرٌ»^(٤) مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، «وَمَا» مفعول بالمصدر، «وَالنَّافِيَةُ» نعت لها^(٥). وخبره «كَذَلِكَ»^(٦)، والتقدير: أَنَّ سَبَقَ الْخَبَرَ «مَا» النافية مثل سبق الخبر «دَامَ» في^(٧) المنع، قوله^(٨): «فَجِئَءَ بِهَا»^(٩) مَثَلُوهَ لَا تَالِيَةَ، تصريح بما فهم من وجوب تأخير الخبر عن «مَا» المقتترنة^(١٠) بالفعل، وفهم من تخصيص الحكم بها أنه لا يُمتنع التقديم إذا كان النفي بغيرها^(١١)، وفهم من

= الثاني: أن «ما» موصول تخفيف ولا يفصل بينه وبين صلته.

انظر هذه المسألة الخلافية شرح المفصل ٧: ١١٣، والإنصاف ١: ١٦٠، وشرح ابن عقيل ١: ٢٧٤.

وشرح المرادى ١: ٢٩٨ - ٣٠٠، وشرح التصريح ١: ١٨٨.

(١) «الداخلة» ساقطة من ظ.

(٢) في هـ «كذلك أيضا».

وفي ز، ك، ت «كذلك أيضا»

وفي ظ «كذا أيضا».

(٣) في هـ، ز، ك «كل النحويين» وهذا التركيب جائز.

(٤) في ز «ضمير» تحريف.

(٥) في ز، ك «لما».

(٦) في ش، ظ «كذلك» تحريف.

(٧) في ت «في دام».

(٨) في هـ، ظ «ثم قال».

(٩) في ظ «بما» وهذا جائز؛ لأنه يريد «وما» وكان عليه أن يلتزم بمباراة الألفية.

(١٠) في هـ، ز، ظ، ك «المقرونة» وما أثبت أدق.

(١١) في ظ «بغير ما» وهي صحيحة.

قوله^(١): «فَجِيءَ بِهَا مَثَلُوهٌ لَّا تَالِيَةٌ»^(٢)، أنه يجوز أن يتوسط الخبر بين «مَا» والفعل نحو: مَا قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ.

وفهم من / إطلاقه أن ذلك في جميع الأفعال، فشمّل نحو: مَا كَانَ زَيْدٌ ^بقَائِمًا، وَمَا زَالَ عَمَزُو مُقِيمًا. وفي هذا الأخير خلاف والمشهور المنع^(٣).
«وَمَثَلُوهٌ» حال من «مَا»، وفي بعض النسخ «بها» وهي عائدة على «مَا»
«وَمَثَلُوهٌ» حال منها^(٤)، «وَتَالِيَةٌ» معطوف، فهو^(٥) تتميم للبيت^(٦) لصحة الاستغناء عنه.

القسم الثاني: ما في تقديمه خلاف وهو «لَيْسَ»، وإلى ذلك أشار بقوله:
(ص) وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ اضْطِفَى * ...

(ش) يعنى أن في تقديم خبر ليس عليها خلافاً^(٧)، والاختار عند الناظم

(١) «من قوله» ساقطة من ظ.

(٢) «لا تالية» ساقطة من ش، ك.

(٣) اختلف النحاة في تقديم خبر «مَا زَالَ» عليها ويمكننا الوقوف على هذا الخلاف من خلال ما ذكره السيوطي في الهمع ٢: ٨٩.

«حيث ذهب إلى أن للعلماء في تقديم خبر ما زال عليها ثلاثة أقوال:

الأول: المنع مطلقاً سواء نفيت ب «ما» أو بغيرها.

الثاني: الجواز مطلقاً؛ لأن «ما» ليس لها الصدر كغيرها بعد أن لازمت هذه الأفعال وصارت معها بمعنى الإثبات وهذا ما ذهب إليه الكوفيون.

الثالث: المنع إن نفيت ب «ما» لأنها من ذوات الصدور، والجواز إن نفيت بغيرها مثل «لا، لم، لن، لما، إن». وهذا ما ذهب إليه البصريون، وصححه صاحب الهمع؛ حيث ذكر أن الفراء طرد المنع في جميع حروف النفي».

انظر:

التسهيل ٥٤، والنكت الحسان ٧١ وشرح التصريح ١: ١٨٩

(٤) «ومتلوه حال منها» ساقط من ظ.

(٥) في ز «وهو» وفي ت «فهم» خطأ من الناسخ.

(٦) «البيت» ساقط من ش.

(٧) في الأصل «خلاف» تحريف.

المنع لعدم تصرفها، وفي ذلك خلاف مشهور^(١)، «فَمَنْعٌ» مبتدأ مضاف إلى «سَبَقَ»، «وَسَبَقَ» مصدر مضاف إلى الفاعل وهو خبر، «وَلَيْسَ» مفعول بسبق «واضْطَفَى» خبر المبتدأ، والتقدير: مَنْعٌ أَنْ يُسَبِّقَ الْخَبْرَ لَيْسَ مُضْطَفَى.

القسم الثالث: ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف، وهو ما بقي منها فإن قلت: من أين يُفهم من كلامه هذا القسم؟ قلت: من سكوته عنه، فإنه لما ذَكَرَ ما يمتنع تقديمه، وما في تقديمه خلاف، عَلِمَ أَنَّ ما بقي يجوز تقديمه^(٢) ثم قال:

(ص) ... * وَذُو قَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفَى
... * وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ ...

(ش) يعنى أَنَّ ما اِكْتَفَى مِنْ هذه الأفعال بالرفوع^(٣) عن^(٤) المنصوب يُسَمَّى تَامًا كقوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ^(٥)، أَيْ وَإِنْ حَضَرَ /

٤٧
↑

وَمَا لَمْ^(٦) يَكْتَفِ بِالرَّفْعِ يُسَمَّى نَاقِصًا نَحْو:

(وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)^(٧)

(١) اختلف النحاة في تقديم خبر «ليس» عليها فجمهور البصريين من المتأخرين وجمهور الكوفيين لا يجيزون تقديم خبرها عليها وهو المختار، وحجتهم في ذلك أنهم قاسوها على «عسى» وخبر «عسى» لا يتقدم عليها اتفاقاً، والجامع بينهما الجمود، ومنهم من أجاز تقديم خبرها عليها نحو قولك: قَائِمًا لَيْسَ زَيْدًا.

وهو قول المتقدمين من البصريين وجماعة من المتأخرين.

انظر: الخصائص ١: ١٨٨ والتسهيل ٥٤، والإنصاف ١: ١٦٠، وشرح ابن عقيل ١: ٢٧٨، وشرح المرادى ١: ٣٠١، ٣٠٢.

(٢) ما بعد «ما يمتنع تقديمه» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) في ش «برفوع»، وفي ت «بالرفع بالرفوع».

(٤) في ظ «غير» تحريف.

(٥) سورة البقرة. آية: ٢٨٠.

(٦) في ظ «وإن لم» تحريف.

(٧) سورة الأحزاب. آية: ٤٠.

ولكونه لا يكتفى^(١) بالمرفوع سُمى ناقصاً^(٢)، وقيل سميت ناقصة؛ لأنها نقصت عن [درجة]^(٣) الأفعال؛ لأنها لا تدل على الحدث^(٤)، «ومأ» موصولة، والظاهر أنها مبتدأ وخبرها «دُو تَمَام»، «وَيَرْفَع» متعلق بيكتفى وهو مصدر فى معنى المفعول أي بمرفوع، «ومأ» الثانية موصولة أيضاً وصلتها سواه، وهى مبتدأ وخبرها «نَاقِصٌ». ثم قال^(٥):

(ص) ... وَالتَّقْصُصُ فِي * فِتْيَةٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

(ش) يعنى أن هذه الأفعال الثلاثة وهى «فِتْيَةٍ وَلَيْسَ وَزَالَ» لا تُستعمل إلا ناقصة أى غير مكثفية بالمرفوع، «فالتَّقْصُصُ» مبتدأ وخبره «قُفِي»، أى تُبْع. «ودَائِمًا» حال من الضمير المستتر فى «قُفِي»، وفى «فِتْيَةٍ» متعلق بقفى أو بالنقص، «وَلَيْسَ وَزَالَ» معطوفان على حذف حرف العطف^(٦) ثم قال:

(ص) وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرِهِ

(ش) مراده بالعامل هنا كان وأخواتها، يعنى أن معمول الخبر لا يلى كان وأخواتها فلا تقول: كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلًا.

فإذا كان المعمول^(٧) ظرفاً أو مجروراً جاز أن يليها نحو: كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، وَكَانَ فِي الدَّارِ عَمْرُو بْنُ جَالِسًا.

(١) فى ش «ولكونها لا تكتفى» التذكير والتأنيث جائز؛ لأن الضمير هنا يعود على الأفعال الناقصة.

(٢) فى ش «تسمى ناقصة» التذكير والتأنيث جائز.

وفى ت «يسمى ناقصاً وهذا جائز.

ما بعد «ناقصاً» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) «درجة» تكملة من ش، ز، ك.

(٤) فى ظ «الحذف» تحريف.

(٥) فى ظ «قوله».

(٦) فى ش، ز، ك «العاطف» تحريف.

(٧) فى ظ «العامل» تحريف.

«وَالْعَامِلَ» مفعول «ببلى» وفاعله «مَعْمُولُ الْخَبْرِ» /، «وظرفاً أو خوفَ جزء» $\frac{47}{ب}$
 حالان من الضمير المستتر في «أتى»، وهو عائد على معمول الخبر، وأجاز
 «الكوفيون» أن يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور^(١) مستدلين بقول
 الشاعر:

٢٨ - قَتَائِدُ هَذَا جَوْنَ حَوْلَ يُبِيرُهُمْ * بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(٢)

وهو عند «البصريين» مؤول بتقدير ضمير الشأن، وإليه أشار بقوله:

(ص) وَمُضَمَّرَ الشَّأْنِ اسْمًا لِرِوَانٍ وَقَعَ * مُوهِمٌ مَا اسْتَبَانَ اللَّهُ امْتَنَعَ

(ش) يعنى أنه إذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان
 على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور^(٣) تأول^(٤) على أن ينوى في كان
 ضمير الشأن وهو اسمها، والجملة بعدها في موضع خبرها ففي كان من
 قوله^(٥): «بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ» ضمير الشأن وهو اسمها، «وَعَطِيَّةً» مبتدأ، «وَعَوْدًا»
 في موضع خبره، «وإيَّاهم» مفعول بعوذاً مقدم^(٦) على المبتدأ، وقوله:
 «وَمُضَمَّرَ الشَّأْنِ» مفعول «بأنو» و«اسمًا» منصوب على الحال من ضمير
 الشأن، «وإن وَقَعَ» شرط «وموهم» فاعل بوقع، «وما» موصولة أو مصدرية أو

(١) وقد ذكر هذا الخلاف ابن مالك في التسهيل ٥٦ والمرادى في شرحه ٣٠٤:١، وابن عقيل ٢٨٠:١
 والأزهرى في التصريح ١٨٩:١.

(٢) الشاهد للفرزدق، وروى في الديوان ١٨١:١.

قَتَائِدُ دَرَا الْجَوْنَ تَخَلَفَ جِحَاشِهِمْ

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وقد ورد هذا الشاهد في شرح ابن الناطم ١٣٨، وشرح المرادى ٣٠٤:١ وشرح ابن عقيل ٢٨١:١،

وشرح التصريح ١٩٠:١، والهمع ١١٨:١، والخزانة ٥٧:٤.

قنائف: جمع قنفذ. حيوان يُضْرَبُ به المثل في السرى.

هَذَا جَوْنَ: جمع هذاج وهو من يمشى مشية الشيخ أو مشية فيها ارتعاش.

(٣) في ظ «ولا مجرور».

(٤) في ز «يؤول».

(٥) في ز «قولهم».

(٦) في ظ «مقدما».

موصوفة^(١) وصلتها أو صفتها استبان إلى آخره، «وَأَنَّ»^(٢) وما بعدها مؤولة^(٣) بمصدر وهو الفاعل باستبان، والرابط بين «ما» وصلتها أو صفتها الضمير في «أَنَّ» ثم قال: /

٤٨
أ

(ص) وَقَدْ تَزَادُ كَانٌ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

(ش) فُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَقَدْ تَزَادُ» قلة زيادتها بالنسبة إلى عدم الزيادة، وفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: «كَانَ» أنها لا تزداد بلفظ الماضي، وأنه لا يُزَادُ^(٤) غيرها من أخواتها وفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: «فِي حَشْوٍ» أنها لا تزداد أولاً ولا آخرها، و«مَا» في قوله: «كَمَا» تعجبية، وهي تامة في موضع رفع بالابتداء، «وَأَصَحَّ» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد على «ما»، و«عِلْمَ» مفعول «بَأَصَحَّ»^(٥)، «فَكَانَ» على هذا زائدة بين «مَا» و«أَصَحَّ». ثم قال:

(ص) وَيَخَذُ قَوْلُهَا وَيُثَبِّتُونَ الْحَبْرُ * ...

(ش) يَعْنِي أَنَّ الْعَرَبَ يَحْذِفُونَ كَانًا، وَفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَيُثَبِّتُونَ الْحَبْرَ» أنها تُحَدَّفُ مع اسمها، وَيَطَّرِدُ حذفها في ثلاثة مواضع:

الأول: بعد «إِنَّ» الشرطية.

الثاني: بعد «لَوْ».

الثالث: بعد «أَنَّ» المصدرية^(٦).

وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله:

(١) في ز «أو نكرة موصوفة».
(٢) في ز، ك «وَأَنَّ» وهي أدق، ذ «أَنَّ» وما بعدها مؤولة بمصدر، تقديره «امتناحه».
(٣) في ك «مؤول».
(٤) في الأصل «لا يزيد» تحريف.
(٥) في الأصل «مفعوله ما صح» تحريف، خطأ من الناسخ.
(٦) في الأصل، ت «الموصولة» تحريف.

(ص) ... * وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ

(ش) فمثال حذفها بعد «إِنْ» قولهم^(١): «الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ»^(٢) إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ وَإِنْ خِنْجَرًا فَخِنْجَرٌ»^(٣). أى إن كان المقتول به سيفاً، ومثاله بعد «لَوْ» قوله - صلى الله عليه وسلم - : «احْفَظُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»^(٤) أى ولو كان المحفوظ آية، وكذلك قول الشاعر:

٢٩ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ دُرَّ بَغِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا * جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(٥)

وفهم من قوله: اشتهر أن حذفها مع اسمها فى غير ما ذكر قليل، ومنه / $\frac{٤٨}{ب}$ ما أنشده^(٦) «سبويه»:

٣٠ - مِنْ لَدَّ شَوْلًا فِإِلَى إِثْلَاثِهَا^(٧)

أى «مِنْ لَدَّ أَنْ»^(٨) كَأَنَّ شَوْلًا، فذا إشارة إلى الحذف، وهو مبتدأ، «وَاسْتَهْرَ» خبره، و«بَعْدَ» متعلق باشتهر، «وَكَثِيرًا»^(٩) نعت لمصدر محذوف

(١) «قولهم» ساقطة من ز، ك.

(٢) «به» ساقط من ظ.

(٣) من أقوال العرب.

انظر الكتاب ٣٥٨:١، وشرح ابن الناظم ١٤٢

(٤) نص هذا الحديث فى سنن الترمذى «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»

وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/١٣٨.

(٥) نسب هذا البيت ليعين المنقرى فى شرح ابن الناظم ١٤١ وهو بلا نسبة فى: أوضح المسالك ١/١٨٥،

وشرح المرادى ١/٣٠٨، وشرح التصريح ١/١٩٣، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٦٥٨، وشرح

أبيات المغنى ٦/٨١ وشرح الأشمونى ١/٤٣٣.

(٦) فى ز «ما أنشده» تحريف.

(٧) يجرى هذا القول عند العرب مجرى المثل، ولا تعرف تتمته. انظر الكتاب ١/٢٦٤، واللسان «لذن»

وشرح ابن الناظم ١٤٢ وشرح المرادى ١/٣٠٩، وشرح ابن عقيل ١/٢٩٥، وشرح التصريح ١/١٩٤

وشرح الأشمونى ١/٤٣٤.

شَوْلًا: هى الناقة التى خف لبنها وارتفع ضرعها.

إِثْلَاثِهَا: مصدر أثلت الناقة إذا تبعها ولدها.

(٨) «أَنْ» ساقطة من ز.

(٩) فى الأصل «وكثير» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

ويُحتمل أن يكون حالاً من الضمير المستتر في اشْتَهَرَ، ثم أشار إلى الثالث بقوله:

(ص) وَيَعْدُ أَنْ تَعْوِيضَ مَا عَنَّا اِزْتِكَبَ * كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

(ش) يعنى أَنَّ «كان» تُحذف بعد «أَنْ» ويعوض عنها «مَا» وفهم من قوله: تعويض «مَا» عنها أنها لا يحذف اسمها معها، «وَتَعْوِيضُ» مبتدأ وهو مضاف إلى «مَا» «وَازْتِكَبَ» خبره، «وَيَعْدُ وَعَنْهَا»^(١) متعلقان بازْتِكَبَ^(٢). ومثّل بقوله: «أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ»، والتقدير: اقْتَرِبْ لِأَنَّ كُنْتَ بَرًّا^(٣) فحذفت كان وعوض عنها «مَا» فانفصل الضمير الذي كان متصلاً بها وحذفت لآم الجر؛ لِأَنَّ حذفها مع «أَنْ» مطرد، فأنت فى قوله: «أَمَّا أَنْتَ» اسم كان المحذوفة «وَبَرًّا» خبرها. ثم قال:

(ص) وَمِنْ مُضَارِعِ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ * تُحْدَفُ نُونٌ وَهِيَ حَذْفٌ مَا التَّرِيمُ

(ش) إذا دخل الجازم على مضارع «كَانَ» وهو «يكون» سُكِّنَتْ نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فتقول: لم يَكُنْ، ويجوز بعد ذلك أن تُحذف نونه لشبهها بحرف العلة ولكنرة الاستعمال فتقول: لَمْ يَكْ زَيْدٌ قَائِمًا.

ومذهب «يونس»^(٤) / أنها تُحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم. وقب $\frac{٤٩}{أ}$ الساكن كقوله:

(١) فى ظ «ومنها» تحريف.

(٢) فى ز، ظ «بتعويض» وهذا جائز أيضا.

(٣) فى الأصل، هـ «اتقرب لأنك بر».

خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبت.

(٤) يونس بن حبيب الضبى: بارع فى النحو من أصحاب أبى عمرو بن العلاء، سمع من العرب، وروى عن سيبويه، له قياس فى النحو ومذاهب يتفرد بها سمع منه الكسائى والقراء. مات سنة ١٨٢ هـ. انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ٢: ٣٦٥.

٣١ - لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَارِ^(١)

ومذهب «سيبويه» أنه لا يجوز حذفها قبل الساكن، وفهم من إطلاق الناظم أنه موافق لمذهب «يونس^(٢)» لقوله^(٣): «وَهُوَ حَذْفٌ مَا التَّرِيمُ»، أى لا يلزم حذفها بل هو جائز، «وَمِنْ مُضَارِعٍ» متعلق بتحذف، «وَلَكَّانَ» [متعلق^(٤)] بمضارع «وَهُوَ حَذْفٌ» مبتدأ وخبره، و«مَا» نافية [وهى^(٥)] وما بعدها صفة^(٦) لحذف.



(١) الشاهد لحسيل بن عرفة.

انظر: اللسان «كون» والخصائص ٩٠:١ والهمع ١٢٢:١، وشرح الشواهد للعيني ٤٤٤:١ وروى صدر البيت فى الأصل، ه، ز، ط، ك، ت «لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ» والمثبت من ش أدق. مذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف إذا وليها ساكن، فلا تقوله: «لَمْ يَكُ الرَّجُلُ قَائِمًا» بل يشترط أن يكون بعدها متحرك، وأجاز يونس حذفها.

انظر الكتاب ١:٢٥، ٢٦٦، ٢٩٤/٢:١٤٠، ١٩٦، وشرح ابن الناظم ١٤٣ وشرح المرادى ١:٣١١ وشرح التصريح ١:١٩٦.

(٢) فى ش، ز، ط، ك، ت «وقوله».

(٣) «متعلق» تكملة من ز.

(٤) «وهى» تكملة من ش، ز، ط.

(٥) فى الأصل، ه «صلة» تحريف من الناسخ.

(فصل فى (١) ما ولا ولات وإن (٢))

(المشبهات بليس)

(ش) [إنما فصل هذه الحروف (٣) من باب كان] (٤) وإن كان عملها (٥) واحداً؛ لأن هذه أحرف (٦)، وتلك أفعال. ثم قال:

(ص) إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونََ إِنْ * مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ

(ش) «ما» النافية من الحروف المشتركة بين الأسماء والأفعال، فأصلها الأصل تعمل ولذلك (٧) أهملها «بنو تميم» على الأصل، وأما أهل «الحجاز» فأعملوها عمل «لَيْسَ» (٨) لشبهها [بها] (٩) فى نفي الحال (١٠)، ولما كان عملها على خلاف الأصل شرطوا فى عملها أربعة شروط:

(١) «فصل فى» ساقط من ش، ز، ظ.

(٢) «ولات وإن» ساقط من ظ.

(٣) فى ش، ز، ك «الأحرف».

(٤) ما بين المعرفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت. وإثباتها لازم.

(٥) فى ز، ظ، ت «عملها كلها».

(٦) فى ز، ك «حروف» وعبارتهما أدق.

(٧) فى الأصل «وكذلك» تحريف.

(٨) قال ابن الناظم فى شرحه ١٤٥: «أَلْحَقَ أَهْلَ الْحِجَازِ «ما» النافية بليس فى العمل، إذا كانت مثلها فى المعنى، فرفعوا بها الاسم، ونصبوا الخبر نحو قوله تعالى فى سورة يوسف. آية: ٣١ (مَا هَذَا بَشَرًا) وأهملها التميميون، لعدم اختصاصها بالأسماء، وهو القياس» وانظر الكتاب ١: ٥٧.

(٩) «بها» تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

(١٠) فى ز، ظ «بها» فى النفى فى نفي الحال «وفى ك» بها فى النفى أى نفي الحال زيادة غير لازمة.

الأول: أن لا تُراد بعدها «إن» وهو المُتَّبِعُ عليه^(١) بقوله: «ذُوْنَ إِنْ^(٢)»

نحو: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

لأنَّ إِنْ لا تزداد بعد ليس فَبُعْدَتْ عن الشبه.

الثاني: بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ. وهو

المُتَّبِعُ عليه بقوله: [مَعَ بَقَا النُّفْيِ]^(٣)

[الثالث: أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو: مَا

قَائِمٌ^(٤) زَيْدٌ^(٥) وهو المُتَّبِعُ عليه بقوله: وَتَرْتِيبِ زَيْدٍ. أَيْ عُلِمَ^(٦) / ب ٤٩

والترتيب^(٧) هو تقديم الاسم على الخبر.

الرابع: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور،

فلو كان ظرفاً أو مجروراً جاز التقديم، وهو المُتَّبِعُ عليه بقوله:

(ص) وَسَبَقَ حَرْفِ جِرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا * بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا - أَجَازَ الْعُلَمَاءِ

(ش) يعنى أن معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً جاز تقديمه على

اسمها لتوسعهم في الظروف والمجرورات نحو: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا. وَمَا

عِنْدَكَ عَمْرٌو مُقِيمًا. وفهم منه أنه إذا كان غير ظرف أو مجرور امتنع تقديمه

فلا يجوز النصب بعد تقدمه^(٨) نحو: مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ.

(١) في ش، ظ «المشار إليه».

(٢) قال ابن مالك في التسهيل ٥٦ «إن» زائدة كافة لا نافية خلافاً للكوفيين.

(٣) «مع بقاء النفي» تكملة من ز، ظ، ت.

(٤) في ظ «مَا قَائِمًا زَيْدٌ» هنا «ما» عاملة، وهو مخالف للشرط الذي ذكره.

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٦) في ت «أى علم الترتيب».

(٧) «والترتيب» مكررة في الأصل سهواً من الناسخ.

(٨) في ش، ز، ظ «تقديمه».

وهذا هو الشرط الرابع، فمثال ما توفرت فيه الشروط: مَا زَيْدٌ قَائِمًا وبهذه اللغة جاء القرآن^(١)، وهو^(٢) قوله - تعالى -: (مَا هَذَا بَشَرًا)^(٣). و (مَا هُوَ أَهْمَاتِهِمْ)^(٤).

فقوله: «إِعْمَالٌ لَيْسَ». إعمال منصوب على المصدر «بَأَعْمَلْتُ»، ودُونَ متعلق بأعملت، «وَسَبَقَ حُرُوفِ جَرٍّ» مفعول مقدم بأجاز، «وَبِي» فى المثال متعلق بمَعِينًا، فهو مجرور معمول للخبر. ثم قال:

(ص) وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بَلَكِنْ أَوْ يَبْلُ * مِنْ بَعْدِ مُنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ^(٥)

(ش) يعنى أَنَّ المَعْطُوفَ بَلَكِنْ أَوْ يَبْلُ على المنصوب «بِمَا»^(٦) يلزم رفعه؛ لأنَّ المَعْطُوفَ بِمَا^(٧) / موجب، و«مَا» لا تعمل فى الموجب، فتقول: مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ، وَمَا عَمَّرُوا مُنْطَلِقًا بَلُّ مُقَيَّمٌ، وَتَجَوَّزَ فى تسمية ما بعد «بَلُّ وَلَكِنْ» مَعْطُوفًا، وَإِنَّمَا هو خبر مبتدأ محذوف والتقدير: لَكِنْ هُوَ قَاعِدٌ وَبَلُّ هُوَ مُقَيَّمٌ. وَفِهِم من تخصصه العطف «بَلَكِنْ وَبَلُّ»^(٨)، أَنَّ العطف إِذَا^(٩) كان بغيرهما من حروف العطف ينصب المَعْطُوفَ. «فَرَفَعَ» مفعول مقدم بِالزَّمَّ وهو مصدر مضاف إلى مَعْطُوفٍ^(١٠)، «وَالْبَاءُ» فى «بَلَكِنْ وَبَلُّ»

(١) فى ش «القرآن العظيم».

(٢) فى ش، ز، ظ، ك «نحو».

(٣) سورة يوسف آية: ٣١ «ما» فى هذه الآية عاملة عمل «ليس»، وذلك فى لغة أهل الحجاز، أما بنو تميم فأهملوها ولذلك يرفعون «بشر» إلا من عرف منهم كيف هى فى القرآن.

(٤) سورة المجادلة، آية: ٢.

(٥) فى الأصل «كامل» تحريف.

(٦) فى الأصل، ه، ز، ت «بما». وهو الصواب، وفى عداها «بما» تحريف.

(٧) فى ت «بها» تحريف.

(٨) فى ز «أو بل».

(٩) فى ز، ك «إن».

(١٠) فى ش، ظ «المفعول» تحريف.

متعلق^(١) بمعطوف «ومن بَعْدَ» كذلك، ويجوز أن يكون متعلقاً بالزم أو برفع،
«وحيث متعلقة بالزم، والتقدير: والزم رفع المعطوف بلكن أو ببل بعد
المنصوب بما، حيث جاء. ثم قال:

(ص) وَيَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْحَبْزُ * وَيَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجْز

(ش) يعني أن باء الجر تدخل على خبر «مَا» وخبر «لَيْسَ» فتجرهما نحو قوله -
تعالى - (٢): (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)^(٣) و (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)^(٤).

وهو كثير، وهذه الباء زائدة لتوكيد النفي، وتزاد أيضاً الباء للتوكيد في
خبر «لا» نحو قوله:

٣٢ - فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ * يَمْثُلْنَ لَيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٥)

وفي خبر «كان» المنفية كقوله:

٣٣ - وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى السَّوَادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِيهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ^(٦) / ب

وفهم من قوله: «قَدْ يُجْر». أن زيادتها^(٧) في هذين المثالين الأخيرين قليل

(١) في الأصل، ش «متعلقان».

(٢) «قوله تعالى» سأقط من ش، ز، ظ، ك.

(٣) سورة إبراهيم. آية: ٢٠.

(٤) سورة الزمر. آية: ٣٦.

(٥) الشاهد لسواد بن قارب.

انظر شرح الناظم ١٤٨ وشرح المرادى ٣١٦:١ وشرح ابن عقيل ٣١٠:١ وشرح التصريح ٢٠١:١

وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٣٥:٢ ومعجم شواهد العربية ٥٨:١.

ورد عجز البيت في الأصل «وَيَمْثُلْنَ لَيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ»

فتيلاً: الخيط الرقيق الذى يكون فى شق النواة.

(٦) الشاهد للشنفرى الأزدى.

انظر: لامية العرب ٣١ وشرح ابن الناظم ١٤٩ وشرح المرادى ٣١٧:١ وشرح ابن عقيل ٣١٠:١

وشرح التصريح ٢٠٢:١ وشرح الشواهد للمغنى للسيوطى ٨٣٥:٢، وأعجب العجب فى شرح لامية

العرب ٤٤.

(٧) فى ظ «زيادتهما» تحريف.

«والباء» فاعل بجر وقصرها ضرورة، «والخبر» مفعول بجر^(١)، وفي «يُجْر» آخر البيت مضمير مستتر عائد على الخبر المتقدم. [فإن قلت: كيف يصح أن يعود على الخبر المتقدم]^(٢) وهو غيره؛ لأنَّ الخبر المتقدم خبر «مَا» أو «لَيْسَ»^(٣) والضمير في يجر عائد في المعنى على خبر لا، أو كان المنفية فلم يتحدا معنى؟ قلت: هو مما يفسر^(٤) لفظاً لا معنى كقولهم: عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ، ثم قال:

(ص) فِي التَّكْرَاتِ أُعْمِلْتُ^(٥) كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلَى لَاتٍ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ

(ش) يعني أنَّ «لا» النافية أعملت إعمال^(٦) «لَيْسَ» فترفع الاسم^(٧) وتنصب الخبر، لكن بشرط أن يكون اسمها نكرة، فتقول: لَا رَجُلٌ قَائِمًا. ومنه قوله:

٣٤ - تَعَزَّ فَلَاشَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا * وَلَا وَرَزَّ يَمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا^(٨)

(١) «بجر» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

(٣) في ش «خبر ما وليس» تحريف.

وفي ز، ك «أو خبر ما وليس» خطأ من الناسخ.

(٤) في ز، ظ، ت «يفسره».

(٥) في الأصل «أعمل» تحريف. وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٦) في ز، ك «عمل».

«لا» تعمل عمل «ليس» بشروط ثلاثة:

الأول: أن يكون الاسم والخبر نكرتين وليس الاسم فقط كما ذكر الشارح.

الثاني: أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول: لَا قَائِمًا رَجُلٌ.

الثالث: ألا ينتقض النفي بإلا، فلا تقول «لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ».

(٧) «الاسم» ساقطة من ت.

(٨) لم أعثر على قائله، وقد ورد في كتب النحو غير معزو

انظر شرح ابن الناظم ١٥٠، وشرح المرادى ٣١٨:١، وشرح ابن عقيل ٣١٣:١، وشرح التصريح

١:١٩٩، والهمع ١:١٢٥، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢:٦١٢، وهامش الخزانة ٢:١٠٢.

تَعَزَّ: أمر من التعزى، وأصله من العزاء وهو التصبر والتسلى.

وَرَزَّ: ملجأ.

وقوله: «[وقد]^(١) تلى لَأَتْ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ» يعنى أن «لَأَتْ» «وإن» النافية مثل «ليس» يرفعان الاسم وينصبان الخبر، «فلات» مركبة من «لا» النافية وتاء التانيث مفتوحة^(٢). وفهم من قوله: «وَقَدْ تَلَى» أن ذلك قليل^(٣) وفهم من إطلاقه أيضاً أنهما لا يختصان بالعمل في النكرة «كلا» فمن إعمال «إن» في النكرة قولهم: «وإن أخذ / خيراً مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ»^(٤) ومن إعمالها في المعرفة قوله:

٣٥ - إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى الْجَانِبِ^(٥)

وأما «لات» فلا تعمل إلا في الحين على ما سيأتى، «فلا» مفعول ما لم يسم فاعله بأعملت، «وفي النكرات»^(٦) متعلق بأعملت^(٧)، و«كَلَيْسَ» نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير: أعملت لا في النكرات إعمالاً كإعمال ليس، «ولأت» فاعل بتلى، «وإن» معطوف عليه، «وذا

(١) «وقد» تكملة من ز، ظ، ت.

(٢) «مفتوحة» ساقطة من ش، ز، ك.

(٣) ما بعد «مفتوحة» إلى هنا ساقط من ك.

(٤) في الأصل، هـ، ز «خير».

قال المرادى ٣٢٠:١ «وأما إن فأجاز إعمالها إعمال» ليس الكسائي وأكثر الكوفيين، وطائفة من البصريين، ومنعه جمهور البصريين، واختلف عن سيبويه والمبرد، والصحيح الإعمال».

انظر الخلاف في إعمال «إن» عمل «ليس».

شرح ابن عقيل ٣١٧:١، وشرح التصريح ٢٠١:١.

(٥) أنشده الكسائي ولم يعزه إلى أحد.

وروى عجز البيت في صور مختلفة الأولى كما وردت في الأصل والثانية:

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى جِزْبِ الْمَلَأِينِ

والثالثة:

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى جِزْبِ الْمَلَأِينِ

انظر شرح ابن الناظم ١٥٢ وشرح المرادى ٣٢١:١ وشرح ابن عقيل ٣١٧:١ وشرح التصريح ٢٠١:١

والهمع ١٢٥:١، وشرح الأشموني ٢٥٥:١.

(٦) في ز «النكرة» تحريف.

(٧) «وفي النكرات متعلق بأعملت» ساقط من ك.

الْعَمَلِ» مفعول «وَذَا» إشارة إلى عمل «لَيْسَ»، «وَالْعَمَلِ» نعت لذا. ثم قال:
 (ص) وَمَا لِلَّاتِ فِي سِوَى حِينِ عَمَلٍ * وَحَذَفَ ذِي الرُّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ
 (ش) يعني أن «لَاتَ» لا تعمل إلا في الحين وهو اسم الزمان فلا يُقال:
 لَاتَ زَيْدٌ قَائِمًا، بل يُقال: لَاتَ حِينَ خُرُوجِ، وَلَاتَ وَقْتُ قِتَالِ^(١).

ومنه قوله - تعالى - (٢): (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)^(٣)

وقوله: «وَحَذَفَ ذِي الرُّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ»^(٤)، يعني أن حذف المرفوع وهو اسمها فاش أي كثير، وعكسه وهو^(٥) حذف المنصوب وهو خبرها قليل. وفهم منه أنه لا يجوز إثباتهما معاً، فمِنْ حَذَفِ اسْمِهَا:

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، وَمِنْ حَذَفِ خَبَرِهَا قَوْلُهُ: وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ [بِرْفَعِ حِينَ]^(٦) وهي قراءة شاذة^(٧)، وتقدير الخبر «لَهُمْ»، «وَعَمَلٌ» مبتدأ وخبره لِّلَّاتِ، «وَفِي سِوَى» في موضع الحال / على أنه نعت لعمل قدم عليه أو بِ متعلق بعمل.

(١) في ز، ظ «وَلَاتَ حِينَ قِتَالِ».

(٢) في ش، ز «عز وجل».

(٣) سورة ص. آية: ٣.

(٤) من «يعني أن لات» إلى هنا ساقط من ك.

(٥) «وهو» ساقط من ز.

(٦) «برفع حين» تكملة من ز، ظ، ت.

(٧) وهي قراءة عيسى بن عمر، وأبو السمال.

انظر معاني الأخفش ٤٥٣:٢، والبحر ٣٨٣:٧، ومعجم القراءات القرآنية ٢٥٥:٥، وشرح التصريح ٢٠٠:١، والهمع ١٢٤:٢.

(أفعال المقاربة)

(ش) أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام:

قسم لمقاربة الفعل، وقسم لرجائه، وقسم للشروع فيه.

وسميت كلها أفعال المقاربة تغليباً، فالذى لمقاربة الفعل: «كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ»، والذى للرجاء «عَسَى وَاخْلَوْلَقَ وَحَرَى»، والذى للشروع «جَعَلَ وَأَخَذَ وَطَفِقَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ»^(١). وقد أشار إلى القسم^(٢) الأول والثاني بقوله:

(ص) كَكَانَ كَادَ وَعَسَى ... * ...

(ش) يعنى أن «كَادَ وَعَسَى» مثل كان فى كونها ترفع الاسم وتنصب الخبر، إلا أن خبر «كَادَ وَعَسَى» لا يكون فى الغالب إلا فعلاً مضارعاً، وقد^(٣) نبه على ذلك بقوله:

(ص) ... لَكِنْ نَدَرُ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَا لِيَحْتَبِرَ

(ش) ومما جاء فيه الخبر غير مضارع^(٤) على وجه الندور قوله:

٣٦ - فَأُثِّبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا
[وَكَمْ يَنْبُلِيهَا فَارْقُشُهَا وَهَى تَضْفِيرُ^(٥)]

(١) «وأنشأ» ساقطة من ش، ك.

(٢) «القسم» ساقطة من ش.

(٣) «وقد» ساقطة من ظ.

(٤) فى ش، ز، ك «مضارع لهدين» أكملت عبارة الألفية.

(٥) البيت لتأبط شراً «ثابت بن جابر بن سفيان».

ما بين المعقوفين تكلمة من ز، ك.

كذاروى فى ديوانه ص ٩١، والخصائص ١: ٣٩٢، وشرح ابن الناظم ١٥٤، وشرح المرادى ١: ٣٢٥، وشرح ابن عقيل ١: ٣٢٥، وشرح التصريح ١: ٢٠٣، ومعجم شواهد النحو ٧٢.

وقولهم في المثل: «عَسَى الْغَوِيُّ أَبُو سَا»^(١)

«وَكَاذَ» مبتدأ وخبره «كَكَانَ»، «وَعَسَى» معطوف على «كَكَادَ»، «وَعَجِيْزٌ مُضَارِعٌ» فاعل بِنَدْرٍ، ومعنى نَدْرٍ: قل، «وَلِيَهْدِيْنَ» متعلق بِنَدْرٍ، «وَتَحْبِيْرٌ» حال ووقف عليه بالسكون على لغة «ربيعة». ويجوز ضبط «عَجِيْرٌ» بالفتح على أن يكون حالاً «وَتَحْبِيْرٌ» هو الفاعل بندر، إلا أن من هذا الوجه صاحب الحال [نكرة محضة وهو قليل^(٢) وسوْغ ذلك تأخير صاحب الحال]^(٣) وهو «تَحْبِيْرٌ». ثم قال:

٥٢
أ

(ص) وَكَوْنُهُ يَدُوْنِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزْرٌ / ...

(ش) يعنى: أن اقتران المضارع الواقع خبراً «لِعَسَى» بِأَنْ كَثِيْرٌ^(٤) كقوله - تعالى -^(٥): «عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ»^(٦)

وخلوه منها قليل كقول الشاعر:

= وفي رواية «لم أك أبها».

قال ابن جنى: «هكذا صحة رواية هذا البيت، فأما رواية من لا يضبطه، وما كنت أبها، ولم أك أبها، فليعده عن ضبطه، ومعناه فأبت وما كدت أءوب، فأما «كنت» فلا وجه لها في هذا الموضع». أثبت: رجعت، فهم: اسم قبيلة تأبط شرا.
^(١) ورد هذا المثل في الكتاب ١: ٥١، ١٥٩/٣: ١٥٨، وشرح التصريح ١: ٢٠٣، وفصل المقال ٤٢٤، وجهزة الأمثال ٢: ٥٠، والمستقصى ٢: ١٦١.
الغوير: تصغير غار.
أبوسا: جمع بوس وهو العذاب والشدة.
كما أن هذا المثل ورد في الآيات التي ذكرها ابن مالك في شرح الكافية في هذا الباب قال ١: ٤٩٩، نحو:

«عسيت صائماً ونقلاً * عسى الغويُّ أبوسا» تمثلاً

^(٢) وهو قليل ساقط من ش.

^(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

^(٤) في الأصل، ت «كثيراً».

^(٥) «تعالى» ساقطة من ت.

^(٦) سورة التوبة، آية: ١٠٢.

٣٧ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُنْسِيَتْ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(١)

ثم قال:

... * ... وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

(ش) يعنى أَنَّ القليل فى «عَسَى» وهو خلوه من أن، هو الكثير فى «كَادَ»
نحو قوله - عز وجلّ :- (وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)^(٢)

والكثير فى «عسى» وهو اقترانه بأن، هو القليل «فى كَادَ» نحو قوله:

٣٨ - قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا^(٣)

«وَكَوْنُهُ»^(٤) مبتدأ، «وَيُدُونُ» متعلق به وكذلك^(٥) بَعْدُ وَنَزُّ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ،
«وَكَادَ» مبتدأ، «وَالْأَمْرُ» مبتدأ ثان وخبره عَكْسًا، والجملة خبر المبتدأ الأول.
ثم قال:

(ص) وَكَعَسَى حَرَى ... *

(١) الشاهد لهدية بن تحشيم العذرى.

انظر ديوانه ص ٥٩، والكتاب ١٥٩:٣، وشرح المفصل ١١٧:٧، ١٢١ وشرح المرادى ٣٢٦:١،
وشرح ابن عقيل ٣٢٧:١ وشرح التصريح ٢٠٦:١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٤٣:١، والخزانة
٢٢٧:١ / ٣٨٣:٢ / ٥٧٢:٣ / ٦٤٩، وفهرس شواهد سيبويه ٦٥.

(٢) سورة البقرة. آية: ٧١.

(٣) الزجر لرؤية بن العجاج.

وقبله:

«زَيْعُ عَفَاةِ الدُّهُرِ فَأَمَّحَا»

انظر ملحقات ديوانه ٧٢ والكتاب ١٦٠:٣ والمقتضب ٧٥:٣ وشرح المفصل ١٢١:٧ وشرح المرادى
٣٢٧:١، والخزانة ١٥٠:٢ / ٩:٤.

فى ش، ز «قد كاد من طول البلى أن يمحصا» تحريف.

وفى ظ «قد كان من طول البلى أن يمحصا» تحريف.

البلى: بكسر الباء من بلى بلى إذا دَرَسَ.

يمحصا: ينمحي ويذهب.

(٤) فى ز، ك «وقوله وكونه».

(٥) فى ظ «وكذلك».

(ش) يعنى أَنَّ «حزى» مثل «عسى» فى المعنى الذى^(١) هو الرجاء. قيل:
ولم يذكر «حزى» فى هذا الباب غيره^(٢).

ثم قال^(٣):

(ص) ... وَلَكِنْ جُعِلَا * خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

(ش) يعنى أَنَّ «حزى» وإن كانت بمعنى «عسى» فهى مخالفة لها فى الاستعمال بلزوم خبرها أن. «فَحَزَى» مبتدأ خبره «كَمَسَى»، «وَحَبَرَهَا» مرفوع «بِجُعِلَا»، و«مُتَّصِلَا» مفعول ثان بجعلا، «وَحَتْمًا» حال من الضمير المستتر فى متصلًا أو نعت لمصدر محذوف، والتقدير: اتَّصَلَا حَتْمًا. أى واجبًا. ثم
قال: /

(ص) وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَزَى *

(ش) يعنى أَنَّ «اخْلَوْلَقَ» لا يُسْتَعْمَلُ خبرها إلا مقروناً بأن فهى إذاً مثل «حزى»، إلا أنه لم يُبَيَّنْ على أنها شبيهة فى المعنى «بَعَسَى»، كما نَبَّهَ على^(٤) «حزى»، وقد تقدم أنها من باب «عسى» فتقول: اخْلَوْلَقَ زَيْدٌ أَنْ يَفْعَلَ، ولا يجوز يفعل. وقوله: «وَأَلْزَمُوا» يعنى^(٥) العرب، «واخْلَوْلَقَ» مفعول أول بألزموا، «وَأَنَّ» مفعول ثان ويجوز العكس، «ومِثْلَ» منصوب على الحال من اخْلَوْلَقَ.
ثم قال:

(١) «الذى» ساقطة من ظ.

(٢) سبق ابن مالك فى ذكر «حزى» ابن طريف والسررُقشيطى.

ذكر ذلك السيوطى فى الهمع ٢: ١٣٣ حيث قال:

«وزاد ابن مالك فيها «حزى» للترجى. قال أبو حيان والمخفوظ أنَّ حزى اسم منون لا يثنى ولا يجمع قال ثعلب: أنت حزى من ذلك. أى حقيق وخليق، قال ابن قاسم: ولكن ابن مالك ثقة. قلت: ظاهر كلامهما أنه منفرد بذلك وليس كذلك. فقد سبقه إلى عدها ابن طريف والسررُقشيطى.

(٣) فى ش، ظ «وقوله».

(٤) فى ظ «فى».

(٥) فى ظ، ك «أى».

(ص) ... * وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْبِغَا^(١) أَنْ نَزُرَا

(ش) يعنى أَنْ خَلَوَّ خَيْر^(٢) «أَوْشَكَ» من أن قليل، فهى فى ذلك «كَعَسَى» فى الاستعمال لا فى المعنى، فإن «عَسَى» للرجاء، «وَأَوْشَكَ» للمقاربة كما تقدم، «وَانْبِغَا» مبتدأ خبره «نَزُرَا»، «وَبَعْدَ» متعلق بِنَزُرَا أو بَانْبِغَا. ثم قال:

(ص) وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرَبًا * ...

(ش) يعنى أَنْ الأكثر فى خبر «كَرَبَ» تجرده^(٣) من «أَنْ» وقد يقترن بها قليلاً. كقوله:

(٣٩ -) * وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْتَأْفَهَا أَنْ تَقَطُّعًا^(٤)

وأشار بقوله فى^(٥) الأصح إلى مخالفة «سيبويه» فإنه لم يذكر فيها غير التجريد^(٦) من أن، ويُقال كَرَبَ بفتح الراء وكسرهما^(٧)، والأول أفصح «وَمِثْلُ كَادَ» مبتدأ «وَكَرَبَ» [خبره]^(٨) ويجوز العكس، «وفى الأصح» متعلق «بِمِثْلُ» ثم قال:

(ص) ... * وَتَزُكُّ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

(١) فى الأصل «أن تبا» تحريف من الناسخ.

(٢) «خبر» ساقطة من ظ.

(٣) فى ش «تجريده».

(٤) الشاهد لأبى زيد الأسلمى.

وصدر البيت «سَقَاهَا دُؤُورَ الْأَخْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ»

انظر: شرح المرادى ١: ٣٢٩، وشرح ابن عقيل ١: ٣٣٥، وشرح التصريح ١: ٢٠٧، وشرح الشواهد

للعينى ١: ٢٦٢.

دُؤُورَ الْأَخْلَامِ: أصحاب العقول، ويروى «دُؤُورَ الْأَرْحَامِ». وهو الأقارب من جهة النساء.

سَجَلًا: الدلو ما دام فيها الماء قليلاً كان أو كثيراً وجمعه سجال.

(٥) فى ظ «على» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٦) فى ظ «التجريد».

قال سيبويه «وأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها أَنْ وكذلك كرب يفعل».

الكتاب ٣: ١٥٩.

(٧) فى ظ «وكرب بكسرهما».

(٨) «خبره» تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

(ش) يعنى أنَّ الأفعال / الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بأن، لأنها $\frac{53}{1}$ دالة على الحال، وأن للاستقبال فتنافياً، «وَتَرَكُ أَنْ» [مبتدأ]^(١) وهو مصدر مضاف إلى المفعول، «وَوَجِبَ» خبره، وَمَعَ [ذِي]^(٢) متعلق بترك ثم مثل بخمسة أمثلة من أفعال الشروع وجميعها بمعنى واحد فقال:

(ص) كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَخْذُو وَطْفِقُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

(ش) «فَأَنْشَأَ» فعل ماضٍ دال على الإنشاء، «والسَّائِقُ» اسمها وهو الذى يسوق الإبل أى يقدمها، «ويخدو» في موضع خبرها، «وطفق» معطوف على أنشأ، ويُقال «طَفَقَ» بفتح الفاء، «وطفق» بالفاء المكسورة^(٣) وطبق بالباء^(٤) وهى مكسورة^(٥)، وفهيم من إتيانه بكاف التشبيه مع «أنشأ» عدم الحصر، فإنه زاد فى التسهيل^(٦) عليها «هَبْ وَقَامَ». ثم قال:

(ص) وَاسْتَعْمِلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ * وَكَادَ لَا غَيْرُ وَرَأَدُوا مُوْشِكَ

(ش) أفعال^(٧) هذا الباب كلها لا تتصرف، بل تلزم لفظ الماضى كما نطق بها^(٨) الناظم «إِلَّا كَادَ وَأَوْشَكَ». أما «كَادَ» فيستعمل منها المضارع [نحو: قوله - تعالى -^(٩): (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)^(١٠)

وأما «أَوْشَكَ» فيستعمل منها المضارع^(١١) كقوله:

(١) «مبتدأ» تكملة من ش، ز، ظ، ت.

(٢) «ذى» تكملة من ز، ك.

(٣) «وطفق بالفاء المكسورة» ساقط من ظ.

(٤) فى ظ «وطبق بالباء المكسورة».

(٥) ما بعد «المكسورة» إلى هنا ساقط من ش، ت.

(٦) انظر التسهيل ٥٩.

(٧) فى ت «يعنى أفعال».

(٨) فى ظ «به».

(٩) «قوله تعالى» ساقطة من ش، ظ.

(١٠) سورة النور. آية: ٤٣.

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

٤٠ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُؤَافِقُهَا^(١)
ويستعمل أيضاً منه اسم الفاعل، وإليه أشار بقوله: «وَزَادُوا مُوشِكاً»، ومنه قوله:

٤١ - فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا * خِلَافَ الْأَيْسِ وَحُوشَا يَبَابَا^(٢)
وقوله: «وَاسْتَعْمَلُوا» يعنى / العرب^(٣)، «وَكَادَ» معطوف على أوشك، ^{٥٣}
«وَلَا» عاطفة عطفت «عَيْرَ» على «أَوْشَكَ وَكَادَ»، لكنها بُيِّتَتْ على الضم
لقطعها عن الإضافة. والتقدير: لَأَوْشَكَ وَكَادَ لَا غَيْرَهُمَا^(٤) ثم قال:
(ص) بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلِقْ أَوْشَكَ لَقَدْ يَرِدُ * غِنَى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدَ
(ش) يعنى أَنَّ هذه الأفعال الثلاثة وهى «عَسَى وَاخْلَوْلِقْ وَأَوْشَكَ»،
تسند^(٥) «لَأَنَّ يَفْعَلَ»، وتستغنى به عن ثان الجزأين وتكون حينئذ أفعالاً لازمة
تكتفى بالفاعل^(٦) فتقول: عَسَى أَنْ يَقُومَ [زَيْدٌ]^(٧)، وَاخْلَوْلِقْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ

(١) الشاهد لأمية بن أبى الصلت.

انظر الكتاب ١٦١:٣، وشرح المفصل ١٢٦:٧، والمقرب ٩٨:١، وشرح ابن الناظم ١٥٨، وشرح

المرادى ٣٢٨:١، وشرح ابن عقيل ٣٣٣:١ وشرح التصريح ٢٠٨:١.

وروى الشطر الثاني فى الأصل، ت «فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُؤَافِقُهَا»

منيته: المنية الموت، غرأته: جمع غرة وهى الغفلة، يوافقها: يصيبها.

(٢) الشاهد نسب إلى أبى سهم الهذلى فى شرح الشواهد للعيني ٢٦٤:١ ولأسامة بن الحارث الهذلى فى
شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣:٣، وبلا نسبة فى شرح ابن الناظم ١٥٩، وشرح ابن عقيل ٣٣٨:١،
والهمع ١٢٩:١.

الأنيس: الموانس وكل م يؤنس به فهو أنيس، يقال: بالدار أنيس أى أحد.

وحوشا: جمع وحش وهو القفر، يقال: بلد وحش كما يقال: بلد قفر.

يبابا: البياب عند العرب الذى ليس فيه أحد.

(٣) فى ش «وَاسْتَعْمَلُوا مَضَارِعاً لَأَوْشَكَ أَيْ الْعَرَبِ».

وفى ك «وَاسْتَعْمَلُوا أَيْ الْعَرَبِ».

(٤) فى ز، ظ، ت «لَا لغيرهما».

(٥) فى هـ «تستند» تحريف.

(٦) فى ز «بالفعل» تحريف من الناسخ.

(٧) «زيد» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ت.

وفى هـ، ز، ك «عسى أن تقوم هند» المثال صحيح.

وَأَوْشَكَ أَنْ تَقُومَ هِنْدٌ. ومنه قوله - عز وجل -: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ) (١)

وقد فى قوله: «قَدْ» (٢) يَرِدُ» للتحقيق لا للتقليل لكثرة ورود ذلك، «واخْلَوْقَ
وَأَوْشَكَ» معطوفان على «عَسَى» على حذف العاطف، وينبغى أن ينطق بعد
الشين من أوْشَكَ بقاف مشددة؛ لأن الكاف من أوْشَكَ مدغمة فى القاف بعد
قلبه (٣) قافاً لأجل استقامة الوزن (٤)، «وَعَسَى» فاعل بيرد، «وبأن» متعلق بغنى؛
لأنه مصدر، وكذلك «عَنْ»، وبتعد فى أول البيت متعلق (٥) بيرد. ثم قال:

(ص) وَجَزِدَنْ عَسَى أَوْ اِزْلَعِ مُضْمَرًا * يَهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

(ش) يعنى أن «عَسَى» / إذا ذكر قبلها اسم جاز أن تُجْرَدَ من الضمير ^{٥٤}/_أ
وتسند إلى «أَنْ يَفْعَلَ»، وجاز أن تَرْفَعَ ضَمِيرًا يعود على الاسم السابق ويظهر
أثر الاستعمالين فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الاستعمال الأول:
هِنْدٌ عَسَى أَنْ تَفْعَلَ، وَالرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ، وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ
يَفْعَلُوا (٦).

وعلى الاستعمال الثانى: هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ، وَالرَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَفْعَلَا،
وَالرَّيْدُونَ عَسُوا أَنْ يَفْعَلُوا [وَالِهِنْدَاتُ عَسِينَ أَنْ يَفْعَلْنَ] (٧) وظاهره (٨) أن

(١) سورة البقرة. آية: ٢١٦.

(٢) «قد» ساقطة من ش.

(٣) فى ش «قلبه» التذكير والتأنيث جائز.

(٤) «لأجل استقامة الوزن» ساقط من ش، ه، ظ.

قوله: لأجل استقامة الوزن. يريد بها عدم تحريك الكاف من أوْشَكَ؛ لأنها لو حركت لأدى ذلك إلى
انكسار الوزن فعند إدغام الكاف فى القاف تكون التفعيلة «مستفعلن» وإذا حركت الكاف تحولت من
مستفعلن إلى متفاعلن وبذلك ينكسر الوزن.

(٥) فى ه، ز، ك «متعلقان» تحريف، وما أثبت أدق.

(٦) لم يمثل لجمع المؤنث السالم نحو: «وَالِهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَفْعَلْنَ».

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ش.

(٨) فى ش، ظ «وظاهر كلامه».

هذين الاستعمالين خالصان «بعسى» لاقتصاره على ذكرها^(١)، والصواب أن ذلك فى الأفعال الثلاثة المذكورة إذ لا فرق وعليه شرح «المرادى»^(٢) وقوله: «وَجَرَدَنْ عَسَى»، يعنى من الضمير، «وَعَسَى» مفعول بـجَرَدَنْ^(٣)، «وَأَوْ» للتخيير «وبها» متعلق برفع، «وَقَبَلَهَا» متعلق بـذَكَرَ، «واستم» مرفوع بفعل مضمير يفسره^(٤) ذُكِرَا ثم قال:

(ص) وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَى فِي السُّنَنِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَإِنِّيَا [الْفَتْحِ] زُكِنَ

(ش) يعنى أن «عسى» إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب^(٥) أو غائبات^(٦) نحو: عَسَيْتُ وَعَسَيْتِ وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُنَّ. ويجوز فى سينه الفتح والكسر، والفتح أجود وبه قرأ غير نافع^(٨)، ولذلك قال: «وَأَيْنَمَا الْفَتْحُ زُكِنَ»، أى اختيار الفتح عُليم، وفُهِم / من قوله: «نحو عَسَيْتُ» تعميم المثل^(٩) المتقدمة فإنها ^{٥٤}ب كلها «مثل عَسَيْتُ»^(١٠) فيما ذكر، وقوله: «وَالْفَتْحُ» مفعول مقدم بـأَجْزَى «وَالْكَسْرُ» معطوف عليه، «وَأَيْنَمَا الْفَتْحُ زُكِنَ» جملة من مبتدأ وخبر.

(١) فى ش، ك «ذكرهما» وهذا جائز لأن الضمير يعود على الاستعمالين.

(٢) قال المرادى ٣٣٢:١ «إذا بنيت هذه الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره، وجعل أن يفعل خبراً، وجاز إسنادها إلى أن يفعل مكنتى به وتكون مجردة من الضمير».

(٣) فى ظ «بجرد» تحريف، وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٤) فى الأصل «تفسيره» تحريف.

(٥) «الفتح» تكملة من ش، ه، ز، ط، ت والألفية.

(٦) «أو غائب» ساقطة من ش، ه، ز، ط، ك.

(٧) «أو غائبات» ساقط من ش.

(٨) قال ابن مالك فى شرح الكافية ٤٥٩:١.

«والفتح أشهر وبه قرأ ابن كثير، أبو عمرو، وابن عامر والكوفيون. ولم يقرأ بالكسر إلا نافع».

كقوله تعالى فى سورة محمد. آية: ٢٢ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ)

انظر معانى الفراء ٦٢:٣، والنشر فى القراءات ٢٣٠:١، وشرح التصريح ٢١٠:١، ومعجم القراءات

القرآنية ١٩٢:٦.

(٩) «المثل» مكررة فى الأصل، وساقطة من ش، ك.

(١٠) فى ه، ز «نحو مثل عسيت» تركيب مضطرب، تحريف.

(إِنْ وَأَخْوَاتُهَا)

(ش) هذا هو^(١) الباب الثاني^(٢) من النواسخ، ثم قال:

(ص) إِنْ أَنْ لَيْتَ لِكِنَّ لَعَلَّ * كَأَنَّ^(٣) عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

(ش) قد تقدم أن «كَانَ» ترفع الاسم وتنصب الخبر، «وَإِنْ^(٤)» وأخواتها «تنصب الاسم وترفع الخبر. وإلى ذلك أشار بقوله: «عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ»، ومعنى «إِنْ وَأَنَّ» التوكيد^(٥)، «وَلَيْتَ» للتمنى^(٦)، «وَلِكِنَّ» للاستدراك، و«لَعَلَّ» للترجي^(٧) والإشفاق، و«كَأَنَّ»^(٨) للتشبيه، وما بعد «إِنْ» معطوف عليه^(٩) على إسقاط العاطف، «وَعَكْسُ» مبتدأ وخبره في المجرور قبله، «وَمَا» موصولة وصلتها «لكان»، «وَمِنْ [عَمَلٍ]»^(١٠) متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان^(١١)، ثم مثل ذلك بثلاثة أحرف منها فقال:

(ص) كِرَانٌ زَيْدًا عَالِمٌ يَأْتِي * كُفَّةٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ

(١) «هو» ساقطة من هـ، ظ.

(٢) في ش، ظ «الثالث».

(٣) «كان» ساقطة من ظ.

(٤) في هـ «وَإِنْ وَأَنَّ»

(٥) في هـ «إِنْ وَأَنَّ» للتوكيد، وفي ظ «إِنْ» للتوكيد، وفي ت «إِنْ» للتوكيد.

(٦) في ز، ظ، ك «التمنى».

(٧) في ش، ك «الاستدراك ولعل الترجي».

(٨) في الأصل «كَأَنَّ».

(٩) «عليه» ساقط من ش.

(١٠) «عمل» تكملة من هـ، ز، ظ، ت.

(١١) في ت «ككان» تحريف، وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(ش) «الكُفء»: المثل، «الضغن»: الحقد والعداوة. ثم قال^(١):

(ص) وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَأَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَيْدَى

(ش) لما أتى بالمثل في البيت الذي قبله مرتبة، وقدم فيها الاسم على الخبر، وهو الأصل، نبه على أن الترتيب^(٢) / المذكور مراعى^(٣) محافظ^(٤) ٥٥
عليه إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً، فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب في الظروف والمجرورات، وهو المنبئ عليه بقوله: «كأيت فيها أو هنا غير البدي» «والبدي» الفاحش النطق، «وذا» مفعول براع، «والترتيب» نعت لَذَا، «وإلا»^(٥) استثناء، ولا بد من تقدير حذف كلام^(٦) ليستقيم^(٧) مراده، والتقدير: وراع هذا الترتيب إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفاً أو مجروراً كأيت^(٨) «فألذي»^(٩) نعت لمحذوف وهو المثال. ثم قال:

(ص) وَهَمْزَ إِنْ أَفْتَحَ لِسَدِّ مُضَدَّرٍ * مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أَكْبِيرِ

(ش) يعنى أن همزة «إِنْ» المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها، أى إذا أُوْلِتْ هى وما بعدها بالمصدر^(١٠)، وفهم من قوله: «وَهَمْزَ إِنْ أَفْتَحَ» أن الأصل المكسورة الهمزة، وهو أشهر القولين^(١١)

(١) فى هـ «قوله».

(٢) فى ش، هـ، ز، ط، ك «أن هذا الترتيب».

(٣) فى هـ، ت «مراعا» خطأ من الناسخ.

(٤) فى ت «محافظا» خطأ من الناسخ.

(٥) فى ط «والاستثناء» تحريف.

(٦) فى هـ، ز، ك «فى الكلام» وعبارتها أكمل.

(٧) فى ت «يستقيم» تحريف.

(٨) فى ظ «الليت».

(٩) فى ش، هـ، ز، ط، ك، ت «فالذى على هذا».

(١٠) فى الأصل «المصدر» تحريف.

(١١) قوله: وهو أشهر القولين يعنى قول الجمهور، وأما القول الآخر فيمكننا الوقوف عليه من خلال ما ذكره

السيوطى حيث قال:

«الأصح أن إن المكسورة أصل، والمفتوحة فرع عنها؛ لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤول بمفرد، =

[وقوله^(١)] «وَفِي سِوَى ذَلِكَ» «أَكْبِيرِ»، أى إذا لم يسد المصدر مسدها. ثم إِنَّ «إِنَّ» فى ذلك على ثلاثة أقسام: قسم يجب فيه كسرها، [وقسم يجوز فيه كسرها]^(٢) وفتحها، وقسم يجب فيه الفتح. ثم ذكر المواضع التى يجب فيها الكسر وهى ستة مواضع:

الأول: أن تقع فى الابتداء، وهو المشار إليه بقوله:

(ص) فَأَكْبِرْ فِي الْإِيتِدَاءِ ... * ...

(ش) أى فى ابتداء الكلام. ودخل فيه صورتان:

الأولى: أن لا يتقدمها شىء.

نحو قوله - تعالى -^(٣): / (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)^(٤)

والأخرى: أن يتقدمها حرف^(٥) من حروف الابتداء.

نحو: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ)^(٦)

الثانى: أن تقع فى بدء الصلة. وهو المشار إليه بقوله:

(ص) ... وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ * ...

= ومع المفتوحة مؤول بمفرد، وكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفرداً من كل وجه أصل لكونه جملة من وجه ومفرداً من وجه؛ لأن المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة، والمفتوحة لا تستغنى عن زيادة والمجرد من الزيادة أصل، ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة؛ ولأن المسكورة تفيد معنى واحداً وهو التأكيد، والمفتوحة تفيد وتعلق ما بعدها بما قبلها؛ ولأنها أشبه بالفعل إذ هى عاملة غير معمولة، والمفتوحة عاملة ومعمولة، وقال قوم: المفتوحة أصل المكسورة، وقال آخرون كل واحدة أصل برأسها^(٦) الهمع ١٦٩:٢، وانظر شرح الكافية لابن مالك ٤٨٢:١.

(١) «وقوله» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) «قوله تعالى» ساقطة من ش، ه، ظ.

(٤) سورة الكوثر. آية: ١.

(٥) «حرف» ساقطة من ت.

(٦) سورة يونس. آية: ٦٢.

(ش) أى فى أول الصلوة. نحو قوله - عز وجل :- (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ^(١)) [لَتَنُورُنَّ بِالْعُضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ]^(٢)

واحترز بقوله: «فى بَدْءِ صَلَةٍ»، من الواقعة فى حشو الصلوة. فإنها^(٣)
يجب فتحها نحو: جَاءَ الَّذِي فى ظَنِّي أَنَّهُ قَائِمٌ.

الثالث: أن تقع جواباً للقسم. وهو المشار إلى بقوله:

(ص) ... * وَحَيْثُ إِنَّ لِيْمِينَ مُكْمِلَةٌ

(ش) أى وحيث تكون «إِنَّ» جواباً للقسم^(٤)، فإنها حينئذٍ مكملة
للقسم. وشمل المقترن خبرها باللام نحو قوله - عز وجل -^(٥):

(وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)^(٦) والمجرد منها نحو قوله - تعالى -^(٧):

(حم، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)^(٨)

الرابع: أن تحكى بالقول. وهو المشار إليه بقوله:

(ص) أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ ... * ...

(ش) ومثاله قوله - تعالى -^(٩): (وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ)^(٩)

الخامس: أن تحل محل حال. وهو المشار إليه بقوله:

(١) سورة القصص آية: ٧٦.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ت.

(٣) فى ش، ز، ك «فإنه» التذكير والتأنيث جائز.

(٤) «للقسم» ساقط من ش.

(٥) «قوله عز وجل» ساقط من ش، ه، ظ.

(٦) سورة العصر آية: ١.

(٧) «قوله تعالى» ساقط من ش، ه، ظ.

(٨) سورة الدخان. آية: ١، ٢، ٣.

(٩) سورة المائدة آية: ١٢.

(ص) ... أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ * حَالٍ ...

(ش) وشمل^(١) صورتين:

الأولى: أن تكون بعد واو الحال. وقد مثله بقوله:

(ص) ... كَرَزْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

ومثله قوله - عز وجل -^(٢): (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)^(٣)

الثانية: / أن تكون مجردة من الواو - كقوله تعالى:

(إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ)^(٤)

السادس: أن يقترن خبرها باللام. وهو المشار إليه بقوله:

(ص) وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ مُخَلَّقًا * بِاللَّامِ^(٥) كَاغْلَمَ إِنَّهُ لَذُو نَقَى

(ش) ومنه قوله - عز وجل -: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ [إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ]^(٦))

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ^(٧)

«فَيَعْلَمُ» يطلب أن بالفتح فعلمت اللام الفعل فوجب كسر «إِنَّ» فقوله^(٨):

(١) في ز «وتعمل» خطأ من الناسخ.

(٢) في ت «وقوله تعالى عز وجل».

(٣) سورة الأنفال. آية: ٥.

(٤) سورة الفرقان. آية: ٢٠.

(٥) في ظ «باللام ثم مثل ذلك بقوله».

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ظ، ك.

(٧) سورة المنافقون آية: ١ هناك مواضع أخرى لكسر همزة «إِنَّ» لم يشر إليها المصنف ولا الشارح منها:

أ - أن تقع تالية لـ «حيث» نحو: جَلَسْتُ حَيْثُ إِنْ زَيْدًا جَالِسٌ.

ب - أن تقع تالية لـ «إِذْ» نحو: جِئْتُكَ إِذْ إِنْ زَيْدًا أَمِيرٌ.

ج - أن تقع صفة نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ.

د - أن تقع خبراً عن اسم ذات نحو: زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ.

انظر شرح ابن عقيل ١: ٣٠٣، وأوضح المسالك ١: ٢٤١، وشرح التصريح ١: ٢١٥، ٢١٦، والهمع

٢: ١٦٥، ١٦٦.

(٨) في ه، ز، ك «وقوله».

«فى الإبتدَا» متعلق بِأَكْسِر، «وفى بَدءِ صِلَة» معطوف على «فى الإبتدَا»،
«وَحَيْثُ» معطوف أيضا، وَ«إِنَّ» مبتدأ خبره مكملة، «وَحَيْثُ» مضافة إلى
الجملة، وَلِيَمِينٍ متعلق بمكملة.

القسم الثانى: وهو ما يجوز فيه كسرهما وفتحها، وذكر أَنَّ لذلك أربعة
مواضع. أشار إليه اثنين منها بقوله:

(ص) بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ قَسَمٍ * لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ تُمَى

(ش) يعنى أَنَّ كسر «إِنَّ» وفتحها جائز بعد «إِذَا» الفجائية وبعد القسم
الذى لم يقترن خبرها فيه باللام، فمثال ذلك بعد «إِذَا» قول الشاعر:
٤٢ - وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا * إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ^(١)

يروى بكسر إِنَّ على القياس؛ لأنَّ إِذَا الفجائية لا يليها إلا جملة اسمية.
وبالفتح على تأويل أن وصلتها بمصدر محكوم عليه بأنه مبتدأ محذوف
الخبر، والتقدير: فإذا العبودية حاصلة، ومثال ذلك بعد / القسم قوله:

٤٣ - أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ^(٢)

فمن كسر جعلها جواباً للقسم، ومن فتح فعلى نية حرف الجر،
والتقدير على أَنَّى. وفى «تُمَى» ضمير مستتر يعود على «أَنَّ»، «وَبَعْدَ إِذَا»

(١) لم أعر على قائله وقد ورد فى كتب النحو التى رجعت إليها غير معزو. انظر الكتاب ١٤٤:٣،
والنكت للأعلم ٧٨٣:٢، وشرح الكافية لابن مالك ٤٨٥:١، وشرح ابن عقيل ٣٥٦:١، وأوضح
المسالك ٢٤٣:١، وشرح الشواهد للعيني ٢٧٦:١، والخزانة ٣١٣:٤، والهمع ١٦٨:٢، وفهرس

شواهد سيبويه ١٤٢

القَفَا: عبد القفا أى عبد قفاه، كما يُقال لميم القفا وكريم الوجه. والقفا موضع الصنع.
اللهازم: جمع لهزيمة بكسر اللام والزاي، وهى طرف الحلق، واللهزمة موضع اللكر.

(٢) البيتان ينسبان إلى رؤبة بن العجاج، ولم أجدهما فى ديوانه.
انظر فى اللسان «ذيا» ومجموع أشعار العرب ١٨٨:٣ وشرح ابن عقيل ٣٥٨:١، وأوضح المسالك
٢٤٤:١ وشرح الشواهد للعيني ٢٧٦:١.

ويُوجَّهَيْنِ^(١) متعلقان بئُمِّي، «وإِذَا» مضافة لفجاءة، «أَوْ قَسَمَ» معطوف على إِذَا، «وَلَا لَامَ» لا واسمها^(٢)، وبعده خبرها والجملة صفة لقسم^(٣) والتقدير: نَمِي أَنْ^(٤) بعد إِذَا الفجائية^(٥) وبعده قسم ليس بعده لام بوجهين، وفُهِمَ أَنْ المراد بالوجهين الكسر والفتح من ذكرهما^(٦) قبل. ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله:

(ص) مَعَ تَلُوْ فَا الْجَزَا ... * ...

(ش) يعني أنه يجوز أيضاً الفتح والكسر في «إِنَّ» الواقعة بعد «فا» الجزاء كقوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٧)

قرىء بالكسر على الأصل؛ لأنَّ الأصل في جواب الشرط أن يكون بجملة^(٨) وبالفتح على تأويل «أَنَّ»^(٩) بمصدر مجعول خبراً، والمبتدأ^(١٠) محذوف تفسيره^(١١) فجزاؤه الغفران أو العكس، والتقدير: فالغفران جزاؤه. «وَمَعَ» متعلق «بئُمِّي» في البيت الذي^(١٢) قبله على حذف العاطف،

(١) في ز «وجهين»، وفي ظ «إذا بوجهين».

وفي ت «ذا بوجهين نَمِي».

(٢) في هـ «ولا لام اسمها».

(٣) في ز، ك «لقسم ومعنى نَمِي نقل» والزيادة هنا تفيد.

(٤) في ظ «أَي».

(٥) في ز، ك «الفجاءة» تحريف.

(٦) في ت «ذكرها» تحريف.

(٧) سورة الأنعام. آية: ٥٤.

(٨) في ظ «جملة» وهي أدق.

(٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي «فَإِنَّهُ» بالكسر، وقرأ عاصم وابن عامر فأِنَّه بالفتح.

انظر السبعة في القراءات ٧٥٨، والبحر ٤: ١٤١ والنشر ٢: ٢٥٨.

(١٠) في هـ، ظ «ومبتدأ» تحريف.

(١١) في ش، ك «تقديره» وعبارتهما أدق.

(١٢) «الذي» ساقط من ظ.

والتقدير: نُحَى جواز الوجهين بعد «إِذَا» وبعد القسم^(١) وبعد «فَاء»^(٢) الجزاء.

٥٧
أ

ثم أشار / إلى الموضع الرابع بقوله:

(ص) ... وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِلَيَّ أَحْمَدُ

(ش) يعنى أنه يطرد فى هذا المثال وما أشبهه كسر إن وفتحها، فالكسر^(٣) على معنى خير القول لى أحمد. أى خير القول هذا اللفظ الذى أوله لى، فىكون من الإخبار بالجملة عن المبتدأ فى معنى الجملة؛ ولذلك لم يحتج إلى ضمير يربطها بالمبتدأ، ومعنى الفتح خَيْرُ الْقَوْلِ حمد الله. ويحتمل أن يكون بهذا اللفظ أو بغيره مما يفهم الحمد، ويكون من باب الإخبار بالمفرد؛ لأنَّ «أَنَّ» وما بعدها مؤولة بمفرد^(٤) «فَدَا» مبتدأ، وهو إشارة إلى جواز الوجهين، وخبره «يَطْرُدُ» «وفى» متعلق بيطرد، و«نَحْوِ» مُضَافٌ إلى قول مقدر أى: فى نحو قَوْلِكَ خَيْرُ الْقَوْلِ. ثم قال:

(ص) وَتَعَدَّ ذَاتِ الْكُسْرِ تَضَحُّبَ الْحَبْرِ * لِأَمْ اِبْتِدَاءٍ^(٥) نَحْوُ إِلَيَّ لَوَزَزُ

(١) «وبعد القسم» ساقط من ه، ز، ط، ت.

(٢) فى ز «ذا بالجزاء» تحريف.

(٣) فى ط «فالفتح» خطأ من الناسخ.

(٤) فى ش، ه «بالمفرد».

ذكر المصنف والشارح أربعة مواضع لجواز كسر وفتح همزة إن، وهناك مواضع أخرى أوجزها على النحو التالى:

أ - أن تقع فى موضع التعليل. نحو قوله تعالى فى سورة الطور: ٢٨

(إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)

ب - أن تقع بعد «واو» مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه. نحو قوله تعالى فى سورة طه: ١١٨

(إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَفْرِى وَأَنْكَ لَا تَنْظَمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى)

ج - أن تقع بعد «حتى»، فتكسر بعد الابتدائية نحو: مَرَضَ رَبِّيَ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَأَيُّجُونَته.

د - أن تقع بعد «أما» نحو: أَمَا إِنَّكَ فَاضِلٌ.

ه - أن تقع بعد «لَا يَجْزَمُ» والغالب الفتح نحو قوله تعالى فى سورة النحل: ٢٣ (لَا يَجْزَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ)

انظر الكتاب ٣: ١٣٨، وأوضح المسالك ١: ٢٤٦، وشرح التصريح ١: ٢٢٠، ٢٢١.

(٥) فى ز «لام الابتداء» تحريف.

(ش) يعنى أن اللام تدخل فى خبر «إِنَّ»، وفهم من اقتصاره على «إِنَّ»^(١) المكسورة أنها لا تزداد بعد غيرها^(٢) من أخواتها، خلافاً لمن أجاز زيادتها بعد «أَنَّ»^(٣) المفتوحة «ولكن». وفهم من قوله: لَأَمَّ ابْتِدَاءُ أَنَّ اللام التى تدخل على المبتدأ فى نحو: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، خلافاً لمن قال: إِنَّهَا غيرها، وإنما أخرجت للخبر مع إِنَّ كراهية اجتماع / حرفى تأكيد، «وَالْحَبْرُ» فاعل بتصحب «وَلَأَمَّ ب»^{٥٧} ابْتِدَاءً مفعول، ويجوز العكس وهو أظهر^(٤)، «وَأَيْ لَوَزَنَ» محكى بقول محذوف. والتقدير: نَحْوُ قَوْلِكَ إِنِّي «لَوَزَنَ» والوزر: الحصن ثم [إِنَّ]^(٥) مواضع هذه اللام أربعة: الخبر، ومعمول الخبر، والفصل^(٦) والاسم، وأشار إلى الأول بقوله:

(ص) وَلَا يَلِي ذِي^(٧) اللَّامِ مَا قَدْ لَيْتَا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَوَضِيَا^(٨)
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَرَانُ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذًا^(٩)

(١) «إِنَّ» ساقطة من ش ، ظ.

(٢) فى ش، هـ، ظ «لا تصحب غيرها» خطأ من الناسخ.

(٣) «أَنَّ» ساقطة من هـ ، ظ.

قوله: وفهم من اقتصاره، على «إِنَّ» المكسورة أنها لا تزداد بعد غيرها من أخواتها ...

يريد أن هذه اللام لا تدخل على خبر باقى أخوات «إِنَّ». فلا نقول: لَعَلَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ.

وذهب الكوفيون إلى جواز دخولها فى خبر «لكن» واستشهدوا بقول الشاعر:

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكَيْتِي مِنْ حُبِّهَا لَعْمِيدُ

ولم يجز البصريون ذلك وقد قرئ قوله تعالى فى سورة الفرقان. آية: ٢٠ (لَا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) بفتح

أَنْ وزيادة اللام. وقد نسبت فى شرح الرضى عن الكافية ٢: ٣٥٦، والمغنى ١/ ٩٢ إلى سعيد بن خبير.

انظر: الكتاب ٣: ١٤٦، والمقتضب ٢: ٣٤٤، ٣٤٥ وشرح المفصل ٨: ٦٤، وشرح ابن عقيل ١: ٣١٤

وأعراب القرآن للزجاج ٢: ٧٧١ والبحر ٦: ٤٩٠.

(٤) فى ش، هـ «وهو الأظهر».

أى الأظهر أن تكون لام ابتداء فاعل بتصحب؛ لأنه واقع عليها.

(٥) «إِنَّ» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٦) فى ظ «والفعل» تحريف.

(٧) فى الأصل، ز، ظ، ت «ذا» وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٨) فى ز «كرضى» تحريف.

(٩) هذا البيت ساقط من ز.

وَتَضَحَّبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ * وَالْفَضْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ

(ش) يعنى أن هذه اللام لا تصحب الخبر إذا كان منفياً نحو: إِنَّ زَيْدًا لَمْ يَقُمْ^(١) ولا الفعل الماضى المتصرف الخالى من قد نحو: إِنَّ زَيْدًا لَرَضِيَ.

وَفُهِّمَتْ هذه^(٢) الثلاثة من تمثيله بِرَضِيَ فى كونه ماضياً متصرفاً خالياً من «قد»، وفُهِمَ منه أنها تصحب المفرد نحو: إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ. والجملة الاسمية نحو: إِنَّ زَيْدًا لَأَبُوهُ قَائِمٌ، والفعل المضارع نحو قوله - عز وجل -^(٣) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)^(٤)

والماضى غير المتصرف نحو: إِنَّ زَيْدًا لَيَنْعَمَ الرَّجُلُ.

وبقى من الشروط المفهومة من تمثيله برضى أن لا يلى الماضى «قد» فنبه^(٥) عليه^(٦) بقوله: «وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ»، وفُهِمَ من قوله: «قَدْ» أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ. ثم مثل / ذلك بقوله: «... كَيْفَ دَا». «لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذًا».

٥٨
↑

ومعنى «مُسْتَحْوِذًا» غالباً. ثم أشار إلى الثانى بقوله: وَتَضَحَّبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ، أى تصحب اللام معمولى الخبر المتوسط وشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو: إِنَّ^(٧) زَيْدًا لَعِنْدَكَ قَاعِدٌ^(٨)، وَإِنَّ عَمْرًا لَفِيكَ رَاغِبٌ، وَإِنَّ زَيْدًا لَطَعَامُكَ آكِلٌ. «والوَاسِطَ» مفعول^(٩) بتصحب، «وَمَعْمُولَ الْخَبَرِ»

(١) فى ت «يفهم» تحريف.

(٢) «هذه» ساقطة من هـ.

(٣) «قوله - عز وجل -» ساقط من هـ، ز، ك.

«عز وجل» ساقط من ظ.

(٤) سورة النحل. آية: ٢٤.

(٥) فى ش «وقد نبه»

(٦) «عليه» ساقط من ت.

(٧) فى ظ «كَيْفَ».

(٨) فى الأصل «قاعداً» تحريف.

(٩) فى هـ «معمول».

بدل منه أو حال. ويجوز أن يكون المفعول «مَعْمُولَ الْحَبِيرِ»، «وَالْوَاسِطَ» حال على مذهب من أجاز تعريف الحال^(١)، وهذا الوجه أظهر من جهة المعنى. ثم أشار إلى الثالث^(٢) فقال: «وَالْفَضْلَ»، أى تصحب الفصل فهو مفعول بفعل محذوف أو معطوف^(٣) على الواسط فلا يحتاج إلى تقدير فعل ومثاله: قوله - تعالى -: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)^(٤)

ولم يقيد الفصل بشيء؛ لأنه معلوم أنه لا يكون إلا متوسطاً بين الاسم والخبر. ثم أشار إلى الرابع^(٥) بقوله: «وَأَسْمَاءَ حَلِّ قَبْلَهُ الْحَبِيرِ»، يعنى أن لام الابتداء تدخل أيضاً على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه^(٦)؛ لئلا يجمع بين حرفى توكيد، ومثاله قوله - تعالى -: (وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى)^(٧)

وفُهِمَ مما^(٨) تقدم أن الخبر فى ذلك لا يكون / إلا ظرفاً أو مجروراً، وفُهِمَ ^{٥٨}ب من اشتراط الفصل^(٩) فى الاسم أن ذلك مشروط فى الخبر أيضاً لاتحاد العلة ونصب «اسمياً» بالعطف على «الفضل» أو بفعل محذوف والأول أظهر، وحلُّ قَبْلَهُ «الحبِير» فى موضع الصفة لاسم. ثم قال:

(١) جاء فى الهمع ٤: ١٨٠ «يجب فى الحال التنكير؛ لأنها خبر فى المعنى.

هذا مذهب الجمهور، وجوز يونس والبغداديون تعريفها نحو:

جاءَ رَبُّكَ الرَّابِعَ. قياساً على الخبر وعلى ما شمع من ذلك.

وقال الكوفيون: إذا كان فى الحال معنى الشرط جاز أن يأتي على صورة المعرفة، وهى مع ذلك نكرة

نحو:

عَبَدُ اللَّهِ أَحْسَنَ أَفْضَلُ مِنْهُ الْمُسِيءُ. والتقدير: إذا أَحْسَنَ أَفْضَلُ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ.

(٢) فى ظ «إلى القسم الثالث».

(٣) فى ت «معمول» تحريف.

(٤) سورة الشعراء الآيات ٩، ٦٨، ١٠٤، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٥.

(٥) فى ظ «إلى القسم الرابع».

(٦) «عليه» ساقط من ت.

(٧) سورة الليل. آية: ١٣

(٨) فى ت «وفُهِمَ من قوله».

(٩) «الفصل» ساقطة من ت، ك.

(ص) وَوَضِلُّ مَا يَدِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ * إِعْمَالُهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

(ش) إذا اتصلت «مَا» الزائدة^(١) بهذه الحروف كَفَتْ إِعْمَالَهَا^(٢) لزوال اختصاصها بالأسماء. نحو قوله تعالى^(٣): (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)^(٤)

وقد شُيِّعَ الإِعْمَالُ فِي «لَيْتَ» فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

٤٤ - قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا * إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ^(٥)

على رواية النصب، وقاس بعضهم عليها سائرهما وهو مذهب الناظم لإطلاقه في قوله: «وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ»، «وَوَضِلُّ» مبتدأ، «وَمُبْطِلٌ» خبره. «وإِعْمَالَهَا» مفعول^(٦)، «ويَدِي الْحُرُوفِ» متعلق بوصل، «وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ» جملة مستأنفة. ثم قال:

(ص) وَجَائِزٌ رَفَعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَشْتَكِمَلًا

(ش) يعنى أنه يجوز رفع المعطوف على اسم «إِنْ» بشرط أن تستكمل خبرها نحو: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ^(٧) وَعَمْرُو، وفهم من قوله: «وَجَائِزٌ» أَنَّ النصب أيضا^(٨) جائز. وهو الأصل، وفهم من قوله: / بَعْدَ أَنْ تَشْتَكِمَلًا، أنه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم «إِنْ» قبل أخذها الخبر نحو: إِنْ زَيْدًا

(١) في ظ «المزيدة».

(٢) في هـ، ز، ط، ك، ت «عملها».

(٣) «قوله تعالى» ساقط من ش، هـ، ط.

(٤) سورة النساء. آية: ١٧١.

(٥) الشاهد للناطقة الديباني، وروى في الديوان، ط، ت بالرفع «ولا شاهد فيه».

قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ

انظر الديوان ٣٥ والكتاب ٢٨٢:١، والنكت ٨٦ وشرح الشواهد للعيني ٢٨٤:١، وشرح شواهد

المغنى للسيوطي ٢٠٠:١ والخزانة ٢٩٧:٤، وفهرس شواهد سيويه ٨٢

(٦) في ش «مفعول مبطل» والعبارة هنا أكمل.

وفي هـ، ز، ك «مفعول مبطل».

(٧) في هـ، ط «لقائم».

(٨) «أيضا» ساقطة من ظ.

وَعَمَّرُو قَائِمَانِ، ورفع المعطوف على اسم «إِنَّ»^(١) بشرطه. إمّا على العطف على الموضع^(٢)، وإما على تقدير مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَّرُو^(٣) قَائِمٌ، فيكون من عطف الجمل، وإما معطوف على الضمير المستتر في^(٤) الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل، «وَرَفَعُكَ» مبتدأ وخبره «جَائِزٌ»، و«مَعطوفاً» منصوب برفعك، «وَعَلَى» متعلق بمعطوف «وَبَعْدَ» متعلق بجائز، ويجوز أن يكون متعلقاً برفعك والتقدير: رَفَعُكَ مَعطوفاً على منصوب^(٥) إِنَّ بعد استكمال الخبر جائز. ثم قال:

(ص) وَأَلْحَقْتُ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ * مِنْ دُونِ لَيْتٍ وَلَعَلِّ وَكَأَنَّ

(ش) يعنى أنه يجوز رفع المعطوف على اسم «أَنَّ» المفتوحة «ولكن» بالشروط المذكور فمثاله بعد «أَنَّ» قوله - تعالى -: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)^(٦)

وبعد «لَكِنَّ» نحو: مَا قَائِمٌ بَكَّرَ لَكِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَّرُو^(٧)

وإمّا أَلْحَقْتُ «أَنَّ» و«لَكِنَّ» بِإِنَّ؛ لأنهما لا يغيران^(٨) معنى الابتداء بخلاف

(١) ما بعد «اسم إن» إلى هنا ساقط من ك.

(٢) في ش، ز «المحل» وهذا جائز.

(٣) في ه، ز، ط، ت «وعمره قائم» المثال صحيح.

(٤) في ظ «على» تحريف.

(٥) في ظ «منصوب اسم».

(٦) سورة التوبة. آية: ٣.

«قرأ ابن أبي إسحاق، وعيس بن عمر. وزيد بن علي: ورسوله بالنصب عطفاً على لفظ اسم أن، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معه وقرىء بالجزم شاذاً، وأما قراءة الجمهور بالرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف، أي: ورسوله برىء، وحسنه كونه فصل بقوله: من المشركين، ومن أجاز العطف على موضع اسم إن المكسورة أجاز ذلك مع أن المفتوحة ومنهم من أجاز ذلك مع المكسورة ومنع مع المفتوحة». البحر المحيط ٦:٥، وأنظر الكشاف ٢: ١٣٩.

(٧) في الأصل، ظ، ت «وبعد لكن زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَّرُو»

وفي ش، ه، ز، ك «وبعد لكن نحو: لَكِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَّرُو» والمثال المثبت من المطبوع أكمل وأتم.

(٨) في الأصل «بأنها لا تغير». وفي ش، ه، ز، ط، ك، ت «لأنها لا تغير» وما أثبتته أدق.

البواقى، ثم تَمَّ البيت قوله: «مِنْ دُونَ لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ» ولو استغنى عن قوله: من دون لیت الخ^(١) لم يخل بالمعنى. ثم قال: /
(ص) وَخَفَّفْتُ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ * وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

(ش) يعنى أن «إِنْ» المكسورة إذا خففت^(٢) [قَلَّ عملها وذلك لزوال اختصاصها^(٣)] نحو قوله - عز وجل -: (وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَيُوقِفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ)^(٤) وَفِيهِمْ مِنْهُ أَنْ إهمالها هو الكثير كقوله - تعالى -: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^(٥). «وَأَلَّ» فى العمل إما للعهد أى العمل المذكور، وإما بدل من الضمير، والتقدير: فَقَلَّ عَمَلُهَا. ثم قال: «وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ» [

يعنى أنها إذا خففت وأهملت^(٦) لزم خبرها اللام، وإنما لزم للفرق بينها وبين «إِنْ» النافية، «وَاللَّامُ» فاعل بتلزم، والمفعول محذوف وتقدير الكلام: وَتَلَزَمَ اللَّامُ الْحَبْرَ، «وَأَلَّ» فى اللام للعهد وهى التى تصحب «إِنْ» المشددة المتقدم ذكرها، وفهم منه أنها ليست غيرها بخلاف^(٧) لِلْفَارِسِيِّ^(٨)،

(١) فى ز «ليت ولعل وكان». أكملت عبارة الألفية.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر فى الأصل.

(٣) فى ظ «الاختصاص».

(٤) سورة هود. آية: ١١١.

(٥) سورة الطارق. آية: ٤.

(٦) «وأهملت» تكملة من ك.

(٧) قال ابن عقيل ١: ٣٢٥ «اختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء للفرق بين «إِنْ» النافية وإِنْ المخففة من الثقيلة. أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق؟ وجرى الخلاف فى هذه المسألة بين الأخفش الصغير وبين أبى على الفارسي، فقال الفارسي: هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وبه قال ابن أبى العافية، وقال الأخفش الصغير: إنما هى لام الابتداء أدخلت للفرق».

انظر أوضح المسالك ١: ٢٦٣، وشرح التصريح ١: ٢٣١، والهمع ٢: ١٨١.

(٨) أبو على الفارسي:

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن أبان الفارسي، نحوى، صرغى، عالم بالعربية والقراءات، برع فى علم النحو وانفرد به، قصده الناس من الأقطار، وحلت منزلته فى العربية، توفى فى بغداد سنة ٣٧٧ هـ. من تصانيفه: الإيضاح فى النحو، التكملة فى التصريف، الحجة فى علل القراءات..

انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٣: ٨٨، ٨٩.

ثم قال^(١):

٦٠
١

(ص) وَرَبِّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا /

(ش) يعنى أنه قد يُستغنى عن اللام بعد «إِنْ» المخففة إذا أُيمِنَ اللَّبَسُ بينها وبين «إِنْ» النافية لاعتماد الناطق بها على ذلك كقول الشاعر^(٢):

٤٥ - أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضُّمَيْمِ مِنْ آلِ مَالِكِ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينِ^(٣)

(ش) فَإِنَّ صدر البيت مدح، فعلم أَنَّ «إِنْ» فى عجزه ليست للنفى لئلا يتناقض صدر البيت وَعَجْزُهُ فلم يُخْتَجِجْ إِلَى اللام الفارقة، و«عَنْهَا» فى موضع رفع باستغْنَى عَلَى أنه نائب عن الفاعل، و«مَا» موصولة مرفوعة ببَدَأَ، و«نَاطِقٌ» مبتدأ «وَأَرَادَهُ» خبره، والجملة صلة لِمَا، والضمير فى أَرَادَهُ عائد على «مَا» «وَمُعْتَمِدًا» بكسر الميم حال من فاعل أَرَادَهُ، ويجوز فتح الميم على أنه حال من مفعول أَرَادَهُ، والتقدير: إن ظهر المعنى الذى أَرَادَهُ الناطق^(٤). ثم قال:

(ص) وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

(ش) يعنى أَنَّ الفعل إذا وقع بعد «إِنْ» المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتداء فى الغالب كقوله - تعالى -

(وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً)^(٥)

= كشف الظنون ١٣١، ٢١١، ٢١٣، ٣٨٤، ١١٤٢، ١١٧٩، ١١٤٨، معجم المؤلفين ٣: ٢٠٠.

(١) «ثم قال» ساقط من ش، ز.

(٢) فى هـ كقوله.

(٣) الشاهد للطرماح بن حكيم.

انظر ديوانه ١٧٣ وشرح الكافية لابن مالك ١: ٥٠٩، وارتشاف الضرب ٢: ١٥٠، وشرح ابن عقيل

١: ٣٧٩، وأوضح المسالك ١: ٢٦٣، وشرح الشواهد للعيني ١: ٢٨٩، وشرح التصريح ١: ٢٣١. وفى

رواية كما فى ظ «وَتَخَرُّ أَبَاةَ الضُّمَيْمِ».

(٤) فى ش، ك «الناطق معتمدًا عليه» الزيادة هنا تفيد.

وفى هـ «الناظم» تحريف.

(٥) سورة البقرة. آية: ١٤٣.

(وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ)^(١)

وفهم من قوله: «غَالِبًا» أنه قد يكون غير ناسخ كقوله:

٤٦ - سَلْتُ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٢)

وقولهم: «إِنْ يَزِيئُكَ لَتَفْسُكَ وَإِنْ يَشِيئُكَ لَهَيْبَةٍ»^(٣)

«والفعلُ» مبتدأ، «وَإِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا»^(٤) شرط والجواب / «فَلَا تُلْفِيهِ»^(٥). ^ب
أى لا تجده، «وَوَغَالِبًا» حال من الهاء فى تُلْفِيهِ «وَمُوصَلًا» مفعول ثان،
لتلفيه^(٦). «وَيَاؤُ» متعلق بموصلا، «وِذَى» بدل من «إِنْ» أو نعت لها، والجملة
من الشرط والجواب خبر «الفعل»، والضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مستتر
فى يك. ثم قال:

(ص) وَإِنْ تُخَفِّفُ أَنْ فَاسْتَكْنُ * ...

(ش) يعنى أن «أَنَّ» المفتوحة إذا خففت لم تهمل كما أهملت «إِنْ» بل
يستكن فيها اسمها، وفهم عدم إهمالها من قوله: «اسْتَكْنُ»؛ فإنه لا يطلق
عليه اسمها إلا وهى عاملة فيه، وتجاوز فى قوله: «اسْتَكْنُ» وإنما هو محذوف

(١) سورة القلم، آية: ٥١.

(٢) الشاهد لعاتكة بنت زيد العدوية.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١: ٥٠٤، وشرح الجرجاوى ١: ٣٢٧

وشرح الشواهد للعيني ١: ٢٩٠، وشرح التصريح ١: ٢٣١، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١: ٧١

والخزانة ٤: ٣٤٨، وشاعرات العرب: ٢٣٦.

عقوبة المتعمد: القتل فى الدنيا والعذاب فى الآخرة.

وفى رواية:

هَبَلَتْكَ أُمَّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(٣) «ذهب البصريون على أن ذلك من القلة بحيث لا يُقاس عليه وذهب الأخفش إلى جواز القياس عليه.

ووافق ابن مالك «الهمع» ١: ١٨٣، وانظر شرح الكافية لابن مالك ١: ٥٠٤ والأصول ١: ٣١٦ وأوضح

المسالك ١: ٢٦٥ وشرح التصريح ١: ٢٣٢.

(٤) «ناسخًا» ساقطة من ظ.

(٥) فى الأصل، ت «تلفه». وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٦) فى الأصل «لتلفه» وفى هـ «بتلفه» تحريف.

إذ لا يستكن الضمير إلا في الفعل، أو ما جرى^(١) مجراه. ثم قال:
(ص) ... * وَالْحَبْرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

(ش) يعنى أن خبر «أَنْ» بعد ذلك الاسم^(٢) المستكن فى «أَنْ» لا يكون إلا جملة، فشمّل الجملة الاسمية والفعلية، وفهم منه أنه لا يكون مفردًا، «وَالْحَبْرَ» مفعول أول باجعل، «وَجُمْلَةً» هو المفعول الثانى، «ومِنْ»^(٣) متعلق باجعل. ثم قال:

(ص) وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ^(٤) دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْقُهُ مُتَّبِعًا
فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيِ أَوْ * تَنْفِيْسِ أَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ

(ش) يعنى أن الخبر الذى ذكر أنه يكون جملة إذا كان مُصَدَّرًا بفعل غير دعاء متصرف فالأحسن أن يفصل / بينه وبين «أَنْ يقد أو بأداة»^(٥) نفى أو ٦١ بالسين أو بسوف أو لو، أما «قَدْ» فيفصل بها بينها وبين الماضى كقوله - أ تعالى :- (وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا)^(٦)

وأما النفى فيكون «بَلَا وَبَلَنْ»^(٧) ويفصل بهما بينها وبين المضارع كقوله - تعالى :

(أَقْلَابًا يَزْرُونَ أَلَّا يَزْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)^(٨)
(أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ)^(٩)

(١) فى ز «ما أجرى».

(٢) «الاسم» ساقطة من ظ.

(٣) فى ش «ومن بعد».

(٤) فى ز «وإن يكن فعلها ولم يك دعا» تحريف.

(٥) فى غير ش «أو بأدوات» وما أثبت عن ش أدق.

(٦) سورة المائدة. آية: ١١٣.

(٧) «خص المكودى النفى بلا ولن، والصواب زيادة لم، ومثالها قوله - تعالى :- (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ آخِذًا) البلد: ٧

ويوجد فى بعض نسخه ذكر لم «حاشية ابن حمدون ١: ١١٠».

(٨) سورة طه. آية: ٨٩.

(٩) سورة القيامة. آية: ٣.

وأما «السين وسوف» فيفصل بهما بينها وبين المضارع كقوله - تعالى :-
(عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى) (١)

ومثله قولك: عَلِمْتُ أَنْ سَوْفَ يَقُومُ (٢) زَيْدٌ.

وأما «لَوْ» فيفصل بها بين «أَنْ» (٣) وبين الماضي كقوله - تعالى :-
(وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا [عَلَى الطَّرِيقَةِ]) (٤)

وقوله: «وَقَلِيلٌ» (٥) ذِكْرٌ لَوْ، أى قليل من يذكرها من النحويين، لا إنَّ
الفصل بها قليل، وفُهِمَ من قوله: «فَالأَحْسَنُ» (الفصل) (٦) أنه يجوز أن
يأتى (٧) بغير فصل كقوله:

٤٧ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا * فَبَلَّ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ (٨)

وفُهِمَ من سكوته على الجملة الاسمية أنها لا يفصل بينها وبين «أَنْ»
وذلك على نوعين:

الأول: تقدم المبتدأ على الخبر (٩) نحو قوله تعالى: (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (١٠).

والآخر: أن يتقدم الخبر كقول الشاعر:

(١) سورة المزمل. آية: ٢٠

(٢) فى ه ، ظ «يقدم» بدل يقوم.

(٣) فى ه ، ظ «بينها».

(٤) سورة الجن. آية: ١٦. ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ك.

(٥) «وقليل» تكملة من ش، ه ، ز، ظ، ك، ت.

(٦) زيادة من المحقق نقلاً عن رجز ابن مالك توضح المعنى.

(٧) فى ش، ه ، ظ «يؤتى».

(٨) لم أشر على قائله، وقد ورد فيما رجعت إليه من كتب النحو غير معزو.

انظر شرح ابن عقيل ١: ٣٨٨، وأوضح المسالك ١: ٢٦٧، وشرح التصريح ١: ٢٣٣.

(٩) «على الخبر» ساقط من ه ، ظ.

(١٠) سورة يونس. آية: ١٠.

٤٨ - فِي فِتْيَةِ كَشْيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا * أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ^(١)

وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة أنه لا يفصل بينهما / إذا $\frac{٦١}{ب}$
كان الفعل دعاء كقوله تعالى: (وَالْحَايِمَسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا)^(٢)

أو غير متصرف كقوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)^(٣)

واسم «يَكُنْ» ضمير عائد على الخبر، «وَفِعْلًا» خبرها، «وَلَمْ يَكُنْ دُعَا»
جملة معطوفة على الجملة قبلها، «والفاء» جواب الشرط^(٤)، «وَالْأَحْسَنُ
الْفَضْلُ^(٥)» جملة اسمية، و«بَقْدُ» متعلق بالفصل؛ لأنه مصدر، «وَذِكْرُ لَوْ»
متبداً «وَقَلِيلٌ» خبر مقدم. ثم قال:

(ص) وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَوَى * مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُؤَى

(ش) يعنى أن «كَأَنَّ» أيضا تخفف ولا تهمل، وفهم عدم إهمالها من
قوله: «فَنَوَى^(٦) مَنْصُوبَهَا»، فهي إذا كَأَنَّ المفتوحة الخفيفة إلا أن اسمها قد
يكون منويا^(٧)، وقد يكون ثابتاً، وفهم من ذلك قوله^(٨): «وَوَثَابَتَا أَيْضًا رُؤَى».

(١) البيت للأعشى ورواية الديوان ص ١٩

فِي فِتْيَةِ كَشْيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ يَذْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ
وقد تكون الرواية الأولى من فعل النحويين ليقع الاسم بعد أن الخفيفة مرفوعا. ولعل البيت مركب من
بيتين. انظر الديوان. والكتاب ٢: ١٣٧ / ٣: ٧٤، ٤٥٤، والنكت للأعلم ١: ٥١٥ وأمالى الشجرى
٢: ٢، وشرح المفصل ٨: ٧١، والإنصاف ١: ١٩٩، وشرح ابن الناظم ١٨١، والهمع ٢: ١٨٥،
ومعجم شواهد النحو ١٣١.

(٢) سورة النور آية: ٩.

(٣) سورة النجم آية: ٣٩.

(٤) يريد الفاء الواقعة في جواب الشرط في قول ابن مالك:

«فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ بِقَدِّ أَوْ تَقْيِ»

(٥) «الفصل» ساقطة من ش.

(٦) في الأصل «خفوى» تحريف.

(٧) في ش «إلا أن اسم كان قد يكون اسمها منويا» العابرة مضطربة.

(٨) في ه، ز، ظ، ت «ذلك من قوله».

وفهم أيضاً من كونه لم يشترط في خبرها أن يكون جملة كما ذكر في
«أَنَّ» أَنَّ خبرها يكون جملة ويكون مفرداً فمثال الجملة قوله^(١):

٤٩ - وَصَدْرٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ * كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حَقَّانِ^(٢)

فاسمها في هذا^(٣) البيت ضمير الشأن وهو محذوف، والجملة من قوله:
ثَدْيَاهُ حَقَّانِ في موضع الخبر، ومثاله مفرداً قوله:

٥٠ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَبْيَةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ^(٤)

(ش) وكان ثدييه حقان / في رواية النصب، وفهم من اقتصراره على «إِنَّ»
وَأَنَّ وَكَأَنَّ، أَنَّ باقية لا يكون فيه هذا الحكم، أما «لَعَلَّ وَلَيْتَ» فلا أ

(١) في ش «فمثاله جملة قول الشاعر».

(٢) لم أعر على قائله، وقد ورد فيما رجعت إليه من كتب اللغة والنحو غير معزو
انظر اللسان «أَنَّ» والكتاب ١٣٥:٢، ١٤٠، والإنصاف ١٩٧:١ وشرح الشواهد للعيني ٢٩٣:١،
وشرح التصريح ٢٣٤:١، والهمع ٣٥٨:٤، والخزانة ٣٥٨:٤، وفهر شواهد سيبويه ١٥٢.
قوله: كان ثدياه حقان «روى بروايتين: إحداهما بالرفع جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر كان،
وثانيهما: بنصب ثدييه على أنه اسم كأن الخفيفة من الثقيلة، وحقان خبر كأن.
قال أبو حيان «وتخفف كأن فلا يجوز إعمالها عند الكوفيين وأجازة البصريون فخصه بعضهم بضمير
الشأن مقدراً فيها، وأجاز بعضهم عملها في المضمرة وهو ظاهر كلام سيبويه، وخصه بعضهم بالشعر
كقوله: «كَأَنَّ ثَدْيَيْهِ حَقَّانِ» الارتشاف ١٥٣:٢.

(٣) «هذا» ساقطة من ظ.

(٤) تعددت نسبة هذا الشاهد، حيث نسبة سيبويه إلى باعث بن صريم البشكري، وقيل لأرقم بن علباء
البشكري، وقيل لكعب بن أرقم.
انظر الكتاب ١٣٤:٢ / ١٦٥:٣ وشرح أبياته للسيراني ٥٢٥:١، وشرح ابن الناظم ١٨٣، وأوضح
المسالك ٢٧٠:١، وشرح الشواهد للعيني ٢٩٣:١، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١١١:١.
جاء في شرح ابن الناظم ١٨٤.
«قوله كأن ظبية، برفع ظبية على معنى كأنها ظبية، ويروى كأن ظبية بالنصب على أنها اسم كأن والخبر
محذوف تقديره «كأنها ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة أن».

توافينا: تجبيننا وتزورنا.

تغطو: تتناول.

وارق السلم: شجر السلم المورق.

(٥) في ظ «ولكن».

(٦) «ثم قال» ساقط من ش، ك وهي هنا لا لزوم لها.

(لا التي لنفس الجنس^(١))

قوله: لا التي لنفسى الجنس^(٢). أى التي يُقصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال^(٣) الخصوص، فإذا أريد بها ذلك كانت مختصة بالأسماء فعملت^(٤). ثم قال:

(ص) عَمَلٌ إِنْ اجْعَلْ^(٥) لِلْأَفِي نَكْرَهُ * مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةٌ

(ش) وإنما عملت^(٦) عمل إن؛ لأنها فى النفى نظيرة «إِنَّ» فى الإيجاب إذ «إِنَّ» توكيد للإيجاب^(٧). «وَلَا» توكيد للنفى، ولما كان عملها بالحمل على «إِنَّ» ضعفت فلم تعمل إلا فى نكرة، ولذلك قال: «فى نَكْرَةٍ»، وقوله: «مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ» نحو: لَا رَجُلَ فى الدَّارِ. أو مكررة نحو: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

إلا أن عمل المفردة واجب، وعمل المكررة جائز، وسيأتى^(٨)، «وَعَمَلٌ» مفعول باجعل، «وَلِلَّأ» متعلق باجعل، وكذلك فى نكرة، «وَمُفْرَدَةٌ وَمُكْرَرَةٌ» حالان من الضمير فى جاءتكَ العائد على «لَا». ثم إِنَّ النكرة^(٩) التى تعمل فيها «لَا»^(١٠) على ثلاثة أقسام:

(١) «لا التي لنفسى الجنس» شطبت من ت.

(٢) «قوله لا التي لنفسى الجنس» ساقط من ك.

(٣) فى ظ «الاحتمال».

(٤) «فعملت» ساقط من ك.

(٥) فى ت «تجعل» وما أثبت هو الصواب كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٦) فى الأصل، ش، ز، ك، ت «أعملت».

(٧) فى ظ، ت «الإيجاب».

(٨) فى ظ «كما سيأتى».

(٩) فى ش، ك، ت «المكررة» وما أثبت أصوب.

(١٠) «لَا» ساقطة من ت.

مضافة، ومشبهة بالمضاف، ومفردة، وقد أشار^(١) إلى الأول والثاني بقوله:
 (ص) فَالْصَّبُّ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً / وَيَعْدُ ذَلِكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَةً

٦٢

(ش) يعني أنها تنصب المضاف والمشبه بالمضاف، والمراد بالمشبه بالمضاف ما عمل فيه بعده، فمثال المضاف: لَا غُلَامَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ. ومثال المشبه بالمضاف: لَا طَالِمًا جَبَلًا عِنْدَكَ، وَلَا مَارًا بَرِيدًا فِي الدَّارِ^(٢) وَلَا حَسَنًا وَجْهَهُ فِي الدَّارِ، وإنما سمي مشبهها بالمضاف لعمله فيما بعد، كالمضاف، وقوله: «وَيَعْدُ ذَلِكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَةً» أي بعد نصبك الاسم، مثاله: لَا ظَالِمَ رَجُلٍ مَخْمُودًا^(٣)، وفهم من قوله: «وَيَعْدُ ذَلِكَ». أَنَّ الْخَبَرَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمَهُ عَلَى الْاسْمِ، «وَيَعْدُ» متعلق باذكر، «والخبر» مفعول مقدم باذكر، «ورافعة» حال من الضمير المستتر في اذكر، والهاء في «رافعة» عائدة على الخبر، ثم قال:
 (ص) وَرَكَّبِ الْمَفْرَدَةَ فَاتِحًا كَلَامًا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ^(٤) ...

(ش) المراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف^(٥) «وفاثحاً» [حال]^(٦) أي في حال كونك فاثحاً. ثم أتى بمثال «لَا» فيه مكررة وقد تقدم أن «لَا» إذا تكرر^(٧) كان عملها جائزاً لا واجباً. ولذلك قال:

(ص) ... * وَالثَّانِ اجْعَلَا^(٨)
 مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَى لَا تَنْصِبْنَا

(١) في ظ «ومكررة ثم أشار».

(٢) «في الدار» ساقط من ز، ك.

(٣) في ش، ه، ز، ظ، ك. زيادة مثال «وَلَا طَالِمًا عَلِمَ مَخْمُودًا».

(٤) في ه «حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا» أكملت بيت الألفية وسقط هذا الجزء في موضعه الذي ذكره في الأصل وبقية النسخ.

(٥) في ه، ظ «به» جائز.

(٦) «حال» تكملة لم ترد في الأصل وبقية النسخ.

(٧) في ه، ز، ظ «تكرر».

(٨) «والثان اجعلا» سقطت من ه هنا فقد ذكرها مع بقية الشطر السابق.

(ش) فهذه خمسة أوجه: الأول فتحهما معاً وهو المستفاد / من $\frac{٦٣}{١}$ المثال^(١).

الثاني: فتح الأول ورفع الثاني وهو مستفاد من قوله: والثَّانِ اجْعَلَا، مَرْفُوعًا^(٢).

الثالث: فتح الأول ونصب الثاني^(٣)، وهو مستفاد من قوله: أَوْ مَنْصُوبًا. فهذه ثلاثة أوجه في الثاني مع فتح الأول. الرابع: رفع الأول والثاني^(٤).

والخامس: رفع الأول وبناء الثاني على الفتح^(٥)، وهما مستفادان من قوله: «وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبًا»، فهي عن نصب الثاني مع رفع الأول، وبقي رفعه وبناءه على الفتح، ووجه فتحهما أنهما مبنيان مع «لا»، ووجه نصب الثاني أنه معطوف على موضع اسم «لا»، ووجه رفعه أنه مبتدأ محذوف الخبر، أو معطوف على «لا» مع اسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء أو على إعمال «لا» عمل^(٦) «ليس»، ووجه رفع الأول والثاني أنهما مبتدآن أو اعملا عمل «ليس» ووجه رفع الأول والثاني أنَّ الأول مبتدأ أو اسم «لا» إن عملت عمل «ليس» والثاني مبنى مع «لا»، «والثَّانِ^(٧)» مفعول أول باجعلا،

(١) في ز، ك «بالمثال» يريد بالمثال الذي ذكره «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٢) ومثاله نحو: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٣) ومثاله نحو: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٤) ومثاله نحو: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٥) من أمثله «لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ».

وكقول أمية بن الصلت:

قَلَا لَفَوْ وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا وَمَا قَامُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمَ

(٦) في هـ «إعمال».

(٧) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «والثاني» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية.

«وَمَرْفُوعاً» مفعول ثان، وما بعده معطوف عليه، ومعنى «أَوْ» للتخيير، وإن رفعت شرط، «وَلَا تُنْصِبًا» جوابه، وهو على حذف الفاء أى فلا / تنصب، $\frac{٦٣}{ب}$ والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة. ثم قال:

(ص) وَمُفْرَدًا نَعْتًا يَلِي * فَأَفْتَحَ أَوْ انْصَبَ أَوْ أَرْفَعُ تَغْدِيلِ

(ش) يعنى أنه يجوز فى نعت اسم «لا» المبنى على الفتح ثلاثة أوجه: فتحه ونصبه ورفعته وذلك بشرطين:

الأول: أن يكون مفرداً، وهو المنبه عليه بقوله: ومفرداً.

الثانى: أن يكون متصلاً بالمنعوت وذلك مفهوم من قوله: «يَلِي» أى يلى المنعوت فتقول: لَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَقَائِمًا وَقَائِمٌ فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف ووجه النصب الحمل^(١) على موضع اسم «لا»، ووجه الرفع الحمل على موضع «لا» مع اسمها. «ومفرداً» مفعول مقدم «لأَفْتَحَ»^(٢) أو انْصَبَ»^(٣) أو أَرْفَعُ فهو من باب التنازع مع تأخير^(٤) العوامل، وقدم «مفرداً» «على» نعتاً وحقه التأخير عنه؛ لأنه وصف له لأجل الضرورة، ويجوز نصبه على الحال؛ لأنه نعت نكرة تقدم عليها، «وَالْمَبْنِيُّ» متعلق بنعت، «ويَلِي» فى موضع الصفة لمبنى، «وَأَوْ» للتخيير، «وتَغْدِيلِ» مجزوم على جواب الأمر. ثم قال:

(ص) وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَبْنِ وَالنَّصْبُ أَوْ الرَّفْعُ أَقْصِدِ

(ش) أشار فى هذا البيت إلى مسألتين: /

$\frac{٦٤}{أ}$

(١) فى الأصل «أكمل» تحريف، خطأ من الناسخ.

(٢) فى هـ، ظ «بافتح».

(٣) «أو انصب» أدق كما فى الألفية.

(٤) فى هـ «تأخر».

الأولى: أن يكون اسم «لا» مبنياً على الفتح، والنعت مفرداً^(١) إلا أنه مفصول بينهما.

الثانية: أن يكون النعت يلي المنعوت إلا أنه غير مفرد أي مضاف.

فمثال الأولى: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ظَرِيفاً أَوْ ظَرِيفٌ. ولا يجوز البناء

[على الفتح]^(٢) للفصل بينهما، ومثال الثانية: لَا رَجُلَ قَاصِدُ غُلَامٍ^(٣)

فالفتح^(٤) فيه أيضاً ممنوع لمكان الإضافة، ووجه النصب فيها على اللفظ؛ لأن المبنى هنا شبيه بالمعرب^(٥)، ووجه الرفع حمله على موضع «لا» مع اسمها، «وَعَجِيزٌ مَّا يَلِي» مفعول مقدم يتبن، «والرفع» مفعول مقدم «ياقصيد» ثم قال:

(ص) وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ انْتَمَى

(ش) يعنى أنه إذا عطفت على اسم «لا» المبنى ولم تتكرر «لا» جاز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وهو النصب والرفع وامتنع البناء على الفتح لفصل العاطف فنقول: لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً^(٦) بالنصب على اللفظ كقول الشاعر:

٥١ - فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبِيهِ * إِذَا هُوَ بِالْحَجْدِ اِرْتَدَى وَتَأَزَّرَا^(٧)

(١) فى ز، ت «مفرد» تحريف.

(٢) «على الفتح» تكملة من ز وإثباتها لازم.

(٣) فى هـ «لا رجل وقاصد غلام» زاد واو العطف.

وفى ز «لا رجل قاصد علم» المثال صحيح.

(٤) فى الأصل «كالفتح».

(٥) فى ظ «بالمرفوع».

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ز من هنا إلى قوله «لا زائدة» وورد فى ش، هـ، ز، ط، ت «بالنصب وامرأة»

بالرفع» والباقي ساقط.

(٧) نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَهْدِ مَنَاةَ مِنْ كِنَانَةَ، كَمَا نُسِبَ إِلَى الْفِرْزَدِقِ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، فَالذِّى فِي دِيْوَانِ

الفرزدق ١: ٢٨٠، ٢٩٥.

وامرأة بالرفع على المحل، كقول الشاعر^(١):

٥٢ - هَذَا وَجَدُّكُمْ الصُّغَارُ بِعَيْنِهِ * لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ (٢)

فجعل لا زائدة [أو عطف على الموضع. «والعطف» مبتدأ وخبره، «أحكما لهُ»، «وما» موصولة وصلتها «انتمى» «وللنعت» متعلق بانتمى، «وذي الفضل» صفة^(٣) للنعت، «ولهُ» متعلق باحكما وكذلك «بما»، والضمير فى «لهُ» هو الرابط بين المبتدأ والخبر، ويجوز نصب «العطف» بفعل مضمرة يفسره احكما، وهو أجد، وعلى هذا فجواب الشرط الذى هو «إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ» محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: احكم للعطف بما انتسب^(٤) للنعت المفصول ^{٦٤}ب إن لم تتكرر «لا» فاحكم له بذلك، ويجوز أن يكون خبر العطف جملة الشرط والجواب معاً إلا أن فى هذا الوجه حذف الفاء من جواب الشرط والتقدير: فاحكم. ثم قال:

(ص) وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونََ الاسْتِفْهَامِ

= فِدَى لَهُمْ حَيَا يَزَارِ كِلَاهُمَا إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

نَقِيْتُمْ بَنِي اسْتَاهِيَهْنَ ابْنَ حَرَوَةَ إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

انظر الكتاب ٢: ٢٨٥، وأوضح المسالك ١: ٢٨٩، وشرح التصريح ١: ٢٤٣، وشرح الأشموني ٢: ١٣. يروى «وابنا» بالنصب، ولا يجوز «وابن» بالفتح وأما ما حكاه الأخصش (لأرجل وامرأة) بالفتح بلا تنوين فشاذا.

(١) فى ز «كقوله».

(٢) نسبه سيبويه إلى رجل بنى مذجج، ونسب أيضاً إلى زرافة الباهلى، وإلى هنى بن أحمر الكنانى، وإلى ضمرة بن ضمرة.

وقال ابن الأعرابى: هو لرجل من بنى عبد مناة.

انظر الكتاب ٢: ٢٩٢، وشرح المفصل ٢: ١١٠، ووصف المباني ٢: ٢٩٢، وأوضح المسالك ١: ٢٨٣، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٩٠، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢: ٩٢١.

يروى «هذا لغنركم»

وجدكم: الجدل الحظ، وهو أيضاً أهر الأب.

الصغار: الذل والمهانة.

(٣) فى ظ «صلة» تحريف.

(٤) فى هـ «نسبت» وفى ظ «نسب».

(ش) يعنى أن حكم «لا» إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كحكمها إذا لم تدخل عليها فى جميع الوجوه المتقدمة، وفيه نظر؛ لأنه قد يحدث فيها إذا دخلت عليها همزة معنيان. وهما^(١): التمنى^(٢) والتوييح^(٣) وقد يبقى كل واحد منهما على معناه، وظاهره أنه موافق فى ذلك «للمازني* والمبرد**»

فإنها عندهما تجرى مجراها قبل همزة مطلقاً، وإما «ألاً» التى للعرض فلا مدخل لها فى هذا الباب؛ لأنها لا تدخل إلا على الفعل، «ولاً» مفعول أول بأعط، «وما» مفعول ثان، وصلتها «تَسْتَحِقُّ»، «ومَعٌ» متعلق «بَأَعْطُ» [«وَدُونَ» متعلق بَتَسْتَحِقُّ»^(٤)، وليس قوله: «الاسْتِفْهَامُ» مع قوله: «اسْتِفْهَامٍ» بإبطاء، لأنَّ الأول نكرة، والثانى معرفة. [ثم قال]^(٥):

(ص) وَشَاعَ لِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْحَبْرِ * إِذَا الْمَرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

(١) فى الأصل، ه، ز، ظ، ك، ت «معان وهى» وما أثبت هو الصواب كما فى ش.

(٢) فى ظ «النهى».

(٣) مثال التمنى: الأماء مائة بآرداً؟. ومثال التوييح: ألاً رُجُوعٌ وَقَدْ شَبَّتْ؟.

* المازني: بكر بن محمد المازني، البصرى (أبو عثمان) ت ٢٨٤ هـ وفى رواية ٢٤٩ هـ، وقيل ٢٣٦ هـ. نحوى، أديب، لغوى، عروض روى عن بن أبى عبيدة، والأصمعى، وأبو زيد الأنصارى وغيرهم، وأخذ عنه أبو العباس المبرد، توفى بالبصرة. من تصانيفه: علل النحو، كتاب ما تلحن فيه العامه، الألف واللام، كتاب التصريف، وكتاب العروض.

انظر ترجمته فى: معجم الأدباء ١٠٧:٧، وأنباء الرواة ٢٤٦:١، وفيات الأعيان ١١٤:١، والنجوم الزاهرة ٤٢٦:٢، وبغية الوعاة ٣٠٢:١، ومعجم المؤلفين ٧١:٣، ٣٧٦/١٣.

** المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن حسان الأزدي. المعروف بالمبرد (أبو العباس) ت ٢٨٥ هـ. أديب، نحوى، لغوى، إخبارى، نشابة، ولد بالبصرة وأخذ عن ابى عثمان المازني، وأبى حاتم السجستاني، وتصدر للاشتغال ببغداد من تصانيفه الكثيرة المقتضب والاشتقاق، والمقصود والممدود. انظر ترجمته فى: معجم الأدباء ١١١:١٩، ١١٢، ١١٢، وفيات الأعيان ٦٢٦:١ والنجوم الزاهرة ١١٧:٣، ومعجم المؤلفين ١١٤:١٢.

(٤) «ودون متعلق بتستحق» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٥) «ثم قال» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(ش) إذا لم يعلم خبر «لا» فلا يجوز حذفه^(١) كقوله^(٢): /
٥٣ - وَرَدَّ جَازِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً * وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٍ^(٣)

وإن علم كشر^(٤) حذفه عند «الحجازيين»، ووجب عند بنى تميم^(٥)،
[وطيىء]^(٦)، وفهم من إطلاقه في^(٧) الخبر أنه لا فرق بين أن يكون ظرفاً أو
مجروراً^(٨) أو غيرهما خلافاً لمن فصل، وفهم من قوله: في «ذَا الْبَابِ» أنَّ حذف
الخبر في غير هذا [الباب]^(٩) ليس بشائع^(١٠)، وإن علم «والمُرَادُ» فاعل بفعل
محذوف يفسره ظهر، وجواب «إِذَا» محذوف لدلالة ما تقدم [عليه]^(١١).

(١) في ش، ه، ظ «الحذف».

(٢) في ش «كقول الشاعر».

(٣) البيت نسبه سيبويه والجرمي وأبو علي والزمخشري وابن الناظم لحاتم الطائي، ونسب أيضاً لرجل
جاهلي من بنى النبيت بن قاسط، وإلى أبي ذؤيب الهذلي، ولم يرد في ديوان الهذليين.
والبيت ملفق من بيتين في ديوان حاتم هما:

وَرَدَّ جَازِزُهُمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ فِي الرَّأْسِ يَنْهَى فِي الْأَضْلَاءِ تَمْلِيخَ

إِذَا اللَّقَاحُ عَدَّتْ مُلْقَى أَصْرُوثِهَا وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحِ

انظر الكتاب ٢: ٢٩٩، والمقتضب ٤: ٣٧، وشرح أبيات الكتاب للسيراني ١: ٥٧٣، والمفصل
١: ٨٩، وشرح المفصل ١: ١٠٤، ١٠٧، وشرح ابن عقيل ١: ٣٥٢.

الحرف: الناقة الضامر أو القوية الصلبة.

المصرومة: المقطوعة اللبن لقلة المرعى.

مصبوح: اسم مفعول من صبحته إذا سقيته. الصبوح الشراب بالغداة.

(٤) في ت «كثير» تحريف.

(٥) في ه، ظ «التميمين» وفي ت «تميم».

(٦) «وطيىء» تكملة من ه، ز.

(٧) في ظ «فيه» تحريف.

(٨) مثل لغير الظرف والجار والمجرور بالشاهد. ولم يمثل للظرف والجار والمجرور ومثاله: قول من قال: هل
عندك رجل؟ أو هل في الدار رجل؟ فتقول: لا رجل.

(٩) «الباب» تكملة من المطبوع، لم ترد في الأصل وبقية النسخ.

(١٠) «حذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون والطائيون هذا نقل ابن مالك ونقل ابن خروف بنى تميم أنهم لا
يظهرون خبراً مرفوعاً، ويظهرون المجرور والظرف وهو ظاهر كلام سيبويه، وقال أبو حيان: وأكثر ما
يحذفه الحجازيون إذا كان مع إلا نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَي لَنَا أَوْ فِي الْوُجُودِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

التصريح ١: ٢٤٦.

(١١) «عليه» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(ظن وأخواتها^(١))

(ش) من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها. فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما [بعد أخذها]^(٢) الفاعل مفعولين على التشبيه بأعطيت وهي على قسمين: قلبية وتصييرية. وقد أشار^(٣) إلى الأول^(٤) بقوله:

(ص) انصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءٍ * ...

(ش) وجزأى^(٥) الابتداء هما المبتدأ والخبر، ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها ما لا يعمل^(٦)، نحو: تَيَقَّنَ وَتَفَكَّرَ^(٧) ونحوهما أشار إلى الأول بقوله:

(ص) ... * أَعْنَى رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ * حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْتَقَدُ
وَهَبَ تَعَلَّمَ ... *

(ش) ثم إن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما يفيد فيه تَرَدُّدًا مع رجحان الوقوع وتسمى الظنية، ولم يرتبها

(١) «ظن وأخواتها» ساقط من ت.

(٢) «بعد أخذها» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ت.

(٣) في ظ «فالإشارة».

(٤) في ه، ظ «الأولى» التأنيث جائز لأنه يعود إلى القلبية.

(٥) في ز «جزأى» تحريف.

(٦) في الأصل «يعلمه» تحريف. خطأ من الناسخ.

(٧) أفعال القلوب ثلاثة أقسام:

أ - ما لا يتعدى بنفسه: نحو فُكِّرَ وَتَفَكَّرَ.

ب - ما يتعدى لواحد: نحو عَزَفَ وَفَهِمَ.

ج - وما يتعدى لاثنتين من أخوات «ظن» وهي التي تفيد في الخبر يقينا أو رجحانا.

فى النظم بل ذكرها على حسب ما سمح به / الوزن، وأنا أنبه على كل واحد منهما^(١). أما «رأى» فهى بمعنى «علِم» تقول: رَأَيْتُ زَيْدًا عَالِمًا. أى علمته.

وأما «خَالَ» فهى بمعنى «ظَنَّ»، و«عَلِم» هى أصل الأفعال العلمية وبها يتفسر سائرهما، [وَوَجَدَ] بمعنى «عَلِم»، و«ظَنَّ» هى أيضاً أصل الأفعال الظنية وبها يتفسر سائرهما^(٢) «وَحْسِبَ» بمعنى «ظَنَّ»، «وَزَعَمَ» بمعنى «ظَنَّ»، «وَعَدَّ» كذلك «وَحَجَا» كذلك أيضاً «وَدَزَى» بمعنى «عَلِمَ»، «وَجَعَلَ» كذلك، وفيها زيادة^(٣) وهو الاعتقاد؛ ولذلك قال: «وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاغْتَفَدَ». و«هَبَّ» بمعنى «ظَنَّ»، «وَتَعَلَّمَ» بمعنى «عَلِمَ». فهذه ثلاثة عشر فعلاً كلها متساوية فى نصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان وهى كلها معطوفة على «رَأَى» على حذف العاطف فهى كلها مفعولة بأعنى إلى «زَعَمْتُ»، «وَعَدَّ» مخفوضة بجمع، «وَمَعَ» متعلق بأعنى، «وَحَجَا وَدَزَى وَجَعَلَ» معطوفات على «عَدَّ» «وَاللَّذَّ» نعت «لِجَعَلٍ» وصلته «كَاغْتَفَدَ»، «وَهَبَّ وَتَعَلَّمَ»^(٤) معطوفان أيضاً على ما بعد مع، ولهذه الأفعال معانٍ آخر، ولم أنبه عليها؛ لأنها ليست من هذا الباب. ثم شرع فى القسم الثانى وهى التصييرية^(٥) بقوله^(٦):

... وَالَّتِى كَصَيِّرًا * أَيْضًا بِهَا انصِبَ^(٧) مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

(١) فى ش «منهما إن شاء الله».

وفى ه، ز، ط «منها» وهو أدق؛ لأن الضمير يعود على الأفعال.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ط، ت.

وفى ت «وأما خال فهى بمعنى علم وظن» وردت بعد سائرهما.

(٣) فى ت «زائدة» تحريف.

(٤) فى ه، ط، ت «تعلم» تحريف.

(٥) فى ش «التصيرية» تحريف.

(٦) فى ش، ه، ط «فقال».

(٧) فى ط «انصب بها» تقديم وتأخير.

(ش) يعنى انصب بالأفعال التى بمعنى «صَبَّرَ» المبتدأ والخبر وهى ما دل^(١) على تحويل كما تنصب بالقلبية، ولم يذكر ألفاظ الأفعال التصييرية / كما ذكر القلبية، وهى «صَبَّرَ وَأَصَارَ وَجَعَلَ وَأَتَّخَذَ وَتَّخَذَ [وَتَرَكَ]^(٢) وَوَهَبَ» فى نحو: وَهَبْتَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أى جعلنى، «وَأَلْتَنِي» مبتدأ خبره «أَنْصِبُ بِهَا»، ويجوز أن يكون فى موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو أجود. ثم قال:

(ص) وَخُصَّ بِالتَّغْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبٍ ...

(ش) يعنى أن الأفعال المذكورة قبل «هَبٍ» تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق والإلغاء، فالتعليق ترك^(٣) العمل لموجب. والإلغاء ترك العمل لغير موجب، ويحتمل قوله: «خُصَّ» أن يكون [فعلاً]^(٤) ماضياً مبنياً للمفعول، «وما» فى موضع رفع^(٥) به، وأن يكون فعل أمر، «وما» فى موضع نصب به والأول أظهر، «وَمِنْ قَبْلِ هَبٍ» صلة لما، «بِالتَّغْلِيْقِ» متعلق «بِخُصِّ». ثم قال:

(ص) ... * ... وَالْأَمْرَ هَبٍ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمُ ... * ...

(ش) يعنى أن هذين الفعلين يلزمان صيغة الأمر فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين، وفُهم منه أنه يجوز إسنادهما إلى المضمر^(٦) المفرد المذكور والمؤنث وإلى المثنى والمجموع فتقول: يَا زَيْدَانِ هَبَانِي قَائِماً. وَيَا زَيْدُونَ هَبُونِي

(١) فى ش، ه، ظ «ما يدل».
(٢) «وترك» تكملة من ش، ه، ز، ك.
(٣) فى ظ «وهو ترك».
(٤) «فعلاً» تكملة من ه، ز.
(٥) «رفع» ساقطة من ظ. سهو من الناسخ.
(٦) فى ش، ز «الضمير».

قَائِمًا. فَإِنَّ فعل الأمر صالح لذلك، «وَهَبْ» مبتدأ، وخبره «قَدْ أُلْزِمًا»^(١) وفي «أُلْزِمًا» ضمير يعود على «هب» «وَالْأَمْرُ» مفعول ثانٍ لِأُلْزِمًا^(٢) «وَتَعَلَّمْ» مبتدأ خبره «كَذَا» أى مثل «هب» فى لزومه [الأمر]^(٣) ولما أتى / بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضى وكان غير الماضى وهو الأمر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول، مثل الماضى فى العمل المذكور، أشار إلى ذلك بقوله:

(ص) ... وَلْيَغْيِرِ الْمَاضِيَ [مِنْ^(٤)] * سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَالَهُ زُكْنَ

(ش) قوله: «مِنْ سِوَاهُمَا»، أى من سوى «هَبْ وَتَعَلَّمْ»؛ لأنهما لازمان للأمر «وَزُكْنَ» أى غُلِمَ، «وَكُلُّ» مفعول باجعل، «وَمَا» موصولة، «وَزُكْنَ» صلتها «وَلَهُ» متعلق بزكن، «وَلْيَغْيِرِ» متعلق باجعل، «وَمِنْ» فى موضع الحال من غير، والتقدير: اجعل كل ما^(٥) علم للماضى من الحُكْمِ لغير الماضى فى حال كونه من سوى «هَبْ وَتَعَلَّمْ»، ثم قال:

(ص) وَجُوزِ^(٦) الْإِلْفَاءَ لِأَفَى الْإِيْتِدَا * ...

(ش) تقدم^(٧) أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب. وفهم من قوله: «وَجُوزِ»^(٨) أنه جائز لا واجب، وفهم من قوله: «لَا فِى الْإِيْتِدَا» ثلاث^(٩) صور^(١٠): أن يتأخر عنهما نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ طَقْتُتُ.

(١) فى هـ «قد أُلْزِمَ» وما أثبت أدق كما فى بقية النسخ والالفية .

(٢) فى الأصل، ش، ز، ت «بالزم» وما أثبت أدق كما فى هـ، ظ، والالفية. وفى ك «بالزما» وهى

صحيحة

(٣) «الأمر» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٤) «مِنْ» تكملة من هـ، ز، ظ، ك، ت والالفية.

(٥) فى الأصل، هـ، ز، ظ، ت «كلما»، خطأ من الناسخ.

(٦) فى ت «وجوزوا» تحريف. وما أثبت أدق كما فى الأصل والالفية وبقية النسخ.

(٧) فى ش، ز، ك «قد تقدم» وعبارتها أكمل.

(٨) فى ظ «وجوز الإلغاء» أكملت عبارة الالفية، والتكلمة غير لازمة.

(٩) فى الأصل «ثلاثة» تحريف. خطأ من الناسخ.

(١٠) «صور» ساقطة من ت.

أو يتوسط بينهما، نحو: زَيْدٌ ظَنَنْتُ فَاضِلاً^(١)
أو يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو: مَتَى ظَنَنْتُ زَيْدٌ قَائِماً.
وفى جواز الإلغاء فى هذه الصورة الثالثة خلاف، وظاهر كلامه جوازه؛
لأنَّ الفعل ليس فى الابتداء، ولم يتعرض الناظم إلى الأرجح.
والأرجح الإلغاء مع التأخير، والإعمال مع التوسط بين المفعولين.
وفهم من قوله: «لَا فى الإِبْتِدَاءِ» / أَنَّ إِعْمَالَ الْمُتَقَدِّمِ وَاجِبٌ «وَالِإِلْغَاءِ» ٦٧
مفعول بِجَوَازٍ، «وَلَا» عاطفة، والمعطوف عليه محذوف والتقدير^(٢): وجوز^(٣) أ
الإلغاء فى التأخير والتوسط لا فى الابتداء، وأجاز «الكوفيون» الإلغاء مع
التقدم واستدلوا بقوله:

٥٤ - كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * أَنَّى وَجَدْتُ مِلَاكَ الشُّبَيْمَةِ الْأَدْبُ^(٤)

وهذا ونحوه مؤول^(٥) عند «البصريين» إما على نية ضمير الأمر والشأن^(٦)
فيكون الفعل باقياً على عمله، والجمله [المفسرة للضمير]^(٧) فى موضع
المفعول الثانى وإما على تقدير^(٨) لام الابتداء. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... * وَأَنَّى ضَمِيرَ الشُّأْنِ أَوْ لَأَمْ اِبْتِدَاءً

فِي مَوْهَمِ إِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ * ...

(ش) أى إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فلك فى

(١) فى ز، ك «زيد ظننت قائم» المثال صحيح.

(٢) فى ز «تقديره».

(٣) فى ت «وجوزوا».

(٤) نسب هذا البيت إلى «بعض الفزاريين».

انظر المقرب ١: ١١٧، وشرح ابن عقيل ١: ٤٣٧، وأوضح المسالك ١: ٣٢٠، وشرح الشواهد للعينى

٢: ٢٩٠، وشرح التصريح ١: ٢٥٨، والهمع ٢: ٢٢٩. وفى رواية «إنى رأيت لملاك ...»

(٥) فى الأصل «ما دل»، وفى ت «مأول» خطأ من الناسخ.

(٦) ما بعد الشاهد إلى هنا ساقط من ظ.

(٧) «المفسرة للضمير» تكملة من ظ.

(٨) فى ظ «أو بتقدير».

تأويله وجهان. أحدهما: أن تنوى فيه ضمير الشأن فيكون [التقدير]^(١) إئى
رَأَيْتُهُ مِلَاكُ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ، فيكون الفعل باقيا على عمله، والجملة مفسرة
للضمير فى موضع المفعول الثانى، أو تقدير لام الابتداء. فيكون التقدير: إئى
رَأَيْتُ مِلَاكُ الشَّيْمَةِ^(٢)، فيكون الفعل معلقا، «وفى مؤهيم» متعلق بانو،
«وَالْقَاءَ» مفعول بمؤهيم، «وما» موصولة واقعة على الفعل وتقدم صلتها. ثم
قال:

(ص) ... * وَالْتَرِيمَ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَأَمْ اِبْتِدَاءٍ^(٣) / أَوْ قَسَم * كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ اِنْحَتَمَ

(ش) قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب، وهو أن يفصل بين الفعل
ومفعوليه^(٤) بأحد الستة الأشياء^(٥) التى ذكر.

الأول: «ما» النافية كقوله - عز وجل -: (وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ)^(٦)

الثانى: «إن» النافية كقوله - تعالى -: (وَتَطْمَئِنُّونَ إِنْ لَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ)^(٧)

الثالث: «لا» قال فى شرح التسهيل^(٨): من أمثلة «ابن السراج» * أَحْسَبُ
لَا يَقُومُ زَيْدٌ.

(١) «التقدير» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ت.

(٢) فى ه، ز، ظ، ت «الشيمة الأدب».

(٣) فى الأصل «الابتداء» تحريف، وما أثبت هو الصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٤) فى ش، ه، ز، ظ «ومفعوليه أو بين مفعوليه».

(٥) فى ش، ه، ز، ظ، ك «أحد الأشياء الستة» تقديم وتأخير.

(٦) سورة فصلت. آية: ٤٨.

(٧) فى ش، ه، ظ «عز وجل».

(٨) سورة الأسراء. آية: ٥٢.

(٩) انظر شرح التسهيل ٨٩:٢، والأصول فى النحو ١٨٢:١.

* ابن السراج: محمد بن السرى بن سهل البغدادي المعروف بابن السراج (أبو بكر) ت ٣١٦ هـ. أديب،
نحوى، لغوى. صحب المبرد وقرأ عليه كتاب سيبويه فى النحو، ونظر فى دقائقه، وعول على مسائل
الأخفش. وأخذ عن الزجاجى، وأبو سعيد السيرافى والفارسى والرمانى. من تصانيفه: شرح كتاب
سيبويه فى النحو، الأصول، الاشتقاق. عن (معجم المؤلفين ١٩:١٠)

قال ابن هانئ** : يظهر أنه لم يحفظ مثلاً عن العرب^(١) نثرياً^(٢) ولا شعرياً، وقد أنشدت^(٣) عليه:

٥٥ - فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مَثْ كَرِيمًا فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ^(٤)

الرابع: لام الابتداء كقوله^(٥): (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ)^(٦)

الخامس: لام القسم. كقوله:

٥٦ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَيْسِي * إِنَّ الْمَتَابَا لَا تَطِيئُ سِهَامَهَا^(٧)

**ابن هانئ: محمد بن علي بن هانئ اللخمي (أبو عبد الله)

ت ٧٣٣ هـ وقيل ٦٣٣ هـ. مقيس، أديب، نحوي، شاعر. من تصانيفه: شرح التسهيل. وإرشاد السؤل في لحن العامة. وهناك: اسماعيل بن علي بن عبد الله بن هانئ (أبو الوليد) ت ٧٧١ هـ (نحوي) من تصانيفه: شرح قطعة من التسهيل.

لم يشر المكودي إلى أيهما يقصد، ولم يرد الشاهد الذي أنشده في شرح التصريح، ولا الأشموني، ولا الهمع، ولا أستطيع أن أحدد ذلك؛ لأن كنههما غير موجودة، إلا أنني أقول إن الذي شرح التسهيل منهما هو محمد بن علي بن هانئ المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ولم يشر صاحب الكشف إلى أن الثاني شرح التسهيل أو قطعه منه.

انظر: هدية العارفين ٢: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٤٩.

والكشف ١: ٦٣، ٤٨٢، ٤٨٢، ٢/٤٨٨، ١١٩٨، ١٥٤٨.

ومعجم المؤلفين ٢: ٢٩٤، ١١: ٦٨، ٦٩.

^(١) في ش، ه، ز «يحفظ له مثالا عن العرب» وهذه أوضح.

وفي ك «يحفظ له مثال من العرب».

وفي ظ «يحفظ الأمثال من العرب».

^(٢) في ت «نثراً ولا شعراً».

^(٣) في ز «أنشدت» تحريف وتصحيف.

^(٤) الشاهد لأبي التشناس النهشلي.

كذا روى في ديوان الحماسة لأبي تمام ١: ١٧٦.

وروى في الأصمعيات ١١٩.

فَمَثْ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ

والشاهد فصلت «لا» فيه بين المعمولين لا بين الفعل ومعموليه.

^(٥) في ش، ز، ه، ظ، ك «عز وجل» وفي ز «تعالى».

^(٦) سورة البقرة. آية: ١٠٢.

^(٧) الشاهد للبيد بن ربيعة.

وروى في الديوان ٣٠٨.

= صَادَقْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبَتْهَا * إِنَّ الْمَتَابَا لَا تَطِيئُ سِهَامَهَا

السادس: الاستفهام كقوله [عز وجل] ^(١) (وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ) ^(٢)

وعلم من قوله ^(٣): «وَالْتَزِمَ» أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء. «والتعليق» مفعول بالترزم، «وقبل» متعلق به، «ولام ابتدائية» [مبتدأ] ^(٤) «وكذا» خبره ^(٥) «أو قسم» معطوف عليه على حذف مضاف، والتقدير: لام ابتداء أو لام قسم كذا «والاستفهام» مبتدأ، «وذا» مبتدأ ثان وخبره «انحتم»، «لّه» متعلق «بانحتم»، والجمله خبر المبتدأ الأول، والضمير / العائد ^(٦) على «ذا» الفاعل ^{٦٨}/_أ بانحتم، والعائد على الاستفهام ^(٧) الضمير فى «لّه». ثم قال:

(ص) لِعَلِمِ عِزْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً * تَغْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ

(ش) يعنى أن «عَلِمَ» إذا كانت بمعنى عَزَفَ، وهو أن يكون معناها متعلقاً بالمفرد تتعدى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى ^(٨): (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) ^(٩) وأن «ظَنَّ» إذا كانت بمعنى «أَتَهَمَ» تتعدى أيضاً إلى مفعول

= ولا شاهد على هذه الرواية.

انظر الكتاب ١٠٩:٣، ١١٠، وشرح ابن عقيل ٤٣٩:١.

وأوضح المسالك ٣١٦:١، وشرح الشواهد للعيني ٣٠:٢ وشرح التصريح ٢٥٤:١، والهمع ٢٣٣:٢ والخزانة ١٣:٤.

^(١) «عز وجل» تكملة من هـ، ز، ظ.

وفى ش، ك «تعالى».

^(٢) سورة الأنبياء. آية: ١٠٩.

^(٣) فى هـ «وفهم من قوله».

^(٤) «مبتدأ» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

^(٥) «وكذا خبره» ساقط من ش.

^(٦) فى ز، ك «والضمير عائد».

^(٧) فى الأصل، هـ، ز، ظ، ت، ك «على لام الابتداء» وما أثبت أدق كما فى ش.

^(٨) فى هـ، ظ «عز وجل».

^(٩) سورة الأنفال. آية: ٦٠.

فى ز، ك (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا)

الآية: ٧٨ من سورة النحل.

واحد كقولك^(١): طَلَنْتُ زَيْدًا عَلَى الْمَالِ، أى اتهمته، وليس حينئذٍ من أفعال هذا الباب.

«وَتَعْدِيَّةٌ» مبتدأ وخبره فى الجرور قبله، «وَلِوَأَحَدٍ» متعلق بتعددية، [«وَمُتَلَزِمَةٌ» صفة لتعددية]^(٢) وأضاف «عِلْمٌ» إلى العرفان وهو مصدر عرف، وأضاف «ظن» إلى تهمة [وهو مصدر اتهم]^(٣) ثم قال:

(ص) وَلِرَأَى الرُّؤْيَا أَنْ مَا لَعَلِمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

(ش) يعنى أن «رَأَى» الحلمية ينتسب^(٤) لها من العمل ما انتسب «لَعَلِمَ» الطالبة للمفعولين السابقة؛ لأنها شبيهة بها^(٥) فى كونها فيها إدراك بالحس ومنه قوله^(٦):

٥٧ - أَرَاهُمْ رُفِقْتِي حَتَّى إِذَا مَا * تَوَلَّى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ انْخِزَالًا^(٧)

وأضاف «رَأَى» للرؤيا ليعلم أنها الحلمية؛ لأن مصدرها الرؤيا، ومصدر «رَأَى»^(٨) البصرية رؤوية، واحترز بقوله: «طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ» من علم العرفانية، «وَأْتَمَّ» بمعنى انسب، «وَأَنْتَمَى» بمعنى انتسب، «وَمَا» موصولة واقعة على حكم علم التعددية / إلى مفعولين وهى مفعولة «بائِم» وصلتها «أَنْتَمَى»^ب ^{٦٨}

(١) فى الأصل «كقوله» وفى ك «نحو».

(٢) «ومتلزمة صفة لتعددية» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ووردت فى ت بعدها بمقدار سطر.

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ك.

واتهم: أى إذا أتى الرجل بما يتهم به.

(٤) فى ه، ز «ينتسب».

(٥) «بها» ساقط من ت.

(٦) فى ش «قول الشاعر». وفى ه «قولهم» تحريف.

(٧) الشاهد لعمر بن أحمز الباهلى.

انظر الكتاب ١: ٢٤٣، والخصائص ٢: ٣٧٨، وشرح المرادى ١: ٣٨٧، وشرح ابن الناظم ٩: ٢٠٩، وشرح

ابن عقيل ١: ٤٤١، والدرر ٢: ٢٥٢، وشرح الأشموني ٢: ٣٣، ٣٤.

أنخزل: أى ظهر وبان.

(٨) «رَأَى» ساقطة من ت.

و«لرأى» متعلق بآتم، «ولعلم» متعلق «بانتمى». وكذلك «من قبل». والتقدير: انسب العمل الذى انتسب من قبل لعلم [فى حال كونه طالب مفعولين]^(١) لرأى الرؤيا. ثم قال:

(ص) وَلَا تُجْزِ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

(ش) يعنى أن المفعولين فى هذا الباب لا يجوز حذفهما معاً، ولا حذف أحدهما، من غير أن يدل على الحذف دليل، وهذا هو الحذف على جهة الإقتصار؛ لأنهما فى الأصل مبتدأ وخبر. وفهم منه أنه قد يجوز حذفهما وحذف أحدهما إذا دل على الحذف دليل، وهو الحذف على جهة الاختصار. فمن حذفهما معاً قوله^(٢):

(ص) بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ * تَرَىٰ لِحُبِّهِمْ عَارًا عَلَىٰ وَتَحْسَبُ^(٣)

أى وتحسب حبهم عاراً على. ومن حذف الأول [قوله عز وجل]^(٤): (وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ)^(٥)

أى بخلهم. ومن حذف الثانى قول عنتره:

٥٩ - وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ * مِثْنِي بِمِثْرَلَةِ الْحَبِّ الْمُكْرَمِ^(٦)

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ك.

(٢) فى الأصل «فى قوله».

(٣) تُسب هذا البيت للكعب بن زيد الأسدى.

وهو فى الهاشميات ص ١٦.

وشرح الشواهد للعينى ٣٥:٢، وشرح التصريح ٢٥٩:١ والخزانة ٢:٨، ٤/٢٠٨، ومعجم شواهد النحو

٢٩، وهو بلا نسبة فى شرح ابن عقيل ٤٤٣:١، وأوضح المسالك ٣٢٣:١.

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ش. وفى ز، ك «قوله تعالى».

(٥) سورة آل عمران. آية: ١٨٠.

انظر معانى الفراء ٢٤٨:١، والسبعة فى القراءات ٢٢٠.

(٦) الشاهد لعنترة العبسى انظر ديوانه ١٨٧.

وشرح ابن عقيل ٤٤٤:١ وأوضح المسالك ٣٢٤:١، وشرح الشواهد للعينى ٣٥:٢، وشرح التصريح

٢٦٠:١، والهمع ٣٢٦:٢.

أى فلا تظنى [غيره واقعا]^(١) «وسقوط»^(٢): مفعول بتجز، «وهنا وبلا دليل»: متعلقان بتجز. ثم قال:

(ص) وَكَتَبْنَا اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وُلِيَ * مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُخْتَمَلُ
وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنْ مُطْلَقًا * عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قَوْلِ دَا مُسْتَفْهِمًا /^(٣)

(ش) أصل القول وما اشتق منه أن يدخل على الجملة فتَحَكَّى به، وقد يَنْصِبُ المفرد إذا كان في معنى الجملة، كقولك: قُلْتُ: خُطْبَةٌ. ثم أنه قد يَضَعُ معنى الظن فينصب مفعولين، وذلك بشروط:

الأول: أن يكون مضارعاً.

الثاني: أن يكون مفتوحاً بتاء المخاطب^(٤)، وهذان الشرطان مفهومان من

قوله: «تَقُولُ»^(٥)

الثالث: أن تدخل عليه أداة استفهام^(٦)، وهو المنبه عليه بقوله: «إِنْ وُلِيَ

مُسْتَفْهِمًا بِهِ».

الرابع: أن لا يفصل بينهما بغير الظرف أو المجرور أو أحد المفعولين. وهو

المنبه عليه بقوله: «وَلَمْ يَنْفَصِلْ»^(٧). بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ^(٨) أَوْ عَمَلٍ.

(١) «غيره واقعا» تكملة من ك.

وفي الأصل، ش، ظ، ت «ذلك» وفي هـ، ز «ذلك واقعا».

(٢) في الأصل «وسقوطه» تحريف. وما أثبت هو الصواب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٣) البيت الأخير ساقط من هـ، ز، ظ.

(٤) في هـ، ظ «المخاطب».

وفي ز، ك «المخاطبة».

(٥) في هـ، ظ «من قوله: وكتظن اجعل تقول» أكملت بعارة الألفية.

(٦) في ز، ك «الاستفهام».

(٧) «ولم ينفصل» ساقط من ش.

(٨) «ولم ينفصل بغير ظرف أو كظرف» ساقط من ك.

فمثال ما لا فصل فيه: أَتَقُولُ زَيْدًا^(١) مُنْطَلِقًا، ومثله قوله^(٢):

٦٠ - مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا
يُذِينَ أُمَّ قَائِمٍ وَقَائِمَا^(٣)

ومثال الفصل بالظرف قولك^(٤): أَعِنْدَكَ تَقُولُ عَمْرًا مُقِيمًا.

وبالمجرور: أَمَى الدَّارِ تَقُولُ زَيْدًا جَالِسًا.

ومثال الفصل بأحد^(٥) المفعولين: أَرَيْدَا تَقُولُ مُنْطَلِقًا.

ومثله قوله^(٦):

٦١ - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنَى لَوْئِي * لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ^(٧)

ويعنى بقوله: «عَمَلٌ» أحد المفعولين؛ لأنه بمعنى معمول، وفي تنكير «عَمَلٌ» إشعار بأنه لا يفصل إلا بأحد المفعولين لا بهما؛ لأنَّ التنكير يشعر بالتقليل

(١) في ت «زيد» تحريف.

(٢) في ش «ومنه قول الشاعر».

(٣) الشاهد لهدية بن تحشرم ورواية البيت الثاني في الديوان ١٤١، ١٤٢

يَتَلْفَنُ أُمَّ قَائِمٍ وَقَائِمَا

وفي رواية أخرى:

يَحْمِلُنُ أُمَّ قَائِمٍ وَقَائِمَا كَمَا فِي ز، ك.

انظر شرح ابن عقيل ١: ٤٤٧، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٣٦، والدرر ٢: ٢٧٣، والهمع ٢: ٢٤٦.

القلوص: جمع قلووص، وهي الشابة من الإبل.

الرواسما: المسرعات في سيرهن. مأخوذ من الرسيم وهو ضرب من سير الإبل السريع.

(٤) «قولك» ساقط من ش، وفي الأصل، ك «كفوله».

(٥) في هـ «لإحدى» تحريف.

(٦) في ش «قول الشاعر».

(٧) الشاهد للكُميت بن زيد الأسدي ورواية البيت في الديوان ٣: ٣٩

أَتَوَاتَا تَقُولُ بَنَى لَوْئِي لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ

انظر الكتاب ١: ١٢٣، وشرح أبياته للسيرافي ١: ١٣٢، وشرح ابن عقيل ١: ٤٤٨، وأوضح المسالك

١: ٢٣١، وشرح التصريح ٢: ٢٦٣، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٣٧، والدرر ٢: ٢٧٦، والهمع ٢: ٢٤٧

ومعجم شواهد النحو ١٧٤.

وقوله: «وَأِنْ يَبْغِضِ ذِي فَصْلَتٍ يُحْتَمَلُ»، تصريح بما فهم من الشطر (١) الذى / قبله «وذى» إشارة إلى الثلاثة المتقدمة وهى الظرف والمجرور وأحد ^{٦٩}ب المفعولين، فإن لم تستوقف الشروط بطل العمل وتعينت (٢) الحكاية، وإن استوفيت (٣) الشروط جاز النصب والحكاية. وقوله (٤): «وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطْلَقًا» (٥)، البيت (٦). يعنى أن «بنى سليم» ينصبون بالقول مطلقاً أي بلا شرط، يريد على جهة الجواز (٧)؛ لأنَّ الرفع على الحكاية (٨) عندهما جائز، فتقول على الأول: قُلْتُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا. وَقُلْتُ ذَا مُشْفِقًا. ومنه قول بعضهم (٩):

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا

«والقول» مرفوع بأجرى، «ومطلقاً» حال من القول، «وعند سليم» متعلق بأجرى [«وقل» فعل أمر، «وذاً» مفعول أول، «ومشفقاً» مفعول ثان] (١٠).

(١) فى الأصل، ز، ت «الشرط» خطأ من الناسخ.

(٢) فى ت «ونصبت».

(٣) فى الأصل، ش، ظ، ك، ت «استوفت» وما أثبت أدق.

(٤) فى ظ «ثم قال».

(٥) فى ه، ز «مطلقاً». عند سليم نحو قُلْتُ ذَا مُشْفِقًا والتكلمة هنا ضرورية.

(٦) «البيت» ساقطة من ه، ظ.

(٧) قال فى التسهيل ٧٣، ٧٤ «إلحاق القول فى العمل بالظن مطلقاً لغة سليم، ويخص أكثر العرب هذا الإلحاق بمضارع الخطاب الحاضر بعد استفهام متصل، أو منفصل أو جار مجرور أو أحد المفعولين فإن عدم شرط رجوع إلى الحكاية، ويجوز أن لم يعدم، ولا يلحق فى الحكاية بالقول ما فى معناه، بل ينوى معه القول، خلافاً للكوفيين».

(٨) «على الحكاية» ساقط من ه، ظ.

(٩) نسبه الأستاذ هارون إلى المسيب بن زيد مناة، وقيل لأعرابي صاد ضبا، فأتى به أهله، فقالت له امرأته (هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلِ)

انظر أمالى القالى ٤٣:٢، وسمط اللاكى ٦٨١:٢، وشرح ابن عقيل ٤٥٠:١ وشرح التصريح ٢٦٤:١ والهمع ٢٤٦:٢ والدرر ٢٧٢:٢ ومعجم شواهد العربية ٥٤٨:٢. فطينا: وصف من الفطنة. أي الفهم.

تَقُولُ قَطِينٌ الرَّجُلُ يَفْطِنُ.

إسرائيلنا: إسرائيلين لغة فى إسرائيل كما قالوا: ميكائيلين وإسرافيلين وإسماعيلين.

(١٠) ما بين المعقوفين تكلمة م ش، ز، ظ، ك، ت.

(أعلم و أرى)

(ش) إذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد تعدى إلى واحد نحو:
أدخل [زَيْدًا]^(١).

وإن دخلت على متعد إلى واحد تعدى بها إلى اثنين نحو: أَلْبَسْتُ زَيْدًا
ثَوْبًا.

وإن دخلت على متعد إلى اثنين تعدى بها إلى ثلاثة، وذلك في فعلين
خاصةً وهما: «عَلِمَ ورَأَى». وإليهما أشار بقوله:

(ص) إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا * عَدُّوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

(ش) يعنى أن «علم ورأى» المتعديين إلى اثنين إذا دخلت عليهما همزة
النقل تعديا بها إلى ثلاثة، فالمفعول الأول / هو الذي كان فاعلاً بهما قبل
دخول همزة، والثاني والثالث هما اللذان كانا^(٢) منصوبين بهما [نحو:
أَعْلَمْتُ زَيْدًا بَكْرًا مُنْطَلِقًا، أَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَنْخَاكَ]^(٣)، فرأى وعلم مفعول
مقدم بعَدُّوا، وإلى ثَلَاثَةٍ، وإِذَا: متعلقان بعَدُّوا، والضمير. فى «صَارَا» عائد
على «عَلِمَ ورَأَى»، وَأَرَى [وَأَعْلَمَا]^(٤) خبر «صَارَا». ثم قال:

(ص) وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمْتِ مُطْلَقًا * لِلثَّانِي وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقُّقًا

(ش) يعنى أن جميع ما استقر من الحكم للمفعولين فى «رَأَى وَعَلِمَ» قبل

(١) «زيداً» تكملة لم ترد فى الأصل وبقية النسخ ووردت فى المطبوع وإثباتها أدعى للوضوح.

(٢) «كانا» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من هـ .

(٤) «واعلما» تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

دخول الهمزة^(١) من إلغاء وتعليق، ومنع الحذف لغير دليل وجوازه للدليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى. «فَمَا» موصولة وهى مبتدأ وصلتها لمفعولى، «وَمُطَلَقًا» حال من الضمير المستتر فى المجرور العائد على «مَا» وخبر «مَا» مُحَقَّقٌ، وللثان^(٢) متعلق بِمُحَقَّقٍ. ثم قال:

(ص) وَإِنْ تَعَدِّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * هَمْزٍ فَلَا تُنْبِئُ بِهِ تَوْصِيلاً

(ش) يعنى أَنَّ «عَلِمَ» العرفانية، «وَرَأَى» البصرية المتعديين إلى واحد إذا دخلت عليها همزة التعدية تعديا بها إلى اثنين، وليس^(٣) حينئذٍ من هذا الباب ولا من الباب الذى قبله؛ لأنَّ المفعول الثانى غير الأول، فهو من باب «كَسَا وَأَعْطَى»، ولذلك^(٤) أشار بقوله:

(ص) وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَالِى^(٥) اثنى كَسَا * فَهَوَ بِهِ فِي كُلِّ مُحْكَمٍ ذُو اتِّسَا

(ش) يعنى أَنَّ المفعول الثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى ٧٠/ب من باب «كَسَا» يجوز فيه الحذف اختصاراً واقتصاراً، ويمتنع فيه ما جاز فى مفعولى «عَلِمْتُ» المتعدية إلى اثنين من إلغاء وتعليق وغير ذلك من الأحكام الجائزة فيه، وفُهِمَ من تشبيهه بباب «كَسَا» أَنَّ المفعول الأول أيضاً كالمفعول الأول من باب «كَسَا» فلا وجه لتخصيصه المفعول الثانى بالذكر، فالضمير فى «تَعَدِّيَا» عائد على «عَلِمَ» العرفانية، «وَرَأَى» البصرية، «وَبِلَا هَمْزٍ» متعلق بتعديا، وإلغاء جواب الشرط، «وَلَا تُنْبِئُ بِهِ» متعلقان بتوصيلاً، والضمير فى به عائد على الهمز، «وَالثَّانِ»^(٦) مبتدأ

(١) فى ز، ك «الهمزة عليهما».

(٢) فى الأصل، ش، ه، ز، ظ، ك، ت «وللثانى».

وما أثبت أصوب كما فى ز والألفية.

(٣) فى ز «وليسنا».

(٤) فى ز «والى ذلك».

(٥) فى الأصل، ه، ز، ت «كثان» تحريف.

(٦) فى ز «والثانى»

وخبره «كثاني»، «وفي كُلم مُحكم» متعلق «بائتسا»، وكذلك «به». ثم قال:
(ص) وَكَأَزَى^(١) السَّابِقِ نَبَأَ أَخْبَرًا * حَدَّثَ أَنْبَاءَ كَذَاكَ خَبِيرًا

(ش) ذكر أن أفعال هذا الباب سبعة، والذي أثبت «سيبويه» منها «أَعْلَمَ وَأَزَى وَنَبَأَ، وَزَادَ «أَبُو عَلِيٍّ»^(٢) أَنْبَاءً. وَأَلْحَقَ بِهَا^(٣) «السِّيرَافِي» * «حَدَّثَ وَأَخْبَرَ وَخَبَّرَ»، وَنَبَأًا مَبْتَدَأً، وَأَخْبَرَ وَحَدَّثَ وَأَنْبَأَ مَعْطُوفَاتٍ^(٤) عَلَيْهِ، عَلَى حَذْفِ الْعَاطِفِ وَخَبْرِهِ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ. «وَخَبَّرًا» مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ «كَذَاكَ».

(١) في الأصل «وما ربي». والصواب ما أثبتت كما في الألفية وبقية النسخ.

(٢) سبقت ترجمة له في باب إن وأخواتها.

(٣) في الأصل، ز، ط، ت «بهما» تحريف.

* السِّيرَافِي: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السِّيرَافِي - أبو سعيد - نحوي، لغوي، شاعر، وعالم بالعروض والقراءات والفرائض والحديث. ولد بسيراف، وتوفي ببغداد في عام ٣٦٨ هـ من تصانيفه: شرح أبيات سيبويه، ألفات الوصل والقطع، وشرح مقصورة ابن دريد، والوقف والابتداء.

انظر ترجمته في معجم الأدباء ١: ٤٧، وإنباه الرواة ١: ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٤: ١٣٣، وبغية الوعاة ١: ٥٠٧، وكشف الظنون ١: ١٤٠، ١٥٠، وشذرات الذهب ١: ٦٥، ٦٦، ومعجم المؤلفين ٣: ٢٤٢.

(٤) في الأصل، ت «معطوف» تحريف.

وفي ز «معطوفان» تحريف.

(الفاعل (١))

(ش) هو الاسم المسند إليه فعل أو ما جرى^(٢) مجراه مقدماً عليه على طريقة فعل أو فاعل، وقد استغنى الناظم عن هذا التعريف بالمثل فقال:

(ص) **الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُوعِي أَتَى / * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نَعَمَ الْفَتَى**

(ش) فأتى بمثاليين: الأول: أتى زيدٌ. «فزيدٌ» فاعل؛ لأنه اسم أسند إليه فعل على طريقة فعل، وقدم عليه، وهو «أتى».

والثاني: مُنِيرًا وَجْهَهُ. «فَوَجْهَهُ» فاعل؛ لأنه اسم أسند إليه وصف جاري^(٣) مجرى الفعل على طريقة فاعل وهو «مُنِيرًا»، ثم تم البيت بقوله: «نَعَمَ الْفَتَى»، وفيه^(٤) تنبيه على أن فعل الفاعل يكون غير متصرف. فقوله: «الْفَاعِلُ» مبتدأ، «وَالَّذِي» خبره وهو موصول وصلته «كَمَرُوعِي» وهو مضاف إلى المثاليين على حذف القول، والتقدير: كمروعي قولك: أتى زيدٌ ومُنِيرًا وَجْهَهُ. ثم قال:

(ص) **وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ * فَهُوَ وَإِلَّا فَصَمِيمٌ اسْتَنْز**

(ش) يعنى أن الفعل لا بد له من فاعل. وفهم من قوله: «بَعْدَ»، أن الفاعل لا^(٥) يكون إلا بعد الفعل وقوله: «فَإِنْ ظَهَرَ»، أي فإن ظهر ما هو

(١) «الفاعل» زائدة في ش، ز، ك، ت في أول السطر وزيادتها لا لزوم لها.

(٢) في ظ «ما أجرى».

(٣) في ظ «جرى».

(٤) «وفيه» ساقطة من ش، ك.

(٥) «ولا» ساقطة من ت.

فاعل فى المعنى فهو الفاعل فى الاصطلاح، والمُرَاد بظهور برز، فشمل الظاهر نحو: قَامَ زَيْدٌ، والمضمر^(١) البارز نحو: قُمْتُ.

وقوله: «وإلا» أى وإن لم يبرز، وقوله، «فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ». نحو: قُم ففى [قم]^(٢) ضمير مستتر، إذ لا يستغنى الفعل عن الفاعل. «وَقَاعِلٌ» مبتدأ خبره فى الظرف قبله، «فَإِنْ ظَهَرَ» شرط، والفاء جواب^(٣) الشرط، «وَهُوَ» مبتدأ وخبره محذوف تقديره: الفاعل، «وَإِنْ» شرط / «وَلَا» نافية وفعل الشرط محذوف تقديره: وَإِنْ لَا $\frac{٧١}{ب}$ يَظْهَرُ، «وَالْفَاءُ» جواب الشرط^(٤) «وَضَمِيرٌ» خبر مبتدأ مضمر^(٥) تقديره: وَلَا فهو ضمير «وَاسْتَتَرَ» فى موضع الصفة لضمير^(٦). ثم قال:

(ص) وَجَرَّدِ^(٧) الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدًا * لِأَنَّيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشُّهْدَا

(ش) يعنى أَنَّ الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جُرِّدَ من علامة التثنية والجمع فتقول: قَامَ الزُّيْدَانِ، وَقَامَ الزُّيْدُونَ.

هذه هى اللغة الفصيحة^(٨)، وفُهم من المثال أَنَّ شرط الفاعل المذكور أن

(١) فى ظ «والضمير»

(٢) «قم» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

وَيَمْدُ فِعْلٌ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا.....

(٤) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«فَهُوَ وَإِلَّا» فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

(٥) «مضمر» ز ساقطة من ت.

(٦) فى ظ «للضمير».

(٧) فى الأصل «وجوز» تحريف وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٨) «مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر - مثنى أو مجموع وُجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد، فتقول قَامَ الزُّيْدَانِ، وَقَامَ الزُّيْدُونَ، وَقَامَتِ الْهَيْدَاتِ، كما تقول: قَامَ زَيْدٌ.

ومذهب طائفة من العرب - وهم بنو الحارث بن كعب - أَنَّ الفعل إذا أسند إلى ظاهر - مثنى أو مجموع - أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول: قَامَا الزُّيْدَانِ، وَقَامُوا الزُّيْدُونَ، وَقَعَمَتِ الْهَيْدَاتِ، فتكون الألف والواو والنون حروفاً تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى «قامت هند» حرفاً تدل على التأنيث». شرح ابن عقيل ١: ٣٩٦، ٣٩٧ وانظر شرح الكتاب ٢: ٤٠، وشرح التصريح ١: ٢٧٦.

يكون ظاهراً، «فالفعل» مفعول «بجَزْد»، وبعده مجرور محذوف تقديره من
العلامتين، [ولائنين]^(١) متعلق بأُسَيْد. ثم أشار إلى اللغة الأخرى بقوله:
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدًا وَسَعِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدُ

(ش) هذه اللغة يسميها النحويون لغة أَكْلُونِي البراغيث^(٢)، وهو أن يلحق
الفعل المسند إلى المثني ألف، والمسند إلى الجمع المذكر واو، والمسند إلى الجمع
المؤنث نون، فتقول: سَعِدَا أَحْوَاكَ، وَسَعِدُوا إِخْوَتَكَ، وَسَعِدَنَ^(٣) بَنَاتَكَ.

وهذه الأحرف^(٤) اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضمائر وإنما هي
علامات للفاعل كالتاء في «قَامَتْ هِنْدٌ»^(٥)، ويكون المسند إليه بلفظ^(٦)
التثنية والجمع كما ذكر، وَيَعْطَفُ آخِرُ الْأَسْمِينَ عَلَى الْأَوَّلِ كقوله^(٧): /
٧٢
١
٦٣ - تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ^(٨)

(١) «ولائنين» تكملة من ش، ه، ز، ط، ك، ت.

(٢) قال ابن مالك ٥٨١:٢ «وقد تكلم بهذه اللغة النبي صلى الله عليه وسلم. إذ قال:

«يَتَمَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»

انظر شرح الكافية لابن مالك ٥٨٠:٢، ٥٨١.

والبخاري ٢٣٠:١، والموطأ ١٧٠:١.

(٣) في الأصل «وتسعدنَ بَنَاتَكَ» وما أثبت أدق لتجري الأمثلة على نسق واحد.

(٤) في ش، ط، ك «الحروف».

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية ٥٨١:٢

«إذ تقدم الفعل لا تَلْحَقُ به علامة تثنية ولا جمع في اللغة المشهورة، بل يكون لفظه قبل غير الواحد
والواحدة كلفظه قبلهما. ومن العرب من يولييه قبل الائنين ألفاً، وقبل الذكور واواً وقبل الإناث نوناً
محكوماً بحرفيها مدلولاً بها على حال الفاعل الآتى قبل أن يأتي كما تدل تاء «فَعَلَتْ هِنْدٌ» على تأنيث
الفاعلة قبل أن تأتي».

(٦) في الأصل، ه «لفظه» تحريف.

(٧) في ش «كقول الشاعر».

(٨) الشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات انظر ديوانه ١٩٦

وشرح ابن عقيل ٣٩٧:١، وأوضح المسالك ٣٥٢:١ وشرح التصريح ٢٧٧:١ والهمع ٢٥٧:٢

والدرر ٢٨٢:٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٩٠:٢

المارقين: الخارجين عن الدين، كما يخرج السهم من الرمية.

مُبَعَّد: اسم مفعول من الإبعاد والمراد به الأجنبي من النسب.

حميم: القريب، أسلماه: خذلاه.

وفهم من قوله: «قَدْ يُقَالُ»: قلة هذه اللغة، وفهم من قوله: «وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْتَدْتِدًّا»، أن هذه الحروف علامات لا ضمائر، و«سَعِدًا» فى موضع رفع بيقال، «والواو» فى (١) قوله: «وَالْفِعْلُ» واو الحال [أى] (٢) والحالة هذه. ثم قال:

(ص) وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلًا أُضْمِرًا * كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

(ش) يعنى أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل. ونجوز فى قوله: «أُضْمِرًا» والمراد: حذِفَ. وشمل إطلاقه الحذف جوازاً. كالمثال الذى ذكره (٣).

والحذف وجوباً كقوله . عز وجل :- (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (٤) ويجوز فى «زَيْدٌ» فى المثال أن يكون فاعلاً والتقدير: قرأ زَيْدٌ. وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر وهو أجود لمطابقة الجواب للسؤال (٥)، فإن السؤال جملة اسمية، ومن حذفه جوازاً قوله . عز وجل :- فى قراءة عامر وحفص (٦) .

(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ) (٧). أى يُسَبِّحُ لَهُ رِجَالٌ. ثم قال:

(ص) وَتَاءٌ تَأْتِي تَلَى الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِأُنثَى كَأَبْتِ هَذَا الْأَدَى

(ش) يعنى أن الفعل الماضى إذا أسند إلى مؤنث، لحقته تاء تدل على

(١) فى ت العبارة مضطربة «والواو والفعل واو فى قوله».

(٢) «أى» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى ش «ذكر» وفى ظ «المذكور».

(٤) سورة التوبة. آية: ٦.

(٥) فى ت «السؤال».

(٦) فى ت «ابن عامر وأبو بكر».

وفى هامش هـ (قوله حفص صوابه أبو بكر وهو شعبه عن عاصم).

(٧) سورة النور. آية: ٣٦، ٣٧.

«قال الفراء فى معانيه ٢: ٢٥٣ قرأ الناس - أى ابن كثير ونافع وحزمة والكسائى - بكسر الباء، وقرأ عاصم (يُسَبِّحُ) بفتح الباء، فمن قال: (يُسَبِّحُ) رفع الرجال بِنِيَّةٍ فعل مجزئ. كأنه قال: يُسَبِّحُ له رجال لا تليهم تجارة. ومن قال (يُسَبِّحُ) بالكسر جعله فعلاً للرجال ولم يضر سواه».

وانظر: السبعة فى القراءات ٤٥٦، والبحر ٤٥٨: ٦.

تأنيث فاعله، وهى فى ذلك على قسمين: لازمة وجائزة، وقد أشار إلى اللازمة^(١) بقوله:

(ص) وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ / * مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتِ حِرِّ
(ش) فذكر أنها تلزم فى موضعين:

الأول: أن يكون المسند إليه ضميراً^(٢) متصلاً، وشمل الحقيقي التأنيث نحو: هِنْدٌ قَامَتْ، والمجازى التأنيث نحو: الشَّمْسُ طَلَعَتْ. واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو: مَا قَامَ إِلَّا أَنْتِ.

الثانى: أن يكون المسند إليه ظاهراً حقيقى التأنيث، وهوالمشار إليه بقوله: «ذَاتِ حِرِّ». «والحِرِّ» الفرج، «وفِعْلٍ» مفعول «بتَلْزَمُ»، وفى تلزم ضمير مستتر يعود على التاء. «ومُضْمَرٍ» على حذف مضاف والتقدير: فِعْلٌ فَاعِلٍ مُضْمَرٍ، «ومُتَّصِلٍ» نعت لمضمر، فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث فإما أن يكون الفاصل غير إلا أو إلا^(٣)، فإن كان الفاصل غير إلا فقد أشار إليه بقوله:

(ص) وَقَدْ يُبِيحُ الْفَضْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوِ أَنَّى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ^(٤)

(ش) يعنى أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بغير إلا جاز وجهان: إثبات التاء وتركها، وفهم من قوله: «وَقَدْ يُبِيحُ» أن حذفها قليل بالنسبة إلى إثباتها. «فَالْفَضْلُ» فاعل بيبيح، «وَتَرَكْتُ» مفعول به، «وفى» متعلق

(١) فى هـ «الأولى».

(٢) فى ش، ك «مضمراً».

وفى ظ «مضمراً».

(٣) فى الأصل «غير إلا وإلا» تحريف، خطأ من الناسخ.

(٤) فى الأصل، ش «الواقف» تحريف.

بيبيح، «وتنحو» مضاف إلى [قول]^(١) محذوف «والتقدير في نحو قولك،
والفصل هنا بالمفعول، وإن كان الفاصل «إلا» فقد أشار إليه بقوله:

(ص) وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ بِإِلَّا فَضْلًا / * كَمَا زَكَاَ إِلاَ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ

(ش) فما زكا إلا فتاة. أحسن من قولك^(٢) ما زكت إلا فتاة. وإنما كان
حذفها أحسن؛ لأنَّ الفعل في التقدير مُسند، إلى مذكر؛ لأنَّ التقدير: مَا
زَكَاَ أَحَدٌ إِلاَ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ، «فالحذف» مبتدأ وخبره «فُضِّلًا» «ومَعَ» متعلق^(٣)
بالحذف «وبإلا» متعلق بفضل^(٤). ثم قال:

(ص) وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَضْلٍ * ...

(ش) أشار بذلك إلى ما حكاه «سيبويه» عن بعض العرب «قال فلانة»^(٥)
وأشار بقوله:

(ص) وَمَعَ * صَمِيرِ ذِي الْجَازِ^(٦) فِي شِعْرِ وَقَعِ

(ش) إلى قول الشاعر:

٦٤ - فَلَا مُزَنَّةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا * وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا^(٧)

(ش) فأسقط التاء من أبقل، والفعل مسند إلى ضمير الأرض، «والحذف»
مبتدأ وخبره «قَدْ يَأْتِي»، «وبإلا فضل» متعلق ببيأتى، «ومَعَ» متعلق بوقع،

(١) «قول» تكملة من هـ، ظ.

والأحسن أن يكون «في نحو» جار ومجرور متعلق ببيبيح.

(٢) «من قولك» تكملة لم ترد في الأصل ولا بقية النسخ وإثباتها لازم.

(٣) في ز «تعلق» تحريف.

(٤) «بفضل» ساقطة من ت.

(٥) انظر الكتاب ٣٨:٢، وشرح الكافية لابن مالك ٥٩٦:٢

(٦) «ومع ضمير ذى الجاز» ساقط من ش.

(٧) الشاهد لعامر بن جوين الطائي: انظر اللسان «ودق».

والكتاب ٤٦:٢ وشرح المفصل ٩٤:٥ وشرح ابن عقيل ٤٠٧:١، وشرح الشواهد للعيني ٥٣:٢

وشرح التصريح ٢٧٨:١، والخزانة ٢١:١

«وَذِي الْمَجَازِ» نعت لمحدوف والتقدير: مَعَ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ذِي الْمَجَازِ. ثم قال:

(ص) وَالنَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرٍ كَالنَّاءِ مَعَ إِخْدَى اللَّيْنِ

(ش) يعنى أَنَّ الفعل الماضى إذا أسند لجمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع المجازى التانيث «كإخدى اللين»، وهى لينة. فتقول: قَامَ الرَّجَالُ وَقَامَتِ الرَّجَالُ، كما تقول: سَقَطَتِ اللَّيْنَةُ، وَسَقَطَ اللَّيْنَةُ.

وشمل غير السالم من مذكر جمع التذكير كما ذكر، وجمع المؤنث السالم فتقول على هذا / قَامَ الْهِنْدَاثُ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاثُ، وفى هذا خلاف، $\frac{73}{\text{ب}}$ والذى ذهب إليه الناظم جواز الوجهين، وهو مذهب كوفى. ومذهب «جمهور البصريين»^(١) أنه كواحد، تلزم^(٢) فيه الناء، «فالنَّاءُ» مبتدأ، «ومَعَ جَمْعٍ» فى موضع الحال منه. وخبر المبتدأ «كَالنَّاءِ»، وسِوَى^(٣) السَّالِمِ نعت لجمع، «وَمِنْ مُذَكَّرٍ» متعلق بالسالم، وَاللَّيْنُ جَمْعُ لَيْنَةٍ وهى الأجرّة. ثم قال:

(ص) وَالْحَذْفُ فِى نِعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا^(٤) * لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

= وهرى: ولا أرض أثقلت أثقالها. وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت
المنزلة: السحابة المثقلة بالماء.

الودق: المطر.

أبقلت: أخرجت وأنبئت النبات.

^(١) قال الشيخ خالد الأزهرى فى التصريح ٢٨٠:١

«سلامة نظم الواحد فى جمعى التصحيح المذكر والمؤنث أوجبت التذكير فى الفعل فى نحو: قام
الزيدون وفى التنزيل: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)

وأوجبت التانيث فى الفعل: قَامَتِ الْهِنْدَاثُ هذا مذهب سيويه وجمهور البصريين، خلافاً للكوفيين
فإنهم أجازوا فى الفعل مع كل من جمعى التصحيح التذكير والتانيث. وخلافاً للفارسي من البصريين
من جمع تصحيح المؤنث فإنه انفرد بجواز الأمرين، ووافق أصحابه فى وجوب تذكير الفعل مع
تصحيح المذكر وتبعه الناظم فلم يستثنه».

انظر شرح الكافية لابن مالك ٩٨:٢، والتسهيل ٧٥.

^(٢) فى ظ «فتلزم».

^(٣) فى ز «وفى سوى» تحريف.

^(٤) فى الأصل، ك «أحسنوا» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(ش) يعنى أن العرب استحسنوا الحذف فى نَعَمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ^(١)، وفهم منه أن «يَسْ» مثلها إذ لا فرق^(٢) فتقول: يَسْ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ.

وإنما استحسن فى هذا الحذف لما ذكر من قصد الجنس كأنه فى معنى نَعَمَ جِنْسُ الْمَرْأَةِ، ولا يفهم من قوله: «اسْتَحْسِنُوا»، أنه أحسن من الإثبات بل هو مستحسن، وإن كان الإثبات أحسن «فَالْحَذْفُ» مفعول^(٣) باستحسنوا، «وفى نَعَمَ» متعلق بالحذف أو باستحسنوا، ولأنَّ متعلق باستحسنوا^(٤)، ثم قال:

(ص) وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ

(ش) يعنى أن الأصل أن^(٥) يتقدم الفاعل على المفعول؛ لأن الفاعل كالجزء من فعله بخلاف المفعول، «وَالْأَصْلُ» مبتدأ، «وفى الْفَاعِلِ» متعلق به، «وَأَنْ يَتَّصِلَ» خبره، وإعراب عجز البيت مثل صدره. ثم قال:

(ص) وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ / *

٧٤
↑

(ش) خلاف الأصل^(٦) أن^(٧) يتقدم المفعول على الفاعل فتقول: ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ، «وَبِخِلَافِ» فى موضع رفع على أنه مفعول لم^(٨) يسم فاعله، «وَقَدْ» فى قوله: «قَدْ يُجَاءُ» للتحقيق لا للتقليل. فإن تقديم المفعول على الفاعل كثير، إلا أن يراد بالنسبة إلى تقديم الفاعل على المفعول فتكون للتقليل. ثم قال:

(١) فى ه ، ز ، ظ ، ت «فتقول نعم المرأة هند».

(٢) «إذ لا فرق» ساقط من ش.

(٣) فى ش، ظ، ت «مفعول مقدم» وعبارتها أكمل.

(٤) «ولأن متعلق باستحسنوا» ساقط من ت.

(٥) «أن» ساقطة من ت.

(٦) «الأصل» ساقطة من ت.

(٧) فى ش، ت «هو أن».

(٨) فى ه ، ت «ما لم» وكلاهما صحيح.

[(ص) (١) ... * وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ]

(ش) يعنى أَنَّ المفعول قد يأتى (٢) متقدماً على الفعل. وشمل ما تقديمه جائز نحو: (فَرِيقًا هَدَى) (٣) وما تقديمه واجب نحو (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) (٤) وظاهر «قَدْ» هنا أنها للتقليل (٥)، لأن تقديم المفعول على الفعل أقل (٦) من تقديمه على الفاعل. ثم قال:

(ص) وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبِثَ مَحْلُوزٌ (٧) * أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ

(ش) ذكر فى هذا البيت موضعين يجب فيهما تأخير المفعول على (٨) الفاعل:

الأول: أن يخاف اللبس، وذلك بأن يكون الإعراب خفيًا (٩) فى الفاعل والمفعول معاً (١٠) نحو: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى (١١). فالأول هو الفاعل محافظة على الرتبة.

والآخر: أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، و«المفعول» مفعول بآخر، «وإن»: شرط، «ولبث» مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف

(١) ما بين المعقولين تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ت، من هنا إلى قوله «على الفاعل».

(٢) فى ز «قد يجيء».

(٣) سورة الأعراف. آية: ٣٠.

(٤) سورة الفاتحة. آية: ٥.

(٥) فى ه، ظ «والظاهر أن قد هنا للتقليل».

(٦) فى ت «أولى» والصواب ما أثبت.

(٧) فى الأصل «وأخر المفعولان ليس حذر» تحريف. والصواب ما أثبت. كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٨) فى ه، ز، ظ، ت «عن».

(٩) فى ه «خفيًا» تحريف.

(١٠) «معاً» ساقطة من ش.

(١١) هذا ما ذهب إليه ابن السراج، والمتأخرون كالجزولى وابن عصفور وابن مالك.

وخالفهم فى ذلك ابن الحاج.

انظر الأصول لابن السراج ٢: ٢٤٥، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٥٨٩، وشرح التصريح ١: ٢٨١.

يفسره حُذِرَ، «وَأُضْمِرَ» معطوف على حُذِرَ، «وَعَيَّرَ مُنْحَصِرًا» حال من الفاعل، واحترز به من الفاعل إذا كان منحصراً، فإنه يجب إنفصاله وتأخيره، ويكون حينئذٍ المفعول واجب التقديم نحو: مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنَا. ثم قال:

(ص) وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرَ * أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قُضِيَ ظَهَرَ / ٧٤
ب

(ش) يعنى أنه يجب تأخير المحصور «بإلا أو وإنما» فاعلاً كان أو مفعولاً، فإذا قُضِيَ حصر المفعول وجب تأخيره وتقديم الفاعل. فتقول: مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا، وَإِنَّمَا زَيْدٌ عَمْرًا.

وإذا قُضِيَ حصر الفاعل وجب تأخيره وتقديم المفعول فتقول:
مَا ضَرَبَ عَمْرًا إِلَّا زَيْدًا، وَإِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا.

وقوله: «وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قُضِيَ ظَهَرَ»، ولا يظهر القصد إلا فى المحصور «بإلا»، وأما المحصور «بإِنَّمَا» قد لا يعلم^(١) حصره^(٢) إلا بتأخيره، وأشار بذلك إلى نحو قوله^(٣):

٦٥ - فَلَمْ يَذَرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ قَلْبِيَةَ لَمَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا^(٤)

فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول، «ومأ» موصولة وهى مفعول مقدم

(١) فى ش، ظ «فلا يعلم» وما أثبت أدق.

(٢) «أجاز الكسائى - وحده - تقديم المحصور بـ «إلا»، لأن المعنى مفهوم معها. فقدم المقترن بها أو أخر بخلاف المحصور بـ «بإِنَّمَا» فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير فلذلك لم يُخْتَلَفْ فى منع تقديمه. وغير الكسائى يلتزم تأخير المحصور بـ «إلا» ليجرى الحصرين على سَنَنِ واحد، ووافق الكسائى وأبو بكر بن الأنبارى فى تقديم المحصور إذا لم يكن فاعلاً نحو: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا. ولم يوافق فى تقديمه إذا كان فاعلاً نحو: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا.

شرح الكافية لابن مالك ٢: ٥٩٠، ٥٩١.

(٣) فى ش «قول الشاعر».

(٤) الشاهد لدى الرمة ورواية عجز البيت فى الديوان ٧١٥

«أَهْلَةُ آتَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا»

انظر شرح ابن عقيل ١: ٤١٥، وأوضح المسالك ١: ٣٦٩، وشرح التصريح ١: ٢٨٤، والهمع ٢: ٢٦١

وحاشية الخضرى ١: ١٦٦، ومعجم شواهد النحو ١٥٤.

الإتاء: جمع نأى ومعناه البعد.

=

بأخر وصلتها انحصر، «وبالإل» متعلق بانحصر، وفهم من قوله: «قَدْ يَسْبِقُ» - أن ذلك قليل - وَأَنَّ^(١) ذلك لا يكون إلا مع «الإل»؛ لأن القصد لا يظهر إلا معها. ثم قال:

(ص) وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبُّهُ عَمَزَ * وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْزَةُ الشَّجَرِ^(٢)

(ش) يعنى أن تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل^(٣) كثير^(٤) وهو قوله: «خَافَ رَبُّهُ عَمَزَ»، «فَرَّبَهُ» مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل. وإنما كثر ذلك؛ لأن الضمير وإن كان^(٥) عائداً على ما بعده فإن المفسر للضمير^(٦) مقدم فى النية؛ لأن تقديمه هو الأصل، [وقوله]^(٧) «وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ / نَوْزَةُ الشَّجَرِ» يعنى أن تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول على^(٨) ٧٥ المفعول قَلٌّ، وإنما قَلٌّ ذلك؛ لأن الضمير الملتبس^(٩) به عائداً على متأخر لفظاً أ ورتبة؛ لأن المفعول فى نية^(٩) التأخير «وَنَحْوُ» فاعل بشاع، وهو على حذف مضاف والتقدير: شاع نحو قولك: وَكَذَلِكَ شَدَّ.

= وشامها: الوشام بكسر الواو جمع وشيمة وهى كلام البشر، والوشام بفتح الواو جمع شامة وهى العلامة من الوشم. يقال وشم يده وشما إذا غرزها بالإبرة وذر عليها دخان الشحم. أو لون يخالف لون الأرض.

(١) «وَأَنَّ» ساقط من ز، ك.

(٢) قوله: وشاع: أى شاع فى لسان العرب فالأصل فى كثرة الاستعمال كونه قياسياً. وقوله شَدَّ: أى شَدَّ قياساً وإن سمع كثيراً. نحو «زَانَ نَوْزَةُ الشَّجَرِ» حيث تقدم الفاعل المتصل به ضمير عائداً إلى المفعول وهو شاذ. ووجه شدوذه عَوْدُ الضمير على متأخر لفظاً ورتبة. وقد منع ذلك الجمهور ولم يمنعه ابن جنى وتبعه فى ذلك ابن مالك إذ أن لا ضَرَرَّ عنده فى تقديم الفاعل المضاف إلى ضمير المفعول؛ لأنه وأرد عن العرب.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٥٨٥:٢ ٥٨٦.

(٣) «على الفاعل» ساقط من ك.

(٤) فى الأصل «كثراً».

(٥) «وإن كان» ساقط من ش.

(٦) فى الأصل «الضمير» تحريف.

(٧) «وقوله» تكملة لم ترد فى الأصل وبقيت النسخ.

(٨) ما بعد «الأصل» إلى هنا ساقط من ز.

وما بعد «الملتبس» إلى هنا ساقط من ك.

(٩) فى ز، ك «فى رتبة».

(النائب عن الفاعل)

(ش) يُسمى النائب عن الفاعل^(١)، ويسمى^(٢) المفعول الذى لم يسم فاعله^(٣) قوله:

(ص) يَثُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَنِيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

(ش) يعنى أَنَّ الفاعل يُحذف وينوب عنه المفعول به وقوله: «فِيمَا لَهُ» أي فيما استقر له من الأحكام كوجوب الرفع، والتأخير، وعدم الحذف، وتسكين آخر الفعل الماضى معه، ولحاق تاء التأنيث فى الماضى^(٤) إذا كان مؤنثاً. ثم مثل بقوله: «كَنِيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ».

أصله^(٥) نِلْتُ نَحْيِرَ نَائِلٍ، فلما حذف الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه، ولما كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل^(٦) الفاعل عن بنيته^(٧) إلى بنية تدل على النيابة^(٨)، نَبَّهَ على ذلك بقوله:

(١) «يُسمى النائب عن الفاعل» ساقط من ك.
 (٢) فى ك «ويُسمى أيضاً» والعبارة هنا أكمل.
 (٣) «النائب عن الفاعل» هذا مصطلح ابن مالك.
 وسماه سيبويه والجمهور «المفعول الذى لم يسم فاعله»
 وكذا المبرد «المفعول الذى لا يذكر فاعله»
 والأولى أولى لأنها أوضح وأكثر اختصاراً.
 وكذلك «لم يسم فاعله» أكثر اختصاراً من «ما لم يسم فاعله».
 انظر الكتاب ١: ٤٢، ٤٣، والمتنضب ٤: ٥٠، والتسهيل ٧٧.
 (٤) فى ز، ك «فى الماضى معه».
 (٥) فى ش «أى أصله».
 (٦) فى ز «الماضى» تحريف.
 (٧) فى ظ «بنية الفاعل».
 (٨) فى ش، ك «على النيابة فيه» وعبارتها أكمل.

(ص) فَأَوَّلُ^(١) الْفِعْلِ اِضْمَنْ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ اكْبِسْ فِي مُضِيِّ كَوْصِلِ

(ش) يعنى أن أول الفعل المبني للمفعول يُضَم، وشمل الماضى والمضارع فإنهما يشتركان فى ضم الأول، فإن كان ماضياً / كُسير ما قبل الآخر، وإلى $\frac{٧٥}{ب}$ ذلك أشار بقوله: «وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ اكْبِسْ فِي مُضِيِّ»، ثم مثل ذلك بقوله: «كَوْصِلِ»، وأصله: وَصَلْتُ الشَّيْءَ^(٢)، فحذِفَ الفاعل، وأقيم المفعول به مقامه بتغيير فَعَلٍ^(٣) إلى «فَعِلِ»، وإن كان مضارعاً فُتِحَ ما قبل الآخر، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا^(٤) * ...

(ش) أى اجعل ما قبل الآخر من المضارع منفتحاً^(٥)، ثم مثل ذلك بقوله:

(ص) ... * كَيْتَنَجِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَجِي

(ش) وقوله: «وَأَوَّلُ الْفِعْلِ» مفعول مقدم باضْمَنْ، «وَالْمُتَّصِلُ» مفعول مقدم أيضاً «بِاكْبِسِ»^(٦)، «وَفِي» متعلق بِاكْبِسِ، «وَبِالْآخِرِ» متعلق «بِالْمُتَّصِلِ» «وَالهَاءُ» فى «اجْعَلْهُ» عائدة على ما قبل الآخر، «وَمِنْ مُضَارِعٍ» متعلق باجعله، «وَمُنْفَتِحًا»^(٧) مفعول ثان باجعل، «وَالْمَقُولِ» نعت لِيُنْتَجِي، «وَفِيهِ» متعلق بِالْمَقُولِ، «وَيُنْتَجِي» محكى بِالْمَقُولِ^(٨)، ويجوز ضبط^(٩) «الْمَقُولِ» بالضم، فيكون قد تم الكلام عند قوله كَيْتَنَجِي ثم استأنف، فالتقدير على

(١) فى الأصل، ز، ظ، ت «وَأول»، وما أثبت أدق كما فى ش، ه، ك، والألفية.

(٢) فى ظ «بالشئىء» تحريف.

(٣) فى الأصل، ه، ظ، ت «الفعل».

(٤) فى ظ «مفتتحاً» تحريف.

(٥) فى ظ «مفتتحاً» تحريف.

(٦) فى الأصل «بالكسر» تحريف.

(٧) فى ظ «ومفتتحاً»، «مفتتحاً» تحريف.

(٨) فى ز «بالقول» تحريف.

(٩) فى الأصل، ت «ضبطه».

هذا: واجعله من مضارع كينتحي منفتحاً^(١)، فالمقول إذن فيه^(٢) على هذا العمل الذى هو ضم الأول وفتح ما قبل الآخر: يُنتحى، «فيُنتحى» على هذا الوجه خبر عن المقول لا محكى، وبالأول جزم «المرادى»^(٣). ثم إنَّ ضم الأول / فى الماضى والمضارع وكسر ما قبل الآخر فى الماضى وفتحه فى ٧٦ المضارع مطَّرد فى جميع الأفعال المبنية للمفعول، وقد يضم إلى ذلك فى [بعض]^(٤) الأفعال^(٥) تغيير آخر وذلك فى نوعين:

الأول: أن يكون أول الفعل الماضى تاء المطاوعة، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَالثَّانِي الثَّلَاثِي تَا الْمَطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِلَا مُتَّارَعَةٍ

(ش) يعنى أنَّ الحرف الثانى من الفعل^(٦) المفتوح بتا المطاوعة يضم أيضاً كالأول فتقول فى تَعَلَّمْتُ الحِسابَ: تُعَلِّمُ الحِسابَ بضم الأول والثانى، وفهم من قوله: «تَا الْمَطَاوَعَةِ» أنَّ المراد بالفعل هنا الماضى؛ لأنَّ المضارع لا يُفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة^(٧). «وَالثَّانِي» مفعول بفعل محذوف يفسره «اجْعَلُهُ»، «وَتَا الْمَطَاوَعَةِ» مفعول بالثالثى، «وَكَالأَوَّلِ» فى موضع المفعول الثانى لِاجْعَلُهُ^(٨)، «وَبِلَا مُتَّارَعَةٍ» متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه.

(١) فى ظ «ومفتتحاً»، «مفتتحاً» تحريف.

(٢) فى ظ «فيه إذن» تقديم وتأخير.

(٣) انظر شرح المرادى ٢: ٢٢، ٢٣.

(٤) «بعض» تكملة من هـ، ز، ط، ت.

(٥) فى ظ «الأحيان». تحريف.

(٦) «الفعل» ساقطة من ك.

وفى ش، ظ، ك «الفعل الماضى» وعبارتها أكمل.

(٧) فى ت «المضارع» تحريف.

والفعل المضارع يفتتح بحرف المطاوعة وهو «تاء» فى مقابل تاء المطاوعة للماضى وكان الأولى أن

يقوله: بحرف المطاوعة.

(٨) فى ت «باجعله».

الثانى: أن يكون الفعل الماضى مفتتحاً بهمزة الوصل. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَثَالِثَ الَّذِي بِهِمَزِ الْوَصْلِ * كَالأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ كَأَشْخَلِي

(ش) يعنى أن الفعل إذا أفتتح بهمزة الوصل يجعل ثالثه مضموماً كالأول / $\frac{٧٦}{ب}$ فتقول فى انْطَلَقَ انْطَلِقَ، وفى اسْتَحْلَى اسْتَحْلِي، وفُهِمَ من قوله «بِهِمَزِ الْوَصْلِ» أن ذلك الفعل لا يكون إلا ماضياً؛ لأنَّ المضارع لا يُفتتح بهمزة الوصل^(١)، «وَتَالِثٌ» مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال، «وَالَّذِي» نعت لمحذوف، والتقدير: وثالث الفعل الذى ابتدء بهمز الوصل والعامل فيه ابتدء^(٢) أو افتتح وليس العامل فيه الكون المطلق، وإعراب البيت كإعراب البيت الذى قبله. ثم قال:

(ص) وَأَكْبِرَ أَوْ اشْمِمَ فَا ثَلَاثِي أَعْلَى^(٣) * عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبْرَوعَ فَا خَثِمِلَ

(ش) يعنى أن فى «فَا» الفعل الماضى الثلاثى المعتل العين ثلاث لغات:

الأولى: إخلاص الكسر] وهى المشار إليها بقوله: «وأكبِرَ».

الثانية: الإشمام]^(٤) وهى المشار إليها بقوله أَوْ اشْمِمَ. وحقيقته عند

الجمهور أن تكون الكسرة مشوبة بشيء من صورة^(٥) الضمة.

^(١) الفعل المضارع يُفتتح بحرف المطاوعة، والمبنى للمجهول منه يضم أوله وثانيه، كما تقول فى «تَدْخُرْجُ تَدْخُرْجُ» وفى تَكْسُرُ تَكْسُرُ.

^(٢) فى الأصل، ت «الذى وصلته الذى بهمز الوصل والعائد فيه ابتدء». وفى هـ، ز «الذى ابتدء بهمز الوصل وصلته الذى بهمز الوصل والعامل فيه ابتدء». وفى ظ «الذى وصلته بهمز الوصل والعامل فيه ابتدء».

وما أثبتته من ش، ك أدق وأوضح.

^(٣) «المعتل ما كان فيه حرف علة، والمُعَلَّ ما تُصرف فيه بأن دخله إعلال تصريفي».

شرح المرادى ٢: ٢٦.

^(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ظ، ك، ت.

^(٥) (صورة) ساقطة من ش، ز.

وهاتان اللغتان^(١) فصيحتان، وقرىء بهما في المتواتر^(٢).

الثالثة: إخلاص الضم. وهي^(٣) المشار إليه بقوله: [وَضَمُّ جَاكِبُوعٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ]:^(٤)

٦٦- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْبًا لَيْتٌ؟
لَيْتَ شَيْبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٥)

وشمل قوله^(٦): «فَائِلَاتِي» المفتوح العين نحو: بَاعَ^(٧)، والمكسور العين كخَافَ وشمل قوله: «أُعِلَّ» ما عينه ياء. كَبَاعَ، وما عينه واو كقَالَ. والأصل في هذه اللغات كلها / فُعِلَ بضم الفاء وكسر العين كالصحيح، فالأصل في بيع بإخلاص الكسر بُيعَ فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت إلى الفاء^(٨) وذهبت حركة الفاء وسكنت العين لزوال حركتها، والأصل في قِيلَ قَوْلٌ^(٩) فاستثقلت أيضاً الكسرة في الواو فنقلت إلى القاف وبقيت الواو

(١) في الأصل «العتان» تحريف من الناسخ.

«اللغتان» ساقطة من هـ.

(٢) إخلاص الكسر لغة قريش ومن جاورهم، وإشمام الكسر الضم لغة كثير من قيس وأكثر بني أسد. قرىء قوله تعالى في سورة هود آية: ٤٤ (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلُغِي وَغِيضَ الْمَاءِ) بالإشمام في قيل وغيض. انظر النشر في القراءات ٢٠٨:٢ ومعجم القراءات ١١٤:٣.

(٣) في ز، ك «وهو».

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٥) الرجز لرؤية بن العجاج وروى في الديوان ١٧١

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْبًا لَيْتَ

لَيْتَ شَيْبَابًا يَبِيعُ فَاشْتَرَيْتَ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٦٠٥:٢، وشرح ابن عقيل ٥٠٣:١، وأوضح المسالك ٣٨٥:١، وشرح

الشواهد للعيني ٦٣:٢، وشرح التصريح ٢٩٥:١.

(٦) «قوله» ساقطة من ظ.

(٧) في ك «نحو خان».

(٨) في ظ، ك «الباء».

(٩) في ز «قوله» تحريف.

ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها^(١)، وأما على لغة قول وبوع فإن الكسرة حذفت من حرف العلة^(٢) فسلمت الواو وقلبت الياء واواً لسكونها وضم ما قبلها وأما لغة الإشمام فهي مركبة من اللغتين. «وفائلاًئتي» مفعول «باشمّم» على إعمال الثاني، ومفعول «أكسّر» محذوف، «وأعِلّ» في موضع الصفة لثلاثي، «وعيتنا» تمييز، «وضمّم» مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه^(٣)، في معرض التفصيل، وخبره «جاء»، وقصره ضرورة، «واختُمِلَ» معطوف على جاء، «وكثبوع» في موضع الحال من فاعل «جاء». ثم قال:

(ص) وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يُجْتَنَّبُ *^(٤)

(ش) يعنى أنه إذا خيف لبس النائب عن الفاعل بالفاعل بسبب شكل، تُرك ذلك الشكل الموقع فى اللبس، واستعمل الشكل الذى لا لبس فيه، وذلك نحو: بِيَعِ الْعَبْدُ. إذا أسندته / إلى ضمير المخاطب فقلت: بِيَعَتْ يَا $\frac{٧٧}{ب}$ عَبْدُ، بإخلاص^(٥) الكسر^(٦)، لم يُعلم هل هو فعل وفاعل أو فعل ومفعول، فيترك الكسر ويرجع إلى الضم^(٧) أو الإشمام وكذلك: ظَلَّتْ يَا زَيْدُ^(٨) إذا أسندته^(٩) إلى ضمير المخاطب فقلت: ظلت بالضم التيس بفعل الفاعل فترجع إلى الإشمام أو إلى الكسر إذ لا لبس فيهما «وإن» شرط، «ويخيف» فعل

^(١) «وكسر ما قبلها» ساقط من ش.

^(٢) فى ز «الصلة» تحريف.

^(٣) فى ش «وسوغ الابتداء بالتركه كونها».

^(٤) اكمل بيت الألفية فى ش.

وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يُجْتَنَّبُ وَمَا لِيَاغَ قَدْ يُرَى لِتَخْوِ حَبِّ

وسيرد فى موضعه فى الأصل، وفى بقية النسخ بما فى ذلك ش.

^(٥) «إخلاص» ساقط من ش.

^(٦) فى ز، ك زيادة «إخلاص الضم والإشمام ولو قلت بعث يا عبد بالكسر» وهى غير لازمة

^(٧) فى الأصل، ك «الضمير» تحريف.

^(٨) فى ز «ظلت زيد» تحريف.

وفى ظ، ت «ظلت زيدا» تحريف.

^(٩) فى ظ «أسندته أيضا».

الشرط، «ولَبِثْ» مفعول لم يسم فاعله، «وَبَشَكْلٍ» متعلق بخيف، «وَيُجْتَنَّبُ»
جواب الشرط. ثم قال:

(ص) ... * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبِّ

(ش) يعنى أنه قد يجوز فى فاء الفعل الثلاثى المضاعف^(١) نحو: حَبٌّ
ورْدٌ ما جاز فى «فاء»^(٢) باع من كسر وإشمام وضم وقد قُرِءَ (هَذِهِ
بِضَاعَتُنَا رِذْثٌ إِلَيْنَا)^(٣) بكسر الراء، وفُهِمَ من قوله: «قَدْ^(٤) يُرَى» أن ذلك
قليل، ولم يقرأ بها فى المتواتر، «فَمَا» مبتدأ موصول، وصلته^(٥) لباع، «وَقَدْ
يُرَى» الخبر، و«لِنَحْوِ» فى موضع المفعول الثانى لِيُرَى. ثم قال:

(ص) وَمَا لِفَا بَاعٍ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِى اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي

(ش) يعنى أن ما كان من [الفعل]^(٦) المعتل^(٧) العين على وزن «افتعل»
نحو: اخْتَارَ، وعلى وزن «انْفَعَلَ» نحو: انْقَادَ، وما أشبههما يجوز فى الحرف
الذى تليه العين ما جاز^(٨) / فى فاء باع من الأوجه الثلاثة المذكورة فتقول: $\frac{٧٨}{١}$
اخْتِيَرِ واخْتَوِرْ وبالإشمام، وفُهِمَ من تمثيله «باخْتَارَ»^(٩) وانْقَادَ، أن ما صحت
عينه^(١٠) من هذين الوزنين لا يجرى فيه ما ذكر نحو: اغْتَوَرَ بل يجرى

(١) فى ش «المضعف» تحريف.

(٢) «فاء» ساقطة من ز.

(٣) سورة يوسف، آية: ٦٥.

قرأ بذلك الحسن، وعلقمة، والأغمش.

انظر: الإملاء ٣٠: ٢، والبحر ٣٢٥، وروح المعاني ١٣: ١٢.

(٤) «قد» ساقطة من ت.

(٥) فى ز «فما موصولة وصلتها كباع».

(٦) «الفعل» تكملة من هـ، ك.

(٧) فى ش «معتل» تحريف.

(٨) فى ز «ما يجوز».

(٩) فى الأصل «باختيار» تحريف، وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

(١٠) فى ط زيادة «ما صحت عينه أى من الإعلال فهو معتل ليس معلا».

والزيادة هنا غير لازمة.

مجرى الصحيح، «وما» موصولة مبتدأ، وصلته^(١) «لِفا بَاغ» وخبره^(٢) لما العين تلى، «والعَيْنُ» مبتدأ خبره تلى، والجمله صلة «ما» الثانية، وفي «اختار» متعلق بتلى والتقدير: ما استقر من الأوجه الثلاثة^(٣) لفاء باع ثابت للحرف الذى تليه العين فى اختار وانقاد وما أشبههما، «ويَنجَلِي» فى موضع الصفة لشبهه أى وما يشبههما فى الوزن والإعلال. ثم إن الذى ينوب عن الفاعل أحد^(٤) أربعة أشياء: المفعول به والظرف والمصدر والجار والمجرور. وقد ذكر فى أول الباب المفعول به، وأشار هنا إلى بقية ما ينوب عن الفاعل فقال:

(ص) وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مُصَدِّرٍ * أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

(ش) يعنى أنه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف، وشمل ظرف

الزمان وظرف المكان، ويشترط فى نيابتهما أن لا يكونا مبهمين / فلا يجوز: ^{٧٨}ب سِيرَ وَقَتًا، وَلَا مَجْلِسَ مَكَانًا. وأن يكونا متصرفين، فلا يجوز سِيرَ سَحْرًا^(٥)، وَلَا مَجْلِسَ عِنْدَكَ^(٦) أو ما يقبل النيابة من مصدر. ويشترط أيضاً فى نيابته: أن لا يكون مؤكداً، وأن لا يكون غير متصرف نحو: سُبْحَانَ^(٧) أو حرف جر يعنى مع مجروره، ويشترط فى نيابته أن لا يلزم طريقة^(٨) واحدة كحروف القسم والاستثناء ومد ومنذ، وهذه الشروط كلها مستفادة من

(١) فى ش، ظ، ك «وصلتها» ويجوز التذكير والتأنيث.

(٢) فى ك «وخبرها» التذكير والتأنيث جائز؛ لأن الضمير هنا يعود على «ما» الموصولة.

(٣) «الثلاثة» ساقطة من ت.

(٤) فى ت «على أحد» تحريف.

(٥) «سحر» ساقطة من ز.

(٦) أجاز الأخفش نيابة الظرف غير المتصرف فى نحو قولك: مَجْلِسَ عِنْدَكَ بنصب الدال؛ لأنه ملازم للظرفية؛ فعلى مذهبه يكون فى محل رفع

انظر منهج الأخفش الأوسط ص ٤٠٠، وشرح المرادى ٢: ٢٩، وحاشية الصبان ٢: ٦٤، وحاشية

الحضري ١: ١٧١

(٧) فى ش «سبحان الله».

(٨) فى الأصل «طريقة أخرى» تحريف.

قوله: «وَقَائِلٌ».

فإنك إذا «رُمْتَ» إسناد الفعل المبني للمفعول إلى أحد هذه الأشياء تعذر ذلك، فمثال ما توفرت فيه شروط النيابة: سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمَئِذٍ فَرَسَخَيْنِ سَيْرًا شَدِيدًا. إِنَّ أَقَمْتَ الْمَجْرور.

وسِيرَ بَزِيدٍ يَوْمَئِذٍ فَرَسَخَيْنِ^(١) سَيْرًا شَدِيدًا^(٢)، إن أقمت ظرف الزمان. وسير يزيد يومين فرسخان سيراً شديداً ، إن أقمت ظرف المكان. وسير يزيد يومين فرسخين^(٣) سيرٌ شديدٌ، إن أقمت المصدر. «وَقَائِلٌ» مبتدأ، «وَمِنْ ظَرْفٍ» متعلق به وهو الذى سوغ الابتداء به «وَحَرِيٌّ» بمعنى حقيق، وهو خبر المبتدأ، «وَبَيْنَايَةٍ» متعلق به. ثم / قال:

٧٩
أ

(ص) وَلَا يَثُوبُ بِنُضْ هَلْذَى إِنْ وُجِدَ * فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

(ش) اعلم أنه إذا اجتمع مع المفعول به أحد هذه الأربعة المذكورة لا ينوب واحد منها بحضرته. هذا هو^(٤) مذهب «البصريين».

ومذهب الكوفيين: أنه يجوز أن ينوب كل واحد منها بحضرة المفعول به، وبه أخذ الناظم^(٥)، وإلى ذلك أشار بقوله: «وَقَدْ يَرِدُ»، وفهم منه أن ذلك قليل. ومنه قراءة بعضهم: (لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا

(١) «فرسخين» ساقطة من ظ، ت.

(٢) فى الأصل، ش، ك «شديد» تحريف.

(٣) «فرسخين» ساقطة من ت.

(٤) «هو» ساقطة من ه، ظ.

(٥) ينوب الظرف، والمصدر، والجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به، نقل ذلك ابن مالك عن الأخفش والكوفيين، إستناداً إلى قراءة بعضهم (الآية) ومنع ذلك البصريون. انظر منهج الأخفش الأوسط ص ٤٠٠ والتسهيل ٧٧، وشرح المرادى ٣٢:٢، والهمع ٢٦٥:٢ والنشر ٣٧٢:٢.

يَكْسِبُونَ^(١) على إقامة المجرور مقام الفاعل وهو «بِمَا كَانُوا»^(٢) مع حضرة المفعول به وهو «قَوْمًا»^(٣)، وقوله: «بِعِضِّ» فاعل بينوب، «وَهَذِهِ» إشارة إلى الأربعة المذكورة^(٤)، «وَأِنْ وُجِدَ» شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه.

وفاعل «يَرِدُ» ضمير مستتر. والتقدير: وَقَدْ يَرِدُ ذَلِكَ، أى نيابة أحد المشار إليه مع وجود المفعول به. ثم قال:

(ص) وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَرِيبُ الثَّانِي^(٥) مِنْ * بَابِ كَسَا فِيَمَا التَّيْبَاسُ أَمِنْ

(ش) يعنى أَنَّ النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثانى من باب $\frac{٧٩}{ب}$ «كَسَا» وَيُعَبَّرُ أيضاً عن هذا النوع بباب «أَعْطَى»، وهو ما كان المفعول / الثانى فيه غير الأول، واحترز به من^(٦) المفعول الثانى من^(٧) باب «ظَنَّ» وذلك مع أمن اللبس. فتقول على هذا: كَسَيْ زَيْدًا ثَوْبًا، وَأَعْطَى عَمْرًا دِرْهَمًا^(٨)، وفهم من قوله: «فِيَمَا التَّيْبَاسُ أَمِنْ». أنه إذا وجد

(١) سورة الجاثية. آية: ١٤.

قرأ بذلك عاصم، وشيبة، وأبو جعفر، والأعرج.

انظر معانى الفراء ٤٦:٣، والإملاء ١٢٥:٢، والبحر ٤٥:٨، والنشر ٣٧٢:٢.

(٢) فى ت «بما كانوا يكسبون» اكتفت بموضع الشاهد.

(٣) فى الأصل، ه، ت «قوم» تحريف من الناسخ.

(٤) «المذكورة» ساقطة من ش.

(٥) فى ز «الثانى» تحريف.

(٦) فى ت «عين».

(٧) فى ه، ز «فى».

(٨) فى الأصل، ظ، ت «وأعطى الدرهم عمراً».

وفى ه «وأعطى عمراً الدراهم».

وفى ز «وأعطى عمراً الدرهم».

والمثال المثبت فى ش، ك هو الأدق.

يجوز نيابة المفعول الثانى إذا أمن اللبس كما مثل، وكذلك يجوز نيابة المفعول الأول كقولك: كَسَيْ زَيْدًا ثَوْبًا، وَأَعْطَى عَمْرًا دِرْهَمًا.

لبس^(١) وجب إقامة الأول كقولك: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا.
 وفهم أيضاً من سكوته عن الأول أنه يجوز نيابته باتفاق^(٢)؛ لدخوله تحت
 عبارته في قوله في أول الباب: «يُثْبِتُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ».

«وقد» [هنا]^(٣) إما للتحقيق؛ لأنه جائز اتفاقاً، وإما للتقليل بالنظر إلى نيابة
 الأول، فإنه أكثر، «وباتِّفَاقٍ» متعلق بينوب وكذلك «فيما»، «والثَّانِ»^(٤) فاعل.
 «وَمِنْ بَابٍ» في موضع الحال من الثَّانِ^(٥). ثم قال:

(ص) فِي بَابِ ظَنٍّْ وَأَرَى الْمَنْعَ اشْتَهَرَ * ...

(ش) يعنى أنَّ نيابة المفعول الثانى من باب «ظَنَّ» وهو ما هو خبر
 فى الأصل، والمفعول الثانى من باب «أَعْلَمَ» وأصله المبتدأ، اشتهر عند
 النحويين منعه، ووجه منعه فى^(٦) [باب]^(٧) «ظَنَّ» أنه خبر فى الأصل،
 والنائب عن الفاعل مخبر عنه فَتَنَافِيًا، ووجه منعه فى «أَعْلَمَ» أنَّ المفعول
 الأول مفعول به حقيقة فتتزل المفعول الثانى والثالث مع الأول منزلة
 الظرف والمجرور مع / وجود المفعول به، وذهب بعضهم إلى

أ
 ٨٠

(١) فى ز «اللبس» تحريف.

(٢) اتفق النحاة على جواز نيابة المفعول الأول فى باب كساء، وظن، ومنع الأكترون نيابة ثانى المفعولين من
 باب ظن وأعلم.
 وذهب ابن مالك «أنه لا يمتنع نيابة غير الأول من المفعولات مطلقاً إن أمن اللبس، ولم يكن ثانى المفعولين
 جملة أو شبهها».

انظر التسهيل ٧٧ وشرح المرادى ٣٤:٢.

(٣) «هنا» تكملة من ظ، ك.

وفى ز «هاهنا».

(٤) فى ز، ظ «والثانى» تحريف.

(٥) فى ه، ز، ظ «الثانى» تحريف.

(٦) فى ش «من».

(٧) «باب» تكملة من ش، ز، ظ، ك.

جواز^(١) نيابتهما وهو اختيار الناظم^(٢)، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) * وَلَا أَرَى مَنَعاً إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

(ش) وظهور القصد هو عدم اللبس، فيجوز عنده ظنُّ قائمٍ زَيْدًا^(٣).

وَأُغْلِمَ زَيْدًا فَرَسُهُ مُتَرَجِّحًا. وفهم من سكوته عن المفعول^(٤) الأول من باب «ظَنَّ وَأَغْلَمَ» أنه يجوز^(٥) نيابتهما^(٦) بلا خلاف^(٧)، وفي «باب» متعلق باشتهازه وهو خبر عن المنع، «والقصد» فاعل بفعل محذوف يفسره «ظَهَرَ» ثم قال:

(ص) وَمَا سِوَى النَّائِبِ إِذَا عُلِّقَ * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

(ش) يعنى أنه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند إلى النائب مع رفع النائب، وشمل قوله: «مَا سِوَى النَّائِبِ» جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان والمصدر والحال والتمييز والمفعول له أو فيه أو معه فتقول: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. أَمَامَ^(٨) زَيْدٌ إِعْطَاءً، فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النائب، «وما» مبتدأ موصول، صلته^(٩) «سِوَى النَّائِبِ»، «وإيما»

(١) فى ز، ظ، ك «اجازة» وما أثبت أدق.

(٢) انظر التسهيل ٧٧.

(٣) فى ظ «ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا».

هذا المثال يتفق مع مَنْ منع نيابة المفعول الثانى فى باب ظَنَّ.

(٤) «المفعول» ساقطة من ش.

(٥) فى ظ «لا يجوز» تحريف.

(٦) فى ش، ظ «نيابتهما باتفاق».

(٧) قال الرضى: «لم يسمع إلا قيام أول مفاعيل أعلمت إذ معنى: اعلم زيد عمرًا منطلقًا، علم زيد عمرًا منطلقًا، وقيام ثانى مفاعيل أعلمت مقام الفاعل أولى من حيث القياس من قيام ثالثها كما كان قيام أول مفعولى علمت أولى فتقول: أُغْلِمْتُ زَيْدًا أَبَاكَ.

شرح الكافية ١: ٨٤، وانظر التسهيل ٧٧ وشرح المرادى ٢: ٣٤.

(٨) فى الأصل، ك «أما» تحريف.

(٩) فى ش، ز، ك «موصولة وصلتها» جائز.

متعلق^(١) بالاستقرار^(٢) العامل في الصلة، «وبالرفيع» متعلق بعلق، «والنصب»
لّه» مبتدأ وخبر، والجمله خبر ما، «ومحققًا» حال من الضمير المستتر في له
العائد على النصب.



(١) في الأصل ومما متعلق به بالاستقرار ولا حاجة لذكر «به».

(٢) في ظ «ومما علق متعلق بالاستقرار» بإضافة علق تصحيف.

(اشتغال العامل عن المعمول) / ٨٠

(ش) المراد بالعامل في هذا الباب المفسر للعامل في الاسم السابق، ومن شرطه: صلاحيته للعمل فيه، فوجب أن يكون^(١) إلا فعلاً متصرفاً، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، ولا يجوز أن يكون فعلاً غير متصرف، ولا صفة مشبهة، ولا حرفاً؛ لأن هذه لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملاً. ثم قال^(٢):

(ص) **إِنْ مُضْمِرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً^(٣) سَقَلُ * عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلَّ**
فَالسَّابِقُ النَّصْبُ يَفْعَلُ أَضْمِرًا * حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

(ش) يعنى أن الفعل إذا اشتغل بنصب ضمير عائد على اسم سابق عن نصب لفظ^(٤) ذلك^(٥) الاسم السابق، أو عن^(٦) نصب محله، فانصب ذلك الاسم السابق [أو انصب محله]^(٧) بفعل لازم الإضمار موافق للفعل المشتغل بالضمير، فمثال المشتغل عن نصب لفظه: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، ومثال المشتغل عن نصب^(٨) محله عَمْرًا مَرَزْتُ يَوْمَهُ، وفهم من قوله: «مُوَافِقٍ» مطلق الموافقة. فشمل الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال الأول، والموافق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثانى والتقدير: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، وَجَاوَزْتُ عَمْرًا مَرَزْتُ يَوْمَهُ.

(١) فى ت «أن يكون» تحريف.

(٢) فى ش، ه، ك، ت «قوله».

وفى ز «ثم قال قوله».

(٣) «فعلاً» ساقطة من ظ.

(٤) «لفظ» ساقطة من ظ.

(٥) فى ه، ت «ذاك»

(٦) «عن» ساقطة من ه، ز، ط، ك، ت.

(٧) ما بين العقولين تكملة من ه، ز، ك، ت.

(٨) فى ت «لفظ» تحريف.

وهذا التقدير^(١) لا يُنطق به؛ لأنَّ الفعل الثانى عوض^(٢) منه فلا يجمع بينهما. ويشترط فى المفسر أن لا يفصل بينه وبين الاسم السابق [فلو قلت: زِيداً أَنْتَ تَضْرِبُهُ. لم يجرِ النصب للفصل بأنْتِ]^(٣) «وَأَنْ» حرف شرط، «وَمُضْمَرٌ» فاعل بفعل محذوف يفسره «شَغَلٌ»، «وَسَابِقٌ» نعت لاسم، «وِفِعْلاً» مفعول بِشَغَلٍ، «وَعَنْهُ» متعلق بشغل والضمير فيه عائد / على الاسم ٨١ السابق «والباء» فى «بِنَصْبٍ» بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير فى ^أ عنه، «وَبِنَصْبٍ» متعلق بشغل، والضمير فى لفظه عائد على الاسم السابق^(٤) والظاهر^(٥) فى «أَلٌ» فى قوله: «أَوْ الْحَلَّ» أنها معاقبة للضمير والتقدير: بنصب لفظه أو محله، ويحتمل هذا البيت وجهاً آخر من الإعراب وهو أن تكون الهاء فى «لَفْظِهِ» عائدة على الضمير الذى اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى عن. وعلى الإعراب الأول حمل الناظم كلامه فى شرح الكافية^(٦) فترجع الأخذ به، «وَالسَّابِقُ» مفعول بفعل^(٧) مضمّر يفسره انصبه، «وِبِفْعَلٍ» متعلق بانصبه، «وَأُضْمِرًا» فى موضع الصفة لفعل، «وَحَثْمًا» نعت لمصدر محذوف والتقدير: إضماراً حثماً، ويحتمل أن يكون^(٨) حالاً من الضمير فى أضمر، «وَمُؤَافِقٍ» نعت لفعل بعد نعتة بالجملة، «وَيْلًا» متعلق

(١) «التقدير» ساقطة من ت.

(٢) «عوض» ساقطة من ظ.

(٣) ما بين المعرفين تكملة من ه ، ظ.

وكذلك ز مع اختلاف العبارة كما يلي:

«وبين الاسم السابق بشيء يستغنى عنه نحو: أَنْتَ فى قولك: زَيْدٌ أَنْتَ تَضْرِبُهُ. فإن وقع الفصل بهذا ومثله. قلت: زَيْدًا أَنْتَ تَضْرِبُهُ لم يجرِ النصب للفصل بأنْتِ» والزيادة هنا تفيد.

(٤) «السابق» ساقط من ك.

(٥) فى ه «والظاهر أن» تحريف.

(٦) شرح الكافية لابن مالك ٦١٤:٢

(٧) فى ز «بفعل مقدر».

(٨) فى ظ «أن لا يكون» تحريف.

بموافق، «وما» موصولة وصلتها الجملة بعدها. ثم إنَّ الاسم السابق لفعل ناصب^(١) لضميره على خمسة أقسام:

لازم النصب، ولازم الرفع بالابتداء، وراجع^(٢) النصب على الرفع ومُسْتَوٍ فيه الأمران، وراجع الرفع على النصب، وقد بين القسم الأول بقوله:

(ص) وَالنُّصْبُ حَتَّمُ إِنَّ تَلَا السَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

(ش) يعنى أنَّ الاسم السابق إذا تبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه، والمختص بالفعل: أدوات^(٣) الشرط، وأدوات^(٤) التخصيص، وأدوات الاستفهام / غير^(٥) الهمزة. وذكر منها^(٦) أن وحيثما فتقول: إِنَّ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَجْمِلْ إِكْرَامَهُ، وَحَيْثُمَا زَيْدًا لَقِيْتَهُ يُكْرِمُكَ.

[ومثال ذلك فى التحضيض^(٧) هَلَا زَيْدًا كَلَّمْتَهُ.

[ومثال الاستفهام^(٨) وَمَتَى زَيْدًا تَأْتِيهِ [يُكْرِمُكَ]^(٩)

وجواب «إنَّ» محذوف لدلالة ما تقدم عليه، ثم أشار إلى القسم الثانى بقوله^(١٠):

(ص) وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِنْتِدَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّزِمَةُ أَبَدًا

(١) فى ز، ك «للفعل الناصب» وعبارتها أدق.

(٢) فى ز، ظ «أو راجع».

(٣) فى ز «كأدوات» تحريف.

(٤) فى ز «وأدوات منها التحضيض».

(٥) فى ش، ه، ز، ك، ت «ما عدا».

(٦) «منها» ساقط من ز. ويريد بقوله منها أى مما يختص بالفعل.

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ك.

وفى الأصل، ه، ز، ظ، ت «ومثل ذلك».

(٨) «ومثال الاستفهام» تكملة من ش، ك.

(٩) «يكرمك» تكملة من ز، ك.

(١٠) «بقوله» ساقط من ز. وفى ظ، ك «فقال».

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ^(١) * مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ^(٢)

(ش) فذكر لوجوب رفع الاسم السابق سببين: أحدهما ما اشتمل عليه البيت الأول وهو أن يتبع الاسم السابق شيئاً يختص بالابتداء، ومثال ذلك: «إِذَا» التي للمفاجأة^(٣)، وليتما الابتدائية نحو: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، يَضْرِبُهُ عَمْرُو، وليتما زيد أكرمه. والثاني: أن يفصل بين الاسم السابق والفعل ما^(٤) لا يصح أن يعمل ما بعده فيما قبله كأدوات الصدر^(٥) نحو: زَيْدٌ مَا أُكْرِمُهُ وَعَمْرُو لِأُكْرِمَتِهِ^(٦).

وإعراب البيت الأول واضح، وأما البيت الثاني ففيه تعقيد^(٧) ويتبين بالإعراب، «فَالْفِعْلُ» فاعل بفعل^(٨) يفسره تَلَا، «وما» موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول بتلا، وصلتها الجملة إلى آخر البيت، و«ما» الثانية موصولة فاعلة «ببِرْد» واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله، «وَالهَاءُ» في قبله عائدة على الفاصل، «وَمَعْمُولًا»^(٩) حال من «ما» الثانية «وما» / الثالثة^(١٠) موصولة واقعة على الفعل المفسر وصلتها «وَجِدْ»، $\frac{٨٢}{١}$ «وَبَعْدُ» متعلق بوجود، وهو مقطوع عن الإضافة. وتقدير المضاف^(١١) بعده

(١) في ظ، ت «ما لن» تحريف.

(٢) في الأصل «ما قبله معمول ما بعد وجد» تحريف.

(٣) في ش «إذا الفجائية».

(٤) في ه، ز، ظ، ت «بما» تحريف، على بناء الفعل يفصل للمجهول.

(٥) في ز «الصدر».

(٦) في ش «ما أكرمه» وفي ظ «لا أكرمه».

(٧) في ظ، ت «تقدير» تحريف.

(٨) في ش «بفعل محذوف» وفي ك «بفعل مضمرة».

(٩) في الأصل، ش، ظ، ت «ومعمول» وفي ك (ومعمول الحال حال) والصواب ما أثبت كما في ه، ز والألفية.

(١٠) في ت «الثانية».

(١١) في ه، ز «المضاف إليه».

أي بعد الفاصل^(١) وتقدير الكلام كذلك أيضاً يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل الشيء الذي لا يرد الذي قبله معمولاً للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر. ثم أشار إلى القسم الثالث فقال:

(ص) وَأَخْيِرَ نَضْبَ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ * وَيَعْدَ مَا إِبِلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
وَيَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ عَلَيَّ * مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْلَى

(ش) فذكر لترجيح النصب على الرفع ثلاثة أسباب اشتمل البيت الأول على سببين^(٢):

الأول: أن يكون الاسم السابق قبل فعلٍ يقتضى الطلب، وذلك الأمر نحو^(٣): زَيْدًا اضْرِبْهُ.

والدعاء نحو: اللَّهُمَّ زَيْدًا ارْحَمْنِي.

والنهي نحو^(٤): زَيْدًا لَا تُهِنِّي.

الثاني: أن يقع الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله على الفعل نحو «مَا» و«إِنْ» النافيتين، وهمزة الاستفهام نحو: مَا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، وَإِنْ عَمْرًا أَكْرَمْتَهُ، وَأَزَيْدًا رَأَيْتَهُ.

واشتمل البيت الثاني على سبب واحد، وهو أن يكون الاسم السابق معطوفاً على جملة مصدرية بالفعل نحو: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ، ومثله قوله - عز وجل - ^(٥): (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)^(٦) واحترز بقوله: «بِلَا فَضْلِ» من أن يقع بين حرف العطف

(١) في هـ، ز، ظ «الفعل».

(٢) في ز «سببين منها».

(٣) في ز «نحو قولك».

(٤) في ت «في نحو».

(٥) في ز، ظ «تعالى».

(٦) سورة الإنسان. آية: ٣١.

والمعطوف^(١) فاصل نحو: قام / زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو فَكَانَتْهُ؛ لأنَّ حكم المعطوف $\frac{٨٢}{ب}$ في ذلك حكم المستأنف، وإنما اختير النصب قبل الطلب؛ لأنَّ الطلب طالب للفعل، وبَعْدَ الحروف المذكورة؛ لأنَّ الغالب فيها أن يليها الفعل، ومع العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف للمعطوف^(٢) عليه «وَنَصَبْتُ» مفعول لم يسم فاعله باخْتِيَرُ^(٣)، «وَذِي طَلَبٍ» نعت لفعل، و«بَعَدَ» معطوف على «قَبِلَ»، وهو^(٤) متعلق باختيار، «وَمَا» موصولة واقعة على الأدوات المتقدمة على الاسم السابق^(٥) «وَالِإِلَازُةُ» مبتدأ، وهو مصدرٌ مضافٌ إلى المفعول الثاني، «وَالْفِعْلُ» مفعول أول، ويجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى المفعول الأول. والأول أظهر؛ لأنَّ الناظم يطلق وَلِيَّ على تَبِعَ في هذا النظم كثيراً «وَعَلَبَ» في موضع الخبر لإِيلَازُةُ، «وَبَعَدَ» معطوف على «بَعَدَ» في البيت الأول، «وَبِلَا فَضْلِ» متعلق بعاطف «وَعَلَى» كذلك، «وَأَوْلَى» ظرف متعلق بمستقر^(٦). واحترز به من الفعل الذي لم يقع أولاً، كالجمله ذات الوجهين^(٧). ثم أشار إلى القسم الرابع فقال:

(ص) وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ لِفَلَا مُخْبِرًا * بِهِ عَنِّ اسْمٍ^(٨) فَأَعْطَفَن مُخْبِرًا

(ش) فذكر لمساواة الرفع والنصب سبباً واحداً وهو أن يكون الاسم السابق معطوفاً على جملة ذات وجهين: وهي التي صدرها مبتدأ^(٩) وعجزها

(١) في ز «ومعطوفه».

(٢) في ت «والمعطوف».

(٣) في ش، هـ، ز، ط، ك، ت «باختيار وقبل متعلق باختيار» وزيادتها هنا غير لازمة؛ لأنه سيد كرها لاحقاً.

(٤) في ش، ك، ت «فهو»

(٥) «السابق» ساقطة من هـ .

(٦) في الأصل، ش «باستقر» تحريف.

(٧) في ط، ك، ت «وجهين» تحريف.

(٨) في ز «الاسم» تحريف.

(٩) في ز «اسم» وهذه أدق.

فعل كقولك^(١) زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ، فالنصب مراعاة لعجزها والرفع مراعاة لصدرها^(٢)، ولا ترجيح^(٣) / لواحد من الوجهين على الآخر، وَتَجَوَّزَ فِي $\frac{٨٣}{٤}$ تَشْبِيهِيَّةِ الاسم السابق معطوفاً، والمعطوف في الحقيقة إنما هي الجملة التي هو جزؤها، والعدر له أنه لما ولى حرف العطف أطلق عليه معطوفاً. «فَالْمَعْطُوفُ» فاعل بـ «تَلَا»، و«مُخَبَّرًا» نعت لـ «فَعْلًا»، و«بِهِ» في موضع المفعول الذي لم يُسم فاعله بـ «مُخَبَّرًا»، و«عَنْ اسْمٍ» متعلق بـ «مُخَبَّرًا»، ويجوز أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله بـ «مُخَبَّرًا»، و«بِهِ» متعلق بـ «مُخَبَّرًا» و«فَاعْطِفْنِ» جواب الشرط. ثم أشار إلى القسم الخامس بقوله:

(ص) وَالرَّفْعُ لِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّرَجِحُ^(٤) * ...

(ش) يعني أن الرفع راجح فيما خلا من موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع وتساوى الوجهين. ومثال ذلك: زَيْدٌ صَبَّرْتُهُ، وإنما كان الرفع راجحاً لعدم الحذف، بخلاف النصب فإنه على حذف الفعل، «وَالرَّفْعُ» مبتدأ، «وَفِي» متعلق به، «وَرَجِحُ» خبر المبتدأ. ثم تمم البيت بقوله^(٥):

(ص) ... * لَمَّا أُبِيحَ أَلْفَعْلُ وَدَغَ مَا لَمْ يُبِيحَ

(ش) لأنه مستغن عنه. ثم قال:

(ص) وَفَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَضَلٍ يَجْرِي

(ش) يعني أن الفعل المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر^(٦) أو بالإضافة يجرى مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع

(١) في الأصل، هـ «كقوله» تحريف.

(٢) حيث يجوز في هذه الحالة نصب «عَمْرًا» مراعاة للعجز، ورفعه مراعاة للصدر.

(٣) في ش «ولا أرجح» تحريف. وفي ظ «ولا ترجح» تحريف.

(٤) في ظ «مرجح» وما أثبت أصوب كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٥) في ز، ظ «فقال»

(٦) في ظ «جر».

الأقسام المذكورة، فنحو: **إِنْ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ، وَإِنْ زَيْدًا رَأَيْتُ أَحَاه،** يجرى مجرى **إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ،** فى وجوب النصب / ونحو: **أَزَيْدًا^(١) مُرِّ بِهِ،** ومُرِّ **بِ** **أَخِيهِ،** يجرى مجرى **أَزَيْدًا^(٢) ضَرَبْتُهُ،** فى ترجيح النصب، وكذلك سائر المسائل، وفهم من قوله: **«أَوْ بِإِضَافَةٍ»** أنَّ نحو: **زَيْدًا^(٣) ضَرَبْتُ غُلَامَ أَخِيهِ** وَصَاحِبَ غُلَامِ أَخِيهِ وغيرهما^(٤) مما يتعدد^(٥) فيه المضاف يجرى مجرى: **زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ؛** لأنَّ قوله: **«أَوْ بِإِضَافَةٍ»** ^(٦) أعم من أن يكون المضاف واحداً أو أكثر، وفى ذلك أيضاً إشعار بأن المفعول بحرف الجر نحو: **زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ.** يجرى مجرى^(٧) ما كان^(٨) المجرور فيه مضافاً متحداً كان^(٩) أو متعدداً نحو: **زَيْدًا مَرَزْتُ بِأَخِيهِ وَمَرَزْتُ بِغُلَامِ أَخِيهِ.**

«وَفَضْلٌ» مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى المفعول ويصح تقديره منصوباً إذا قدر حذف الفاعل فيكون تقديره: وفصلك مشغولاً، ومرفوعاً إذا كان التقدير: أن يفصل^(١٠) المشغول. والأول أحسن؛ لأنَّ التقدير الثانى فيه خلاف^(١١). وخبره «يَجْرِي»، و«يَحْوَفُ»^(١٢) متعلق «بِفَضْلٍ» وكذلك^(١٣) «بِإِضَافَةٍ»، و«كَوَضِلٍ» متعلق بيجرى. ثم قال:

- (١) فى هـ ، ز، ظ، ت «زيداً».
(٢) فى هـ ، ز، ظ، ت «زيداً»
(٣) فى الأصل «زيد» تحريف.
(٤) فى ش، ك، ت «ونحوهما».
(٥) فى ت «تعدد».
(٦) فى الأصل، هـ ، ز، ظ «إضافة» والصواب ما أثبت كما فى ش، ك، ت والألفية.
(٧) فى ش، هـ ، ز، ظ، ك، ت «مجراه».
(٨) فى هـ ، ز «سواء».
(٩) فى هـ ، ز، ظ «أو كان».
(١٠) فى ت «أن انفصل».
(١١) أى فى رفع المصدر النائب عن الفاعل. ففى ذلك خلاف أجازة جمهور البصريين، وواقفهم ابن مالك فى التسهيل ١٤٢.
(١٢) فى ز «وبحرف جر».
(١٣) فى ظ «وكذا».

(ص) وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَضْفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ

(ش) . يعنى أن [الوصف]^(١) الذى يعمل على الفعل يساوى الفعل فى جواز تفسير^(٢) العامل فى الاسم السابق، والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل، واسم المفعول، دون الصفة المشبهة وأفعال التفضيل /؛ لأنها لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر [عاملاً]^(٣) فنحو: أَزِيدًا^(٤) أَنْتَ ضَارِبُهُ كقولك: أَزِيدًا تَضْرِبُهُ^(٥). فإن قلت: قد تقدم أنه لا يجوز الاشتغال^(٦) فى نحو: أَزِيدًا أَنْتَ تَضْرِبُهُ^(٧) للفصل، والفصل موجود فى هذا المثال، قلت: لا يمتنع الفصل إلا مع الفعل لاستقلال^(٨) الفعل؛ بخلاف الوصف فإنه لا يستقل^(٩) بنفسه بل لا بد له^(١٠) من شىء يسند إليه فتنزل «أَنْتَ ضَارِبُهُ». منزلة «تَضْرِبُهُ»^(١١)، واحتترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر وبقوله: «ذَا عَمَلٌ» من اسم الفاعل بمعنى المضى، فإنه لا يعمل وبقوله: «إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ»، من اسم الفاعل العامل المقترن «بِأَلٍ» الموصولة نحو: زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُ عَدَا. وفهم من قوله: «إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ»^(١٢). أن الصفة المشبهة لا تفسر

(١) «الوصف» تكلمة من ش، ه، ز، ك.

(٢) فى ه، ز «تفسيره» تحريف.

(٣) «عاملاً» تكلمة من ه، ز.

(٤) «أزیداً» ساقطة من ش.

وفى ه «زیداً»، وفى ز «نحو زيد».

(٥) فى الأصل «كقولك إن زيداً تضربه» والمثال المثبت أدق.

(٦) فى الأصل «الأشغال» تحريف.

(٧) فى الأصل، ه، ز «إن زيداً أنت تضربه».

(٨) فى ظ «لاشتغال».

(٩) فى ظ «لا يشتغل» تحريف.

(١٠) «وله» ساقط من ش، ه، ز، ظ، ت.

(١١) فى ز «أنت تضربه» وهى أدق.

(١٢) «حصل» ساقطة من ش، ت.

[عاملاً] ^(١) لامتناع عملها فيما قبلها. «وَوَضْفًا» مفعول بِسَوٍّ، «وفى» متعلق بِسَوٍّ ^(٢)، وكذلك «بِالْفِعْلِ» والظاهر أَنَّ «يَكُ» تامة، «ومَانِعٌ» فاعل بها، «وَحَصْلٌ» فى موضع الصفة لمانع، والتقدير: إِنَّ لَمْ يُوجَدِ مَانِعٌ ^(٣) حَصْلٌ ^(٤). ثم قال:

(ص) وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

(ش) يعنى أَنَّ الشاغل للعامل إذا كان أجنبيّاً متبوعاً بِسَبَبِيٍّ جرى مجرى السَّبَبِيٍّ والمراد «بِالْعُلُقَةِ» الضمير العائد على الاسم السابق، والمراد «بِالتَّابِعِ» هنا النعت / كقولك: زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يُجِيبُهُ. أو عطف البيان ^(٥) كقولك ^(٦): $\frac{٨٤}{ب}$ زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا أَخَاهُ.

أو عطف ^(٧) النسق، كقولك: زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ.

وإطلاقه فى التابع يوهم أَنَّ ذلك جائز فى جميع التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص بما ذكر، والمراد بالواقع السَّبَبِيٍّ المعمول للمفسر. «وَعُلُقَةٌ» مبتدأ، «وَحَاصِلَةٌ» نعت له ^(٨)، و«بِتَابِعٍ» متعلق بحاصلة، «وَكَعُلُقَةٍ» خبر المبتدأ، «وَبِنَفْسِ» صفة ^(٩) لَعُلُقَةٍ ^(١٠) [والاسم مضاف إليه، والواقع نعت لاسم] ^(١١).

(١) «عاملاً» تكملة من هـ، ز.

(٢) «وفى متعلق بسوء» ساقط من هـ، ز.

(٣) «مانع» ساقطة من ت.

(٤) فى ش، ظ «حاصل».

(٥) «البيان» ساقطة من ظ. وما بعد «النعت» إلى هنا ساقط من ك.

(٦) فى الأصل «كقوله».

(٧) «أو عطف» ساقط من ظ.

(٨) «له» ساقط من ت.

(٩) فى الأصل، هـ، ز «صلة» تحريف.

(١٠) فى ز «للعلقة».

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ك.

(تعدى الفعل ولزومه)

(ش) الفعل على قسمين متعد^(١)، ولازم. وبدأ بالمتعدى فقال:
 (ص) عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي^(٢) أَنْ تَصِلَ * هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلٍ
 (ش) يعنى أنَّ علامة الفعل المتعدى جواز اتصال ضمير غير المصدر به
 نحو: زَيْدًا ضَرَبَهُ عَمْرُؤٌ، وَالْحَيَّرَ عَمِلَهُ زَيْدٌ.

واحترز بهاء غير المصدر من «هَا» المصدر فإنها تتصل بالمتعدى واللازم،
 فليست علامة لواحد منهما^(٣). «وَعَلَامَةٌ» مبتدأ، وخبره «أَنْ تَصِلَ»، «وَهَا»
 مفعول بتصل، «وبه» متعلق بتصل. ثم قال:

(ص) فَأَنْصِبُ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

(ش) يعنى أنَّ الفعل المتعدى ينصب المفعول به إذا لم ينب عن الفاعل،
 فإذا ناب عن الفاعل كان مرفوعاً كما تقدم فى بابه، وفهم من قوله: «فَأَنْصِبُ
 بِهِ»، أن الناصب للمفعول به الفعل وهو أصح الأقوال^(٤). وإعراب / البيت ٨٥
 واضح. ثم قال:

(١) فى ز «متعدى».

(٢) فى الأصل «المتعدى». والصواب ما أثبتت كما فى الألفية، وبقية النسخ.

(٣) فى الأصل، ش، ك «منها».

(٤) اختلف البصريون والكوفيون فى ناصب المفعول. ذهب البصريون إلى أن الناصب للمفعول هو الفعل
 وحده، وحثهم فى ذلك أن أصل العمل للأفعال، وذهب بعض الكوفيين إلى أن الناصب له هو
 الفاعل، وحثهم فى ذلك أن نصبه يدور مع الفاعل. وذهب الكوفيون إلى أن الناصب له هما الفعل
 والفاعل؛ لأنهما كالشئ الواحد، ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الآخر. على حين ذهب خلف
 الأحمر إلى أن الناصب له هو معنى المفعولية، لأنها صفة قائمة بذات المفعول، ولفظ الفعل غير قائم به.
 انظر فى هذه المسألة الإنصاف ٧٨:١.

(ص) وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعْدَى ... * ...

(ش) يعنى أنّ ما لا يصلح أن يتصل به ضمير غير المصدر فهو لازم، ويُقال فيه غير متعد، وقاصر. «ولَازِمٌ» خبر مقدم، «وَعَرِيضُ الْمُعْدَى» مبتدأ [مؤخر^(١)] ثم إنّ من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه، ومنه ما يستدل عليه بوزنه، وقد شرع في بيان ذلك فقال:

(ص) ... وَحِينِمْ * لُزُومٌ أفعالِ السَّجَايَا كَنِهِمْ

(ش) هذا مما يستدل على لزومه بمعناه، وهو أن يكون دالاً على السجايا، أي الطباع^(٢) وهو ما دلّ على معنى قائم^(٣) بالفاعل لازم له، ثم مثل ذلك «بَنِيهِمْ»^(٤) ومعناه كَثُرَ أَكْثَلُهُ، ومثله^(٥) حَيِّقٌ بِكسر الميم وضمها، ثم قال:

(ص) كَذَا الْفَعْلُ وَالْمُضَاهِي الْفَعْنَسَا ... * ...

(ش) هذا مما يستدل على لزومه بوزنه وهو «أَفْعَلٌ» كَأَقْشَعَرٌ^(٦) وَأَطْمَأَنَّ «وَأَفْعَلٌ»^(٧) كَأَحْرَجْمَ وَأَفْعَنْسَسَ، والمضاهي المشابه واصطلاحه^(٨) في هذا [الباب]^(٩) أنه إذا علق الحكم على شبه شيء فالمراد به ذلك اللفظ وشبهه، فكأنه قال: «وَأَفْعَنْسَسَ»^(١٠) ومضاهيه. «وَأَفْعَلٌ» مبتدأ خبره «كَذَا» «وَالْمُضَاهِي»

(١) «مؤخر» تكلمة لم ترد في الأصل وبقية النسخ، وهي زيادة لا لزوم لها. رغم أنه قال ولازم خبر مقدم.

(٢) في ش، ز، ظ، ك، ت «الطباع».

(٣) في الأصل، هـ «قام».

(٤) في ز «بقوله كَنِهِمْ».

(٥) في ت «ومنه».

(٦) في هـ «أَقْشَعَرٌ» تحريف.

(٧) في ظ، ت «أَفْعَلٌ» خطأ من الناسخ.

هناك فرق بين ورزني احرنجم واقعنسس، ويتمثل هذا الفرق في أن الميم أصلية في «احرنجم»، والسين الثانية

زائدة للحاق في «اقعنسس».

(٨) في ت «واصلاحه» تحريف.

(٩) «الباب» تكلمة من ظ.

(١٠) في الأصل «واقعنسس» تحريف.

معطوف على «أفعلل»، «واقعنسنا»^(١) مفعول بالمضاهي، ويجوز أن يكون فاعلاً بالمضاهي، أى: والذي ضاهاه اقعنسس [ثم]^(٢) قال:

(ص) ... * وَمَا اقْتَصَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

(ش) نحو: وَضُوءٌ وَطَهْرٌ فِي النِّظَافَةِ، وَنَجَسٌ وَقُدْرٌ فِي الدَّنَسِ، «وما» موصولة معطوفة على المضاهي. ثم قال:

(ص) أَوْ عَرَضًا ... *

(ش) وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل / غير لازم له $\frac{٨٥}{ب}$

نحو: مَرَضٌ وَكَسَلٌ وَنَشْطٌ، «وعرضاً» معطوف على «دَنَسَا»^(٣) ثم قال:

(ص) ... أَوْ طَارَعَ الْمُتَعَدِّي لِيُوَاحِدِ كَمَدَّهُ فَأَمْتَدًّا

(ش) يعنى أن من علامة^(٤) لزوم الفعل أن يكون مطاوعاً لفعل متعدي إلى واحد. ومعنى المطاوعة قبول أثر الفعل المطاوع نحو: دَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ.

وَمَدَدْتُ الثُّوبَ فَأَمْتَدُّ، واحترز بقوله «لِيُوَاحِدِ» من مُطَاوِعِ الْمُتَعَدِّي^(٥) لاثنين، فإنه متعد إلى واحد كقولك: عَلَّمْتُ زَيْدًا الْحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ. ثم قال:

(ص) وَعَدُّ لَأَزِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ

(ش) يعنى أن الفعل اللازم إذا طلب مفعولاً من جهة المعنى ولم يصل إليه بنفسه لضعفه^(٦) عنه عُذِيّ إليه بحرف الجر نحو: مَرَزْتُ يَزِيدَ، وَأَلَيْتُ عَلَى عَمْرٍو. ثم قال:

(ص) ... * وَإِنْ حَذَفَ فَالْتَضُبُّ لِلْمُنْجَرِّ

(١) فى الأصل «واقعنس» تحريف.

(٢) «ثم» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى ه، ظ، ت «دنس» والصواب ما أثبت كما فى الأصل، ش، ز، ك، والألفية.

(٤) فى ش، ه، ت «علامات».

(٥) «المتعدي» ساقطة من ش.

(٦) فى الأصل، ظ «لضعف».

(ش) يعنى أن حرف الجر إذا حذف انتصب المجرور بالفعل، وذلك على نوعين: موقوف على السماع، ومطرد، وقد أشار إلى الأول بقوله:
(ص) نَقْلًا ... * ...

(ش) أَيْ سَمَاعًا. كقوله:

٦٧ - آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدُّهُرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ^(١)

أى آليت على حب العراق، فحذف حرف الجر، ونصب^(٢) المجرور. وظاهر قوله: «نَقْلًا» أَنَّ النقل راجع للنصب، وليس هو^(٣) كذلك، بل هو راجع لحذف حرف الجر، وأما النصب فليس بنقل، وأشار إلى الثانى بقوله:

(ص) ... وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ * مَعَ أَمْنٍ لَبَسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

(ش) يعنى / أَنْ حذف^(٤) حرف الجر «مَعَ أَنْ وَأَنْ» المصدريتين مُطْرِدًا^(٥) ٨٦
إِذَا أَمِنَ اللَّبَسَ فَتَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ أَلْكَ تَقُومُ، وَعَجِبْتُ أَنَّكَ تَقُومُ، وَعَجِبْتُ أَنْ
مِنْ أَنْ تَقُومَ، وَعَجِبْتُ أَنْ تَقُومَ.

وَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، أَيْ يُعْطُوا الدِّيَةَ، احترز بقوله: «مَعَ أَمْنٍ لَبَسَ» من نحو:
رَغِبْتُ فِي أَنْ تَقُومَ، وَرَغِبْتُ عَنْ أَنْ تَقُومَ.

فلا يجوز حذف حرف الجر هنا؛ لئلا يلتبس، وإنما أطرد حذف حرف
الجر مع «أَنْ وَأَنْ» لطولهما فى الصلة^(٦)، واختلف فى موضعهما^(٧) بعد

(١) الشاهد للمتلمس.

انظر: الكتاب ٣٨:١، والنكت للأعلم ١٧٢:١ وشرح ابن الناظم ٢٤٧ وشرح ابن عقيل ١:٥٧،
ومغنى اللبيب ٩٩:١ وشرح التصريح ٣١٢:١.

(٢) فى ش، ه، ك، ت «وانتصب».

(٣) «هو» ساقطة من ش، ه، ز، ط، ك، ت.

(٤) «حذف» ساقطة من ت.

(٥) فى ه «مطردا».

(٦) فى ه، ز، ك، ت «بالصلة».

(٧) فى ظ «موضعها».

الحذف، فقبل في موضع جر، وقبل في موضع نصب، وهو أقيس، وقوله: «وَإِنْ حُدِفَ» شرط، وادغم فاء حُدِفَ في فاء الجواب^(١) بعد تسكينها، «وَنَقْلًا» مصدر في موضع الحال^(٢)، وفاعل يطرد: ضمير^(٣) عائد على الحذف المفهوم من «حُدِفَ». ثم قال:

(ص) وَالْأَضْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنْ أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسِجَ الْيَمَنِ

(ش) إذا كان الفعل متعديا إلى اثنين من غير باب «ظَنَّ» فلا بد أن يكون أحدهما فاعلاً في المعنى، وأصله^(٤) أن يتقدم على ما ليس فاعلاً في المعنى كقولك: أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا.

فزيد هو الفاعل في المعنى؛ لأنه هو الذي أخذ الدرهم، وكقوله^(٥): «أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسِجَ الْيَمَنِ»، «فَمَنْ زَارَكُمْ» مفعول أول لأَلْبَسَنْ، «وَنَسِجَ الْيَمَنِ» مفعول ثان، والأول هو الفاعل في المعنى؛ لأنه هو الذي لبس نسج اليمن «وَنَسِجَ»^(٦) مصدر بمعنى اسم المفعول أي منسوج^(٧)، ثم إن المفعول الأول^(٨) في ذلك على ثلاثة أقسام:

قسم يجب فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى، وقسم يجب فيه تأخيرها،
وقسم يجوز فيه الوجهان /

٨٦
ب

وقد أشار إلى^(٩) الأول بقوله:

(١) يريد ب «فاء الجواب» في قوله «فالنصب».
(٢) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت زيادة «موضع الحال من الحذف المفهوم من حُدِفَ» الزيادة هنا لازمة.
(٣) في الأصل «وضمير» تحريف.
(٤) في ه، ت «فأصله».
(٥) في الأصل، ش، ز، ظ، ك «وكقولك».
(٦) في ز «ونسج اليمن».
(٧) في ز «منسوج اليمن».
(٨) «الأول» ساقطة من ظ.
(٩) في ه، ز، ت «إلى القسم». وفي ظ «إلى الوجه».

(ص) وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَا^(١) * ...

أى لموجب. لشيء موجب^(٢)، والموجب الذى يوجب تقديمه هو اللبس نحو: أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا.

أو الحصر^(٣) نحو: مَا أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا.

أو يكون الأول ضميراً متصلاً بالفعل نحو: أَعْطَيْتُكَ دِرْهَمًا.

ثم أشار إلى الثانى بقوله:

(ص) ... * وَتَرَكُ ذَاكَ الْأَصْلَ حَثْمًا قَدْ يُرَى

(ش) يعنى أنه قد يجب تأخير ما هو فاعل فى المعنى لموجب أيضاً، وذلك الموجب كونه محصوراً نحو: مَا أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا إِلَّا زَيْدًا.

أو يكون الثانى ضميراً متصلاً نحو: الدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُهُ^(٤) زَيْدًا.

أو ملتبساً^(٥) بضمير يعود على الثانى^(٦) نحو: أَشْكَنْتُ الدَّارَ بِأَيِّهَا

وأما القسم الثالث، وهو ما يجوز فيه الوجهان، فهو مستفاد من قوله: «وَالْأَصْلُ سَبَقَ فَاعِلٍ مَعْنَى» «وَتَرَكُ» مبتدأ، خبره «قَدْ يُرَى»، «وَحَثْمًا» مفعول ثانٍ بيْرَى، «وَقَدْ» فى قوله: «قَدْ يُرَى» للتحقيق لا للتقليل. ثم قال:

(ص) وَحَذْفُ فَضْلَةٍ أَجْزُ إِنْ لَمْ يَطْرُقْ * كَحَذْفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حُصْرَ

(ش) يعنى أنه يجوز حذف الفضلة. وفهم من إطلاقه فى الحذف أنه

(١) عرا: أى وُجِدَ.

(٢) فى ش، ه، ز، ك «أى لموجب غشى وجاء» تركيب غير واضح وكذلك فى ظ «أى لموجب فشى وجاء».

وفى ت «أى لموجب لشيء وجب». وكلها من تصحيف النسخ.

(٣) فى ز «والحصر».

(٤) فى ظ «أعطيت» لا يجوز.

(٥) فى الأصل «ملتبساً» تحريف.

(٦) فى الأصل، ش، ك «الأول». والصواب ما أثبت كما فى ه، ز، ظ، ت.

يجوز حذفها اختصاراً واقتصاراً^(١)، وشمل قوله: «فَضْلَةٌ» مفعول^(٢) المتعدى إلى واحد نحو [ضَرَبْتُ]^(٣).

والأول من المتعدى إلى اثنين، كقوله عز وجل^(٤): (وَأَعْطَى قَلِيلًا [وَأَكْثَى]^(٥))

والثاني نحو قوله:^(٦) (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)^(٧)

٨٧
أ

والأول والثاني معاً نحو / (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى)^(٨)

وقوله: «إِنْ لَمْ يَضُرْ، أَى إِنْ لَمْ يَضُرْ حذفه^(٩)، وذلك إذا كان جواباً نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، لمن قال^(١٠): مَنْ ضَرَبْتُ.

أو كان محصوراً نحو: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا.

ففى هذين الموضعين لا يجوز حذفهما^(١١) اختصاراً ولا اقتصاراً. «وَحَذْفُ» مفعول مقدم «بأجز»، «وإِنْ لَمْ يَضُرْ» شرط، ومعنى يَضُرُّ يَضُرُّ. يُقَالُ: ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا. بمعنى ضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا، وقوله: «كَحَذْفٍ» هو على حذف مضاف، والتقدير: كَضَيْرٍ حَذْفٍ، «ومَا» موصولة^(١٢) وصلتها الجملة

(١) فى ه ، ز «أو اقتصاراً».

(٢) فى ه «مفعول».

(٣) «ضربت» تكملة من ه ، ز ، ت.

(٤) فى ت «تعالى عز وجل».

(٥) سورة النجم. آية: ٣٤.

(٦) «وأكسى» تكملة من ز.

(٧) فى ه ، ت «قوله تعالى».

(٨) سورة الضحى. آية: ٥.

فى ش، ه ، ز، ك، ت (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ) لم يكمل الآية.

(٩) سورة الليل. آية: ٥.

(١٠) فى ه ، ز «حذفها».

(١١) فى ز «جواباً لمن قال» وعبارتها أكمل.

(١٢) فى ه ، ز «حذفها».

(١٣) فى ه «موصولة».

إلى آخر البيت، وجوّاباً مفعول ثانٍ يسيق، «وفى سيق» ضمير عائد على الفضلة^(١) [ثم]^(٢) إن الفعل الناصب للفضلة يجوز حذفه، وذلك على وجهين: أحدهما على جهة الجواز، والثاني على جهة الوجوب، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) وَيُحْدَفُ النَّاصِبُ إِذَا عَلِمَا * ...

(ش) يعنى أنه يحذف الفعل الناصب للفضلة إذا علم جوازاً^(٣) كقولك^(٤): لمن قال: مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا بَلْ زَيْدًا.

ووجوباً فى باب الاشتغال والنداء والتحذير والإغراء، وما كان متقلاً أو جاريماً مجرى المثل. وهذا هو الوجه الثانى. وإليه أشار بقوله:

(ص) ... * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمًا

(ش) وفهم منه أن قوله: «ويُحْدَفُ» بمعنى يجوز^(٥) حذفه؛ لأنه فى مقابلة الحذف على جهة الوجوب^(٦)، «وَالنَّاصِبُهَا» مفعول لم^(٧) يُسَم فاعله ييُحذف، وهو اسم فاعل، والضمير^(٨) المتصل به منصوب الموضع على أنه مفعول / به، وهو عائد $\frac{\Delta Y}{\text{ب}}$ على الفضلة، «وَحَذْفُهُ» اسم يكون^(٩)، والضمير فيه عائد على الناصب.

(١) فى الأصل، ظ، ت «الصلة».

ولو قال: وفى سيق ضمير يعود على «ما» الموصولة لكان أدق وأضبط

(٢) «ثم» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى ت «جواز».

(٤) فى ه «كقوله».

(٥) فى ش، ه، ز، ك، ت زيادة واختلاف «وفهم منه أن قوله ويحذف الناصبها أن ذلك على جهة الجواز». وفى ظ «وفهم منه أن قوله ويحذف: يجوز حذفه، وذلك على وجهين: أحدهما: على جهة الجواز. والثانى: على جهة الوجوب. وقد أشار إلى الأول بقوله: ويحذف الناصبها إن علما. على جهة الجواز. الزيادة هنا غير لازمة؛ لأنها مكررة، فلقد سبق شرح الشطر الأول من البيت. فلا داعى لتكراره، وهذا سهو من الناسخ.

(٦) فى ش، ه، ز، ت «اللزوم» جائز.

(٧) فى ه، ز «الم». وما أثبتته أحصر.

(٨) فى الأصل «الضمير».

(٩) فى ت «يكن» والصواب ما أثبت كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(التنازع في العمل)

(ش) التنازع^(١) هو أن يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول واحد وكل واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى، وقد بين ذلك بقوله:
 (ص) **إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ**
 (ش) المراد بالعاملين^(٢) هنا الفعل أو ما جرى مجراه، ولا مدخل للحرف^(٣) في هذا الباب. وشمل قوله «عَامِلَانِ» تنازع الفعلين كقوله - عز وجل -^(٤):
 (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٥)

والاسمين، كقول الشاعر:

٦٨ - **عَهْدُكَ مُغِيًّا مُغِيًّا مَنْ أَجْرَتَهُ * فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتَاءَكَ مَوْتِلًا^(٦)**

[والفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى: (هَاتُوا أَفْرَؤُوا كِتَابِيهِ^(٧))]^(٨)
 والفعل^(٩) والاسم مع تقدم الفعل كقوله:

(١) «التنازع» ساقطة من ز.
 (٢) في الأصل «بالعامل» وما أثبت أدق كما في بقية النسخ.
 (٣) في ز «للحروف».
 (٤) في ز «نحو قوله تعالى».
 (٥) سورة الكهف. آية: ٩٦.
 (٦) لم أعثر على قائله وقد ورد فيما رجعت إليه من كتب النحو غير معزو
 انظر شرح ابن الناظم ١٠٤، وشرح المرادى ٥٨:٢، وأوضح المسالك ٢١:٢، وشرح التصريح
 ٣١٦:١ ومعجم شواهد النحو ١٣٧.
 وفي الأصل روى عجز البيت. (فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتَاءَكَ مَوْتِلًا)
 (٧) سورة الحاقة. آية: ١٩.
 (٨) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ط، ك، ت.
 (٩) في ه، ز، ط، ت «أو الفعل».

٦٩ - لَقَدْ عَلِمْتِ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنْتِي * حَفِيتِ فَلَمْ أَنْكُلِي عَنْ الضَّرْبِ بِسَمْعَا^(١)

ومعنى «اقتضيا»: طلبا، فخرج به نوعان: أحدهما أن يكون أحد العاملين لا يقتضى عملاً فى المتنازع فيه. كقول امرىء القيس:

٧٠ - فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً * كَفَّائِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٢)

فإن أطلب غير طالب لقليل.

الثانى: أن يؤتى بالعامل الثانى توكيداً للأول كقوله:

٧١ - ... * أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ^(٣)

فأتاك الثانى غير طالب لللاحقين^(٤)؛ لأنه أتى^(٥) به توكيداً لأتاك الأول،

(١) الشاهد للمرار بن سعيد الأسدى.

انظر الكتاب ١: ١٩٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ١: ٥٩، وشرح المفصل ٦: ٦٤، وشرح المرادى ١: ٥٦، وشرح ابن عقيل ١: ٤٦٢، وشرح الشواهد للعينى ٢: ١٠٠، والخزانة ٣: ٤٣٩. وبرى عجز البيت:

(لقيتِ فَلَمْ أَنْكُلِي عن الضرب مسمعا).

المغيرة: الخيل التى تخرج للغارة.

النكول: النكوص والرجوع جنباً وخوفاً.

مسمع: اسم رجل وهو مسمع بن شعبان أحد بنى قيس بن ثعلبة.

(٢) فى الأصل، ش، هـ، ز، ط، ك.

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً كَفَّائِي - وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

وما أثبت من الديوان، ت وكتب النحو والشواهد.

انظر ديوان امرىء القيس: ٣٩.

وفى الكتاب ١: ٧٩، وشرح المفصل ١: ٧٩، وشرح المرادى ٢: ٥٧، ومعنى اللبيب ١: ٢٥٦، وشرح الشواهد للعينى ٢: ٩٨.

(٣) لم أشر على قائله.

وصدر البيت كما ورد فى كتب النحو:

«فَأَتَيْنَ إِلَى أَهْلِ النَّجَاءِ يَتَفَلَّتِي»

انظر الخصائص ٣: ١٠٣، ١٠٩، وشرح ابن الناظم ١٠٤، وشرح المرادى ٢: ٦١، وأمالى ابن الشجرى

١: ٢٤٣، وشرح الشواهد للعينى ٢: ٩٨، وشرح التصريح ١: ٣١٨.

النجاء بالمد الإسراع، وبرى «النجاة».

(٤) فى ز «للاحقون».

(٥) فى ك «أوتى به».

وفُهِم من قوله: «فِي اسْمٍ»، أَنَّ المتنازع فيه لا يكون أكثر من اسم واحد
وفُهِم من قوله: «قَبْلُ»، أَنَّ المتنازع^(١) فيه لا يتقدم على العاملين ولا على
أحدهما، وفي ذلك اختلاف^(٢) / وقوله: «فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ». يعني أَنَّ ٨٨
العمل لأحدهما. «وَعَامِلَانِ» فاعل بفعل محذوف يفسره «أَقْتَضِيَا»، «فِي
اسْمٍ» متعلق باقتضيا وكذلك «قَبْلُ»، «وَعَمَلٌ» مفعول به. ووقف^(٣) عليه
بالسكون على لغة «ربيعة»، و«الْعَمَلُ» مبتدأ، وخبره «لِلْوَاحِدِ»، و«مِنْهُمَا» في
موضع الحال من الواحد، وفُهِم منه جواز إعمال كل واحد^(٤) منهما، ولا
خلاف في ذلك، وإنما الخلاف في الاختيار، وقد نَبَّه عليه^(٥) بقوله:
(ص) وَالثَّانِي^(٦) أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

(ش) اختار البصريون^(٧) إعمال الثاني لقربه من المعمول، واختار
«الكوفيون»^(٨) إعمال الأول لسبقه، والصحيح مذهب «البصريين»؛ لأنَّ
إعمال الثاني في كلام العرب أكثر من إعمال الأول. ذكر ذلك «سيبويه»^(٩)
وصرح الناظم «بأهل البصرة» وفُهِم من قوله «غَيْرُهُمْ» أنهم أهل الكوفة،

(١) ما بعد «المتنازع» إلى هنا ساقط من ش.

(٢) في ش، ه، ز، ك، ت «خلاف».

المتنازع فيه لا يتقدم على العاملين كما في نحو: زيد قام وقعد، كما لا يتوسط بينهما في نحو قولك:
قام زيد وقعد.

هذا ما ذهب إليه ابن مالك، وأجاز الفارسي النزاع مع توسط المعمول، وأجاز بعضهم تقديمه.

انظر التسهيل ٨٦، وشرح التصريح ١: ٣١٧، ٣١٨.

(٣) في ت «وقف» تحريف.

(٤) «واحد» ساقطة من ه، ز، ك، ت.

(٥) «عليه» ساقط من ت.

(٦) في ز «والثاني» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٧) في ز، ك «يعني أن اختيار البصريين»

وفي ت «اختيار البصريين».

(٨) في ز، ك، ت «واختيار الكوفيين» تصحيف.

(٩) انظر الكتاب ١: ٧٤-٧٦، والإنصاف ١: ٨٣، والتسهيل ٨٦، وشرح المرادى ٢: ٦٨.

لكونه أتى بهم^(١) فى مقابلة أهل البصرة. «والثانى» مبتدأ وهو على حذف المضاف^(٢) والتقدير: وإعمال الثانى، «وأولى» خبره، «وعند» متعلق بأولى، «وعكسا» مفعول باختيار «وعَيَّرُهُمْ» فاعل، «ودا أسره» حال من الفاعل، وأسرة الرجل: رهطه، وكنى بذلك عن كثرة القائلين باختيار إعمال الأول. ثم قال:

(ص) وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالتَّرِيمَ مَا التَّرِيمَا^(٣)

(ش) المهمل هو العامل الذى / لم يعمل فى الاسم المتنازع فيه فيعمل^ب فى ضميره. قوله^(٤): «والتريم ما التريما»، يعنى من مطابقة الضمير للظاهر^(٥)، ومن حذف الفضلة وإثبات العمدة، ومن^(٦) وجوب حذف الضمير فى بعض الأحوال وتأخيرها فى بعضها، وما: صلح^(٧) لوقوعه على جميع ما ذكر. «وما» الأولى واقعة على الاسم المتنازع فيه، وصلتها تنازعاها، [والضمير العائد على الموصول الهاء فى تنازعاها]^(٨) وفى متعلق بأعمل. ثم أتى بمثاليين^(٩) فقال:

(ص) كَيْحَسْتَانِ وَيُسَىءُ ابْنَاكَ * وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَى عِبْدَاكَ

(ش) فالمثال الأول على اختيار «البصريين» وهو إعمال الثانى «فأبناكا»

(١) فى الأصل «لهم» تحريف.

(٢) فى هـ، ز، ك، ت «مضاف».

(٣) الشطر الثانى من بيت الألفية ساقط من ظ.

(٤) فى ظ «ثم قال».

(٥) فى ز «الظاهر»

(٦) «من» ساقطة من ظ.

(٧) فى ش، هـ، ز، ط، ك «وما صالح».

وفى ت «وما هو صالح» يجوز.

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٩) فى ظ، ت «بالمثاليين».

فاعل يسيء^(١)، «وَيُخَيِّتَانِ» هو المهمل، ولذلك عمل في ضميره وهو الألف، والمثال الثاني على اختيار «الكوفيين» وهو إعمال الأول «فَعَبَدَاكَ»^(٢) فاعل ببغى، «وَأَعْتَدَيَا» هو المهمل؛ ولذلك عمل في ضميره وهو الألف^(٣). وفهم من المثالين أنه يجب إضمار المرفوع قبل المفسر وبعده، فأما على إعمال الأول فتشترك الفضلة مع العمدة في الإضمار في المهمل وهو الثاني، وأما على إهمال الأول ففيه تفصيل بيّنه^(٤) بقوله:

(ص) وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَ * بِمُضْمَرٍ لِعَبْرٍ رَفَعِ أَوْهَلًا
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبْرٍ * وَأَخَّرْتَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ^(٥)

(ش) يعنى أنّ المهمل إذا كان أولاً وكان يطلب ضمير الاسم المتنازع فيه بالنصب لم يضم فيه نحو: ضَرَبْتُ وَضَرَّتَنِي زَيْدًا.

ولما كان المنصوب شاملاً للفضلة، ولما أصله العمدة، أشار إلى أنّ حكم / $\frac{\Delta 9}{1}$ الفضلة لزوم الحذف بقوله: «بَلْ حَذَفَهُ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبْرٍ»، وغير الخبر هو الفضلة، وهو تصريح بما فهم^(٦) من قوله قبل^(٧): «وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَ» ثم أشار إلى [أن^(٨)] حكم ما ليس بفضلة وهو ما أصله الخبر، الإضمار والتأخير عن المفسر بقوله: «وَأَخَّرْتَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ»، فمن كونه

(١) في ه، ظ، ت «يسىء».

(٢) في الأصل، ش، ه، ظ، ك، ت «فعبداك».

وفي ك «وعبدك» والمثبت أدق كما في ز والألفية.

(٣) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «الألف من اعتديا». زيادتها غير لازمة.

(٤) في ز «نبيه عليه».

(٥) الشطر الثاني من بيت الألفية ساقط من ظ.

(٦) في الأصل «لما ابهم» تحريف.

والمثبت من ش، ظ، ك، ت أصوب وأصح.

(٧) «قبل» ساقطة من ه.

(٨) «أن» تكملة من ه، ز، ظ، ت.

منصوباً ينبغي أن لا يضمّر قبل الذكر كالمرفوع، ومن كونه عمدة في الأصل ينبغي أن لا يُحذف فوجب عنده الإضمار والتأخير. ومثال ذلك: ظَنَنْتِي وَظَنَنْتُكَ زَيْدًا قَائِمًا إِثَاءً. وتجوّز في إطلاقه الخبر على ما هو عمدة في الأصل؛ إذ لا فرق بين أن يكون أصله الخبر أو المبتدأ؛ لأنّ كل واحد منهما عمدة في الأصل، وإذا^(١) حُمِلَ على هذا لم يحتج إلى ما قاله^(٢) الشارح «والمرادى»^(٣)، وقوله: «مَعَ أَوَّلٍ» متعلق بتجىء، وكذلك بِمُضْمَرٍ، وَقَدْ أُهْمِلًا^(٤) في موضع الصفة لمضمّر^(٥)، «وَلْيَغَيِّرِ» متعلق بأوهلاً، ومعنى «أوهلاً» يجعل أهلاً لغير الرفع، «وَحَدَفَهُ» مفعول مقدم «بِالزَّمِ»، «وَإِنْ يَكُنْ» شرط^(٦) حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه، وكذلك «إِنْ يَكُنْ هُوَ الْحَبْرُ» «وهو» فصل بين اسم كان وخبرها، أو توكيد لاسمها، أو مبتدأ خبره «الْحَبْرُ» والجملة خبر كان. ثم قال:

(١) في ز، ت «وإذا».

(٢) في ه، ظ «ما قال».

(٣) قال المرادى:

«إن كان غير فضله كالمفعول من باب ظن جىء به مؤخراً؛ ليؤمن من الإضمار قبل الذكر، أو حذف ما هو عمدة، أما تقديمه، فلا يجوز عند الجميع. وظاهر التسهيل جوازه، وقد حكى ابن عصفور عنه ثلاثة مذاهب:

أحدهما: إضماره مقدماً كالمرفوع نحو: ظننيه أو إياه.

وظننت زيدا قائماً.

والثاني: الإضمار مؤخراً كما جزم به المصنف هنا.

والثالث: حذفه لدلالة المفسر عليه. قال وهذا أشدّ المذاهب لسلامته من الإضمار قبل الذكر والفصل»

شرح المرادى ٢: ٧٠-٧٢.

وانظر شرح ابن الناظم ٢٥٤-٢٥٩.

(٤) في الأصل، ش، ه، ك، «أوهلاً».

قوله: «قد أهملًا» في موضع الصفة لأوّل وليس لمضمّر كما ذكر؛ لأنّ قوله: أوهلاً هي التي في موضع

الصفة لمضمّر، وهذا اللبس قد يكون سببه خطأ من الناسخ.

(٥) في ت «لضمير» والصواب ما أثبت كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٦) في ه «شرط مقدم».

(ص) وَأَظْهِرْ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا * لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا

(ش) يعنى أنَّ الضمير إذا كان خبراً عن شيء مخالف لمفسره فى الأفراد والتذكير وفروعهما وُجب إظهاره؛ لأنه إذا أضمّر موافقاً للمخبر عنه خالف / $\frac{89}{ب}$ المفسّر وإذا أضمّر موافقاً للمفسّر خالف المخبر عنه، «وإنَّ يَكُنْ» شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه «ولغير» فى موضع الصفة لخبراً، أو معمول له، «وما» موصولة واقعة على المفعول الأول، وصلتها الجملة التى بعدها. ثم مثّل ذلك بقوله:

(ص) نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

(ش) فهذا المثال على إعمال الأول، فالثانى الذى هو «يُظَنُّنِي» هو المهمل؛ ولذلك عمل فى الضمير المثنى، وكان حق مفعوله الثانى^(١) الذى هو «أخا»^(٢) أن يكون ضميراً^(٣)، لكنه لو أضمّر [مفرداً]^(٤) موافقاً للمخبر عنه وهو «الياء» من «يُظَنُّنِي» لخالف المفسّر وهو أخوين، ولو أضمّر مثنى موافقاً للمفسّر لخالف المخبر عنه^(٥) فوجب إظهاره لذلك. وفى بعض نسخ «المرادى»^(٦) فى هذا الفصل تخليط، والصواب ما ذكرت لك.

(١) «الثانى» ساقطة من هـ .

(٢) فى هـ «أخاك» تحريف.

(٣) فى هـ ، ظ «مضراً».

(٤) «مفرداً» تكملة من ز، ت.

(٥) فى ز زيادة مكررة «عنه وهو الياء من يظننني».

(٦) قال المرادى ٢: ٧٣، ٧٤ «الياء» من يظننني مفعول أول له «وأخا» مفعوله الثانى وهو خبر له فى الأصل. فلو أضمّر فإما أن يجعل مطابقاً للمفسّر وهو ثانى مفعولى «يظنان» أو لصاحبه، وهو أول مفعولى «أظن». فإن جعل مطابقاً للمفسّر أفرد فقيل «إياه» فيلزم الإخبار بمفرد عن مثنى وإن جعل مطابقاً لصاحبه قيل «أباهما» فيلزم عود ضمير مثنى على مفرد، وكلاهما غير جائز. فتعين الإظهار خلافاً للكوفيين فى إجازة إضماره مطابقاً لصاحبه وإن خالف المفسّر، وفى إجازة حذفه نحو «أظن ويظننني أخا زيدا وعمراً».

وعلى الإظهار تخرج هذه المسألة من التنازع.

(المفعول المطلق)

(ش) المفاعيل خمسة: مفعول به، ومفعول مطلق؛ وسمى مفعولاً مطلقاً، لأنَّ المفاعيل كلها مقيدة^(١) بأداة، ومفعول^(٢) فيه، ومفعول له، ويُسمى أيضاً مفعولاً من أجله، ومفعولاً معه، أما المفعول به فقد تقدم في باب الفاعل. وشرع الآن في بيان الأربعة المذكورة، وبدأ بالمفعول المطلق فقال:

(ص) الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ * مَذْذُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

(ش) قال في الترجمة المفعول المطلق. ثم قال هنا المصدر^(٣) وفي ذلك إشعار^(٤) بأنَّ المصدر والمفعول / المطلق مترادفان، وليس كذلك بل قد يكون ^ش المفعول المطلق غير مصدر نحو: ضَرَبْتُهُ سَوَطاً، ويكون المصدر غير مفعول مطلق نحو: أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ. وفُهِمَ من قوله: «مِنْ مَذْذُولِي الْفِعْلِ» أَنَّ للفاعل مدلولين، وَيَبَيِّنُ أحدهما بقوله: «كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ»، «فَأَمِنْ» فعل يدل على الحدث والزمان «وَأَمِنْ» اسم لذلك الحدث، وهو أحد مدلولي الفعل، ولم يُبَيِّنِ المدلول الثاني وهو الزمان؛ لأنه غير مقصود في هذا الباب، «فَالْمَصْدَرُ» مبتدأ، وخبره «اسم»، «وما» موصولة واقعة على الحدث وصلتها «سِوَى الزَّمَانِ» «وَمِنْ» في موضع نصب حالاً من الضمير المستتر في الصلة، ويحتمل أن يكون متعلقاً بمحذوف تقديره أعنى. ثم قال:

(١) في هـ، ز «غيره مقيدة» تحريف.

(٢) في هـ، ز «يُقَالُ ومفعول فيه» زيادة غير لازمة.

(٣) أطلق عليه ابن مالك في شرح الكافية ٦٥٣:٢

«باب المفعول المطلق وهو المصدر».

(٤) في هـ «إشارة».

(ص) بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ * ...

(ش) مثال ما ينصب^(١) بمثله: أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا ضَرْبًا.

وشمل المماثل فى اللفظ والمعنى كالمثال^(٢)، والمماثل فى المعنى دون اللفظ كقولك: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَقُوفًا؛ لأنه مماثل [فى المعنى]^(٣). ومثال ما انتصب بالفعل كقولك^(٤): قُمْتُ قِيَامًا.

ومثال ما انتصب بالوصف: أَنَا قَائِمٌ قِيَامًا.

ثم قال:

(ص) ... * وَكَوْنُهُ أَضْلًا لِهَدْيَيْنِ انْتِخِبَ

(ش) الإشارة بهذين إلى الفعل والوصف وهو مذهب «البصريين» وانتخب أى اختير، وذلك لوجوه مذكورة فى كتبهم، ومذهب «الكوفيين» العكس^(٥) «وَكُوْنُهُ» مبتدأ، «وَأَضْلًا» خبر كون، «وَلِهَدْيَيْنِ»^(٦) متعلق بـ «أَضْلًا» وانتخب / خبر المبتدأ، ثم قال:

بـ

(ص) تَوَكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا * كَسِيرَتِ سَيِّرَتَيْنِ سَيِّرَ ذِي رَشَدٍ

(ش) يعنى أن المفعول المطلق يؤتى به لأحد ثلاث^(٧) فوائد، وأتى بمثالين:

(١) فى ز، ت «ما ينتصب».

(٢) فى ز، ك «كالمثال المتقدم».

(٣) «فى المغنى» تكملة من ز.

(٤) فى ش، ز، ظ، ت «قولك».

(٥) ذهب البصريون إلى أن المصدر هو الأصل، والفعل والوصف مشتقان منه، وخالفهم الكوفيون، فقالوا: بأن الفعل هو الأصل، والمصدر مشتق منه، والصحيح مذهب البصريين؛ لأن الفعل يدل على المصدر والزمان فثبتت فرعيته، وأصلية المصدر.

انظر فى هذه المسألة الإنصاف ١: ٢٣٥.

وشرح الكفاية لابن مالك ٢: ٦٥٣، ٦٥٤.

وشرح المرادى ٢: ٧٦. وشرح ابن عقيل ١: ٤٧٣.

(٦) فى الأصل، ك «ولهذا» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) فى ش، ك، ت «ثلاثة» تحريف.

الأول للعدد، وهو قوله: سِرْوَتٌ سَيَّرَتَيْنِ، ومثله: عِشْرِينَ صَرْبَةً والثاني للنوع^(١) وهو قوله: «سَيَّرَ ذِي رَشْدٍ»، ومثله^(٢) الموصوف كقولك: سِرْوَتٌ سَيَّرًا شَدِيدًا. ومصاحب «أل» كقولك: سِرْوَتٌ السَّيَّرِ.

ومثال التوكيد: سِرْوَتٌ سَيَّرًا، وشيخ توكيدا؛ لأنه^(٣) لم يفد غير ما أفاده^(٤) الفعل الناصب له. ثم قال:

(ص) وَقَدْ يَثُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ * كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَدَلِّ

(ش) الأصل في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو: صَرْبَتُ^(٥) صَرْبًا، وقد ينوب عنه ما دل عليه من مغاير لفظ^(٦) العامل فيه^(٧) نحو: «جِدُّ كُلِّ الْجِدِّ»، «فَكُلُّ» منصوب على أنه مفعول مطلق، وليس من لفظ جِدٍّ لكنه دال^(٨) عليه لإضافته إلى المصدر الذي من لفظ الفعل، وكذلك «افرح الجدل»، فالجدل منصوب على أنه مفعول مطلق، وليس من لفظ افرح لكنه في^(٩) معناه فإن «الجدل» هو الفرح، «وقد» هنا للتحقيق لكثرة ورود النياحة في ذلك، «وما» موصولة واقعة على النائب عن المصدر، فاعلة بينوب وصلتها «دل»، «وعليه» متعلق بدل، والرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر في / دل، والضمير في عليه عائد على المدلول^{٩١} عليه، وهو المصدر. والتقدير: وَقَدْ يَثُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ اللَّفْظُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ.

(١) في ز «النوع».

(٢) في هـ «ومثال».

(٣) «لأنه» ساقط من هـ .

(٤) في ظ «ما أفاده».

(٥) في ت «ضربته».

(٦) في هـ ، ز، ت «اللفظ» وفي ظ «اللفظ».

(٧) في ت «فيه ومعناه».

(٨) في ت «دل».

(٩) في ت «من».

ويجوز أن يكون الضمير في «عَلَيْهِ» هو الرابط، وفاعل «دَلَّ» عائد^(١) على المصدر، فيكون التقدير: مَا دَلَّ الْمَصْدَرُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَالٌ عَلَى الْآخَرِ؛ إِذْ هُوَ فِي^(٢) مَعْنَاهُ. ثُمَّ قَالَ:

(ص) وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحِدٍ أَبَدًا * وَتَنْ وَاجْمَعِ غَيْرَهُ وَأَفْرَدًا

(ش) يعنى أنَّ المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه، وذلك؛ لأنه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يُثنى ولا يجمع، «وغيره» أى غير المؤكد، وشمل النوع^(٣) والمعدود. فكل واحد منهما يجوز تثنيته وجمعه، أما^(٤) المعدود فلا خلاف فى جواز^(٥) تثنيته وجمعه نحو: ضَرْبَتُهُ^(٦) ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ، وأما النوع^(٧) فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه، كقول الشاعر:

٧٢ - هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَفْوَامٍ فَتُذِرُهُمْ * مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَطْيٍ وَتَضْرِيصِي^(٨)

واختلف فى القياس، ومذهب^(٩) «سيبويه» أنه لا يُقاس [عليه]^(١٠) قال:

(١) فى ش، ز، ك، ت «هو العائد».

(٢) «فى» ساقطة من ز.

(٣) فى ه، ز، ك «النوعى».

(٤) فى ت «فأما».

(٥) «جواز» ساقطة من ت.

(٦) فى ت «ضربت».

(٧) فى ه، ز، ك «النوعى».

(٨) الشاهد لجرير انظر ديوانه: ١٢٨.

واللسان «حلم» ومعجم شواهد النحو: ٩٨.

وروى فى ش، ه، ز، ك:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَفْوَامٍ فَأُخْبِرُهُمْ

مَا جَرَّبَ الْقَوْمَ مِنْ عَطْيٍ وَتَضْرِيصِي

وفى ت:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَفْوَامٍ فَتُهْجِرُهُمْ

مَا جَرَّبَ الْقَوْمَ مِنْ عَطْيٍ وَتَضْرِيصِي

(٩) فى ك «القياس عليه فمذهب».

(١٠) «عليه» تكملة من ز، ك.

وليس كل جمع يجمع، كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والأشغال^(١) وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم^(٢) فتقول على هذا: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ وَضُرُوبًا إِذَا أَرَدت نوعين^(٣) من الضرب أو أنواعاً، «وما» موصولة مفعول مقدم «بوتخذ» وهى واقعة على المصدر المؤكد^(٤) وصلتها التوكيد، «وغيره» مفعول باجمع فهو من باب التنازع^(٥) ويطلبه «ثُرُّ / وَآجَمَعُ وَأَفْرِدُ^(٦)»، ^{٩١} «والهاء» فى غيرهِ عائدة على «ما»، ثم إنَّ عامل المصدر على ثلاثة أقسام: ممتنع الحذف وجائزه وواجبه، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) وَحَذَفَ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتِنَعٌ * ...

(ش) يعنى أن حذف العامل فى^(٧) المؤكد ممتنع. قال فى شرح الكافية: «لأنَّ المصدر [المؤكَّد]»^(٨) يُقصد به تقوية عامله وتقرير معناه، وحذفه مناف لذلك» واعترضه ولده «بدر الدين» بما هو مذكور فى شرحه^(٩) واعتراضه

(١) انظر الكتاب ٦١٩:٣.

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ٦٥٦:٢، والتسهيل ٨٧.

(٣) فى ت «نوعان».

(٤) فى ه، ز، ط «المذكور».

(٥) «فهو من باب التنازع» ساقط من ش، ك.

(٦) ما بعد التنازع إلى هنا ساقط من ط.

فى ه، ز زيادة:

«وفى هذا دليل على أن المتنازع فيه يجوز توسطه بين العامل».

والزيادة هنا تفيد.

وفى ت «ويطلبه من» وأفرد فهو من باب التنازع».

(٧) «فى» ساقطة من ز، ت.

(٨) «المؤكَّد» تكلمة من ه، ز، ك.

(٩) انظر شرح الكافية ٦٥٧:٢.

وقال ابن الناظم فى شرحه ٢٦٦ «إن أراد أن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائماً، فلا شك أن حذفه مناف لذلك القصد، ولكنه ممنوع ولا دليل عليه. وإن أراد أن المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير، وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلّم. ولكن لا نسلم أن الحذف مناف لذلك القصد؛ لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه أحق وأولى».

عليه متجه، وقد جاء حذف عامل المصدر المؤكد فى نحو: زَيْدٌ ضَرْبًا، أى يَضْرِبُ ضَرْبًا، ولا إشكال فى أن هذا مصدر مؤكد؛ لأنك لو أظهرت العامل فقلت: زَيْدٌ يَضْرِبُ ضَرْبًا، تعين كونه مؤكداً، ثم أشار إلى الثانى بقوله:

(ص) ... * وَفِي سِوَاهُ لِذَلِيلٍ مُتَّسِعٍ

(ش) يعنى أن سوى المؤكد وهو النوع^(١) والمعدود يجوز حذف عاملهما إذا دل عليه دليل، ولا خلاف فى ذلك، كقولك لمن قال: مَا ضَرْبُكَ [زَيْدًا]^(٢) بَلْ ضَرْبَتَيْنِ وَبَلْ ضَرْبًا شَدِيدًا، «وَمُتَّسِعٍ» اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر^(٣) وتقديره: اتساع، وهو مبتدأ، خبره «فِي سِوَاهُ» وهو على حذف مضاف تقديره وفى حذف سِوَاهُ، «وَلِذَلِيلٍ» متعلق بالحذف^(٤) المقدر، ويجوز أن يكون متعلقاً بالاستقرار العامل فى الخبر، أى واقع للدليل^(٥) ويجوز أن يكون «مُتَّسِعٍ»^(٦) خبراً، والمبتدأ محذوف، أى والحذف متسع فيه، فىكون على هذا أى^(٧) «مُتَّسِعٍ» اسم مفعول، إلا أنه حذف متعلقه وهو فيه، «وَلِذَلِيلٍ» / متعلق «بِمُتَّسِعٍ» ثم أشار إلى القسم الثالث، فذكر أنه يجب ٩٢ حذف عامل المصدر فى ستة مواضع. أشار إلى الأول منها بقوله:

(ص) وَالْحَذْفُ حَثْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا لَلَّذِ كَانْدَلًا

(ش) يعنى أنه يجب حذف عامل المصدر الآتى بدلاً من فعله كقولك:

(١) فى هـ ، ز «النوعى».

(٢) «زَيْدًا» تكملة من ش، ز.

(٣) «مصدر» ساقطة من ت.

(٤) فى الأصل، ش، هـ ، ك «بحذف». والمثبت أدق. ويجوز أن يكون «الدليل» متعلق بمتسع وهو أضعف.

(٥) فى ت «لدليله».

(٦) فى ز «متبع» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) «أى» ساقطة من هـ ، ز، ظ، ت. وذكرها ثلثيس

صَرَبًا زَيْدًا، وأشار بقوله: كَنَدَلًا إلى قول الشاعر:

٧٣ - عَلَى جِبِنِ الْهَيِّ النَّاسِ جُلُّ أُنُورِهِمْ * فَتَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ^(١)

فَتَدَلًا مصدر نَدَلٌ، وهو بدل من اللفظ بالفعل، والتقدير: ائْتَدَلْ، ومعنى التَّدَلِ الخطف، «وَزُرَيْقُ» اسم رجل، وهو منادى على حذف^(٢) حرف النداء «وَالْمَالِ» مفعول^(٣) بِنَدَلًا، وقوله: «مَعَ آتٍ» على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آتٍ، «وَبَدَلًا» منصوب على الحال من الضمير المستتر في «آتٍ»، «وَمِنْ فِعْلِهِ» متعلق بِنَدَلًا، «وَكَنَدَلًا» فى موضع الحال من فاعل «آتٍ»، واللَّدُ لغة فى الذى^(٤) وصلته «كَانَدَلًا» وهو فعل أمر مؤكّد بنون التوكيد الخفيفة، ووقف عليها بالألف. ثم أشار إلى الموضع الثانى بقوله:

(١) تُسب هذا البيت لأعشى همدان، ولم أجدّه فى ديوانه، وقيل للأحوص وقد وقفت على هذا البيت الذى قبله فى ملحق ديوانه ص ٢١٥، كما تُسب لجرير والذى وجدته فى ملحق ديوانه ٢: ١٠٢١. البيت الأول:

يَمْزُونَ بِالذُّهْنِ خِفَافًا عِيَابَهُمْ وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بَجْرِ الْحَقَائِبِ

وهو بلا نسبة فى بعض كتب النحو.

انظر اللسان «ندل».

والكتاب ١: ١١٦، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٦٥٩، وشرح ابن الناظم ١١٠ وشرح المرادى

٢: ٨٢، وشرح ابن عقيل ١: ٤٨٠، وشرح الأشمونى ٢: ١١٦، ومعجم شواهد النحو ٣٩.

جُلُّ: أى اشتغل الناس بالفتن والحروب.

ندلا: ندل الشيء ندلاً نقله من موضع إلى آخر.

(٢) فى ش، ز، ك، ت «بحذف».

(٣) فى ت «مفعولاً»

(٤) للعرب فى الذى خمس لغات:

«اللَّذُ» بحذف الياء وكسر الذال.

و«اللَّذُ» بحذف الياء وإسكان الذال.

و«اللَّذِي» بتشديد الياء.

ومن العرب من يقيم مقام الذى «ذو»، ومقام «التى» «ذات» وهى لغة طيء فيقولون ذو قام زيد، وذات

قامت هند، ومنهم من يقول: «ذو» بمعنى الذى فى الذكر والمؤنث جميعاً نحو:

هذه، هند ذو سمعت بها، ورأيت إختوك ذو سمعت بهم.

(الأزهية ٣٠٢ - ٣٠٤) وانظر باب الموصول.

(ص) وَمَا ^(١) لِتَفْصِيلِ كَيْمًا مَنَّا * عَامِلُهُ يُحَدَفُ حَيْثُ عَنَّا

(ش) يعنى أن المصدر الذى أتى به فى تفصيل يجب حذف عامله، وأشار بقوله: «كَيْمًا مَنَّا» إلى قوله - عز وجل - : (فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءُ) ^(٢) وهو تفصيل لعاقبة ما قبله ^(٣)، وهو قوله - عز وجل - (فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ) ^(٤) «وما» موصولة واقعة على المصدر «وَلِتَفْصِيلِ» صلته، «وَكَيْمًا» / فى موضع $\frac{٩٢}{ب}$ الحال، «وَعَامِلُهُ» [مبتدأ، وخبره] ^(٥) يُحَدَفُ، والجملة فى موضع الخبر لِمَا «وَحَيْثُ» متعلق بيحذف ومعنى «عَنَّا» ^(٦) عرض. ثم أشار إلى الموضع الثالث فقال:

(ص) كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَضْرٍ وَرَذٌ * نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنَّدَ

(ش) أى يجب حذف عامل المصدر إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير ^(٧) نحو: زَيْدٌ سَيِّئاً سَيِّئاً، أو بحصر نحو: إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّئاً.

واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو: أَمْرُكَ سَيِّئٌ ^(٨)، فإن المصدر فيه مرفوع، «وَمُكْرَّرٌ» مبتدأ وخبره «كَذَا»، «وَذُو حَضْرٍ» معطوف على المبتدأ «وَوَرَذٌ» فى موضع الصفة «لَمُكْرَّرٍ وَذُو حَضْرٍ» معاً، «وَنَائِبٌ فِعْلٌ» حال من فاعل وَرَذٌ، «وَأَسْتَنَّدَ» فى موضع الصفة «للمكرر» ^(٩) وَذُو حَضْرٍ ^(١٠)، وكان

(١) فى ظ «وما» والصواب ما أثبت كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٢) سورة محمد. آية: ٤.

(٣) فى الأصل «ما بعده» تحريف. خطأ من الناسخ.

(٤) سورة محمد. آية: ٤.

(٥) «مبتدأ وخبر» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٦) فى الأصل، ش، ط، ك «عَرَّ».

والمثبت أدق كما فى هـ، ز، ت والألفية.

(٧) «بتكرير» ساقط من ظ.

(٨) فى ز «أَمْرُكَ سَيِّئٌ سَيِّئاً».

(٩) فى هامش الأصل «صوابه أن الجملة من قوله استند صفة لفعل لا للمكرر».

(١٠) ما بعد «ذو حصر» الثانية إلى هنا ساقط من هـ، ت.

حقه أن يقول: وردا^(١) نائبي فعل، ولكنه أفرد على معنى [ما ذكر ونظيره قولهم: «هُوَ أَحْسَنُ الْفُثَيَانِ وَأَجْمَلُهُ»]^(٢) ثم أشار إلى الرابع والخامس بقوله: (ص) وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدًا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ...

(ش) أى من المصدر الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون مؤكداً لنفسه أو غيره. ثم مثل للأول بقوله:

(ص) ... * ... فَأَلْبَسْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ غُرْفًا * ...

(ش) أى: فالقسم الأول من المؤكد وهو المؤكد لنفسه. مثاله: «لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ غُرْفًا» أى اعترافاً، وإنما سُمي مؤكداً لنفسه؛ لأنه واقع بعد جملة هي نص فى معناه، «فَلَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ» هو نفس الاعتراف، ومثل للثاني^(٣) بقوله: (ص) ... * وَالثَّانِي^(٤) كَأَنِّي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا /

٩٣
أ

(ش) أى: والقسم الثاني من المؤكد [لغيره]^(٥) مثاله: «أَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا»^(٦)، وإنما سُمي مؤكداً لغيره؛ لأنه واقع بعد جملة صارت به نصاً، وبيانه أن قولك: «أَنْتَ ابْنِي» يحتمل الحقيقة والمجاز على أن المراد أَنْتَ مثل ابني، فلما ذكر المصدر^(٧) ارتفع به المجاز المحتمل، وتعين الحقيقة، والعامل فى هذين النوعين فعل واجب الحذف تقديره: «أَحَقُّ»، إن كان غير^(٨)

(١) «ردا» ساقطة من هـ، ز، ظ، ك، ت.

فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت زيادة مضطربة لا لزوم لها.

«... نائبي فعل واستندا لأن كلا المصدرين يردان مستندين نائبي فعل».

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «الثاني».

(٤) «والثان» ساقطة من ش، ك.

(٥) «لغيره» تكملة من هـ، ز.

(٦) «صرفاً» ساقطة من هـ، ك، ت.

(٧) «المصدر» ساقطة من ت.

(٨) «غير» ساقطة من ز.

متكلم^(١)، وحقني^(٢) إن كان متكلماً، وفهم من قوله: «مؤكدًا» أنه واجب التأخير عن الجملة؛ لأنَّ المؤكِّد بعد المؤكِّد، «وما» مبتدأ واقعة على المصدر وخبرها «منه» وصلتها «يدعونه»^(٣)، والهاء مفعول أول يبدعونه، وهى الرابطة بين الصلة والموصول، «ومؤكدًا» مفعول ثانٍ، والوار عائدة^(٤) على النحويين. «ولتقيسه» متعلق بمؤكدًا، «وغیره» معطوف عليه، وباقي أعراب البيت واضح. ثم أشار إلى الموضع السادس فقال:

(ص) كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُزْئِهِ * كَلَى بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

(ش) يعنى أنه يجب حذف عامل المصدر أيضاً إذا أتى به بعد الجملة على وجه التشبيه. وذلك بخمسة شروط:

الأول: أن يكون بعد جملة، وقد صرح بهذا الشرط فى قوله: بعد جملة واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو: صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ، فلا يجوز نصبه.

الثانى: أن تكون حاوية معناه.

الثالث: أن تكون مشتملة على فاعله.

الرابع: أن يكون / ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل.

الخامس: أن يكون المصدر مشعراً بالحدوث.

وإنما لم يصرح بباقي الشروط؛ لأنها مستفادة من المثال وهو قوله: «لى بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ»، فالجملة مشتملة على معنى المصدر وهو «بُكَاء»، وعلى

(١) فى ز، هـ ز «متكلما».

(٢) فى الأصل، هـ، ز، ط، ت «وحقه».

والمثبت من ش، ك أدق.

(٣) «يدعونه» ساقطة من ك.

(٤) فى ظ «عائده».

فاعله وهو الياء من «لى»، وليس فى المصدر الذى اشتملت عليه وهو «بُكاً» صلاحية^(١) للعمل؛ لأنه ليس نائباً عن الفعل^(٢) ولا مقدراً بأن والفعل، و«بُكاً» مشعر بالحدوث، فعلى هذا يكون المثال متمماً^(٣) للحكم وللشروط^(٤). «وذو التشبيه» مبتدأ خبره «كذلك»، «وبعد» فى موضع الحال من «ذو»^(٥) والبكاء يمد ويقصر، وقد استعمله فى المثال بالوجهين. «وذات»^(٦) عُضلة» هى التى تمنع من النكاح، والعامل فى المصدر فى هذا النوع واجب الحذف، والتقدير تبكى.

(١) فى ش «صلاحية».

(٢) فى ز «الفاعل» تحريف.

(٣) فى هـ، ز، ظ، ت «تتمماً».

(٤) فى ش، هـ، ز، ك، ت «والشروط».

(٥) فى ت «ذى».

(٦) فى ز «وذوات» والصواب ما أثبت كما فى الألفية، والأصل، وبقيّة النسخ.

(المفعول له)

(ش) وهو المصدر المذكور علة للفعل، ويشترط في نصبه أربعة شروط: أن يكون مصدراً، وأن يظهر التعليل، وأن يتحد مع الفعل المَعْلَل في الزمان، وأن يتحد معه في الفاعل. وقد نبه على اثنين منها بقوله:

(ص) يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ * أَبَانَ تَغْلِيلاً كَجُذِّ شُكْرًا^(١) وَدِنْ

(ش) فقوله: «يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ» هذا هو الحكم، وقوله: «الْمَصْدَرُ» هذا هو الشرط الأول، فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك: أَكْرَمْتُكَ لِزَيْدٍ، وقوله: «إِنْ أَبَانَ تَغْلِيلاً»، هذا هو الشرط الثاني يعنى إن / أظهر تَغْلِيلاً، فلو ^{٩٤} لم يظهر التعليل لم يكن مفعولاً له، كقولك: جَلَسْتُ قُعُودًا، ثم مثل بقوله: «كَجُذِّ^(٢) شُكْرًا»؛ فإنَّ شُكْرًا مصدر، وقد أبان التعليل؛ لأنَّ معناه: جُذِّ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، ثم نبه على الشرطين الأخيرين بقوله:

(ص) وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقَتًا وَفَاعِلًا ...

(ش) يعنى أنَّ من شرط نصب^(٣) المفعول له أن يتحد زمانه وزمان الفعل المَعْلَل^(٤)، وأن يتحد فاعلهما، فلو اختلف زمانهما لم ينصب كقولك: أَتَيْتُكَ أَمْسٍ لِإِسْرَائِيكَ لِي غَدًا.

وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك: أَكْرَمْتُكَ لِإِسْرَائِيكَ لِي.

(١) فى ز «متفكرًا». والصواب ما أثبت كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٢) فى الأصل، ش، ه، ط، ك، ت «جد» وما أثبت أدق كما فى ز والألفية.

(٣) «نصب» ساقطة من ظ.

(٤) فى ت «التعليل» تحريف.

فمثال ما استوفى الشروط قولك: قُمْتُ إِجْلَالًا^(١) لَكَ^(٢)، ومثله قوله: «جُدُّ شُكْرًا»، «والمصدر» مفعول لم يُسَم فاعله بِيَنْصَبُ، «وَمَفْعُولًا» حال من المصدر، «وله» متعلق بمفعول وهو مبتدأ، «وَمُتَّحِدًا» خبره، «وَوَقْتًا» «وَفَاعِلًا» منصوبان على حذف الجار أى فى وقت وفاعل، ويجوز أن يكونا تمييزين منقولين من الفاعل، والتقدير: متحد زمانهما وفاعلهما، وفى هذا الوجه تقديم التمييز على عامله المتصرف، ومذهب الناظم جوازه^(٣). ثم قال:

(ص) ... * ... *
فَأَجْرُةٌ بِاللَّامِ ... * ... *
وَإِنْ شَرَطَ فُقِدَ

(ش) يعنى أنه إذا فقدت الشروط المذكورة^(٤) وجب جره باللام، وإنما اقتصر على اللام وإن كان جره «بِالْبَاءِ وَمِنْ وَآلِي»^(٥) جائزاً لكثرة اللام وقلة غيرها مما ذكر، «وَإِنْ» شرط وجوابه «فَأَجْرُةٌ» «وَشَرَطَ» مرفوع بفعل مضممر يفسره / «فُقِدَ». ثم قال:

(ص) ... * ... *
مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهَدٍ ذَا قَنِعٍ

(ش) يعنى أن الشروط المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه، فيجوز

(١) فى ز «إِجْلَالٍ». تحريف.

(٢) «لَكَ» ساقط من هـ.

(٣) لا خلاف بين النحاة فى امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً. سواء كان فعلاً متصرفاً أو غير متصرف، ومذهب سيبويه امتناع تقديمه مطلقاً، وإن أجاز، الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه قياساً على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف. وواقعهم ابن مالك على ذلك حيث قال: «ولا يمنع تقديم المميز على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، ويمنع إن لم يكنه لإجماع وقد يستباح فى الضرورة». التسهيل ١١٥.

انظر باب التمييز: عند قول ابن مالك:

وَحَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سَبَقًا

(٤) فى ش، هـ، ز، ط، ك، ت «المذكورة أو بعضها».

(٥) فى ز «ومن وفى وآلى» الصحيح «بالباء ومن وفى» كما ذكر ابن عقيل، والمرادى. وإن وردت «آلى» بدل «فى» فى بعض نسخ المرادى. انظر شرح ابن عقيل ١: ٥٧٤، وشرح المرادى ٢: ٨٧.

جره باللام مع وجودها، فتقول: قُمْتُ لِإِجْلَالِكَ، وَهَذَا قَنَعٌ لِزُهْدِهِ.

واسم «لَيْسَ» ضمير مستتر يعود على المفعول له، وفي «يَمْتَنِعُ» ضمير يفسره^(١) الجر المفهوم من قوله: «فَأَجْرُزُهُ»، [«وَيَمْتَنِعُ» خبرها]^(٢)، «وَمَعَ الشُّرُوطِ» متعلق بيمتنع، وهو على حذف مضاف، والتقدير: [وَلَيْسَ الْجُرُّ مُتَمَتِّعًا]^(٣) مع وجو، الشروط، وفُهم من المثال أنه يجوز تقديم المفعول له على عامله، ولا يختص ذلك بالمجرور بل هو جائز في المجرور والمنصوب. ثم قال: (ص) وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْجُرُّ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ ...

(ش) يعني أن المفعول له إذا كان مجرداً من الألف واللام والإضافة يقل أن تصحبه لام الجر. وإن كان مقترناً بأل يقل أن لا يصحبها اللام، فنحو: قُمْتُ لِإِكْرَامِ لَكَ: قَلِيلٌ، وَإِكْرَاماً لَكَ: كَثِيرٌ.

ونحو: قُمْتُ لِإِكْرَامِ: قَلِيلٌ، وَالْإِكْرَامِ: كَثِيرٌ.

وفُهم من سكوته عن المضاف أنه يستوى فيه الوجهان، «والهاء» في يصحبها عائدة على لام الجر، ثم أتى بشاهد على نصب مصحوب «أل» فقال:

(ص) ... * وَأَنْشِدُوا

٧٤ - لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَكَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ^(٤)

(١) في ز (يعود على).

(٢) «ويمتنع خبرها» تكملة من ه، ز، ك، ت.

(٣) «وليس الجر ممتنعاً» تكملة من ش، ه، ز، ك، ت.

(٤) رجز لم أعثر على قائله، وقد ورد كثير من كتب النحو غير معزو.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٦٧٢:٢.

وشرح ابن عقيل ٥٧٥:١، وأوضح المسالك ٤٦:٢، وشرح التصريح ٣٣٦:١، وشرح الشواهد للعبني

١٢٥:٢، والخزانة ٥٨:٤/٤٨:٥، ومعجم شواهد النحو ١٩٠

(ش) والجبن والخوف. يُقال^(١) رجل جبان وامرأة جبان وامرأة جبان، وعن متعلقة^(٢) «بالجبن»، «والهَيْبَاءِ» الحرب، «والزُّمْرُ» الجماعات، وقد جمع «العجاج» بين نصب^(٣) الأقسام الثلاثة / فقال:

٧٥ - يَزْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُنْهُورِ * مَخَافَةَ وَزَعَلَ الْمُحْبُورِ

وَالهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الهَبُورِ^(٤)

(١) فى ز «تقول».

(٢) فى هـ ، ز ، ظ ، ت «متعلق».

(٣) «نصب» ساقطة من ظ.

(٤) الرجز للعجاج بن رؤبة انظر ديوانه ١: ٣٥٤، ٣٥٥.

والكتاب ١: ٣٦٩، وشرح المفصل ٢: ٥٤ والخزانة ١: ٤٨٨، ومعجم شواهد النحو ٣٠٧.

فى ظ «مخافة وزر على المحبور»

وفى ت «مخافة على المحبور».

وفى الأصل، هـ ، ز ، ظ، ت «والهول من تهول القبور».

الهول: الفزع. والتهول أن يعظم الشيء فى نفسك حتى يهولك أمره.

الهبور: جمع هبر، وهو كل ما أطمأن من الأرض وحوله مرتفع.

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً)

(ش) «المفعول» خبر مبتدأ مضمرة، «وأل» فيه موصولة، «وفيه» .
بالمفعول^(١) وقوله:

(ص) الظرفُ وَفَتْ أَوْ مَكَانٌ ضُمْنَا * فِي بِاطْرَادٍ كَهُنَّا انْكُثَ أَرْمُنًا

(ش) قسم الظرف إلى مكان وزمان، وشمل قوله: «وَفَتْ أَوْ مَكَانٌ»
الظرف وغير الظرف، وأخرج بقوله: «ضُمْنَا»^(٢) «في» ما ليس بظرف
الزمان والمكان نحو: يَوْمُ الْجُمُعَةِ مُبَارَكٌ، وَأَعْجَبَنِي مَوْضِعُ جُلُوسِكَ.

واحترز بقوله، «بِاطْرَادٍ» من المكان المختص المنصوب بدخل، نحو: ذَا
الدَّارِ وَالْمَسْجِدِ، ونحوه، فإنه غير ظرف؛ لأنه لا يطرد نصبه مع
الأفعال. فلا تقول: صَبَّيْتُ الْمَسْجِدَ وَلَا جَلَسْتُ الدَّارَ.

وفهم من ذلك أن الدار من نحو: دَخَلْتُ الدَّارَ، ليس بظرف [وفي
الدار ونحوها من اسم المكان المختص^(٣) ثلاثة مذاهب:

الأول: أنه انتصب نصب المفعول [به]^(٤) بعد إسقاط الخافض على و

(١) في ش، ك زيادة «المفعول» واستفيد من هذه الترجمة أن لهذا النوع من المفاعيل اسمين مفع
وظرفاً.

الزيادة هنا غير لازمة، وقد تكون من تعليقات الحاشية ودخلت المتن سهواً وخطأً.

(٢) في الأصل، ز، ظ، ت «ضُمْنَا». والصواب ما أثبت كما في الألفية وبقية النسخ.

(٣) في الأصل «المختص» وفيه ثلاثة أقوال: قيل نصب لشبهه بالمفعول به وقيل على الظرف، وقيل ما
ودخل متعد.

وفي ظ «المختص بعد دخل ثلاثة أقوال».

(٤) «به» تكملة من ز.

التوسع^(١) والحجاز، وإليه ذهب الناظم.

الثاني: أنه انتصب نصب المفعول به حقيقة، وأن «دَخَلَ»^(٢) متعد بنفسه.

الثالث: أنه انتصب نصب الظرف^(٣)، وأجرى مجرى المبهم من ظروف^(٤) المكان، فأما على الثاني والثالث فلا يحتاج إلى قيد الاطراد؛ لأنه إن كان ظرفاً فهو داخل في الظروف، وإن كان مفعولاً به^(٥) حقيقة فلا يحتاج أيضاً إلى قيد الاطراد؛ لأنه ليس على معنى في، وأما على الأول فيحتاج إلى قيد الاطراد خلافاً للشارح^(٦) فإن نصبه على التوسع والحجاز حكم لفظي، فلا يخرج ذلك عن معنى «في»، وهذا هو الذي اعتبره الناظم، فاحتاج إلى قيد الاطراد. «وَدَخَلَ» متعد^(٧) ثم مثل بظرفين: أحدهما مكان وهو «هَنا»، والآخر زمان وهو «أزْمَنًا» جمع زمان على إسقاط حرف الجر، «وَالظُّرْفُ» مبتدأ وخبره «وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ» «وَأَوْ» للتفصيل، «وَضُمَّنًا» في موضع الصفة لوقت ومكان، وألفه للتثنية «وَفِي» مفعول ثانٍ «لِضُمْنٍ» وهو على حذف مضاف، أي ضُمْنٍ معنى في «وَبِاطْرَادٍ» متعلق بضُمْنٍ. ثم قال:

(ص) فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ / مُظْهِرًا * كَانِ وَإِلَّا فَأَنْوِهِ مُقَدَّرًا

٩٥
ب

(١) في هـ، ز، ت «التوسعة».

(٢) في ز: «وَأَنْ نَحْوِ دَخَلَ» والزيادة لا تفيد كثيراً.

(٣) في هـ، ز، ت «الظروف» تحريف.

(٤) في ظ «من أصل» تحريف.

(٥) في ظ، ت «مفعولاً له».

(٦) قال ابن الناظم ٢٧٣.

«علم أن النصب في دخلت البيت، وسكنت الدار على التوسع، وإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدى، وإذا كان ذلك كذلك، فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد الاطراد؛ لأنه يخرج بقولنا «متضمن» معنى «في» لأن المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه، لا بوقوعه فيه، فليس متضمناً معنى «في» فيحتاج

إلى إخراجهم من حد الظرف بقيد الاطراد».

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(ش) بَيِّنُ^(١) فى هذا البيت أن حكم الظرف النصب، وأن الناصب له الواقع فيه من فعل، أو ما فى معناه، نحو: قَعَدْتُ أَمَامَكَ، وَسَرَّيْنِي قُدُومَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْتَ سَائِرٌ غَدًا.

وَأَنَّ العامل فيه^(٢) يكون ظاهراً كما تقدم، ويكون مقدرًا، وأطلق فى المقدر فنشمل المقدر جوازاً نحو: يَوْمَ الْجُمُعَةِ. لمن قال: مَتَى قَدِمْتَ؟ ووجوباً إذا وقع خبراً لذى خبر أو صلة أو صفة أو حالا. «وَمُظْهِرًا» خبر كان مقدم «وإن»^(٣) حرف شرط، «ولا» نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: وإن لم^(٤) يكن مظهرًا، «والفاء» جواب الشرط^(٥). ثم قال:

(ص) وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ

(ش) يعنى أن أسماء الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمها ومختصها، فالبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو «وَقْتُ وَجِينِ وَيَوْمِ»، والمختص ما ليس بمبهم كأسماء الشهور والأيام، «وما عُرِفَ بِأَلِ» والمعدود، وإنما استؤثرت^(٦) أسماء الزمان بصلاحية^(٧) المبهم منها والمختص للظرفية على أسماء المكان لأن أصل العوامل الفعل، ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان؛ لأنه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام^(٨)، وعلى المكان بالالتزام فقط. فإن قلت:

(١) فى ز «ذكر».

(٢) «فيه» ساقط من ظ.

(٣) فى الأصل، ش، ز، ك، ت «وإلا» والمثبت من ه، ط، وكان الأولى أن يقول: «وإلا» إن حرف شرط، ولا نافية.

(٤) فى ه، ط، ت «وإلا».

(٥) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

قَائِمَةٌ بِالْوَقْعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانِ وَإِلَّا قَائِمَةٌ مُقَدَّرًا

(٦) فى الأصل «استأثرت».

(٧) فى ز «لصلاحية».

(٨) فى الأصل، ط «لا بالالتزام» تحريف.

ومن أين يُفهم أن مراده بكل وقت المبهم والمختص؟ قلت: من قوله بعد «وَمَا يَثْبَلُهُ»^(١) الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا». ففهم منه أن اسم الزمان^(٢) / يقبل الظرفية $\frac{٩٦}{أ}$ مبهماً^(٣) وغير مبهم، وليس في مقابلة المبهم إلا المختص.

«وَكُلُّ» مبتدأ، «وَقَابِلٌ» خبره، «وَذَاكَ» إشارة إلى النصب على الظرفية. ثم قال:

(ص) ... وَمَا * يَثْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا

(ش) يعنى أن أسماء المكان لا يقبل الظرفية منها إلا المبهم، وفهم منه أن المختص لا يقبلها، والمختص من أسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو: الدَّارُ وَالْمَسْجِدُ وَالجَبَلُ، والمبهم ما ليس كذلك. ثم شرع في بيان المبهم منها فقال:

(ص) نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَزَمَى مِنْ رَمَى

(ش) فذكر للمبهم ثلاثة أنواع:

الأول: الجهات ويعنى بها الجهات^(٤) الست، نحو: أَمَامَ وَخَلْفَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشِمَالًا.

الثانى: المقادير. نحو: فَرَسَخٌ وَبَيْلٌ وَبَرِيدٌ^(٥).

الثالث: ما صبغ من الفعل: كَمَزَمَى وَمَذْهَبٌ.

(١) فى الأصل، ش، ك «وما يقابله» والصواب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٢) «ففهم منه أن اسم الزمان» ساقط من ك.

(٣) «يقبل الظرفية مبهما» ساقط من ك.

(٤) فى ش، هـ «الجهات».

فى الأصل، ك، ت «به».

(٥) القوسخ: ثلاثة أميال.

الميل: ألف باع. والباع مقدار ما بين يديك إذا مددتها محاذبين لصدرك.
البريد: أربعة فراسخ.

وظاهر قوله: «كَمَزَمِي مِنْ رَمِي». أن مَزَمِي صيغ من لفظ «رَمِي». وليس كذلك، ولا يبعد^(١) أن يحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي، وهو المصدر فيكون قوله: «من رمي». على حذف مضاف أي من مصدر «رَمِي» فتقول: جَلَسْتُ أَمَامَكَ وَخَلْفَكَ، وَسِرْتُ مِيلاً وَفَرَسْتَهَا.

وأما ما صيغ من الفعل فلا ينصبه إلا ما اجتمع معه في الأصل، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَشَرُطٌ^(٢) كَوْنٌ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَفْعَ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعٌ

(ش) يعني أن شرط القياس في نصب هذا النوع، وهو المشتق أن ينصبه عامل اجتمع معه في الأصل المشتق منه نحو: رَمَيْتُ مَزَمِي، وَدَهَبْتُ مَذْهَبًا، وَجَلَسْتُ مَجْلِسًا. / وشمل قوله: «لِمَا فِي أَصْلِهِ». الفعل وغيره مما اشتق من ^{١٦}ب المصدر نحو: أَنَا زَامٍ مَزَمِي، وَأَعْجَبْتِي جُلُوسَكَ مَجْلِسًا. وفهم من قوله: «وَشَرُطٌ كَوْنٌ ذَا مَقْيَسًا»، أن العامل فيه قد يكون غير مجتمع معه في الأصل المشتق منه، وأن ما نصبه عامل من غير ما ذكر غير مقيس وذلك قولهم: «زَيْدٌ مِثِّي مَزَجَرَ الْكَلْبِ، وَمَقْعَدٌ الْقَائِلَةَ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَّا^(٣)»، فالعامل في هذا^(٤) الاستقرار، وليس مما اجتمع معه في أصله، ولو عمل في «مَزَجَرَ» «زَجَرَ»، وفي «مَقْعَدٌ» «قَعَدَ» وفي «مَنَاطُ» «نَاطَ» لكان مقيسا.

و«شَرُطٌ» مبتدأ، «وَذَا» إشارة إلى المصدر^(٥) المشتق، ومَقْيَسًا خبر «كَوْنٌ»،

(١) في ظ، ت «ولا يصح».

(٢) «وشرط» ساقط من ظ.

(٣) من أقوال العرب انظر الكتاب ٤١٣: ١، والجمل في النحو للخليل ٤٤ وأوضح المسالك ٥٢: ٢ وشرح التصريح ٣٤١: ١.

وفي شرح الكافية لابن مالك ٦٧٥: ٢ ورد نظماً نحو:

زَيْدٌ مَزَجَرُ الْكَلْبِ نَذَرٌ وَلَا تُدَوِّرُ فِيهِ إِذْ تَلَا زَجَرَ

(٤) في ش، ه، ز، ظ، ت «هذه».

(٥) في ش، ز، ك «الظرف».

و«أن» وما بعدها خبر المبتدأ، و«ظرفاً» منصوب على الحال من فاعل «يقع»، و«لماً» متعلق بظرفاً أو في موضع الصفة لظرفاً، «وما» موصولة واقعة على العامل، و«اجتمع» صلة «ما»^(١) «وفى» «ومع» متعلقان باجتماع. ثم قال:

(ص) وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ * فَذَاكَ ذُو تَصْرِفٍ فِي الْغَرْفِ
وَغَيْرِ ذِي التَّصْرِفِ الَّذِي لَزِمَ * ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

(ش) يعنى أن ما يستعمل من أسماء الزمان والمكان ظرفاً تارة وغير ظرف أخرى فإنه يُسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفاً نحو: يَوْمٌ وَمَكَانٌ، فيستعمل ظرفاً نحو: نَخَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَجَلَسْتُ مَكَانَكَ.

وغير ظرف نحو: أَعْجَبْتَنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَظَرْتُ إِلَى مَكَانِكَ.

وإن ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو: «سَحَرَ»^(٢) من يوم بعينه وَقَطُّ^(٣) [وَعَوُضٌ]^(٤) أو لا يخرج عنها إلا إلى شبهها، والمراد بشبهها / الجر من نحو: عِنْدُ، فإنه لا يستعمل إلا ظرفاً نحو: جَلَسْتُ عِنْدَكَ، أو مجزوراً بمن نحو: نَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ^(٥)، فإنه يُسمى

(١) «ما» ساقطة من ظ.

(٢) في ظ، ت «سحراً».

سحر: إذا أردته من يوم بعينه فهو غير متصرف، وإذا لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى:

(إِلَّا آلَ لُوطٍ حَتَّىٰ تُبَيِّنَ لَهُمْ يَسْحَرُونَ)

كذلك إذا نكرته انصرف كقولك: بَيَّرَ عَلَيَّ سَحْرًا.

انظر المقتضب ٣: ١٠٣، ٤/ ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٦.

وشرح الكافية للرضي ٢: ١٢٥.

(٣) في ه، ظ «وقط».

«قط» بمعنى الزمان الماضي يقال: ما فعلته قط، ولا يقال لا أفعله قط، وهي مبنية على الضم، لأنها ظرف،

وأما «عوض» فهو اسم من أسماء الدهر وهو للمستقبل من الزمان وأكثر استعماله في القسم تقول:

عوض لا أفارقك أى لا أفارقك أبداً وهي مبنية.

شرح المفصل ٥: ١٠٨، وانظر شرح الكافية ٢: ١٢٤.

(٤) «وعوض» تكلمة من ش، ه، ز، ك.

(٥) ما بعد «عندك» إلى هنا ساقطة من ك.

فى الاصطلاح^(١) غير متصرف. «وما» موصولة، و«يُرى» صلتها، والظاهر أنها قلبية، والمفعول الأول مستتر فى «يُرى»، و«ظرفاً» مفعول ثان، ويجوز أن تكون «ما» شرطية والفاء جواب الشرط^(٢)، «وغير» مبتدأ وخبره «الذى»، و«ظرفية» مفعول بلزم «وأَوْ شَبَهَهَا» معطوف على محذوف تقديره: أو لزم ظرفية أو شبهها وهو عند، فإنه يلزم أحد هذين [النوعين]^(٣) ولا يجوز أن يكون معطوفاً على ظرفية المنطوق به لما يلزم^(٤) من كونه يلزم شبه الظرفية فقط^(٥) وليس كذلك بل هو لازم للظرفية أو لشبهها، «وأَوْ» على هذا للتقسيم، «ومنَ الكَلِمِ» متعلق بشبهها، ويكون الكلم على هذا واقعاً على «من»، ويجوز أن يكون متعلقاً بلزم، ويكون «الكَلِمِ» واقعاً على الظروف التى تستعمل ظرفاً أو شبهها. ثم قال:

(ص) وَلَقَدْ يَثُوبُ عَنْ مَكَانٍ مُضَدَّرٌ * وَذَلِكَ فِى ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

(ش) يعنى أن المصدر ينوب عن ظرف^(٦) المكان وظرف الزمان، إلا أن نيابته عن ظرف المكان قليلة، وفهم ذلك من قوله: «وَقَدْ يَثُوبُ»، ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة، وصرح بذلك فى قوله: «يَكْثُرُ» ونيابته^(٧) عنهما هو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم: جَلَسْتُ قُورَبَ زَيْدٍ، أى: / مَكَانَ قُورَبِ زَيْدٍ.

ب ٩٧

(١) فى ز «فى اصطلاحهم».

(٢) يريد الفاء الواقعة جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«فذاك ذو تصرف فى العرف».

(٣) «النوعين» تكملة من ز، ك.

(٤) فى ز «يلزم عليه».

(٥) «فقط» ساقطة من ش، ه، ز، ظ، ت.

(٦) «ظرف» ساقطة من ت.

(٧) فى ش «ونيابتهما» تحريف.

ومن نيابته عن ظرف الزمان قولهم: أَتَيْتُكَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، [وَحُفُوقِ
النُّجُومِ] ^(١) أَي وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ [وَوَقْتَ حُفُوقِ النُّجُومِ] ^(٢) والإشارة بقوله:
«ذَلِكَ» ^(٣) إلى نيابة المصدر عن الظرف.

^(١) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ك، ت.

^(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ك، ت.

^(٣) في ت «ذلك».

(المفعول معه)

(ش) المفعول معه: هو الاسم المنتصب المذكور بعد الواو التي بمعنى «مَعَ»:
أى الدالة على المصاحبة من غير تشريك فى الحكم، «وَمَعَهُ» متعلق بالمفعول،
«والهاء» عائدة على «أل»^(١) وقد استغنى الناظم^(٢) عن الحد بالمثال فقال:

(ص) يُنصَبُ تَالِي الْوَائِ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَةً

(ش) يعنى أن حكم المفعول معه النصب، وهو الاسم التالى لواو المصاحبة نحو:
سِيرِي وَالطَّرِيقِ، أى مَعَ الطَّرِيقِ، «وتالى الواو» مفعول لم يُسم فاعله بينصب،
«ومفعولاً» حال منه، «ومُسْرِعَةً» حال من الياء فى سيرى، ثم قال:

(ص) بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النَّصْبِ لِأَنَّ الْوَائِ فِي الْقَوْلِ الْأَخْفَى

(ش) لما ذكر فى البيت الذى قبله أن المفعول معه^(٣) ينصب، بيّن فى
هذا البيت الناصب له، وفُهِم من قوله: «بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ»، أنه لا يعمل
فيه العامل المعنوى كاسم الإشارة وهو مذهب «سيبويه» والجمهور^(٤)، والمراد
بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، فمثال الفعل: اسْتَوَى الْمَاءُ
وَالْحَشْبَةَ، ومثال شبهه: الْمَاءُ مُسْتَوٍ وَالْحَشْبَةُ، وَأَعْجَبْتِي اسْتَوَاءُ الْمَاءِ وَالْحَشْبَةَ^(٥)

(١) فى ش، ه، ز، ت «عائدة على أل لأنها موصولة». وفى ظ «عائدة عليه».

(٢) «الناظم» ساقطة من ز.

(٣) فى ت «المفعول به».

(٤) قال الأزهرى فى التصريح ١: ٣٤٣، ٣٤٤ «والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه، وبه قال جمهور البصريين وطائفة من الكوفيين، ثم اختلفوا فقال سيبويه والفراسى وجماعة: أنه كالمفعول به فى المعنى، فمعنى سَوَتْ وَالنَّيْلُ. سرت بالنيل، وزعم الأخفش وجماعة من الكوفيين أنه نصب على الظرفية والواو مهيمّة للظرفية».

انظر الكتاب ١: ٢٩٨، وشرح الكافية للرضى ١: ١٩٥.

(٥) ما بعد «والحشبة» إلى هنا ساقط من ظ.

وفهم من قوله: «سَبَقُ» أن المفعول معه لا يتقدم على عامله، وقوله: «لَا بِالْوَاوِ» إشارة إلى مذهب «عبد القاهر الجرجاني»^(١) أن^(٢) الناصب للمفعول معه الواو، وزدُّ بأنها لو كانت الناصبة لا تُصل الضمير بها في نحو قول الشاعر^(٣):

٧٦ - [فَأَلَيْتُ لَا أَنْفُكَ أَخْذُرُ قَصِيدَةً] * تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي^(٤)

«وَذَا» مبتدأ / «وَالنَّضْبُ» نعت له وخبره «بِمَا»، و«مَا» موصولة وصلتها ٩٨
«سَبَقُ»، «وَمِنْ الْفِعْلِ» متعلق بسَبَقُ، «وَلَا» عاطفة، وما بعدها معطوف على أ
«بِمَا» «وَالْأَحَقُّ» أفعل تفضيل، والتقدير، هذا النصب بالسابق من فعل^(٥) أو
شبهه لا بالواو في القول المختار. ثم قال:

(ص) وَيَقْدَمُ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ * يَفْعَلُ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

(ش) يعنى أنه يجوز نصب ما بعد الواو إذا تقدمها «كَيْفَ» أو «مَا»
الاستفهاميتين^(٦) على تقدير: تكون نحو: كَيْفَ أَنْتَ وَقَضَعَةَ مِنْ ثَرِيدٍ؟ وَمَا
أَنْتَ وَزَيْدًا؟ التقدير: كَيْفَ تَكُونُ وَقَضَعَةَ؟ وَمَا تَكُونُ وَزَيْدًا؟. «وَكَانَ»
المقدرة ناقصة، «وكيف» «وما» خبر مقدم، وفهم من قول: «بَعْضُ الْعَرَبِ»

(١) انظر المقتصد في شرح الإيضاح ٦٥٩:١ - ٦٦١، وشرح التصريح ٣٤٤:١.

(٢) في هـ، ز «في أن» وعبارتهما أكمل.

(٣) «قول الشاعر» ساقط من ش، هـ، ز، ط، ت.

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ك.

والشاهد لأبي ذؤيب كما في شرح اشعار الهذليين ٢١٩:١، والحزانة ٥٩٧:٣.

وهو بلا نسبة في المقتصد. في شرح الإيضاح ٦٥٩:١، وشرح التصريح ٦٤٤:١، والهمع ٢١٩:١.

وفي رواية:

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفُكَ أَخْذُرُ وَقَصِيدَةً * أَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

أخذو: أخنى، وتروى أحدو أى أقول.

(٥) في ش «بما من الفعل»، وفي ز «من الفعل».

(٦) في الأصل، هـ، ط، ك، ت «الاستفهامية».

وما أثبت أصح.

أَنَّ بعضهم لا يَنْصِبُ بعد هذه^(١) «الواو»، بل يَرْفَعُ عطفاً على ما قبلها، وهو^(٢) أفصح اللغتين لعدم الحذف «وَبَعْضُ الْعَرَبِ» فاعل بِنَصَبٍ، «وَبَعْدُ» متعلق بنصب، وكذلك «بِفَعْلٍ»، «وَمُضْتَرٍ» نعت لفعل لا لكون، لأنَّ المضمَر هو الفعل ثم إنَّ الاسم الصالح لكونه مفعولاً معه على ثلاثة أقسام:

- قسم^(٣) يترجح عطفه على النصب على المعية.

- وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف.

- وقسم يمتنع فيه العطف.

وقد أشار إلى القسم الأول بقوله:

(ص) وَالْعَطْفُ إِنْ يُكْنَى بِأَضْعَفِ أَحَقَّ *

(ش) يعنى إذا^(٤) أمكن العطف بلا ضعف كان راجحاً على النصب على المعية نحو: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، ويجوز النصب، وإنما رجح العطف؛ لأنه لا ضعف فيه، «وَالْعَطْفُ» مبتدأ وخبره «أَحَقُّ»، «وَإِنْ يُكْنَى» شرط، والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه؛ لأنَّ الخبر متقدم فى التقدير. ثم أشار إلى القسم الثانى بقوله: /

(ص) ... * وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ

(ش) يعنى أنَّ النصب على المعية أرجح من العطف عند ضعف عطف^(٥) النسق نحو: قُمْتُ وَزَيْدًا، لأنَّ العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد

(١) فى ظ، ت «هذا» تحريف.

(٢) فى ش، ه، ز، ط، ك «وهى» تحريف.

(٣) «قسم» ساقطة من ت.

(٤) فى ه، ز، ط، ت «إن».

(٥) «عطف» ساقطة من ه، ت.

ولا فصل ضعيف، فلو قلت: قُمْتُ أَنَا وَزَيْدًا^(١)، كان العطف أحق لعدم الضعف. «وَالنَّضْبُ مُخْتَارٌ» مبتدأ وخبر، «وَلَدَى» متعلق بمختار، «وَضَعْفٌ» مضاف لمخذوف تقديره لدى ضعف عطف التسوق. ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله:

(ص) وَالنَّضْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعُطْفُ يَجِبُ * ...

(ش) يعنى أن نصب ما بعد «الواو»، حيث لا يجوز العطف واجب، وشمل صورتين:

إحدهما: لا يجوز فيها العطف لمانع لفظي نحو: مَالِكَ وَزَيْدًا؟، لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ممتنع عند «الجمهور» وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح^(٢) نظر؛ لأن مذهب الناظم^(٣) جواز العطف على الضمير المجرور دون^(٤) إعادة الجار^(٥)، وسيأتي في باب العطف، إن شاء الله، - تعالى^(٦) .

والأخرى: لا يجوز فيها العطف^(٧) لمانع معنوي نحو: جَلَسْتُ وَالْحَائِطَ

(١) في ظ «وزيدًا» تحريف. خطأ من الناسخ.

(٢) كلمة «الشارح» مطبوسة في ز. قال ابن الناظم ص ٢٨٥.

«كقولهم مالك، وزيدًا» ينصب زيد على المفعول معه بما في «لك» من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالمعطف على الكاف لأنه لا يعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار. لما سينبه عليه في موضعه إن شاء الله تعالى - ومثل مَالِكَ، وَزَيْدًا، «مَا سَأَلْتُكَ، وَعَمْرًا؟» ينصب «عمرو» على المفعول معه لما في المضاف من معنى الفعل.

انظر باب العطف في شرح ابن الناظم ص ٥٤٤ - ٥٤٧.

(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٦٩٣، ٦٩٤، وشرح الكافية للرضي ١: ١٩٧ وباب العطف.

(٤) في ظ «من» تحريف.

(٥) في ه، ت، ك «الخافض».

(٦) «تعالى» ساقطة من ه، ظ، ت.

(٧) في ز «فيه العاطف» تحريف.

وَسَيَّرَى وَالطَّرِيقَ؛ لأنه لا يصلح للمشاركة^(١)، ثم إن ما لا يجوز فيه العطف على قسمين:

- قسم يتعين أن يكون مفعولاً معه كما تقدم.

- وقسم يمتنع أن يكون مفعولاً معه^(٢).

فيجب اعتقاد عامل مضمرة، وإلى ذلك^(٣) أشار بقوله:

(ص) ... * أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ غَامِلٍ تُصِيبُ

يعني^(٤) إذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية فيعتقد أن ناصبه مضمرة وذلك كقول الشاعر:

عَلَفْتُهَا تَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا - ٧٧

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا^(٥)

فهذا / ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية، فيكون «مَاءً»^{٩٩} مفعولاً بفعل مضمرة تقديره: وسقيتها^(٦)، ويحتمل أن يكون قوله: «أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ غَامِلٍ تُصِيبُ»^(٧)، فيما يمتنع عطفه وينتصب^(٨) على المعية، كقوله

(١) «لأنه لا يصلح للمشاركة» ساقط من ش، ه، ز، ظ، ت.

(٢) ما بعد «معه» إلى هنا ساقط من ت.

(٣) «ذلك» ساقط من ت.

(٤) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «أى».

(٥) هذا رجز لم يعلم قائله. انظر شرح ابن الناظم ٢٨٦.

وشرح ابن عقيل ١: ٥٩٥ ومغنى اللبيب ٢: ٦٣.

وشرح الشواهد للعيني ٢: ١٤٠، وشرح التصريح ١: ٣٤٦. ورد صدر البيت في ظ «فعلفتها تيناً وماء بارداً».

وورد عجزه في ه، ت «حتى غدت همالة عينها».

شتت: يروي مكانه غدت وبدت وهما بمعنى واحد.

همالة: اسم مبالغة من هملت العين إذا انهمرت الدموع.

(٦) في ز «وسقيتها ماء».

(٧) «تصيب» ساقطة من ك، ت.

(٨) في ه، ز، ت «وينصب».

- عز وجل - : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) (١)

فيمتنع العطف في «شركاءكم»؛ لأنَّ أجمع بمعنى عزم لا ينصب إلا الأمر ونحوه ويجوز نصبه على المعية، أي «مَعَ شُرَكَائِكُمْ»، أو يكون مفعولاً بفعل مضمر تقديره: وَأَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ، من «جَمَعَ»، «والتَّصِبُ» مبتدأ، «ويَجِبُ» خبره، «وَأَوْ اعْتَقِدْ» معطوف على يجب، «وَأَوْ» للتخيير، وجاز عطف «اعْتَقِدْ» وهو طلب على «يَجِبُ» وهو خبر؛ لأنَّ «يَجِبُ» في (٢) معنى أوجب، «وَتُصِبُ» مجزوم على جواب الأمر.

(١) سورة يونس، آية: ٧١.

(٢) في ش، ز «بمعنى».

(الاستثناء)

(ش) الاستثناء^(١): الإخراج بإلا أو إحدى^(٢) أخواتها، وأدوات الاستثناء أربعة أقسام: حرف واسم وفعل، ومشارك بين الفعل والحرف.

فالحرف «إلا» وهى الأصل فى أدوات الاستثناء؛ لأن غيرها يقدر بها ولذا^(٣) بدأ بها فقال:

(ص) مَا اسْتُكْتِنَ إِلَّا مَعِ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ * ...

(ش) يعنى أن المستثنى «بإلا» ينتصب^(٤) إذا كان الكلام^(٥) تاماً، واحترز^(٦) بالمستثنى «بإلا» من المستثنى غيرها من أدوات الاستثناء، واحترز بالتام^(٧) من المفرغ.

والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه، وشمل الموجب نحو قولك^(٨):

قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

والمنفى نحو: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا.

إلا أن الأول واجب النصب، والثانى فيه تفصيل، وإليه أشار بقوله:

(١) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «الاستثناء» هو «وعبارتها أكمل».

(٢) فى ش «بأحد» تحريف.

(٣) فى ش، ك «ولذلك».

(٤) فى ز «ينصب».

(٥) «الكلام» ساقطة من هـ، ظ، ت.

(٦) فى ت «واختر» تحريف وتصحيف.

(٧) فى هـ «بالتام» تحريف.

(٨) «قولك» ساقطة من هـ، ز، ت.

(ص) ... * وَبَعْدَ نَفْيِ أَوْ كَتْفِي التَّخِيبِ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَالنَّصِبُ مَا انْقَطَعَ^(١) * ...

(ش) يعنى أن المستثنى بعد النفى أو ما أشبهه وهو / الاستفهام والنهى ^{٩٩}ب إذا كان متصلاً اختير اتباعه على نصبه على الاستثناء نحو: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا^(٢) بالرفع، وَمَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا، بالجر أحسن من: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا.

وَمَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا بالنصب فيهما^(٣)، والمتصل ما كان المستثنى بعض الأول. وإذا كان منقطعاً^(٤) فلغة «أهل الحجاز» وجوب النصب على الاستثناء، وهذه اللغة مفهومة من قوله: «وَالنَّصِبُ مَا انْقَطَعَ»، والمنقطع هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو^(٥): مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا وَتَدًا^(٦)، وأما بنو تميم فيجوز فيه عندهم النصب وهو الراجح، والإتباع، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَع

(ش) يعنى أن «بنو تميم» يجيزون فى المنقطع الإبدال فيقولون:

مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَتَدًا^(٧)، ومنه قوله:

(١) «وأنصب ما انقطع» ساقط من ز.
ش أكملت بيت الألفية «وعند تميم فيه إبدال وقع».
(٢) فى ز «زيداً» تحريف.
(٣) «بالنصب فيهما» ساقط من ظ.
وفى ه، ت «بالنصب فيهما معاً».
(٤) فى ز «متعطفاً» تحريف.
(٥) فى ز «وذلك نحو» وصارتها أكمل.
(٦) فى الأصل، ش، ظ «مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا»
والمثال المثبت فى ه، ز، ك، ت أصوب.
(٧) فى الأصل، ظ، ت «مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا» ما أثبتته من بقية النسخ هو الصواب.

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَيْسٌ
إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ^(١)

و«مَا» في قوله: «مَا اسْتَشْنَتْ إِلَّا» مبتدأ موصول وصلته «اسْتَشْنَتْ»، والضمير العائد على^(٢) الموصول محذوف تقديره: استشنته^(٣)، «وَمَعَ» متعلق باستشنت^(٤)، «وَيَنْتَصِبُ» خبر «مَا»^(٥) وهو على هذا الوجه مرفوع وقف عليه بالسكون، ويجوز أن تكون «مَا» شرطية منصوبة باستشنت، «وَيَنْتَصِبُ» جواب الشرط، ويصح^(٦) تقديره مجزوماً ومرفوعاً ووقف عليه بالسكون.

«وَأَنْتَخِبُ» فعل أمر «وِإِتْبَاعٌ» مفعول، «وَبَعْدَ نَفِي» متعلق بانتخب، ويجوز ضم التاء من انتخب فيكون مبنياً للمفعول فيرتفع^(٧) به «إِتْبَاعٌ» على أنه نائب عن الفاعل، والأول أجود لمناسبته لقوله بعد وَأَنْصِبُ مَا أَنْقَطَعَ^(٨)، «وَمَا» موصولة، وصلتها «أَنْقَطَعَ»، «وِإِتْدَالٌ» مبتدأ، «وَوَقَعَ» صفتها، «وَفِيهِ» متعلق بوقع «وَعَنْ تَمِيمٍ» خبره، ويحتمل أن يكون «فيه» متعلقاً^(٩) بالاستقرار الذي في الخبر، وفي تنكير^(١٠) «إِتْدَالٌ» إشعار بقلة اتباعه عند تميم.

(١) الشاهد لجران العود انظر ديوانه ٥٣ والكتاب ٣٢٢:٢، ومعاني الفراء ٤٧٩:١، وشرح المفصل ٧٠:٢ / ٧١:٧ / ٨:٨ / ٥٢، وشرح ابن الناظم ٢٩٧، وأوضح المسالك ٦٣:٢ وشرح التصريح ٣٥٢:١.

اليعافير: جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية.

العيس: جمع عيساء وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة.

(٢) في الأصل، ش، ه، ك، ت «إلى» تحريف.

(٣) في ز «استشنت».

(٤) في ظ «استشنته».

(٥) في ز، ظ «خبرها».

(٦) «ويصح» ساقط من ز.

(٧) في ز «يرفع» تحريف.

(٨) ما بعد «أجود» إلى هنا ساقط من ظ.

(٩) في ه، ظ، ت «متعلق».

(١٠) في ز «وفي تنكيره».

وفي ت «ففي تنكيره».

ثم قال:

(ص) وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ لِي النَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي ...

(ش) يعنى أن المستثنى إذا كان مقدماً على المستثنى منه بعد نفي، قد يأتى غير منصوب، فيكون مفرغاً له العامل / الذى قبل «إلا»، ويعرب هو ^١بَدَلًا مِنْهُ، قال «سيبويه»^(١): حدثني «يونس» أن قوماً يوثق^(٢) بعربيتهم يقولون: مَالِي إِلَّا أَخُوكَ نَاصِرٌ، فيجعلون ناصراً بدلاً، وفهم من قوله: «قَدْ يَأْتِي» أن غير النصب قليل، وقد صرح بهذا المفهوم فقال:

(ص) ... * ... وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْنَا إِنْ وَرَدَ

(ش) وثبت هذا البيت فى بعض النسخ: «وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ» برفع غير وجر نصب وسابق وإعراجه على هذا الوجه مبتدأ، «وَنَصْبٍ وَسَابِقٍ» مضافان إليه، «وَقَدْ يَأْتِي» خبر المبتدأ، «وَفِي النَّفْيِ» متعلق بيأتى، وثبت أيضاً فى بعض النسخ «وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ» بنصب غير وجر نصب منوناً ورفع سابق، وإعراجه على هذا الوجه «سَابِقٍ» مبتدأ، «وَفِي النَّفْيِ» متعلق به، وهو الذى سوغ الابتداء بالنكرة، وخبره «قَدْ يَأْتِي»، «وَغَيْرُ نَصْبٍ» حال من فاعل يأتى، «وَنَصْبٍ» مضاف إليه، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول، والتقدير: قد يأتى سابق فى النفي غير منصوب. ثم قال:

(ص) وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ. يَكُنْ كَمَا لَوْ الْأَعْدِمَا

(ش) يعنى^(٣) ما قبل «إلا» إذا^(٤) كان مفرغاً لما بعدها فلا حكم لـ «إلا»،

(١) قال سيبويه ٢: ٣٣٧ «وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون مالى إلا أخوك أخذ. فيجعلون أحداً بدلاً».

وانظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٤٠٤: ٧٠.

(٢) فى ش «قوماً ممن يوثق».

(٣) فى ش، هـ، ز، ط، ك، ت «يعنى أن» وعبارتها أكمل.

(٤) فى هـ «إن».

فتكون كأنها لم تذكر، ولا يكون ذلك إلا فى نفى أو شبهه، وكان حقه أن ينبه على ذلك، وإنما ترك التثنية عليه لوضوحه، وشمل قوله: «سابق»، ما كان السابق فيه عاملاً نحو: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وما كان غير عامل نحو: مَا فى الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ. ويكون التفرغ فى جميع المعمولات إلا مع المصدر / ب المؤكد فلا يجوز مَا ضَرَبْتُ إِلَّا ضَرْبًا.

«وسابق» مفعول لم يُسم فاعله «بِيفْرَغَ»، «وإلا» مفعول بسابق، «لما» متعلق بِيْفْرَغَ، «وبعد» صلة «لما»، وهو مقطوع عن الإضافة، وتقدير المضاف إليه بعده، أى بعد «إلا» أو بعد «السابق»، واسم «يَكُنْ» ضمير عائد على السابق أو على «ما»، وهذان الوجهان ذكرهما «المرادى»^(١)، ويحتمل أن يكون عائدًا على الحكم المفهوم من الكلام: أى يكن الحكم، ويحتمل أن يكون عائدًا على الكلام^(٢) المشتمل على السابق وعلى التالى لـ «إلا»^(٣): أى يكن الكلام، والظاهر أن «ما» فى قوله «كما» زائدة، «ولو» فى موضع جر بالكاف وهى مصدرية والتقدير: يكن كعدم إلا، ثم اعلم أن «إلا» تكرر للتوكيد ولغير التوكيد، وقد أشار إلى تكرارها^(٤) للتوكيد فقال:

(ص) وَأَلْفِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَامًا * تَمُزُّ بِهِمُ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

(ش) يعنى أن «إلا» إذا تكررت^(٥) للتوكيد ألغيت، وإلغاؤها هو أن لا تنصب. وتلغى مع البدل نحو: مَا قَامَ إِلَّا أَخُوكَ إِلَّا زَيْدٌ. فَلَوْ أَسْقَطْتَ «إلا»

(١) وذلك فى شرحه على الألفية ٢: ١٠٦، ١٠٧.

(٢) فى ظ «على الكلام أى يكن الكلام».

(٣) فى ز «وعلى التالى لإلا».

وفى ظ «وعلى التالى بإلا».

(٤) فى هـ، ك، ت «تكررها» تحريف.

وفى ظ «تكررها» تحريف.

(٥) فى هـ، ز، ت «كررت».

لصح الكلام فنقول: مَا قَامَ إِلَّا أَخُوكَ زَيْدٌ، وَكُرِّرَتْ لِتوكِيدِ «إِلَّا» الْأُولَى، وَمَثَلُهُ بِقَوْلِهِ: «إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا»، فَالْعَلَا بَدَلَ مِنَ الْفَتَى، وَالتَّقْدِيرُ: لَا تَمُوزُ بِهِمْ^(١) إِلَّا الْفَتَى الْعَلَا، «فَالْعَلَا» هُوَ «الْفَتَى»^(٢)، وَمَعَ عَطْفِ النَّسْقِ نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا أَخُوكَ وَإِلَّا زَيْدٌ، فَلَوْ قُلْتَ: مَا قَامَ إِلَّا أَخُوكَ وَزَيْدٌ لَصَحَّ الْكَلَامُ^(٣)، وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: /

١٠١
|

٧٩ - مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ^(٤)

«وَذَاتَ تَوَكِيدٍ» حَالٌ مِنَ الْإِلَّا، ثُمَّ إِنْ تَكَرَّرَ لَهَا لِغَيْرِ التَّوَكِيدِ يَكُونُ مَعَ التَّفْرِيعِ وَمَعَ غَيْرِهِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ:

(ص) وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوَكِيدٍ فَمَعَّ * تَفْرِيعِ النَّائِبِ بِالْعَامِلِ دَعَّ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتَنْبَى * وَلَيْسَ عَنِ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنَى^(٥)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ^(٦) أَنَّ التَّفْرِيعَ هُوَ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ «إِلَّا» طَالِبًا لِمَا بَعْدَهَا فَإِذَا كُرِّرَتْ^(٧) «إِلَّا» فِي التَّفْرِيعِ فَإِنَّهُ يَتْرِكُ تَأْثِيرَ الْعَامِلِ الَّذِي هُوَ «إِلَّا» فِي وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْتَثْنَيْنِ أَوْ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ، وَيَكُونُ بِسُحْبِ مَا يَطْلُبُ مَا قَبْلَ «إِلَّا»، وَمَا عَدَا الْوَاحِدَ مَنْصُوبًا^(٨)، وَفَهُمُ مِنَ قَوْلِهِ: «فِي

(١) «بِهِمْ» سَاقَطٌ مِنَ ت.

(٢) فِي ز «فَالْفَتَى هُوَ الْعَلَا» تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(٣) «الْكَلَامُ» سَاقَطٌ مِنْ هـ، ز، ط، ت.

(٤) رَجَزُ لَأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ.

انظر الكتاب ٣٤١:٢، والمقرب ١٧٠:١، وشرح الكافية لابن مالك ٧١٢:٢

وشرح الشواهد للعيني ١٥١:٢ وشرح التصريح ٣٥٦:١، والهمع ٢٦٦:٣.

الرسيم والرمل: ضربان من السير، والرسيم في السعي والركض، والرمل في الطوائف الإسراع.

(٥) «وليس عن نصب سواه مغنى» ساقط من ز، ك.

(٦) في الأصل «قدم» تحريف.

(٧) في ش، ط «تكررت».

(٨) العبارة ما بعد «المستثنيات» إلى هنا وردت مختلفة في بقية النسخ وذلك كما يلي: =

وَإِجِدِ^(١)، أن ترك العمل «إِلَّا» ليس مخصوصاً بواحد دون واحد، بل يجوز إلغاء «إِلَّا» في الأول دون الثاني والثالث، وفي الثاني دون الأول والثالث، وفي الثالث دون الأول والثاني فتقول:

مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا.

وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا^(٢) خَالِدًا.

وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا^(٣).

وقوله: «وَلَيْسَ عَنِ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي»، يعنى أن ما سوى المستثنى الذى يلغى «إِلَّا» معه يُنْصَب^(٤)، ونصبه بالعامل الذى هو «إِلَّا»، وعلى هذا الوجه حمل «المرادى» العامل، وحمله «ابن عقيل» على أنه العامل الذى قبل «إِلَّا»، وجعل «دَعَّ» بمعنى اجعل، وما ذكره «المرادى»^(٥) أصوب^(٦) لثلاثة أوجه^(٧):

الأول: أن فيه / التنبية على أن «إِلَّا» هى العامل فى المستثنى، وهو

ب
١٠١

= فى ش «ويكون ذلك الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا»

فى ه ، ك «ويكون ما عدا الواحد منصوباً بالواحد بحسب ما يطلبه ما قبل إلا».

فى ز «ويكون ما عدا الواحد منصوباً بالواحد بحسب ما يطلبه ما قبل إلا وما عداه منصوباً».

فى ت «ويكون ما عدا الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا».

والعبارة المثبتة من الأصل، ظ هى الأذى.

(١) فى ز «فى واحد مما إلا» أكملت عبارة الألفية.

(٢) فى الأصل «وإلا».

(٣) هذا المثال ساقط من ت.

(٤) فى ش، ه ، ز، ك، ت «ينتصب».

(٥) قال المرادى فى شرحه ١٠٨:٢ «وليس عن نصب سواه مغنى» فهم من عبارته فوائد:

الأولى: أن الناصب للمستثنى هو «إِلَّا» لقوله بالعامل ونسبه فى التسهيل إلى سيبويه والمبرد.

الثانية: أن الاسم الذى يشغل به العامل المفرغ لا يلزم كونه الأول بل يجوز أن يكون المتوسط والآخر

لقوله «فى واحد» إلا أن شغله بالأقرب أولى.

الثالثة: ان نصب ما سواه واجب لقوله «وليس عن نصب سواه مغنى» فهو أنص من قوله فى التسهيل

ونصب ما سواه».

انظر التسهيل ١٠١، وشرح ابن عقيل ١: ٦٠٧، ٦٠٨.

(٦) فى ش «هو صواب».

(٧) فى ظ «وجوه».

موافق لتصريح الناظم به في غير هذا النظم^(١).

الثاني: أن «دَع» بمعنى اجعل غير معهود في اللغة، وإنما يكون «دَع» بمعنى اترك.

الثالث: أن ما قبل «إِلَّا» في التفريغ قد يكون غير عامل نحو: مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ.

وقوله: «وَإِنْ تُكْرَزْ» شرط، وفي «تُكْرَزْ» ضمير يعود على «إِلَّا» و«لَا» عاطفة على معطوف مقدر، وتقديره: لغير التوكيد، لا لتوكيد^(٢)، «والتأثير» مفعول مقدم بدع، «وَمَع» متعلق بدع وكذلك، «فِي وَاحِدٍ»، «وَمَا» موصولة واقعة على المستثنيات «وَاسْتثنَى» صلتها، «وَبِإِلَّا» متعلق باستثنى، والضمير المستكن في استثنى هو الرابط بين الصلة والموصول، «وَمُعْنَى» اسم ليس، «وَعَنْ نَصْبٍ» متعلق به، وخبر ليس محذوف، وتقديره: وليس في ذلك، أو ليس مغنى عن نصب سواه موجوداً^(٣)، ويحتمل أن يكون اسم ليس مضمراً^(٤) تقديره: ذلك، «وَمُعْنَى» خبرها، ووقف عليه بالسكون على لغة «ربيعة» والأول أظهر، ثم إن تكرار «إِلَّا» لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين: الأول: أن يكون المستثنى مقدماً على المستثنى منه. والآخر: أن^(٥) يكون متأخراً عنه.

(١) قال في شرح الكافية ٢: ٧١١.

وَإِنْ تُكْرَزْ دُونَ تَوْكِيدِ قَمْعٍ * تَفْرِغِ التَّأْتِيرَ بِالْقَائِلِ دَع

(٢) في ت (للتوكيد) تحريف.

(٣) في ت (موجود).

(٤) في ظ (ضميراً).

(٥) «أن» ساقطة من هـ.

وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ اخْتِمْ بِهِ وَالتَّزِيمِ

(ش) يعني أن الاستثناء التام إذا تكررت (١) فيه «إلا» لغير توكيد (٢) وكان / ١.٢
المستثنى مقدماً على المستثنى منه نصب (٣) جميع المستثنيات (٤) نحو: مَا قَامَ إِلَّا
زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا الْقَوْمُ.

«وَدُونَ وَمَعَ وَبِهِ» متعلقات «باختتم»، «وَنَصَبَ» مفعول بفعل محذوف
يفسره «اختتم» وفي قوله: «وَالتَّزِيمِ» زيادة فائدة، وهي أن قوله: «اختتم به»
قد يحمل على الوجوب، وقد يحمل على الجواز؛ لأن الحكم بالشئ قد
يكون واجباً وقد يكون جائزاً، وقوله: «وَالتَّزِيمِ» نص في الوجوب، ثم أشار
إلى الثاني (٥) بقوله:

(ص) وَانْصَبَ لِتَأْخِيرِ وَجِيءٍ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

(ش) يعني أن المستثنيات إذا كانت متأخرة عن المستثنى منه تنصب
جميعها إلا واحداً منها، فإنه يحكم ما لم يتكرر (٦) فيه «إلا»؛ وينصب (٧)
وجوباً إذا كان الاستثناء موجباً.
نحو: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا.

ويترجح إتياعه على نصبه إن كان منفيّاً، وفهم من قوله: «وَجِيءَ بِوَاحِدٍ

(١) في هـ، ز، ت «كررت».

(٢) في ز، ظ «التوكيد».

(٣) في هـ، ز «نصب».

(٤) في ز «سائر جميع المستثنيات» لا يجوز.

وفي ظ «سائر المستثنيات».

(٥) في الأصل «التام» تحريف.

(٦) في ز «تكرر» وعبارتها أدق.

(٧) في هـ، ز، ظ، ت «فينصب».

مِنْهَا» أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي يَجَاءُ بِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثَ
فَتَقُولُ: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا^(١) إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا.
أَوْ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا.
أَوْ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا^(٢).

إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ^(٣) ذَلِكَ الْوَاحِدُ هُوَ الْأَوَّلُ. ثُمَّ مِثْلُ بَقَوْلِهِ:

(ص) كَلِمٌ يَقُومُ إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِيٌّ * [وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ]^(٤)

(ش) يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَثَلِ رَفْعُ الْأَوَّلِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي «يَقُومُ» وَنَصْبِهِ^(٥)

عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ الْأَجُودُ، وَيَجُوزُ نَصْبُ «امْرُؤٌ» وَرَفْعُ «عَلِيٌّ»، ثُمَّ نَبِيَّةٌ^(٦)

عَلَى أَنْ مَا زَادَ عَلَى الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ / مِنَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ حَكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حَكْمُ ب ١٠٢

الْأَوَّلِ، فَإِنْ كَانَ مُخْرِجًا كَانَ مَا زَادَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُدْخَلًا^(٧) كَانَ

مَا زَادَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّكَ^(٨) إِذَا قُلْتَ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا

عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا^(٩) فَهِيَ كَلِمَةٌ مُخْرِجَةٌ مِنَ الْقَوْمِ.

وَإِنْ قُلْتَ: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا^(١٠) إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا.

فَهِيَ كَلِمَةٌ مُدْخَلَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا إِخْرَاجُ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، ثُمَّ إِخْرَاجُ

(١) فِي ز، ظ «زَيْدًا» تَحْرِيفٌ، خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) هَذَا الْمَثَلُ سَاقِطٌ مِنَ ت.

(٣) فِي ز «أَنْ يَكُونُ» وَعِبَارَتُهَا أَكْمَلُ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنَ ش، ز، ظ وَالْأَلْفَبِيَّةِ.

(٥) فِي ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «وَنَصَبِ عَلِيٍّ».

(٦) فِي ز، هـ، ك «ثُمَّ نَبِيَّةٌ بِقَوْلِهِ: وَحَكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ»

ذَكَرْتُ عِبَارَةَ الْأَلْفَبِيَّةِ. وَذَكَرْتُهَا غَيْرَ لَازِمٍ.

(٧) فِي هـ، ت «دَاجِلًا».

(٨) «أَنَّكَ» سَاقِطٌ مِنَ هـ.

(٩) فِي ت «خَالِدًا» تَحْرِيفٌ.

(١٠) فِي ظ، ت «زَيْدًا» تَحْرِيفٌ.

الثانى مما بقى بعد إخراج الأول^(١)، ثم إخراج الثالث مما بقى بعد إخراج الأول والثانى.

«وَلِتَأْخِيزِ» متعلق «بِالنَّصِيبِ»^(٢)، والظاهر أن اللام بمعنى مع، «وَمِنْهَا» فى موضع الصفة لواحد، «وَكَمَا» فى موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة أو صفة بعد صفة، «وَمَا» كافة، «وَلَوْ» مصدرية، وهى على حذف مضاف أى كحال^(٣) «وَكَانَ» هنا تامة بمعنى وجد، «وَدُونَ» فى موضع الحال والتقدير: وَجِئْتُ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كحال وجوده دون زائد عليه، ثم أشار إلى القسم الثانى من أدوات الاستثناء وهو الاسم فقال:

(ص) وَاسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُغْرَبًا * بِمَا لِمُسْتَنْئَى بِإِلَّا نُسَبًا

(ش) يعنى أن «غَيْرَ» يستثنى بها مجرور^(٤) بإضافتها إليه، وتكون هى معربة بما يستحقه الاسم الواقع بعد «إِلَّا» من وجوب النصب، أو رجحانه، أو رجحان التبعية، فنقول: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، بوجوب النصب لأنك تقول: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَ فَرَسٍ.

برجحان النصب / وَمَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ، برجحان التبعية، وأصل ١٠٣ «غير» أن تكون صفة واجبة الإضافة لمخالف موصوفها، وقد تقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى فتبنتى على الضم وتستعمل بمعنى «إِلَّا» كما ذكر فى هذا الباب^(٥)، «وَمَجْرُورًا» مفعول باستثنى، «وَبِغَيْرِ» متعلق باستثنى «وَمُغْرَبًا» حال من غير، «وَبِمَا» متعلق بمعربا^(٦)، «وَمَا» موصولة وصلتها:

(١) فى ت «الأول من المستثنى».

(٢) فى هـ «بالنصب».

(٣) فى ز «كحال ما».

(٤) فى هـ، ز «مجروراً» تحريف.

(٥) «الباب» ساقطة من ت.

(٦) فى الأصل، ش، ظ، ك، ت «معرب» وما أثبت أدق كما فى هـ، ز والألفية.

نُسبًا^(١)، «وَلَمْ تُسْتَنْتِنِي» متعلق بـ «نُسبًا»^(٢)، «وَيَالَا» متعلق بمسْتَنْتِنِي. ثم قال:
(ص) وَلَيْسَ سَوَى سَوَاءٍ اِجْمَعًا عَلَى الْأَصْحَحِ مَا لِيغْيِرَ جُمْلًا

(ش) ذكر أن «في سَوَى» ثلاث لغات: القصر مع كسر السين وضمها، والمد مع فتح السين، وأنها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير، وتعرب بما يعرب به غير. إلا أنه يقدر في المقصورة الإعراب. وأشار^(٣) بقوله: «عَلَى الْأَصْحَحِ» إلى مخالفة «سيبويه» و«الخليل»^(٤) فيها، فإنها عندهما ظرف غير متصرف ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر. قال «سيبويه»^(٥) - رحمه الله - في باب ما يحتمل الشعر^(٦): «وجعلوا ما لا يجرى في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء. وذلك قول المرار بن سلامة العجلي:

٨٠ - وَلَا يَطِئُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانِنَا^(٧)

وقال الأعشى:

٨١ - [تَجَانَّفُ عَنْ جَوْ الْيَمَامَةِ نَاقِي] * وَمَا فَصَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايَكَا^(٨)

واستدل المصنف على مذهبه بأدلة، واستشهد، بشواهد هي مذكورة في / كتبه

١٠٣
ب

(١) في الأصل، ش، ظ، ك، ت «نسب»

وما أثبت أدق كما في ه، ز والألفية.

(٢) في الأصل، ش، ظ، ك، ت «ينسب». وما أثبت أدق كما في ه، ز والألفية.

(٣) في الأصل «ثم أشار» تحريف.

(٤) انظر الكتاب ١: ٤٠٧، ٤٠٨، والارتشاف ٢: ٣٢٦، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٧١٦ - ٧٢٠.

(٥) انظر الكتاب ١: ٣١.

(٦) في ش، ز، ك «في الشعر» وعبارتها أكمل.

(٧) ويروى عجز البيت: «إِذَا قَعَدُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانِنَا»

انظر اللسان «سواء»، والكتاب ١: ٣١، ٤٠٨، وشرح أبيات الكتاب للسيرافي ١: ٤٢٤، وشرح ابن عقيل

١: ٦١٢، وشرح الشواهد للعيني ٢: ١٥٨.

(٨) صدر البيت تكملة من ز.

ويروى عجز البيت «وَمَا عَدَلَّتْ عَنْ أَهْلِهَا تَبِوَايَكَا».

انظر ديوان الأعشى ١١ والكتاب ١: ٣٢، ٤٠٨، وكتاب الأضداد ٢: ٤١، وشرح ابن عقيل ١: ٦١٢

والخزانة ١: ٣٦٧ / ٣٥٣: ٢ / ٥٧٣: ٤.

فلا نطيل^(١) بها، وفهم من قوله: «عَلَى الْأَصْحَحِّ» أن مذهب «سبويه» صحيح، إلا أن مذهبه أصح منه^(٢)، ووقف على اجعلا بالألف؛ لأنها مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، ثم أشار إلى القسم الثالث والرابع فقال:

(ص) وَاسْتِثْنِ نَاصِبًا يَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا

(ش) ذكر في هذا البيت من أدوات الاستثناء أربعة:

- منها ما لا يستعمل إلا فعلا وهو «لَيْسَ وَلَا يَكُونُ»، والمستثنى بهما واجب النصب نحو: قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ عَمْرًا.

وَمَا قَامَ أَحَدٌ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ عَمْرًا.

وهو خبر لهما واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير: لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ عَمْرًا.

(١) في ه، ز، ط «فلا تطول» وفي ت «فلا يطول» تحريف.

قال ابن مالك في شرح الكافية ٢: ٧١٦ - ٧٢٠.

«سوى اسم يستثنى به. ويجر ما يستثنى به لإضافته إليه، ويعرب هو تقديراً. كما تعرف «غير» لفظاً خلافاً لأكثر البصريين في ادعاء لزومها النصب على الظرفية، وعدم التصرف. والواقع في كلام العرب نثراً ونظماً خلاف ذلك، فإنها قد أضيف إليها وابتدىء بها، وعمل فيها نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل اللفظية.

فمن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - «سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُسَلِّطُ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ». وقول ابن الملوى:

وَإِذَا تُبَاغِ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَبِئْسَ مَا بَايَعَهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى

وقد علق الملوى في حاشيته ٨٤ على ذلك بقوله:

«قوله: وفهم من قوله: على الأصح الخ. أى لكون المسألة ضعيفة فمذهب سبويه صحيح بالنظر إلى ما أقامه من الأدلة، ومذهب المصنف أصح نظراً إلى ما أقامه من الأدلة، فاندفع ما يقال كيف يكون مذهب سبويه صحيحاً مع كون مذهب الناظم أصح مع أن المذهبين متنافيان؛ لأن مذهب سبويه أنها ظرف، والناظم مذهبه أنها ليست ظرفاً بل كفير والأولى أن يقال: عبر بالأصح تأديباً مع الإمام وهو بمعنى صحيح؛ لأن المصنف يعتقد أن مذهب غيره باطل بدليل استشهاد، بالشواهد وما أقامه من الأدلة.

- ومنها ما يستعمل فعلاً فينصب ما بعده، وحرف جر فيجر ما بعده، وهو
«تَخَلَّأَ وَتَعَدَّأَ»^(١) ولهما حالتان:

الأولى: تجردهما من «ما».

والثانية: اقترانهما بها.

فإذا كانا مجردين من «ما» جاز فيهما وجهان: النصب والجر، والأرجح
النصب. وفُهِمَ من ذلك من ذكره لهما مع «أَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ»، وإلى ذلك
أشار بقوله:

(ص) وَأَجْرُزٌ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدُ * وَيَعْدُ مَا أَنْصَبَ وَالْجِرَازُ قَدْ يَرِدُ^(٢)

(ش) يعنى أن «سابقى» يكون فى البيت الذى قبل هذا^(٣) وهما «تَخَلَّأَ
وَتَعَدَّأَ» يجوز جر المستثنى بهما، وفُهِمَ منه^(٤) شرط التجريد، فإنه أحال على
لفظهما وهما خاليان من «ما»، وفُهِمَ من قوله: «إِنْ تُرِدُ»، أن الجر / بهما
مرجوح. ثم أشار إلى الحالة الثانية وهى اقترانهما «بما» بقوله: «وَيَعْدُ مَا
أَنْصَبُ» أى إذا اقترن «عَدَّأَ وَتَخَلَّأَ» «بما» فالوجه نصب المستثنى بهما، وإنما
انتصب؛ لأن «ما» مصدرية فلا يليها حرف جر. هذا مذهب الجمهور
وَحَكَّى بعضهم الجر بهما مقترنتين «بما»، وإلى ذلك أشار بقوله: «وَأَجْرُازُ قَدْ
يَرِدُ»، وفُهِمَ من تنكير «أَجْرُازُ»، ومن قوله: «قَدْ يَرِدُ» أن الجر بهما مع «مَا»^(٥)

(١) «تَخَلَّأَ» إن كانت فعلاً نصبت الاسم المستثنى نحو: قَامَ الْقَوْمُ تَخَلَّأَ زَيْدًا، وإذا كانت حرفاً جرت الاسم
المستثنى بها نحو: قَامَ الْقَوْمُ تَخَلَّأَ زَيْدٌ «وَتَعَدَّأَ» كذلك تكون فعلاً فنصب المستثنى نحو قَامَ الْقَوْمُ عَدَّأَ
زَيْدًا، وتكون حرفاً، فتجر المستثنى نحو قَامَ الْقَوْمُ عَدَّأَ زَيْدًا، وتعين فعليتهما بعد «ما» المصدرية نحو: قَامَ
الْقَوْمُ مَا تَخَلَّأَ «أَوْ مَا عَدَّأَ» زَيْدًا.

(٢) الشطر الثانى من بيت الألفية ساقط من ز.

(٣) «الذى قبل هذا» ساقط من بن، هـ، ز، ط، ت.

(٤) فى ت (من قوله).

(٥) (مع ما) ساقطة من ش، هـ، ز، ط، ت.

قليل. «وناصباً» حال من فاعل «استثنى»، «وبليّس»، متعلق «باشثنى»، ومفعول (١)
 ناصباً محذوف اي ناصباً (٢) المستثنى (٣) «وتغدّ لآ» في موضع الحال من يكون،
 «وإن تُردّ» شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه، «والنجراز» مبتدأ خبره «قد
 يردّ» وسوغ الابتداء به معنى التقسيم، ثم بين وجه الجر والنصب بهما فقال:

(ص) وَحَيْثُ جَرَّوَا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِغْلَانِ

(ش) يعنى أن «تخلأً وتعداً» إذا جروا ما بعدهما كانا حرفى جر، وإذا نصباه (٤)
 كانا فعلين، والمستثنى حينئذٍ مفعول بهما، وفُهِمَ منه أنهما إذا جروا كانا حرفين
 سواء اقترنا «بما» أو تجردا منها، وكذلك إن نَصَبَا كانا فعلين مطلقاً، وفُهِمَ منه أن
 «ما» معهما (٥) إذا جروا زائدة؛ لأن «ما» المصدرية لا يليها حرف الجر (٦).
 «وحيثُ» متعلق بقوله: «حرفان»؛ لأنه فى معنى محكوم بحرفيتهما، و«كما»
 متعلق «يفغلان»؛ لأنه (٧) أيضاً فى معنى محكوم بفعليتهما، ويجوز أن يكون
 «حيثُ» شرطاً (٨)، والفاء جوابه (٩) على مذهب «الفراء» (١٠)؛ لأنه / يجيز ب ١٠٤

(١) فى ز «ومعمول» تحريف.

(٢) فى ت «ناصب» تحريف.

(٣) فى هـ ، ظ، ك «للمستثنى» تحريف.

(٤) فى ط «نصباً» تحريف.

(٥) فى ش، هـ ، ز «ما قبلهما» وعبارتها أدق.

(٦) ذهب الجرمى والكسائى والفارسى إلى إجازة الجر بهما بعد «ما» فتكون «ما» زائدة لا مصدرية،
 و«تخلأً» أو «تعداً» حرف جر.

قال الملقى: إن كان ذلك قياساً من الجرمى فهو فاسد؛ لأن «ما» لا تكون زائدة فى أول الكلام، وإن
 كان يُحكى عن العرب، فهو من الشذوذ لا يُقاس عليه.

انظر وصف المباني ٢٦٣.

(٧) فى هـ «لأنها» تحريف.

(٨) فى الأصل «شرط» تحريف.

(٩) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«وحيثُ جَرَّوَا فَهُمَا حَرْفَانِ».

(١٠) «حيث» اسم شرط عند الفراء، وهو لا يشترط فى المجازة به اقترانه بـ «ما»، وعند غيره ظرف يتعلق
 بقوله: حرفان.

أن يجازى^(١) «بَحَيْثُ» دون «مَا»، والعامل فيها حينئذِ الفعل الذي بعدها. ثم قال:

(ص) وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَضْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا^(٢)

(ش) يعنى أن «حاشاً» مثل «خَلَا» فى أنها يستثنى بها، ويجوز فى المستثنى^(٣) بها النصب والجر على الوجه الذى جاز فى «خَلَا»، وقد تقدم. ولما كانت «حاشاً» مخالفة «لخَلَا» فى أنه^(٤) لا يجوز اقترانها^(٥) بما، نبه على ذلك بقوله: «وَلَا تَضْحَبُ مَا» يعنى أن «حاشاً» لا تدخل عليها «مَا» بخلاف «خَلَا»، ولما كان فى «حاشاً» ثلاث لغات نَبَّهَ على ذلك بقوله: «وَقِيلَ: حَاشَى، وَحَشَا، فَاحْفَظْهُمَا» وتوزع فى ذلك^(٦).

(١) فى هـ «يجزم» وفى ت «يجزأ» تحريف.

(٢) ما بعد «حاشاً» إلى هنا ساقط من ش، ز، ك.

(٣) «ويجوز فى المستثنى» ساقط من ت.

(٤) فى هـ، ظ، ت «أنها».

(٥) فى ت «اقترانها» تحريف.

(٦) قال ابن هشام فى المغنى ١: ١٢١ «حاشا على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون فعلاً متعدياً منصرفاً، تقول «حاشَيْتُهُ» بمعنى استثنيتهُ. يُقال: قامَ القَوْمُ ما حاشَا زَيْدًا». الثانى: أن تكون تنزيهية نحو (حاشَى اللّهُ) وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل. قالوا: لتصرفهم فيها بالحذف ولإدخالهم إياها على الحرف. الثالث: أن تكون للاستثناء، فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف دائماً بمنزلة إلا، لكنها تجر المستثنى.

وذهب الجرمى والملازنى والمبرد والزجاج والأخفش والفراء إلى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جارياً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى إلا.

انظر الكتاب ٢: ٣٤٩، والمقتضب ٤: ٣٩١، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٧٢٤، وشرح ابن عقيل ١: ٦٢١ وشرح التصريح ١: ٣٦٥.

(الحال)

(ش) يجوز في الحال التذكير والتأنيث، وقد استعمل الناظم في هذا الباب اللغتين. قوله:

(ص) الْحَالُ وَضْفٌ لِفُضْلَةٍ مُنْتَصِبٌ * مُفْهِمٌ فِي حَالٍ ...^(١)

(ش) والمراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل، وخرج بقوله: «فَضْلَةٌ» العمدة كالخبر نحو: ^(٢) زَيْدٌ قَاضِلٌ.

والمراد بالفضلة ما يصبح الاستغناء عنه، وقد يعرض له ما يوجب ذكره إما لوقوعه ساداً مسد الخبر نحو: صَرِيحٌ زَيْدًا قَائِمًا^(٣)

أو لتوقف المعنى عليه كقوله:

٨٢ - إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّبًا * كَاسِفًا بَالَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ^(٤)

وحمل الشارح قوله «مُنْتَصِبٌ»^(٥) على جائر النصب^(٦) واعتراضه بالوصف

(١) في ش أكمل بيت الألفية «مفهم في حال كفرداً أذهب».

(٢) في ز «في نحو».

(٣) في ظ «صَرِيحٌ زَيْدٌ قَائِمًا» والمثال صحيح.

(٤) الشاهد لعدي بن رعاء القسائي.

ورواية الأصمعيات ١٥٢.

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بَالَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

انظر اللسان «موت» ومعنى اللبيب ٢: ٤٩١.

وشرح الشواهد للعيني ٢: ١٦٩، ومعجم شواهد العربية ١: ٢٥٠، ومعجم شواهد النحو ٢٧.

(٥) في ت «منتصباً». وما أثبت أصوب كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٦) «النصب» ساقطة من ت.

المنصوب، وحمله «المرادى»^(١) على واجب النصب، فيخرج النعت؛ لأنه غير لازم النصب^(٢) / وهو أظهر؛ لأنَّ النصب^(٣) من أحكام الحال اللازمة له، ١٠٥ وخرج بقوله: «مُفْهِمٌ فِي حَالٍ» التمييز نحو^(٤): لَيْلُو دَرَّةٌ قَارِسًا^(٥)؛ لأنه لا يفهم في حال، لكونه على تقدير «وَمِنْ»^(٦)، وتسامح الناظم في هذا التعريف لإدخاله فيه النصب، وهو حكم من أحكام الحال لا جزء من ماهيته، ثم مثل بعد استيفاء التعريف فقال:

(ص) ... * كَفَرَدَا أَذْهَبُ

(ش) وفي^(٧) المثال تنبيه على جواز تقديم الحال على عالمها وسيأتى^(٨). وقوله: «الحَالُ» مبتدأ، «وَوُضِفَ» خبره، «وَقُضِلَتْ وَمُنْتَصِبٌ وَمُفْهِمٌ» نعوت لوصف وليست من باب تعدد الخبر^(٩)؛ لأنها فصول فهي نعوت للوصف. ثم قال:

(ص) وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

(ش) المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالحلَّق والألوان، والمراد بالمشتق أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة^(١٠)؛ لأن هذه كلها

(١) انظر شرح ابن الناظم ٣١١، وشرح المرادى ٢: ٣١١.

(٢) في ش، ه، ت «لنصب» تحريف.

(٣) في ز «النعت» تحريف.

(٤) في ش، ه، ز، ط، ك، ت «في نحو».

(٥) «فارساً» ساقطة من ت.

(٦) «فارساً» في المثال السابق وإن حصل بها بيان الهيئة، إلا أن ذكرها ليس لبيان الهيئة، وإنما لبيان جنس المتعجب منه، وهو الفروسية. وقد وقع بيان الهيئة بها ضمناً لا قصداً.

انظر شرح التصريح ١: ٣٦٦، ٣٦٧.

(٧) «وفي» ساقطة من ت.

(٨) في ز «وسيأتى التنبيه عليه» وعبارتها أكمل.

(٩) في ه، ط، ت «الأخبار» تحريف.

(١٠) «المشبهة» ساقط من ط، ت.

مشتقة من المصادر^(١) فالغالب في الحال أن يكون منتقلا مشتقا نحو:

جاء زَيْدٌ رَاكِبًا.

«فَرَاكِبًا» منتقل؛ لأنه قد يكون غير راكب، ومشتق^(٢) من الركوب، وفهم من قوله: «يَغْلِبُ» أنه قد يأتي في غير الغالب غير منتقل وغير مشتق، فمثال غير المنتقل قولهم: «خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا»^(٣) «فَالزَّرَافَةُ» مفعول «بَخَلَقَ»، «وَيَدَيْهَا» بدل بعض من كل^(٤) «وَأَطْوَلُ» حال من «يَدَيْهَا» وهى لازمة؛ لأن كون يديها أطول من رجليها لازم لها، ومثال غير المشتق قوله / - عز وجل: - (وَتَلْحِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَتِيُونَ)^(٥)

١٠٥
ب

«فَتَيِيُونَ»^(٦) غير مشتق، وقوله: لَكِنَّ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا تميم للبيت، لجواز الاستغناء عنه بيغلب، «وَكَوْنُهُ» مبتدأ، «وَمُنْتَقِلًا وَمُسْتَقًّا» خبران لكون، «وَيَغْلِبُ» خبر المبتدأ، ويجوز في «مُسْتَحَقًّا»^(٧) فتح الحاء على أنه اسم مفعول ويكون الضمير فيه عائداً على الفاعل بيغلب، أى ليس كونه منتقلا مشتقا مستحقا، ويجوز كسر الحاء على أنه اسم فاعل، ويكون الضمير فيه عائداً على الحال، ولا بد في هذا الوجه من حذف مجرور ويكون معمولا^(٨) لمستحق والتقدير: لَيْسَ الْحَالُ مُسْتَحَقًّا لِكَوْنِهِ مُنْتَقِلًا مُسْتَقًّا.

(١) في ش، ز «المصدر».

(٢) في ش، ظ «واشتق» تحريف.

(٣) من أقوال العرب. انظر الكتاب ١: ١٥٥، وشرح ابن عقيل ١: ٥٢٩، وأوضح المسالك ٢: ٧٩، وشرح التصريح ١: ٣٦٨.

(٤) في ظ «البعض من الكل» تحريف.

(٥) سورة الشعراء. آية: ٤٩، ١.

(٦) في هـ، ز «يتيونا حال» وجارتهما أدق وأولى.

(٧) في هـ، ز، ظ، ت «مستحق» وما أثبت أصوب كما في الأصل، ش، ز، ك والألفية.

(٨) في ظ «معمولا».

ولما ذكر أن الحال قد تأتي غير مشتقة نبتة على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال. فقال:

(ص) وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ، وَفِي * مُبْدَى تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ

(ش) يعنى أن جمود الحال يكثر إذا دل على سعر كقولك: بَعَثُ الْبُرِّ مُدًّا يَدِرْهِمٍ. «فمُدًّا» منصوب على الحال وهو جامد، إلا أنه مؤول بالمشتق؛ لأنه^(١) في معنى مُسْعَرًا، ويجوز أن يقدر «مُسْعَرًا» اسم فاعل فيكون حالاً من التاء في «بَعَثُ»، وأن يكون «مُسْعَرًا» بفتح العين اسم مفعول فيكون حالاً من «البرِّ»، ويكثر إذا ظهر تأويل^(٢) بالمشتق غير متكلف، وظاهر لفظه أن الدال على السعر ليس داخلاً في المبدى التأويل، وليس كذلك بل منه^(٣) والعدر له أن هذا من باب عطف العام على الخاص، ثم ذكر مثلاً من المبدى التأويل / دون^(٤) تكلف فقال:

(ص) كَيْفُهُ مُدًّا بِكَذَا يَدَأُ يَيْدُ * وَكَرُّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ

(ش) فذكر ثلاثة أنواع:

الأول: أن يدل على السعر وهو قوله: «كَيْفُهُ مُدًّا بِكَذَا»، وكان هذا مثال لقوله: وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ.

الثاني: أن يدل^(٥) على مفاعلة وهو قوله: «يَدَأُ يَيْدُ»، أي^(٦) مناجزة^(٧).

(١) في ظ «لكونه».

(٢) في ش، ك «أظهر تأويلاً» وعبارتها أدق.

في ه، ز «ظهر مؤولاً».

في ظ، ت «ظهر مأولاً».

(٣) في ش، ه، ز، ط، ك، ت «هو منه» وعبارتها أكمل.

(٤) في ز «بلا».

(٥) في ز «أن يكون دالاً».

(٦) «أي» ساقطة من ز.

(٧) في ت «مناجزة» تحريف.

الثالث: أن يدل على التشبيه وهو قوله: «وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا»، وفسر ذلك بقوله: «أنى كَأَسَدٍ»، وفُهم من قوله: «كَيْفَهُ»: أن هذه المثل ليس مجيء الحال جامداً محصوراً فيها، وينبغي أن تجعل الكاف^(١) في قوله: «أنى كَأَسَدٍ» اسماً بمعنى مثل؛ لأنَّ الحال أصلها أن تكون وصفاً، ويجوز أن تكون حرفاً ويكون وقد قصد به تفسير^(٢) المعنى لا أنها الحال^(٣) بنفسها. ثم قال:

(ص) وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَبِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَرَّحَدَكَ اجْتَهِدْ

(ش) حق الحال أن يكون نكرة؛ لأن المقصود به^(٤) بيان الهيئة، وذلك حاصل بلفظ التنكير، فلا حاجة لتعريفه صوتاً للفظ عن الزيادة والخروج عن الأصل لغير غرض، وقد يجيء بصورة المعرفة بالألف واللام فيحكم بزيادتها نحو: اذْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وبصورة المضاف إلى المعرفة فيحكم بتأويله بالنكرة نحو: اجْتَهِدْ وَحَدَّكَ، أى مُنْفَرِدًا، «والْحَالُ» مبتدأ، «وإن عُرِفَ» شرط، «وفاغْتَبِدْ» جوابه «وتنكيرُهُ» مفعول^(٥) باعتقد، ونَصَبَ^(٦) «لَفْظًا» على إسقاط «فى»، أو على التمييز، وكذلك «مَعْنَى»، وخبر المبتدأ جملة الشرط والجواب^(٧). ثم قال:

(ص) وَمَضِدَّرٌ مُتَكَّرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَفْرَةٍ كَبَهْتَهُ زَيْدٌ / طَلَعُ

(ش) حق الحال أن يكون وصفاً كما تقدم؛ لأنه صفة لصاحبه فى المعنى، وخبر عنه أيضاً، وقد يقع المصدر موضع^(٨) الحال كما يقع صفة

(١) «الكاف» ساقطة من ت.

(٢) فى ش «ويكون فيه قصد تفسير».

(٣) فى ش، هـ، ز، ط، ك، ت «هى الحال».

(٤) فى ز «بها» التذكير والتأنيث كما ذكر فى أول الباب.

(٥) فى ت «مفعوله».

(٦) فى ز، ك «ولفظاً منصوب».

(٧) ما بعد «معنى» إلى هنا ساقط من ش، هـ، ط، ت.

(٨) فى ز، ك «موقع».

وخبراً، وكل ذلك على خلاف الأصل، ولا خلاف في ورود المصدر حالاً
كقوله - عز وجل. (١): (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) (٢)

وهو كثير، ومع كثرته فلا يُقاس عليه عند الجمهور وأجاز «المبرد»
القياس عليه، وليس في قوله الناظم «بِكَثْرَةٍ» إشعار بالقياس (٣)، وفُهم منه
أن وقوع المصدر المعرف حالاً قليل لتخصيصه الكثرة بالمنكر. «ومضدز»
مبتدأ، «ومُنَكَّرٌ» صفتة «ويَقَعُ» خبره، «وَحَالاً» حال من فاعل يقع المستتر،
«وبِكَثْرَةٍ» متعلق «بيقع» (٤) «وبَعْتَةٌ» فعلة من البعْتُ، والبعْتُ أن يَفْجَأَكَ (٥)
الشيء.

قال الشاعر:

٨٣ - وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أَذِرْ بَعْتَةً * وَأَعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبُعْتُ (٦)

(١) في ك «تعالى».

(٢) سورة الأعراف. آية: ٥٦.

في ه، ظ، ت «ادْعُوا رَبَّكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا» خطأ من الناسخ.

(٣) ورد الحال مصدراً بكثرة، كقول تعالى في سورة نوح آية: ٨ (إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا) وقوله تعالى في سورة
البقرة آية: ٢٦٠ (ثُمَّ ادْعُهُنَّ بِأَيْتِكَ سَعِيًّا)

ومع كثرته فهو ليس بمقيس. ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن هذه المصادر - في الآيتين وغيرهما -
مؤولة بمشتق أي مجاهرة وساعياً، وشذ «المبرد» فقال: يجوز القياس عليه. واختلف النقل عنه، نقل قوم
عنه أنه أجاز ذلك مطلقاً، ونقل عنه آخرون فيما هو نوع الفعل نحو: أتيتته سرعة

واستثنى ابن مالك في التسهيل ١٠٩ ثلاثة أنواع لا يقتصر فيها على السماع. نحو:

١ - أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا. أي الكامل في حال علم وأدب ونبل.

٢ - أَنْتَ زُهَيْرٌ شِعْرًا.

٣ - ما وقع بعد «أما» نحو: أَمَا عِلْمًا فَعَالِمٌ.

انظر الكتاب ١: ٣٧٠، والمقتضب ٣: ٢٣٤ - ٢٣٨/٤: ٣١٢. والارتشاف ١: ٣٤٢، ٣٤٣، وشرح

الكافية لابن مالك ٢: ٧٣٥ - ٧٣٦.

(٤) «بيقع» ساقطة من ت.

(٥) في ه «يفجأ» تحريف.

(٦) الشاهد ليزيد بن صَبَّه الثَّقَفِيُّ.

وفي رواية:

وَلَكِنَّهُمْ مَانُوا وَلَمْ أَذِرْ بَعْتَةً * وَأَفْطَعُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبُعْتُ

تقول: بَعَثَهُ أَي فَاجَأَهُ^(١)، وَبَعَثَهُ بَعَثَهُ: أَي مَفَاجَأَهُ^(٢). ثم قال:
(ص) وَلَمْ يَتَكَبَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبِينِ
مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَاماً * يَبِغِ الْمَرْؤُ عَلَى الْفَرِيِّ مُنْتَشِهاً^(٣)

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة؛ لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى، وقد يجيء نكرة، ولذلك مسوغات، كما أن للابتداء بالنكرة مسوغات وقد تقدمت في باب المبتدأ، فمن مسوغات تنكير صاحب الحال أن يتأخر عن الحال، وهو المنتبه عليه بقوله: «إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ» ومثاله: فِي الدَّارِ قَائِماً رَجُلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: /

٨٤ - وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيِّنًا لَوْ عَلِمْتِي * شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنُ تَشْهَدِي^(٤)

فصاحب الحال «شُحُوبٌ»، «وَبَيِّنًا» منصوب على الحال وأصله: شُحُوبٌ بَيِّنًا^(٥)، ومنها أن يكون مخصصاً وهو المنتبه عليه بقوله: «أَوْ يُخَصِّصْ». وشمل صورتين الأولى: أن يخصص بالوصف كقوله - عز وجل -: (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا)^(٦).

= روى صدر البيت في الأصل، ظ:

«وَلِكُلِّهِمْ كَاتِبًا وَلَمْ أُذْرِ بَعَثَهُ»

انظر اللسان «بعت» وشرح التصريح ٣٧٤:١. ومعجم شواهد العربية ٦٩:١.

(١) في الأصل «فجأة»، وفي هـ، ز، ك «أى فجأة» وما أثبت من ش، ظ، ت. أولى وأصوب.

(٢) في هـ، ز، ك، ت «أى فجأة» وكلاهما جائز، حيث تقول «بعتة» بوصف من باغت؛ لأنها بمعنى مفاجأة، أى مباغتاً أو باغتاً من بعت يُقال: بعتة أى فجأة.

(شرح التصريح ٣٧٤:١).

(٣) ما بعد «مضاهيه» إلى هنا ساقط من هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٤) لم أعر على قائله، وقد ورد في أكثر كتب النحو غير معزو.

انظر الكتاب ١٢٣:٢، وشرح الكافية لابن مالك ٧٣٨:٢، وشرح ابن الناظم ٣١٩، وشرح ابن عقيل

٦٣٥:١. وشرح الشواهد للعيني ١٧٥:٢.

بيناً: ظاهراً

الشحوب: تغير لون الجسم، وهو مصدر شحب. يُقال: شحب جسمه يشحب شحوباً.

(٥) في الأصل، ش، ز، ظ، ك، ت «بَيِّنٌ» تحريف.

(٦) سورة الدخان. آية: ٤، ٥.

والثانية: أن يخصص^(١) بالإضافة إلى نكرة كقوله تعالى:

(فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً)^(٢)

ومنها: أن يكون بعد نفي، وهو المتببه عليه بقوله: «أَوْ يَبِين». مِنْ بَعْدَ نَفْيٍ: أى يظهر بعد^(٣) نفي، ومثاله: مَا جَاءَ رَجُلٌ ضَاحِكًا.

ومنه قوله - عز وجل -: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ)^(٤)

ومنها: أن يكون بعد مشابه للنفي، وهو المنبه عليه بقوله: «أَوْ مُضَاهِيهِ» أى مشابهة. وشمل صورتين:

الأولى: الاستفهام. ومثاله: هَلْ جَاءَ أَحَدٌ ضَاحِكًا.

ومنه قوله:

٨٥ - يَا ضَاحِحِ هَلْ مُحَمَّدٌ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى
لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلِ^(٥)

الثانية: النهي. ومثاله: لَا يَتُّمُّ أَحَدٌ ضَاحِكًا.

ومنه قوله:

٨٦ - لَا يَزَكِّنْ أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ^(٦)

(١) فى ه، ط، ت (يختص) تحريف.

(٢) سورة فصلت. آية: ١٠.

(٣) فى ز (من بعد).

(٤) سورة الحجر. آية: ٤.

(٥) نسب إلى رجل من طيىء.

انظر: شرح المرادى ١٤٥: ٢، وشرح ابن الناظم ١٣٤، وشرح ابن عقيل ٦٣٨: ١، وأوضح المسالك

٨٧: ٢، وشرح التصريح ٣٧٧: ١، والهمع ٢٢: ٤.

صاح: أصله صاحى. فهو مرخم بحذف آخره على غير قياس، لأنه ليس علما، والترخيم لا يكون إلا فى الأعلام.

محمد: أى قُدِّرَ وهَيَّبَ.

(٦) الشاهد لقطري بن الفجاءة.

فهذه ست مسوغات، وقد مثل الناظم الصورة^(١) الأخيرة بقوله: «لَا يَبِغِ^(٢) امْرُؤٌ عَلَى امْرِيءٍ مُسْتَسْهِلاً»، «فمُسْتَسْهِلاً» حال من امريء، الأول: وسوغ ذلك تقدم^(٣) النهي، وفهم من قوله: «غالباً» أن صاحب الحال يكون نكرة محضه من غير مسوغ / في غير الغالب حكى «سيبويه» من كلام العرب $\frac{١٠٧}{ب}$ «مَرَزْتُ بِمَاءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ»^(٤)، و«عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا»^(٥) وفي الحديث «فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدًا وَصَلَّى [وَرَاءَهُ] رِجَالٌ قِيَامًا»^(٦)

«وَدُو الْحَالِ» مفعول لم يُسَم فاعله «بَيْتُكَز»، و«غَالِبًا» حال منه، «وَلِإِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ» إلى آخره شرط، والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه، «وَمِنْ بَعْدِ» متعلق بَيِّن. ثم قال:

= انظر شرح الكافية لابن مالك ٧٣٩:٢، وشرح المرادى ١٤٤:٢، وشرح ابن عقيل ٦٣٩:١، وأوضح المسالك ٨٥:٢، والهمع ٢١:٤، وأمالى القالى ١٨٦:٢ الإخجام: النكوص والتأخير.
الْوَحْي: الحرب.
الْحَيْطَام: الموت.
في ز «يَوْمَ الْوَحْيِ مُتَخَوِّفًا بِحَيْطَامٍ».
(١) في ز «منها الصورة».
(٢) في الأصل، ظ «لا يبغي» والمثبت أَدَق كما في بقية النسخ والألفية وفي هـ، ز، ت «كلا يبغي».
(٣) في ت «تقديم».
(٤) انظر الكتاب ١١٢:٢، وشرح الكافية لابن مالك ٧٤٠:٢ وشرح ابن عقيل ٦٤٠:١، وشرح الشواهد للعيني ١٧٦:٢.
(٥) انظر الكتاب ١١٢:٢، وشرح الكافية لابن مالك ٧٤٠:٢، وشرح ابن عقيل ٦٤٠:١، وأوضح المسالك ٨٨:١، وشرح الشواهد للعيني ١٧٦:٢، وشرح التصريح ٣٧٨:١.
(٦) انظر شرح ابن عقيل ٦٤٠:١، وشرح التصريح ٣٧٨:١، وفي مسند أحمد ٢٠:٣ «فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامًا»
١٤٨:٦ «فَصَلَّى جَالِسًا وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا»
وفي الموطأ ١٣٥:١ «عن عائشة زوج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو شاك. فصلى جالساً وصلّى وراءه قوم قياماً».
انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤٤٠:٥.
«وراءه» تكملة من ز، هـ.

(ص) وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * أَبْوَا وَلَا أَمْتَمَةُ فَقَدْ وَرَدَ

(ش) يعنى أن صاحب الحال إذا كان مجروراً بحرف الجر لا يجوز عند أكثر النحويين تقديم^(١) الحال عليه نحو: مَرَزْتُ يَهْنِدِ قَائِمَةً، فلا يجوز عندهم مَرَزْتُ قَائِمَةً يَهْنِدِ، وهذا الذى منعه لا أمنعه أنا لوروده فى^(٢) كلام العرب^(٣) وقد استدل الناظم على^(٤) ذلك بشواهد منها قوله:

٨٧ - تَسَأَلْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَعْدِكُمْ * بِذِكْرَاتِكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي^(٥)

«فطراً» حال من الكاف فى «عَنْكُمْ» وهو مجرور بعن، فإن قلت: قد فهم من تخصيصه المنع بالمجرور^(٦) أن ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور بالإضافة لا يمتنع أن يسبقه الحال. أما المرفوع والمنصوب فلا إشكال فى جواز تقديم الحال عليهما نحو: جَاءَ ضَاحِكًا زَيْدٌ وَضَرَبَتْ مُنْطَلِقَةً هِنْدًا^(٧).

وأما المجرور بالإضافة فقد حكى الإجماع^(٨) على منع جواز تقديم الحال

(١) فى ظ «تقدم».

(٢) فى هـ، ز، ت «من» تحريف.

(٣) قال ابن مالك فى الكافية ٢: ٧٤٤ «أكثر النحويين يقيس المجرور بحرف الجر على المجرور بالإضافة فيلحقه به فى امتناع تقدم حاله عليه، فلا يجيزون فى نحو «مَرَزْتُ يَهْنِدِ جَالِسَةً»: مررت جالسة يهنّد. وأجاز أبو على ذلك ويقول أقول وأخذ؛ لأنّ المجرور بحرف مفعول به فى المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به. وقد جاء ذلك مسموعاً فى أشعار العرب الموثوق بهر بيتهم». انظر شرح المرادى ٢: ١٤٧ - ١٤٩ والهمع ٣: ٢٥، ٢٦.

(٤) فى هـ، ز، ط، ت «على جواز».

(٥) لم أشر على قائله. وفى رواية لصدر البيت

«تَسَأَلْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ»

انظر أوضح المسالك ٢: ٨٩، وشرح الشواهد للعيني ٢: ١٧٧، وشرح التصريح ١: ٣٧٩.

تسلّيت: تصبرت وتكلفت الجلد والسلوان.

طراً: أى جميعاً.

(٦) فى ش، هـ، ز، ك، ت «بالمجرور بالحرف».

(٧) فى ظ «هند» تحريف.

(٨) قال ابن مالك «إذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة لم يجز تقديم الحال عليه بإجماع؛ لأن نسبة

عليه، قلت: هذا المفهوم مُعْطَلٌ / وإنما خصص^(١) الجرور بالحرف؛ لأنها هي $\frac{١٠٨}{م}$ المسألة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم، والخلاف فيها مشهور، ومن أجاز تقديم الحال فيها على صاحبها «الفارسي» و«ابن كيسان» و«ابن برهان^(٢)» ولا يقتضى قوله: «وَلَا أَمْتَعُهُ» انفراده بالجواز، بل هو غير^(٣) مانع له، ويكون في ذلك تابعاً لغيره^(٤). «وَسَبَقَ حَالٍ» مفعول مقدم «بِأَبْوَا» وهو مصدر مضاف إلى الفاعل^(٥)، «وما» مفعول «بَسَبَقَ» وهى واقعة على صاحب الحال، والضمير فى أَبْوَا عائد على النحويين، وظاهره أنه عائد على جميعهم، وليس كذلك لما تقدم من أن بعضهم أجازوه فوجب إعادته على الأكثرين^(٦)، والهاء فى «أَمْتَعُهُ» عائدة على سبق. ثم قال:

= المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول وما تعلق بالصلة، فهو بعضها، فكذلك ما تعلق بالمضاف إليه هو بمنزلة بعض الصلة، فلذلك لم يُخْتَلَفْ فى امتناع تقدم حال المضاف إليه على المضاف كقولك: أَعْجَبْتَنِي ذَهَابُ زَيْدٍ رَأْيِيَّ.
شرح الكافية ٢: ٧٤٣، ٧٤٤.

(١) فى ش «خصص»، وفى ت «بصح خصص».

(٢) انظر هامش ٣ ص ٣٦٩، وشرح اللمع لابن برهان ١: ١٣٧، وشرح التصريح ١: ٣٧٩.
ابن كيسان: محمد بن إبراهيم بن كيسان «أبو الحسن»، أديب، نحوى لغوى، من تصانيفه: المهذب فى النحو، اللامات، معانى القرآن، وغريب الحديث توفى سنة ٢٩٩ هـ.
انظر ترجمته فى بغية الرواة ١: ٨، ومعجم المؤلفين ٨: ٢١٣.

ابن برهان: هو أبو القاسم عبد الواحد بن على بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان العكبرى النحوى، ولد فى عُكْبَرَا، ونسب إليها. نشأ حنبلياً فيها. ثم إنتقل إلى بغداد، تلقى على يديه العلم أولاد الرؤساء والأغنياء فى بغداد، كان نحويًا، لغويًا، نشأته متكلماً، له علم بالقراءات القرآنية. من مصنفاته: أصول اللغة، وشرح اللمع. توفى سنة ٤٥٦ هـ.

انظر ترجمته فى: النجوم الزاهرة ٥: ٧٥، وبغية الرواة ٢: ١٢٠، وشذرات الذهب ٣: ٢٩٧، ومعجم المؤلفين ١٦: ٢١٠.

الفارسي:

سبقترجمته ص.

(٣) «غير» ساقطة من ت.

(٤) يريد أنه تابع لأبى على الفارسي، وابن كيسان، وابن برهان فقد أجازوا ذلك كما ذكر.

(٥) فى ه، ت «حال الفاعل».

(٦) فى ه، ت «الأكثر».

(ص) وَلَا تُجْزِ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
أَوْ كَانَ جُزْءًا مِمَّا لَهُ أُضِيفًا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا

(ش) يعنى أن صاحب الحال لا يكون مضافاً إليه فى ثلاثة مواضع:

الأول: أن يقتضى المضاف العمل فى الحال. ومعناه أن يكون جارياً

مجرى الفعل فى كونه مصدرأ أو اسم فاعل كقوله - عز وجل: - (إلى

اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا)^(١)

ومثله قولك^(٢): أَعْجَبْتَنِي ضَرْبٌ هِنْدِيٌّ قَائِمَةٌ، وَأَنَا ضَارِبٌ هِنْدِيٌّ قَاعِدَةٌ

«فَضْرِبٌ وَضَارِبٌ» يقتضيان العمل فى الحال؛ لأن الحال لا يعمل

فيها إلا فعل أو ما فى معناه.

الثانى: أن يكون المضاف / جزءاً من المضاف إليه. كقوله

- عز وجل - :

(وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا)^(٣)

فالصدر^(٤) بعض ما أضيف إليه.

الثالث: أن يكون المضاف مثل جزء المضاف^(٥) له فى صحة الاستغناء

به عن الأول، كقوله - عز وجل -: (أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)^(٦)

(١) سورة المائدة آية: ٤٨، ١٠٥.

(٢) فى هـ، ظ، ت «قوله» تحريف.

(٣) سورة الحجر. آية: ٤٧.

(٤) فى الأصل، ش، ظ، ت «المصدر» تحريف.

(٥) فى ز «المضاف إليه».

(٦) سورة النحل. آية: ١٢٣.

فى ش، هـ، ز، ظ، ت (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)

آل عمران. آية: ٩٥.

لصحة أتبع إبراهيم، فلو كان المضاف إليه غير ما ذكر له لم يجز إتيان الحال منه^(١) نحو: بجاء غلامٌ هندي قائمَةً، وإنما جاز ذلك في المواضع المذكورة دون غيرها بناء على أن الحال لا يعمل فيها إلا^(٢) الفعل أو ما في معناه وأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها^(٣) فإذا كان المضاف مصدرًا^(٤) أو اسم فاعل^(٥) فلا إشكال في أنه هو العامل في صاحب الحال وفي الحال معاً. وإذا كان المضاف بعض المضاف^(٦) إليه أو مثل بعضه، صار الأول ملغى لصحة الاستغناء عنه وصار العامل في^(٧) التقدير عاملاً في المضاف إليه، «فَالهَاءُ» من^(٨) «صُدِرِهِمْ»^(٩) معمولة للاستقرار، «وإِبْرَاهِيمَ» معمول لأتبع^(١٠)، «وَحَالاً» مفعول^(١١) «بِشَجْرٍ» «وَمِنْ الْمُضَافِ» متعلق بشَجْرٍ، واللام في «لَهُ» بمعنى «إِلَى» فَإِنَّ أَضَافَ متعد^(١٢) بآلى، «وَعَمَلَهُ» مفعول باقتضى، والضمير فيه^(١٣) عائد على الحال لا على المضاف إليه، فإن المضاف في نحو: غلامٌ زَيْدٍ، اقتضى العمل في المضاف إليه، وهو بجزءه،

(١) إذ لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال، أو لم يكن جزءاً من المضاف إليه، ولا مثل جزئه لا يجوز مجيء الحال منه بلا خلاف، وأجاز ذلك الفارسي.

انظر شرح المرادى ١٥٢:٢.

(٢) في ظ «إلا فيها» تقديم وتأخير.

(٣) في ظ «صاحب الحال».

(٤) في هـ، ز، ط، ت «المصدر».

(٥) في هـ، ز، ط، ت «الفاعل».

(٦) في هـ، ز، ط، ت «ما أضيف».

(٧) في هـ، ز، ط، ت «فيه».

(٨) في ش، ظ «في».

(٩) في هـ «صدر».

(١٠) في ز «لاتبعوا» من سورة آل عمران. آية: ٩٥.

(١١) في ك «فحالا معمول».

(١٢) في ت «متعدياً».

(١٣) في ز «عليه» تحريف.

وقوله: «فَلَا تَحْيِفَا»، أى لا تحل^(١) عن الواجب فى ذلك فهو تميم للبيت لصحة الاستغناء عنه، ثم اعلم أن العامل فى الحال إنما هو^(٢) فعل أو شبهه أو يتضمن^(٣) معناه دون لفظه، وقد أشار لى / الأول والثانى بقوله:

(ص) وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ ضَرْبًا * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمَصْرُوفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعًا * ذَا رَاجِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا^(٤)

(ش) يعنى أن العامل فى الحال إذا كان فعلاً متصرفاً أو صفة مشبهة به^(٥) جاز تقديمه على عامله، والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضى والمضارع والأمر والمراد بغير المتصرف ما لزم لفظ الماضى، والمراد بالشبيه بالمتصرف أن يكون وصفاً قابلاً للعلامة^(٦) الفرعية وهى التثنية والجمع والتأنيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وغير الشبيه^(٧) به أفعال التفضيل؛ فإنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، ثم أتى بمثالين الأول من الصفة المشبهة^(٨) بالمتصرف وهو قوله: «مُسْرِعًا ذَا رَاجِلٍ»، «فَدَا» مبتدأ، «وَرَاجِلٌ» خبره، «ومُسْرِعًا» حال من الضمير المستتر فى «رَاجِلٍ» وهو العائد على المبتدأ والعامل فى الحال «رَاجِلٍ» وهو صفة أشبهت المتصرف؛ لأنه اسم فاعل.

والآخر من الفعل وهو قوله: «وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا»، «فَزَيْدٌ» مبتدأ، «وَدَعَا» فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على «زَيْدٌ»، «وَمُخْلِصًا» حال من ذلك

(١) فى هـ، ز، ظ، ت «لا تمل» تحريف.

(٢) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «إما فعل».

(٣) فى ش «ضمن»، وفى هـ، ت «بضمن» تحريف. وفى ك «مضمن».

(٤) البيت الثانى ساقط من ك.

(٥) فى هـ، ز، ك، ت «شبيهة».

(٦) فى ش، هـ، ز، ك، ت «العلامة» تحريف.

(٧) فى الأصل، ش، ظ، ك «المشبهة» تحريف.

(٨) فى هـ، ز، ك، ت «الشبيهة».

الضمير، والعامل فى الحال «دَعَا» وهو فعل متصرف، وفُهم منه أنه إذا كان العامل فعلاً غير متصرف أو صفة غير شبيهة^(١) بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز فى نحو:

مَا أَحْسَنَ هِنْدًا / مُتَجَرِّدَةً، أن تقول: مُتَجَرِّدَةً مَا أَحْسَنَ هِنْدًا وَلَا مَا ب ١٠٩
مُتَجَرِّدَةً أَحْسَنَ هِنْدًا.

وكذلك لا يجوز فى نحو: هِنْدٌ أَجْمَلُ مِنْ زَيْدٍ مُتَجَرِّدَةً، هِنْدٌ مُتَجَرِّدَةٌ أَجْمَلُ مِنْ زَيْدٍ. وفُهم من المثالين أن لكل واحد^(٢) منهما صورتين.

إحدهما: ما ذكر وهو أن يكون الحال متقدماً على ما أسند إليه العامل.
والأخرى: أن يكون الحال متقدماً على العامل فقط.

فمثالهما فى المثال الأول: ذَا مُسْرِعًا رَاحِلٌ^(٣)، وفى المثال الثانى: زَيْدٌ مُخْلِصًا دَعَا^(٤)، وإنما قصد الصورتين الأوكثين للتنبيه^(٥) على جواز تقديمه على ما أسند إليه العامل، فىكون جواز تقديمه على العامل فقط أخرى^(٦) «والحال» مبتدأ، «وإن يُنصَب» شرط، «ويُفعل» متعلق بِيُنصَب، «وضُرُفًا» فى موضع الصفة لفعل «وأز صفة» معطوف على فعل، «وأشبهت المُصْرُفًا» جملة

(١) فى ش، ظ «مشبهه».

(٢) «واحد» ساقطة من ش.

(٣) «مسرعاً ذاً راحل» هو الصواب كما ذكر ذلك فى موضعه من بيت الألفية.

(٤) أو تقول: مخلصاً زيد دعاً.

(٥) فى ت «التنبيه» تحريف.

(٦) يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً كما مثل الشارح من قول الناظم مخلصاً زيد دعاً، هذا مذهب البصريين إلا الجرمى، فإنه لا يجوز تقديم الحال على عاملها المتصرف. ومنع الأخفش تقديمها فى نحو: رَاحِلًا زَيْدٌ جَاءَ. لبعدها عن العامل.

انظر الارتشاف ٣٤٩:٢، وشرح المرادى ١٥٢:٢.

(٧) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعًا»

فى موضع الصفة لصفة، «والفاء» جواب الشرط^(٧) وجائز خبر مقدم.
«وتقديمه»^(١) مبتدأ. ثم أشار إلى الثالث فقال:

(ص) وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّ حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لِنَّ يَغْمَلًا

(ش) يعنى أن العامل فى الحال إذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا
يتقدم عليه^(٢) لضعفه. ثم مثل ذلك بثلاث كلمات فقال:

(ص) كَيْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ^(٣) ... * ...

(ش) «فَيْلِكَ» اسم إشارة وفيها معنى الفعل وهو «أشير» وليس فيها
حروف الفعل الذى يفهم منه، «ولَيْتَ» حرف [تمنى]^(٤) وفيها معنى الفعل
وهو «أتمنى»، وكأَنَّ حرف تشبيه، وفيها معنى الفعل وهو «أشبهه» /، وفهم
من دخول الكاف على تلك أن ذلك^(٥) مطرد فى أسماء الإشارة كلها.
فمثال اسم الإشارة: تِلْكَ^(٦) هِنْدٌ مُنْطَلِقَةٌ، وَذَلِكَ عَمْرٌو ضَاحِكًا.

ومثال التمنى: لَيْتَ عَمْرًا مُقِيمًا عِنْدَنَا

ومثال التشبيه: كَأَنَّكَ طَالِعًا^(٧) الْبَدْرُ.

فالعامل فى الأول «تِلْكَ» لتضمنها^(٨) معنى «أشير»، وفى الثانى «لَيْتَ»
لتضمنها معنى «أتمنى»، وفى الثالث «كَأَنَّ» لتضمنها معنى «أشبهه»، وفهم
أيضاً من الكاف أن ذلك غير محصور فيما ذكر، وبما ضمن معنى الفعل

(١) فى هـ، ك «وتقديمه مبتدأ، وجملة الشرط والجزاء خبر المبتدأ» وعبارتهما أكمل.

(٢) فى ش، هـ، ز، ط، ك، ت «عليه الحال».

(٣) فى ز «وكأَنَّ» تحريف.

(٤) «تمنى» تكملة من ش، هـ، ز، ك.

(٥) فى الأصل «ذاك».

(٦) فى ز «ذلك» تحريف.

(٧) فى ز «طالع».

(٨) يريد تلك وذلك؛ لتضمنهما معنى أشير.

دون حروفه «الترجى» وحرف^(١) التنبيه، «وأما» فى الشرط، والاستفهام المقصود به التعظيم^(٢). ثم قال:

(ص) ... وَنَدَرُ * نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجْرٍ

(ش) هذا أيضاً من العوامل التى تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحرف الجر مسبوقين باسم الحال^(٣) كما فى نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ قَاعِدًا، وَسَعِيدٌ فِي هَجْرٍ مُسْتَقَرًّا.

فالعامل^(٤) فى هذين المثالين ونحوهما^(٥) الظرف والمجرور لنيابتهما^(٦) مناب استقر أو مستقر^(٧) والحال فى هذا المثال الذى ذكر^(٨) مؤكدة، لأن التقدير: سَعِيدٌ، اسْتَقَرَّ فِي هَجْرٍ مُسْتَقَرًّا. وإنما فصل فى هذه المسألة من تلك وما ذكر بعده، وإن كانت^(٩) مثلها فى تضمن معنى الفعل دون حروفه؛ لأنه قد شُيِّعَ فيه تقديم الحال على عاملها، ولذلك أتى بالحال فى المثال الذى ذكر وهو «مُسْتَقَرًّا»^(١٠) مقدماً على عامله وهو فى هجر، ومثله قوله - عز وجل -

(١) فى ظ «وحرفى» تحريف.

(٢) مثال. حرف التنبيه قولك: مَا قَائِمًا زَيْدٌ.

ومثال أما نحو: أَمَا عَلِمْنَا فَتَالَيْمَ.

ومثال الاستفهام المقصود به التعظيم قول الأعشى:

يَا جَارِيَةَ مَا كُنْتِ جَارَةً تَأْتِ لِنَحْرِنَا عَفَاةً

(٣) فى ش، ه، ز، ك، ت «ما الحال» تحريف.

يريد بقوله: باسم الحال «أى صاحب الحال».

(٤) فى ه، ز، ظ، ت «فالعامل فى الحال» وعبارتها أكمل.

(٥) «ونحوهما» ساقط من ه.

(٦) فى الأصل، ك «ولنيابتهما» تحريف.

(٧) «أو مستقر» ساقطة من ظ.

(٨) فى ه «ذكره».

(٩) فى الأصل، ك «كان» تحريف.

(١٠) فى الأصل، ش، ه، ز، ظ، ت «مستقر».

وما أثبت أدق كما فى ز، ك والألفية.

في قراءة من قرأ: (وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ / يَبْسُجْنَ) ^(١) بنصب «مَطْوِيَّاتٍ» ومن ^ب ١١٠ أجاز تقديم الحال في مثل هذا «الأخفش» ^(٢). «وَنَحْوُ» فاعل بِنَدَرٍ، و«سَعِيدٌ» وما بعده جملة اسمية، وهي محكية بقول محذوف تقديره: ونحو قولك: ثم قال:

(ص) وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ

(ش) قد تقدم أن أفعال التفضيل غير شبيهة بالفعل لكونه غير قابل للعلامة ^(٣) الفرعية فاستحق بذلك أن لا يتقدم عليه الحال، لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسطه ^(٤) بين حالين كالمثال المذكور «فَنَحْوُ» مبتدأ وخبره «مُسْتَجَازًا»، «وَزَيْدٌ» مبتدأ خبره «أَنْفَعُ»، وفي «أَنْفَعُ» ^(٥) ضمير مستتر عائد على «زَيْدٌ وَمُفْرَدًا [حال من ذلك الضمير]» ^(٦) «وَمِنْ عَمْرٍو» متعلق بأنفع، «وَمُعَانًا» حال من عمرو، والعامل فيهما [أنفع] ^(٧)، وأصله: زيد ^(٨) أنفع في حال كونه مفردًا من عمرو في حال كونه معانًا.

وإنما كان «أنفع» عاملاً في الحالين؛ لأنَّ صاحب الحال وهو الضمير المستتر

(١) سورة الزمر. آية: ٦٧.

في القراءة المشهورة رفع «السَّمَوَاتِ» على أنه مبتدأ، ورفع «مَطْوِيَّاتٍ» على أنه خبر. وقراءة النصب هي التي استدلت بها الشارح، وهي نصب «مَطْوِيَّاتٍ» على أنه حال من صاحبه وهو الضمير المستتر في الجار والمجرور.

انظر الإملاء ١١٦:٢ والبحر ٧:٤٤٠.

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ٧٥٣:٢ وشرح المرادى ١٥٧:٢، ١٥٨.

(٣) في هـ، ز، ت «العلامة» تحريف.

(٤) في هـ، ط، ت «توسطه».

(٥) «أنفع» ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ز، ك.

(٧) «أنفع» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٨) في الأصل «زيداً» تحريف.

والمجورون بمن معمولان له، والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، وقوله:

«لَنْ يَهَيَّ» أى لن يضعف، وهو خبر بعد خبر. ثم قال:

(ص) وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ * يُفْرَدُ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

(ش) يعنى أن الحال قد يجيء متعدداً أى متكرراً، والمراد بالمفرد غير

المتكرر وغير المفرد المتكرر، فمثال المفرد: جَاءَ زَيْدٌ زَاكِيًا.

[ومثال غير المفرد: جَاءَ زَيْدٌ زَاكِيًا ضَاكِيًا ^(١)]

فالحال قد تعددت ^(٢) مع اتحاد صاحب ^(٣) الحال، وشمل قوله / «وغير ١١١

أ

مُفْرَدٍ» ثلاث صور:

الأولى: أن يكون صاحب الحال متعدداً والحال مجتمعة نحو:

(وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ^(٤)

الثانية: أن يكون بتفريق مع إيلاء كل واحد منهما صاحبه نحو:

لَقِيْتُ مُصْعِدًا زَيْدًا مُنْحَدِرًا.

الثالثة: أن يكون بتفريق مع عدم إيلاء كل واحد منهما صاحبه نحو:

لَقِيْتُ زَيْدًا مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا ^(٥).

والاختيار فى نحو هذا مع عدم القرينة بجعل الأول ^(٦) للثانى والثانى ^(٧)

^(١) ما بين المقوفين تكملة من ش، ك.

وقد اختلط هذا المثال مع المثال الذى قبله فى الأصل وبقيت النسخ فاضطربت العبارة.

^(٢) فى هـ «تعدد».

^(٣) فى هـ، ز، ك، ت «صاحبها».

^(٤) سور إبراهيم. آية: ٣٣.

^(٥) فى ظ «لقيت مصعداً زيداً منحدرًا» خطأ من الناسخ.

^(٦) فى ش، هـ، ز، ت «الأولى».

^(٧) فى ش، هـ، ك، ت «الثانية»

وفى ز «الثانية للأولى».

لأول، «فمُضْعِدًا» في المثال حال من زيد، «ومُنْحَدِرًا» حال من التاء في لقيت، «والحالُ» مبتدأ وخبره «قَدْ يَجِيءُ» إلى آخره، والظاهر في «قَدْ» أنها للتحقيق لا للتقليل، «ولفُرْدٍ» متعلق بيجيء.

ثم إعلم أن الحال على قسمين: مبنية وقد تقدمت، ومؤكدة وهي على قسمين: مؤكدة لعاملها، ومؤكدة لمضمون الجملة^(١)، وقد أشار إلى الأول بقوله:
(ص) وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدًا * ...

(ش) يعني أن العامل في الحال قد يؤكد بها فيكون الحال على هذا مؤكدة لعاملها، وذلك على قسمين:

الأول: أن تكون من لفظ عاملها كقوله - عز وجل :- (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا)^(٢)

الثاني^(٣): أن تكون موافقة لعاملها معنى لا لفظاً كقوله - عز وجل :-
(وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)^(٤)

لأنَّ العُتُوَّ هو^(٥) الفساد، ولهذا المثال^(٦) أشار بقوله:

(١) ذكر الشارح الحال المؤكدة لعاملها، والمؤكدة لمضمون الجملة، ولم يذكر الحال المؤكدة لصاحبها، وذلك كقوله تعالى في سورة يونس آية: ٩٩ (لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) فإن «جميعاً» حال من فاعل «آمن» وهو «من» الموصولة مؤكدة لها. وقد ذكر ابن هشام في المغني أن النحويين أهملوا المؤكدة لصاحبها، واعتبر ذلك سهواً. فالحال عنده ثلاثة أقسام مؤكدة لعاملها، ومؤكدة لصاحبها، ومؤكدة لمضمون الجملة. وكذلك الأشموني.

انظر مغني اللبيب ٩١:٢، وشرح الأشموني ١٨٥:٢.

(٢) ما بعد «الأول» إلى هنا ساقط من ت.

سورة النساء. آية: ٧٩.

(٣) «الثاني» ساقطة من ت.

(٤) سورة البقرة. آية: ٦٠.

(٥) «هو» ساقطة من ت.

(٦) «المثال» ساقطة من ظ، ت.

(ص) ... * فِي نَحْوِ لَا تَغْتَّ^(١) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا

«فَمُفْسِدًا» حال من الفاعل «بَتَغْتَّ» المستتر والفاعل فيه «تَغْتَّ» / وهو باب موافق له في معناه دون لفظه. ثم أشار إلى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله:

(ص) وَإِنْ تُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

(ش) يعنى أن الحال تجيء مؤكدة للجملة ويجب إن يكون عاملها مضمراً، وأن تكون واجبة التأخير مثال ذلك: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا، فالعامل فيها واجب الحذف تقديره: إن كان المبتدأ غير «أنا» أَحَقُّهُ أو أعرفه، وإن كان «أنا» أَحَقَّنِي أو أعرفني، وإنما لم يصح تقديره^(٢) «أعرف» أو «أحق»، مع كون المبتدأ أنا لما يؤدي إليه^(٣) من تعدى فعل [الفاعل]^(٤) المضمرة إلى مضمرة^(٥) المتصل لأن التقدير: «أعرفني» فيكون الفاعل والمفعول شيئاً واحداً مع كونهما ضميرين متصلين، وإنما وُجِبَ تأخير الحال؛ لأنها مؤكدة للجملة، والمؤكد بعد المؤكَّد، ويشترط في الجملة المؤكدة لها أن تكون اسمية، وأن يكون جزأها معرفتين، وأن يكونا جامدين، وفُهِمَ كونها^(٦) اسمية من قوله: جملة بعد ذكر المؤكدة لعاملها، والمؤكد لعاملها فعلية^(٧) وهذه قسيتها مأكدة، لأنه لا يؤكد ساقط وفُهِمَ [اشتراط]^(٨) كون جزأها معرفتين من تسميتها فوجب أن تكون اسمية إلا ما قد عُرِفَ، وفُهِمَ [اشتراط] كون جزأها جامدين من قوله: «وَإِنْ» تُؤَكِّدُ

(١) في الأصل، «بعث» تصحيف.

وفي ك «في بعث» تحريف.

(٢) في هـ «تقديره» تحريف.

(٣) «إليه» ساقط من هـ، ظ، ت.

(٤) «الفاعل» تكملة من ش، ز، ك.

(٥) في ش، ظ «إلى ضميره».

(٦) في ت «في كونها».

(٧) في ظ «اسمية» تحريف.

(٨) «اشتراط» تكملة لم ترد في الأصل ولا بقية النسخ.

مُجْمَلَةٌ؛ لأنه لو كان أحد جزأيه مشتقاً لكانت مؤكدة لعاملها، فتكون من القسم الأول. «وَإِنْ تُؤَكِّدْ» شرط وجوابه «فَمُضَمَّرٌ غَائِبٌ»، «وَمُضَمَّرٌ» خبر مقدم، وقوله: «وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ»، جملة / مستأنفة فأدت حكماً غير الأول ثم $\frac{112}{1}$ اعلم أن الحال على قسمين؛ مفرد^(١) وهو الأصل وقد تقدم، وجملة.

ولما فرغ من القسم الأول شرع في القسم الثاني فقال:

(ص) وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ * ...

(ش) يعني أن الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حيثئذ عليها أنها في موضع نصب وشمل قوله [جملة]^(٢) الجملة الاسمية والجملة^(٣) الفعلية. ومثل للجملة الاسمية فقال:

(ص) ... * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رِخْلَةٌ

(ش) «وَمَوْضِعُ» ظرف مكان والعامل فيه «تجيء» أي^(٤) تجيء الجملة في موضع الحال. ثم قال:

(ص) وَذَلِكَ بِدَيْءِ مُضَارِعٍ^(٥) بُتُّ * حَوْتُ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلْتُ

(ش) يعني أن الجملة الواقعة في موضع الحال إذا^(٦) كانت فعلية^(٧) مبدوءة بفعل مضارع مثبت، فإنها تحتوى على ضمير عائد على صاحب الحال، وتخلو من الواو نحو: جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ، وجاءَ زَيْدٌ تُقَادُ الْجَنَائِبُ^(٨) بَيْنَ يَدَيْهِ.

(١) في ز «مفردة» التذكير والتأنيث في الحال جائز.

(٢) «جملة» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) «الجملة» ساقطة من ت.

(٤) «تجيء أي» ساقطة من ت.

(٥) في الأصل «ومضارع» تحريف.

(٦) في ه «إن».

(٧) في ه «حالته» تحريف.

(٨) في ز، ظ «النجائب» وما أثبت أصوب.

فالجنائب: «هي الناقة يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له .

وإنما لم يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو؛ لأنه بمنزلة المفرد لشبه المضارع به فكما^(١) لا تدخل الواو على المفرد فتقول: قَامَ زَيْدٌ وَضَاحِكًا^(٢)، فكذلك لا تدخل على ما أشبهه وهو المضارع، «وَذَاتٌ» مبتدأ وهو مؤنث «ذو» بمعنى صاحب «وَبُضَارِعٍ» متعلق «بِبَدءٍ»، «وَتَبَّتْ» فى موضع الصفة لمضارع، «وَحَوَّتْ ضَمِيرًا» فى موضع الخبر لذات^(٣)، «وَوَحَلَّتْ» معطوف على «حَوَّتْ»، «وَمِنْ الْوَاوِ» متعلق بخلت، والجملتان خبران عن «ذات». ثم قال:

(ص) وَذَاتٌ وَآوِ بَعْدَهَا آوِ مُبْتَدَأًا * لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنَّ مُسْتَدَأًا

(ش) يعنى أن الجملة المصدرية بالفعل المضارع^(٤) إذا وردت من / كلام^(٥) بـ ١١٢
العرب مقترنة^(٦) بالواو فليست الجملة حينئذ فعلية، بل ينوى بعد الواو مبتدأ، ويجعل الفعل المضارع خبراً عن ذلك المبتدأ، فتصير الجملة اسمية، ومما ورد فى ذلك قول العرب: «قُمْتُ وَأَصْلُكَ عَيْتَةٌ»^(٧) ومعنى أَصْلُكَ: أضرب.

= قال الحسن بن مَرْزُوق: قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الدَّوَائِبِ.
كيف أخى فى القَفْبِ الثَّرَائِبِ
أخوك ذو شق على الركائب
رشو الجبال مائل الحقايب
ركابه فى الحى كالجنائب
يعنى أنها ضائعة كالجنائب ليس لها رب يفتقدها.
اللسان «جنب».

(١) فى ظ «فكما أنه».

(٢) فى ز «قام زيد ضاحكاً» سقطت واو العطف.

(٣) فى الأصل «كذات» تحريف.

(٤) فى هـ، ز، ط، ت «المضارع المثبت».

(٥) «كلام» ساقطة من هـ.

(٦) فى ز «مقرونة» تحريف.

(٧) فى ش زيادة «تقديره أنا أَصْلُكَ»

وفى ك «تقديره قمت وأنا أصلك عينه»

وعبارتهما أدق، ذ «أصلك» خبر لمبتدأ محذوف هو «أنا» ومن ذلك أيضاً قول عنترة بن شداد:

عَلَفْتُهَا عَرَبًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَنُوا أَيْلِكَ لَيْسَ يَمْرُوعِم

فجملة «واقئل قومها» حالية من التاء فى «علقتها» وهى مقترنة بالواو مع المضارع المثبت. واختلف فى

قال الله - تعالى - (١): (فَصَكُّتُ وَجْهَيْهَا) (٢) أى ضربته.

«وذات» منصوب بفعل محذوف يفسره «أنو»، ويجوز رفعه على الابتداء (٣) وخبره [أنو] (٤) «بَعْدَهَا» متعلق «بأنو»، والمضارع مفعول أول باجْعَلْ (٥)، «وَمُسْتَدًا» مفعول ثان، «وَلَهُ» متعلق بمُسْتَد، «والهاء» فى بعدها عائدة على «الواو» والضمير فى «له» عائد على المبتدأ، والتقدير: انو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدأ، واجعل (٦) المضارع مسنداً لذلك المبتدأ المنوى. ثم قال:

(ص) وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَا يَوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(ش) يعنى أن الجملة الواقعة حالاً إذا كانت سوى ما تقدم يجوز أن تأتى (٧) فيها بالواو وحدها نحو: جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ.

أو بالمضمر (٨) دون واو نحو: جَاءَ زَيْدٌ عَلَى رَأْسِهِ.

أو بالضمير والواو معاً نحو: جَاءَ زَيْدٌ وَعَلَى رَأْسِهِ (٩).

إلا أن قوله: «سِوَى مَا قَدَّمَا»، شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية، وللجملة الفعلية المصدرية بالماضى مثبتة ومنفية، وللجملة الفعلية المبدوءة

= تخريجها فقيل: ضرورة، وقيل الواو عاطفة لا واو الحال والمضارع مؤول بالماضى والتقدير: وقتلت قومها، وقيل هى واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف أى وأنا أقتل قومها.

(١) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «عز وجل».

(٢) سورة الذاريات. آية: ٢٩.

(٣) فى الأصل «المبتدأ» تحريف.

(٤) «أنو» تكملة من ش، هـ، ز، ك، ت.

(٥) فى الأصل، ز، ت «اجعل» وفى هـ، ظ «اجعلا» والمثبت أدق كما فى ش، ك والألفية.

(٦) فى هـ «واجعله».

(٧) فى ش، ك «يؤتى» تحريف.

(٨) فى ظ «بالضمير».

(٩) ما بعد «رأسه» إلى هنا ساقط من ظ، ك.

بالمضارع^(١) المنفى، وليس على إطلاقه بل في تفصيل ذكره الشارح فانظره هنالك^(٢).

والعذر له^(٣) في إطلاقه، أن أكثر هذه الأقسام يجوز فيه الأوجه الثلاثة ١١٣/أ فاعتمد في ذلك^(٤) على الأكثر. «ومجملته الحال» مبتدأ وخبره «بإو»^{١١٣}
وما بعده عطف عليه^(٥)، والعامل هنا في المجرور الواقع خبراً ليس يكون مطلق بل تقديره: مستعمل أو جاء وحذف للعلم به، «وأو» للتخيير، «وسوى» استثناء^(٦)، و«ما» موصولة واقعة على الجملة المتقدمة. ثم اعلم أن

(١) في ش «بالفعل المضارع».

(٢) فضل ابن الناظم هذه المسألة في شرحه، وسأكتفي هنا ببعض الأمثلة: الخاصة بالفعل المضارع المنفى، والماضي «إن كانت الجملة الحالية مصدرة بمضارع منفي فالنافية إما «لا» أو «لم» فإن كان «لا» فالأكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله - تعالى - في سورة النحل آية ٢٠ - (مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَىٰ) وإن كان النافية «لم» كثر أفراد الضمير، والاستغناء عنه بالواو، والجمع بينهما. فالأول كقوله - تعالى - في سورة آل عمران آية ١٧٤ - (فَأَنقَلِبُوا فِيكُم مِّنَ اللَّيْلِ، وَقَضَىٰ، لَمْ يَمْسَسْهُمْ شَيْءٌ). والثاني: كقوله - تعالى - في سورة النور آية: ٦ - (وَالَّذِينَ يَزُفُونَ أَزْوَاجَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ).

والثالث كقوله - تعالى - في سورة الأنعام آية: ٩٣ - (أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَيْ، وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ). وإن كانت مصدر بفعل ماض. فإن كان بعد «إلا» أو قبل «أو» لزم الضمير وترك الواو كقوله - تعالى - في سورة يس آية: ٣٠.

(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

وإن لم يكن بعد «إلا» ولا قبل «أو» فالأكثر اقترانه في الإثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالأول نحو قوله - تعالى - في سورة البقرة آية: ٧٥ -

(أَنكُطَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ، وَقَدْ كَانَ قَرِيْبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ).

والثاني كقولك: جاء زيد وقد طلعت الشمس.

ويقل تجريده من الواو وقد كقوله - تعالى - في سورة النساء. آية: ٩٠ -

(أَوْ جَاءَتْكُمْ حَصِيْرَةٌ ضَرْوُهُمْ).

انظر شرح ابن الناظم من ٣٣٨ - ٣٤٢.

(٣) «له» ساقط من ظ.

(٤) في ظ «فيه».

(٥) «عليه» ساقط من هـ.

(٦) في الأصل «مستثنى» والأحسن أن يقال «سوى» منصوب على الاستثناء.

العامل في الحال محذوف، وحذفه على نوعين جائز وواجب وإلى النوعين أشار بقوله:

(ص) وَالْحَالُ قَدْ يُحَدَفُ مَا فِيهَا عَمِلُ * وَبَعْضُ مَا يُحَدَفُ ذِكْرُهُ حُظِلٌ^(١)

(ش) فيحذف جوازاً إذا دل عليه دليل لفظي أو حالي، فاللفظي، كما إذا تقدم ذكره، كقولك: راكباً. لمن قال^(٢): كيف جئت؟.

والحالي. كقولك للقادم من سفر: مبروراً^(٣) مأجوراً، أي قديمت.

ولك في هذين ونحوهما أن تذكر العامل فتقول: جِئْتُ رَاكِبًا، وَقَدِمْتُ مَهْزُورًا، ويحذف وجوباً إذا جرت مثلاً كقول العرب: «حَظِيَّيْنِ بَنَاتِ صِلْفَيْنِ كَنَّاتِ»^(٤). «فحظيين وصلفين» حالان والعامل فيهما عرفتهم^(٥)، «والحظيين»^(٦) اسم فاعل من حَظِيَ المشتق من الحِظْوَةِ، وَصَلْفَيْنِ من الصَّلْفِ وهو عدم الحظوة، يُقال: صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ صَلْفًا، إذا لم تحظ عند زوجها، والبنات جمع بنت، وَالكَنَّاتِ جمع «كَنَّة» وهي زوجة الابن، «وبنات وَكَنَّاتِ» منصوبان^(٧) على التمييز، ومن حذف عامل الحال وجوباً إذا سدت^(٨) مسد الخبر، وتقدم في الابتداء^(٩) «والحَالُ» مبتدأ «وَقَدْ يُحَدَفُ»

(١) في الأصل، ش «حصل» تحريف.

(٢) في هـ، ز، ط، ت «قال لك» وهي أدق.

(٣) في ز «حجج مبروراً».

(٤) من أقوال العرب.

انظر شرح المرادى ١٧٢:٢، والهمع ٦٠:٤ ومجمع الأمثال ٢٠٩:١.

وقد يكون نصب «حظيين وصلفين» على إضمار فعل كأنه قال:

«وجدوا أو أصبحوا».

(٥) في هـ، ز، ك، ت «عرفتم» تحريف.

(٦) في ظ «والحظيين» تحريف.

(٧) في الأصل «منصوبين» تحريف.

(٨) في ظ «سد» التذكير والتأنيث جائز في الحال.

(٩) نحو قولك «ضربي زيدا قائماً» والتقدير إذا كان قائماً. حيث سدت الحال مسد الخبر.

انظر باب الابتداء.

ب

خبره / «وما» مفعول ما لم^(١) يسم فاعله، وهو واقع على العامل في الحال،
والضمير في «فيها» عائد على الحال، والضمير المستتر في «عَمِلَ» عائد على
«ما»، «وَبَعْضُ» مبتدأ، «وما» واقعة على العامل «وَيُخَذَفُ» صلتها، «وَذِكْرُهُ»
مبتدأ، وخبره «مُحْظِلٌ» والجملة خبر «عن بَعْضٍ»، ومعنى «مُحْظِلٌ»: مُنِيع.

(١) في هـ، ز، ط، ت «لم». أى غير «ما» وهو التعبير المألوف في شرحه.

(التمييز)

(ش) هو^(١) الاسم النكرة المضمّن معنى [من] ^(٢) لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله، ويُقال فيه في الاصطلاح تمييز ومميّز وتفسير ومفسّر^(٣). قوله:

(ص) اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ * يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ

(ش) [قوله^(٤)]: «اسم»: جنس، وبمعنى من» يشمل التمييز، واسم لا، والمفعول الثانى من نحو: اسْتَعْفَزْتُ اللّهَ ذَنْبًا، والمشبه بالمفعول به نحو: الحسن الوجه «ومُبيّن» مخرج لما سوى التمييز المشبه بالمفعول به «ونَكْرَةٌ» مخرج للمشبه بالمفعول^(٥) به. وحكم التمييز النصب وهو المُتَّبَعُ عليه بقوله: «يُنْصَبُ» وفُهم من قوله: «بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ»، أنّ الناصب له ما قبله من الاسم المجمل الحقيقة أو الجملة المحملة النسبة، أما الاسم المجمل فلا إشكال في أنه

(١) في ش، ه، ظ، ك، ت «التمييز هو».

(٢) «من» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) التمييز في الأصل مصدر ميز إذا خلّص شيئاً من شيء.

وقولهم في الاسم المميز تمييز فجار من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم.

وقوله: ينصب تمييزاً بما قد فسره. مقتضاه سواء كان مفسراً لإبهام اسم أو نسبة، وليس كذلك بل الناصب لمبين الاسم وهو ذلك الاسم المبهم، وعمل مع أنه جامد لشبهه باسم الفاعل كرطلا زيتاً، فإنه شبيه بضارب عمرو في الاسمية والطلب المعنوي، ووجود ما به التمام وهو التنوين، والناصب لمبين النسبة المسند من فعل كطاب زيد نفساً، أو شبهه نحو زيد طيب نفساً.

(٤) «قوله» تكملة من ز، ظ.

(٥) في ز «مخرج للمفعول» للمشبه ساقط.

(٦) في ظ «ما» لم يكمل عبارة الألفية.

هو الناصب له وهو متفق عليه، وأما الجملة ففيها خلاف. فقيل الناصب له الفعل نحو: طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا، أو ما أشبهه نحو: زَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا، وقيل الناصب له الجملة وهو اختيار «ابن / عصفور»^(١) ولا ينبغي أن ١١٤ يحمل كلام الناظم على ظاهره، فإنه قد نص بعد^(٢): أَنَّ العامل في هذا النوع الفعل أو ما أشبهه، والعدر له أَنَّ التمييز في هذا النوع كما كان رافعاً للإبهام^(٣) نسبة الفعل^(٤) إلى فاعله أو مفعوله فكأنه قد رفع الإبهام عنه، وقوله «اسم» خبر مبتدأ^(٥) مضمّر تقديره هو اسم، أى المميز اسم، «وَبِمَعْنَى» فى موضع الصفة لاسم، «وَمِنْ» مضاف إليه، «وَمُبِين» نعت لاسم، «وَنَكْرَه» نعت بعد نعت، «وَيُنصَبُ» جملة مستأنفة، «وَتَمْيِيزًا» منصوب على الحال، «وَبِمَا» متعلق بينصب، «وما» موصولة واقعة على العامل وهو المفسر، «وقد فسره» فى موضع الصلة^(٦) لما، والضمير العائد على الموصول «الهاء» فى «فسره»، وفى «فسره» ضمير مستتر عائد على التمييز، ويجوز أن يكون «اسم» مبتدأ، «وَيُنصَبُ» إلى آخر الجملة خبر له^(٧)، والأول أظهر، ثم مثّل فقال^(٨):

(ص) كَثِيرٌ أَرْضًا وَقَفِيظٌ بُرًّا * وَمَنْوَيْنِ عَسَلًا وَقَمْرًا

(ش) فأتى بثلاثة مثّل^(٩):

(١) انظر المقرب ١: ١٦٣.

(٢) فى ز، ك «بعد على» وعبارتهما أكمل.

(٣) فى ه، ز «للإبهام» تحريف.

(٤) فى ظ، ت «العامل».

(٥) فى ز «مبتدأ محذوف».

(٦) فى الأصل «الصفة» تحريف.

(٧) «له» ساقط من ه.

(٨) فى ك «ثم قال».

(٩) فى ز «أمثلة».

الأول: المسوح^(١) وهو شِبْرٌ أَرْضًا.

الثاني^(٢): المكيل وهو قَفِيرٌ بُرًّا.

الثالث: الموزون وهو قوله: مَمْتَوَيْنِ^(٣) عَسَلًا وَتَمْرًا.

وبقى عليه من تمييز المفرد تمييز العدد وسنذكره في باب، وقوله «أَرْضًا» تمييز لِشِبْرٍ، «وَبُرًّا» تمييز «لِقَفِيرٍ»، «وَعَسَلًا» و«تَمْرًا» تمييزان لِمَمْتَوَيْنِ والمنوان تشنية من^(٤) وهو الرطل. ثم قال:

(ص) وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا^(٥) اجْزَأُهُ إِذَا * أَصْفَتْهَا كَمُدِّ حِنْطَةٍ غَدَا / ب ١١٤

(ش) الإشارة «بِذِي» إلى ما دل على^(٦) مساحة أو كيل أو وزن، ففهم من ذلك أن التمييز بعد العدد لا يجيء بالوجهين، وقوله: إِذَا أَصْفَتْهَا أَى: [إِذَا أَصْفَتْهَا إِلَى]^(٧) التمييز المنصوب فتقول: شِبْرٌ أَرْضٍ، وَقَفِيرٌ بُرٍّ، وَمَمْتَوَا عَسَلٍ^(٨)، وقوله: «كَمُدِّ حِنْطَةٍ» مبتدأ ومضاف إليه، «وَعَدَا» خبره، وهي^(٩) على حذف القول تقديره: كقولك مُدٌّ حِنْطَةٍ غَدَا. ثم قال:

(ص) وَالنَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا

(١) في الأصل «المسوح» تحريف.

(٢) في هـ، ظ، ت «والثاني».

(٣) في هـ، ز، ط، ت «ومتوين» كما في الألفية.

القفيز: عشرة مكابيل، والمكول هو الصاع.

المنوان: تشنية: مَنْ وَيُقَالُ فِيهِ مَمْتَا وَهُوَ رَطْلَان.

(٤) في الأصل «منى» تحريف.

وفي هـ «منأ» وهي صحيحة.

(٥) في الأصل، ز، ط، ت «ونحوها» تحريف وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٦) في ت «عليه» تحريف.

(٧) «إِذَا أَصْفَتْهَا إِلَى» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت وفي ش ذكر المثال (إِذَا أَصْفَتْهَا. كمد حنطة. أَى إِذَا

أصفتها إلى التمين).

(٨) في ك «وَمَمْتَوَا عَسَلِي وَتَمْرِي» أكمل المثال.

(٩) في ز «وهو».

(ش) يعنى أن المميّز إذا أضيف^(١) وجب نصب التمييز، وفهم من قوله: «إن كَانَ مِثْلَ مِلْءِ^(٢) الْأَرْضِ ذَهَبًا»، أنه لا يجب نصبه إلا إذا كان كالمثال المذكور فى كونه لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه إذ لا يجوز: مِلْءُ^(٣) ذَهَبٍ. فلو صح إغناؤه عنه لم يكن النصب واجباً نحو: هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ رَجُلًا. إذ يجوز^(٤) أن تقول: هُوَ أَحْسَنُ رَجُلٍ، على أن هذا المثال الثانى ينتصب فيه التمييز ما دام المميز مضافاً، لكنه^(٥) صالح للجبر بالإضافة عند حذف المضاف إليه بخلاف الاول «وَالنَّضْبُ» مبتدأ، «وَيَعْدُ» متعلق به، «وما» موصولة وصلتها «أضف»، «ووجب» خبر المبتدأ، «وإن كَانَ» شرط^(٦)، «ومِثْلُ» خبر كان، «ومِلْءُ^(٧) الْأَرْضِ ذَهَبًا»^(٨) مبتدأ وخبره محذوف تقديره: لى أو نحوه، والجملة محكية بقول محذوف تقديره: إن كان مثل قولك لى ملء الأرض ذهباً. ثم قال:

(ص) وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى انْصَبَ بِأَفْعَلًا * مُفَضَّلًا كَأَنَّ أَغْلَى مَنزِلًا

(ش) يعنى أن الاسم النكرة / إذا وقع بعد^(٩) أفعل التفضيل، وكان فاعلاً^{١١٥} فى المعنى وجب نصبه على التمييز، وعلامة كونه فاعلاً فى المعنى أنك إذا صُغِّتَ من أفعل التفضيل فعلاً جعلت ذلك التمييز فاعلاً به نحو: أَنْتَ أَغْلَى مَنزِلًا. أى غلاً مَنزِلُكَ^(١٠)، وفهم منه أن الواقع بعد أفعل التفضيل إذا لم

(١) فى ش، ه، ز «أضيف إلى غير تمييز». وعبارتها أدق.

(٢) فى هـ «ملىء» وفى ز «ملاء» تحريف.

(٣) فى هـ «ملىء»، وفى ز «ملاء»، تحريف.

وفى ت «ملء الأرض».

(٤) فى ظ «إذ يصح».

(٥) فى ز، ط، ت «لأنه».

(٦) فى ز «فشرط».

(٧) فى هـ «ملىء» وفى ز «ملاء» تحريف.

(٨) «ذهباً» ساقطة من ش، هـ، ز، ط، ت.

(٩) «بعد» مطموسة فى ظ.

(١٠) فى الأصل «على منزلتك». تحريف.

يكن فاعلاً في المعنى لم ينتصب^(١) على التمييز نحو: أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ. بل يجب جره^(٢) بالإضافة، إلا إذا أضيف أفعال^(٣) إلى غيره فإنه^(٤) ينتصب حيثلِ نحو: أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا. «وَالْفَاعِلُ» مفعول مقدم «بِأَنْصِبَنَّ»، «وَالْمَعْنَى» منصوب على إسقاط الخافض، أى فى المعنى، ولا يصح أن يكون الفاعل مضافاً إلى المعنى، «وَمُقَضَّلًا» حال من الفاعل المستتر فى «أَنْصِبَنَّ»، وأفعال غير متصرف للعلمية والوزن. ثم قال:

(ص) وَتَعَدَّ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

(ش) يعنى أن التمييز ينصب^(٥) بعد ما دل على تعجب، ومثل ذلك بقوله: كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا، قال فى شرح الكافية [والمراد بأبى بكر]^(٦) صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضى^(٧) عن أبى بكر صاحبه، وفهم من قوله: «وَتَعَدَّ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا»، أن ذلك غير خاص بالصيغتين المصوغتين^(٨) للتعجب وهى ما أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلَ بِهِ، فدخل فى ذلك ما أفهم التعجب من غير الصيغتين المذكورتين نحو: وَبَلَّةٌ رَجُلًا، وَوَيْحَةٌ إِنْسَانًا، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ قَارِسَاءُ، وَحَسْبُكَ بِهِ كَافِلًا، ونحو ذلك. ثم قال: /

(ص) وَأَجْرُزٌ مِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى ...^(٩)

(ش) قد تقدم أن التمييز على معنى «من»، لكن منه ما يصلح لمباشرتها

(١) فى ش، ز «ينتصب».

(٢) فى ز «خفضه».

(٣) فى الأصل، ط، ت «الفعال». وما أثبت أدق.

(٤) فى الأصل «بل» تحريف.

(٥) فى ش، ه، ت «ينتصب».

(٦) «والمراد بأبى بكر» تكملة من ش، ه، ز، ك.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٧٧٣:٢.

(٧) فى ك «ورضى الله».

(٨) فى ش، ك «الموضوعتين».

(٩) فى ز أكملت بيت الألفية «والفاعل المعنى كطب نفساً تفده».

ومنه ما لا يصلح، وكله صالح لمباشرتها^(١) إلا نوعين: تمييز العدد، وما هو فاعل في المعنى، وقد استثناهما، فلا يُقال في: عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا، عِشْرُونَ مِنْ دِرْهَمٍ. ولا في طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا. طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ.

ثم أتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال:

(ص) ... * ... كَطَبَ نَفْسًا تُفَدُّ

«فَنَفْسًا» تمييز وهو فاعل في المعنى؛ لأن التقدير: لتطب نفسك. «وَعَيَّرَ» مفعول باجْرُرَ، «وَرِيْمٌ» متعلق باجْرُرَ، «وَالْفَاعِلِ» مجرور عطفاً على «ذِي»، والموصوف بذي محذوف، وكذلك بالفاعل^(٢)، «وَالْمَعْنَى» منصوب بإسقاط^(٣) «فِي»، «وَأَنَّ شِغْتَ» شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: إن^(٤) شغت فاجر بمن غير التمييز صاحب العدد، وغير التمييز الفاعل في المعنى. ثم قال:

(ص) وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سَبَقًا

(ش) يعنى أن العامل في التمييز يجب تقديمه عليه، فيلزم^(٥) وجوب تأخير التمييز، وقوله: «مُطْلَقًا»، أى سواء كان اسماً أو فعلاً، أما إذا كان اسماً فلا يتقدم عليه بإجماع نحو: عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فالعامل^(٦) في «دِرْهَمٍ»^(٧) عشرون، فلا يجوز: عِنْدِي دِرْهَمًا عِشْرُونَ.

وأما إذا كان فعلاً، فإن كان الفعل غير متصرف فلا يجوز أيضاً / $\frac{117}{1}$
تقديمه عليه نحو: مَا أَكْرَمَكَ أَبًا، وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ.

(١) ما بعد «لمباشرتها» إلى هنا ساقط من هـ.

(٢) في ش «وكذلك الموصوف بالفاعل».

(٣) في ش، هـ، ز، ك، ت «على إسقاط».

(٤) «إن» ساقطة من ت.

(٥) في ت «فيلزم».

(٦) في ط «فالفاعل» تحريف.

(٧) في ز «درهما».

وإن كان متصرفاً ففي تقديم التمييز عليه خلاف، والمشهور منع تقديمه وهو مذهب «سيبويه»، وأجاز قوم تقديمه منهم «المازني» و«المبرد» وتبعهم الناظم في غير هذا النظم^(١)، والظاهر قوله: «نَزَّرَا سَبْقًا»، أن له مذهباً ثالثاً، وهو جواز تقديمه بقلّة، ولم يقل به أحد، ومن شواهد تقديمه قوله:

٨٨ = وَلَسْتُ إِذَا ذُرْعًا أَصْبِقُ بِضَارِعٍ * وَلَا يَأْتِسُ عِنْدَ التَّعْسِرِ مِنْ يُسْرِ^(٢)
وأبيات أُخر^(٣).

«وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ» مفعول مقدم^(٤)، «وَمُطَبَّلَقًا» حال من عامل^(٥) التَّمْيِيزِ^(٦) «وَالفِعْلُ» مبتدأ، «وَذُو التَّضْرِيْفِ» نعت له، والخبر «فِي سَبْقٍ»، «وَنَزَّرَا» حال من الضمير المستتر في سَبْقٍ.

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية ٢: ٧٧٥ - ٧٧٨.

«إن كان الفعل متصرفاً، فمذهب سيبويه منع التقديم نظراً إلى أنه في الأصل فاعل، ومذهب المازني والمبرد والكسائي جواز تقديمه؛ لأن الفعل عامل قوي بالتصرف، ولو كان الفاعلية الأصلية موجبة للتأخير مانعة من التقدم لغيره بمقتضى ذلك في نحو: (أَذْهَبْتُ زَيْدًا) فكان لا يجوز أن يقال: (زَيْدًا أَذْهَبْتُ)؛ لأن أصله: ذَهَبَ زَيْدٌ، ولا خلاف في أن ذلك جائز، فكذلك ينبغي أن يحكم بجواز ذلك (صَدْرًا ضَاقًا زَيْدٌ) وما أشبهه». انظر المقتضب ٣: ٣٦، ٣٧، والخصائص ٢: ٣٨٤.

(٢) الشاهد لأبي الهول الحميري.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٧٧٧، وشرح ابن الناظم ٣٥٢، وهامش شرح ابن عقيل ١: ٦٧٢. ورد صدر البيت في ه، ز «ولست أنا ذرعا أصبِق بضارع» وورد عجزه في ز «ولا آيس عند التعسر من يسر». ذرعا: الذرع بسط اليدين وضقت بالأمر ذرعا لم أطقه. ضارع: ذليل.

(٣) وأبيات أُخر. منها: قول رجل من طيء:

أَنْفَسْنَا تَطْيِبُ بِتَيْلِ الْمُنَى وَدَاعِيِ الْمُنُونِ يُنَادِي جِهَارًا
وقول الخبل السعدي:

أَتَهْجُرُ أَيْلَى الْفِرَاقِي حَبِيبَتَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِي تَطْيِبُ

انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٧٧٧، ٧٧٨، وشرح ابن عقيل ١: ٦٧٢.

(٤) في ه، ز، ظ «بقدم» تحريف.

(٥) في ظ «فاعل» تحريف.

(٦) «التمييز» ساقطة من ه.

(حروف الجر)

(ص) مَاكَ حُرُوفُ الْجُرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا^(١) عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُنْذُ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَآوُ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْعَلُّ وَمَتَّى

(ش) ذكر في هذين البيتين عشرين حرفاً وهي كلها متساوية في جر الاسم، وقد ذكر بَعْدُ معنى كل واحد منها^(٢) وما يختص بها^(٣) إلا «خَلَا» و«حَاشَا وَعَدَا»، فإنه تقدم الكلام فيها في باب الاستثناء، وأما^(٤) «كَيْ وَلَعَلَّ وَمَتَّى» فإنه لم يذكرها البتة لغرابة الجرِّ بها، أما «كَيْ» فتجر «ما» الاستفهامية قالوا: «كَيْمَةً»^(٥) بمعنى «لِمَه»، و«ما» المصدرية مع صلتها نحو قوله:

٨٩ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا * يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^(٦) /
وَأَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ فِي قَوْلِهِ^(٧):

(١) في ظ «حاش». .

(٢) في ظ، ت «منهما» تحريف.

(٣) في ز «ه». .

(٤) في ه، ت «والا» تحريف.

(٥) في الأصل، ظ «كَيْ مَه» تحريف.

(٦) البيت متعدد النسبة.

تُسبب لقيس بن الخطيم، ونسبه البحرى في حماسته لعبد الله بن معاوية، وقيل: للناطقة الديباني، وقيل: الجعدى.

والصحيح أنه لقيس بن الخطيم فقد ورد في ديوانه ١٧٠

كما ورد في شعر عبد الله بن معاوية ٥٩.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٧٨٢:٢، وشرح الكافية للرضي ٢٣٩:٢، وشرح المرادى ١٩٠:٢،

وشرح الشواهد للعيني ٢٠٤:٢، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٠٧:١، والخزانة ٥٩١:٣، ومعجم

شواهد النحو ١١١.

وفي رواية ورد عجز البيت:

«يراد الفتى كيما يضر وينفع».

(٧) في ز «كقوله».

٩٠ - لَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَا يَحَا * لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَفْرُو وَتَخْدَعَا^(١)

وهي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام، ويطرد جرها «لأن»^(٢) المصدرية، وكذلك^(٣) أجازوا في نحو: جِئْتُكَ كَيْ^(٤) تُكْرِتَنِي، أن يكون «كَيْ» حرف جر، «وَأَنْ» مقدره بعدها، وأن تكون مصدرية واللام مقدره قبلها، وأما «لَعَلَّ» فإن الجر بها وارد في كلام العرب خلافاً لمن أنكروه^(٥) كقوله:

٩١ - لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ إِنْ أَمْكُمُ شَرِيمٌ^(٦)

وأما «متى» فهي في لغة «هُدَيْل» بمعنى «من» ومنه قولهم^(٧) [أَخْرَجَهَا]^(٨) مَتَى كُمِهِ أَى مِنْ كُمِهِ^(٩). «وَهَاكَ» اسم فعل بمعنى «خُذْ»، ولم يذكر «الجوهري». و«الزبيدي» فيها^(١٠) إلا التنبيه، وزاد «الجوهري» الزجر فهي عندهما حرف فقط وقد ذكرها «ابن مالك» في التسهيل من أسماء الأفعال بمعنى خذ^(١١)، «وَحُرُوفَ الْجَزِّ» مفعول به «وهي» مبتدأ، وخبره من إلى...

(١) الشاهد جميل بثينة. انظر ديوانه ١٢٥. وشرح الكافية لابن مالك ٧٨٢:٢، وشرح ابن الناظم ٣٥٥،

وشرح الشواهد للعيني ٢:٢٠٤، وشرح التصريح ٣:٢.

(٢) في ظ «بأن».

(٣) في ه، ز، ت «ولذلك» تحريف.

(٤) في ه «جئت».

(٥) قال المرادي في الجنى ٥٨٢ «لعل حرف جر في لغة عُقَيْل، وروى الجزر بها عن العرب أبو زيد والفراء والأخفش وغيرهم».

(٦) لم أعثر على قائله وقد ورد في أكثر كتب النحو غير معزو.

انظر المقرب ١:٩٣، وشرح الكافية لابن مالك ٧٨٣:٢، وشرح الشواهد للعيني ٢:٢٠٤، وشرح

التصريح ٢:٢ والخزانة ٤:٣٦٨.

«لعل»: روى في لامها الأخيرة الفتح الكسر.

(٧) «قولهم» ساقطة من ز، وفي ه «قوله».

(٨) «أخرجها» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٩) «أى من كمه» ساقطة من ك.

(١٠) في ز، ه «فى ها».

وفى ت «فى هذا» تحريف.

(١١) انظر الصحاح ٦:٢٥٥٧ «ها»، والتسهيل ٢١٠.

إلى^(١) آخر البيتين^(٢)، وكل ما بعده من معطوف عليه على إسقاط العاطف، ثم إن من حروف الجر ما يختص بالظاهر، وهي سبعة أحرف، وقد أشار إليه بقوله:

(ص) بِالظَّاهِرِ اخْضُضْ مُنْذُ مُذِّ وَحَتَّى * وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبَّ وَالثَّاءَ

(ش) يعنى أن هذه الحروف^(٣) السبعة لا تدخل على المضمرة^(٤) بل^(٥) على الظاهر فقط نحو: مُنْذُ^(٦) يَوْمَيْنِ، وَحَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ^(٧)، وَرَبُّكَ كَعَمْرُو وَحَيَاتِكَ، وَرَبُّ رَجُلٍ، وَتَاللَّهِ^(٨).

وَفُهُم منه أن ما عدا هذه السبعة من حروف^(٩) / الجر تدخل على الظاهر^{١١٧} والمضمرة «وَمُنْذُ»^(١٠) مفعول «بِاخْضُضْ» وما بعده معطوف عليه^(١١) «وَبِالظَّاهِرِ» متعلق باخضض. ثم إن هذه الأحرف السبعة منها ما يختص اختصاصاً آخر زائداً على الاختصاص بالظاهر، وهي أربعة، وقد أشار إليها بقوله:

(ص) وَاخْضُضْ بِمَنْذُ وَمُنْذُ وَقَتَا وَرَبُّ * مُتَكْرَماً وَالثَّاءَ لِلَّهِ وَرَبُّ

(١) «إلى» ساقطة من هـ، ظ، ت.

(٢) فى هـ، ت «البيت» تحريف.

(٣) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «الأحرف».

(٤) فى ز «المضمرة».

(٥) فى ز «بل تدخل».

(٦) فى ش «نحو منذ يوم، ومذ يومين».

فى ز «منذ يومين».

فى ك «مذ يومين، ومنذ يومين» الأمثلة هنا شملت مذ، ومنذ.

(٧) سورة القدر. آية: ٥.

(٨) فى ز «وتأ الله» تحريف.

(٩) فى الأصل «من حرف» تحريف.

(١٠) فى الأصل «ومنذ».

(١١) «عليه» ساقطة من ت.

(ش) يعنى أن «مُدَّ ومُنْدُ» لا يكون الظاهر الذى يدخلان عليه إلا وقتاً يعنى^(١) اسم زمان نحو: مُدَّ يَوْمَنَا^(٢)، ومُنْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وأن «رُبَّ» لا يكون الظاهر الذى يدخل عليه إلا نكرة نحو: رُبَّ رَجُلٍ وَأَنَّ التاء لا يكون الظاهر الذى تدخل عليه إلا لفظ اللّه^(٣)، ولفظ «رَبِّ» نحو تَاللَّهِ، وَحَيِّى: تَرَبُّبِ الْكُفَيْبَةِ.

إلا أن دخولها على لفظ اللّه أكثر من دخولها على «رَبِّ»، وفهم منه أن ما بقى من الأحرف السبعة المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقاً، «وَوَقْتًا» مفعول «بِأَخْضُصْ»، «وَبِمُدَّ» متعلق بِأَخْضُصْ، و«مِنْكَرًا» معطوف على وقتاً^(٤)، «وَبِرَبِّ»^(٥) معطوف على «بِمُدَّ»، «وَالتَّاء» مبتدأ وخبره «لِلَّهِ»، «وَرَبِّ» معطوف على «لِلَّهِ»^(٦). وقوله^(٧):

(ص) وَمَا رَوَّوْنَا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَّى * نَزَّرَ كَذَا كَهَا^(٨) وَنَحْوَهُ أَتَى

(ش) قد تقدم أن رُبَّ والكاف من الأحرف المختصة بالظاهر، فأشار بهذا البيت إلى أنهما قد يدخلان على المضمرة قليلاً. ومنه قول العرب: رَبُّهُ رَجُلًا. وقول الراجز^(٩):

(١) «يعنى» ساقطة من ت.

(٢) فى ت «يومان».

(٣) فى ز (لفظ اسم الله).

(٤) فى الأصل، هـ، ز، ظ، ت «وقت».

(٥) فى الأصل «ورب».

وما أثبت أدق.

(٦) فى الأصل، ش، هـ، ك، ت «الله».

(٧) فى ش، ز، ك «ثم قال».

(٨) فى هـ «كذلك ها» تحريف.

(٩) فى هـ «ومنه قول الراجز».

وفى ز «وقول الشاعر».

٩٢ - [خلا الذنابات شمالاً كتباً]^(١)

وَأُمُّ أَوْ عَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

وفهم من المثال^(٢) / أن المضمرة الذي يدخلان عليه لا يكون إلا ضمير $\frac{117}{ب}$
غائب وقوله: «وتخوه» أى ونحو «كها»، ويحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون المراد ونحوه^(٣) من ضمير الغائب «كهو» أو «هن»^(٤)،
كقوله:

٩٣ - فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا
كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَا ظِلًّا^(٥)

فيكون الضمير على هذا عائداً على ها.

والآخر: أن يكون المراد ونحو ذلك، أى^(٦) من دخول الأحرف المختصة
بالظاهر على المضمرة^(٧). كقوله:

(١) الرجز للعجاج. وما بين المعقوفين تكملة من ك.

انظر ديوانه ٧٤، واللسان «وعل». والكتاب ٣٨٤:٢، وشرح المفصل ١٦:٨، ٤٢، ٤٤، وشرح الكافية لابن مالك ٧٩٣:٢،

ومجموع أشعار العرب ٤١:٢ - ٤٢، وشرح المرادى ١٩٦:٢، والخزانة ٤:٢٧٧.

وفى رواية للبيت الأول: «نغى الذنابات شمالاً كتباً».

أم أو عال: هضبة فى ديار بنى تميم.

(٢) فى ز «المثاليين».

(٣) فى ظ «ونحوها أى».

(٤) فى ه «وهو هو وهن» وفى ت «وهو وهن».

(٥) الشاهد لرؤية بن العجاج.

انظر ديوانه ١٢٨ والكتاب ٣٨٤:٢، ووصف المباني ٢٨٠، وشرح الكافية لابن مالك ٧٩٣:٢،

وشرح المرادى ١٩٩:٢، وشرح التصريح ٤:٢، ومعجم وشواهد العربية ٥٢٠:٢.

البعل: الزوج، حلالاً: جمع حليلة، وهى الزوجة.

الحاظل: المانع من التزويج.

روى البيت الأول فى الأصل، ش، ك «أفلا ترى بعلاً ولا حلالاً».

(٦) فى ه، ك، ت «أتى» تحريف.

(٧) فى ز «الضمير».

٩٤ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنَاَسٌ فَتَى حَتَّكَ يَا بَنَ أَبِي زَيْدٍ^(١)

فأدخل على «حتى» الضمير^(٢) وهي من الأحرف^(٣) المختصة بالظاهر،
«وما» موصولة «وَرَوَّأًا» صلته^(٤)، والضمير في «رَوَّأًا» عائد على النحويين،
والضمير العائد من^(٥) الصلة إلى الموصول محذوف تقديره: روه، «وَنَزَّرًا»
خبر المبتدأ، «وَكَهَا» مبتدأ خبره «كَلَدًا»، و«نَحْوُهُ أَتَى» مبتدأ وخبر. ثم شرع
في معاني حروف الجر، وبدأ بمن^(٦) فقال:

(ص) بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتَدَىءُ فِي الْأَمَكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأْتِي لِابْتَدَىءِ الْأَزْمِنَةِ^(٧)

(ش) فذكر «لمن» خمسة معان:

الأول: التبعيض، كقوله - تعالى -: (فَمِنْهُمْ مَن آمَنَ وَمِنْهُمْ مَن كَفَرَ)^(٨)

الثاني: التبيين كقوله - تعالى -: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)^(٩)

وعلامته أن يصح تقدير الذي في موضعها، أي فاجتنبوا الرجس^(١٠)
الذي هو الأوثان.

(١) لم أعر على قائله وقد ورد في كثير من كتب النحو غير معزو.

انظر المسائل العسكرية ١٣٧، وشرح المرادي ٢٠٠:٢

وشرح الشواهد للعيني ٢٠٩:٢، ٢١٠، والهمع ١٦٦:٤.

وفي ز «فلا والله لا يكفى أناس» تحريف.

لا يُلْفِي: أى لا يجد.

(٢) فى ه، ت «فأدخل حتى على المضمير».

فى ش، ز، ط، ك «فأدخل حتى على الضمير وهو» وعبارتهما أدق وأحسن.

(٣) فى ش «الحروف».

(٤) فى ش، ك «صلتها» وهى أضبط.

(٥) فى الأصل، ش، ك «على».

(٦) «وبدأ بمن» ساقط من ش.

(٧) ذكر فى ه، ك، ت جزء من الشطر الثانى

«وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة ...»

(٨) سورة البقرة. آية: ٢٥٣.

(٩) سورة الحج. آية: ٣٠.

(١٠) «الرجس» ساقطة من ط، ت.

الثالث: ابتداء الغاية في المكان، نحو: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ.

الرابع: ابتداء / الغاية^(١) في الزمان كقوله - تعالى -^(٢):

(مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ)^(٣)

وفهم من قوله: «وَقَدْ تَأْتِي» أن إتيانها للابتداء^(٤) في الزمان قليل، وهو مختلف فيه.

ومذهب «الأخفش» و«الكوفيين» أنها قد تكون لابتداء الغاية مطلقاً، وهو اختيار الناظم، قال في شرح^(٥) الكافية: وهو الصحيح لصحة السماع بذلك^(٦).

الخامس: الزيادة ويشترط في زيادتها أن تكون بعد نفي أو شبهه، وهو المتبَّه عليه بقوله:

(ص) وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ ... * ...

وشبه النفي الاستفهام، [كقوله^(٧)] [هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ]^(٨)

والنهي، نحو: لَا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ.

وأن يكون مجرورها نكرة، وهو المتبَّه عليه بقوله:

(ص) ... فَجَزَّ * نَكْرَةً ...

(١) «الغاية» ساقطة من ك.

(٢) «تعالى» ساقطة من ه، ظ، ت. وفي ش، ز «عز وجل».

(٣) سورة التوبة. آية: ١٠٨.

(٤) في ه، ز، ت «لابتداء».

(٥) «شرح» ساقطة من ز.

(٦) انظر منهج الأخفش الأوسط ص ٣٩٩ وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٧٩٧.

(٧) «كقوله» تكملة من ظ.

وفي الأصل وبقية النسخ «نحو».

(٨) سورة فاطر. آية: ٣.

ثم أتى بمثال زيادتها بعد النفي فقال:

... * ... كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ

(ش) «فَمَا» نفي^(١)، «وَمِنْ» زائدة في المبتدأ، ولباغ خبره، وقوله: «مِنْ» متعلق «بِائْتِيَةٍ» وهو مطلوب له «وَبِتَّحُصُّ وَبَيِّنُ»^(٢) فهو من باب التنازع، «وَفِي الْأَمْكِنَةِ» متعلق بابتداء، «وَقَدْ تَأْتِي»^(٣) جملة مستأنفة، «وَلِبْدَاءِ» متعلق بتأني. ثم قال:

(ص) لِإِئْتِيَا حَتَّى وَلَا مَ وَإِلَى * ...

(ش) يعني^(٤) أن هذه الأحرف الثلاثة مستوية في الدلالة على الانتهاء، إلا أن دلالة «إِلَى» على الانتهاء أكثر، ثم «حَتَّى» ثم «الْإِلَى»، فمثال «إِلَى»: «كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى»^(٥) ومثال «حَتَّى» «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»^(٦) ومثال «الْإِلَى» «كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى»^(٧).

ثم قال:

(ص) ... * وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

(ش) يعني أن «مِنْ» و«الْبَاءِ» مستويان في الدلالة على البدل. فمثال «مِنْ» قوله -

تعالى -: (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ / مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ [يَخْلُقُونَ] ^(٨)) ومثال «الْبَاءِ» ^ب ١١٨
قوله - صلى الله عليه وسلم - في عائشة - رضي الله عنها - :

(١) في ز «نافية».

(٢) في ه ، ز ، ط ، ت «ولبعض وبين» وعبارتها أدق.

(٣) «وقد تأتي» ساقط من ت.

(٤) «يعنى» ساقطة من ت.

(٥) سورة لقمان. آية: ٢٩.

(٦) سورة الصافات. آية: ١٧٤.

(٧) سورة الرعد. آية: ٢، سورة فاطر. آية: ١٣.

(٨) سورة الزخرف. آية: ٦٠.

ما بين المعرفين تكملة من ش، ه ، ز ، ط ، ك ، ت.

(مَا يَشْرُونِي بِهَا حُمْزُ النَّعْمِ) ^(١) أَى بَدَلَهَا.

«وَمِنْ» مبتدأ، «وَبَاءٌ» معطوفة عليه، «وَيُفْهِمَانِ» بدلا فى موضع الخبر ثم قال:

(ص) وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهَهُ وَفَى * تَغْدِيَةٌ أَيْضًا وَتَغْلِيلٌ قُفَى
وَزَيْدٌ ... * ..

(ش) قد تقدم أنّ «اللام» تكون للانهاء، وقد ذكر لها هنا خمسة معان:

الأول: المَلِكُ، نحو: المَالُ لِرَئِدٍ.

الثانى: شبه المَلِكِ، نحو: السَّرْبُجُ لِلْفَرَسِ.

الثالث: التعدية، نحو: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَكِيلًا) ^(٢).

الرابع: التعليل نحو: جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ.

الخامس: الزيادة، وزيادتها لتقوية العامل لضعفه بالتأخير.

نحو: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) ^(٣)

أو لكونه فرعاً كقوله ^(٤) . تعالى :- (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) ^(٥)

^(١) حديث شريف ونصه فى موسوعة أطراف الحديث ٣٤٦:٩.

«مَا يَشْرُونِي أَنْ لِي حُمْزُ النَّعْمِ»

والمذكور فى مسند أحمد ١٠٣:١، ٢٥٩ / ٢ / ١٨١:٢ / ١٨١:٢، ٦٩:٥، ٢٤١.

«مَا تَشْرُونِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» وفى السيرة النبوية لابن هشام ٤:٤٥٥ وورد هذا الحديث فى حلف الفضول ونصه. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لى به حمر النعم ولو ادعى به فى الاسلام لأجبت. وورد فى البخارى حديث عن حمر النعم فى باب الجمعة ١:٦٩، ٣:٣٢٣، فانظره. أما قول الشارح أن الحديث فى عائشة فأعتقد أن العبارة مقحمة من الناسخ حيث لم يرد ذلك فى أى من المصادر والمراجع السابقة. وانظر المعجم المفهرس ٤٤٥:٢.

^(٢) سورة مريم، آية: ٥.

^(٣) سورة يوسف، آية: ٤٣.

^(٤) فى ظ، ك «نحو قوله».

^(٥) سورة هود، آية: ١٠٧، وسورة البروج، آية: ١٦.

وقد تُزَاد لغير ذلك، كقوله [تعالى] ^(١): زِدَفَ لَكُمْ ^(٢) وقوله: «واللَّامُ لِلْمُلْكِ» مبتدأ وخبر، «وَشِبْهِهِ» معطوف على الملك، «وَفِي تَغْدِيَةٍ» متعلق بَقْفَى، أى تُبْع، «وَتَغْلِيل» معطوف على تعدية، «وَزَيْدٌ» فعل ماض مبنى للمفعول، وفيه ضمير مستتر عائد على اللام. ثم قال:

(ص) ... وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْرَ بِنَا * وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا ^(٣)

(ش) يعنى أن «الباء» و«فى» يشتركان ^(٤) فى الدلالة على الظرفية والسببية فمثال دلالة «الباء» على الظرفية قوله - تعالى -: (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) ^(٥).

ومثال دلالتها على السببية قوله - تعالى -:

(فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ / هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ [طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ] ^(٦)) ومثال $\frac{119}{1}$ دلالة فى على الظرفية: زَيْدٌ فى الْمَسْجِدِ.

ومثال دلالتها ^(٧) على السببية قوله - تعالى -: (لَمَسُّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^(٨)) والظرفية فى «فى» أكثر، والسببية فى «الباء» أكثر، وفهم من قوله

^(١) «تعالى» تكلمة من ه، ز، ت.

وفى ش، ط «نحو»، وفى ك «نحو قوله».

^(٢) الآية من قوله تعالى «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ زِدَفَ لَكُمْ تَغْفُصَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ»

سورة النمل. آية: ٧٢.

^(٣) فى ه أكمل بيت الألفية.

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْرَ بِنَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

^(٤) فى ش «مشاركان» وفى ه، ك، ت «مشاركان».

^(٥) سورة الصافات. آية: ١٣٧، ١٣٨.

فى ش زيادة بعد الآية «والفرق بين لام الصبرورة ولام الصلة أن لام الصبرورة تبنى بتأخير مجرورها عن متعلقها» وقد تكون هذه الزيادة من الحاشية ودخلت فى المتن سهواً.

^(٦) سورة النساء. آية: ١٦٠.

ما بين المعقوفين تكلمة من ز.

^(٧) فى ز «دلالة فى».

^(٨) سورة الأنفال. آية: ٦٨.

[وقد] ^(١) يُبَيِّنَانِ ^(٢) السَّبَبِيَّ، أن دلالتهما على السببية قليل، «والظرفية» مفعول مقدم باسْتَتِينَ، «وبنا» متعلق باسْتَتِينَ، «وفى» معطوف على ببا، «وقد يُبَيِّنَانِ» جملة مستأنفة. ثم قال ^(٣):

(ص) بِالْبَا اسْتَتِينَ وَعَدُّ عَرُضِ اللَّيْلِ * وَمِثْلُ مَعٍ وَمِنْ يَبَا انْطِقِي

(ش) قد تقدم أن «الباء» تكون للظرفية والسببية، والبدل، وذكر لها في هذا البيت أيضاً سبعة معان:

الأول: الاستعانة نحو: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ.

الثاني: التعدية وهي المعاقبة لهمة التعدية نحو: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، أى أذهبته.

ومثله قوله - عز وجل -: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ^(٤) أى أَذْهَبَ ^(٥) سَمْعَهُمْ.

الثالث: العوض وهي الداخلة على الأثمان نحو: اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفٍ.

الرابع: الإلصاق [نحو] ^(٦) (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ) ^(٧)

الخامس: معنى «مع» نحو (قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ) ^(٨) أى مع الحق.

= فى ز، ك ذكر قوله تعالى (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

وهى الآية: ١٤ من سورة النور.

^(١) «وقد» تكملة من ه، ز، ط، ت.

^(٢) فى الأصل «تبيان» تحريف.

^(٣) «ثم قال» ساقط من ه.

^(٤) سورة البقرة. آية: ٢٠.

فى ز (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَذْهَبَ بِسَمْعِهِمْ) لم تكمل الآية واكتفت بموضع الشاهد.

^(٥) فى ش، ه، ز، ك، ت «الأذهب».

^(٦) «نحو» تكملة من ش، ه، ز، ط، ت.

^(٧) سورة المائدة. آية: ٦.

فى الأصل «فأمسحوا برؤوسكم».

^(٨) سورة النساء. آية: ١٧٠.

فى ش، ه، ك، ت «قد جاءكم الرسول بالحق».

السادس: معنى «من» يعنى التى للتبعيض، كقوله - تعالى - (١) «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ» (٢).

السابع: معنى «عن» كقوله: (وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالنَّعْمَامِ) (٣).

«وبالبا» متعلق / «بأستعين» ويطلبه «عَدَّ وَعَوَّضَ» فهو من باب التنازع $\frac{119}{ب}$ «ومثل» حال من الضمير فى «بها» وهو مضاف لِمَعَ، «وَمِنْ وَعَن» معطوفان عليه. والتقدير: انطق بالباء حال (٤) كونها مماثلة فى المعنى لمع ومن وعن. ثم قال:

(ص) عَلَى لِلْإِسْتِغْلَا وَفَعْنَى لِي وَعَن * ...

ذكر «لعلى» ثلاثة (٥) معان:

الأول: الاستعلاء. وهو أصلها ويكون حسيماً كقولك: رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ. ومعنوياً كقوله:

٩٥ - [قَدِ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ]

من غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقٍ (٦)

الثانى: معنى «فى» كقوله - تعالى - (٧):

(١) «تعالى» ساقطة من ه، ت.

(٢) سورة الإنسان. آية: ٦.

(٣) سورة الفرقان. آية: ٢٥.

(٤) فى ش، ه، ز، ت «فى حال».

(٥) فى ه، ز «ثلاث».

(٦) لم أعر على قائله وقد ورد فى اللسان «سوا»

ورصف المباني ٤٣٤، والبحر ١: ١٣٤

ما بين المعقوفين تكلمة من ش.

استوى: هنا بمعنى أقبل. قال الفراء فى معانيه ١: ٢٥ «الاستواء فى كلام العرب على جهتين: إحداهما: أن

يستوى الرجل وينتهى شبابه أو يستوى عن اعوجاج فهذان وجهان. ووجه ثالث أن تقول: كان مقبلاً

على فلان ثم استوى على يُشَاتِمْنِي. وإلى سواء، على معنى أقبل إلى وعلى».

(٧) «تعالى» ساقطة من ظ، ت.

(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ) (١).

الثالث: معنى «عَنْ» كقوله:

٩٦ - إِذَا وَصِيَّتْ عَلِيٌّ بِثَوِّ قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا (٢)

«وعَلَى» مبتدأ وخبره «لِلِاسْتِغْلَا»، «وَمَعْنَى» معطوف على «الاستغلا» وهو

مضاف إلى «فِي وَعَنْ». ثم قال:

(ص) ... * بَعْنُ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنُ

وَقَدْ نَجِي مَوْضِعِ بَعْدِ وَعَلَى * ...

(ش) ذكر (٣) «لَعْن» ثلاثة معان:

الأول: التجاوز وهو أصلها كقولك (٤): رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ (٥)، وَأَتَّخَذْتُ

عَنْ زَيْدٍ. وَفِيهِمْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: «عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنُ».

الثاني: معنى «بعد» كقوله - تعالى - (٦): (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِي) (٧)

أى بعد طبق.

الثالث: معنى «على» كقول الشاعر:

٩٧ - لِأَهْلِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي (٨)

(١) سورة البقرة. آية: ١٠٢.

(٢) الشاهد لِقُشَيْرٍ الْعَقِيلِي. انظر اللسان «رضي».

وشرح الكافية لابن مالك ٨٠٩:٢، والخصائص ٣١١:٢، ٣٨٩، ووصف المباني ٤٣٤، وشرح المرادى

٢١٤:٢، وأوضح المسالك ١٣٨:٢ وشرح التصريح ١٤:٢.

(٣) في ه، ظ، ت «فذكر».

(٤) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «كقوله».

(٥) والأدق قولك: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ».

وَأَتَّخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ زَيْدٍ».

كذا ورد المثال الثاني في ش، ز.

(٦) «تعالى» ساقطة من ه، ت.

وفي ش، ك «عز وجل».

(٧) سورة الانشقاق. آية: ١٩.

(٨) الشاهد لدى الأصبع العدواني - الحرثان بن الحارث -

وفهم من قوله: «وقَدْ تَجَى»، أن إتيانها بمعنى «بعد» و«على» قليل. وقوله:
 (ص) ... * كَمَا عَلَيَّ (١) مَوْضِعٌ عَنْ قَدْ جُوعَلًا

تنميم للبيت / فإنه قد سبق البيت الذي قبله أن «على» تجيء بمعنى «عن»، ^{١٢٠}/_أ
 إلا أن فيه إشارة للحمل والمفاداة^(٢)، «وَتَجَاوَزًا» مفعول مقدم «بعني» و«بعن»
 متعلق «بعني»^(٣)، «ومَوْضِعٌ» منصوب على الظرفية^(٤) وهو متعلق بتجى،
 «ويَعْنِي» مضاف إليه. ثم قال:

(ص) شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا (٥) التَّغْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَرَأْدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

(ش) ذكر «للكاف» ثلاثة معان:

الأول: التشبيه. وهو أصلها وأكثر معانيها نحو: زَيْدٌ كَعَمْرُو.

الثاني: التعليل. وهو المشار إليه بقوله: «وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُعْنَى». كقوله -

عز وجل :- (وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ)^(٦).

أى لأجل هدى الله لكم^(٧)، وفهم من قوله: «قَدْ يُعْنَى»، أن إتيانها
 للتعليل قليل.

= انظر: اللسان «دين»، «عن» و«لوه».

وشرح الكافية لابن مالك ٨٠٩:٢، وأمالى القالى ٩٣:١، وشرح المرادى ٢١٦:٢، وشرح ابن عقيل
 ٢٣:٢، وأوضح المسالك ١٤٠:٢، وشرح الشواهد للعيني ٢٢٣:٢، وشرح التصريح ١٥:٢.

لاه: أى لله دار ابن عمك.

ولاه من الملاهاة وهى المنازعة.

(١) فى ظ «فى» تحريف.

(٢) فى ش، ك «إلى الحمل والمعادلة» تحريف.

وفى ز «للحمل والمبادلة» وفى ظ «للحمل والمفاداة» تحريف.

(٣) فى ظ «بعلى» تحريف.

(٤) فى هـ «الظرف».

(٥) فى الأصل، هـ، «وبه» تحريف. وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٦) سورة البقرة. آية: ١٩٨.

(٧) فى ش «لأجل هدايته لكم».

وفى ك «لأجل هداية الله لكم».

الثالث: زيادتها للتوكيد^(١). وهو المشار إليه بقوله: «وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدٍ»
كقوله - عز وجل -: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٢).

أى لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ^(٣). «والتَّغْلِيلُ» مبتدأ وخبره «قَدْ يُغْنَى»، وبها متعلق
بمعنى، «وَزَائِدًا» نُصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي وَرَدٍ، «وَلِتَوْكِيدِ»
متعلق بـ «وَزَائِدًا»^(٤) واعلم أَنَّ من حروف الجر ما يخرج عن الحَرْفِيَّةِ ويستعمل
اسماً وذلك خمسة أحرف أشار إلى ثلاثة منها بقوله:

(ص) وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنِ وَعَلَى * ...

(ش) يعنى أَنَّ كَافَ التَّشْبِيهِ^(٥) يستعمل اسماً، فقليل فى الضرورة، وهو
مذهب «سيبويه» كقوله:

٩٨ - وَرَحْنَا بِكَائِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطْنَا * تَصْرُبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْقَى^(٦)

وقيل فى الاختيار وهو مذهب «الأخفش» / وإليه ذهب المصنف^(٧)، ١٢٠
ولذلك أطلق فى قوله «وَاسْتُعْمِلَ^(٨) اسْمًا»، و«أَنَّ» عَنِ وَعَلَى^(٩) أيضاً
يستعملان اسمين. وقد أشار إليهما بقوله: «وَكَذَا عَنِ وَعَلَى»،

(١) فى ز «للتأكيد».

(٢) سورة الشورى. آية: ١١.

(٣) «أى ليس مثله شىء» ساقط من هـ .

(٤) فى ش، ظ، ت «بزائد» وما أثبت أدق كما فى الأصل، والألفية وبقية النسخ.

(٥) فى هـ : «الكاف» تحريف.

(٦) الشاهد لامرئ القيس انظر ديوانه ١٧٦، واللسان «كيف» وأمالى الشجر ٢: ٢٢٩، وروى المبانى
٢٧٣، وشرح المرادى ٢: ٢١٧، والخزانة ٤: ٣٦٢. روى صدر البيت فى الأصل «ورحنا بكاس الماء
يجنب وسطنا»

وروى صدر البيت فى هـ «ورحنا بك بن الماء يجنب وسطنا».

ابن الماء: طائر.

(٧) قال المرادى فى الجنى ٧٨ «ومذهب سيبويه أَنَّ كَافَ التَّشْبِيهِ لَا تَكُونُ اسْمًا إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.
ومذهب الأخفش والفارسي وكثير من النحويين أنه يجوز أن تكون حرفاً واسماً فى الاختيار. وشذ أبو
جعفر بن مضاء فقال: إن الكاف اسم أبدأ؛ لأنها بمعنى «مثل».

(٨) «واستعمل» ساقطة من ظ.

(٩) «وأيضاً» ساقطة من هـ، ز، ت.

أى^(١) وكذلك أيضاً يستعمل «عن وعلى» اسمين كما استعمل كاف التشبيه اسماً، ثم علل استعمالهما اسمين بقوله؛

(ص) ... * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا

(ش) أى من أجل استعمالهما اسمين دخل عليهما «من» لأن حرف الجر لا يدخل على الحرف، وإنما دخل على الاسم. فمن دخول «من» على «عن» قوله:

٩٩ - لَقُلْتُ لِلرُّكْبِ لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ * مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظْرَةً قَبْلُ^(٢)

ومن دخولها على «على» قوله:

١٠٠ - عَدَّتْ مِنْ عَلَيَّوْ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَلْمُهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ يَزْيِزَاءَ مَجْهَلٍ^(٣)

ومعنى «عن» جانب، «وعلى» فوق، «واسمًا» حال من الضمير المستتر فى «اشْتَعِلَ» العائد على كاف التشبيه، «وعن وعلى» مبتدأ^(٤) ومعطوف عليه خبره «كذا»^(٥) «ومِنْ» مبتدأ «ودَخَلَ» فى موضع خبره، و«مِنْ أَجْلِ» متعلق بدخول، وكذا «عَلَيْهِمَا». ثم أشار إلى الرابع والخامس مما يستعمل اسماً بقوله:

(ص) وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

(١) «أى» ساقطة من ت.

(٢) الشاهد للقَطَامِي. انظر ديوانه ٥، واللسان «حبا» و«عن»، وشرح المفصل ٣٧:٨، وشرح الكافية لابن مالك ٨١٠:٢، ووصف المباني ٤٢٩، والجنى الدانى ٢٤٣، وشرح المرادى ٢١٨:٢، والبحر ١:٨٧.

الْحَبِيَّاءُ: اسم قرية بالشام.

(٣) الشاهد لمزاحم العقيلي. وروى فى الكتاب والمقتضب

عَدَّتْ مِنْ عَلَيَّوْ مَا تَمَّ خِنْسُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ يَزْيِزَاءَ مَجْهَلٍ

انظر اللسان «علا» والكتاب ٤:٢٣١ والمقتضب ٣:٥٣، وشرح المفصل ٣٧:٨، ٣٨، وشرح الكافية

لابن مالك ٨١٠:٢، وشرح المرادى ٢:٢٢٠، وشرح التصريح ٢:١٩٠.

(٤) فى ه، ز، ت «مبتدأ» خبرها كذا، وما أثبت أدق.

(٥) «ومعطوف عليه خبره كذا» ساقط من ه، ز، ت.

(ش) يعنى أن «مُدَّ ومُنْدُ» يكونان اسمين^(١) فى موضعين:

الأول: أن يرتفع ما بعدهما نحو: مُدَّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمُنْدُ يَوْمَانِ.

١٢١
↑

وفهم من قوله: «حَيْثُ رَفَعَا»، أن «مُدَّ ومُنْدُ» عنده مبتدآن /

لإسناد الرفع إليهما؛ لأنَّ المبتدأ رافع الخبر^(٢)، وهو^(٣) أحد

المذاهب^(٤) فيهما خلافا لمن قال إنهما خبران.

الثانى: أن يليهما فعل نحو: أَتَيْتَكَ مُدَّ قَامَ زَيْدٌ، وَمُنْدُ^(٥) دَعَا عَمْرُو. وفهم

من قوله: «أَوْ أَوْلَيْنَا الْفِعْلَ»، أنهما طرفان مضافان إلى الجملة الفعلية

خلافاً لمن قال: إنهما^(٦) مبتدآن مقدر بعدهما زمان هو خبرهما^(٧)

«ومُدَّ ومُنْدُ» مبتدأ ومعطوف عليه، «واسمَانِ» خبر، «وحَيْثُ» ظرف

مضاف «لِرَفَعَا»^(٨)، والعامل فى الظرف اسمان؛ لأنه فى معنى محكوم

(١) فى هـ «اسمان» تحريف.

(٢) فى ش، ز، ك «للخبر».

(٣) فى ظ «وهذا».

(٤) قال ابن هشام: «مد ومنذ إذا وليهما اسم مرفوع نحو مد يوم الخميس ومنذ يومان فهما عند المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر، ومعناهما الأمد إن كان الزمان حاضراً، أو معدوداً، وأول المدة إن كان ماضياً، وقال الأخفش والزجاج والزجاجي طرفان مخبر بهما عما بعدهما، ومعناهما بين وبين مضافين، أى بينى وبين لقاؤه يومان.

وقال أكثر الكوفيين طرفان مضافان لجملة تحذف فعلها وبقى فاعلها والأصل مذ كان يومان، واختاره السهيلي وابن مالك، وقال بعض الكوفيين خبر المحذوف أى ما رأته من الزمان الذى هو يومان بناء على أن منذ مركبة من كلمتين «من» وذو الطائفة».

المغنى ٢: ٢١، ٢٢ وانظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٨١٤، والجنى الدانى ٥٠٠ - ٥٠٢.

(٥) فى هـ، ت «ومد» تحريف.

(٦) فى ش، هـ، ز، ك، ت «هما».

(٧) فى ز «هذا خبر لهما» تحريف.

فى قوله: أتيتك مذ قام زيد. اختار أنهما طرفان مضافان إلى الجملة، صرح بذلك سيبويه، وذهب الأخفش إلى أنهما مبتدآن ويقدر اسم زمان محذوف يكون خيراً عنهما واختار ذلك ابن عصفور.

انظر الكتاب ٣: ١١٧، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٨١٤، والجنى الدانى ٥٠٤.

(٨) فى ز، ظ، ت «لوقعا» تحريف. وما أثبت أصوب كما فى الأصل، والألفية وبقية النسخ.

باسميهما^(١) «وَأَوَّلِيْنَا» معطوف على رفعا، «وَالْفِعْلَ» مفعول ثان لأوليْنَا. ثم قال:

(ص) وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مُضِيِّ فَكَيْنَ * هُمَا وَفِي الْحَضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبْرَاحٍ

(ش) بين في هذا البيت معنى «مُذٌّ وَمُنْذٌ» إذا كانا حرفين. فقال: معناهما معنى. «من» إذا كان المجرور بهما ماضيا نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أى من يوم الجمعة، ومعنى «فى» إذا كان المجرور بهما حاضرا نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ يَوْمِنَا أى «فى يَوْمِنَا»، و«إِنْ يَجْرَأُ» شرط، «وفى مُضِيٍّ» متعلق بـ«يَجْرَأُ»، «والفاء»^(٢) جواب الشرط. وهما مبتدأ^(٣) وخبره «كَيْنَ» أى فهما كَيْنَ، «ومَعْنَى» مفعول مقدم باستين، مضاف إلى «فى»، «وفى الْحَضُورِ» متعلق باستين، ولا بد من تقدير «بهما»^(٤) فيكون التقدير: اطلب بهما، أى «بمذ ومند» فى الحضور معنى «فى».

ثم اعلم أن من حروف الجر ما يُزاد بعده «ما»، وذلك خمسة أحرف / $\frac{١٢١}{ب}$ أشار إلى ثلاثة منها بقوله:

(ص) وَتَعَدَّ مِنْ وَعَنْ وَتَاءِ زَيْدَ مَا * فَلَمْ يَفْقَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

(ش) فزيادتها بعد «من» نحو قوله - عز وجل -: (مَّا خَطَبَاتِهِمْ)^(٥)

وبعد «عن» (عَمَّا قَلِيلٍ [لِيُضِخْنَ نَادِيمِينَ])^(٦).

(١) فى ظ، ك، ت «باسميهما»

(٢) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مُضِيِّ فَكَيْنَ»

(٣) فى ز «مبتدأ» تحريف.

(٤) فى ظ «هما» تحريف.

(٥) سورة نوح. آية: ٢٥.

(٦) سورة المؤمنون. آية: ٤٠.

ما بين المعقوفين تكملة من ت.

وبعد «الباء» (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ)^(١).

وقوله: «فَلَمْ يَتَّقِ»، أى لم يمنع^(٢) عملها كما فى المثل، «وما» مفعول لم يُسَم فاعله بزيد، «وبَعَدَ» متعلق ببيع، ثم أشار إلى الرابع والخامس مجاً تلحقه «ما» فقال:

(ص) وَزَيْدٌ بَعَدَ زُبٌّ وَالْكَافِ فَكَفَّ * وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ^(٣)

(ش) يعنى أن «ما» تزداد أيضاً بعد «زُبٌّ وَالْكَافِ»، فتارةً تكفهما عن العمل كقوله - عز وجل -: (زُبَّاً يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا)^(٤).

وكقول الشاعر:

١٠١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا حَمِيدٍ * كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ^(٥)

وتارةً لا تكفهما كقوله:

١٠٢ - زُبَّاً ضَرْبِيَّةً بِسَيْفٍ ضَلِيلٍ^(٦) * ...

(١) سورة آل عمران. آية: ١٥٩.

وردت الآية فى هـ، ت «فَبِمَا رَحْمَةٍ» لم تُكْمِلَا الآية واكتفتا بموضع الشاهد.

(٢) فى هـ «تَعَقُّ عَنْ عَمَلٍ».

(٣) فى ظ كذا ورد البيت.

«وَزَيْدٌ بَعَدَ زُبٌّ وَالْكَافِ فَكَفَّ» قَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ. تصحيف.

(٤) سورة الحجر. آية: ٢.

(٥) الشاهد لزيادة بن الأعمش انظر معنى اللبيب ١: ١٥٢، وشرح المرادى ٢: ٢٢٩، والجنى الدانى ٤٨١

والرواية الأخرى لصدر البيت:

«وَأَعْلَمَ أَنِّي وَأَبَا حَمِيدٍ».

وروى عجز البيت فى الأصل، ش، هـ، ز، ك، ت.

«كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ».

(٦) الشاهد لعدي بن زغللاء الغساني وعجزه:

«تَيْبٌ بُضْرَى وَطَفَعَتِ نَجْلَاءُ».

وروى فى الأصمعيات ١٥٢

«دُونَ بُضْرَى وَطَفَعَتِ نَجْلَاءُ».

وقوله^(١):

١٠٣ - وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا النَّاسِ مَجْزُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(٢)

وفهم من قوله: «وَقَدْ يَلِيهِمَا». أن عملهما قليل، وقد صرح به في الكافية^(٣). ثم قال:

(ص) وَخَذَلْتُ رَبُّ فَجَزْتُ بَعْدَ بَلٍ * وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

(ش) يعنى أن «رُبُّ» تحذف ويبقى عملها، وذلك بعد «بَلٍ»، ومثاله [قول رؤبة]^(٤).

١٠٤ - بَلٍ بَلْدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ^(٥)

[لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمَةٌ]

وبعد^(٦) الفاء كقوله:

١٠٥ - فَيْبِئِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَتُرَاضِعُ * فَأَلْهَيْشَهَا عَنْ ذِي قَمَائِمٍ مُغِيلٍ^(٧)

= انظر أمالي الشجري ٢: ٢٤٣، وشرح المرادى ٢: ٢٣٠، ومعنى اللبيب ١: ١٣٧، وشرح التصريح ٢: ٢١، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٣١، والهمع ٣: ٢٣٠.

(١) في ز «كقوله».

(٢) الشاهد لعمرو بن البراقة الهمداني.

ما بين المعقوفين من ز، ك.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٨١٧، وشرح المرادى ٢: ٢٣٠، وأوضح المسالك ٢: ١٥٦، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٣١، وشرح التصريح ٢: ٢١، والهمع ٤: ٢٣١.

(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٨١٧.

(٤) «قول رؤبة» تكملة من ش، وفي ظ «قوله».

(٥) الرجز لرؤبة بن العجاج.

وما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

انظر ديوانه ١٥٠، واللسان «جهرم».

وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٨٢٢، وشرح المرادى ٢: ٢٣١، ومعنى اللبيب ١: ١١٢، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٣٢.

الفجاج: جمع فجع وهو الطريق الواسع، قومه: غباره.

(٦) في ش «ومثاله بعد الفاء».

(٧) الشاهد لامرئ القيس. وما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

وبعد «الواو» كقوله:

١٠٦ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ * [عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى]^(١)

هُم من قوله: «وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ»، أن ذلك بعد «بَلْ» «وَالْفَاءُ» غير شائع، وهو مفهوم / صحيح، وإعراب البيت واضح ثم قال:

١٢٢
١

(ص) وَقَدْ يُجْرَى بِسَوَى رَبِّ لَدَى * حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا

(ش) يعنى أن حذف حرف الجر وإبقاء عمله فيما سوى «رَبِّ» من حروف الجر على قسمين:

- غير مطرد، وهو المشار إليه بقوله: «وَقَدْ يُجْرَى» فَفُهِمَ منه التقليل، وفُهِمَ من التقليل^(٢) عدم الاطراد، ومنه قوله:

١٠٧ - إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كُلِّبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(٣)

- ومطرد. وهو المشار إليه بقوله: «وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا»، وذلك فى لفظ الله فى الْقَسَمِ نحو: اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ.

= انظر ديوانه ١٢، واللسان «غيل» وشرح الكافية لابن مالك ٨٢١:٢، وأوضح المسالك ١٦٢:٢، وشرح التصريح ٢٢:٢، والهمع ٢٢٢:٤،

فى الأصل، ه، ت «فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا». ^(١) الشاهد لامرئ القيس. وما بين المقوفين تكملة من ش.

انظر ديوانه ١٨، وشرح الكافية لابن مالك ٨٢١:٢، وشرح ابن الناظم ١٥٣، وشرح المرادى ٢٣٣:٢، وأوضح المسالك ١٦٣:٢، وشرح الشواهد للعيني ٢٣٣:٢، وشرح التصريح ٢٢:٢. سُدُولُهُ: السدول الأستار، واحدها سدل.

^(٢) فى الأصل «التعليل» تحريف.

^(٣) الشاهد للفرزدق. انظر ديوانه ٤٢٠:١، ومعنى اللبيب ١١:١، وشرح ابن عقيل ٣٩:٢، وشرح الشواهد للعيني ٢٣٣:٢، والهمع ٢٢١:٣، والخزانة ٦٦٩:٣. كليب: أبو قبيلة جرير، وهى هنا مصغرة.

وبعد «كم» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر نحو: يَكْمُ دِرْهَمٍ، أى بكم من درهم، وذكر «المرادى» من هذا الفصل مواضع غير هذين لم تشتهر^(١).

(١) وإليك بعضاً من هذه المواضع التي ذكرها المرادى ٢: ٢٣٧، ٢٣٨.
أ - بعد ألا نحو قول الشاعر: أَلَا زَجَلِي جَزَاءَ اللَّهِ خَيْرًا.
يريد ألا من رجل.
ب - المعطوف على خبر «ليس»، و«ما» الصالح لدخول الباء نحو قول زهير بن أبي سلمى:
هَذَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكٌ مَا مَعْنَى وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِعًا
ذ «ولأ سابق» مجرور بالباء المقدرة عطفت على خبر ليس وذلك برواية الجر، وقد روى بالنصب عطفاً على
اللفظ فحيث لا شاهد فيه.
ج - فى جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو: زيد، فى جواب: بمن مَرَزَتْ.
د - فى المقرون «إن» بعد ما تضمنه، نحو: «أمرر بأبيهم هو أفضل إن زيد وإن عمرو.
أجازه يونس، وجعل سبويه إضمار الباء بعد «إن» لِقَضْمَنِ ما قبلها إياها أسهل من إضمار «وب» بعد
الواو.

(الإضافة)

قوله^(١):

(ص) نُونًا تَلَى الْأَعْرَابِ أَوْ تَنْوِينًا *بِمَا تُضَيِّفُ اخذِفْ كَطُورِ سِينَا

(ش) يعنى أنك إذا أردت إضافة اسم إلى اسم حذف ما فى المضاف من نون تلى علامة الإعراب أو تنوين، وشمل النون نون المثنى والمجموع على حدّه، وما ألحق بهما، نحو: غُلَامَكَ، وإبْنَا زَيْدِ، وصَاحِبُو زَيْدِ وعِشْرُوكَ^(٢)، وأَهْلُو عَمْرٍو.

وشمل التنوين: التنوين^(٣) الظاهر نحو: غُلَامَكَ، فى «غُلَامٍ» والمقدر نحو: دَرَاهِمُكَ فى «دَرَاهِمٍ»، و«طُورِ سِينَا» اسم جبل بالشام^(٤) ويُقال له^(٥) أيضاً طُورِ سِينِينَ. وقد جاء بالوجهين [فى القرآن]^(٦) وأصله قبل الإضافة «طور» وهو اسم جبل / أيضاً، «وَنُونًا»
ب ١٢٢

(١) قوله «ساقطة من هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٢) قال ابن مالك فى شرح الكافية ٢: ٨٩٩ «وربما اعتقد بعض الناس امتناع إضافة «عشرين» وأخواتها، ولا خلاف فى جواز إضافتها إلى غير تَمَيُّزِهَا، وإنما تمتنع إضافتها إلى مميزها إلا فى ضرورة على أن الكسائى حكى: إن من العرب من يقول: «عِشْرُو دِرْهَمٍ فَأَضَافَ «عشرين» إلى تَمَيُّزِهَا، مع الاستغناء عن الإضافة بنصب المُتَمَيِّزِ بـ «عشرين» وإذا صححت الإضافة مع الاستغناء عنها كان استعمالها مع الحاجة إليها أحق وأولى.

(٣) فى الأصل، ظ «تنوين».

(٤) الطور: جبل بيت المقدس ممتد ما بين مصر وأثُلّه وهو الذى تُودى منه موسى قال تعالى «وَمَا كُنْتُمْ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» القصص آية: ٦٤ وهو طور سيناء قال تعالى «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنَ طُورِ سِينَاءَ تُنْتَبِثُ بِالذُّهْنِ» المؤمنون. آية: ٢٠.

انظر معجم ما استمعجم ٢: ٨٩٧.

(٥) وله «ساقطة من ظ، ت.

(٦) «فى القرآن» تكلمة من ش، ك، يرید فى قوله تعالى: سورة التين آية: ١، ٢ (وَالَّتَيْنِ وَالتُّورِ وَطُورِ سِينِينَ) وفى سورة الطور آية: ١، ٢ (وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ).

مفعول مقدم باحذف «وَتَنْوِينًا» معطوف عليه^(١) «وَيْمًا» متعلق باحذف، هذا الذى ذكره^(٢) فى هذا البيت حكم^(٣) الاسم الأول من المضافين، وأما الثانى فحكمه الجر، وعلى ذلك نبه بقوله:

(ص) وَالثَّانِي اجْرُؤُ ... * ...

(ش) يعنى أن حكم المضاف إليه الجر، ثم إن الإضافة تتقدر^(٤) عنده بثلاثة أحرف. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... وَأَنْوِي مِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَضْلُخْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذًا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ ... * ...

(ش) مثال الإضافة المقدره: «بمن»، خَاتَمُ فِضِّيَّةٍ، وَبَابُ سَاجٍ، ونحو ذلك^(٥) وضابطه أن يكون المضاف إليه اسماً للجنس الذى منه المضاف، ومثال المقدره «بفى»: (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ [وَالنَّهَارِ])^(٦)

وضابطه أن يكون المضاف إليه اسم زمان وقع فيه المضاف، وإلى هذين القسمين أشار بقوله: «وَأَنْوِي مِنْ أَوْ فِي»، وقوله: «إِذَا لَمْ يَضْلُخْ إِلَّا ذَاكَ» يعنى إن لم يصلح فى التأويل إلا تقديرهما، قوله: «وَاللَّامُ خُذًا. لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ»^(٧) أى قدر اللام فيما سوى ذينك القسمين، وهو أكثر أقسام المضاف، وشمل قوله: «اللَّامُ» التى للملك نحو: دَارُ زَيْدٍ، والتى للاستحقاق

(١) «عليه» ساقط من ز.

(٢) فى هـ ، ز، ت «ذكر» تحريف.

(٣) فى هـ ، ز «هو حكم» وعبارتهما أدق.

(٤) فى هـ ، ت «مقدره عنده» وفى ط «مقدر عنده» تحريف.

(٥) «ونحو ذلك» ساقط من ت.

(٦) سورة سبأ. آية: ٣٣.

«والنهار» تكملة من ش.

(٧) «ذينك» ساقطة من ز.

نحو: **بَابُ الدَّارِ، وَسَوْجِ الدَّابَّةِ،** «وَمِنْ» مفعول بانو، «وَفِي» معطوف على «مِنْ» «وَأُو» للتقسيم، «وَذَاكَ» فاعل بيصلح وهو إشارة لنية «مِنْ» أو «فِي»، «وَاللَّامُ» مفعول بِخُذَا [وَالْأَلْفُ فِي «خُذَا» بدل من نون التوكيد الخفيفة، «وَلِأَنَّ»^(١) متعلق «بِخُذَا»^(٢) «وما» موصولة صلتها: سوى ذينك، وَتَجَوَّزَ / فِي ^{١٢٣} أ قوله: «خُذَا»؛ لأنه أراد به قَدَّر.

ثم لعلم أن الإضافة على قسمين: محضة وغير محضة. وقد أشار إلى القسم الأول فقال^(٣):

(ص) ... **وَإِخْتِصَاصٌ أَوْلَى * أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا**

(ش) يعنى أن الإضافة [المحضة]^(٤) تفيد تخصيص الأول إن أُضيف إلى نكرة نحو: **عُلَامٌ رَجُلٍ**، أو تعريفه إن أُضيف إلى معرفة نحو: **عُلَامٌ زَيْدٍ**، وفهم كون القسم الأول هو المضاف إلى نكرة من ذكر^(٥) المعرفة^(٦) في قسمه^(٧). «وَأَوْلَى» مفعول باخصص، و«أَوْ أُعْطِيَ» معطوف على اخصص، «وَأُو» للتقسيم، «والتعريف» مفعول ثانٍ لأعطيه^(٨) «وبالذي» متعلق بأعطيه، وهو مطلوب أيضاً لاخصص؛ لأن الاختصاص إنما يتحصل للأول بالثاني «وتلا» صلة للذي، «والذي» واقع على المضاف إليه، والضمير العائد على

(١) في ظ، ت «وما» تحريف.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ه، ز، ظ، ت.

(٣) في ش، ه «بقوله».

(٤) «المحضة» تكملة من ش، ه، ز، ت.

(٥) في ز، ظ «ذكره».

(٦) في ظ «المعرف» تحريف.

(٧) في ت «قسيمه».

«قوله: من ذكر المعرفة في قسمه أى المفهومة من قوله: أو أعطه التعريف بالذي تلا؛ لأنه لا يعطى

التعريف بسبب الذي تلا إلا إن كان الذي تلا معرفة» حاشية الملوى ١٠٠.

(٨) في الأصل، ظ «لأعطه» تحريف.

الموصول الفاعل المستتر في تَلَا. ثم أشار إلى القسم الثاني من الإضافة وهي الإضافة غير المحضة. فقال:

(ص) وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

(ش) يعنى أن المضاف إذا كان شبيهاً^(١) بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل أو اسم مفعول بمعنى الحال والاستقبال، أو مما^(٢) حمل عليه من أمثلة المبالغة أو الصفة المشبهة كانت إضافته^(٣) غير محضة لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً وإنما هي مجرد التخفيف وذلك نحو: ضَارِبٌ زَيْدٌ / وَضَارِبَاتٌ عَمْرٍو، وأصله: ضَارِبٌ زَيْدًا وَضَارِبَاتٌ عَمْرًا.

«والمُضَافُ» مفعول بيشابه، «وَيَفْعَلُ» فاعل به، ويجوز العكس وهو أظهر. «وَوَصَفًا» حال من المضاف، «والفاء»^(٤) جواب الشرط، «وَعَنْ تَنْكِيرِهِ» متعلق بيعزل. ثم أتى بمثال^(٥) من^(٦) الإضافة غير المحضة فقال:

(ص) كَرِبٌ رَاجِحًا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ

(ش) «كَرِبٌ رَاجِحًا» اسم فاعل مضاف إلى الضمير، ولم تفد الإضافة تخصيصاً ولا تعريفاً بل هو نكرة؛ ولذلك أدخل عليه «رِبٌ» لاختصاصها بالنكرة، «وعَظِيمِ» صفة مشبهة باسم الفاعل، وإضافته إلى «الْأَمَلِ» غير محضة وهو نعت لراجحينا ونعت النكرة نكرة، «وَمُرَوِّعِ»^(٧) اسم مفعول

(١) في الأصل «شبهها» تحريف.

(٢) في ش، ه، ز، ك، ت «أو ما حمل عليه».

(٣) في ظ «إضافة» تحريف.

(٤) قوله ويجوز العكس وهو أظهر. أى يكون «المضاف» فاعلاً ليشابه، «ويفعل» مفعولاً به، وذلك لأن في الكلام في المضاف وهو مشابهته ليفعل.

ويريد الفاء الواقعة في جواب الشرط في قول ابن مالك «وَصَفًا» فَعَنْ تَنْكِيرِهِ، لا يعزل.

(٥) في ه، ز، ت، ك «بمثل» تحريف.

(٦) في ت «في».

(٧) في ز، ك «ومرروع القلب».

وإضافته إلى «الْقَلْبِ» غير محضة^(١) «وَقَلِيلٍ» صفة مشبهة وإضافته^(٢) إلى «الْحَيْلِ» غير محضة، وهذه الصفات كلها نعوت^(٣) لراجينا، ونعت النكرة نكرة. ثم قال:

(ص) وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

(ش) الإشارة بذي لأقرب القسمين. وهى الإضافة غير المحضة يعنى أنها تُسمى لفظية؛ لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهى التخفيف، وتُسمى^(٤) مجازية وغير محضة، والإشارة «بِتِلْكَ» إلى أول^(٥) القسمين يعنى أنها تجيء محضة أى خالصة لإفادتها التخصيص أو التعريف، «وَذِي» مبتدأ، «وَالْإِضَافَةُ» نعت له، «وَاسْمُهَا» مبتدأ ثان، «وَلَفْظِيَّةٌ» خبر المبتدأ الثانى، والجملة / خبر [المبتدأ]^(٦) الأول، «وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ» مبتدأ وخبر. ثم $\frac{124}{1}$ قال:

(ص) وَوَضِلُّ أَلٍ بِذَا الْمُضَافِ مُنْتَقِزٌ * إِنَّ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَمْعِ الشَّعْرُ
أَوْ بِالَّذِى لَهُ أَضْيِيفَ الثَّانِى * كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِى

(ش) الإشارة «بِذَا» إلى أقرب المذكور^(٧) وهو ما إضافته غير محضة، يعنى أنه يغتفر دخول «أَلٍ» على المضاف، لكن بشرط أن تدخل على الثانى نحو: الضَّارِبِ الرَّجُلِ، والجَمْعُ^(٨) الشَّعْرُ.

أو يكون الثانى مضافاً إلى ما فيه «أَلٍ» نحو: الحَسَنُ وَجْهَ الأَبِ، والضَّارِبُ

(١) فى ت «المحضة» تحريف.

(٢) فى ه، ت «وإضافتها».

(٣) فى الأصل، ظ، ك «نعت».

(٤) فى ش، ه، ز، ظ، ك، ت «وتسمى أيضاً».

(٥) فى ك «وتلك إشارة إلى القسمين».

(٦) والمبتدأ تكملة من ك.

(٧) فى ه، ز «المذكورين» وعبارتهما أدق.

(٨) الجَمْعُ: الجمع من الشعر خلاف السَّبْطِ، وقيل هو القصير.

رَأْسِ الْجَائِي، فلو لم تتصل «أل» بالثاني ولا بما أضيف إليه الثاني لم يجز دخول «أل» على المضاف. فلا يجوز الضَّارِبُ زَيْدٍ، ولا الضَّارِبُ صَاحِبِ زَيْدٍ.

«ووصل أل» مبتدأ ومضاف^(١) إليه، «ومُتَّفَرِّ» خبره، «وبِذَا» متعلق بوصول، «والمُضَافُ» نعت لذا، «وَلِأَنَّ وَصِلْتُ» شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه، «والجَعْدُ» من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل، وفعله جَعَدَ جَعَادَةً^(٢) «وَأَوْ بِالَّذِي» معطوف على قوله بالثاني. «وَزَيْدٌ» مبتدأ، «والضَّارِبُ» إلى آخر البيت خبره، والجملة على حذف القول والتقدير: قولك^(٣). ثم قال؛

(ص) وَكَوْنُهَا فِي الوُضْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مُثْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبِعَ

(ش) يعنى أن وجود^(٤) «أل» فى الوصف المضاف إن كان مثنى أو

مجموعاً على حَدِّهِ، وهو الذى اتبع سبيل / المثنى فى كون الإعراب بحرف ب ١٢٤ بعده نون واحترز به من جمع التفسير [فإنه]^(٥) يكفى^(٦) عن وجودها فى المضاف إليه نحو: الضَّارِبَاتُ زَيْدٍ والمُكْرِمُونَ عَثْرُو، وقوله: «سَبِيلُهُ اتَّبِعَ» أى اتبع سبيل المثنى فيما ذكر. «وَكُوْنُهَا» مبتدأ، «وَلِأَنَّ وَقَعَ» مبتدأ ثان، «وَكَافٍ» خبره والجملة خبر الأول. هذا ما أعرب به الشارح^(٧) هذا البيت وهو صعب

(١) فى ز «ووصل مبتدأ وأل مضاف إليه».

(٢) يقال جَعَدَ جَعَادَةً وَجَعَادَةً.

(٣) فى هـ، ز، ط، ت «كقولك».

(٤) فى ظ «دخول» تحريف.

(٥) «فإنه» تكلمة لم ترد فى الأصل وبقية النسخ.

(٦) فى ز «خبر يكفى» تحريف.

(٧) قال الأزهرى: «وكونها مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة والضمير المضاف إليه العائد إلى أل اسمها، وفى

الوصف فى موضع نصب خبره من حيث نقصانه فهو متعلق بمحذوف، وكاف خبره من حيث

ابتدائه، والتقدير وكون أل ثابتة فى الوصف كاف.

تمرين الطلاب ٦٧، وانظر شرح ابن الناظم ٣٨٥.

التقدير^(١) وعندى فى أعرابه غير هذا الوجه وهو: أن «كَوْنُهَا»^(٢) مبتدأ، والظاهر أنه^(٣) مصدر كان التامة، أى وجودها^(٤)، «وفى الوَصْفِ» متعلق به، «وكافٍ» خبره، «وَإِنْ وَقَعَ» فى موضع نصب على إسقاط لام التعليل، والتقدير: وجودها^(٥) أى^(٦) «أل»^(٧) فى الوصف كافٍ لوقوعه: أى لوقوع الوصف مثنى أو مجموعاً على حذّه، ويجوز فى همزة إن الكسر، وقد جاء كذلك فى بعض النسخ فوقع الوصف مثنى أو مجموعاً على حذّه شرط فى الاكتفاء عن وجود «أل» فى المضاف إليه، «وسبيلُهُ» مفعول باتبع، والجملة فى موضع الصفة لـ «جمعاً»^(٨)، ثم قال:

(ص) وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانِي أَوْلَى * تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلًا

(ش) يعنى أن المضاف المذكور^(٩) قد يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا كان مؤنثاً، وذلك بشرط صحة^(١٠) الاستغناء بالثانى عن الأول، وهو المتَّبَعُ عليه بقوله: «إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلًا»، أى إذا كان المضاف صالحاً للحذف والاستغناء / عنه بالثانى كقول الشاعر:

١٢٥
↑

(١) «قول المكردى وهو صعب التقدير صحيح. وفيه شيء آخر وهو نخلو الجملة من الرابط بينها وبين المبتدأ الذى هو كون؛ لأن الضمير فى وقع عائد على الوصف، وقول من قال إن «إِنْ وَقَعَ» فاعل كافٍ الذى هو خبر كون سَبَقُ قَلَمٌ، بل فاعل كافٍ ضمير عائد على كون، ولو جعلنا فاعله «إِنْ وَقَعَ» لكان كافٍ خبراً مشتقاً، وليس فيه ولا فى مرفوعه ضمير يعود على المبتدأ؛ لأن ضمير وقع يعود على الوصف». حاشية ابن حمدون ١: ١٩٢.

(٢) فى الأصل، ك، ت «كونه» تحريف.

(٣) فى ش «أنها».

(٤) فى الأصل، ت «وجوده» تحريف.

(٥) فى الأصل، ظ، ت «وجوده»، وفى هـ «وجوده» تحريف.

(٦) «أى» ساقطة من هـ.

(٧) «أل» ساقطة من ش، ك.

(٨) فى الأصل، ش، هـ، ظ، ك، ت «الجمع».

وما أثبت أدقُّ كما ز والألفية.

(٩) فى ش، هـ، ت «المذكر» وعبارتها أدقُّ وأولى.

(١٠) «صحة» ساقطة من ش.

١٠٨ - مَشِينٌ كَمَا افْتَزَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَّاسِمِ^(١)

«فَمَرٌّ» فاعل «بِتَسْفَهُتُ»، ولحقت التاء الفعل^(٢) المسند إليه لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه وهو «الرِّيح»، لأنه يجوز الاستغناء «بالرياح» عن^(٣) «مَرٌّ»، فتقول: تَسْفَهُتُ الرِّيحَ. فلو كان المضاف إلى^(٤) المؤنث مما لا يصح الاستغناء عنه بالثاني لم يجرز تأنيثه نحو: قَامَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ، إذ لا يصح أن تقول: قَامَ هِنْدِيٌّ، وَأَنْتَ تريد غُلَامٌ هِنْدِيٌّ^(٥)، وفهم من قوله: «وَرُبَّمَا» أن ذلك قليل. وفي ذكر هذا الشرط إشعار بأنه يجوز أن يكتسب المؤنث التذكير من المضاف إليه إذا صح الاستغناء عنه بالثاني كقوله:

١٠٩ - رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُؤُولُ لَهُ الْأَمَةُ * رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي^(٦)

«فمعين» خبر عن «رؤية» وذكورة، وهو خبر عن مؤنث لاكتساب المبتدأ التذكير من المضاف إليه «وهو الفكر»، ولصحة الاستغناء بالثاني عن الأول^(١)؛ لأنه يجوز^(٢) أن يقول: الفكر معين، إذ العلة^(٣) في ذلك واحدة،

(١) الشاهد الذي الرمة غيلان بن عقبة وروايته في الديوان ٦١٦.

رُؤْيَا كَمَا افْتَزَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَّاسِمِ

انظر الكتاب ٥٢:٢، ٦٥، وشرح الكافية لابن مالك ٩٢٠:٢، وشرح ابن عقيل ٥٠:٢، وشرح

المرادى ٢٥٣:٢، وشرح الأشموني ٢٤٨:٢.

تسفتت: تحركت.

التواسم: الرياح التي تهب بضعف.

(٢) في ظ «واثبت التاء في الفعل».

(٣) في الأصل «على» تحزيف.

(٤) في الأصل «المضاف له».

(٥) في ز «قيام غلام هند».

(٦) لم أشر على قائله وقد ورد في كثير من كتب النحو غير معزو.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٩٢١:٢، وشرح ابن الناظم ٣٨٧، وشرح المرادى ٢٥٤:٢، وشرح

الأشموني ٢٤٨:٢.

يؤول: يرجع التواني: التكاثر. ويحمل عليه قوله تعالى: في سورة الأعراف. آية: ٥٦ (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ

قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) لأنك لو قلت في غير القرآن (إن الله قريب من المحسنين) لصح المعنى، واستغنى عن

المضاف.

«وثانٍ» فاعل يَأْتَسِبُ، «وأولاً» مفعول أول «وتأنيثاً»^(٤) مفعول ثانٍ، «وإن كَانَ» شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه، «ولِحذفٍ» متعلق بـ «مُوهِمًا»^(٥) ثم قال:

(ص) وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ * مَعْنَى وَأَوَّلٌ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ

(ش) يجب^(٦) أن يكون المضاف مغايراً للمضاف / إليه ولو بوجه ما؛ ١٢٥
ب لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه التخصيص أو التعريف، والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه، فإن ورد من كلام العرب ما يوهم إضافة الشيء إلى نفسه أول ذلك كإضافة^(٧) الاسم إلى اللقب نحو: سَعِيدٌ كُرْزِيٌّ، فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم، والاسم خلاف المسمى. ونحو: مَسْجِدُ الْجَامِعِ^(٨) فيؤول على حذف الموصوف، والتقدير: مَسْجِدُ الْمَكَانِ الجامع «ومعنى» منصوب على التمييز أو على إسقاط في «مُوهِمًا» مفعول بأول^(٩) وحذف معموله لاقتضاء المعنى له وتقديره: «مُوهِمًا جواز إضافة الشيء إلى نفسه».

[ثم إعلم أن من الأسماء ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى ولا يخلو عنها ألبتة، ومنها ما يلزمها معنى ويخلو عنها لفظاً، وقد أشار إلى الأول بقوله^(١)]-^(٢)

(١) «عن الأول» ساقط من ك.

(٢) في الأصل «لا يجوز» تحريف.

(٣) في الأصل «الجملة» وما أثبت عن بقية النسخ أدق.

(٤) في ت «وثانياً» تحريف.

(٥) في الأصل، ظ، ت «بوهل» وما أثبت أدق كما في ش، هـ، ز، ك، والألفية.

(٦) في ش، ز «يعنى أنه يجب» وعبارتهما أكمل.

(٧) في هـ، ك، ت «بإضافة» تحريف.

(٨) في ز زيادة «مسجد الجامع في قولهم مسجد الجامع» الزيادة هنا تفيد لأنه من أقوال العرب. أنظر الأشموني ٢: ٢٤٩.

(٩) في الأصل «مفعول ثانٍ».

وما أثبت أصوب، حيث لا يوجد مفعول لـ «أول» ليكون «موهما». الثاني.

(ص) وَيَبْغُضُ الْأَسْمَاءَ يُضَافُ أَبَدًا ...

(ش) يعنى أن من الأسماء ما لا يستعمل إلا مضافاً نحو «قَصَارَى» الشيء ومحَمَادَاهُ وذلك على خلاف الأصل؛ فإنَّ الأصل فى الاسم أن يستعمل مضافاً تارةً وغير مضافٍ أخرى، وإن^(٣) من اللازم للإضافة ما يلزمه معنى ويجوز إفراده لفظاً وإلى هذا أشار بقوله:

(ص) ... * وَيَبْغُضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا^(٤)

(ش) وذلك نحو: «كُلُّ وَبَعْضٌ وَقَبْلُ وَبَعْدُ»، «وَيَبْغُضُ الْأَسْمَاءَ» مبتدأ، «وَيُضَافُ» خبره، «وَأَبَدًا» منصوب على الظرف^(٥)، «وَيَبْغُضُ ذَا» مبتدأ، «وَقَدْ يَأْتِ» خبره، وحذف الياء من يأتى استغناء بالكسرة، «وَمُفْرَدًا» حال من الضمير المستتر فى يأت / «وَلَفْظًا» منصوب على إسقاط الحافض، ويجوز ١٢٦ نصبه على التمييز. ثم قال:

(ص) وَيَبْغُضُ مَا يُضَافُ حَتَّى انْتَبَغَ * إِبِلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

(ش) يعنى أن بعض الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى يمنع أن يضاف إلى الظاهر فيجب إضافته للمضمر، وفى هذا النوع خروج عن الأصل من وجهين^(٦): لزوم الإضافة، وكون المضاف إليه ضميراً^(٧)، ثم أتى من ذلك بأربعة ألفاظ فقال:

(ص) كَوَخَدَ لَبْنِي وَدَوَالِي سَعْدَى * ...

(١) فى ظ، ت «ثم قال».

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز.

(٣) فى ش، ه، ز، ظ، ك، ت «ثم إن».

(٤) فى ش، زيادة بعد «مفرداً» الإشارة بهذا إلى ما تقدم إضافته، وفهم منه أن ما يلزم الإضافة على قسمين: لازم الإضافة لفظاً ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه، ولازم الإضافة معنى، والزيادة هنا غير لازمة، وقد تكون من ضمن تعليقات الحاشية.

(٥) فى ز، ظ «الظرفية» وعبارتها أدق.

(٦) «من وجهين» ساقط من ظ.

(٧) فى ز «مضمراً».

(ش) أما «وَحَدَّ»^(١) فقد تقدم الكلام عليه فى باب الحال، وأنه لازم
النصب على الحال تقول: جَاءَ زَيْدٌ وَحَدَّهُ، أى منفرداً، وقد جاء مضافاً إليه
فى قولهم فى المدح: نَسِيحٌ وَحْدِهِ وَفَرِيدٌ وَحْدِهِ، وفى الذم فى قولهم:
مُجْحَشٌ وَحْدِهِ^(٢) وَغَيْبٌ وَحْدِهِ.

وأما «لَبَّيْنُ» فإنه^(٣) أيضاً لازم^(٤) الإضافة إلى الضمير نحو: لَبَّيْكَ، ومعنى
«لَبَّيْكَ» إقامة على إجابتك بعد إقامة، «وأما» «دَوَّالِي» فتضاف أيضاً إلى
الضمير وجوباً نحو: دَوَّالِيكَ. معناه [إِدَالَةٌ لَكَ^(٥)] بعد إدالة «وَسَعْدَى» كذلك
تقول سَعْدِيكَ^(٦) ومعناه إسعاداً بعد إسعاد، وقد جاء فى الشعر إضافة «لَبَّيْنُ»
إلى الظاهر على وجه الشذوذ. وعلى ذلك بَيِّنَةٌ بقوله:

(ص) ... * وَشَذُّ إِبِلَاءٍ يَدَى لَلْبَيْنِ

(ش) أى وشذ إضافة «لَبَّيْنُ» ليدى^(٧)، وأشار بذلك إلى قول الشاعر:

١١٠ - دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبَّيْنِي فَلَبَّيْنِي يَدَى مِسْوَرٍ^(٨)

(١) فى ظ «وحداء». تحريف.

(٢) جاء فى الكتاب ٣٧٧:١ «تقول هو نسيحٌ وحده؛ لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت: هَذَا مُجْحَشٌ وَحْدِهِ».

وانظر المستقصى ٣٦٧:٢.

(٣) فى ك «فلانها».

(٤) فى ك «لازمة».

(٥) «لك» ساقط من هـ.

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٧) فى ظ «لبى إلى الظاهر».

(٨) نسبه العيني لأعرابي من بنى أسد، ولم ينسب فى كتب اللغة والنحو. انظر اللسان «لبى»، «لبى»
والكتاب ١٧٦:١ وشرح المفصل ١١٩:١، وشرح الكافية لابن مالك ٩٣٢:٢، وشرح ابن الناظم
٣٩٠، وشرح ابن عقيل ٥٣:٢، والخزانة ٢٦٨:١، وشرح الشواهد للعيني ٢٥١:٢.
وعبارة الأصل:
دعوت لما نابنى مستوراً فلبى فلبى يدى مستور
«فلبى»، الثانية ساقطة من ت.

فأضاف «لَبَّيْ» إلى «يَدَيِ مِسْوَرٍ»، «وإِبِلَاءٌ» فاعل «بَشَدٌ» وهو مصدر مضاف إلى المفعول / الأول، «واللام» في «لَبَّيْ» زائدة^(١) في المفعول الثاني ١٢٦
تقوية لضعف العامل لكونه فرعاً^(٢)، فإن «إِبِلَاءٌ» مصدر أولى، وهو متعد إلى
اثنين بنفسه. ثم قال:

(ص) وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ * حَيْثُ وَإِذُ

(ش) أما «حَيْثُ» فهي ظرف مكان، وأما «إِذُ» فهي ظرف للزمان
والماضي، وكلاهما يلزم الإضافة إلى الجمل، وشمل قوله: «الْجُمْلُ: الجملة^(٣)
الاسمية نحو: جَلَسْتُ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ، والفعلية نحو^(٤): [جَلَسْتُ]»^(٥)
حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ، وَأَتَيْتُكَ إِذُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِذُ قَامَ^(٦) زَيْدٌ.
ثم إن «إِذُ» تنفرد^(٧) بجواز حذف الجملة بعدها وتعويض التنوين منها.
والى ذلك أشار بقوله:

(ص) إِفْرَادُ إِذٍ^(٨) ...
... *
... *
وَأِنْ يُتَوَّنُ يُحْتَمَلُ

(١) في ت «زائدة».

(٢) في ش زيادة «فرعاً أعنى في العمل».

وفي هـ، ز، ت «فرعاً يعنى في العمل».

والزيادة هنا تفيد.

(٣) «الجملة» ساقطة من ز.

(٤) «نحو» ساقطة من ظ.

(٥) «جلست» تكملة من هـ، ز، ظ.

وإضافة «حيث» إلى المفرد ممنوع عند البصريين إلا في الضرورة كقول الشاعر:

أَمَا تَرَى حَيْثُ شَهِيلٌ طَالِعاً * نَجْمًا يُعْبِئُ كَالشَّهَابِ لَأَمِعاً

ومن أمثلة إضافة «إِذُ» للجملة الاسمية والفعلية - إلى جانب ما ذكره الشارح - ما ورد في القرآن الكريم،

حيث اجتمع إضافتها للجملة الاسمية والفعلية بقسميها، في قوله تعالى في سورة التوبة. آية ٤٠،

(إِذُ أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَا إِذُ هُمْ فِي الْقَارِ إِذُ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ).

(٦) في ت «وإِذُ قَائِمٌ زَيْدٌ» تحريف.

(٧) في ك «تنفرد عن حيث جواز» والزيادة هنا لا لزوم لها؛ لأن قوله: «تنفرد» توضح ذلك.

(٨) في الأصل «إفراده» تحريف.

وفي ز «إفراذ متى إذ». وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(ش) الضمير في «يُنَوِّن» عائد إلى (١) أقرب مذكور (٢) وهو «إِذ»، أى وإن ينون، إذ يحتمل إفراده، كقوله - تعالى -: (وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَضِرِ اللَّهِ) (٣) وقوله: (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٤).

والضمير في «أَلْزَمُوا» عائد على العرب، «وَحَيْثُ وَإِذٌ» مفعول بالزموا، «وَإِضَافَةٌ» مفعول ثان وهو مقدم من تأخير، «وَالِى الْجُمْلِ» متعلق بالزموا، والضمير في «يُنَوِّن» عائد على «إِذٌ» وكذلك الهاء فى إفراده (٥)، واعلم أن من أسماء الزمان ما يجرى مجرى «إِذٌ» فى الإضافة إلى الجمل، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... وَمَا كِإِذٍ مَعْنَى كِإِذٍ * أَضِيفُ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَائِذٌ

(ش) يعنى أن ما شابه (٦) «إِذٌ» فى كونه اسم زمان مبهم (٧) بمعنى الماضى يجرى / مجرى «إِذٌ» فى إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية جوازاً لا لزوماً ١٢٧
نحو: «يَوْمٌ، وَوَقْتُ، وَحِينَ». فتقول: قُمْتُ يَوْمَ قَامَ زَيْدٌ، وَحِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ.^أ وفهم منه أنه إذا كان غير مبهم لم يضاف إلى الجمل نحو «نهار»، وكذلك إذا كان محدوداً، نحو «شهر» (٨) فلا يجرى مجرى (٩) «إِذٌ» إلا إذا استوى (١٠) الشبه فى الأوجه المذكورة، و«ما» موصولة واقعة على أسماء

(١) فى ش، هـ، ز، ك، ت «على».

(٢) فى الأصل، هـ، ز، ط، ت «المذكور».

(٣) سورة الروم. آية: ٤، ٥.

(٤) سورة الواقعة. آية: ٨٤.

(٥) فى ش «فى إفراده عائد على إذ» ولا يتوقف المعنى على هذه الإضافة.

(٦) فى ش «ما أشبه».

(٧) فى ك «مبهم غير محدود» ولعل الزيادة من صنع الناسخ، أو من قارىء لنسخة دخلت فى الأصل.

(٨) فى زيادة «نحو شهر وأنه لو كان بمعنى الاستقبال» ويبدو أن الإضافة تعلق من قارىء للنسخة ثم دخلت فى صلبها.

(٩) «مجرى» ساقطة من ظ.

(١٠) فى ك «إلا أن يستوى».

الزمان الشبيهة^(١) «يأذ» وهى مفعول مقدم بأضف، وصلتها «كإذ»، «ومعنى» منصوب على إسقاط الخافض «وجوازاً»^(٢) مصدر^(٣) وصف لمصدر محذوف تقديره أضف إضافة جائزة، ويحتمل أن يكون منصوباً على الحال إذا قدرنا المصدر المحذوف معرفة^(٤)، والأول أظهر «وكإذ»^(٥) الثانى متعلق بأضف، وهو على حذف مضاف إلى كإضافة إذ، ويحتمل أن يكون فى موضع الحال على أنه نعت نكرة مقدم^(٦) عليها^(٧)، والتقدير: إضافة كإضافة إذ، وهو أظهر ويكون التقدير: أضف ما أشبه إذ من ظروف^(٨) الزمان كإضافة إذ إلى الجمل؛ ولذلك أعقبه^(٩) بقوله: «جوازاً»؛ لأنه لو لم يقل جوازاً لفهم منه أنها تضاف إلى الجمل لزوماً. قوله: «حينَ بجائِذاً»، مثال لإضافة^(١٠) حينَ للجملة^(١١) الفعلية «وهو»^(١٢) متعلق بئيدُ، ومعنى ئيدُ: طرخ. ثم قال:

١٢٧
ب

(ص) وَإِنِ أَوْ غَرِبَ مَا كَأَذُ قَدْ أُجْرِبَا * وَاخْتَرَبْنَا مَثَلَوُ / فِعْلِي بَيْنَا
وَقَبَلَ فِعْلِي مُغْرِبٍ أَوْ مُبْتَدَأ * أَغْرِبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا

(١) فى ش «المشبهة».

(٢) فى الأصل «جوازاً».

(٣) «مصدر» ساقطة من ك.

(٤) ويكون التقدير: أضف الإضافة فى حال كونها جائزة. وهذا يفسد المعنى وكما ذكر الشارح - الإعراب

الأول أظهر. لأن معنى قول الناظم «أضف جوازاً» قريب من الإعراب الأول.

(٥) فى الأصل، ش، ك «كإذ» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٦) فى ه، ز، ط، ت «تقدم».

(٧) فى ش زيادة «مقدم عليها وانتصب على الحال».

(٨) فى ش «من ظرف» تحريف.

(٩) فى ت «عقبه» تحريف.

(١٠) فى ت «الإضافة» تحريف.

(١١) فى ش، ه، ز، ك، ت «إلى الجملة».

(١٢) فى الأصل «وهى».

(ش) يعنى أن ما أجرى^(١) من أسماء الزمان مجرى «إذ» فأضيف إلى الجملة يجوز فيه حينئذ البناء^(٢) والإعراب، إلا أن الجملة إذا كانت مصدرية^(٣) بفعل مبنى اختيار البناء، وشمل قوله: «فعل يئينا» الماضى كقوله:

١١١ - عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ لُجْلُ أُمُورِهِمْ^(٤)

والمضارع المبنى كقوله:

١١٢ - عَلَى حِينَ يَسْتَضِيئُ كُلُّ حَلِيمٍ^(٥)

وإن كانت الجملة المضاف إليها مصدرية بالفعل المعرب، وهو المضارع العارى من موانع^(٦) الإعراب: نحو قوله - عز وجل -: (٧) «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ»^(٨) أو بالمبتدأ. نحو قول الشاعر:

(١) فى ز «ما جرى».

(٢) فى ظ «هذا البناء» تحريف.

(٣) فى ت «مصدرية» تحريف.

(٤) سبق تخريج هذا الشاهد فى باب المفعول المطلق.

وعجزه: «فَتَذَلُّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَى الثَّعَالِبِ».

يروى على حين بالخفض على الإعراب، وعلى حين بالفتح على البناء - موضع الشاهد - وهو أرجح لكونه مضافاً إلى مبنى أصالة وهو ألهى.

(٥) لم أشر على قائله:

وصدر البيت: «لَأَجْتَذِيَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا».

انظر شرح المرادى ٢: ٢٦٧، ومغنى اللبيب ٢: ١١٥، وشرح التصريح ٢: ٤٢، وشرح شواهد المغنى

للسيوطى ٢: ٨٨٣.

فى ه، ت «على حين يستصين كل حكيم».

يروى بخفض حين على الإعراب، وفتح على البناء - موضع الشاهد - لأنه مضاف إلى مبنى وهو يستصين المبنى على السكون لاتصاله بنون الإناث. يستصين: ماضى استصيتت قال استصيتت فلاناً

جعلته فى عداد الصبيان».

(٦) فى ز «عن مواضع» تحريف.

(٧) فى ز «قول الله عز وجل».

(٨) سورة المائدة. آية: ١١٩.

١١٣ . أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي
كَرِيمٌ عَلَيَّ حِينَ الْكِرَامِ قَلِيلٌ^(١)

فالوجه الإعراب. وهو متفق عليه؛ ولذلك قال:

وَقَبْلَ فِعْلِ مُغْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ * أَغْرِبُ ...^(٢)

وأجاز «الكوفيون» فيه البناء وتبعهم الناظم^(٣)، ولذلك قال:

«وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا»^(٤) ويؤيده قراءة نافع (هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ

صِدْقُهُمْ)^(٥) وأن قوله: «عَلَى حِينَ الْكِرَامِ قَلِيلٌ، روى بفتح حين،

والتفنيذ: التأكيد. والذي يبني عليه الظرف في هذا الفصل الفتح^(٦)

ولم ينبه عليه الناظم، «وما» موصولة واقعة على أسماء الزمان الجارية

مجرى «إِذْ» وهى مفعولة بأغْرِبُ ومطلوبة لابن فهو باب التنازع، «وَأَوْ»

للتخيير، وصلة «مَا» قد أجريا، «وَكَيْدٌ» متعلق بأجريا^(٨)، وَقَصْرُ «بِنَا»

لضرورة الوزن، «وَبَيْنَا»^(٩) فى موضع الصفة «لِفِعْلٍ»، «وَقَبْلَ» / متعلق $\frac{١٢٨}{١}$
بأغْرِبُ، «وَأَوْ» للتقسيم، «وَمَنْ» شرط فى موضع الرفع^(١٠) بالابتداء،

(١) نسب لموهال بن جهم المدحجى فى شرح الشواهد للمعنى ٢: ٢٥٧ وقيل: لمبشر بن الهذيل الفزارى
كما فى شرح شواهد الفنى للسيوطى ٢: ٨٨٤ وهو بلا نسبة فى معنى اللبيب ٢: ١١٥، وشرح المرادى
٢: ٢٦٨.

(٢) فى ز «إعراب» تحريف.

(٣) أجاز أبو على الفارسى أيضاً البناء.

انظر التسهيل ١٥٨، ١٥٩، وشرح ابن الناظم ٣٩٤.

(٤) فى ز «فإن يفتدا» تحريف. وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من ز.

(٦) سورة المائدة. آية: ١١٩.

قراءة نافع بالفتح على البناء، وقرأ الباقون بالرفع على الإعراب. انظر: الإملاء ١: ٢٣٤.

(٧) «الفتح» ساقطة من ت.

(٨) فى ه، ت «بأجريا» وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٩) فى ه، ت «وبنى» وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(١٠) فى ش، ه، ز، ط، ك، ت «رفع» وعبارتها أحسن.

وخبره^(١) «بئس»، والفاء^(٢) جواب الشرط. ثم قال:

(ص) وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جَمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اِغْتَلَى

(ش) يعنى أن العرب ألزمت «إِذَا» الإضافة إلى الجمل الفعلية ويعنى «بِإِذَا» الظرفية دون الفجائية، والجملة بعدها فى موضع جر عند الجمهور، والعامل فيها جوابها على المشهور^(٣) «وَإِذَا» مفعول أول بألزموا، «وَإِضَافَةً» مفعول ثان، «وَالْيَ» متعلق بإضافة، «وَهُنْ»^(٤) فعل أمر من هان يهون ضد صعب^(٥)، ثم قال:

(ص) لِقِهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا * تَفَرَّقِي أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلاَ

(ش) من الأسماء اللازمة^(٦) للإضافة لفظاً ومعنى «كِلاَ» و«كِلتَا».

وفهم من قوله: «لِقِهِمِ اثْنَيْنِ» أنهما لا يضافان لمفرد^(٧)، وشمل مفهوم اثنين: المثنى نحو: كِلاَ الرَّجُلَيْنِ، وضميره نحو: كِلاَهُمَا، وما دل عليه نحو: كِلاَتَا، واسم الإشارة نحو: كِلاَ ذَيْنِكَ.

وفهم من قوله: «مُعْرَفٍ» أنهما لا يضافان إلى نكرة، فلا يُقال: كِلاَ رَجُلَيْنِ.

(١) فى ز «والخبر».

(٢) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«أَغْرِبْ وَتَمَنْ بَيَّ قَلَنْ يُفْتَلِدَا»

(٣) «إِذَا» اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط. ولا تضاف إلا إلى جملة فعلية، وقد يليها اسم بعده

فعل، ويكون الاسم مرتفعاً بفعل مضمر. نحو قوله - تعالى - فى سورة الانشقاق آية: ١

(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)

هذا ما ذهب إليه سيبويه، وأجاز الأخصى ارتفاع الاسم بالابتداء.

انظر الكتاب ١: ١٠٦، ١٠٧، والخصائص ٢: ١٠٤.

(٤) فى ز «وكن» تحريف.

(٥) فى ك «الصعب».

(٦) فى ت «من أسماء لازمة» تحريف.

(٧) فى ش، ه، ظ، ت «للمفرد».

ومن قوله: «بَلَا تَفَرُّقِي» أنه لا يُقال كِلَا زَيْدٍ وَعَمْرُؤُ، وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله:

١١٤ . كِلَا أُخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَأْمِ الْمَلَمَاتِ^(١)

و«مُعَرَّفٍ» نعت لفهم، و«اللام» فيه متعلق بأضيف، وكذلك بلا، ولا زائدة بين الجار والمجرور. ثم قال:

(ص) وَلَا تُضِيفِ لِلْمُعَرَّفِ مُعَرَّفٍ * أَيَا ...

من الأسماء اللازمة للإضافة معنى دون لفظ «أَي»، وقوله: وَلَا / تُضِيفُ، ^{١٢٨}ب
نهى أن يضاف^(٢) «أَي» لمفرد معرف، وفهم منه أنها تضاف للجمع والمثنى مطلقاً نكرة كان أو معرفة. نحو: أَي رِجَالٍ وَأَي رِجُلَيْنِ، وَأَي الرِّجَالِ وَأَي الرِّجُلَيْنِ^(٣).

وفهم منه أيضاً أنها تضاف للمفرد النكرة. نحو: أَي رِجُلٍ. ويمتنع أن يضاف إلى المفرد المعرفة إلا في صورتين، أشار إلي الأولى^(٤) بقوله:

(ص) ... * ... وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ

(ش) يعنى أنك إذا كررت «أَيَا»، جاز أن تضيفها إلى المفرد^(٥) المعرفة^(٦) نحو: أَي زَيْدٍ، وَأَي عَمْرٍو عِنْدَكَ، بمعنى أَي الرِّجُلَيْنِ، قيل: ولا يأتي إلا في الشعر كقوله:

(١) نسبه الأستاذ عبد السلام هارون في معجم شواهد العربية ١: ٧٤ للحطيفة ولم أجده في ديوانه وهو بلا نسبه في: شرح ابن الناظم ٣٩٦، وشرح ابن عقيل ٦٣: ٢، وشرح التصريح ٤٣: ٢، والهمع ٥٠: ٢، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٥٢: ٢، وشرح الأشموني ٢٦٠: ٢. روى صدر البيت في ظ: «بكلأ أخى وخليلي واجدى عضداً».

(٢) في ه، ز، ت «تضاف».

(٣) ما بعد «معرفة» إلى هنا ساقط من ش.

وفي ك «نحو أى رجال وأى الرجل وأى الرجلين وأى الرجل».

(٤) في الأصل، ش، ظ، ك، ت «الأول».

(٥) «المفرد» ساقطة من ك.

(٦) «المعرفة» ساقطة من ش وفي الأصل ه، ظ، ك «المعرفة»

١١٥ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّ وَأَيُّكُمْ * عِدَاةَ التَّقِيَّةِ كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا^(١)

ثم أشار إلى الصورة الثانية بقوله:

(ص) أَوْ تَتَوَّجِرُ الْإِجْرَاءَ ... *

(ش) أى يجوز إضافتها إلى المفرد المعرفة^(٢) إذا نويت أجزاء ذلك الاسم كقوله^(٣): أَيُّ زَيْدٍ صَرَبْتِ، والتحقيق أنها فى هذه الصورة مضافة إلى الجمع لأن التقدير: أَيُّ أَجْزَائِهِ صَرَبْتِ، ولذلك يكون الجواب يده أو رأسه. ثم اعلم أن «أَيًّا» بالنظر إلى إضافتها إلى المعرفة والنكرة على^(٤) ثلاثة أقسام، أشار إلى القسم الأول منها بقوله:

(ص) ... وَاحْتِصَنَ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْضُوعَةٌ أَيًّا^(٥) ...

(ش) يعنى أن «أَيًّا» إذا كانت موصولة تختص بإضافتها إلى المعرفة نحو: آمُرُ^(٦) بِأَيِّ الرِّجَالِ هُوَ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ هُوَ أَكْرَمُ، ثم أشار إلى الثانى بقوله:

(ص) ... وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ

(ش) يعنى أن «أَيًّا» إذا كانت صفة بعكس الموصولة، وهى^(٧) أنها تختص

بإضافتها إلى النكرة نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ / أَيُّ رَجُلٍ، وكذلك إذا كانت ١٢٩
↑
حالا كقولك: جَاءَ زَيْدٌ أَيُّ فَارِسٍ. ثم أشار إلى الثالث بقوله:

(١) لم أشر على قائله، وقد ورد فى أكثر كتب النحو غير معزو.

انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٩٥٨، وشرح ابن الناظم ٣٩٧، وشرح الأشموني ٢: ٢٦٠.

(٢) فى الأصل، ش، ظ، ك «المعرف».

(٣) فى ه، ز، ظ، ت «كقولك».

(٤) «على» ساقطة من ت.

(٥) فى ت أكمل الشطر الثانى من بيت الألفية.

..... وَاحْتِصَنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْضُوعَةٌ أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ

وسيدكره فى الأصل، وبقية النسخ فى موضعه مع الشرح.

(٦) فى ه، ز «مررت».

(٧) فى ظ، ت «وهو».

(ص) وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِهَا الْكَلَامًا^(١)

(ش) يعنى أن «أيًا» إذا كانت شرطاً أو استفهاماً جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة نحو: أَيُّ الرَّجُلِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ^(٢)، وَأَيُّ الرَّجَالِ تُكْرِمُ «أَكْرِمُهُ»^(٣)، وَأَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ؟، وَأَيُّ الرَّجَالِ عِنْدَكَ^(٤) ؟

و«أيًا» مفعول بتضيف، «وَإِنْ كَرَّزَتْهَا» شرط، وجوابه «فَأَضِيفُ» وحذف مفعول «فَأَضِيفُ»^(٥)، والمجرور المتعلق^(٦) به^(٧) لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: فأضيفها^(٨) للمعرفة، «وَأَوْ تَنْوِي» معطوفاً^(٩) على «كَرَّزَتْهَا»، فهو شرط، والتقدير: وَإِنْ كَرَّزَتْهَا أَوْ نَوَيْتَ^(١٠) الأجزاء فَأَضِيفُهَا.

وفيه نظر؛ لأن ما عطف على الشرط شرط، وتقدم عليه «فَأَضِيفُ» وهو جواب، ولا يجوز تقديم الجواب على الشرط، ولم أر فيما وقفت عليه من كلام^(١١) مثل هذا التركيب، ونظيره: إِنْ قَامَ زَيْدٌ [فَأَكْرِمُهُ]^(١٢) أَوْ يَقْعُدْ عَلَى

(١) «فمطلقاً كمل بها الكلاماً» ساقط من ظ.

(٢) في الأصل، ش، ظ، ك، ت «أى رجل تضرب أضربه».

وأثبت ما جاء فى هـ، ز؛ لأنه الأولى، والذي يمثل إضافته إلى المعرفة.

(٣) فى الأصل، ش، هـ، ز، ظ، ت «وأى رجل تكرم أكرمه».

وأثبت ما جاء فى ك؛ لأنه الأولى، والذي يمثل الإضافة إلى المعرفة.

(٤) «وأى الرجال عندك» ساقط من ك.

(٥) فى ز، ك «أضيف».

(٦) فى ت «متعلق به».

(٧) فى ش «به محذوف» والمعنى يتم بدونها ولا حاجة إليها.

(٨) فى ز «وأضيفها».

(٩) فى ش، هـ، ز، ك، ت «معطوف».

(١٠) فى ت «ونويت».

(١١) فى ش «من الكلام».

وفى هـ، ز، ك، ت «من كلام العرب» وعبارتها أكمل.

(١٢) «فأكرمه» تكملة من ش، هـ، ز، ك، ت.

وفى ظ «أكرمه».

أن الإكرام مرتب على الفعلين، ويتمخرج على حذف^(١) «إن» الشرطية قبل تنوٍ على مذهب من أجاز ذلك، فيكون التقدير: أو إن تنوٍ الأجزاء فأضيف، وحذف فأضيف للدلالة الأول عليه، فإن قلت: مذهب من أجاز ذلك أن الفعل يرتفع بعد حذف «إن» كقوله:

١١٦ - وَإِنَّمَا عَيْنِي بِخَيْرِ الْمَاءِ تَارَةً * فَيَبْدُو [وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرُقُ]^(٢)

قلت يجوز أن يكون «تنوٍ» مرفوعاً واكتفى بالكسرة عن الياء كقوله
[تعالى^(٣)] (وَاللَّيْلِ إِذَا يَشِي^(٤)) /

١٢٩
ب

فى قراءة من حذف الياء^(٥)، أو يكون حذف الياء من «تنوٍ» لإلتقاء الساكنين على مذهب من لا يعتد بحركة النقل فى «أل»، وقوله: أَيَّا مفعول باخصص^(٦). «وبالمعرفة» متعلق به، «ومؤصولة» حال من «أى» مقدم^(٧) عليها، «والضفة» مبتدأ خبره بالعكس، «وإن تكن شرطاً» شرط^(٨) جوابه «فمطلقاً» إلى آخر البيت، «ومطلقاً» حال من «أى» يعنى مضافة إلى المعرفة

(١) فى هـ، ز، ط، ت «على أن يكون حذف» وعبارتها أكمل.
(٢) الشاهد لدى الرمة.

وما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ك.

انظر ديوان ذى الرمة ٣٩١، والمقرب ٨٣:١، وتمرين الطلاب ٦٩، والهمع ٩٨:١، وشرح الأشموني ٩٦:٣/١٩٦:١، والخزانة ٣١٢:١، والدرر ٧٤:١، وحاشية الملوى ص ١٠٥.

يحسر: أى ينكشف، يقال حسره أى كشفه.

(٣) «تعالى» تكملة من ط، ك، ت.

(٤) سورة الفجر. آية: ٤.

(٥) قرأ بالجمهور «يشر» بحذف الياء وصللاً ووقفاً، وقرأ ابن كثير «يسرى» بإثباتها وصللاً ووقفاً، أما أبو عمرو فقد أثبت الياء فى الوصل وحذفها فى الوقف.

انظر: معاني الفراء ٢٦٠:٣، السبعة فى القراءات ٦٨٤. والاتحاف ص ٦٨٤.

(٦) فى الأصل، ظ «باخصص» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) فى ش «مقدمة» وفى ز «تقدم».

(٨) «شرط» ساقطة من ت.

والنكرة، ومعنى «كَمَلُ بِهَا الْكَلَامَا»^(١) أى الكلام الذى هو جزؤه؛ لأنها مع ما أُضيفت إليه جزء كلام^(٢). ثم قال:
 (ص) وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَزْ * ...

(ش) «لَدُنْ» من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى، ومعناها^(٣) قيل بمعنى «عند»، وقيل هى لأول غاية^(٤) فى^(٥) الزمان والمكان، وفُهِم من قوله: «فَجَزْ» أنها لا تضاف إلا للمفرد^(٦)، وجعل «المرادى»^(٧) قوله «فَجَزْ» شاملاً للجزء فى اللفظ والمحل؛ لتندرج الجملة. وجعل^(٨) من إضافتها إلى الجملة^(٩) قوله:

١١٧ - [صَرِيحٌ عَوَانٍ زَالْفَهْنُ وَزَقْنُهُ] * لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَالِبِ^(١٠)

والفعل عند المصنف فى نحو هذا على تقدير أن، قال فى الكافية^(١١):

(١) فى الأصل، ه، ظ، ك، ت «الكلام».

وما أثبت أدق كما ورد فى الألفية، ش، ز.

(٢) فى ز «الكلام».

(٣) ومعناها) ساقط من ه، ز.

(٤) فى ظ «الغاية».

(٥) فى ز «من الزمان».

(٦) فى ش «إلى المفرد»، وفى ظ «لمفرد».

(٧) شرح المرادى ٢: ٢٧٤.

(٨) فى ك «فجعل».

(٩) يريد إضافتها إلى الجملة الفعلية هنا.

(١٠) البيت للقطامى:

ما بين المعقوفين تكملة من ت.

انظر فى ديوانه ٥٠، وأمالى الشجرى ١: ٢٣٣، وشرح المرای ٢: ٢٧٤، وشرح التصريح ٢: ٤٦،

والهمع ١: ٢١٥، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١: ٤٥٥، وشرح الأشعمونى ٢: ٢٦٣. والخزانة

٣: ١٨٨، ١٨٩، والدرر ١: ١٨٤.

ومعجم شواهد العربية ١: ٥٧.

الدوائب: جمع ذؤابة وهى خصلة من الشعر.

(١١) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٩٤٦.

وَأَيْتَرُ رَيْثَ وَلَدُنْ أَنْ قُدِّرَا * مِنْ قَبْلِ لِفْعَلٍ^(١) لِنَحْوِ مَنْ لَدُنْ سَرَى^(٢)
 وَأَجَازُ «المرادى»^(٣) أيضاً أن يضاف إلى الجملة الاسمية كقوله:
 ١١٨ - ... لَدُنْ أَنْتَ يَا فِغ * ...^(٤)

وليس فيه دليل لاحتمال أن تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره:
 لَدُنْ وَقْتُ أَنْتَ فِيهِ يَا فِغ^(٥)، وقد سمع نصب «عُدْوَةَ» بعد «لَدُنْ». وإلى / ١٣١
 ذلك^(٦) أشار بقوله:

(ص) ... * وَنَضَبُ عُدْوَةَ^(٧) بِهَا عَنْهُمْ نَدَز

(ش) يعنى أنه قل نصب «عُدْوَةَ» بعد «لَدُنْ» كقول ذى الرمة:^(٨)

١١٩. لَدُنْ عُدْوَةَ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
 وَحَتَّى القَطِيبِ السُّخْشَحَانُ المَكْلَفُ^(٩)

ونصبه^(١٠) قيل: على تشبيه «لَدُنْ» باسم الفاعل المنون، وقيل: على إضمار
 كان الناقصة، وقيل: على التمييز، وقد سمي^(١١) بعض المتأخرين تنوين

(١) «فعل» ساقطة من ت.

(٢) فى ه ، ت «من لدن برا» وفى ز «من لدن قرا» تحريف.

(٣) شرح المرادى ٢: ٢٧٤.

(٤) جزء من بيت لم أعر على قائله وقد ذكره المرادى كاملاً فى شرحه ٢: ٢٧٤.

وَتَذَكُّوْ نِعْمَاةَ لَدُنْ أَنْتَ يَا فِغ * إِلَى أَنْتَ ذُو قُوَدَيْنِ أَيْضُ كَالنُّشْرِ

انظر الارتشاف ٢: ٢٦٤، والهمع ١: ٢١٥، وشرح الأشموني ٢: ٢٦٢، ومعجم شواهد النحو ٩٢.

(٥) فى ز، ك «يانع» تحريف.

(٦) فى ه ، ز، ت «وقد».

(٧) فى ه «غدة» تحريف.

(٨) فى ش «ذو الرمة» تحريف.

(٩) انظر ديوان ذى الرمة ٣٧٤، واللسان «شخ».

القطين: القطين هنا المقيمون فى الموضوع لا يكادون يرحونه جمع قاطن.

الشحشحان: الحادى السريع، وقيل الرجل الماهر فى الخطبة.

(١٠) فى ظ، ت «ونسبه» تحريف.

(١١) فى ظ «سمع» تحريف.

«عُدْوَةٌ» مع «لَدُنْ» تنوين^(١) الفرق، «وَلَدُنْ» مفعول أول بألزموا، «وَإِضَافَةٌ» مفعول ثان ومفعول «فَجَرَ» محذوف تقديره: فَجَرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، «وَنَضْبٌ» مبتدأ وخبره نَدَز، «بِهَا» متعلق «بِنَضْبٍ». ثم قال:

(ص) وَمَعَ مَعِ فِيهَا قَلِيلٌ وَثَقِيلٌ * فَتُخَّ وَكَسْتَرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ

(ش) من الأسماء اللازمة للإضافة «مع» وهى اسم لموضع الاجتماع ملازمة الظرفية^(٢)، وتفرد^(٣) فيلزم نصبها على الحال نحو: جَاءَ الرَّيْدَانِ مَعًا أَى جَمِيعًا، وقد حُكِيَ جَرَهَا بَيْنَ، حكى «سيبويه» من قولهم: «ذَهَبْتُ مِنْ مَعِي^(٤)» وقوله: «مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ»، يعنى أن فيها لغتين: فتح العين وسكونها، ولغة السكون قليلة^(٥)، قوله: «وَتُقِلُّ فَتُخَّ وَكَسْتَرٌ» يعنى فى لغة السكون إذا التقت العين الساكنة^(٦) مع ساكن بعدها وُجِبَ تحريكها، فمن حركها بالفتح فالتخفيف، ومن حركها بالكسر فعلى^(٧) أصل التقاء الساكنين، وقول «المرادى» هما^(٨) مرتبان لا مفرعان^(٩) غير صحيح / بل هما

١٣٠
ب

(١) فى ظ «بتنوين».

(٢) فى ش، ه، ز، ك، ت «للظرفية».

(٣) فى ش، ك «وقد تفرد».

(٤) فى ه، ز، ط، ت «ذهبت من معه» فى الكتاب ٤٢٠:١ «ذهب من معه» وانظر شرح الكافية لابن مالك ٩٥١:٢، وشرح ابن الناظم ٣٩٩ وشرح المرادى ٢٧٦:٢، وشرح التصريح ٤٨:٢. «مع» هنا اسم بدليل جرها بين، وكقوله تعالى - فى سورة الأنبياء آية ٢٤ (هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى).

(٥) فى ك «ولغة السكون فيها قليلة».

«مع» المشهور فيها فتح العين، وهى معربة، ومن العرب من يسكنها ومنه قول جرير:

فَرَيْشِي وَيُنُكُمُ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِأَنَا

وقيل: أن تسكينها ضرورة وليس كذلك، بل هو لغة ربيعة، وهى عندهم مبنية على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف، وأدعى «النحاس» الإجماع على ذلك وهو فاسد، فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسم.

شرح ابن عقيل ٧٠:٢ وانظر شرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٩١:٢، وشرح المرادى ٢٧٦:٢.

(٦) فى الأصل «ساكنه».

(٧) فى الأصل «فعل» تحريف.

(٨) فى ك «وهما».

(٩) فى ظ، ت «مفرغان» تحريف. انظر شرح المرادى ٢٧٧:٢.

مفرعان لا^(١) مرتبان؛ لأن لغة الفتح لا يحدث الساكن فيها حكماً، وإنما يحدثه في الساكنة^(٢)، ويدل على صحة ما ذكرته قوله: «لِسُكُونِ»، فجعل الفتح والكسر لأجل السكون، «وَمَعَ» معطوف على «لَدُنْ» في البيت الذي قبله، والتقدير: «وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ وَمَعَ»^(٣)، «وَمَعَ»^(٤) الساكن العين مبتدأ^(٥)، «وَقَلِيلٌ» خبره، «وَفِيهَا» متعلق بقليل، ولا يصح أن يكون «مَعَ» المفتوح العين مبتدأ والجملة بعده خبر؛ لأن ذلك لا يؤخذ منه حكم مع في لزومها الإضافة بل يؤخذ منه^(٦) أن فيها لغتين فقط بخلاف الإعراب الأول. ثم قال:

(ص) وَأَضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا^(٧) إِنْ عَدِمْتُ مَا * لَهُ أُضِيفَ نَائِبًا مَا عُدِمَا

(ش) «غير» من الأسماء اللازمة للإضافة، وقد تخلو عنها لفظاً، وذلك مفهوم من قوله: «إِنْ عَدِمْتُ مَا لَهُ أُضِيفَ»، يعنى إن عدمته في اللفظ وقوله: «نَائِبًا مَا عُدِمَا»^(٨) يعنى أن المضاف إليه يكون لفظاً ومعنوياً ومعناً وفهم منه أنه إن لم يعدم المضاف إليه لم يبن على الضم، وأنه إن حذف ولم ينو لم يبن أيضاً على الضم، وأن المعنى^(٩): «نَائِبًا مَعْنَى مَا عُدِمَ»^(١٠) دون لفظه، فهو على حذف مضاف، لأنه إذا نوى لفظه ومعناه كان معرباً^(١١) كما لو لفظ بالمضاف إليه، «وَعَرِبًا»^(١٢)

(١) في ظ «غير» تحريف.

(٢) في ش، ك «وإنما يحدث في لغة السكون» وعبارتهما أدق.

(٣) «ومع» ساقط من ظ، ك.

(٤) في ش، هـ، ظ «مع» تحريف.

(٥) في ظ «وهو مبتدأ».

(٦) «منه» ساقط من هـ.

(٧) في ز «غير» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٨) في ش، ك، ت «عدما» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٩) «وأن المعنى» تركيب غير واضح في الأصل.

وفي هـ، ز، ظ، ت «ويعنى».

(١٠) في ظ، ت «ما عدما».

(١١) «معرباً» ساقط من ت.

(١٢) في ش، ز، ك، ت «وغير» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وهـ، ظ.

مفعول أول^(١) باضمم «وَبِنَاءٍ» مصدر في موضع الحال / أى بانينا، «وَأِنْ عَدِمَتْ» $\frac{١٣١}{١}$
 شرط، «وَمَا» مفعول بعدمت واقع على المضاف إليه، «وَأُضِيفَ»^(٢) صلة لما، «وَلَهُ»
 متعلق بأضيف، والضمير العائد من الصلة إلى الموصول الهاء^(٣) في له، والضمير
 في أضيف عائد على^(٤) غير «وَنَائِيًا» حال من الفاعل باضمم أو من التاء في
 عدمت، «وَمَا» مفعول^(٥) بناوياً وهي واقعة على المضاف وصلتها^(٦) عُدِمَا. ثم قال:

(ص) قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوْلُ * وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ

(ش) لما قَدَّمَ حكم «غَيْرِ» وهو أنها تبنى على الضم إذا قطعت عن
 الإضافة ونوى المضاف إليه أَلْحَقَ «بِغَيْرِ» في ذلك الحكم «قَبْلُ»^(٧) وما بعده
 «فَقَبْلُ وَبَعْدُ» نحو قوله - عز وجل -: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)^(٨)

وحسب كقوله^(٩): مَا عِنْدِي غَيْرُ^(١٠) دِرْهَمٍ حَسْبُ.

«وَأَوْلُ» نحو: ابْدَأْ بِهَذَا مِنْ أَوْلُ، «وَدُونَ» نحو: مِنْ دُونَ. وَالْجِهَاتُ^(١١)،
 يعنى: الجهات الست^(١٢) وهي يَمِينُ وشمال وفوق وتحت ووراء وأمام، تقول:
 جِئْتُكَ مِنْ تَحْتِ وَمِنْ فَوْقِ وَعَنْ يَمِينِ وَيَسْمَالِ، فهذه كلها تبنى^(١٣) على

(١) «أول» ساقطة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٢) في ظ «وأضيف إليه» تحريف.

(٣) في الأصل «والهاء» تحريف.

(٤) في الأصل، ش، ك «إلى».

(٥) في ش «مفعولة» تحريف.

(٦) في ش، ه، ز، ك، ت «المضاف إليه وصلته». وعبارتها أكمل.

(٧) «قبل» ساقطة من ت.

(٨) سورة الروم. آية: ٤.

(٩) في ه، ز، ظ، ت «كقولك».

(١٠) «غير» ساقطة من ظ.

(١١) في الأصل «الجهات».

(١٢) في ز «الستة» تحريف.

(١٣) «تبنى» ساقطة من ك.

الضم «كغير» إذا عدم ما أضيف إليه، ونوى معناه دون لفظه. ثم قال:

(ص) وَأَعْرَبُوا نَضْبًا إِذَا مَا نُكِّرًا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

(ش) هذا تصريح بما فهم من قوله: «تَاوِيًا مَا عُذِمَا» فإنه إن لم ينو لم

بين على الضم فلم يبق إلا الإعراب وهو الأصل؛ إلا أن قوله: «نَضْبًا» يوهم

أنه لا يعرب حال قطعه عن الإضافة / إلا بالنصب وليس كذلك بل يعرب ^ب ١٣١
بالنصب إن كان ظرفاً. كقوله:

١٢٠ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا * أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ^(١)

وبالجر إذا دخل عليه حرف الجر نحو قوله - عز وجل -: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ

قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ)^(٢).

في قراءة مَنْ جَرَّ وَتَوَّجَّ^(٣)، وكأنه استغنى عن ذكر^(٤) الجر لشمول المفهوم

(١) نسب إلى عبد الله بن يعرب في شرح الشواهد للعيني ٢: ٢٦٩، وشرح التصريح ٢: ٥٠. ونسب إلى يزيد بن الصمق في الخزانة ١: ٤٠٤، وهو بلا نسبة في شرح المفصل ٤: ٨٨، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٩٦٥، وشرح ابن الناظم ٤٠١، وشرح المرادى ٢: ٢٧٨، وشرح ابن عقيل ٢: ٧٣. في هـ «وساغ لي الشراب وكننت قبلاً»

روى في الأصل «أكاد أغص بالماء الزلال»

وروى في شرح الأشموني «أكاد أغص بالماء الفرات».

وما أثبتت هي الرواية الصحيحة كما ورد في أغلب كتب النحو.

ساغ: حلا ولان وسهل مروره في الحلق.

أغص: من الغصص وهو انحباس الطعام ووقوفه في الحلق.

الحميم: الماء الحار.

(٢) سورة الروم. آية: ٤.

(٣) قرأ بذلك أبو السمال، والجحدري، والعقيلي.

وأجاز الفراء الكسر من غير تنوين «من قبلي ومن بعدي».

وحكى الكسائي عن بعض بني أسد «من قبل ومن بعد».

بتنوين قبل وضم بعد.

انظر شرح الكافية للرضي ٢: ١٠٢، وشرح التصريح ٢: ٥٠، ومعاني القرآن للفراء ٢: ٣٢٠، وتفسير

القرطبي ٤: ٧٠١ والبحر ٧: ١٦٢ وروح المعاني ٢١: ٢٠.

(٤) «ذكر» ساقطة من ظ.

الأول له، وخص النصب بالذكر لكثرتة، والحاصل أن «قَبْلًا» وما بعدها لها أربعة أحوال: تصريح بالمضاف إليه، ونيته معنًى^(١) ولفظاً، وعدمه لفظاً ومعنًى، وهى فى هذه الأحوال الثلاثة معربة، وعدم ذكر المضاف إليه ونيته معنًى ولا لفظاً، وهى فى هذه الحالة مبنية على الضم، وإتما بُيِّتْ فى هذه الصورة^(٢)؛ لأن لها شبيهاً بالحرف لتوغله^(٣) فى الإبهام، فإذا انضم إلى ذلك تضمن^(٤) معنى الإضافة مخالفة^(٥) النظائر بتعريفها بمعنى ما هى مقطوعة عنه كمل بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وبنيت على الضم؛ لأنه^(٦) أقوى الحركات تنبيهاً على عروض سبب^(٧) البناء. «وَقَبْلُ» مبتدأ وخبره «كَغَيِّزُ» ويجوز ضبط «قَبْلُ وَغَيِّزُ» بالضم من غير تنوين وبالتنوين، والرفع وهو الأصل؛ لأنها اسمان ليس فيهما ما يوجب البناء^(٨)، ووجه الضم أنه ذكرها على الحالة التى تكون عليها فى حال قطعها عن الإضافة، وأما^(٩) «بَعْدُ وَدُونُ» وما بينهما فيتعين^(١٠) فيها الضم من غير^(١١) / تنوين إذ لا يستقيم الوزن إلا به، ووجهه ما تقدم فى «قَبْلُ وَغَيِّزُ» وهى معطوفة على «قَبْلُ»، «وَالجِهَاتُ وَعَلُ»^(١٢) كذلك،

١٣٢
أ

(١) «معنى و» ساقط من ت.

(٢) «الصورة» ساقطة من ش.

(٣) فى ش، ه، ز، ظ، ت «لتوغلها».

(٤) «تضمن» ساقطة من ش.

(٥) فى ش، ه، ز، ك، ت «ومخالفة».

(٦) فى ش، ه، ز، ك، ت «لأنها».

(٧) فى ش «على سبب عروض البناء» تقديم وتأخير.

(٨) فى الأصل، ه، ز، ظ، ك، ت «لأنها أسماء ليس فيها ما يوجب البناء».

وأثبت عبارة ش لأنها الأولى والأصوب فهو يريد «قبل وغير».

(٩) فى ز «وما» تحريف.

(١٠) فى ظ «فتعين».

(١١) فى ه «بغير».

(١٢) فى الأصل، ت «وعلى» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

«والواو في أَعْرَبُوا»^(١) تعود^(٢) على العرب، «وَنَضَبًا» مصدر في موضع الحال. اي ناصبين^(٣)، ويجوز ان يكون منصوباً على حذف الجار اي بنصب، «وَقَبْلًا»^(٤) مفعول بأعربوا، ولا يجوز فيه الضم كما جاز في^(٥) «قَبْلُ» إذ لا وجه فيه للضم، و«مَا» موصولة معطوفة على «قَبْلُ» وصلتها «قَدْ ذُكِرَ»، و«مِنْ بَعْدِهِ»^(٦) متعلق بـ «ذُكِرَ»^(٧)، «وَعَرَبِيٌّ» داخل فيما بعد «قَبْلُ»؛ لأنه قال «قَبْلُ كَثِيرٌ»، ونطق «يَعْلُ»^(٨) مبنياً على الضم ووجهه ما تقدم في «بَعْدُ وَدُونَ». ثم قال:

(ص) وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا * عَنَّهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا مُحَدِّثًا

(ش) ما يلي المضاف هو المضاف إليه، والغرض بهذا الكلام الإعلام بأن المضاف قد يحذف، ويقام^(٩) المضاف إليه مقامه في الإعراب كقوله تعالى:

(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)^(١٠) أي حب العجل.

وكقوله تعالى^(١١): (وَسَقَلِ الْقَرْيَةَ)^(١٢) أي أهل القرية.

و«مَا» موصولة وهي مبتدأ وصلتها «يَلِي الْمُضَافَ» وخبرها «يَأْتِي خَلْفًا».

(١) في ش «وأعربوا» كما في بيت الألفية.

(٢) في ك «عائلة».

(٣) في ت «بانصبين».

(٤) في ز «وقيل أنه» تحريف.

(٥) في هـ، ز، ت «فيما قبل» تحريف.

وفي ك «يقبل».

(٦) في هـ، ت «بعد» تصحيف.

(٧) في الأصل، ش، ظ، ك، ت «بذكر».

والمثبت أدق كما في هـ، ز والألفية.

(٨) في ز «يهد».

(٩) في ش «ويقوم» تحريف.

(١٠) سورة البقرة. آية: ٩٣.

(١١) في ظ «وقوله».

(١٢) سورة يوسف. آية: ٨٢.

ونصب «خَلْفًا»^(١) على الحال من الضمير في «يأتى» العائد على «ما»،
«وَعَنْهُ» متعلق بخلفاء، «وفى الإغراب» متعلق بيأتى، «وإِذَا» متعلق «بِخَلْفًا أَوْ
بِيَأْتِي»^(٢) ثم قال:

(ص) وَرُبَّمَا جَزَّوَا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

(ش) الوجه فى حذف / المضاف أن ينوب عنه المضاف إليه فى الإعراب $\frac{١٣٢}{ب}$
كما تقدم وقد يجيء المضاف إليه مجروراً كما لو صرح بالمضاف، «وَالَّذِي
أَبْقُوا» هو المضاف إليه؛ لأنه هو الباقي بعد حذف المضاف^(٣)، ومعنى قوله:
«أَبْقُوا كَمَا» إلى آخر البيت، أى تركوه على الحالة التى كان عليها قبل
حذف المضاف وهى الجر. وفهم من قوله: «وَرُبَّمَا» أن ذلك قليل، وفيه مع
قلته شرط نبه عليه بقوله:

(ص) لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ * مِمَّا نِلَّ بِمَا عَلَيْهِ قَدْ غُطِفَ

(ش) يعنى أنه لا يجوز بقاء المضاف إليه مجروراً إذا حُذِفَ المضاف إلا
بشرط، أن يكون المحذوف معطوفاً على مماثلة لفظاً ومعنى، كقوله:
١٢١ - أَكَلُّ امْرِئٍ يَحْسِينِ امْرَأً * وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٤)
«فنار» مضاف^(٥) إليه «كُلُّ»^(٦)، وحذف «كُلُّ» وبقي «نار» مجروراً؛ لأن

(١) فى ت «خلف» تحريف، وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٢) فى الأصل «بخلفا ويأتى» وفى ش «بخلف أو يأتى».

وفى ك «بخلفا أو يأتى».

(٣) فى ظ «المضاف إليه» تحريف.

(٤) نسب لعدى بن زيد العبادى وهو فى ديوانه ١٩٩.

كما نسب لأبى دواد الأبادى، ولم أقف على ديوانه.

انظر: الكتاب ١: ٣٣، وشرح المفصل ٣: ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٥/ ١٤٢ : ٥٢: ٨.

وشرح المرادى ٢: ٢٨٠ وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٧٣. وشرح التصريح ٢: ٥٦، وفهر شواهد العربية

٩٢.

(٥) فى ه، ز، ت «مضافة».

(٦) فى الأصل، ك «كل واحد».

المضاف الذى هو «كل» معطوف على كل المنطوق به المضاف إلى امرىء، و«ما» موصولة واقعة على المضاف وحذف صلتها، وهى اسم «يكون»، «وَمَثَلًا» خبر يكون «ولمَّا» متعلق به، «ومَّا» موصولة وصلتها قد عطف، «وعَلَيَّ» متعلق بِعُطِفَ، وفى عُطِفَ ضمير يعود على «مَّا»، والضمير فى عليه عائد على المعطوف عليه. ثم قال:

(ص) وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى (١) الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

(ش) يعنى أن الثانى الذى هو المضاف إليه يحذف، ويبقى الأول الذى هو المضاف على الحالة التى كان / عليها مع اتصال المضاف به من حذف التنوين إن كان مفرداً أو النون إن كان مثنى أو مجموعاً على حده، لكن (٢) بشرط نثه عليه بقوله:

(ص) بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِصَافَةِ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا

(ش) يعنى أن بقاء المضاف إذا حذف (٣) المضاف إليه. على الحالة التى كان عليها مشروط بأن تعطف عليه اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه الأول، وذلك كقولهم (٤): «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنِ قَالَهَا» (٥) أى قطع الله يَدَ مَنْ قَالَهَا فحذف «مَنِ قَالَهَا» وبقي «يَدَ» غير منون كما كان مع وجود المضاف إليه؛ لأنه قد عطف عليه «رَجُلٍ» مضافاً (٦) إلى مثل المحذوف، ومثله (٧) قول الشاعر:

(١) فى ز «ويبقى» وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٢) «لكن» ساقطة من ز.

(٣) «المضاف إذا حذف» تكلمة من هـ، ز، ط، ت وهى الصواب وورد فى هامش الأصل «إذا حذف المضاف».

(٤) فى ز «وذلك مثل قولهم».

(٥) ورد هذا القول فى شرح الكافية لابن مالك ٩٧٦:٢، وشرح ابن الناظم ٤٠٤، وشرح الأشموني

٢٧٤:٢.

(٦) فى ش «وهو مضاف» وفى هـ، ز «مضاف».

(٧) فى ز «منه».

١٢٢ - يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ^(١)

«فِذِرَاعِي» مضاف^(٢) إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه المعطوف عليه. وَكَحَالِهِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَوَّلِ، «وَأِذَا» متعلق بالاستقرار العامل في كحاله، وهي مضافة إلى «يَتَّصِلُ»، «بِهِ» متعلق ب«يَتَّصِلُ»، «وَيَشْرَطُ» متعلق ب«يَحذف»^(٣)، و«إِلَى» متعلق بإضافة، «وَالَّذِي» واقع على المضاف إليه المحذوف وصلته: أضفت، «وَلَهُ» متعلق به، والضمير المجرور عائد على الموصول. ثم اعلم أن المضاف والمضاف إليه كالشء الواحد فلا يفصل بينهما كما لا^(٤) يفصل بين ابعاض الكلمة إلا في ضرورة الشعر. وهذا مذهب / جمهور ١٣٣ ب النحويين، وأما الناظم فالفصل عنده بين المضاف والمضاف إليه على قسمين: جائز في السعة، ومخصوص بالضرورة^(٥).

وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) فَضْلٌ مُضَافٌ شَبَّهِ لِفَعْلِ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ
فَضْلٌ يَمِينٍ ... *

(ش) فجعل الجائز في السعة ثلاثة أنواع:

الأول: أن يكون المضاف^(٦) شبيهاً بالفعل والفصل بينهما بمفعول

(١) الشاهد للفرزدق. انظر ديوانه ٢١٥:١، والكتاب ١٨٠:١، وشرح الشواهد للعيني ٢٧٤:٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٩٩:٢، والخزانة ١/٣٦٩:٤/٢٤٦، وفهرس شواهد سيبويه ٨٤ العارض: السحاب.

ذراعي وجهه الأسد: الكوكبان الدالان على المطر. في الأصل «يا من رأى عارضاً يُسْرُ بِهِ».

(٢) في ز «المضاف».

(٣) في ظ «محذوف» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٤) «لا» ساقطة من ت.

(٥) انظر شرح الكافية لابن مالك ٩٧٩:٢، وشرح ابن الناظم ٤٠٥.

(٦) في ت «الأول».

المضاف فشمل نوعين:

الأول: المصدر كقراءة ابن عامر (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ)^(١).

بنصب «أَوْلَادَهُمْ» وجر «شُرَكَائِهِمْ»، وأصله قَتَلُ شُرَكَائِهِمْ أَوْلَادَهُمْ
ففصل بالمفعول^(٢) بين المضاف والمضاف إليه^(٣)؛ لأن المضاف
مصدر والمصدر شبيه بالفعل.

الثاني^(٤): اسم الفاعل كقوله - عز وجل - فى قراءة^(٥)

بعضهم^(٦): (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ)^(٧).

(١) سورة الأنعام. آية: ١٣٧.

«قرأ الجمهور «زَيْنٌ» مبنياً للفاعل ونصب «قَتَلُ» مضافاً إلى أولادهم ورفع شركائهم فاعلاً بزَيْنٍ، وقرأت فرقة منهم السلمى والحسن وأبو عبد الملك صاحب ابن عامر «زَيْنٌ» مبنياً للمفعول قتل، مرفوعاً مضافاً إلى أولادهم، شركائهم مرفوعاً على إضمار فعل أى: زينه شركائهم، هكذا خرج سيبويه، أو فاعلاً بالمصدر أى قتل أولادهم شركائهم، وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه نصب أولادهم وجر شركائهم، فصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول، وهى مسألة مختلف فى جوازها، فجمهور البصريين بمنعونها. متقدمهم ومتأخروهم، ولا يميزون ذلك إلا فى ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها وهو الصحيح لوجودها فى هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربى الصريح ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان ابن عفان البحر ٤: ٢٢٩، وانظر السبعة فى القراءات ٢٧٠، والإملاء ١: ٢٦٢، وشرح الكافية لابن مالك ٩٨١: ٢.

(٢) «المفعول» ساقط من ت.

(٣) فى ك «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول» تقديم وتأخير.

(٤) فى هـ، ظ، ت «الثانية» تحريف.

(٥) «فى قراءة» ساقط من هـ.

(٦) «بعضهم» ساقط من هـ، ت وفى ش، ك «بعض السلف».

(٧) سورة إبراهيم آية: ٤٧.

لم ترد فى مختصر البديع والمحتسب

وقراءة الجمهور «مُخْلِيفٌ وَعْدِهِ رُسُلُهُ».

انظر البحر ٥: ٤٣٩، وشرح الكافية لابن مالك ٩٨٨: ٢، وشرح التصريح ٢: ٥٨.

ففصل بين «مُخْلِيفَ» و«رُشْلِيَه» بالمفعول وهو وَعَدَه^(١)؛ لأن

المضاف اسم فاعل، واسم الفاعل شبيه بالفعل، هذا معنى قوله:

«فَصَلَ مُضَافٍ شَبِيهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا».

النوع الثاني: أن يكون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف معمول

للمضاف كقوله:

١٢٣ - ... * كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِيلِ^(٢)

وهذا معنى قوله^(٣): «أَوْ ظَرْفًا»، وفهم منه جواز الفصل بالجرور إذ الظرف

والجرور / من واد واحد ومن ذلك قوله:

١٢٤ - لَأَنْتَ مُغْتَاذٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ

[يَضَلِّي بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ يَبِيرَاتًا]^(٤)

ففصل بين «مُغْتَاذٌ» و«مصابرة» بقوله: «في الهيجا».

النوع الثالث: في^(٥) الفصل بالقسم؛ ومنه ما حكى «الكسائي»^(٦): هَذَا

(١) في ك «فصّل بنصب وَعَدَه وجر رُشْلِيَه» وما أثبت من الأصل، وبقية النسخ أولى وأوضح.

(٢) لم أعثر على قائله وقد ورد في كتب اللغة والنحو غير معزو.

انظر اللسان «عسل»، وأغلب معاني الفراء ٢: ٨٠ وشرح المرادى ٢: ٢٨٦، وأوضح المسالك ٢: ٢٢٩

وشرح التصريح ٢: ٥٨، وشرح الأشموني ٢: ٢٧٧.

وصدر البيت: «فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِلْحَتِي».

في الأصل: «كناحت يوم صخرة بعسيل».

بعسيل: العسيل مكنسة العطار التي يجمع فيها العطر.

(٣) في الأصل «قولهم».

(٤) لم أعثر على قائله رغم وروده في أغلب كتب النحو.

ما بين المعقوفين تكملة من ك.

انظر شرح المرادى ٢: ٢٨٧، ومعجم شواهد النحو ١٧٤.

الهيجا: الحرب.

(٥) «في» ساقط من ش، ه، ز، ط، ك، ت.

(٦) في ش «ومن ذلك ما حكاه الكسائي» وعبارتها أفضل.

غَلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ، ففصل بين «غلام» و«زيد» بالقَسَمِ^(١) وهذا معنى قوله: «وَكَمْ يُعَبُّ». فَصَلُّ يَمِينٍ. ثم أشار إلى الثاني بقوله:

(ص) ... وَأَضْطَرَّازًا وَجِدًا * بِأَجْتَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

(ش) فجعل الفصل للاضطرار ثلاثة أنواع:

الأول: أن يكون الفاصل أجنبيا، يعنى أجنبيا عن المضاف كقوله:

١٢٥ - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٢)

ففصل بين «كف» و«يهودى» «بيوم» وهو أجنبى من المضاف أى غير معمول له .

الثانى: أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت أى بنعت المضاف .

كقول الشاعر:

١٢٦ - نَجْوَتْ وَقَدْ سَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ * مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ^(٣)

^(١) وقد يكون الفصل بينهما بالشرط نحو قولك: هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك. بجر ابن. كذلك زاد

ابن مالك الفصل «إماما» كقول تأبط شرا.
هُمَا خُطُّنَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ وَإِذَا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْوِ أَجْدَرُ
انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ٩٩٤.

^(٢) الشاهد لأبى حية النميرى.

انظر الكتاب ١: ١٧٩، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٩٧٩، والمقتضب ١: ٢٣٧/٤: ٣٧٧، وشرح
المفصل ١: ١٠٣/٢: ٢٥٠، وشرح ابن الناظم ١٠: ٤١٠، وشرح المرادى ٢: ٢٩٠، وأوضح المسالك
٢: ٢٣٢، وشرح التصريح ٢: ٥٩، وشرح الأشموني ٢: ٢٧٨.

ويروى صدر البيت «كَتَخَيَّرَ الْكِتَابَ بِكَفِّ يَوْمًا»

يقارب: بضم بعض ما يكتبه إلى بعض.

يزيل: مضارع أزال. أى يفرق بين كتابته ويباعد.

^(٣) الشاهد لمعاوية بن أبى سفيان.

انظر شرح المرادى ٢: ٢٩٣، وشرح ابن الناظم ١١: ٤١١، وأوضح المسالك ٢: ٢٣٥، وشرح الشواهد
للغينى ٢: ٢٧٨، وشرح التصريح ٢: ٥٩، والدرر ٢: ٦٧، ومعجم شواهد العربية ١: ٥٨.

المرادى: نسبة إلى مراد قبيلة يمنية.

الأباطح: جمع أبطح وهو المكان الواسع وأراد مكة.

ويروى صدر البيت كما فى هـ، ز، ت.

«نَجْوَتْ وَقَدْ سَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ».

أراد من^(١) ابن أبي طالب شيخ الأباطح، وهو المراد بقوله: أو بنعت.

الثالث: النداء كقول الشاعر:

١٢٧ - وَفَاقُ كَفْبٍ يُجِيرُ مُنْقَدًا لَكَ مِنْ * تَعَجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْحَلْدِ فِي سَقْرًا^(٢)

وهو المراد بقوله: أو ندأ.

[وفصل]^(٣) مفعول مقدم بأجر، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، «وشبهه
فِعْلٍ»، نعت لمضاف، «وما» موصولة واقعة على الفاصل، وصلتها نَصَبٌ،
والضمير العائد على الموصول / محذوف تقديره: نصبه، وهي^(٤) فاعل ١٣٤
بفصل، «وَمَفْعُولًا» أو ظَرْفًا حالان^(٥) من «ما»، أو من الضمير المحذوف
وتقدير البيت: أجز أن يفصل المضاف^(٦) منصوبه في حال كونه مفعولاً أو
ظرفاً، «وَفَضْلُ يَمِينٍ» مفعول ما لم^(٧) يسم فاعله «بِيعَبٌ»، وهو مصدر
مضاف إلى الفاعل، والتقدير^(٨): لم يعب أن يفصل اليمين المضاف،
«واضْطِرَّارًا» مفعول له، وهو تعليل لـ «وُجِدًا»^(٩) وفي وَجِدَ ضمير عائد على
الفصل، «وَبَأْجُنَيْي» متعلق بـ «وُجِدًا»^(١٠).

(١) «من» ساقطة من ك، ت.

(٢) الشاهد لجير بن زهير بن أبي سلمى. انظر شرح المرادى ٢: ٢٩٤ وشرح ابن عقيل ٢: ٨٦، وشرح
الأشموني ٢: ٢٧٩.

وفاق: مصدر وافق.

سقر: اسم من أسماء النار.

(٣) «فصل» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

وفي الأصل «الرابع» بدل «فصل».

(٤) في ز «وهو».

(٥) في هـ «لحالان».

(٦) في ش، ه، ز، ك زيادة «يفصل المضاف المشابه للفعل عما أضيف إليه منصوبه».

(٧) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «لم يسم» و«ما» ساقطة. وهذا ما يتفق مع نسق تأليفه.

(٨) في الأصل «التقدير».

(٩) في الأصل، وبقية النسخ «لوجد».

والمثبت أدق كما في الألفية.

(١٠) في الأصل وبقية النسخ «هوجد».

والمثبت أدق كما في الألفية.

(المضاف إلى ياء المتكلم)

(ش) إنما أفرد هذا الباب بالذكر؛ لأن فيه أحكاماً ليست في الباب الذي قبله، فمنها أن آخر المضاف إلى «الياء»^(١) يكون^(٢) مكسوراً، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا الْكَلِمِ * ...

(ش) نحو: هَذَا غُلَامِي وَصَاحِبِي وَصَدِيقِي، ويستثنى من ذلك المعتل الآخر والمثنى وجمع^(٣) المذكر السالم، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

(ص) ... إِذَا * لَمْ يَكْ^(٤) مُعْتَلًا ...

(ش) يعنى ما لم يكن المضاف إلى «الياء»^(٥) معتل الآخر، وشمل: المقصور والمنقوص؛ ولذلك أتى بمثالين، فقال:

(ص) ... * ... كَرَامٍ وَقَدَا

(ش) «كَرَامٍ» مثال للمنقوص، «وَقَدَا» مثال للمقصور، «وَالْقَدَى»: ما يقع في العين، ثم تَبَّه على الثانى والثالث بقوله:

(ص) ... أَوْ يَكْ كَاتِبَيْنِ وَرَزِيدَيْنِ * ...

(ش) يعنى «أَوْ يَكْ» مثنى «كَاتِبَيْنِ»، أو جمعا على حده «كَرَزِيدَيْنِ»، وفهم من كلامه أن هذه الاشياء التى ذكر لا يكون ما قبل «الياء» فيها

(١) فى ش «ياء المتكلم» وعبارتها أكمل.

(٢) «يكون» ساقطة من ظ.

(٣) فى ظ «والجمع» تحريف.

(٤) فى هـ «يكن» وما أثبت أصوب كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٥) فى ش «ياء المتكلم» وعبارتها أكمل.

مكسوراً /، وأما حكم الياء في نفسها^(١) فقد نبه عليه بقوله:

(ص) ... فَيَذِي * جَمِيعُهَا يَلِيَا بَعْدَ فَتْحِهَا اخْتِذِي

(ش) «ذِي» إشارة إلى الأربعة المذكورة، يعني أن هذه الأشياء المذكورة^(٢) تكون^(٣) الياء بعدها مفتوحة، وفهم من قوله: «اخْتِذِي» وجوب فتحها^(٤)، وفهم من تخصيصه^(٥) «الياء» في هذه المواضع أن «الياء» في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو: غُلَامِي وَغُلَامِي، ثم بين حكم ما قبل «الياء» بقوله^(٦):

(ص) وَتَذَعَمُ يَلِيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَإِوْطَمَ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ
وَأَلْفَا سَلَّمُ ... *

(ش) يعني أن ما قبل «ياء» المتكلم إن كان «ياء» أدغمت في «الياء» وشمل المنقوص نحو: رَامِي^(٧) والمثنى والمجموع على حده في حالتي الجر والنصب نحو: «مَرَزْتُ بِزَيْدِي»، ورَأَيْتُ زَيْدِي، وَمَرَزْتُ بِمُسْلِمِي [وَرَأَيْتُ مُسْلِمِي]^(٨) في زَيْدِيْنِ وَمُسْلِمِيْنِ «والواو»^(٩) يعني في جمع المذكر السالم على^(١٠) حالة الرفع، وفهم منه وجوب قلب «الواو» ياء؛ لأن الحرف لا

(١) «في نفسها» ساقط من هـ .

(٢) ما بعد «يعني» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) في ت «يكون».

(٤) أي أن «ياء» المتكلم تُفْتَحُ وجوباً مع المنقوص رفعا ونصباً وجرأ نحو قولك: هذا رَامِي، ورَأَيْتُ رَامِي، ومررت بِرَامِي، والمقصود نحو: فتأى وقلداى - ويعامل معاملة المثنى المرفوع والمثنى رفعا كقولك: هذان غُلَامَايَ ونصباً وجرأ نحو: رأيتُ غُلَامِي، ومررت بِغُلَامِي.

وجمع المذكر السالم رفعا ونصباً وجرأ نحو هؤلاء زَيْدِي ورَأَيْتُ زَيْدِي، ومررت بِزَيْدِي.

(٥) في الأصل، ش، ك «تخصيصها» ما أثبتت أولى لأن الضمير يعود على الناظم.

(٦) في ش «فقال».

(٧) في ظ «روامي»، وفي ك «رام» تحريف.

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من ش، ظ، ك.

(٩) في هـ، ز «وقوله الواو» «وحيارتهما أكمل».

(١٠) في ش «في حال» وفي هـ، ز، ظ، ك، ت «في حالة» وعبارتها أدق.

يدغم إلا في مثله، وفهم من قوله: «وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوِ ضُمَّ» أن ما قبل «الواو» في الجمع يكون مضموماً، فيجب كسره بعد قلب «الواو» «ياء» وإدغامها في «الياء» نحو: هُوَلَاءِ مُسْلِمِيٍّ، ويكون مفتوحاً^(١)، فيبقى على حاله نحو: هُوَلَاءِ مُصْطَفِيٍّ، في جمع «مصطفى»^(٢)، وقوله: «وَأَلْفًا سَلَّمٌ» أى اتركها على حالها. وشمل المقصور نحو: «فَتَاتِي وَعَصَائِي»، والمثى في حال الرفع نحو: «هَذَانِ غُلَامَاتِي»، هذه لغة جمهور العرب، «وهذيل»^(٣) يبدلون / ١٣٥

«ألف» المقصور «ياء» ويدغمونها في ياء المتكلم، وهو المنبّه عليه بقوله:

(ص) ... وَفِي الْمَقْصُورِ عَن * هُذَيْلٍ انْقِلَابِهَا يَاءَ حَسَنٍ

(ش) وفهم من تخصيصه المقصور أن «ألف» التثنية^(٤) لا تبدل عندهم، وفهم منه أيضاً أن «الياء» المبدلة من الألف تدغم في ياء المتكلم لاجتماع مثلين^(٥): الأول^(٦) منهما ساكن، فتقول: هَذَا فَتَى. ومن ذلك قول شاعرهم:

١٢٨ - سَبَقُوا هَوِيٍّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهِمُ * فَتَشَحَّرُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^(٧)

(١) في ز، ظ زيادة «ويكون مفتوحاً في جمع مصطفى» وذكرها في الأصل وبقية النسخ بعد المثال.

(٢) في جمع مصطفى، ساقط من ظ.

(٣) أجازت هذيل قلب ألف المقصور ياء. عوضاً عن الكسرة. وتدغمها في ياء المتكلم نحو: عَصِيٌّ يفتح ياء المتكلم.

وقلب ألف المقصور ياء لم يختص بها هذيل، بل حكى عن طيء في قوله - تعالى - في سورة البقرة.

آية: ٣٨ (فَتَمَنَّ تَبِعَ هُدَايَ)

في قراءة نافع والأعرج.

وقرأ عاصم، وعبد الله بن أبي اسحق، وعيسى بن عمر «هُدَيٌّ». انظر البحر ١: ٦٩.

(٤) في هـ «الألف في التثنية».

(٥) في ش، هـ، ت «المثليين».

(٦) في ك «والأول».

(٧) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي. انظر ديوان الهذليين ٢: ١ والمفضليات ٤٢١، وشرح المفصل ٣: ٣٣،

والمقرب ١: ٢١٧، وشرح ابن الناظم ٤١٥، وشرح ابن عقيل ٢: ٩٠، وأوضح المسالك ٢: ٢٣٩.

روى في الأصل: سبقوا هوى واجنحوا لهواهم

وتفرقوا ولكل جنب مصرع

وفي رواية أخرى: سبقوا هوى واعنقوا لهواهم

ففقدتهم ولكل جنب مصرع

وقوله: «أخِر» مفعول «باكسر»، «وأل» فى الياء للعهد، أما لما فى الترجمة من قوله ياء المتكلم، أو فى أول الكتاب من قوله^(١): «وقيل ياء النفس»، وقوله: «فَدَى» مبتدأ، «وجميعها» توكيد له، «واليا» مبتدأ ثان وفتحها مبتدأ ثالث، «واختدَى» خبر المبتدأ الثالث، والضمير المستتر فيه عائد على فتحها، والجمله خبر المبتدأ الثانى الذى هو الياء، والضمير العائد عليه من الجملة الهاء فى فتحها، والجمله خبر المبتدأ الأول، والضمير العائد عليه محذوف تقديره: بعدها، فحذِف وهو منوى؛ ولذلك^(٢) بنيت «بَعُدُ» ويجوز أن يكون «جَمِيعُهَا» مبتدأ ثان. وهو وما بعده خبر المبتدأ الأول، [والرابط]^(٣) فى هذا الوجه^(٤) الهاء فى جميعها^(٥)، والعائد على جميعها هو الضمير المقدر الذى كان يعود على المبتدأ الأول فى الوجه الأول، «واليا» مفعول لم يسم فاعله بتدغم^(٦) «وفيه» متعلق بتدغم^(٧) / والهاء فيه عائدة على^(٨) المتكلم، «وإن» شرط، «وما» مفعول لم يُسم فاعله بفعل محذوف يفسره ضم، «ويَهْنُ»

= هوى: أصل الكلمة هوى قلبت ألف المقصورة ياء ثم أدمجت فى ياء المتكلم. والهوى ما تهواه النفس.

أعنفوا: بادروا وسارعوا.

فتخرموا: استؤصلوا.

جنب: ما تحت الإبط.

مصرع: مكان يصرع فيه.

(١) فى هـ «من قول». وذلك فى باب النكرة والمعرفة.

(٢) فى ت «نوى وكذلك» تحريف.

(٣) (والرابط) تكلمة من ش، هـ، ز، ت.

وفى ك «والعائد».

(٤) فى الأصل «وفى هذا الوجه».

(٥) فى ظ زيادة «فى جميعها عائد على ذى».

(٦) «بتدغم» ساقط من هـ، ز.

وفى الأصل «يبدغم».

(٧) فى الأصل «يبدغم».

(٨) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «على ياء» وعبارتها أكمل وأدق.

مضارع^(١) مجزوم على جواب الأمر، وهاؤه مضمومة من هان يَهُون إذا سهل، ولا يصح^(٢) كسرهما؛ لأنه^(٣) مضارع وَهَنَ يَهِنُ^(٤) إذا ضعف^(٥) لأنَّ^(٦) المراد به إذا أدغم يسهل ويخف لا يضعف^(٧)، «وَأَلْقَا» مفعول مقدم «يَسْلَمُ»، «وَأَنْقَلَبَهَا» مبتدأ، «وَيَاءٌ» منصوب على إسقاط لام الجر، «وَحَسَنٌ» خبر^(٨) انقلبها «وَعَنَ هُذَيْلٍ» متعلق بحسن، وكذلك «فِي الْمُقْصُورِ».



(١) في ش، ه، ز «فعل مضارع».

(٢) في الأصل «ويصح» تحريف.

(٣) في ه، ز، ك، ت «لأن».

(٤) في ك «مضارعه يهن».

(٥) «إذا ضعف» ساقط من ش.

(٦) في ت «إذا».

(٧) في ش، ه، ز «ولا يضعف» وهذه أدق، وفي ك «ولا يصعب» خطأ من الناسخ.

(٨) «خبر» ساقطة من ت.

(إعمال المصدر)

(ص) **يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقُ فِي الْعَمَلِ** * ...

(ش) يعنى أنَّ المصدر يُلحق فى العمل بفعله الذى اشتق منه فى رفع الفاعل إن كان لازماً نحو: عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ، وفى رفع الفاعل ونصب المفعول إن كان متعدياً لواحد، نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا، ويتعدى بحرف الجر إن كان فعله يتعدى بذلك الحرف، نحو: أَعْجَبَنِي مُرُورُكَ بِزَيْدٍ^(١) ويتعدى إلى مفعولين إن كان الفعل يتعدى إليهما، نحو: عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَاءِ زَيْدٍ عَمْرًا دِهْمًا، وكذلك المتعدى إلى ثلاثة، نحو: عَجِبْتُ مِنْ إِعْلَامِ زَيْدٍ عَمْرًا بَكْرًا شَاخِصًا. وهذا كله مستفاد من قوله: «يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقُ فِي الْعَمَلِ»، وهذا سواء كان مضافاً أو مجرداً من الإضافة أو مقترناً^(٢) «بأل»، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... * **مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آل**

(ش) فمثال إعماله^(٣) مضافاً أكثر من / إعماله مجرداً، وإعماله مجرداً^ب ١٣٦ أكثر من إعماله [مقترناً]^(٤) «بأل»، وإلحاقه بفعله فى العمل المذكور ليس مطلقاً بل بشرط نبه عليه بقوله:

(١) فى الأصل، ظ، ت «أعجبني مرور بزيد» المثال ناقص.

وفى ه، ز «أعجبني مرور عمرو بزيد» وهو صحيح.

وفى ك «أعجبني مرور زيد بعمرو» وهو صحيح، والمثال المثبت من ش.

(٢) فى ز، ك «مقرونا».

(٣) فى ش، ه، ز، ك «لإعماله».

(٤) «مقترناً» تكملة من ش، وفى ه، ز، ك «مقرونا».

(ص) إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ * مَحَلُّهُ ...

(ش) يعنى أنه لا يعمل العمل المذكور إلا إذا صح أن يحل محله الفعل،
«وأن» أو «ما» المصدريتين^(١) نحو: أَعْجَبْتَنِي قِيَامُكَ، أى أَنْ تَقُومَ.
وَعَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ الْآنَ، أى مما تقوم^(٢).

وشمل قوله: «أَنْ» الناصبة والمخففة، وفهم منه، أن المصدر إذا لم يحل
محله «أَنْ» أو ما يعمل عمل الفعل نحو: لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ^(٣) حِمَارٍ، ولذلك
جعل صوت حمار^(٤) معمولاً^(٥) لفعل محذوف^(٦) وقد تقدم. ثم قال:

(ص) ... * ... وَلَا نَسِمُ مَضَدِرٍ عَمَلٌ

(ش) اسم المصدر هو ما فى أوله ميم مزيدة^(٧) لغير المفاعلة نحو: المَحْمَدَةُ
والمضرب^(٨)، أو كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي نحو: الوُضُوءُ والغَسَلُ فإن
فعلهما «تَوَضَّأَ وَغَسَّلَ»، وإنما فصل الناظم هذا النوع من المصدر لقلّة عمله،
وفى تنكير «عَمَلٌ» تنبيه على ذلك، كما ذكر الشارح^(٩). ومن إعماله قول
عائشة - رضى الله عنها -: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ»^(١٠) فأعمل «قُبْلَةَ»

(١) فى ك «المصدريتان».

(٢) فى الأصل «يقوم».

(٣) فى ز «نحو قوله: بصوت حمار» تحريف.

وفى ك «نحو قوله: له صوت صوت حمار» وعبارتها أكمل.

(٤) فى هـ ، ز، ظ، ت «الحمار» تحريف.

(٥) فى هـ ، ك «مفعولاً».

(٦) فى ش زيادة «محذوف أى بصوت» وعبارتها أكمل وأوضح.

(٧) فى ش «زائدة».

(٨) فى ش، ك «والمضربة».

(٩) انظر شرح ابن الناظم ص ٤١٨.

(١٠) انظر شرح ابن عقيل ٢: ١٠٠.

وروى الحديث فى الموطأ ١: ٤٤: «طهارة».

أن عبد الله بن مسعود كان يقول: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ»

وعن ابن شهاب «من قبله الرجل امرأة الوضوء».

باختلاف الراوى.

وهو^(١) اسم مصدر؛ لأن فعله قبّل. «والمصدر» مفعول مقدم بالحق، «ويفعله»
 وفي «العمل» متعلقان بالحق، «ومضافاً» وما بعدها أحوال من المصدر، «وإن
 كان» فعل شرط^(٢)، «ومع» في موضع الصفة لفعل، «وما» معطوف على
 أن، «ويحلّ» في موضع خبر كان، «ومحلّه» منصوب على المصدر، «ولا ينم
 مصدر عمل» مبتدأ وخبره^(٣) / ثم قال:

١٣٧
 أ

(ص) وَتَغَدَّ جَزْرَهُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلٌ^(٤) يَنْصُبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ

(ش) قد تقدم أن المصدر يكون مضافاً ومجرداً ومقروناً^(٥) بأل،
 فالمصدر^(٦) إن كان مضافاً إلى الفاعل كمل بنصب مفعوله، وهذا^(٧) هو
 المراد بقوله^(٨): كَمَلٌ يَنْصُبُ نحو: أَعْجَبَنِي أَكَلُ زَيْدِ الْخُبْزِ.

ومنه قوله - تعالى -: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ [بَعْضَهُمْ^(٩)])^(١٠) وإن كان
 مضافاً إلى المفعول^(١١) كمل برفع فاعله، وهذا هو المراد بقوله: «أَوْ يَرْفَعُ»
 نحو: أَعْجَبَنِي أَكَلُ الْخُبْزِ زَيْدًا^(١٢).

ومنه قوله - تعالى -: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

(١) في هـ «وهي».

(٢) في هـ «الشرط» تحريف.

(٣) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «وخبر».

(٤) في الأصل «كمثل» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(٥) في ز «أو مجرداً أو مقروناً».

(٦) في ش، هـ، ز، ك، ت «فالمضاف» تحريف.

(٧) «هذا» ساقطة من هـ.

(٨) «بقوله» ساقطة من ز.

(٩) «بعضهم» تكملة من ك.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٥١.

(١١) في ك «للمفعول».

(١٢) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «أعجبنى أكل الخبز عمرو» المثال صحيح.

(١٣) في هـ، ز، ظ، ك، ت «عز وجل».

[سبيلاً^(١)] (٢) في أحد التأويلات^(٣)، فإضافته^(٤) إلى الفاعل ونصب المفعول أكثر من إضافته إلى المفعول ورفع الفاعل، وقوله: «كَمَلُ يَنْضِبُ»، لا يريد أن ذلك واجب بل هو جائز؛ لأنه يجوز أن يضاف إلى الفاعل ولا يذكر معه مفعول نحو: أَعْجَبْتَنِي^(٥) أَكَلُ زَيْدٍ، وإلى المفعول ولا يذكر فاعل^(٦) نحو: أَعْجَبْتَنِي أَكَلُ الخُبْزِ ومنه قوله - عز وجل -: (بِسْؤَالِ نَفْسِكَ)^(٧).

«وَبَعْدَ» متعلق بكامل، «وَالَّذِي» مفعول بجره، «وَجَزْءَهُ» مصدر مضاف إلى الفاعل «وَالَّذِي» مفعول^(٨) فهو مصدر مضاف كامل بالمنصوب، «وَأُضِيفَ لَه» صلة الذي، والضمير العائد على الموصول الهاء في «لَه»، وفي أُضِيفَ ضمير مستتر عائد على المصدر «وَعَمَلَهُ» مفعول بكامل، «والهاء» فيه عائدة على المصدر، «وَيَنْضِبُ» متعلق بكامل، «وَأَوْ» برفع معطوف عليه، وأو / ب ١٣٧ للتقسيم لا للتخيير^(٩). ثم قال:

(ص) وَجَزْءٌ مَا يَتَّبِعُ مَا جُزِّئَ وَمَنْ * رَاعَى^(١١) فِي الْإِتْبَاعِ الْهَلَّ فَحَسَنُ
(ش) قد تقدم أن المصدر يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول، فإن أُضِيفَ

(١) «سبيلاً» تكملة من ش، ك.

(٢) سورة آل عمران. آية: ٩٧.

(٣) «من» قد تكون بدل من الناس - بدل بعض من كل - أي من استطاع منهم، وقيل «من»، مبتدأ خبره محذوف تقديره: فعليه أن يحج.

(٤) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «وإضافته».

(٥) في ظ «يعجبني أكل زيد» المثال صحيح.

(٦) في ش «ولا يذكر معه فاعل» وعبارتها أكمل.

(٧) سورة ص. آية: ٢٤.

(٨) في ز «مفعول به».

(٩) في ه، ز، ظ، ك، ت «أو برفع».

(١٠) في ز «للتأخير» تحريف.

(١١) في ت «يراعى» تحريف، وما أثبت من الأصل والألفية وبقية النسخ.

إلى الفاعل فلفظه مجرور، وموضعه مرفوع، وإن أضيف إلى المفعول فلفظه مجرور وموضعه منصوب. إن قدر بأن وفعل الفاعل، ومرفوع^(١) إن قدر بأن وفعل المفعول، فيجوز في تابع المضاف إليه^(٢) إذا كان فاعلاً الجر على اللفظ، والرفع على الموضع، وشمل قوله: «مَا يَتَّبِعُ»، جميع التوابع فتقول: أَعْجَبَنِي أَكَلُ زَيْدِ الظَّرِيفِ، فالجر^(٣) حملاً على اللفظ، والرفع^(٤) حملاً على الموضع، وكذلك: أَعْجَبَنِي أَكَلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَعَمْرٌو^(٥) وَأَعْجَبَنِي أَكَلُ اللَّحْمِ وَالْحَبِيزِ^(٦)، بالجر حملاً على اللفظ، وبالنصب حملاً على [الموضع]^(٧) [على تقدير المصدر بأن وفعل الفاعل، وبالرفع على الموضع أيضاً على]^(٨) تقدير المصدر بأن، وفعل المفعول، والتقدير: أن أكل الحيز واللحم.

وقوله: «المَحَلَّ» شامل للأوجه المذكورة كلها، والأحسن في ذلك الحمل على اللفظ، ولذلك بدأ به، وقوله: «وَجُرَّ» فعل أمر، «وما» مفعولة بنَجْرَ، وهي أيضاً^(٩) موصولة، وصلتها يتبع. و«ما» الثانية مفعولة بيتبع، وهي أيضاً موصولة وصلتها «جُرَّ»، «ومَنْ» شرطية في موضع رفع بالابتداء خبرها^(١٠) «راعى»، «وفى» متعلق براعى^(١١)، «والمَحَلَّ» مفعول براعى، «والقَاءَ»^(١٢) جواب الشرط، «وحَسَّنَ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: ففعله حسن.

(١) «ومرفوع» ساقط من ت.

(٢) «إليه» ساقط من ت.

(٣) فى ش، ه، ز، ط، ت «بالجر».

(٤) فى ش، ه، ز، ط، ك، ت «والظريف بالرفع» تحريف.

(٥) «وعمرؤ» الثانية ساقطة من ز.

(٦) «والحيز» ساقطة من ت.

(٧) «الموضع» تكملة من ش، ه، ز، ك، ت.

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ط، ك، ت.

(٩) «أيضاً» ساقطة من ش، ه، ك، ت.

(١٠) فى ش، ه، ز، ط، ك، ت «وخبرها».

(١١) «وفى متعلق براعى» ساقط من ك.

(١٢) يريد القاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«راعى فى الاتباع المحل فحسن».

(إعمال اسم الفاعل)

(ش) المراد باسم الفاعل ما دل على حد / وفاعله، جارياً^(١) مجرى $\frac{١٣٨}{١}$ الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال. قوله^(٢):

(ص) كَفَعِلِهِ اسْمٌ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ *..

(ش) يعنى أن اسم الفاعل بعمل عمله، فيرفع الفاعل إن كان فعله لازماً، نحو: أَقَائِمٌ زَيْدٌ.

وينصب المفعول إن كان فعله متعدياً لواحد، نحو: أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا.

وينصب مفعولين إن كان فعله متعدياً إلى اثنين، نحو: أَمُغِطِ زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا. وهذه كلها مستفادة من قوله: « كَفَعِلِهِ اسْمٌ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ »، لكن لا يعمل العمل المذكور إلا بشرطين. أشار إلى الأول منهما بقوله:

(ص) ... * إِنَّ كَانَ عَنْ مُضِيهِ يَمْغَزِلِ

(ش) يعنى أن اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله إلا إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال^(٣)؛ لأنه أشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد^(٤) الحروف، نحو:

(١) في الأصل، ظ «جار».

(٢) قوله «ساقطة من ت».

(٣) في ز «والاستقبال».

(٤) في الأصل، هـ، ز، ت «عدة».

وفي ظ، ك «عدة».

وما أثبت من ش أولى وأصوب.

أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا أَوْ الْآنَ.

فلو كان بمعنى المضى لم يعمل؛ لأنه لم يشبه فعله فيما ذكر. ثم أشار^(١) إلى الشرط الثاني بقوله:

(ص) وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ يَدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدًّا.

(ش) يعنى أن من شرط إعمال اسم الفاعل أن يعتمد على شيء قبله، وذكر من ذلك خمسة مواضع:

الأول: أن يلى الاستفهام. نحو: أَضَارِبُ أَنْتَ عَمْرًا؟

الثاني: أن يلى حرف النداء. نحو: يَا طَالِقًا جَبَلًا

والظاهر أن هذا مما اعتمد على الموصوف؛ لأن التقدير: يَا رَجُلًا

١٣٨
ب

طَالِقًا جَبَلًا، وليس حرف النداء مما يقرب / من الفعل؛ لأنه

خاص بالاسم.

الثالث: أن يلى نفيًا. نحو: مَا ضَارِبٌ أَنْتَ زَيْدًا^(٢).

الرابع: أن يكون صفة لموصوف نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا.

وفى ضمن ذلك الحال؛ لأنها صفة فى المعنى نحو: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا.

الخامس: أن يكون مستدًّا، وشمل الخبر وما أصله الخبر نحو: زَيْدٌ

ضَارِبٌ عَمْرًا. وَإِنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا. وَكَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا^(٣) عَمْرًا. وَطَلَّتْ

زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا.

لأن اسم الفاعل فى هذه المثل كلها مستند. «وَأَسْمُ فَاعِلٍ» مبتدأ وخبره

(١) فى ت «إشارة».

(٢) فى ط، ت «ما ضارب أنت زيد» غير جائز.

(٣) فى ت «وكان زيد ضارب عمراً» غير جائز.

«كَفَعْلِهِ»، «وَفِي»^(١) متعلق بالاستقرار الذي في الخبر، «وَإِنْ كَانَ» شرط،
«وَالْبَاء» في «بِمَعَزِلٍ» ظرفية بمعنى «في»، والمجرور خبر^(٢) كان، «وَعَنْ مُضِيِّهِ»
متعلق بمعزل، «والهاء» في مضيه عائدة على اسم الفاعل، «وَأَسْتَفْهَامًا» مفعول
بِوَلِيٍّ، «وَأُو»^(٣) حرف نداء، «وَأَوْ نَفِيًّا» معطوف على «أَسْتَفْهَامًا»^(٤)،
«وَأَوْجًا»^(٥) معطوف على وَلِيٍّ، «وَمُسْتَدًّا»^(٦) معطوف على صفة. ثم قال:
(ص) وَلَقَدْ يَكُونُ نَفْتٌ مَحْدُوفٌ عُرْفٌ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي يُصِفُ

(ش) يعني أن اسم الفاعل يأتي معتمداً^(٧) على موصوف محذوف،
فيستحق العمل كما استحقه ما هو صفة المذكور. كقول الشاعر:

١٢٩ - كَنَاطِحٌ صَخْرَةٌ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا * فَلَمْ يَصِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَةُ الرَّعْلِ^(٨)

(١) في ز «وفي العمل» وعبارتها أكمل.

(٢) في ت «حين».

(٣) في هـ ، ت «أو حرف».

(٤) في ش «أو نفياً معطوفان على استفهام» وعبارتها أدق.

في ز، ت «ونفياً معطوف على استفهام».

في ظ «أو نفياً معطوف على استفهام» و«أو نفياً» ساقط من هـ .

(٥) في هـ ، ت «أو جا صفة» وعبارتها أكمل.

(٦) في هـ ، ز، ت «أو مستدًّا».

(٧) في ش «الفاعل يعتمد على».

(٨) الشاهد للأعشى - ميمون بن قيس - انظر ديوانه ٤٦.

وشرح ابن الناظم ٤٢٤، وشرح ابن عقيل ١٠٩:٢، وأوضح المسالك ٢٤٩:٢، وشرح الشواهد للعيني

٢: ٢٩٥، وشرح التصريح ٦٦:٢.

يوهنها: يضعفها.

أوهى: أضعف.

الرعل: تيس الجبل.

روى صدر البيت في الأصل «كناطح صخرة يوماً ليوهنها».

وفي هـ ، ز «كناطح صخرة يوماً ليوهنها».

وفي ت «كناطح صخرة يوماً ليفلقها».

والمعنى متقارب في جميع الروايات..

أى كوعلي ناطح، وقد تقدم أن ما وقع^(١) بعد حرف النداء من هذا الباب معتمد على الموصوف^(٢). والضمير في «يَكُونُ» اسمها، وهو عائد على اسم الفاعل، ونُفِيت خبرها، «وَعْرِفَ» / في موضع الصفة لمخدوف^(٣). ثم قال: ١٣٩
أ

(ص) وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ لَفِي الْمُنْيِ * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى

(ش) يعني أن اسم الفاعل إذا وقع صلة «أل» عمل العمل^(٤) المذكور مطلقاً حالاً كان أو مستقبلاً^(٥) أو ماضياً، وإنما عمل مطلقاً؛ لأنه صار بمنزلة الفعل^(٦)، قال الشارح^(٧)؛ لأنه لما كان صلة للموصول، وأغنى^(٨) بمرفوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل معنى واستعمالاً، فأعطى حكمه في العمل، كما أعطى حكمه في صحة^(٩) عطف الفعل عليه، كما في قوله - تعالى -: (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)^(١٠) وقوله تعالى: (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا. فَأَنْزِلْنَ بِهِ نَفْعًا)^(١١) انتهى.

قلت: يجعله واقعاً صلة «أل»^(١٢) مسوغاً لعطف الفعل عليه. فيه نظر؛ لأنه

(١) وما وقع ساقط من هـ.

(٢) معتمد على الموصوف) تكملة لم ترد في الأصل وبقيت النسخ.

(٣) في ظ، ت «المخدوف» تحريف.

(٤) في الأصل «عمل عمل».

(٥) في ظ «أو استقبالا».

(٦) في ت «الفعلية» تحريف.

قال ابن عقيل «هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة منهم الثماني - أنه إذا وقع صلة لأل لا

يعمل إلا ماضياً، ولا يعمل مستقبلاً، ولا حالاً، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً، وأن المنصوب بعده

منصوب باضمار فعل» شرح ابن عقيل ٣: ١١١، وانظر التسهيل ١٣٦.

(٧) شرح ابن الناظم ٤٢٥.

(٨) في هـ «فأغنى» تحريف.

(٩) في ز «في صحته» تحريف.

(١٠) سورة الحديد. آية: ١٨.

(١١) سورة العاديات. آية: ٤، ٣.

(١٢) في ظ «أل».

قد جاء عطف الفعل على اسم الفاعل غير الواقع صلة «لأل». نحو قوله - عز وجل :- (أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ] مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرُّحْمُ]^(١) (٢)، «وَأِنْ يَكُنْ» شرط، «وَصِلَّةٌ أَلْ» خبر يكن، «والفاء» جواب الشرط^(٣)، «وَأِعْمَالُهُ» مبتدأ، وخبره «قَدِ ارْتَضَى»، «وَفِي الْمَضَى» متعلق بارتضى. ثم قال:

(ص) فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ^(٤)

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ

(ش) يعنى أن هذه الأمثلة الخمسة التى هي: فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَقَعُولٌ وَفَعِيلٌ وَفَعِيلٌ مستوية فى أنها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة / فيه^(٥)، ب ١٣٩ وقوله: «فِي كَثْرَةٍ» أى مرادًا به الكثرة أى التكثير وهى الزيادة فى الفعل؛ ولذلك تسمى أمثلة المبالغة، ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله فى الكافية^(٦):

وَقَدْ يَصِيرُ فَاعِلٌ فَعَالًا * تَكْثِيرًا أَوْ فَعُولًا أَوْ مِفْعَالًا

ويحتمل عندى أن يكون المراد بكثرة أن هذه الأمثلة الثلاثة يكثر فيها العمل المذكور^(٧) ويؤيده قوله بعد: «وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ»، وبدل على صحة هذا التأويل قوله فى شرح الكافية: «وَأَكْثَرَهَا اسْتِغْمَالًا فَعَالٌ وَقَعُولٌ ثُمَّ

(١) ما بين المعرفين تكملة من ك.

(٢) سورة الملك، آية: ١٩.

(٣) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«وَأِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فَعِي الْمَضَى».

(٤) فى ز «بدليل». تحريف.

(٥) «فيه» ساقط من ش.

(٦) شرح الكافية لابن مالك ١٠٣:٢.

(٧) «المذكور» ساقطة من ظ.

مِفْعَالٌ ثُمَّ فَعِيلٌ ثُمَّ فَعِلٌ». أما إعمال «فَعَالٌ»، فنحو ما حكى «سيبويه» من قوله^(١):

«أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ»^(٢)

وأما إعمال «مِفْعَالٌ»، فنحو: «إِنَّهُ لَيُنْحَاوُ بِوَأْيِكُمْهَا»^(٣).

وأما إعمال «فَعُولٌ»، فنحو قول الشاعر:

١٣٠ - ضُرُوبٌ يَنْضِلُ السُّيْفِ سُرْقٌ يَسْمَانِيهَا
إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَيَأْتِيكَ عَاقِرٌ^(٤)

[وأما إعمال فَعِيلٌ^(٥)]، فنحو: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»^(٦)

وأما إعمال فَعِلٌ، فنحو قوله:

١٣١ - حَذِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِينٌ * مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ^(٧)

(١) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «قولهم» وعبارتها أدق.

(٢) في ز «أما العسل فاذا شراب» تحريف.

انظر الكتاب ١: ١١١، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ١٠٣٢.

(٣) من أقوال العرب.

انظر الكتاب ١: ١١٢، وشرح الكافية لابن مالك ٢: ١٠٣٢.

بوائكها: جمع بالكة وهي السمينة الحسنة من النوق.

(٤) الشاهد لأبي طالب عهد مناف عبد المطلب.

انظر الكتاب ١: ١١١، والمقتضب ٢: ١٤، وشرح أبيات الكتاب للسيرافي ١: ٧٠، وشرح الشواهد

للعيني ٢: ٢٩٧، وشرح التصريح ٢: ٦٨.

بنصل: نصل السيف: شفرته، وقد يسمى السيف كله نصلا.

سوق: جمع ساق.

(٥) «وأما إعمال فعيل» تكملة من ه.

(٦) من أقوال العرب انظر شرح ابن عقيل ٢: ١١٤.

(٧) قيل: أن البيت صنته أبو يحيى اللاحقى، ونسبه للعرب، وذلك أن «سيبويه» سأله عن شاهد في تعدى

فَعِلٌ، قال: فوضعت هذا البيت ونسبته إلى العرب، وأثبتته هو في كتابه.

وقد ورد بلا نسبة في اللسان «حذر»، والكتاب ١: ١١٣، وشرح المفصل ٦: ٧٢، وشرح الكافية لابن

مالك ٢: ١٠٣٨، وشرح ابن عقيل ٢: ١١٤، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٩٨. والبيت في أغلب

الروايات مصنوع، لأن اللاحقى غير موثوق به.

«وَقَعَالٌ» مبتدأ، «واو مِفْعَالٍ»^(١) أو فَعُولٍ^(٢)، معطوفان على فَعَالٍ، «وَيَبْدِيلٌ» خبر المبتدأ، «وفى كَثْرَةٍ» «وعن فاعِلٍ» متعلقان ببديل، وأفرد بديلا وهو خبر عن أكثر من واحد؛ لأن فعيلا قد جاء الإخبار به عن الجمع، «وما» مفعول بيستحق، وهى موصولة وصلتها «له»، «ومن عَمَلٍ» متعلق بالاستقرار المتعلق به الخبر، «وذًا» / فاعل بَقَلٌ، «وفى فَعِيلٍ» متعلق بَقَلٌ، «وقَعِيلٍ» معطوف عليه. ١٤٠
أ ثم قال:

(ص) وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا^(٣) عَمِلَ

(ش) ما سوى المفرد هو^(٤) المثني والجمع، وشمل الجمع الذى على حد الثنية وجمع التكسير. فالثنية نحو: هَذَانِ ضَارِبَانِ^(٥) زَيْدًا.

والجمع نحو: هَؤُلَاءِ ضَارِبُونَ عَمْرًا^(٦)، وَضُرَابٌ زَيْدًا.

فتعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فى اسم الفاعل، «وما» مبتدأ، وهو موصول وصلته «سوى المفرد»، «ومثله» مفعول ثان بجعل، والمفعول الأول الضمير المستتر فى «جعل» وهو العائد على المبتدأ، «وفى الحكم» متعلق بجعل، وكذلك «حَيْثُمَا». ثم قال:

(ص) وَالنَّصِبُ بِذَى الْإِعْمَالِ يُلَوِّاْ وَأَخْفِضِ ...

(ش) يعنى بذى الإعمال ما توفرت فيه شروط^(٧) العمل^(٨) المذكورة^(٩)،

(١) فى ش، ظ، ك، ت «أو مفعال» وفى هـ «ومفعال».

(٢) فى هـ «وفعول».

(٣) فى هـ، ظ، ت «حيث ما».

(٤) فى هـ «وهو».

(٥) فى ز «ضربان» تحريف.

(٦) فى الأصل، ز «عمرو».

(٧) فى ش، ظ «الشروط» تحريف.

(٨) «العمل» ساقطة من ش، ظ.

(٩) فى ز «المذكورة».

وشمل اسم الفاعل وأمثلة المبالغة، والتلو التابع^(١)، وفهم من تقديمه النصب أنه هو الأصل والخفض جائز، وإن كان على خلاف الأصل، ووجهه قصد التخفيف، فتقول: أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا، وَضَارِبٌ زَيْدًا، وَهَذَا ضَارِبَانِ زَيْدًا، وَضَارِبَانِ زَيْدًا.

وَهُؤُلَاءِ ضَارِبُونَ زَيْدًا، وَضَارِبُو زَيْدٍ، وَضُرَابٌ زَيْدًا، وَضُرَابٌ زَيْدًا^(٢) حكم ما يتعدى من اسم الفاعل - وما هو بدل منه - إلى واحد، وإن كان متعدياً إلى أكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله:

(ص) ... * وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

(ش) يعنى أن اسم الفاعل وما ألحق به إذا كان يطلب أكثر من مفعول واحد وأضيف / إلى الأول^(٣) نصب ما عدا الأول. وشمل ذلك المتعدى إلى اثنين نحو: أَنَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا^(٤).

والمتعدى إلى ثلاثة نحو: أَنَا مُعَلِّمٌ زَيْدٍ عَتَمَرًا مُنْطَلِقًا^(٥)

وشمل أيضاً ما كان منصوباً باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف^(٦)

(١) يجوز في التابع الذى يتلو الوصف العامل أن ينصب بالوصف أو يخفض بإضافته إليه كالأمثلة التى ذكرها الشارح. وقد قرئ بالوجهين - النصب على المفعولية، والخفض بالإضافة. وذلك فى قوله - تعالى -:

(إِنَّ اللَّهَ تَالِيغٌ أَمْرُهُ) الطلاق. آية: ٣.

حيث قرأ حفص «أمره بالخفض، وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر وغيرهم بالنصب». انظر: السبعة فى القراءات ٦٣٩، والإملاء ٢: ٢٦٣، والبحر ٨: ٢٨٣، والنشر ٢: ٣٨٨، ومعجم القراءات ٧: ١٦٦.

(٢) فى ز «فهذا» وفى ظ «وهذا».

(٣) فى الأصل «الأولى» تحريف.

(٤) فى ظ «أنا المعطى زيد درهما».

(٥) فى ز «أنا المعلم عمراً منطلقاً المثال غير صحيح».

وفى ظ «أنا معلم زيدا عمراً منطلقاً المثال غير صحيح».

(٦) فى ظ «كالظرفية» وعبارتها أوضح.

نحو: أَضَارِبُ زَيْدِ الْيَوْمِ؟^(١) وفهم منه أن المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف إلى الأول إذا كان بمعنى الماضي غير منصوب باسم الفاعل المذكور وهو المشهور، نحو: أَنَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ.

فالمنصوب بعده انتصب بفعل مقدر؛ لأنه إنما جعل الحكم في ذلك لما استوفى^(٢) شروط العمل، واسم الفاعل بمعنى المُنْضِي^(٣) لم يستوفها «وَتَلَوًا» مفعول بالنصب وهو مطلوب «لَا نُنْصِبُ وَآخْفِضِ» فهو من باب التنازع، وكذلك «يَذِي» وهو مبتدأ وخبره^(٤) «مُقْتَضِي»، ولَنْصِبُ متعلق بمقتضى. ثم قال:

(ص) وَأَجْزُزُ أَوْ أَنْصِبُ تَابِعِ الَّذِي أَنْخَفِضُ * ...

(ش) إذا جر اسم الفاعل ما بعده جاز في تابعه الجر على اللفظ والنصب على المحل، وشمل جميع التوابع، واختلف في الناصب له، ف قيل اسم الفاعل المضاف، وقيل بفعل مضمرة، وهو مذهب «سيبويه»^(٦) وكلام الناظم محتمل للمذهبين؛ إذ لم ينص على ناصبه، لكنه صرح في شرح الكافية^(٧) بأنه /
١٤١
محمول^(٨) على الموضع وأن ناصبه اسم الفاعل المذكور. «وَتَابِعِ» مفعول بانصب، وهو مطلوب أيضاً^(٩) لاجر، فهو من باب التنازع، ثم مثل بقوله:
(ص) ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَن نَهَضُ

(١) في ش، ه، ز، ت «أنا ضارب زيد اليوم» والمثال صحيح.

وفي ظ «أنا ضارب زيداً اليوم» المثال غير صحيح.

(٢) في الأصل «لما استوى» تحريف.

(٣) في ش «الماضي».

(٤) في ز «خبره».

(٥) الشطر الأول من الألفية ساقط من ش وذكر بدله الشطر الثاني الذي سيرد بعد ذلك.

(٦) انظر الكتاب ١: ١٧١.

(٧) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ١٠٤٧.

(٨) في الأصل «مجموع» تحريف.

(٩) «أيضاً» ساقطة من ش.

(ش) «فمن» [فى] ^(١) المثال مبتدأ وهو موصول وصلته نهض، «وَمُبْتَغَى» خبر مقدم وهو مضاف إلى جاه، «وَمَالاً» معطوف على الموضع، [ثم قال] ^(٢):

(ص) وَكُلُّ مَا ^(٣) فُرِّزَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ * يُغْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ

(ش) يعنى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة ^(٤) فى اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال، ومطلقاً ^(٥) إذا كان صلة «لأل» ^(٦) وشرط ^(٧) الاعتماد. «وَكُلُّ» مبتدأ مضافة «لما» وهى موصولة وصلتها «فُرِّزَ»، «وَلِاسْمٍ» متعلق بفُرِّزَ، «وَيُغْطَى» إلى آخره خبر عن كل، «وَبِلَا تَفَاضُلٍ» تميم البيت لصحة الاستغناء عنه بما قبله. ثم قال:

(ص) فَهَذَا كِفْعَلٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ لِي * مَغْنَاهُ كَمَا لُغَطَى كَفَافًا يَكْتَبِي

(ش) يعنى أن اسم المفعول مثل الفعل المصوغ للمفعول فى معناه ^(٨)، كما ان اسم الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل فى ^(٩) معناه فتقول: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبْوَةٌ.

فيرتفع ما بعد ^(١٠) «مَضْرُوبٌ» على أنه مفعول ما لم ^(١١) يُسَمِّ فاعله، كما

^(١) «فى» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

^(٢) «ثم قال» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

^(٣) فى ظ «وكلما» وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

^(٤) فى ت «المذكورة».

^(٥) فى ظ «أو مطلقاً» وعبارتها أدق.

^(٦) فى ش، ز، ظ، ت «أل».

^(٧) فى ظ، ت «وبشرط».

قوله: وشرط الاعتماد. الصواب تقديمه على قوله: أو مطلقاً إذا كان صلة لأل؛ لأن الاعتماد إنما هو

شرط فى إعمال غير الذى هو صلة لأل (حاشية الملوى ١١٤)

^(٨) «للمفعول فى معناه» ساقط من ك.

^(٩) فى ت «وفى».

^(١٠) فى الأصل، ش، ظ، ت «بعد».

^(١١) فى ه، ز، ظ، ت «لم» بدون ما وهو المنفق مع نسق شرحه.

تقول: ضَرِبَ أَبُوهُ، «وَكَفَعِلِ» خبر «هُوَ»^(١)، و«صِيغَ» فى موضع الصفة
 «لِفَعْلٍ» /، «وفى مَعْنَاهُ» فى موضع الحال من الضمير فى صِيغِ، أى صِيغِ ^ب ١٤١
 للمفعول فى حال كونه موافقاً له فى المعنى. وأتى بمثال من المتعدى إلى
 مفعولين، وهو قوله: «كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفَى». «فالمُعْطَى» مبتدأ، «وَأَلْ» فيه
 موصولة، وفى المعطى ضمير مستتر عائد على «أَلْ» وهو المفعول
 [الأول]^(٢) بالمعطى «وَكَفَافًا» مفعول ثانٍ للمُعْطَى، «ويَكْتَفَى» خبر^(٣)
 المبتدأ. ثم قال:

(ص) وَلَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ * مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرِغِ

(ش) يعنى أن اسم المفعول انفراد بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع^(٤) معنى
 كقولك: زَيْدٌ مَكْشُورٌ الْعَبِيدِ، وأصله: مَكْشُورٌ عَبْدُهُ، ومثله قوله^(٥):

«مَحْمُودٌ»^(٦) المَقَاصِدِ الْوَرِغِ»، و«قَدْ» للتحقيق لا للتقليل، لكثرة إضافة اسم
 المفعول إلى مرفوعه، «وَذَا» فاعل ببيضاف، وهو إشارة إلى اسم المفعول
 «وَمُرْتَفِعٌ» نعت لاسم، «وَمَعْنَى»^(٧) منصوب على حذف الجار أى فى معنى،
 «وَالْوَرِغِ» مبتدأ وخبره «مَحْمُودٌ» وهو مضاف إلى المقاصد وأصله: محمود^(٨)
 مقاصده.

(١) فى ظ «وهو».

(٢) «الأول» تكملة من ش، ز، ظ، ك، ت.

(٣) فى هـ «خبراً» تحريف.

(٤) فى ش «مرتفع معنى» وفى ك «مرفوع فى المعنى».

(٥) «قوله» ساقطة من هـ.

(٦) فى ك «كمحمود».

(٧) فى هـ «وبمعنى».

(٨) فى ظ «محمودة». وكلاهما جائزة.

(أبنية المصادر)

(ش) اعلم أن الفعل الماضي ثلاثي ومزيد، فالثلاثي أربعة أقسام: متعد، ولازم مكسور العين، ولازم مفتوح العين، ولازم مضموم العين، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) **فَعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرِ الْمُتَعَدِي * مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرْدٍ^(١) رَدًّا**

(ش) يعني أن مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على «فعل» / بسكون العين ^{١٤٢}_أ [وشمل قوله: «المُعَدِي» «فعل» المفتوح العين نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا، «وفعل» المكسور العين]^(٢) نحو: فَهَمَّ فَهَمًّا، والمعتل الفاء نحو: وَعَدَّ وَعْدًا، «والمعتل العين» نحو: بَاعَ بَيْعًا، وَقَالَ قَوْلًا، «والمعتل اللام» نحو^(٣): رَمَى رَمِيًّا، وَعَزَا عَزْوًا.

«والمضعف» نحو: رَدَّ رَدًّا. «وفعل»^(٤) خبر مقدم «وقياس» مبتدأ، «ومِنْ ذِي» في موضع الحال من مَصْدَرِ، ويجوز أن يكون «فعل» مبتدأ «وقياس» خبر؛ لأن فعلا معرفة بالعلمية، ثم أشار إلى الثاني، فقال^(٥):

(ص) **وَفَعْلٌ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعْلٌ * كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ^(٦)**

(ش) هذا هو القسم الثاني من الفعل^(٧). وهو اللازم المكسور العين،

(١) في ش، ك «كردًا» وما أثبت أدق كما في الأصل، والألفية وبقية النسخ.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٣) في ت «في نحو»..

(٤) في الأصل «وفعل» وما أثبت أولى.

(٥) في ش، ه، ز، ظ «بقوله».

(٦) في الأصل «وشلل» وما أثبت أدق لأنه ورد في الألفية وبقية النسخ.

(٧) في ز «من الفعل الثلاثي» وعبارتها أكمل.

وقياس مصدره أن يأتي على «فَعَلَ» بفتح العين، ويستوى في ذلك الصحيح
كفَرِحَ فَرِحًا، وَأَشْرَأَ أَشْرَاءً.

والمعتل اللام: كجَوَى جَوَى^(١)، وَعَمَى عَمَى، والمضاعف^(٢)، كَشَلَلَّ شَلَلًا،
وَقَطَطَ قَطَطًا^(٣).

«وَفَعَلَ» مبتدأ، «وَاللَّازِمُ» نعت له، «وَبَائِبُهُ» مبتدأ ثان، «وَفَعَلَ» خبر المبتدأ
الثاني، وهو وخبره خبر الأول. ثم إشار إلى الثالث فقال^(٤):

(ص) وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ فَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا

(ش) يعنى أن «فَعَلَ» اللازم يأتي مصدره على «فُعُول» ويستوى في ذلك
الصحيح نحو: قَعَدَ قُعُودًا، «والمعتل العين» نحو: نَخَلَ نَحُؤُلًا، «والمعتل اللام»
نحو: سَمَا سُمُؤًا، وَعَدَا عُدُؤًا.

١٤٢
ب

«وَفَعَلَ» مبتدأ، «وَاللَّازِمُ» نعت له، «وَمِثْلُ» منصوب / على الحال من
الضمير المستتر في اللازم، ويجوز أن يكون^(٥) مفعولاً^(٦) بفعل محذوف

(١) الجَوَى: «الْحَوْقَةُ وَشِدَّةُ الرَّجْدِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ حُزْنٍ» تقول:

جَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ جَوَى، وَالجَوَى: الْمَاءُ الْمَتْنُ.

وَالجَوَى: الْهَوَى الْبَاطِنُ، وَتَطَاوَلَ الْمَرَضُ. جَوَى جَوَى فَهُوَ جَوَى وَجَوَى.

اللسان «جوى».

(٢) في ز، ظ «والمضعف» وفي ت «والمضاف» تحريف.

(٣) قَطَطَ: الْقَطُّ الْقَطْعُ عَامَةً، وَقِيلَ: هُوَ قَطَعَ الشَّيْءَ الصَّلْبَ، أَوْ هُوَ الْقَطْعُ عَرْضًا. يُقَالُ مِنْهُ: قَطَعْتُ بِقُطْعَةٍ
قَطًّا.

وَالْقَطَطُ: شَعْرُ الرَّجُلِيِّ تَقُولُ: رَجُلٌ قَطَطٌ، وَشَفْرٌ قَطَطٌ، وَامْرَأَةٌ قَطَطٌ. وَيُقَالُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ
وَقَطَطَاتٌ.

وَشَعْرٌ قَطٌّ: أَيْ جَعْدٌ قَصِيرٌ. يُقَالُ مِنْهُ: قَطٌّ يَقَطُّ قَطَطًا وَقَطَّاطَةً.

وَقَطَطَ بِالْكَسْرِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ. اللسان «قطط».

(٤) في ز «بقوله».

(٥) «ويجوز أن يكون» ساقط من ش، ز، ظ.

(٦) في ش، ز، ظ «أو مفعول».

تقديره، أعنى، «وَفُعُول» مبتدأ وخبره في «له»، والجملة خبر المبتدأ، «وباطِّرادٍ» في موضع الحال من «فُعُول»، ثم إن اطراد فعول في فعل اللازم يشترط فيه أن لا يكون الفعل مستوجِباً^(١) لأحد الأوزان المذكورة في قوله:

(ص) مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانًا قَادِرٍ أَوْ فَعَالًا

(ش) فذكر في هذا البيت^(٢) ثلاثة أوزان، وسيدكر رابعاً بعد^(٣) وهي «فَعَالٌ» بكسر الفاء «وَفَعَلَانٌ» بفتح الفاء والعين، «وَفُعَالًا»^(٤) بضم الفاء، «وما» ظرفية مصدرية، «وَمُسْتَوْجِبًا» خبر يكن، وفعالا مفعول^(٥) بـ «مستوجبا»^(٦)، و«أَوْ فَعَلَانًا» أو فَعَالًا^(٧) معطوفان على «فَعَالًا»^(٨) ثم بين معاني الأفعال التي تستحق هذه الأوزان فقال:

(ص) فَأَوَّلُ لِيَذَى^(٩) امْتِنَاعِ كَأَبَى * ...

(ش) يعنى بالأول «فَعَالًا» وهو مصدر مطرد في «فَعَلٌ» اللازم الدال على الامتناع نحو: أَيْ^(١٠) إِتَاءً، وَنَفَرٌ يَفَارًا، وَفَرٌّ فِرَارًا [بمعنى نفر]^(١١) وقوله^(١٢)

(ص) ... * وَالثَّانِي^(١٣) لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا

(١) في الأصل «مستوحيا» تحريف.

(٢) في ظ «الباب» تحريف.

(٣) «بعد» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل، ش، هـ، ظ، ك، ت «وفعال» والمثبت أدق كما في ز والألفية.

(٥) في هـ «مفعولا».

(٦) في الأصل، هـ، ز، ظ، ت «مستوجب» وفي ش «لمستوجبا». والمثبت أدق كما في ك والألفية.

(٧) في ش «وفعالنا أو فعولا» خطأ.

(٨) في ظ «فعال».

(٩) في الأصل «وأول الذي» وما أثبت أدق كما في الألفية وبقية النسخ.

(١٠) في ظ «كأبى».

(١١) «بمعنى نفر» تكملة من ز، ك.

وفي الأصل «وفار فراراً» وفي ظ «وفر فرأ» تحريف.

(١٢) «قوله» ساقط من ش.

(١٣) في الأصل «والثاني» وما أثبت أصوب كما في الألفية وبقية النسخ.

(ش) يعنى بالثانى «فَعَلَانَا» وهو أيضاً مصدر «فَعَلَ» اللّازم الدال على التقلب والاضطراب نحو: لَمَحَ لَمَعَانًا، وَجَالَ جَوْلَانًا، وَغَلَبَ الْيَدْرُ غَلَبَانًا.

وقوله:

(ص) لِلدُّا فُعَالٌ ... * ...

(ش) هذا^(١) هو الوزن الثالث، وهو «فُعَالٌ» وهو مصدر مطرد فى «فَعَلَ» الدال على الداء / والمرض نحو: سَعَلَ سَعَالًا، وَزَكَمَ زُكَامًا.

١٤٣
أ

ثم قال:

(ص) ... أَوْ لِيَصَوْتٌ^(٢) ... * ...

(ش) يعنى أن «فُعَالًا» يكون أيضاً مصدرًا مطردًا فى «فَعَلَ» اللّازم الدال على الصوت نحو: نَعَقَ نُعَاقًا^(٣)، وَنَفَرَتِ الشَّاةُ نُفَارًا^(٤)، وَرَغَا^(٥) الْبَعِيرُ رُغَاءً.

«فُعَالٌ» على هذا يكون «لَفَعَلَ» الدال على الداء، «وَلَفَعَلَ» الدال على الصوت وقوله:

(ص) ... وَشَمِيلٌ * سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ

(ش) هذا هو الوزن الرابع وهو «فَعِيلٌ»، ويكون مصدرًا مطردًا فى فَعَلَ

(١) فى ز وهذا.

(٢) فى الأصل، ت «ولصوت».

(٣) نَعَقَ: «التَّعِيُّقُ دَعَاءُ الرَّاعِي الشَّاةِ، نَعَقَ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ، يَنْعِقُ بِالْكَسْرِ نَعْمًا وَنُعَاقًا وَنَعِيقًا وَنَعْمَانًا، صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا» اللسان «نَعَقَ» قال تعالى فى سورة البقرة. آية: ١٧١.

(٤) وَنَقَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الْيَدِيِّ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً.

(٥) فى هـ «ونعرت الشاة نعارًا» وهذا جائز، وفى ز، ط، ت «ونعرت الشاة نعارًا، وهذا جائز يُقال نعر الرجل نعر نعيماً ونعاراً أى صاح بصوت يخشومه والنعار صوت الشاة والمغزى إذا صاحت، نعر نعيماً نعاراً. رغا: «الرَّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ. ذ (الرَّغَاءُ) صوت الإبل. تقول: رغا البعير، والناقاة تَرُغُو رُغَاءً صَوَّتَتْ، وَأَرْضَى فُلَانٌ بَعِيرَهُ. أى حمله على أن يرغو ليلاً. اللسان «رغا».

اللازم الدال على السير نحو: ذَمَلْ ذَمِيلًا^(١)، وَرَسَمْ رَسِيمًا^(٢). والدال على الصوت نحو: صَهَلْ صَهِيلًا.

وهذا معنى قوله: «وَشَمِلْ^(٣) سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ^(٤)»، وقوله: «فَأَوَّلُ» مبتدأ، وسوخ الابتداء به أنه وصف لمحدوف^(٥) والتقدير: ففعل أول^(٦)، وخبره «الَّذِي امْتِنَاعٌ» أى لصاحب فعل ذى امتناع فهو على حذف مضاف، «وَالثَّانِ» مبتدأ وأصله والثانى فحذف الياء واستغنى عنها بالكسرة، وخبره «لِلَّذِي»، «وَأَقْتَضَى» صلة للذى^(٧) «وَتَقَلَّبْنَا» مفعول باقتضى، «وَفُعَالٌ» مبتدأ وخبره^(٨) «لِلدَّاءِ»، وأراد الداء، فقصره ضرورة، «وَالصَّوْتُ» معطوف على الداء، والتقدير: فُعَالٌ مصدر للداء وللصوت^(٩).

«وَشَمِلْ فِيهِ لَفْتَانِ: شَمَلٌ يَشْمَلُ: بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع، وَشَمِلَ يَشْمَلُ بكسر العين فى الماضى^(١٠) وفتحها / فى المضارع، ^{١٤٣}ب وهى الفصحى؛ إلا أنه ينبغى أن يضبط هنا بالفتح فى الماضى صوتاً من

(١) ذَمَلْ: «الذَمِيلُ: صَوْتُ من سير الإبل، أو هو السير اللين. ذمل يذمل ويذمل ذملاً وذمولا وذميلاً وذملانا، وناق ذمول أى من نوق ذمل اللسان (ذمل)».

(٢) فى ك زيادة «ورسم رسيماً ورحل رحيلاً».

رَسَمَ: «الرَّسِيمُ صَوْتُ من سير الإبل فوق الذمِيل، يقال منه: رَسَمَ رَسِيمًا رَسِيمًا. إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً يسمى رَسِيمًا فإذا ارتفع عن ذلك قليلاً فهو الذمِيل. ثم الرَّسِيمُ.» اللسان «رسم».

(٣) فى الأصل، ش، ك، ت «شمل».

والمثبُت أدق كما فى هـ، ز، ظ والألفية.

(٤) «الفعيل» ساقطة من ز، ظ.

(٥) فى ش «الابتداء به التنوين، أو أنه نعت لمحدوف».

(٦) ما بعد «به» إلى هنا ساقط من ك.

(٧) فى ز، ظ «الذى».

(٨) فى ظ «خبره».

(٩) فى ش «ولصوت» وفى ظ، ك «والصوت».

(١٠) «فى الماضى» ساقط من ش، ز.

السناد، وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروى المقيد، «والفَعِيلُ» فاعل بشمل^(١)، و«سَيِّرًا» مفعول بشمل، «وصَوْتًا» معطوف عليه. ثم أشار إلى الرابع فقال^(٢):

(ص) فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا * كَسَهْلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا

(ش) يعنى أن فَعْلَ المضموم^(٣) العين لا يكون^(٤) إلا لازماً، يطرد^(٥) فى مصدره وزنان:

الأول: «فُعُولَةٌ» نحو؛ سَهْلَ الْأَمْرُ سُهُولَةً، وَصَعِبَ صُعُوبَةً.

والثانى^(٦): «فَعَالَةٌ» نحو: جَزُلَ جَزَالَةً^(٧)، وَنُظِفَ نَظَافَةً.

«وفُعُولَةٌ» مبتدأ، «وفَعَالَةٌ» معطوف عليه بحذف حرف العطف، «ولِفَعْلًا» خبر المبتدأ. ثم قال:

(ص) وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ الثَّقُلُ كَسُخِطِ وَرِضًا

(ش) يعنى أن ما خالف ما ذكره من مصادر الفعل الثلاثى فهو منقول سماعاً من^(٨) العرب، وفُهِمَ منه أن جميع ما تقدم من المصادر

(١) فى ك «شمل».

(٢) فى ك بقوله.

(٣) فى ز «بضم».

(٤) فى الأصل «ولا يكون» تحريف.

(٥) فى ز، ظ «يطرد».

(٦) فى ت «والثان».

(٧) فى ك «جزل الأمر جزالة».

الجزل: «الحطب اليابس أو الغليظ، وَجَزَلُ الرَّأْيِ، وامرأة جَزَلَةٌ أى جيدة الرأى، أو ذات أرداف وثيرة».

والجَزَلَةُ: البقية من الرغيف والإناء. والجَزَلُ القطع، والجَزَلَةُ بالكسر: القطعة من التمر.

اللسان «جزل».

فى ز، ظ «زاد» ضخم ضخامة، وفصح وفصاحة.

والزيادة هنا غير لازمة.

(٨) فى ش، ظ، ك «عن».

مقيس^(١)، وفُهم أيضاً منه أن [بعض]^(٢) مصادر الثلاثى أتت على غير قياس^(٣)، وذكر منها مصدرين «سُخِطاً» وهو^(٤) مصدر سَخِطَ وقياسه: سَخِطَ بفتح^(٥) الخاء، وقد جاء كذلك، ورضاً^(٦) وهو مصدر رَضِيَ وقياسه رَضًا بفتح الراء، وفُهم من قوله: «كسَخِط»، فى إتيانه^(٧) بكاف التشبيه أنه قد جاء غير^(٨) هذين المصدرين على غير قياس^(٩).

١٤٤
م
«وما» / مبتدأ وهى شرطية وخبرها «أتى»، و«مُخَالَفًا» حال من الضمير المستتر فى أتى، وهو الضمير العائد على المبتدأ. [«ولمَّا» متعلق بمخالفا، و«الفاء»^(١٠) جواب الشرط، والجملة بعدها جواب الشرط]^(١١).

ولما فرغ من مصادر^(١٢) الثلاثى شرع فى بيان مصدر المزيد فقال:
(ص) وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقِيْسٍ * مَضْرُوْهُ ...

(١) فى الأصل «من مقيس».

(٢) «بعض» تكملة من ك.

(٣) فى ظ «القياس».

(٤) فى ز «فهو».

(٥) فى ش «وقياسه سَخِطَ بفتح الخاء والسين».

فى ز، ك «وقياسه سَخِطًا بفتح السين والحاء» وعبارتهما أدق.

(٦) فى الأصل، ه، ز، ظ، ت (ورضى).

(٧) فى الأصل «فى إتيانه» وفى ز «إتيانه».

(٨) فى الأصل «عين» تحريف.

(٩) من مصادر الفعل الثلاثى وردت سماعاً من العرب على غير قياس قولهم فى فَعَلَ المفتوح العين المتعدى:

بَحَثَهُ بِحَثْوَدَا، وشَكَرَهُ شَكُورًا وشَكَرَانَا، والقياس بَحَثَدَا، شَكَرًا، وقولهم فى فَعَلَ المكسور العين

المتعدى: علم علماً بكسر العين والقياس فتحها، وقولهم فى فَعَلَ المضموم العين: حسن حشمتًا بضم

الأول وسكون الثانى، والقياس فعولة.

انظر الجمل للزجاجى ٣٨٣، والتسهيل ٢٠٤.

(١٠) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قول ابن مالك:

«فبابه النقل كسَخِطَ ورضًا».

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(١٢) فى الأصل «سائر» تحريف.

(ش) يعنى أن غير الثلاثى من الأفعال له مصدر مقيس غير متوقف على السماع، وشمل قوله: «غَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ»، والرباعى الأصول نحو دَخَرَجَ، والمزيد من الرباعى نحو: «اخْرَجَمَ»، والمزيد من الثلاثى. نحو «اسْتَخْرَجَ» وله أبنية كثيرة وبدا منها بفُعْلَ، فقال:

(ص) ... * ... كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ

(ش) يعنى أن فُعْلَ المشدد العين^(١) نحو: «قُدْسٌ» يأتى مصدره على «تَفْعِيلٍ» نحو: قُدْسٌ^(٢) تَقْدِيسًا، وَعُلْمٌ تَغْلِيمًا. «وَعَيْرٌ» مبتدأ، «وَمَقْيِسٌ» خبره «وَمَضَدْرُهُ» فاعل بمقيس^(٣)، ويجوز أن يكون «مَقْيِسٌ» خبراً مقدماً، «وَمَضَدْرُهُ» مبتدأ، والجملة خبر المبتدأ^(٤) ثم قال:

(ص) وَزَكُّهُ تَزْكِيَةٌ وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا

(ش) هذا البيت اشتمل على ثلاثة أفعال بمصادرهما وكلها من الثلاثى المزيد:

الأول: «زَكُّهُ»^(٥) وهذا^(٦) من زَكَّى، ومصدره يأتى على «تَزْكِيَةٌ»، ومثله نَمَى تَنْمِيَةً^(٧)، وَسَمَى تَسْمِيَةً.

الثانى: «أَجْمَلٌ»، وهو أمر من «أَجْمَلَ»، ومصدره يأتى على إِجْمَالٍ^(٨)،

(١) «العين» ساقطة من ظ.

(٢) ما بعد «قدس» إلى هنا ساقط من ك.

(٣) فى ش، ك «مفعول لم يُسم فاعله بمقيس» وهذا جائز، وما أثبت أولى.

(٤) «المبتدأ» ساقطة من ظ، ك، ت.

وفى ش «المبتدأ الأول» وعبارتها أكمل.

(٥) فى ز «تَزْكِيَةٌ».

(٦) فى ش، ك «وهو أمر» وعبارتها أوضح.

(٧) «نمى تسمية» ساقط من ه، ت وهي غير واضحة فى الاصل.

(٨) فى ه «أجملا».

ومثله: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَعْطَى إِعْطَاءً.

١٤٤
ب

الثالث: «تَجَمَّلَ»، وهو فعل ماضٍ، ومصدره يأتي على «تَفَعَّلَ» ومثله: /

تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا، وَتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا.
«وَزَكِّي» وما بعده معطوف على قوله في البيت الذي قبله «كقُدس
التقديس»^(١)، «وإجمال» مصدر «أَجْمَلَ»، وهو مضاف إلى «مَنْ»، وهي
موصولة، وصلتها «تَجَمَّلًا»، وقدم المصدر على فعله والتقدير: من تجمل
تجملاً، ثم قال:

(ص) وَاسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً ثُمَّ أَقِمَّ * إِقَامَةً ...

(ش) ذكر في هذا البيت^(٢) فعلين مع مصدريهما من الثلاثي المزيد.

الأول: «اسْتَعَدَّ»، وهو فعل أمر من «اسْتَعَادَ»، ومصدره يأتي على «اسْتِعَادَةٌ»
ومثلها^(٣): اسْتَقَامَ^(٤) اسْتِقَامَةً.

الثاني: «أَقِمَّ»، وهو فعل أمر من أقام^(٥)، ومصدره يأتي على: «إِقَامَةٌ»، ومثله
أَجَازَ إِجَازَةً، ثم قال:

(ص) ... * وَغَالِيَا [ذَا]^(٦) النَّا لَرِيْم

(ش) الإشارة للمصدرين^(٧) معاً؛ وإنما أفردته على إرادة ما ذكر، وإنما

(١) في ت «التقديس».

(٢) في الأصل «الباب» تحريف.

(٣) في ش، ه، ز، ظ، ك، ت «ومثله».

«ومثلها» الضمير يعود على استعادة أى ومثل استعادة استقامة، ومثله الضمير يعود على استعاذ. أى مثل

«استعاذ» استقام.

(٤) في ك «استقم».

(٥) في ت «من قام».

(٦) في الأصل «وغالياً والتا».

«ذا» تكملة من الألفية وبقية النسخ.

(٧) في الأصل، ه، ت «للفعلين». وفي ش «إلى المصدرين». وما أثبت من ز، ظ، ك أولى وأدق.

لرمت التاء؛ لأنَّ «استعاذة» أصلها استعوذا، «واقامة»^(١) أصلها إقواما فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن، وانقلبت الواو ألفاء، وحذفت إحدى^(٢) الألفين وعوض منها^(٣) التاء، وفهم من قوله: «غَالِيًا» أنها تحذف في غير الغالب كقول بعضهم: أَرَاءَ إِرَاءَ وَاسْتَفَاءَ اسْتِفَاءَهَا^(٤)، «وَذَا» مبتدأ، «ولِزِمَ» خبره، «وَالثَّاءُ» مفعول^(٥) بلزم، ويجوز أن تكون «الثَّاءُ» مبتدأ، «ولِزِمَ» خبره.

«وَذَا» مفعول مقدم بلزم^(٦). ثم قال:

(ص) وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدًّا وَافْتَحًا / * مَعَ كَسْرِ تَلْوِ الثَّانِ^(٧) بِمَاءِ التَّسْبِيحِ
بِهَمْزٍ وَضَلِ كَاضِطْفَى^(٨) ... * ...

(ش) هذا ضابط في مصدر كل^(٩) فعل افتتح بهمز^(١٠) الوصل، يعني أنَّ الحرف المتصل به الحرف^(١١) الأخير من الفعل إذا كان الفعل^(١٢) مفتتحاً بهمزة الوصل مُدَّة، وافتح ما قبل المدة^(١٣) فينشأ من ذلك الألف، ثم تكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث^(١٤).

(١) في ت «أو إقامة».

(٢) في ز «أحد».

(٣) في ظ «عنها».

(٤) استفاه: «استفاه الرجل استفاهه واستفاهها فهو مستفاه»: اشتدَّ أكله بعد قلة، وقيل استفاه في الطعام: أكثر منه، وقد تكون الاستفاهة في الشراب.

اللسان «فوه».

(٥) في ظ «مفعول مقدم» وعبارتهما أكمل.

(٦) ما بعد «بلزم» إلى هنا ساقط من ظ، ت.

(٧) في الأصل، هـ «الثاني» ما أثبت أدقُّ كما في الألفية وبقية النسخ.

(٨) «كاضطفي» ساقط من هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٩) في الأصل «كما» تحريف.

(١٠) في هـ، ز، ظ، ت «بهمزة».

(١١) والمتصل به الحرف «ساقط من ظ».

(١٢) «الفعل» ساقطة من ظ.

(١٣) في ز «الهمزة».

(١٤) يريد كل فعل على وزن انْفَعَلَ، أو انْفَعَلْ، أو اسْتَفْعَلَ، وقد مثل لذلك بعد إعراب البيت.

و«ما» موصول^(١) مفعول مقدم «بُذِّ»، وهو مطلوب أيضاً «لافتتح»، فهو من باب التنازع «ومع» متعلق بمد وكذلك «بُذِّ»، وهي موصولة وصلتها «أفْتِيحًا»، «وبهَمَزٍ» متعلق بـ «أفْتِيحًا»^(٣) [ثم]^(٤) مثل^(٥) بقوله: «كَاضِطْفَى»، فتقول: اضْطَفَى اضْطِطْفَاءً، ومثله^(٦): انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، واقتَدَرَ اقتِدَارًا. ثم قال:

(ص) ... وَضُمَّ مَا * يَزِيغُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلْمَأَمًا

(ش) يعني أن مصدر «تَفَعَّلَ» يضم فيه رابع الفعل فيصير مصدرًا. نحو: تَلْمَأَمَ تَلْمَأَمًا، ومثله: تَدَخَّرَجَ تَدَخَّرَجًا، وتَنَفَّسَ تَنَفَّسًا. و«ضُمَّ» فعل أمر، و«ما» مفعول به وهو موصول وصلته يَزِيغُ، ويحتمل أن يكون «ضُمَّ» فعلاً ماضياً^(٧) مبنياً للمفعول، و«ما» مفعول لم يُسم فاعله والأول أظهر. ثم قال:

(ص) فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا^(٨) * ...

(ش) يعني أن «فَعْلَلٌ» يأتي مصدره على «فِعْلَالٌ» وعلى «فَعْلَلَةٌ»، نحو: دَخَّرَجَ دَخَّرَجًا / ودَخَّرَجَةٌ، وفُهم منه أن مصدر الملحق بفَعْلَلٌ كمصدر فَعْلَلٌ نحو: جَلَبَبَ وَحَوْقَلْ، فتقول: جَلَبَبَ جَلَبَبًا وَجَلَبَبَةً، وَحَوْقَلْ وَحَوْقَلَةً، إلا أن المقيس^(٩) منهما فَعْلَلَةٌ دون «فِعْلَالٌ»، وقد نبه على ذلك بقوله:

(١) في ز «موصولة».

(٢) في الأصل «من ما».

(٣) في الأصل، ش، ه، ظ، ك، ت «بافتح».

والمثبت أدق كما في ز، والألفية.

(٤) (ثم) تكملة من ش، ه، ظ، ك، ت.

(٥) في ش «قال».

(٦) «مثله» ساقطة من ظ.

(٧) «ماضياً» ساقطة من ز.

(٨) هذا الشطر ساقط من ش، وذكر بدله الشطر الثاني، وهو:

«واجعل مقيساً ثانياً لا أولاً».

(٩) «المقيس» ساقطة من ظ.

(ص) ... * وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لِأَوَّلًا

(ش) وجعلهما فى التسهيل^(١) مقيسين معاً. و«فغلاّل» مبتدأ، و«فغَلَّلَ» معطوف عليه، والخبر^(٢) «لِفغَلَّلَا»، و«ثَانِيًا» مفعول أول باجعل، و«مَقِيْسًا» مفعول ثان، و«ولا» عاطفة «أولاً» على «ثَانِيًا»^(٣). ثم قال:

(ص) لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمَفَاعِلَةِ * ...

(ش) يعنى أن «فَاعِلٌ» له مصدران وهما «الْفِعَالُ وَالْمَفَاعِلَةُ»، نحو: قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً. و«الْفِعَالُ» مبتدأ، و«الْمَفَاعِلَةُ» معطوف عليه، والخبر فى المجرور قبله^(٤). ثم قال:

(ص) ... * وَخَيْرٌ مَا مَرَّ السَّمَاعُ^(٥) عَادِلَةٌ

(ش) يعنى أن ما تقدم من مصادر غير الثلاثى هو القياس، وما جاء على خلافه عادله السماع أى صار عديلاً له، ومما جاء من ذلك قول الراجز:

بَاتَتْ تُنْزَى دَلُوهَا تَنْزِيًّا^(٦) - ١٣٢

كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

وقياس مصدر «نَزَى» تنزيرة مثل زَكَّى تزكيتة، ومن ذلك أيضاً كِدَابٌ فى

(١) انظر التسهيل ٢٠٦.

(٢) «والخبر» ساقطة من ظ.

(٣) فى ش «عطف أولاً على ثانياً» فى ه، ظ، ز، ت «عطف أولاً على ثان»

فى ك «عاطفة عطف أولاً على ثانياً» وعبارتها هنا أوضح وأكمل.

(٤) «قبله» ساقطة من ت.

(٥) فى الأصل «من السماع» تحريف.

(٦) نسب الأستاذ عبد السلام هارون البيت الأول إلى ابن ميادة، واعتبره ابن مالك من الضرورات.

وورد بلا نسبة فى اللسان «نرا» والخصائص انظر التسهيل ٢٠٦، ومعجم شواهد العربية ٥٥٩:٢،

وشرح المفصل ٥٨:٦، والمقرب ١٣٤:٢، وشرح التصريح ٧٦:٢، وشرح الأشموني ٣٠٧:٢.

تنزى: تحرك دلوها.

شهلة: العجوز، وخصّ الشهلة بالذكر؛ لأنها أضعفت من الشابة.

مصدر كَذَّب وقياسه تَكْذِيب^(١). «وَعَيَّرَ» مبتدأ، «وما» موصولة وصلتها مر «وَالسَّمَاعُ» مبتدأ، «وَعَادَلَهُ»^(٢) في موضع الخبر^(٣)، والجمله خبر المبتدأ الأول. ثم قال:

(ص) وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَتُهُ / * وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ^(٤) كَجَلْسَتُهُ

١٤٦
↑

(ش) يعنى أنك إذا أردت المرة الواحدة من مصدر^(٥) الثلاثى أتيت «بِفَعْلَةٍ»^(٦) بفتح الفاء وسكون العين نحو: جَلَسَ بِجَلْسَتِهِ، وَضَرَبَ بِضَرْبَتِهِ.

وإذا أردت الهيئة أتيت «بِفِعْلَةٍ» بكسر^(٧) الفاء نحو: جَلَسَ بِجَلْسَتِهِ حَسَنَةً^(٨)، وقد يكون بناء المصدر على «فَعْلَةٍ» كَرَحْمَةٍ، وعلى فِعْلَةٍ كِذْبَةٍ، فلا يكون فى لحاق التاء دلالة على المرة ولا على الهيئة إلا بقرينة تدل على ذلك. ثم قال:

(ص) فِى غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمُرَّةُ * ...

(ش) يعنى أن مصدر غير الثلاثى إذا أريد منه المرة ألحقت التاء لمصدره^(٩) القياسى فتقول فى نحو^(١٠) أَكْرَمَهُ إِكْرَامًا. إذا أردت إِكْرَامَةً^(١١) وفى

(١) فى ش، ز، ظ، ك «تَكْذِيبًا».

(٢) فى الأصل «وعامله» تحريف. وما أثبت من الألفية وبقية النسخ.

(٣) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «خبره».

(٤) فى الأصل «كهية» وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٥) فى ك «مصدر الفعل الثلاثى» وعبارتها أكمل.

(٦) فى الأصل «بفعل» تحريف.

(٧) «بكسر الفاء» ساقط من ك.

وفى ش زيادة «بكسر الفاء وسكون العين» وعبارتها أكمل وأوضح.

(٨) «حسنه» ساقطة من ت.

(٩) فى ظ «بمصدره».

(١٠) «نحو» ساقطة من ظ.

(١١) فى ظ «كرامة» تحريف.

نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا^(١) انْطِلَاقَةً، فلو كان المصدر من ذلك مبنياً على التاء نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، واشْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً، لم يدل على المرة فيه إلا بقرينة نحو: زَكَّى^(٢) تَزْكِيَةً وَاحِدَةً، وأما الهيئة فلم تستعمل من المزيد إلا على وجه^(٣) الشذوذ. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) ... * وَشَدُّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحُمْرَةِ

(ش) يعنى أنه قد جاء الهيئة على فِعْلَةٍ^(٤) فى مصدر غير^(٥) الثلاثى كقولهم: «الحُمْرَةُ» وهى من اختمرت المرأة إذا لبست الخمار، ومثله العِمَّة من اعْتَمَّ^(٦) «والْقِمِصَّة» من تَقَمَّصَ، «والنِقَبَةُ» من انْتَقَبَ^(٧). «والمُرَّة» مبتدأ، والخبر فى قوله «بالتاء»، وإنما حذف التاء^(٨) فى الثلاثى، لأنه راعى تأنيث الحرف، والتقدير: فى غير الفعل صاحب الثلاثة^(٩) الأحرف، «وفى الثلاثِ^(١٠)» متعلق بالاستقرار العامل / فى الخبر، أو فى موضع الحال من $\frac{١٤٦}{١}$ الفاعل بالاستقرار.

(١) «انطلاقاً» ساقطة من ظ.

(٢) فى هـ «زكى» وفى ز «زك».

(٣) فى ك «إلا شذوذاً».

(٤) فى الأصل «فعل» تحريف.

(٥) «غير» ساقطة من ت.

(٦) اعْتَمَّ، وَتَقَمَّصَ إذا لبس العمامة - وهى لباس للرأس - يقال: حَسَنُ العِمَّةِ: أى التَّعَمُّمِ.

(٧) فى ز «نقبت».

النقبة: إذا غطت المرأة وجهها بالنقاب.

(٨) فى ك «حذفت التاء من».

(٩) فى الأصل، هـ، ز، ظ، ك، ت «الثلاث» تحريف وفى ظ «الثلاثى» تحريف.

(١٠) فى ش «وفى غير متعلق» والثلاث ساقطة. وفى ك «والثلاث وفى غير متعلق» وكان الأولى أن يقول «وفى غير» متعلق بالاستقرار العامل فى الخبر، وغير مضاف، وذى مضاف إليه، وذى مضاف، والثلاث مضاف إليه.

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين^(١))

والصفات المشبهات^(٢) بها (

(ش) الفعل على قسمين: ثلاثي وغير ثلاثي. فالثلاثي بالنظر إلى هذا الباب ثلاثة أنواع: مفتوح العين^(٣)، ومكسور العين [متعدياً]^(٤)، فهذا^(٥) هو القسم الأول، ومكسور العين لازم وهو القسم الثاني، ومضموم العين، ولا يكون إلا لازماً، وهو القسم الثالث، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) كَفَاعِلٍ ضُبِغِ اسْمِ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفْعًا

(ش) المراد بقوله «كفَاعِلٍ» هذا^(٦) الوزن الذي على صيغة فاعل، والمراد باسم الفاعل اسم الفاعل^(٧) الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها سواء كان على وزن فاعل «كضَارِبٍ» أو على غيره كـمَكْرَه^(٨) ومُدَخْرَج، وشمل قوله: «مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ» جميع أنواع الفعل الثلاثي^(٩)، ثم أخرج «فَعِلٍ» اللازم «وفَعْلٍ» ولا يكون إلا لازماً بقوله:

(١) «المفعولين» تكملة من ش، ه، ز، ك.

(٢) في الأصل «المشبهات».

وفي ه، ظ «المشبهة».

(٣) في ش، ه «مفتوح العين لازماً ومتعدياً» الزيادة هنا لازمة.

(٤) «متعدياً» تكملة من ش.

(٥) في ش «وهذا».

(٦) في ز «هو هذا».

(٧) «اسم الفاعل» ساقط من ك، ت.

(٨) في ش، ه، ز، ط، ك، ت «كمكرم».

(٩) «الثلاثي» ساقطة من ظ، ت.

(ص) وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ * غَيْرَ مُعَدِّي ...

(ش) وهو ضمير عائد على «فَاعِلٍ» في البيت قبله، يعنى: أنَّ فاعلا قليل في اسم الفاعل من «فَعَلْتُ» المضموم العين^(١) «وَفَعِلْتُ» المكسور العين اللازم نحو: فَرَزَةُ الْعَبْدُ فَهُوَ قَارُهُ وَسَلِمَ فِو سَالِمٍ. وفهم منه أنه كثير فيما عدا هذين الوزين / من الثلاثي، وهو ثلاثة أنواع:

١٤٧
↑

- مفتوح العين متعد نحو: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ.

- وغير متعد نحو: قَعَدَ فَهُوَ قَاعِدٌ.

- ومكسور العين متعد نحو: شَرَبَ فَهُوَ شَارِبٌ.

«وَأَسْمَ فَاعِلٍ» مفعول بصغ، «وَكَفَاعِلٍ، وَإِذَا» متعلقان به، والظاهر أنَّ «يَكُونُ» تامة بمعنى يوجد، «وَمِنْ ذِي» متعلق بها، «وَعَدَا» يحتمل أن يكون من حَدَوْتُ الصَّبِيِّ باللبن، أى رَئِيئُهُ بِهِ. فيكون متعديا، ويحتمل أن يكون بمعنى عَدَا الماء أى سال فيكون لازماً، واسم الفاعل منهما معاً على فاعل، والمراد بقليل، شاذ، ولذلك قال بعد، «بَلْ قِيَّاسُهُ»^(٢)، وقوله: «وَهُوَ قَلِيلٌ» مبتدأ وخبر: «وَفِي» متعلق بقليل، «وَعَيْرَ مُعَدِّي» حال من فَعِلْتُ^(٣) الأخير. ثم أشار إلى النوع الثاني من المثالين فقال:

(ص) ... * بَلْ قِيَّاسُهُ فَعِلْتُ

... * وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ ...

(ش) فذكر لاسم الفاعل من «فَعِلْتُ» اللازم ثلاثة أوزان «فَعِلْتُ وَأَفْعَلْتُ

(١) «العين» ساقطة من ظ.

(٢) في ش «قال بل بعد قياسه بعد» تركيب مضطرب.

في هـ، ز، ك «بعد قياسه بعد» وسقطت «بل».

(٣) «من فعل» ساقط من ش.

وَفَعْلَانٌ»، وتجاوز في إطلاق اسم الفاعل عليها^(١)، وإنما هي صفات مشبهات باسم الفاعل. ولما كان كل واحد من هذه الأوزان يختص^(٢) بمعنى في الفعل يقتضيه نبيه على ذلك بالمثل^(٣) فقال^(٤):

(ص) ... نَخُوْ أَيْشُر * وَنَخُوْ صَدَيَانِ وَنَخُوْ الْأَجْهَرِ

(ش) «فَعْلِل» للأعراض: نحو: فَرِحَ فهو فَرِيحٌ، وَأَيْشَرَ فهو أَيْشُرٌ. «وَفَعْلَانٌ» للامتلاء وحرارة البطن: نحو / عَرَّتْ^(٥) فهو عَرَوَاتَانِ، وَصَدَيْ^(٦) فهو صَدَيَانِ. ١٤٧
«وَأَفْعَلٌ» للخلق والألوان، نحو حَمِرٌ فهو أَحْمَرٌ، وَجَهْرٌ فهو أَجْهَرٌ، ثم أشار إلى النوع الثالث بقوله:

(ص) وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالضُّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ^(٧)

(ش) يعنى أن الأَوْلَى «بِفَعْلٍ» المضموم العين «فَعْلٌ» نحو: سَهْلٌ فهو سَهْلٌ، وَضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ، «وَفَعِيلٌ»^(٨) نحو: ظَلُفٌ فهو ظَرِيْفٌ، وَجَمَلٌ فهو جَمِيْلٌ، وَفُهْمٌ: من قوله: «أَوْلَى» أن اسم الفاعل منه يأتي على غير^(٩) الوزنين المذكورين وهو المنبه عليه بقوله:

(١) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «عليهما».

والمثبت من الأصل.

(٢) في ز «مختصاً».

(٣) في هـ «في المثل».

(٤) «فقال» ساقطة من ت.

(٥) القَرَّتْ: شدة الجوع، وَعَرَّتْ بالكسر، يُفَرِّتُ عَرَوَاتًا فهو عَرِيْتُ وَعَرَوَاتَانِ. والجمع عَرَوَاتِي وَعَرَوَاتِي، وَعَرَاتٌ وَعَرَوَاتَةٌ جَوْعَةٌ اللسان «عرت».

(٦) الصَّدَى: بئدة العطش. صَدَيْ يَصْدِي صَدَى فهو صَدِي وَصَادِي وَصَدَيَانِ، والأُنثَى صَدَيَاتٍ، والجمع صَدَاءٌ.

ورجل مِصْدَاءٌ كثير العطش، والصَّوَادِي النخل التي لا تشرب الماء. اللسان «صدى».

(٧) في الأصل «بكامل» وما أثبت أولى وقد ورد في الألفية وبقية النسخ.

(٨) في ز «أو فعيل».

(٩) «غير» ساقطة من ت.

(ص) وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ^(١) * ...

(ش) يعنى أن اسم الفاعل «من فَعْلٌ» المضموم العين قد يأتى على وزن «أَفْعَلٌ» نحو: حَرُوشٌ فهو أَحْرَشٌ، وعلى وزن «فَعْلٌ» نحو بَطَلٌ فهو بَطَلٌ، وحَسَنٌ فهو حَسَنٌ، وفُهِمٌ من تنصيصه على القلة فى أَفْعَلٌ وَفَعْلٌ أن الوزين السابقين كثيران «وقياسه» مبتدأ، وخبره «فَعِلٌ»، «وَأَفْعَلٌ» معطوف عليه وكذلك «فَعْلَانٌ»، على حذف العاطف، «وَأَفْعَلٌ» مبتدأ، و«قَلِيلٌ» خبره، «وفيه» متعلق بتقليل، «وَفَعْلٌ» معطوف على أَفْعَلٌ. ثم قال:

(ص) ... * وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

(ش) يعنى أن «فَعْلٌ» المفتوح^(٢) العين قد يأتى اسم فاعله^(٣) على وزن غير فاعل^(٤)، ولم يذكر الوزن الذى يأتى غير فاعل^(٥)، ففهم منه أنه غير / $\frac{١٤٨}{أ}$ مخصوص بوزن واحد، والذى جاء من ذلك طَابَ فهو طَيِّبٌ، وشَاخَ فهو شَيْخٌ، وشَابَ فهو أَشْيَبٌ، وَعَفَّ فهو عَفِيفٌ، وفهم من قوله: «قَدْ يَغْنَى»: التقليل^(٦). «ويَسْوَى» متعلق بيغنى، «وَفَعْلٌ» فاعل بيغنى. ولما فرغ من اسم الفاعل من الثلاثى شرع فى بيان اسم الفاعل من غير الثلاثى فقال:

(ص) وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ * مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ

مَعْ كَسْرٍ مَثَلُ الْأَخْيَرِ مُطْلَقًا * وَصَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

(ش) أتى مع هذين البيتين بضابط فى اسم الفاعل من غير الثلاثى، وهو

(١) فى الأصل «أو فعل» تحريف.

(٢) فى الأصل «الفتوح» تحريف.

(٣) فى ز «فاعل».

(٤) فى ش، ك «على غير وزن فاعل». تقديم وتأخير.

(٥) فى ش، هـ، ز، ك «يأتى على غير فاعل» يأتى مكررة وفى ظ «يأتى على فاعل» يأتى مكررة.

(٦) فى الأصل، ش، ظ، ك «التعليل».

والمثبت أدق ذ «قد» هنا تفيد التقليل لا التعليل.

أنه^(١) إذا أردت اسم الفاعل من غير الثلاثي أتيت بوزن مضارعه إلا أنك تكسر ما قبل الآخر، وتجعل عوض حرف المضارعة ميماً^(٢) زائدة مضمومة وشمل غير الثلاثي، الرباعي الأصول كـيُدَخَّرُج^(٣)، والرباعي المزيد كـيُخَرَّجُج^(٤)، والثلاثي المزيد كـيُنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ، فتقول في اسم الفاعل من دَخَّرَج: مُدَخَّرِج، ومن اخَرَجَم مُخَرَّجِيْم، ومن انْطَلَقَ مُنْطَلِيق، ومن اسْتَخْرِج مُسْتَخْرِج. ومعنى^(٥) قوله: مَع كَشِرٍ مَثَلُ الْأَخِيرِ^(٦)، يعني إذا كان مفتوحاً في المضارع كسر في اسم الفاعل نحو: يَتَدَخَّرُج فتقول: مُتَدَخَّرِج، وفهم من قوله: «مطلقاً» أنه إذا كان مكسوراً في المضارع / يكسر في اسم الفاعل،^{١٤٨} فتكون الكسرة غير الكسرة نحو: مُنْطَلِيق في يُنْطَلِيق. «وزنة المضارع» مبتدأ، وهو على حذف مضاف، «واسمُ فاعِلٍ» خبره، والتقدير: وصاحب زنة المضارع، ويحتمل أن يكون «اسمُ فاعِلٍ» مبتدأ، «وزنة» خبر مقدم، «ومن غَيْرٍ» متعلق بزنة، «ومع» في موضع الحال من المضارع «ومطلقاً» حال من كسر، «وضمَّ» معطوف على «كشِرٍ». ثم قال:

(ص) وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَمَزُ * صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنَظَّرِ

(ش) يعني أن الحرف الذي قبل الآخر^(٧) في اسم الفاعل من غير الثلاثي إذا فتحته صار اسم مفعول، فتقول في اسم الفاعل من دَخَّرَج: [مُدَخَّرِج]^(٨)، وفي اسم المفعول: مُدَخَّرِج، وفي اسم الفاعل من انْتَهَرَ: مُنْتَهَرِج.

(١) «أنه» ساقط من ظ.

(٢) في ت «فيما» تحريف.

(٣) في ظ، ت «كدخرج» تحريف.

(٤) في ت «كيخرج» تحريف.

(٥) في الأصل «ومع» تحريف.

(٦) في ش «الأخير مطلقاً» أكمل عبارة الألفية. والتكلمة هنا غير لازمة، حيث ذكرها بعد.

(٧) في ش، ظ، ك «الأخير».

(٨) «مدحرج» تكلمة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

مُنْتَظِرٌ، وفي اسم المفعول: مُنْتَظَرٌ وقد تبرع بذكر^(١) المفعول في هذا الباب؛ لأنه إنما ترجم لاسم الفاعل والصفات المشبهات به^(٢) «وَأِنْ فَتَحْتَ» شرط والضمير في «منه» يعود^(٣) على اسم الفاعل «ومنه» متعلق بفتحت، «وما» مفعول بفتحت، وهي موصولة وصلتها «كان»، «وانكسر» في موضع خبر كان، وصار جواب الشرط. ثم قال:

(ص) وفي اسم مفعول الثلاثي أطرد * زنة مفعول كآتٍ من قَصَدَ

(ش) يعني أن اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن مفعول، وقوله: «كَآتٍ مِنْ قَصَدَ» أي كالمفعول الآتي^(٤) من قصد وهو مَقْصُودٌ، ومثله مَضْرُوبٌ / من ضَرَبَ، وَمَدْعُودٌ وَمَرْضِيٌّ^(٥)، وأصل مرضي مرضوي^(٦).
 ١٤٩
 أ
 «وزنة»: فاعل «باطرد»^(٧)، وفي اسم^(٨) متعلق باطرد. ثم قال:

(ص) وناب نفلًا [عنه]^(٩) ذو ليعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

(ش) يعني أن صاحب هذا الوزن الذي هو «فيعيل» ناب عن مفعول، نحو: قَتِيلٌ بمعنى مقتول، أو^(١٠) جريح بمعنى منجروح، وهو كثير، ومع كثرته فهو غير مقيس وقيل يقاس^(١١)، وفهم من تمثيله: «بفتاة وفتى» أن

(١) في ش، ه، ز، ط، ت «بذكر اسم» وعبارتها أكمل.

(٢) في الأصل، ه، ز «بها».

(٣) في ش، ه، ز، ط، ك، ت «عائد».

(٤) في الأصل، ه «التي» تحريف.

(٥) في ش، ز، ك «زيادة» ومرضى وأصل مدعو مدعوو والزيادة هنا لازمة.

(٦) في ط «مرضو»، وفي ت «مرضو».

(٧) في ط «باطرد» تصحيف.

(٨) في ز «وفي اسم مفعول».

(٩) «عنه» تكملة من ش، ه، ز، ط، ك، ت والألفية.

(١٠) في ش، ز، ط، ك، ت «وجريح».

(١١) في ش «وقيل مقيس» وفي ز، ك، ت «قيل يقاس عليه».

قال ابن مالك في التسهيل ١٣٨ «بناء اسم المفعول من الثلاثي على زنة مفعول، ومن غيره على زنة اسم

فصيلاً المذكور يجرى على المذكور والمؤنث بلفظ^(١) واحد: فتى كحيل
وفتاة كحيل^(٢). «وذو» فاعل بناب، «ونقلا» مصدر فى موضع الحال من
«ذو».

= فاعله مفتوحاً ما قبل آخره، وينوب فى الدلالة لا العمل على مفعول بقلة فُعل وفُعل وفُغلة وبكثرة ف
يُحيل، وليس مقيساً خلافاً لبعضهم.

(١) فى هـ «بوزن».

(٢) «وفتاة كحيل» ساقط من ظ.

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)^(١)

(ش) ما صيغ لغير تفصيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث، وتتميز من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بإضافتها إليه. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

(ش) يعنى أن الصفة المشبهة باسم الفاعل^(٢) يستحسن^(٣) أن يجرّ بها ما هو فاعل بها فى المعنى نحو الحَسَنُ الوَجْه إذ أصله الحَسَنُ وَجْهُهُ، وذلك لا يصح^(٤) فى اسم / الفاعل، وفُهم من قوله: «اسْتُحْسِنَ» أن ذلك موجود فى اسم الفاعل؛ إلا أنه غير مستحسن نحو: كَاتِبُ الأَب. وفيه خلاف، ومذهب المصنف جوازه^(٥) وفُهم منه أيضاً أن الجر بها غير لازم بل يجوز فيه النصب والرفع على ما يأتى^(٦). «وصِفَةٌ مبتدأ، «واسْتُحْسِنَ» صفتها، «وجرّ» مرفوع باستحسن، «ومَعْنَى» منصوب على إسقاط الخافض «وبِهَا» متعلق بجر، والمُشْبَهَةُ^(٧) خبر المبتدأ، «واسمُ الْفَاعِلِ» يجوز ضبطه

(١) «الصفة المشبهة باسم الفاعل» مكررة من هـ، ز، ظ، ت فى أول السطر «وزيادتها لا لزوم لها».

(٢) «باسم الفاعل» ساقط من ش.

(٣) فى ت «استحسن».

(٤) فى هـ، ز، ظ، ت «لا يصلح».

(٥) قال ابن هشام «وقَبِّحَ أن يقال زيد كاتب الأب لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تُسَنَّدَ الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد».

أوضح المسالك ٢: ٢٦٩.

وانظر شرح الكافية لابن مالك ٢: ١٠٥٦، وشرح ابن الناظم ٤٤٤.

(٦) فى ك «ما سيأتى» وهى أدق.

(٧) فى الأصل، ظ «ومشبهة» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ. فى ش، ك «والمشبه».

بالفتح^(١) على أنه مفعول بالمشبهة، وبالكسر على أنه مضاف إليه، ويجوز أن يكون «المُشَبَّهة» مبتدأ، «وصفة» خبره. ثم قال:

(ص) وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ * كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(ش) يعنى أنَّ الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ إلا من الفعل اللازم ولا تكون إلا للحال، وبهذين الوصفين خالفت^(٢) اسم الفاعل [فإن اسم الفاعل]^(٣) يصاغ من اللازم والمتعدى، ويكون للحال والاستقبال والمضى، ثم أتى بمثالين وهما «طاهر»^(٤) و«جميل»، وطاهر مصوغ من^(٥) طَهَّرَ. وهو لازم، والمراد به الحال، و«جميل» وهو مصوغ من جَمَّلَ^(٦) وهو أيضاً لازم^(٧) ويراد^(٨) به الحال، وفُهم من تمثيله بالوصفين / أنَّ الصفة المشبهة تكون جارية فيما ذكر^(٩) على الفعل المضارع فى الحركات والسكنات وعدد الحروف «كطاهر» فإنه جار فيما ذكر على «يَطْهَرُ»، وغير جارية عليه «كجميل» فإنه غير جار على «يجمل»، «وصَوَّغَهَا» مبتدأ، و«مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ» متعلقان بصوغها، والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام^(١٠) عليه وتقديره واجب.

(١) فى ك «ويجوز ضبط اسم الفاعل بالفتح» تقديم وتأخير.

(٢) فى الأصل «خالفة».

(٣) «فإن اسم الفاعل» تكلمة من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(٤) فى الأصل «ظاهر».

(٥) فى الأصل «وظاهر مصوغ من ظهر».

فى ش، ه، ظ، ك، ت «وظاهر مصوغ من ظهر».

وفى ز «وهو مصوغ من ظهر».

والمثال المثبت من الألفية.

(٦) فى ت «يجمل».

(٧) «لازم» ساقطة من ت.

(٨) فى ك، ت «والمراد».

(٩) «فيما ذكر» ساقط من ش، ه، ز، ظ، ك، ت.

(١٠) فى ت «الكلم».

ولا يجوز أن يكون المجروران ولا أحدهما^(١) خبراً عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز أن يكون معطوفاً على جر فاعل؛ لأن جر الفاعل بها مستحسن، وصوغها مما ذكر واجب. ثم قال:

(ص) وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْدَى * لَهَا عَلَيَّ الْحَدُّ الَّذِي قَدْ حُدًّا

(ش) يعنى أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المُعْدَى فتقول: زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ، كما تقول: زَيْدٌ ضَارِبٌ الرَّجُلَ.

والمراد بالمُعْدَى، المُعْدَى إلى مفعول^(٢) واحد.

وفهم من قوله: «عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا» أنها تعمل بالشروط المتقدمة فى اسم الفاعل من الاعتماد، ولا ينبغى أن يحمل على جميع الشروط السابقة التى منها: أن يكون بمعنى الحال والاستقبال^(٣)؛ لأنه نص على أنها^(٤) لا تكون إلا للحال بقوله: «لِحَاضِرٍ»، «وَعَمَلٌ» مبتدأ، و«فَاعِلٍ»^(٥) مضاف / إلى المُعْدَى وهو على حذف الموصوف والتقدير: فاعل الفعل المعدى «وَلَهَا» فى موضع خبر عمل، «وَعَلَى الْحَدِّ»^(٦) متعلق بعمل، أو بالاستقرار الذى يتعلق به الخبر^(٧)، وحاصله أن الصفة^(٨) تعمل على اسم الفاعل^(٩) المُتَّعْدَى إلى واحد، فتتنصب ما بعدها، إلا أنه يخالف

(١) فى ش «أو أحدهما».

(٢) «مفعول» ساقطة من ش.

(٣) فى ه، ظ، ت «أو الاستقبال».

(٤) فى الأصل، ش «أنه» وما أثبت من بقية النسخ أولى؛ لأن الهاء تعود على الصفة المشبهة.

(٥) فى ه، ز، ك «واسم فاعل» وعبارتها أكمل.

(٦) فى الأصل «وعلى الحد» وما أثبت أصوب كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٧) فى ش، ه، ز، ظ، ك، ت زيادة.

(٨) «به الخبر أو فى موضع الحال من الضمير المستتر فى الاستقرار الذى يتعلق به الخبر».

(٩) فى ش «الصفة المشبهة» وعبارتها أكمل.

(١٠) «الفاعل» ساقطة من ت.

منصوب اسم الفاعل فى أمرين، وقد أشار إليهما فقال^(١):

(ص) وَسَبِقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ^(٢) * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبْ

(ش) يعنى أن الصفة تخالف اسم الفاعل فى شيئين:

الأول: أن معمولها لا يجوز تقديمه عليها فتقول: زَيْدٌ حَسَنٌ الرَّجُلِ.

ولا يجوز زَيْدٌ الرَّجُلِ حَسَنٌ، بخلاف اسم الفاعل، فإنه يجوز أن تقول^(٣):

زَيْدٌ الرَّجُلِ ضَارِبٌ. وهو المنبه عليه بقوله: «وَسَبِقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ»^(٤).

الثانى: أن^(٥) لا يكون إلا سَبَبِيَّةً كالمثال المتقدم، بخلاف معمول اسم^(٦)

الفاعل فإنه يكون سَبَبِيَّةً نحو: زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبَاهُ، وأجنبيا نحو: زَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرًا.

وهو المنبه عليه بقوله: «وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبْ». «وَسَبِقُ» مبتدأ وهو مصدر

مضاف إلى الفاعل، و«مَا» موصولة وصلتها «تعمل فيه»، والضمير العائد على

الموصول / المجرور «يفى»، و«مُجْتَنَّبٌ» فى موضع خبر المبتدأ، «وَكَوْنُهُ» مبتدأ ^أ ١٥١

«وَذَا» خبر الكون، وهو مضاف إلى «سَبَبِيَّةٍ»^(٧)، «وَوَجِبْ» خبره. ثم قال:

(ص) فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجُرِّمْعَ أَلْ * وَذُونَ أَلْ مَضْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا ... * ...

(١) فى ش، ز، ظ، ك، ت «بقوله».

(٢) فى الأصل «تجتنب» وفى ت «يجتنب» وما أثبت أدق كما فى الألفية وبقية النسخ.

(٣) «أن تقول» ساقط من ش.

(٤) فى الأصل، ش، ز، ك «يجتنت».

ما بعد «ضارب» إلى هنا ساقط من ت.

(٥) فى الأصل، ك «أن» وما أثبت أدق.

(٦) فى ز «الاسم» تحريف.

(٧) فى الأصل، ظ، ت «اسمه».

(ش) فالرفع بها على الفاعلية وهو الأصل فيها، والنصب على التشبيه^(١) بالمفعول به^(٢) والجر بها على الإضافة. وقوله: «مَعَ أَل» أى مع كون الصفة مصحوبة «لَأَل»^(٣)، «وَدُونَ أَل»، أى مجردة من أَل «مَضْحُوبَ أَل»^(٤). أى المعمول للصفة، «وما اتصل» [أى وما اتصل]^(٥) من معمول الصفة بالصفة فى حال كونه «مُضَافًا» لما بعده، «أَوْ مُجَرَّدًا»: يعنى من «أَل» والإضافة، فحاصله أن الصفة^(٦) مقرونة «بِأَل» ومجردة منها، «ومعمولها»^(٧) [له]^(٨) ثلاثة أحوال: اقتران «بِأَل»، وإضافة، وتَجَرُّد، فالمقرون «بِأَل» نوع واحد نحو: الوَجْه^(٩) والمضاف ثمانية أنواع:

الأول: مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: وَجْهُهُ^(١٠).

الثانى: مضاف إلى مضاف إلى ضميره. نحو: حَسَنٌ وَجْهُ أَبِيهِ.

الثالث: مضاف إلى المَعْرِفِ^(١١) «بِأَل» نحو: وَجْهُ أَبِي.

الرابع: مضاف إلى مجرد. نحو: وَجْهُ أَبِي.

الخامس: مضاف إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف

نحو: جَمِيلَةٌ أَثْفَهَ مِنْ قَوْلِكَ^(١٢): مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ^(١٣) حَسَنٌ وَجْهُ

(١) فى ز، ت «الشبيه».

(٢) فى ظ «المفعولية».

(٣) فى الأصل «لأجل» تحريف.

(٤) «أَل» ساقطة من ت.

(٥) «أى وما اتصل» تكملة من ش، ه، ز، ظ، ك.

(٦) فى ش، ه، ز، ظ، ك، ت «الصفة لها حالان» وعبارتها أكمل.

(٧) فى ك «ولمعملها» وفى ت «ومعمله».

(٨) «له» تكملة من ه، ظ، ك.

(٩) فى ه، ز، ظ، ك «الحسن الوجه» والمثال هنا أوضح وأكمل.

(١٠) فى ش، ه، ك «حَسَنٌ وَجْهَهُ» المثال هنا أوضح وأكمل.

(١١) فى الأصل، ز، ك «المعرفة» تحريف.

(١٢) فى ز «قوله».

(١٣) فى الأصل «بامرء» تحريف.

جَارِيَّتَهَا جَمِيلَةٌ أَنْفِهِ^(١).

١٥١
ب

السادس: / مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو: جميل

خَالِهَا. من قولك: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنُ الْوَجْنَةِ جَمِيلٌ خَالِهَا.

السابع: مضاف إلى موصول نحو: الطَّيِّبِ^(٢) كُلُّ مَا التَّائْتُ بِهِ الْأُرْزُ.

من قوله:

١٣٣ - فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً * وَالطَّيِّبِ كُلُّ مَا التَّائْتُ بِهِ الْأُرْزُ^(٣)

الثامن: مضاف إلى موصوف يشبهه^(٤) نحو: رَأَيْتُ رَجُلًا حَلِيدٍ سِتَانُ

رُوحٍ يَطْعَنُ بِهِ.

والهجرد من الإضافة «وأل» يشمل ثلاثة أنواع:

- الموصول: نحو قوله:

١٣٤ - أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقٌ حُضُورُهَا * وَثِيْرَاتٌ مَا التَّقْتُ عَلَيْهِ الْمَأْرُزُ^(٥)

- والموصوف: نحو: جَمًّا نَوَالٍ أَعْدَهُ، من قوله:

(١) في ش، هـ زيادة «جميلة أنفه فأنفه معمول لجميلة وهو مضاف إلى ضمير الوجه، والوجه مضاف إلى الجارية والجارية مضاف إلى ضمير المرأة وهي الموصوفة». ولعلها زيادة من تعليقات الحاشية ودخلت المتن من قارىء للنسخة أو سهواً من الناسخ. إلا أنها زيادة لازمة لأنها توضيح للمثال.

(٢) «الطيبي» ساقط من ز.

(٣) الشاهد للفرزدق. انظر ديوانه ٢٢١:١، وشرح المرادى ٥٠:٢ وشرح الشواهد للعيني ٦:٣ وشرح التصريح ٨٥:٢

روى صدر البيت في الأصل، ش، ك «فجع بها قبل الأخيار منزلة»

فعمجتها: عجت الناقة إذا عطفت رأسها بالزمام.

الثالث: الالتياث الاختلاط، يقول: إن ازهم لا تلتف إلا على أجساد طاهرة.

(٤) «يشبهه» غير واضحة في الأصل، وفي ظ «لشبهه».

(٥) نسب الشاهد لعمر بن أبي ربيعة في شرح الشواهد للعيني ٦:٣ وليس في ديوانه، وورد بلا نسبة في:

شرح المرادى ٥١:٣ وشرح التصريح ٨٦:٢

١٣٥ - أَرُوْهُ أَمْرًا جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ * لَمَنْ أُمَّةٌ مُسْتَكْفِيَةٌ أَزْمَةٌ الدَّهْرِ^(١)

وغيرهما نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهٍ.

فالصفة^(٢) لها حالان كما تقدم، وعملها رفع ونصب وجر، ومعمولها له اثنتا^(٣) عشرة حالة كما تقدم، فهو من ضَرْبِ اثنا عشر في ستة بائنتين^(٤) وسبعين وقد ذكر «المراذى» هذه الأوجه^(٥) كلها وقال إنها من ضرب أحد^(٦) عشر في ستة والمجموع ست وستون مسألة^(٧)، والصواب أنها اثنتان^(٨) وسبعون مسألة. وأنا أرسم لك جدولاً يجمعها^(٩) على ترتيب النظم وهو هذا^(١٠): /.

١٥٢
أ

(١) لم أشر على قائله، وقد ورد في أغلب كتب النحو غير معزو. انظر شرح المرادى ٥١:٣، وشرح الشواهد للعيني ٦:٣ وشرح التصريح ٨٦:٢ في ه، ز، ط، ت «تروو أمراً جما نوال أعده».

(٢) في ط «والصفة».

(٣) في ش «اثنتى عشر حالاً» تحريف.

وفي ز، ط «اثنتى عشرة حالة» تحريف.

وفي ه «اثنتى عشر حالة» تحريف.

(٤) في ش، ه، ز، ط، ت، ك «بائنتين» تحريف.

(٥) في ش «الوجوه».

(٦) في ه «أحدى».

(٧) انظر شرح المرادى ٥٢:٢، وشرح التصريح ٨٦:٢

(٨) في ش، ط، ك «اثنان» تحريف.

(٩) «يجمعها» ساقطة من ش.

(١٠) «وهو هذا» ساقط من ه، ت. وفي ش (وهذه صفة الجدول) وفي ك زيادة.

(وأنا أرسم لك جدولاً يجمعها على ترتيب النظم وهو هذا).

هو الجدول لبعض الحذاق للصفة المشبهة. اسم الفاعل وجهان جاربان في المسائل.

السَّوْجَةُ وَجْهٌ وَجْهَةُ الْأَبِّ وَجْهٌ غُلَامِيٍّ كَثَدًا وَجْهٌ أَبِي
فَجِيءُ يُفِيدُ أَحَدَ الْوَضْعَيْنِ بِوَأَجِيدٍ تُزِدُهُ دُونَ مَسِينِ
وَتَضْرِبُ السُّنَّةَ فِي الْإِثْنَيْنِ تَبْلُغُ عَشْرًا يَا فَيْيَ وَالْثَيْنِ
تَرْوَعُ أَوْ تَنْصِبُ أَوْ تَجْرُو إِلَّا وَجْهًا لَيْسَ فِيهَا جَرُو
وَهِيَ وَجْهٌ وَجْهَةُ أَبِي وَجْهٌ غُلَامِيٍّ لِكُلِّ مَذْمُوبِ
مَنْهَا تُكُنُّ مِنْ بَعْدِ ذِي أَلِّ وَأَفَقْتُ فَيْلِكَ سَيْتٌ وَتَلَاثُونَ انْتَهَتْ

الزيادة هنا من تعليقات الحاشية لقارىء النسخة، ودخلت المتن سهواً من الناسخ.

مع ال

فأرفع بها	وانصب بها	وجر بها	جدول عن الصفة المشبهة مصحوب ال
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
الرَّوْحَةُ	الرَّوْحَةُ	الرَّوْحَةُ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
وَجْهَةٌ	وَجْهَةٌ	وَجْهَةٌ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
وَجْهٌ أَيْبُهُ	وَجْهٌ أَيْبُهُ	وَجْهٌ أَيْبُهُ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
وَجْهٌ الْآبِ	وَجْهٌ الْآبِ	وَجْهٌ الْآبِ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
وَجْهٌ أَيْبِ	وَجْهٌ أَيْبِ	وَجْهٌ أَيْبِ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
أَنْفُهُ	أَنْفُهُ	أَنْفُهُ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
تَخَالِهَا	تَخَالِهَا	تَخَالِهَا	
الحَسَنُ كُكُلُ	الحَسَنُ كُكُلُ	الحَسَنُ كُكُلُ	
مَا تَحْتِ نِقَابِهِ	مَا تَحْتِ نِقَابِهِ	مَا تَحْتِ نِقَابِهِ	
الحَسَنُ سِنَانُ	الحَسَنُ سِنَانُ	الحَسَنُ سِنَانُ	
رَمَحَ يَطْعَنُ بِهِ	رَمَحَ يَطْعَنُ بِهِ	رَمَحَ يَطْعَنُ بِهِ	
الحَسَنُ مَا	الحَسَنُ مَا	الحَسَنُ مَا	
تَحْتِ نِقَابِهِ	تَحْتِ نِقَابِهِ	تَحْتِ نِقَابِهِ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ	الحَسَنُ	
نَوَالٍ أَعْدَهُ	نَوَالٍ أَعْدَهُ	نَوَالٍ أَعْدَهُ	
الحَسَنُ	الحَسَنُ ^(١)	الحَسَنُ	
وَجْهٌ	وَجْهًا	وَجْهٌ	

* في ت ورد المثلان الآتيان: من قولك مررت برجل جميل وجهه جاريتته حسنه أنفه من قولك مررت
برجل جميل الوجنه حسن نخالها.
(١) في ز، ك «الحسن وجهها» وهو الصواب

و دون ال

فأرفع بها	وانصب بها	وجر بها
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
الوجهُ	الوجهُ	الوجهُ
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
وَجْهَهُ	وَجْهَهُ	وَجْهَهُ
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
وَجْهُ أَبِيهِ	وَجْهُ أَبِيهِ	وَجْهُ أَبِيهِ
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
وَجْهُ الْأَبِ	وَجْهُ الْأَبِ	وَجْهُ الْأَبِ
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
وَجْهُ أَبِي	وَجْهُ أَبِي	وَجْهُ أَبِي
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
أَنْفُهُ	أَنْفُهُ	أَنْفُهُ
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
نَحَالِهَا	نَحَالِهَا	نَحَالِهَا
حَسَنٌ سُكُّلٌ	حَسَنٌ سُكُّلٌ	حَسَنٌ سُكُّلٌ
ما تحت نقابه	ما تحت نقابه	ما تحت نقابه
حَسَنٌ سَيْتَانٌ	حَسَنٌ سَيْتَانٌ	حَسَنٌ سَيْتَانٌ
رمح يطعن به	رمح يطعن به	رمح يطعن به
حَسَنٌ مَا	حَسَنٌ مَا	حَسَنٌ مَا
تحت نقابه	تحت نقابه	تحت نقابه
حَسَنٌ	حَسَنٌ	حَسَنٌ
نَوَالٍ أَعَدَّهُ	نَوَالٍ أَعَدَّهُ	نَوَالٍ أَعَدَّهُ
حَسَنٌ	حَسَنٌ ^(١)	حَسَنٌ
وَجْهَهُ	وَجْهَهَا	وَجْهَهُ

(١) في ز، ك «حسن وجهها» وهو الصواب وفي غيرهما وحسن وجهه.
* العنوانات الجانبية والهامشية في الجدول تكملة من ز، ك.

فهذه اثنتان وسبعون مسألة كلها^(١) مفهومة من بيت واحد وثلاث بيت ووتد مجموع^(٢). وذلك قوله:

(ص) فَأَرْفَعُ بِهَا وَالنَّصِبُ وَجُزٌّ مَعَ أَلْ * وَدُونَ أَلْ مَضْحُوبٌ أَلْ وَمَا أَتَّصَلُ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا ... * ...

فإذا قرأت «فَأَرْفَعُ بِهَا»، فاجعل ظرف سبابتك على البيت^(٣) الأول / من ١٥٢
الجدول ومُرِّ به طويلاً إلى البيت الأخير، وإذا قرأت «وَالنَّصِبُ» فانقل^(٤)
سبابتك إلى البيت الثاني منه، ومُرِّ به^(٥) كذلك إلى البيت الأخير المقابل له،
وإذا قرأت «وَجُزٌّ» فانقله^(٦) أيضاً إلى البيت الثالث، ومُرِّ به^(٧) كذلك إلى
البيت الأخير^(٨) وإذا قرأت «مَعَ أَلْ» فاجعل طرف^(٩) سبابتك أيضاً
على^(١٠) البيت الأول. ومُرِّ به على البيتين اللذين يليان^(١١) بعده، وإذا قرأت
«وَدُونَ أَلْ» فانقل^(١٢) سبابتك إلى البيت الرابع وهو أول الصفة المجردة من
«أَلْ» ومُرِّ به إلى آخر السطر^(١٣) ثم أشر بظاهر أناملك إلى البيوت التي تحتها
مشيراً إلى الرفع والنصب والجر، فإذا قرأت «مَضْحُوبٌ أَلْ» فاجعله على

(١) «كلها» ساقطة من ظ.

(٢) يريد الصور المبنية في الجدول السابق.

(٣) «البيت» ساقطة من ت.

(٤) في ز «فانقل» وفي ت «فانقل» تحريف.

(٥) في هـ «بها».

(٦) في هـ، ز «فانقلها» وفي ت «فانقله».

(٧) في هـ، ز «بها».

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من هـ.

(٩) «طرف» ساقطة من هـ، ز، ت.

(١٠) في ز «إلى».

(١١) في هـ، ز، ظ، ت «يليانه».

(١٢) في هـ «فانقل طرف»، وفي ت «فانقل».

(١٣) في ت «السطر».

معمول الصفة^(١) من البيت الأول ومر به عرضاً إلى آخر السطر، فإذا قرأت «وَمَا أَتَّصَلَ بِهَا»^(٢) مُضَافًا» فانقل^(٣) أصبعك إلى الجدول الذى تحت الجدول الأول وأشر إلى معمول الصفة فى ثمانية أبيات طويلاً والستة^(٤) الجداول^(٥) عرضاً، وهى المحتوية على المعمول^(٦) المضاف، وإذا قرأت «أَوْ مُجَرَّدًا» فانقله^(٧) إلى البيت^(٨) الأول من الجداول^(٩) الثلاثة الأخيرة وأشير إلى معمولات الصفة فى ذلك وهى أنواع المجرد، فقد^(١٠) استوفيت بذلك جميع المسائل، ثم إن معمول الصفة قد يكون ضميراً^(١١) كقول الشاعر:

١٣٦ - حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَّقَهُ أَنْتَ فِي السُّدِّ * مِ وَفَى الْحَرْبِ كَالْحِمْ كُفَّهِهِ^(١٢)

وعملها فيه جر بالإضافة إن باشرته وخلت من «أل» نحو:

١٥٣

مَرَزْتُ / يَرْجُلٍ حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ، ونصب إن فصلت أو قرئت «بأل»^أ
فالمفصلة^(١٣) نحو: قُرَيْشٌ نُجَبَاءُ النَّاسِ ذُرِّيَّةٌ وَكِرَامُهُمْهَا.

والمقرونة «بأل» نحو: زَيْدٌ^(١٤) الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ، فهذه ثلاث مسائل،

(١) فى ش «الصفات».

(٢) «بها مضافاً» ساقط من ش.

(٣) فى ت «فنقل» تحريف.

(٤) فى الأصل، ش، ز، ط، ت «والست» تحريف.

وفى هـ «وستة».

(٥) فى هـ، ت «جداول».

(٦) فى هـ «المفعول».

(٧) فى ت «فنقله» تحريف.

(٨) فى ت «إلى البيت وهى».

(٩) فى هـ «الجداويل».

(١٠) فى هـ، ت «وقد».

(١١) فى ت «ضمير» تحريف.

(١٢) لم أعر على قائله، وقد ورد فى شرح الأشمونى ٥: ٣ ومعجم شواهد النحو ٧٧.

(١٣) فى ش «فالمفصلة».

(١٤) «زيد» ساقطة من ش.

فإذا أضيفت [إلى] (١) المسائل المذكورة صارت الصور (٢) خمساً وسبعين، هذا كله بالنظر إلى اختلاف معمول الصفة إلى ما ذكر (٣) وكون الصفة مقرونة «بأل» ومجردة منها، فإذا نوعت الصفة إلى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير وإلى مفرد مؤنث وتثنيته (٤) وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانى صور مضروبة فى خمس وسبعين بستمائة فإذا نوعت الصفة ايضاً الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة صارت الصور (٥) ألفاً وثمانمائة من ضرب ثلاثة فى ستمائة (٦) فإذا نُوع معمول الصفة أيضاً إلى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانية أوجه مضروبة فى ألف وثمانمائة فالخارج من ذلك أربعة عشر ألف وجه وأربعمائة وجه، يستثنى (٧) من هذه الصور (٨) الضمير فإنه لا يكون مجموعاً جمع تكسير ولا جمع سلامة، وجملة صوره مائة وأربعة (٩) وأربعون فالباقى (١٠) أربعة عشر ألفاً، ومائتان وستة وخمسون (١١). ثم اعلم أن هذه الصور الاثنتين (١٢) والسبعين المرسومة فى الجدول تنقسم إلى جائز وممتنع، وقد أشار إلى الممتنع منها (١٣) بقوله:

(١) «إلى» تكملة من هـ ، ز ، ط ، ت.

(٢) «الصور» ساقطة من هـ .

(٣) فى ش «ما ذكر واختلاف صلتها» وفى هـ ، ز «ما ذكر واختلاف عملها».

(٤) ما بعد «وتثنيته» إلى هنا ساقط من ك.

(٥) «الصور» ساقطة من ز.

(٦) فى هـ «ست مائة».

(٧) فى هـ ، ط «يستثنى».

(٨) فى الأصل، ت «الصورة».

(٩) «وأربعة» ساقطة من ك، وفى ش «وأربع» تحريف.

(١٠) فى ط «وبالباقي».

(١١) ما بعد «وأربعمائة» إلى هنا ساقط من ت.

(١٢) فى الأصل، ش، هـ ، ز، ط، ك «الاثنين» تحريف.

(١٣) «منها» ساقطة من ط.

(ص) وَلَا * تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا ... *

(ش) يعنى أنه ممتنع^(١) إضافة الصفة المقرونة «بأل» إلى المجرد^(٢) من «أل» / ١٥٣
ب ، ومن إضافة^(٣) إلى ما فيه^(٤) «أل» فشمل^(٥) اثنتى عشرة^(٦) مسألة وهى
مجموع السطر الثالث من الجدول إلا صورتين، وهما الأولى والرابعة، فالأولى
الحَسَنُ الْوَجْهُ، والرابعة الحَسَنُ وَجْهُ الْأَبْ فبقيت عشر مسائل كلها ممتنعة إلا
أن الصورة السابعة وهى قولك^(٧): مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنُ الْوَجْهِ^(٨) جَمِيلٌ^(٩)
خَالِيًا.

أجازها فى التسهيل^(١٠)، وظاهر النظم امتناعها وقد فهم من ذكر^(١١)
الصور الممتنعة أن ما عداها^(١٢) من الصور جائز لا من مسائل الإضافة ولا
من غيرها ثم صرح بالمفهوم من صور الإضافة فقال:

(ص) ... وَمَا * لَمْ يَخْلُ فَهوَ بِالْجَوَازِ وَسَمًا

(ش) أى وما لم يخل من الإضافة إلى ما فيه «أل» أو إلى ما أضيف إلى المقرون
بها فهو موسوم^(١٣) بالجواز وذلك صورتان كما تقدم [الحَسَنُ الْوَجْهِ]^(١٤)،

(١) فى هـ ، ز ، ط ، ت «يمتنع» وهذه أدق.

(٢) فى ظ «المجرد».

(٣) فى هـ «إضافته».

(٤) فى ظ، ت «ما ليست فيه» تحريف.

(٥) فى ت «فشمل إضافة».

(٦) فى ز، ك «عشر» تحريف.

(٧) فى الأصل، ش، هـ ، ز «قوله».

(٨) فى الأصل «الوجه» تحريف.

(٩) فى ش، هـ ، ك «الجميل» تحريف.

(١٠) انظر التسهيل ١٣٩، ١٤٠.

(١١) فى ت «من ذلك» تحريف.

(١٢) «ما عداها» ساقط من ت.

(١٣) فى ظ «موسم».

(١٤) «الحسن الوجه» تكملة من ش، هـ ، ز ، ط ، ك ، ت .

والْحَسَنُ وَجِهَ الْأَبِ. ثم إن هذه المسائل الجائزة تنقسم إلى حسن وقبيح، وضعيف ونادر، وأنا أبسطها وأوعب الكلام عليها في الشرح الكبير إن شاء الله [تعالى^(١)] إذ لا يليق ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها، وقد شرطت في صدر هذا^(٢) الكتاب أن لا أذكر إلا ما يتعلق بألفاظها، وقوله: «أَوْ مُجْرَدًا» معطوف على «مَا أَتَّصَلَ»، «وَأَوْ» بمعنى الواو والتقدير: فإرفع بها مصحوب «أَلْ»^(٣) وما اتصل بها مضافاً ومجرداً. ويحتمل أن يكون معطوفاً على قوله^(٤): مضافاً «وَأَوْ» على هذا على بابها من التقسيم والتقدير: فإرفع مصحوب ألى وما اتصل بها / مضافاً أو مجرداً. فقسم المتصل بالصلة إلى مضاف ومجرد.

١٥٤
↑

(١) «تعالى» تكملة من ه، ز، ظ.

يريد بالمسائل الجائزة. في رفع الصفة المشبهة مع أَل ومجردة منها ومن الضمير... ألخ تنقسم إلى قبيح وحسن وضعيف.

أما القبيح فهو رفع الصفة مع أَل أو مجردة منها، ومن الضمير، والمضاف إلى المجرّد وذلك مثل: الْحَسَنُ وَجِهَهُ، وَحَسَنٌ وَجِهَهُ، وَالْحَسَنُ وَجِهَهُ أَبٍ وَحَسَنٌ وَجِهَهُ أَبٍ.

وهي على قبحها فقد أجازها الكوفيون وابن مالك. ودليلهم على الجواز قول الراجز:

يُبْهَتِي مَنِيثٌ سَنَّهُمْ قَلْبٌ

مُنْجَلِي لَا دِي كَهَامٌ يَبْنُو

ف «قَلْبٌ» مرتفع ب «سَنَّهُمْ».

وأما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من «أَل» والمعروف «بَال» والمضاف إلى المعروف بها، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضميره، وجرها المضاف إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف

إلى ضميره وذلك نحو: حَسَنٌ الْوَجْهَ، وَحَسَنٌ وَجْهَ الْأَبِ، وَحَسَنٌ وَجْهَهُ،

وَحَسَنٌ وَجْهَ أَبِيهِ، وَحَسَنٌ وَجْهَهُ، وَحَسَنٌ وَجْهَ أَبِيهِ.

ومنه قول النابغة:

وَنَأْتِخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ * أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سِنَامٌ

بروي برفع «الظهر» ونصبه، وجره.

وكقول الشماخ: أَقَاتَتْ عَلَيَّ زَهْمَيْهِمَا جَارَتًا صَفَا * كَتَمَتَا الْأَعْلَى جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُمَا

ف «جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُمَا» مثل قولك: حَسَنٌ وَجْهَهُ.

وهو عند سيوريه مخصص بالشعر، ومنعه المبرد مطلقاً، وأجازه الكوفيون في السعة، وهو الصحيح.

فقد ورد في حديث أم زُرْع «صِنْفُو وَشَاجِهَا».

انظر شرح الكافية لابن مالك ١٠٦٢:٢ - ١٠٧٢، والهمع ٩٧:٥ - ١٠٠.

(٢) «هذا» ساقطة من ت.

(٣) «أَل» ساقطة من ظ.

(٤) في ه، ظ «معطوفاً على ما اتصل».

(التعجب)

(ش) أحسن ما قيل في حد التعجب قول «ابن عصفور» هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفى سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره^(١)، ثم إن التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب^(٢) وبغيرهما نحو: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَيَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ، ونحو ذلك^(٣). إذا كانت هناك قرينة تبينه، وإنما اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما، وهما: مَا أَفْعَلْ^(٤)، وَأَفْعِلْ بِهِ. وقد أشار إلى الأول^(٥) منهما فقال^(٦):

(ص) بِأَفْعَلٍ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجَّبْتَ * ...

(ش) أى انطق بوزن «أفعل» بعد «ما» فتقول: مَا أَحْسَنَ، ونصب «تَعَجَّبْتَ» على أنه مصدر في موضع الحال، أى متعجبا^(٧)،

(١) المقرب ١: ٧١.

(٢) التعجب عند ابن عصفور يكون بثلاث صيغ: مَا أَفْعَلْ، وَأَفْعِلْ بِهِ، وَقُلْ.

قال في المقرب ١: ٧٧ «وأما التعجب على طريقة فَعَلْ فلا يجوز إلا بما يتمعجب منه على طريقة ما أفعله بقياس، ولا يلزم في الفاعل الألف واللام فتقول: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَضَرَبَ الرَّجُلُ، أى ما أَضْرَبْتَهُمَا، ويجوز دخول الباء الزائدة على الفاعل فيقال ضَرَبَ بَزَيْدٍ. اجراء له مجرى أَضْرَبَ بَزَيْدٍ، لأنهما في معنى واحد». صيغة التعجب على وزن «فَعَلْ» الذى ذكره ابن عصفور قياسى. وهناك تعجب سماحى كالأمثلة التى

ذكرها الشارح، وأيضاً نحو قولهم:

لِيْلَهُ دَرَّةٌ قَارِسًا وَرَوَّاهَا، وَتَاهِيكَ بِهِ.

(٤) فى ظ، ت «أفعل» تحريف.

(٥) فى هـ «الأولى».

(٦) فى ز، ك «بقوله».

(٧) فى الأصل، ش، ك «معجبا» وهذا جائز، إلا أن ما أثبتته عن بقية النسخ أولى. فمعنى التَعَجَّبُ أن ترى الشئ يعجبك فتظن أنك لم تر مثله، فالتعجب مما خفى سببه ولم يعلم.

أو مفعول^(١) له أى لأجل إنشاء فعل التعجب فهو على حذف مضاف،
ثم أشار إلى الثانى فقال:

(ص) ... * أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبَيِّنُ

(ش) يعنى أو جىء بوزن «أَفْعَلٍ» قبل اسم مجرور بباء الجر فتقول:
أَخْبِرُنِي بِزَيْدٍ. فأتى «بِأَفْعَلٍ» مكملًا بعموله^(٢) وهو المتعجب منه المجرور بالباء،
ثم كمل «مَا أَفْعَلٌ» بقوله:

(ص) ... * وَتَلَوُ أَفْعَلٍ انصِبَتْهُ ...

(ش) يعنى أنك تأتى بعد^(٣) «مَا أَفْعَلٌ» باسم منصوب فتقول: مَا أَحْسَنَ
زَيْدًا. وبذلك كمل الكلام المستفاد منه إنشاء التعجب، ثم مثل «أَفْعَلٌ»
بقوله^(٤):

(ص) كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ...

(ش) «فَمَا» فى المثال^(٥) مبتدأ بمعنى شىء، «وَأَوْفَى» فعل ماضٍ / وفاعله $\frac{١٥٤}{ب}$
ضمير مستتر يعود على «مَا» و«خَلِيلَيْنَا»^(٦) مفعول «بِأَوْفَى»، والهمزة فى
«أَوْفَى»^(٧) للنقل والتقدير: شىء أوفى خليلينا، أى صيرهما وافيين، ثم مثل
«أَفْعَلٌ» بقوله:

(ص) ... * وَأَصْدِيقٍ بِهِمَا

= والأمر بِتَعَجُّبٍ منه. وأمر عجب، مُفْعَلٌ.
ف «متعجبًا» لهذا أوفى فى المعنى من «معجبًا».
(١) فى ك «أو مفعولاً».
(٢) فى ك «معملاً» وفى ت «بعموله» تحريف.
(٣) فى الأصل «مفعل» تحريف.
(٤) فى ك «فقال».
(٥) فى ظ «المثالين» تحريف.
(٦) فى ت «وخيلينا» تحريف.
(٧) فى الأصل، ز «أو» تحريف.

(ش) «فَأَصْدِقْ» لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر، «والباء» زائدة فى الفاعل «والهمزة» فى «أَفْعِلْ» للصيرورة. والتقدير: أَحْسِنْ زَيْدًا^(١) أى صَارَ حَسَنًا. ثم قال:

(ص) وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَيْخَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ^(٢) الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِخْ

(ش) فشمل ما المتعجب منه بعد «ما أَفْعَلْ» وبعد «أَفْعِلْ» فمثال حذفه بعد «ما أَفْعَلْ» قول «على بن أبى طالب» - رضى الله عنه :-

١٣٧ - جَزَى اللَّهُ عَنَى وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ * زَبِيْعَةٌ خَيْرًا مَا أَعْفَى وَأَكْرَمًا^(٣)

أى ما أَعْفَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ، ومثال حذفه بعد «أَفْعِلْ» قوله - عز وجل :-
(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِنْ)^(٤) أى وَأَبْصِرْ بِهِمْ.

وفهم من قوله: «إِنْ كَانَ عِنْدَ^(٥) الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِخْ». أن الحذف لا يجوز إلا إذا كان معناه واضحاً. و«حَذَفَ» معقول «بِاسْتَيْخَ»، وهو مصدر مضاف إلى المفعول «وما» موصولة، وصلتها «تَعَجَّبْتَ»، «ومِنْهُ» متعلق بتعجبت^(٦) «ومَعْنَاهُ» اسم كان، «ويَضِخْ» فى موضع خبرها، وهو مضارع وَضَخَ يَضِخْ بمعنى أَضَخَ، «وعِنْدَ» متعلق بِيَضِخْ. ثم قال:

(ص) وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا * مَنَعُ تَصْرُفٍ بِحُكْمِ حُتْمَا

(١) فى الأصل، ه، ط، ت «أحسن زيد» تحريف.

(٢) فى ظ «بعده» وما أثبت أصوب كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٣) قاله على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - ورواية الديوان ١١٢.

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا فَاتَّلُوا فِى لِقَائِهِمْ

لَدَى النَّبِيسِ خَيْرًا مَا أَعْفَى وَأَكْرَمًا

زَبِيْعَةٌ أَغْنَى إِلَهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَبِأَسِ إِذَا لَأَقْوَا تَحْيِيْسًا عَرَفْرَمًا

انظر شرح ابن الناظم ٤٥٩، وشرح التصريح ٨٨:٢، والهمع ٩٥:٥ وشرح الأشموني ٢٠:٣.

(٤) سورة مريم آية: ٣٨.

(٥) فى الأصل «عنده» تحريف.

(٦) فى ظ «بتعجب» تحريف.

(ش) يعنى أن فعلى التعجب وهما: ما «أَفْعَلَةٌ وَأَفْعِلْ بِهِ» غير متصرفين فلا يستعمل منهما مضارع ولا غيره مما يصاغ من الأفعال بل يلزم «ما أَفْعَلْ» لفظ الماضى، ويلزم «أَفْعِلْ» / لفظ الأمر. و«مَنْعُ» فاعل بـ «لَزِمَا»^(١) وهو مصدر مضاف إلى المفعول «وَقَدْ مَأ» منصوب على الظرف، «وفى كِلَا» متعلق بـ «لَزِمَا»^(٢) وكذلك قَدْ مَأ. ثم قال:

(ص) وَضَفُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ ضَرْفًا * قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اثْنَيْنِ
وَعَبْرٍ ذِي وَضْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا * وَعَبْرٍ سَالِكٍ سَبِيلَ فِعْلًا

(ش) اشتمل هذان البيتان على شروط^(٣) الفعل الذى يجوز أن يصاغ منه فعلا^(٤) التعجب، وهى ثمانية:

الأول: أن يكون فعلا. وفهم ذلك من قوله: «مِنْ ذِي ثَلَاثٍ»؛ [لأن

«ذِي» صفة لموصوف محذوف تقديره: من فعل ذى ثلاث] ^(٥).

الثانى: أن يكون ثلاثيا. وفهم ذلك من قوله: «مِنْ ذِي ثَلَاثٍ» ^(٦) فلا

يصاغان مما زاد على الثلاث.

الثالث: أن يكون متصرفا. وفهم ذلك ^(٧) من قوله «ضَرْفًا» فلا يصاغان

من فعل غير متصرف «كَيْفَمَ وَيَقْسَمَ» ونحوهما.

(١) فى الأصل، ش، ظ، ك «يلزم» وفى ز «لزم» وفى ت «يلزم» والمثبت أدق كما فى هـ والألفية.

(٢) فى الأصل وبقية النسخ «يلزم» والمثبت أدق كما فى الألفية.

(٣) فى ز «شرط» تحريف.

(٤) فى ت «فعل» تحريف.

(٥) «من» ساقطة من ظ.

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٧) فى ك «ثلاثة» تحريف.

(٨) «ذلك» ساقطة من ت.

الرابع: أن يكون قابلاً للفضلية، فلا يصاغان من فعل لا يقبل الفضلية^(١)
نحو: ماتَ وَفَتَى.

الخامس: أن يكون تاماً. فلا يصاغان من كان وأخواتها. وفهم ذلك من
قوله: «تَمَّ».

السادس: أن يكون غير لازم للنفي. كعاج قال: مَا عَاجَ زَيْدٌ بِاللِّدْوَءِ.
أى ما انتفع به، ولا يستعمل فى غير النفي. وذلك مفهوم من
قوله: «غَيْرِ ذِي أَيْتِفَا».

السابع: أن لا يكون اسم فاعله على وزن^(٢) أَفْعَل. نحو شَهْلٌ
وَحِمْرٌ^(٣) وفهم ذلك^(٤) من قوله: «وَعَيْرِ ذِي وَصْفِ يُضَاهِي
أَشْهَلًا».

الثامن: أن يكون مبنياً للفاعل. فلا يصاغان^(٥) من فعل مبنى للمفعول
نحو: ضَرِبَ زَيْدٌ. وذلك مفهوم من قوله «وَعَيْرِ سَائِلِكِ سَبِيلَ فِعْلًا».

وهذه الشروط كلها صفات للفعل^(٦) المحذوف، وهى كلها / مفردة إلا $\frac{١٥٥}{ب}$
قوله: «ضُرْفًا وَتَمَّ» فإنهما جملتان فعليتان. ثم قال:
(ص) وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهُمَا * يَخْلُفُ مَا بَقِيَ^(٧) الشُّرُوطِ عِدَمًا

(١) فى ت (الفضيلة).

(٢) «وزن» ساقطة من ظ.

(٣) فى ش، ه، ز (نحو أشهل وأحمر).

وفى ك (نحو شهل فهو أشهل وحر) العبارة هنا أدق إلا أنها تحتاج لتكملة وهى. وحر فهو أحمر.

(٤) فى ت (من ذلك).

(٥) فى ز (فلا يصاغ) تحريف.

(٦) فى ت (لفعل).

(٧) فى الأصل (ما بعد) تحريف.

وَمُضَدَّرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ^(١) * وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَزْءُهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

(ش) يعنى أنه إذا أريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة يوصل^(٢) إلى ذلك بأن يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة ويؤتى^(٣) بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط منصوباً بعد «مَا أَفْعَلٌ»، ومجروراً بالباء بعد «أَفْعَلٌ» مضافين إلى فاعل الفعل فتقول إذا تعجبت من البياض من نحو: ابيضُ زَيْدٌ. مَا أَشَدَّ بِيَاضَ زَيْدٍ، وَأَشَدُّ بِيَاضِهِ. ومن استخرج زَيْدٌ. مَا أَكْثَرَ اسْتِخْرَاجَهُ [وَأَكْثَرُ بِاسْتِخْرَاجِهِ]^(٤) وما أشبه بذلك.

وفهم من قوله: «وَمُضَدَّرُ الْعَادِمِ» أن ما لا مصدر له من الأفعال العادمة لبعض الشروط لا يُتعجب منه البتة كالأفعال التي لا تنصرف، وقوله: «وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ^(٥)» مبتدأ وخبره «يَخْلُفُ»، «وما» مفعول بيخلف وهي موصولة، وصلتها «عَدِمًا»^(٦) «وبعض» مفعول بَعْدِمِ، ولا بد من حذف بين «يَخْلُفُ» و«ما»؛ ليتضح المعنى والتقدير يخلف صيغتي التعجب المصوغين مما عدم. ثم قال:

(ص) وَبِالذُّورِ أَحْكُمُ لِفَيْرٍ مَا دُكِرَ * وَلَا^(٧) تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُزِرُ

(١) فى هـ «ينصب» تحريف.

(٢) فى هـ، ت «توصل» وفى ز «يتوصل».

وفى ظ «وصل».

(٣) فى ت «وتوفى» تحريف.

(٤) «وأكثر باستخراجه» تكملة من ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

وفى ز «وأكثر استخراجه».

(٥) «أو أشد» ساقط من ش.

(٦) فى الأصل، ش، ز، ط، ك، ت «عدم».

والمثبت أدق كما فى هـ، والألفية.

(٧) فى ت «فلا» تحريف.

(ش) فُهِمَ من قوله: «وَبِالْثُّدُورِ احْكُمُ» أنه قد جاء بناء صبيغتي التعجب من الفعل العادم لبعض الشروط، وأن ذلك نادر أى غير مقيس^(١) / وما ^{١٥٦} أتى من غير^(٢) الفعل قولهم: أَقِمَنَّ بِزَيْدٍ؛ لأنه من وصف لا فعل له، وما أتى من غير الثلاثى قولهم: مَا أَعْطَاهُ مِنْ أَعْطَى، وَمَا أَفْقَرَهُ مِنْ أَفْتَقَرَ، وما أتى من الفعل^(٣) الذى اتى اسم فاعله على «أَفْعَل» قولهم: مَا أَجْمَعَهُ^(٤) وَمَا أَرْعَنَهُ.

وما أتى من غير المتصرف قولهم: مَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ مِنْ عَسَى، وما أتى من الفعل المبني للمفعول مَا أَجَّئُهُ مِنْ جُنٍّ، وما أَوْلَعَهُ مِنْ أَوْلَعٍ. ثم قال:

(ص) وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ * مَعْمُولُهُ وَوَضَلَهُ بِهِ الزَّمَا

(ش) شمل قوله: «وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ» الصيغتين المذكورتين وهما «مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ»، فلا يتقدم المنصوب على «مَا أَفْعَلْ» ولا المجرور بالباء على «أَفْعِلْ». وفُهِمَ منه أن المنصوب «بِأَفْعَلْ» لا يتقدم على «ما» ولا^(٥) يتوسط بين «ما» و«أَفْعَلْ»، وسبب ذلك عدم تصرفهما.

وفُهِمَ من قوله: «وَوَضَلَهُ بِهِ الزَّمَا»، أنه لا يفصل بين الفعل ومعموله بشيء،

(١) أى أن ما جاء عن العرب من فعلى التعجب مَبِينًا مما لم يستكمل الشروط شاذ مقصور على السماع، ولا يُقاس عليه، من ذلك قولهم: مَا أَخْصَرَهُ مِنْ اخْتَصِرَ وهو خماسى مبنى للمفعول. ومن ذلك قولهم: مَا أَخْصَقَهُ وَمَا أَلْهَوَجَهُ.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١٠٨٦:٢ - ١٠٨٨.

وشرح ابن الناظم ٤٦٣.

(٢) فى ت (غير الثلاثى) وكلمة الفعل سائطة.

(٣) فى ه، ز «الفعل الثلاثى».

(٤) فى ه، ظ، ت «ما أحمقه».

وفى ز «ما حمقه» تحريف.

(٥) فى ه، ظ «فلا».

ولما كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه^(١) بقوله:
 (ص) وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ * مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَرُ
 (ش) يعنى أنَّ الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله
 مستعمل في كلام العرب، وفي ذلك خلاف مشهور^(٢)، وفهم من قوله:
 «مُسْتَعْمَلٌ» أن مذهبه موافق لمن أجاز ذلك. ومن شواهد مع «ما أفعل»^(٣)
 «قول عمرو ابن معدى»^(٤) كرب:

«لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا، وَأَكْثَرَ فِي اللَّزِبَاتِ
 عَطَاءَهَا، وَأَثَبَتْ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا»^(٥).

١٥٦
ب

ومن شواهد مع «أفعل به» قول بعض / الأنصار:
 ١٣٨ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمَقْدَمًا^(٦)
 وقول الآخر:

(١) في ز «على ذلك».

(٢) قال ابن مالك في شرح الكافية ١٠٩٦:٢

«ولا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب، ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف، وجار
 ومجرور وفي الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور خلاف، والصحيح جوازه لثبوت ذلك عن العرب
 كقول الشاعر:

تَحْلِيْلِي مَا أَخْرَجِي بِذِي اللَّيْلِ أَنْ تَرَى * صَبْرًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ
 قال الشيخ أبو علي الشلوين «حكى الصبيري أن مذهب سيويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب
 ومعموله، والصواب أن ذلك جائز، وهو المشهور».

انظر المقتضب ٤: ١٧٨، ١٨٧، وشرح للرضي ٢: ٢٨٧، ٢٨٨.

(٣) في ز «أفعل» تحريف.

(٤) «معدى» ساقطة من ت.

(٥) من الشر.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١٠٩٧:٢ وشرح ابن الناظم ٤٦٦، وشرح المرادى ٣: ٧٢ والهمع ٥: ٦٠.

في ت «عطاؤها» و «بقاؤها».

الهيحاء: الحرب.

اللزبات: جمع لزبة وهي الشدة والقحط.

(٦) قاله العباس بن مرداس. انظر ديوانه ١٠٢

١٣٩ . أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
وَأَخْرَجَ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَ^(١)

وقوله: «وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ» مبتدأ وخبره «لَنْ يُقَدَّمَ^(٢) مَعْمُولُهُ^(٣)»، «وَوَضَلَهُ» مفعول مقدم «بِالزَّيْمِ^(٤)»، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، «وَبِهِ» متعلق بَوَضَلَهُ، «وَقَضَلَهُ» مبتدأ وهو أيضاً مصدر مضاف إلى المفعول، «وَبِظَرْفٍ» متعلق بفصل، «وَمُسْتَعْمَلٌ» خبر المبتدأ، «وَالْخَلْفُ» مبتدأ^(٥) وفي ذَاكَ^(٦) متعلق به، «وَأَسْتَقَرَّ» في موضع خبره.

= وشرح الكافية لابن مالك ١٠٩٦:٢، وشرح ابن الناظم ٤٦٥، وشرح المرادى ٧٢:٣، والهمع ٦٠٠، ٥٧:٥. روى صدر البيت في الأصل، «وقال بنى المسلمون تقدموا»

(١) البيت لأوس بن حجر. أنظر دهباه: ٨٣

وشرح الكافية لابن مالك ٧٣:٣، وشرح الشواهد للعيني ٢٤:٣

وشرح الكافية لابن مالك ١٠٩٦:٢، وشرح ابن الناظم ٤٦٥، وشرح المرادى ٧٣:٣، وشرح الشواهد للعيني ٢٤:٣، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ١٤ الحزم: ضبط الأمر. أحر: أخلق.

(٢) في الأصل، ظ، ت «يقدم» والمثبت أدق كما في ش، ه، ز، ك والألفية.

(٣) في ظ «ومعموله» تحريف.

(٤) في ظ «بالزم» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٥) في ك «مبتدأ مؤخر».

(٦) في الأصل، ش، ه، ز، ك «ذلك» تحريف.

(نعم وبئس وما جرى مجراهما)

(ش) هذا الباب يشتمل على قسمين: الأول «نعم وبئس»، والثاني ما جرى مجراهما من الأفعال، وبدأ «ينعم وبئس» فقال:

(ص) فِغْلَانٍ غَيْرِ مُتَّصِرَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ^(١)

(ش) صرح بفعلية «نعم وبئس» وفي ذلك خلاف^(٢) «ومذهب البصريين» أنهما فعلان. ثم بين أنهما يرفعان اسمين بقوله: «رَافِعَانِ اسْمَيْنِ»، يعنى أن كل واحد منهما يرفع اسماً، ومجموعهما يرفع اسمين، لا أن^(٣) كل واحد منهما يرفع اسمين.

«وفِغْلَانٍ»: خبر مقدم، «وغير متصرتين»: نعت لفاعلين، «ونعم وبئس»: مبتدأ، «ورافعان»: نعت لفاعلين أيضاً، ولا يجوز أن يكون^(٤) «غير متصرتين»،

(١) «رافعان اسمين» ساقط من ظ.

(٢) اختلف النحويون بفعلية نعم وبئس. فقد ذهب البصريون والكسائي إلى فعليتهما، ودليلهم على ذلك دخول تاء التانيث عليهما عند جميع العرب نحو: «نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ هُنْدٌ» و«بِئْسَتِ الْمَرْأَةُ دَعْدٌ».

واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم. وقد حكى الكسائي عنهم «الزيدان يمتا رجلين» والزيدون يعيشوا رجالاً.

وكذلك بناؤهما على الفتح كسائر الأفعال.

وذهب الكوفيون والفراء إلى أنهما اسمان، وحجتهم في ذلك دخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم «نِعْمَ السَّيِّئُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْزِ».

ولا حجة لما أورده الكوفيون والفراء، وذلك لأن نعم وبئس في المثال مفعولين لقول محذوف صفة لموصوف

محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير: نعم السير على غير مقول فيه بئس العير. انظر الإنصاف ١: ٩٧ والخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة، وشرح الكافية لابن مالك

١١١١: ٢.

(٣) في ت «لأن».

(٤) في ظ «يكون ذلك غير».

«وَرِافِعَانِ»^(١) (أخباراً)^(٢)؛ لأنهما قيد في فعلين^(٣)، وليس المراد أن يخبر بهما عن نِعْمٍ وَيَغْسِ، «وَأَسْمَيْنِ» مفعول رافعان^(٤)، وفُهِم منه أن رفع الاسمين بعدهما على / الفاعلية، لتصريحه بفعليتهما.

ثم اعلم أن مرفوعهما يكون ظاهراً ومضمراً، وقد أشار إلى الأول بقوله:
(ص) مُقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارِنَهَا...

وقد مثل للثاني بقوله:

(ص) ... * ... كِنِعْمٍ^(٥) عُقْبَى الْكُرْمَا.

(ش) ومثله قوله^(٦) - عز وجل -: (وَأَلْبَعَثَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)^(٧)

ومثال الأول (فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيبِ)^(٨)

ثم^(٩) أشار إلى الثاني بقوله:

(ص) وَيَزْلَعَانِ مُضْمَرًا يُفْسِرُهُ * مُمَيِّزٌ^(١٠).

(ش) وفُهِم من قوله: «يُفْسِرُهُ مُمَيِّزٌ»^(١١) أن الضمير فيهما لا يفسره

متقدم^(١٢) عليه بل التمييز المتأخر عنه، وقد مثل ذلك^(١٣) بقوله:

(١) في ت «ورافعا» تحريف.

(٢) في هـ «أخبار» تحريف.

(٣) في هـ، ز «الفعلين».

(٤) في ش، ك «رافعين».

(٥) في ت «نعم» تحريف.

(٦) «قوله» ساقطة من ت.

(٧) سورة النحل. آية: ٣٠.

(٨) سورة الحج. آية: ٧٨.

(٩) في ظ «وقد».

(١٠) في ز «مميزا» تحريف.

(١١) في ز «مميزا» تحريف.

(١٢) في ش «ما تقدم».

(١٣) «ذلك» ساقطة من ت.

(ص) ... * ... كِنِغَمَ قَوْمًا مَغَشَرُهُ

(ش) «فِنِغَمَ» فعل ماضٍ، والفاعل به ضمير مستتر فيه تقديره هو، وهو مَفَشَرٌ بقوله: «قَوْمًا»، وفُهم من المثال أنَّ «نِغَمَ وَبِغَسَ» لا يكتفیان بفاعلهما بل لا بد من اسم آخر بعدهما وهو «مَغَشَرُهُ» ويُسمى مخصوصاً وسيأتي^(١). ثم قال:

(ص) وَجَمْعُ تَمِيْزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ

(ش) يعنى أن فى الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافاً مشهوراً^(٢)، واستدل من أجاز ذلك بقوله:

١٤٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا * فِنِغَمَ الزَّادِ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(٣)

وبأبيات أخر^(٤)، وتأول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره بهذا المختصر^(٥) ثم قال:

(ص) وَمَا تَمِيْزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نِغَمَ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ

(ش) إذا لحقت^(٦) ما «نِغَمَ وَبِغَسَ» فتارة يليها^(٧) الفعل كالمثال

(١) فى ش «كما سيأتى».

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه ١٦٣:٢ «اختلف التحويرون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى «نِغَمَ» وأخواتها فقال قوم: لا يجوز ذلك، وهو المنقول عن سيبويه، فلا تقول: «نِغَمَ الرَّجُلِ وَرَجُلًا زَيْدًا»، وذوهم قوم إلى الجواز، وقُصِّلَ بعضهم، فقال: إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما، نحو: «نِغَمَ الرَّجُلِ فَارِسًا زَيْدًا» فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو: نِغَمَ رَجُلًا زَيْدًا.

(٣) البيت لجرير بن عطية. انظر ديوانه ١١٨.

وشرح المفصل ١٣٢:٧، وشرح الكافية لابن مالك ١١٠٧:٢، وشرح المرادى ٩١:٣، وشرح ابن عقيل ١٦٤:٢، وشرح الشواهد للعيني ٣:٣٤.

(٤) «أخر» ساقطة من ت.

(٥) يريد أنه ذكره فى الشرح الكبير الذى نُقِدَ.

(٦) فى هـ «ألحقت».

(٧) فى الأصل «يليهما» تحريف.

المذكور، وتارة يليها^(١) الاسم كقوله تعالى: (فَنِعِمَّا هِيَ)^(٢).
فإن وليها الفعل، ففيها عشرة أقوال، وإن وليها الاسم ففيها ثلاثة أقوال /، $\frac{١٥٧}{ب}$
وكلامه صالح لجميع الأقوال، وجميعها راجع إلى كونه تمييزاً أو فاعلاً^(٣).

واقصر في شرح الكافية^(٤) على قولين:

الأول: أنها نكرة في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها،
والمخصوص محذوف.

والآخر: أنها فاعل وأنها اسم تام معرفة، والفعل بعدها صفة لمخصوص
محذوف والتقدير: نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَقُولُهُ الْفَاعِلُ. وإذا وليها الاسم على

(١) في الأصل «بليها» تحريف.

(٢) سورة البقرة. آية: ٢٧١.

(٣) قال المرادى في شرحه ٩٧:٣.

«أما القائلون بأنها في موضع نصب على التمييز فاختلّفوا على ثلاثة أقوال:
الأول: أنها نكرة موصوفة بالفعل بعدها، والمخصوص محذوف، وهو مذهب الأخفش والزجاج
والفارسي في أحد قوليه والزمخشري، وكثير من المتأخرين.
والثاني: أنها نكرة غير موصوفة، والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف.
والثالث: أنها تمييز والمخصوص «ما» أخرى موصولة محذوفة، والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة. ونقل
عن الكسائي.

وأما القائلون بأنها الفاعل فاختلّفوا على خمسة أقوال:

الأول: أنها اسم معرفة تام أي: غير مفتقر إلى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص والتقدير: نعم الشيء
شيء صنعته في نحو: «نعم ما صنعت» قال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه
والكسائي. والثاني: أنها موصولة، والفعل صلتها، والمخصوص محذوف وثقل عن الفارسي.
والثالث: أنها موصولة، والفعل صلتها، وهي فاعل يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص. ونقله في شرح
التسهيل عن الفراء والفراسي.

والرابع: أنها مصدرية ولا حذف هنا، وتأويله: بئس صنعك.

والخامس: أنها نكرة موصوفة في موضع رفع.

انظر التسهيل ١٢٦.

(٤) شرح الكافية لابن مالك ١١١١:٢ - ١١١٣.

قول واحد، وهو أنها فاعل والاسم^(١) بعدها هو المخصوص، وينبغي أن يحمل تمثيله على أن^(٢) المراد في نحو [نعم]^(٣) ما يقول^(٤) الفاضل وشبهه، مما لحقت فيه «ما» نَعَمَ وَيَسَّ ليدخل فيه ما وليه الاسم، وفي تقديمه أنها تمييز تنبيه على أنه^(٥) أشهر القولين^(٦). ثم قال:

(ص) وَيُذَكِّرُ الْخُصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ * أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَكُونُ أَوَّلًا

(ش) المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود^(٧) بالمدح بعد «نعم» وبالذم بعد «يس» وفي إعرابه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه مبتدأ والجمله قبله خبره^(٨) والرابط بين المبتدأ والخبر العموم الذي في الفاعل، وهذا قول متفق عليه^(٩).

الثاني: أنه مبتدأ والخبر محذوف، وهذا قول مرغوب عنه. وقد أجازاه قوم منهم «ابن عصفور»^(١٠).

الثالث: أنه خبر مبتدأ مضمرة. وهذا هو المختار^(١١)، وهذا أيضاً مختلف فيه^(١٢) وقال به كثير ونسب المصنف إجازته إلى «سيبويه»^(١٣).

(١) في ت «والفعل» تحريف.

(٢) «أن» ساقطة من ت.

(٣) «نعم» تكملة من ه، ز، ت.

(٤) في ز «بالقول» تحريف.

(٥) «أنه» ساقطة من ت.

(٦) انظر هامش ٣ ص ٥٢٠.

(٧) في ظ «المخصوص».

(٨) في ه «خبر».

(٩) «وهذا قول متفق عليه» ساقطة من ت.

(١٠) انظر المقرب ١: ٦٩.

(١١) «وهذا هو المختار» ساقطة من ه.

(١٢) «وهذا أيضاً مختلف فيه» ساقطة من ت.

(١٣) انظر الكتاب ٢: ١٧٦-١٧٨.

وَفِيهِمْ مِنْ كَلَامِ النَّاطِمِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «مُبْتَدَأٌ» يَحْتَمِلُ
 ١٥٨
 ١
 الْوَجْهَيْنِ^(١) إِذْ^(٢) لَمْ يَذْكَرِ الْخَبْرَ، وَقَوْلَهُ: «لَيْسَ يَبْتَدُو / أَبَدًا» يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا
 جَعَلَ الْخَصُوصَ خَبْرًا كَانَ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ وَاجِبًا، وَفِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ: «بَعْدَ
 [أَنْ]^(٣)» مَحَلَّ الْخَصُوصِ أَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنِ فَاعِلِ نَعَمَ وَيَسْ، «وَيَعْدُ»
 مُتَعَلِّقٌ بِيَذْكَرُ «وَيُؤْتَدَا» حَالٍ مِنَ الْخَصُوصِ. ثُمَّ قَالَ:

(ص) وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمِ نَعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

(ش) يَعْنِي أَنَّ الْخَصُوصَ قَدْ لَا يَذْكَرُ بَعْدَ الْفَاعِلِ لِذِكْرِ مَا يَشْعُرُ بِهِ قَبْلَ
 «نَعَمَ وَيَسْ» وَشَمِلَ ذَلِكَ صَوْرَتَيْنِ:

الْأُولَى: أَنْ يَذْكَرَ^(٤) قَبْلَ «نَعَمَ» مُتَصِلًا^(٥) بِهَا كَالْمِثَالِ الَّذِي ذَكَرَ^(٦).

الثَّانِيَّةُ: أَنْ يَذْكَرَ فِي الْكَلَامِ الَّذِي قَبْلَ «نَعَمَ» غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهَا^(٧) كَقَوْلِهِ -

تَعَالَى - : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ)^(٨).

أَي نَعَمَ الْعَبْدِ أَيُوبَ.

(١) فِي ك «مَحْتَمِلٌ لِلْوَجْهَيْنِ».

(٢) فِي ت «إِذَا» تَحْرِيفٌ.

(٣) «وَأَنْ» تَكْمِلَةٌ مِنْ ش، هـ، ز، ط، ك، ت.

(٤) فِي ش «أَنْ يَذْكَرُ لَكَ».

وَفِي ك، ت «أَنْ يَذْكَرَ فِي الْكَلَامِ الَّذِي» وَعِبَارَتُهُمَا أَدَقُّ.

(٥) فِي ط، ت «غَيْرَ مُتَّصِلًا» تَحْرِيفٌ.

(٦) فِي ظ «ذَكَرَهُ».

يُرِيدُ الْمِثَالَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّاطِمُ وَهُوَ «كَالْعِلْمِ نَعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى».

وَقَدْ عُلِقَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ بِقَوْلِهِ ٩٥:٢:

«وَلَيْسَ مِنْهُ أَى مِنْ حَذْفِ الْخَصُوصِ قَوْلِ النَّظْمِ (الْعِلْمُ نَعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى) وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيمِ
 لِلْمَخْصُوصِ لَا مِنْ حَذْفِهِ هَذَا إِذَا رَفَعْنَا «الْعِلْمَ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، أَمَا إِذَا جَعَلْنَاهُ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ:
 هَذَا الْعِلْمُ، أَوْ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: الزَّمِ الْعِلْمَ وَنَحْوَهُ، فَيَكُونُ مِنَ الْحَذْفِ لَا مِنَ التَّقْدِيمِ كَمَا ذَكَرَ
 النَّاطِمُ».

وَانظُرْ حَاشِيَةَ يَسَ ٩٥:٢، وَحَاشِيَةَ الْمَلَوَى ١٢٩.

(٧) «بِهَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ظ.

(٨) سُورَةُ ص، آيَةٌ: ٤٤.

وقد يكون المشعر بالخصوص في كلام غير المتكلم بنعم، وذلك أن يتكلم متكلم، فيقول مثلاً: زَيْدٌ حَسَنُ الْأَفْعَالِ. فيقول المجيب: نِعَمَ الرَّجُلُ.

«وَمُشَعِرٌ» صفة لمحدوف^(١) والتقدير: اسم مشعر، ومعمول^(٢) «كَفَى» محذوف، والتقدير: كفى عن ذكر المخصوص بعد، «وَالْمُقْتَنَى»: المكتسب، «وَالْمُقْتَنَى»: المتبوع، ولما فرغ من أحكام «نِعَمَ وَبِئْسَ» شرع في حكم ما جرى مجراهما فقال:

(ص) وَاجْعَلْ كَيْفَسَ سَاءً ... * ...

(ش) يعنى أن «سَاءً» مساو «لِبِئْسَ» فى المعنى والحكم، فتقول: سَاءَ الرَّجُلُ أَبُو جَهْلٍ، وَسَاءَ رَجُلًا^(٣) أَبُو لَهَبٍ. وألف ساء منقلب^(٤) عن^(٥) واو ووزنه^(٦) فَعَلَّ بضم العين.

«وسَاءً» مفعول أول «باجْعَلْ» و«كَيْفَسَ» مفعول ثان. ثم قال:

(ص) ... وَاجْعَلْ فَعْلًا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَيْفَمَ مُسَجَلًا

(ش) يجوز أن يبنى من كل فعل ثلاثى وزن «فَعْلٌ» بضم العين ويقصد / ^{١٥٨}_ب به ما يقصد «بِنِعَمَ» من المدح، «وَبِئْسَ» من الذم ولا يتصرف ويكون فاعله كفاعل «نِعَمَ وَبِئْسَ» ويستوى فى ذلك ما كان وضعه على وزن «فَعْلٌ» نحو: (كَبُرَتْ كَلِمَةً)^(٧).

(١) فى ت (محدوف).

(٢) فى ظ (ومفعول).

(٣) فى الأصل (رجل).

(٤) فى ش (منقلبة).

(٥) فى هـ (من) تحريف.

(٦) فى هـ، ظ (وزنه) تحريف.

(٧) سورة الكهف. آية: ٥.

وما كان وضعه على^(١) وزن «فَعْلٌ وَفَعِلانٌ» نحو: وَضُوءٌ^(٢) الرَّجُلُ زَيْدٌ وَعَلِيمَ الرَّجُلُ عَمْرُو^(٣).

ويعنى بقوله: «كِنَيْمٌ» فى الحكم لا فى المعنى؛ لأن «فَعْلٌ» كما^(٤) يقصد به المدح يقصد^(٥) به الذم نحو: «جَهْلُ الرَّجُلِ زَيْدٌ»، وقوله: «مُسْجَلًا» منصوب على الحال من فَعْلٌ، والمُسْجَلُ^(٦): المبدول المباح الذى لا يمنع من أحد فهو بمعنى مطلقاً، فيكون التقدير: واجعل فعلاً فى حال كونه على فَعْلٌ أو على فَعْلٌ أو على^(٧) فَعْلٌ ويجوز أن يكون حالا من «نِعم»، فيكون التقدير: واجعل^(٨) كنعم مطلقاً فى^(٩) جميع أحكامها. ثم قال:

(ص) وَمِثْلُ نِعمٍ حَبْدًا ... * ...

(ش) يعنى أن «حَبْدًا»^(١٠) مثل «نِعم» مع فاعلها فى المعنى لا فى الحكم

(١) فى ت «على وضعه على».

(٢) فى ش، ظ، ك «وَقَضَى الرَّجُلُ زَيْدٌ»

وفى ت «ليقتضو الرجل زيد».

(٣) ذكر ابن مالك على أن العرب تبنى من كل ثلاثى فعلاً على «فَعْلٌ» ونجربه مجرى «نِعم» كقولهم: عَلِيمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ. ورد ابن عقيل على أن ما مثله ابن مالك ووافقه ابنه فيه وهو جواز أن يقال فى عَلِيمَ: عَلَّمٌ لا يجوز. أى لا يجوز تحويل عَلِيمَ وكذلك جهل وسَمِعَ إلى «فَعْلٌ» بضم العين؛ لأن العرب حين استعمالها هذا الاستعمال أبقته على كسرة عينها ولم تحولها إلى الضم. فتقول: عَلِيمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَجَهْلَ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَسَمِعَ الرَّجُلِ زَيْدٌ.

انظر شرح الكافية لابن مالك ١١١٥:٢، وشرح ابن الناظم ٤٧٤، وشرح ابن عقيل ١٦٨:٢.

(٤) «كما» ساقط من ت.

(٥) فى ت «كما يقصد».

(٦) فى ظ «والمسجول» تحريف.

(٧) «على» ساقطة من ز.

(٨) فى ش، ز، ك «واجعل فعلاً» وعبارتها أدق.

(٩) فى هـ، ز، ظ، ت «أى فى».

(١٠) «اختلف فى إعراب «حَبْدًا» فذهب قوم منهم أبو على الفارسى، وابن برهان، وابن خروف الذى زعم أنه مذهب سيويه، وابن مالك إلى أن «حَبْ» فعل ماضٍ، و«ذَا» فاعله، والمخصوص إما أن يكون مبتدأ، والجملة قبله خبره، أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو زيد» وذهب المراد، وابن السراج، وابن هشام إلى «أَنَّ حَبْدًا» مبتدأ، والمخصوص خبره، أو العكس. المخصوص

لاختلاف بعض أحكامها إلا أن في «حَبْدًا» زيادة على «نَعَم»، وهى الحب والتقريب من القلب، وهى مستفادة^(١) من لفظ «حَبٌّ». ثم قال:

(ص) ... الفَاعِلُ ذَا * ...

(ش) يعنى أن «ذَا» فاعل «بَحَبٌّ»^(٢) وفهم منه أن «حَبٌّ» فعل، وأن «حَبْدًا» جملة من فعل وفاعل. ثم قال:

(ص) ... * وَإِنْ تُرِدُ دَمًا فَقُلْ لَأَ حَبْدًا

(ش) يعنى أنك إذا أردت «بَحْبْدًا» الظم أدخلت عليها^(٣) «لا»، فتقول: لَأَ حَبْدًا زَيْدًا. فتساوى معنى «بِقَسٍّ»؛ لأن نفي المدح ذم، وقد جمع الشاعر بينهما^(٤) فقال:

١٤١ - أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرُ أَنَّهُ * إِذَا ذُكِرَتْ مَعِيَ فَلَا حَبْدًا هِيَ^(٥)

ثم قال /:

(ص) وَأَوَّلُ ذَا الْخُصُوصِ أَيَّا كَانَ لَأَ * تَغْدِلُ بِذَا فَهَوَ يُصَاهِي الْمَقْلَا

(ش) اعلم أن «حَبْدًا» تحتاج إلى مخصوص كما تحتاج إليه «نَعَم» فتقول:

= خبر مقدم و«حَبْدًا» مبتدأ مؤخر.

وذهب بعضهم إلى أن «حَبْدًا» فعل ماض يرتفع به المخصوص على أنه فاعله.

والرأى عندى ما ذهب إليه الفريق الأول من أن «حَبٌّ» فعل ماض، و«ذَا» فاعله كما ذهب المصنف.

انظر الكتاب ١٨٠:٢، والمقتضب ١٤٣:٢.

وأصول ابن السراج ١١٥:١، وشرح الكافية لابن مالك ١١١٧:٢ وأوضح المسالك ٢٩٢:٢.

(١) فى ش «وهو مستفاد».

(٢) فى هـ ، ظ «حَبٌّ».

(٣) فى هـ ، ز «عليه».

(٤) «بينهما» ساقط من ظ.

(٥) البيت لكنزة أم شملة بن برد المنقرى، وقيل البيت لذى الرمة ولم أقف عليه فى ديوانه.

وهو فى أمالى الزجاجى ٥٧، وشرح الكافية لابن مالك ١١١٧:٢ وشرح ابن الناظم ٤٧٤، وشرح ابن

عقيل ١٦٩:٢، والخزانة ٥٢:١، وشاعرات العرب ٣٣٦.

فى الأصل روى الشطر الأول: «وَأَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرُ أَنَّهُ».

وفى ز «وَأَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرُ أَنَّهُمْ».

حَبْدًا زَيْدًا، كما تقول: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، وفُهِمَ من قوله: «وَأَوَّلِ ذَا» أن مخصوص «حَبْدًا» لا يكون إلا متأخرًا عن «ذَا» بخلاف المخصوص بعد «نِعْمَ» فإنه يتقدم، وفُهِمَ من سكوته عن إعرابه أنه مبتدأ، وخبره في الجملة قبله كما سبق في مخصوص «نِعْمَ»، وقوله: «أَيُّمَا كَانَ»، يعنى مذكورًا كان أو مؤنثًا مفردًا أو مثنى أو مجموعًا، وقوله: «لَا تَعْدِلْ»^(١) يَدَا» يعنى أن «ذَا»^(٢) لا يكون إلا مفردًا مذكورًا وإن كان المخصوص على خلاف ذلك^(٣) فتقول: حَبْدًا زَيْدًا وَحَبْدًا هَيْدًا، وَحَبْدًا الزُّيْدَانِ وَحَبْدًا الْعَمْرُونِ^(٤).

وكان القياس أن يكون اسم الإشارة مطابقًا للمخصوص فى [التذكير]^(٥) والتأنيث والتثنية والجمع، لكنه أفرد فى الأحوال كلها لشبهه بالمثل، وعلى ذلك نبه بقوله: «فَهَوَّ يُضَاهِي المَثَلَا» أى شابه^(٦) المثل والأمثال لا تغير. ثم قال:

(ص) وَمَا يَسْوَى ذَا ارْفَعِ بِحَبِّ أَوْ فَجَّرْ * بِالبَا ...

(ش) يعنى أن «حَبِّ» قد يكون فاعلها غير «ذَا» من الأسماء مع إرادة المدح وفى فاعلها حيثلذ وجهان:

أحدهما: الرفع، والآخر: الجر بالباء الزائدة، وفى حائتها إذ ذاك لغتان: الضم وهو الأكثر، والفتح. وإلى ذلك أشار بقوله:

(١) فى ز «تفعل» تحريف.

(٢) فى ظ «إذا» تحريف.

(٣) «الأصح أن «ذَا» تلزم الإفراد والتذكير، وإن كان المخصوص بخلاف ذلك، وفى ذلك أقوال: إما لأن «ذَا» كالمثل وهو قول الخليل وسيبويه، أو لأنه على حذف مضاف بذكر مفرد وأقيم المضاف إليه مقامه نحو قوله: حَبْدًا زَيْدًا. أى حَبْدًا أقره، وهو قول ابن كيسان، أو لأنه على إرادة جنس شائع فلم يختلف كما لم يختلف فاعل نعم وهو قول الفارسي».

الهمع ٥: ٤٥، ٤٦.

(٤) فى ز «العمران» تحريف.

(٥) «التذكير» تكملة من ش، ك.

(٦) فى ه، ز، ظ «شابه».

(ص) ... وَدُونَ ذَا انصِمَامِ الْحَاءِ كَثُرَ

(ش) ووجه الفتح البقاء مع^(١) الأصل، ووجه الضم أن الأصل فيها^(٢) حَبِيبٌ / بضم الباء، فنقلت الضمة إلى الحاء، فتقول على هذا: حَبٌّ زَيْدٌ ^ب ١٥٩ وَحَبٌّ زَيْدٌ وَحَبٌّ يَزِيدٌ وَحَبٌّ يَزِيدٌ^(٣). ومن وشواهد ضم الحاء وزيادة الباء في الفاعل قوله:

١٤٢ - لَقَلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا * وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ^(٤)
«وما» مفعول مقدم «بازْفَع» أو «بِحُرِّ» فهو من باب التنازع وصلتها «سبوى».

(١) في ش «البقاء على».

(٢) في ت «فيهما».

(٣) «وحب يزيد» ساقط من ت.

(٤) قاله الأخطل التغلبي. وروى في ديوانه: ٤.

لَقَلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا فَأَطِيبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

وذكر في الهامش برواية: «فَأَكْرِمُ بِهَا»، «وَأَحْبِبُ بِهَا»، «وَحَبٌّ بِهَا».

انظر اللسان «قتل»، وشرح الكافية لابن مالك ١١١٨:٢، وشرح ابن الناطم ٤٧٦، وشرح المرادى

١١٢:٣، وشرح ابن عقيل ١٧٢:٢، والخزانة ١٢٢:٤.

أقتلوهما: امزجوها بالماء بمعنى الحمر.

مقتولة: مزوجة.

(أفعال التفضيل)

(ش) أفعال التفضيل^(١) مضاف ومضاف إليه، وإنما أُضيف إلى التفضيل؛ لأنه دال عليه، واحترز به من «أفعل» الذي ليس للتفضيل كأختر وأشهل. قوله^(٢):

(ص) ضُع مِنْ مَضْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ * أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَائِبِ

(ش) يعنى أن أفعال التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب^(٣) ويمتنع صوغه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة فى باب التعجب. «فأفعل»^(٤) مفعول «بضغ» ومن «مضوع» متعلق بصغ^(٥)، «ومنه»

(١) «أفعال التفضيل» ساقط من ز.

(٢) «قوله» تكملة من ش، ك.

وفى هـ «قوله»، وفى ز «ثم قال».

(٣) ولم يمثل الشارح لهذا البيت بأمثلة توضح ذلك. فقد بصاغ أفعال التفضيل من كل فعل صيغ منه فعل التعجب كقولك: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ، كما تقول فى التعجب مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا.

ويمتنع صوغ أفعال التفضيل من كل فعل امتنع صوغ أفعال التعجب منه.

فلا يصاغ من فعل زائد على ثلاثة أحرف مثل استخرج

ولا من وصف لا فعل له كغير وسوى.

ولا من فعل غير متصرف كنعيم ويقس.

ولا من فعل لا يقبل المفاضلة ككات وقنص.

ولا من فعل مبنى للمفعول كضرب.

وبشد منه قولهم: «هو أَحْصَرُ مِنْ كَذَا» فصاغوا أفعال التفضيل من «أحصر» وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمفعول.

(٤) فى ز، ك «وأفعل» تحريف.

(٥) «ومن مضوع متعلق بصغ» ساقط من ت.

متعلق بمصوغ، وكذلك^(١) للتعجب، «وَأَبَّ» فعل أمر من أبى يأبى، أى امتنع، «واللَّذُ» مفعول بِأَبَّ: وهى لغة فى اللذى^(٢)، «وَأَبَى» فعل ماضٍ^(٣) مبنى للمفعول، وفيه ضمير عائد على اللذ. ثم قال:

(ص) وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلٌ * لِأَنَّ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٌ

(ش) قد تقدم فى باب التعجب أن الفعل إذا عدم بعض الشروط المصوّغة لبناء فعل التعجب يتوصل إلى صوغ التعجب منه «بَأَشَدُّ» وشبهه /، ١٦٠
وكذلك أيضاً يتوصل إلى صوغ أفعال التفضيل من الفعل العادم لبعض الشروط بما يتوصل^(٤) به إلى صوغ فعل التعجب، إلا أنه نبه على تمام الكيفية فى التعجب بقوله: «وَمَضَدُّ الْعَادِمِ» إلى آخر البيت، ولم ينبه هنا على تمامها، وتماها أن يؤتى^(٥) بمصدر العادم بعد أفعال منصوباً على التمييز فنقول: أَنْتَ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنْ زَيْدٍ، وَأَكْثَرُ اسْتِخْرَاجًا مِنْ عَمْرٍو.

«وما» مبتدأ أو مفعول محذوف يفسره «صِلٌ» وهى موصولة وصلتها «وَصِلٌ» و«بِهِ» الأول متعلق «بُوصِلٌ»، وكذلك «إِلَى تَعَجُّبٍ»، «وَلِأَنَّ» و«بِهِ» الثانى متعلقان^(٦) «بِصِلٌ»، وهو على حذف مضاف تقديره: مثل، «وَالِأَنَّ التَّفْضِيلِ»^(٧) متعلق بصِل^(٨)، والتقدير: وما وصل به إلى التعجب لأجل المانع صل بمثله إلى أفعال التفضيل. ثم قال:

(ص) وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا * تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا مِنْ إِنْ جَرَدًا

(١) فى هـ «وكذا».

(٢) انظر باب الموصول وتعليقى فى الهامش.

(٣) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «ماضٍ من أبى».

(٤) فى ظ، ت «توصل».

(٥) فى ش «يؤتى هنا».

(٦) فى ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «متعلق» تحريف.

(٧) «والى التفضيل متعلق بصِل» ساقط من ظ.

(٨) ما بعد «بصل» إلى هنا ساقط من هـ.

(ش) أفعال التفضيل على ثلاثة أقسام: مجرد من «أل» والإضافة، ومعرف «بأل» ومضاف. وأشار بهذا البيت إلى القسم الأول يعنى أن أفعال التفضيل إذا كان مجرداً من «أل»، والإضافة فلا بد من اقترانه بمن لفظاً كقوله - عز وجل :- (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى) (١).

أو تقديرًا كقوله [تعالى] (٢) (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (٣) أى من الدنيا، وفهم منه أن ما سوى المجرد (٤) وهو المعرف «بأل» والمضاف لا يقترن بمن، ثم إن أفعال التفضيل بالنظر إلى / مطابقة الموصوف (٥) على ثلاثة ^ب ١٦٠ أقسام: لزوم عدم المطابقة، ووجوب المطابقة، وجواز الوجهين. وقد أشار إلى الأول بقوله:

(ص) وَإِنْ لِمُنْكَوِرٍ يُصِفُ أَوْ مُجْرَدًا * أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُؤْحَدًا

(ش) يعنى أن أفعال التفضيل إن (٦) كان مجرداً من «أل» والإضافة أو مضافاً إلى نكرة يلزم الأفراد والتذكير. فتقول: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالزُّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَالزُّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وهنئذ أَفْضَلُ مِنْ

(١) سورة الضحى. آية: ٤ والاسم المفضل عليه هو الذى يقترن بمن .

قال ابن مالك «قولهم» «خَيْرٌ مِنْ كَذَا» و«شَرٌّ مِنْ كَذَا». الأصل فيه «أَخْيَرٌ» و«أَشْرٌ» ولا يكادون يستعملون الأصل ومن استعمالهم إياه قراة ابن قُلاَبة: (سَيَفْتَلُونَ حَدًّا مِنَ الْكُدَّابِ الْأَشْرِ)

وقد حكى فى التعجب «ما خيره»، و«ما شَرَّه» بمعنى ما أَخْيَرَه، وما أَسْرَه. إلا أن حَذَفَ الهمزة فى التعجب كتبوتها فى التفضيل والعكس هو المشهور.

شرح الكافية ٢: ١١٢٧، ١١٢٨.

وانظر المحتسب ٢: ٢٩٩، والبحر ٨: ١٨٠.

(٢) «تعالى» تكملة من ت.

(٣) سورة الأعلى. آية: ١٧.

(٤) فى الأصل، ه، ط، ت «المفرد» تحريف.

(٥) فى ش، ز، ك، ت «مطابقته للموصوف» وعبارتها أدق.

(٦) فى ه، ز، ط، ت «إذا».

عَمُرُوا^(١)، وَالْهِنْدَاثُ أَفْضَلُ مِنْ عَمُرُوا، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ [رِجَالٍ]^(٢) وَهِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ، وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ، وَالْهِنْدَاثُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ^(٣) «وَيُضَفُّ» مَجْرُومٌ بَأَنَ، «وَأَوْ»^(٤) جُجْرَدًا» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، «وَالزَّمُّ» جَوَابُ الشَّرْطِ «وَتَذْكَيرًا» مَفْعُولٌ ثَانٍ بِالزَّمِّ، «وَأَنَّ يُؤَخِّدًا» مَعْطُوفٌ عَلَى تَذْكَيرِ، أَيْ الزَّمُّ تَذْكَيرًا وَتَوْحِيدًا. وَعَبَّرَ بِذَلِكَ عَنِ عَدَمِ الْمَطَابَقَةِ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الثَّانِي بِقَوْلِهِ^(٥):

(ص) وَتَلَوُ أَلْ طَبِئُ ... * ...

(ش) يَعْنِي أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَل» لَزِمَتْ^(٦) مَطَابَقَتَهُ لِمَوْصُوفِهِ، فَتَقُولُ: زَيْدٌ الْأَفْضَلُ، وَهِنْدٌ الْفُضْلَى، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالْهِنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ، وَالْهِنْدَاثُ الْفُضْلَيَاثُ.

«وَتَلَوُ أَلْ طَبِئُ» مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، «وَالطَّبِئُ»: الْمَطَابِقُ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الثَّلَاثِ فَقَالَ^(٧):

(ص) ... وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَضْيِفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ

(ش) يَعْنِي أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ إِذَا أَضْيِفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَازَ أَنْ يَطَابِقَ مَوْصُوفِهِ وَأَنَّ / لَا يَطَابِقُ، وَقَدْ جَمَعَ الْوَجْهَيْنِ^(٨) قَوْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :-

١٦١
أ

(١) من «الزيدون» إلى هنا ساقط من هـ .

وفي ش، ز، ك زيادة مثال «والهندان أفضل من عمرو» والزيادة هنا تفيد.

(٢) ما بعد رجل إلى هنا ساقط من هـ .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ش.

(٤) في ش، هـ، ز، ظ، ك، ت «أو».

(٥) في ز «فقال».

(٦) في ك «لزمته» تحريف.

(٧) في هـ، ظ، ك «بقوله».

(٨) في ز «اجتمع الوجهان في».

«أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَابِسُكُمْ
أَخْلَافًا الْمُؤَطَّفُونَ أَكْتَاغًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤَلَّفُونَ»^(١).

فأفرد «أَحَبُّ وَأَقْرَبُ»، وجمع «أَحَابِسُ»^(٢). «وَمَا» مبتدأ وخبره «ذُو
وَجْهَيْنِ» وهي موصولة وصلتها «أَضِيفَ» و«لِعْرِفَةِ» متعلق بأضيف. ثم قال:
(ص) هَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَلَوْ لَهُوَ طَبِئُ مَا بِهِ^(٣) قُرُنْ

(ش) يعنى أن جواز المطابقة وعدمها فى المضاف إلى المعرفة مشروط^(٤)
بأن تكون الإضافة فيه بمعنى «مِنْ»، وذلك إذا كان أفعال مقصودًا به
التفضيل، وأما إذا لم يُقصد^(٥) التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له
كقولهم: «الْأَشْجُ وَالنَّاقِصُ أَحَدَلَا بَيْنِي مَرْوَانَ»^(٦). أى عَادِلَاهُمْ «فهذا»^(٧)
إشارة لجواز^(٨) الوجهين فى المضاف إلى معرفة^(٩) وهو^(١٠) مبتدأ، والخبر
محذوف أى وهذا الحكم، ويجوز أن يكون خبرًا مقدمًا، والمبتدأ محذوف

(١) انظر شرح ابن الناظم ٤٨٢، وشرح ابن عقيل ١٨١:٢، وشرح الأشموني ٥٥:٣، واللسان «وطأ».

وروى فى مسند أحمد ١٨٥:٢/٤/١٩٣:٤، ١٩٤.

«أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ خَلْقًا».

وفى إعراب الحديث ١٥٦ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَافًا،

وَأَنْ أَبْغِضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغِضَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَافًا» وعلى هاتين الروايتين فلا شاهد.

(٢) فى ش، ه، ز، ك «أحسن».

(٣) «به» ساقط من ت.

(٤) فى ز «مشروطة».

(٥) فى ش، ه، ز، ك «يقصد به» وعبارتها أكمل.

(٦) روى «النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَحَدَلَا بَيْنِي مَرْوَانَ»

انظر شرح ابن الناظم ٤٨٣، وشرح ابن عقيل ١٨١:٢، وشرح الأشموني ٤٩:٣.

(٧) فى ظ، ت «فهذه».

(٨) فى ز «فجواز» تحريف.

(٩) فى ش، ز، ك «المعرفة».

(١٠) فى ش، ه، ك «وهذا».

أى الحكم هذا^(١)، «وإذا» ظرف مُضْمَن^(٢) معنى الشرط، وجوابها^(٣) محذوف لدلالة ما تقدم عليه، «وإن لم تثو» شرط، وحذف معمول تنو، والتقدير: وإن لم تنو معنى من، والمراد بما به قرّن ما هو أفعال التفضيل له، ثم اعلم أن «من» المصاحبة لأفعال التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام، وتارة تدخل على غيره، وقد أشار إلى / الأول بقوله:

١٦١

(ص) وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو^(٤) مِنْ مُسْتَهْمًا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمًا

(ش) يعنى أن المجرور «مِنْ» المصاحبة لأفعال التفضيل إذا كان اسم استفهام وجب تقديم «مِنْ» ومجرورها على أفعال^(٥)؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، وشمل صورتين: الأولى: أن يكون المجرور اسم استفهام، والأخرى: أن يكون مضافاً إلى اسم استفهام، وقد مثل للأولى^(٦) بقوله:

(ص) كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ ... * ...

(ش) ومثال الثانية: مِنْ غُلَامٍ مَنْ أَنْتَ أَجْمَلُ.

ثم أشار إلى الثانى^(٧) بقوله:

(ص) ... وَلَدَى * إِخْتِبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا^(٨)

(ش) يعنى أن المجرور «مِنْ» المذكورة إذا كان خبراً أى غير استفهام لزم تأخيره عن أفعال؛ لأنه بمنزلة الفاعل فمحله التأخير، وقد يتقدم عليه

(١) ما بعد «الحكم» إلى هنا ساقط من هـ .

(٢) فى ش «متضمن».

(٣) فى ش «جوابه».

(٤) فى الأصل «يكن يتالو» تحريف.

(٥) فى ش «أفعال التفضيل».

(٦) فى هـ ، ظ «الأولى». وفى ك، ت «الأول» تحريف.

(٧) فى هـ «الثانية» تحريف.

(٨) فى الأصل، ش، هـ ، ز، ظ، ك، ت «وجداء».

والمثبت من الألفية، وشرح الكافية لابن مالك ١١٢٨:٢، وروى فى بعض النسخ «وجداء».

بقلة، وقد استشهد المصنف على ذلك بأبيات^(١) منها قوله:

١٤٣ - وَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ * جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبٌ^(٢)

أى «أَطِيبٌ منه». قلت: وليس هذا البيت دليل لاحتمال أن يكون «منه» متعلقاً^(٣) بِزَوَّدَتْ، «وَيَتَلَوِي» متعلق بِمُسْتَفْهِمٍ، «وَلَهُمَا» متعلق بـ «مقدما»^(٤) والضمير فى لهما عائد على «مِنْ» ومجرورها، أما «مِنْ» فقد لفظ بها قبل، وأما مجرورها فمفهوم^(٥) من قوله: «مُسْتَفْهِمًا» [والباء للاستعانة أو السببية «وَيَتَلَوِي» الشيء الذى يتلوه]^(٦). ثم اعلم أن أفعال التفضيل يرفع المضمر^(٧) فى لغات^(٨) جميع العرب، كقولك: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو.

ففى «أَفْضَلُ»^(٩) ضمير يعود على «زَيْدٌ» / وأما رفعه الظاهر ففیه لغتان $\frac{١٦٢}{١}$
أشار إلى الأولى^(١٠) منهما بقوله^(١١):

^(١) منها بيت الفرزدق الذى ذكره الشارح، وكذلك قول ذى الرمة:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا حَيْرٌ أَنْ سَرِيحَهَا قَطُوفٌ وَأَلْأَشْيَاءُ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ
أى: أكمل منها.

^(٢) البيت للفرزدق، انظر ديوانه ٣٢:١، وشرح المفصل ٦٠:٢ وشرح الكافية لابن مالك ١١٣٣:٢،

وشرح ابن الناظم ٤٨٤، وشرح ابن عقيل ١٨٤:٢، وشرح الشواهد للعيني ٥٢:٣.

ورد صدر البيت فى الأصل وبقيّة النسخ:

«فقال لى أهلاً وسهلاً وزودت».

فى الأصل، ه، ز، ظ، ت ورد عجز البيت:

«جنى النحل أم ما زودت منه أطيب».

ويروى عجز البيت: جنى النحل أو ما زودت منه أطيب.

^(٣) فى ت «متعلق».

^(٤) فى الأصل، ش، ه، ز، ظ، ت «بمقدم».

والمثبت أدق كما فى ز، ك والألفية.

^(٥) فى ش «فهر مفهوم».

^(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ه، ز، ك.

^(٧) فى ش، ز، ك «الضمير».

^(٨) فى ش، ك «لغة».

^(٩) فى الأصل، ت «أفعل» تحريف.

^(١٠) فى ظ، ت «الأول» تحريف.

^(١١) فى ك «فقال».

(ص) وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا ... * ...

(ش) يعنى أن «أَفْعَلَ» المذكور^(١) يرفع الظاهر بقلة، وهى لغة حكاها «سيبويه» فتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ^(٢) أَفْضَلُ مِنْهُ أَبْوَهُ.

«وَرَفَعَهُ» مبتدأ وهو مصدر^(٣) مضاف إلى الفاعل، «والظَّاهِرَ» مفعول به، وخبره «نَزْرًا». ثم أشار إلى اللغة الثانية بقوله:

(ص) ... وَمَتَى * عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا تَبَاتًا

(ش) هذه اللغة هى لجميع العرب وهى أن «أَفْعَلَ» يرفع الظاهر لكن ذلك مشروط بأن يكون معاقباً للفعل، وذلك إذا ولى نفيًا، وكان فاعله أجنبيًا مفضلًا على نفسه باعتبار محلين^(٤) كقولهم: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنُ فِي عَيْنِيهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. والتقدير: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِيهِ الْكُحْلُ^(٥) كَحْسِنِيهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ^(٦)

وهذا هو المراد بقوله: «عَاقَبَ فِعْلًا»، ثم مثل ذلك بقوله:

(ص) كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَلِيْقِي * أَوْلَىٰ بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِي

(ش) والأصل أولى به الفضل منه بالصدق، ثم اختصر، والمراد بالصدق أبو بكر الصديق^(٧) - رضى الله عنه - فالشروط قد توفرت، وهو^(٨) تقدم النفى وهو «لَنْ» والفاعل أجنبي من الموصوف وهو مفضل على نفسه باعتبار محلين^(٩).

(١) فى ش «أفعل التفضيل».

(٢) «رجل» ساقط من ت.

(٣) «مصدر» ساقطة من ت.

(٤) «محلين» ساقطة من هـ، ز، ط.

وفى هـ، ز، ك «محلين مختلفين» وعبارتها أدق.

(٥) «الكحل» ساقطة من ط.

(٦) من «والتقدير» إلى هنا ساقط من ت.

(٧) «الصدق» ساقطة من ش.

(٨) فى ك «وهى».

(٩) فى هـ «باعتبارين مختلفين».

وفى ز، ك «باعتبار محلين مختلفين» وعبارتها أدق.

(النعت)

(ش) ^(١) هو التابع لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد، ثم قال:

١٦٢
ب

(ص) يُتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الأَوَّلِ * نَعَتْ وَتَوَكُّيْدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ /

(ش) ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل، وشمل قوله: «وعطف» نوعي العطف.

وفهم من قوله «الأول» أن التابع لا يكون متأخراً عن المتبوع. ثم قال:

(ص) فَالْتَمَعْتُ تَابِعٌ مُتَّبِعٌ مَا سَبَقَ * يَوْسُفِيهِ أَوْ وَسَمٍ مَا بِهِ اِغْتَلَقَ

(ش) «فتابع» جنس دخل فيه جميع التوابع، «ومتبوع» ما سَبَقَ. اخرج ^(٢) به البدل وعطف النسق؛ لأنهما لا يتمان متبوعهما، «ويوسفي» أو وسَمٍ ما بِهِ اِغْتَلَقَ» اخرج به التوكيد وعطف البيان؛ لأنهما متممان ^(٣) لما سبق كالنعت، إلا أن النعت يتممه ^(٤) بدلالته ^(٥) على معنى في المتبوع، أو فيما كان متعلقاً به، وفهم من قوله يَوْسُفِيهِ أَوْ وَسَمٍ ما بِهِ اِغْتَلَقَ أن النعت على قسمين: مُتَّبِعٌ مِمَّا سَبَقَ يَوْسُفِيهِ، وهو النعت الحقيقي، ومُتَّبِعٌ مِمَّا اِغْتَلَقَ بِهِ وهو النعت السببي، ثم إن نوعي النعت يشتركان في أنهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي: واحد من الرفع والنصب والجر، وهذا مستفاد من قوله: «تابع»، وواحد من التعريف والتنكير وهو المُتَّبِعُ عليه بقوله:

^(١) في ش، ك «النعت هو».

^(٢) في الأصل «إخراج» تحريف.

^(٣) في ت «متمان» تحريف.

^(٤) في ك «يتممه».

^(٥) في الأصل، ش، ك «بدلالة».

(ص) وَيُنْفِطُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّكْبِيرِ مَا * لِمَا تَلَا...^(١)

(ش) يعنى أن النعت يعطى^(٢) من التعريف والتكبير ما استقر للمنعوت ثم مثل بالنكرة فقال:

(ص) ... * ... كَأَمْزُزُ بِقَوْمٍ كُرْمًا

١٦٣
أ

(ش) «فَكُرْمًا» نعت لقوم وكلاهما نكرة، ومثال / المعرفة «آمَزُزُ بِالْقَوْمِ الكُرْمَاءِ»، ويزيد العاقل^(٣). ثم إن النعت الحقيقي ينفرد عن السببي^(٤) بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة، وهى واحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الأفراد والتثنية والجمع. وقد أشار إلى ذلك بقوله:

(ص) وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ * سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا

(ش) فسوى التذكير، التأنيث، وسوى التوحيد، التثنية والجمع، [وأجال فى ذلك على الفعل^(٥)، فعلم أن النعت الحقيقي، وهو ما رفع ضمير الموصوف يجب مطابقته للموصوف فى التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع^(٦)، وأن السببي وهو ما رفع ظاهراً ملتبساً^(٧) بضمير الموصوف [لا يجب مطابقته فى ذلك^(٨)]. فتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ، وَرَجَالٍ^(٩)

(١) فى ش أكمل الشطر «كامرر بقوم كرماء» والتكلمة غير لازمة، لأنها ستذكر فى موضعها.

(٢) فى ت «يعطى» تحريف.

(٣) ولا يجوز أن تنعت المعرفة بالنكرة أو العكس النكرة بالمعرفة.

فلا تقول: مررت بزيد كريم، ولا مررت برجلي الكريم.

(٤) فى ز «السببي» تحريف.

(٥) فى ز «على الفصل» تحريف.

(٦) ما بين المعقوفين تكلمة من ش، ز، ط، ك، ت.

(٧) فى الأصل، ت «ملتبساً» تحريف.

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من ز.

وفى ش، ك «لا تجب مطابقته».

وفى هـ «لا يجب فيه ذلك».

(٩) فى هـ، ط، ت «رجال».

قَائِمِينَ؛ وبِامْرَأَةٍ قَائِمَةٍ، فتطابق الموصول لأنك تقول: مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ قَامَا
وَبِرَجَالٍ قَامُوا، و^(١) بِامْرَأَةٍ قَامَتْ.

وتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ، وَبِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا، وَبِرَجَالٍ قَائِمٍ
أَبَاؤُهُمْ^(٢)، فلا يطابق؛ لأنك تقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَامَتْ أُمُّهُ وَبِرَجُلَيْنِ قَامَ
أَبَوَاهُمَا^(٣)، وَبِرَجَالٍ قَامَ آبَاؤُهُمْ. ثم قال:

(ش) وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَغِبٍ وَذَرِبَ * وَشَبَّهِه ...

(ش) المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة
المشبهة باسم الفاعل وأفعال التفضيل، وقد تقدم بيان ذلك كله، «وَصَغِبَ
وَذَرِبَ» من الصفة المشبهة، «وَالذَّرِبُ» بالذال المعجمة وهو^(٤) الحاد^(٥) من
كل شيء والمراد بشبه المشتق، اسم الإشارة وهو المشار إليه بقوله:

(ص) ... * ... كَذَا

١٦٣
ب

(ش) و«ذُو»^(٦) بمعنى صاحب، وهو المشار إليه بقوله: /

(ص) ... * ... وَذِي

والمنسوب، وهو المشار إليه بقوله^(٧):

(ص) ... * ... وَالمُنْتَسِبِ^(٨)

^(١) في ز «أو بامرأة».

^(٢) في ز «آباءهم» تحريف.

^(٣) في هـ، ز، ظ «أبوهما» تحريف.

^(٤) في الأصل «وهي».

^(٥) في هـ، ز «الحاذق».

وما أثبتته من الأصل وبقيّة النسخ أدق وأضبط انظر اللسان «ذرب».

^(٦) ما بعد «اسم الإشارة» إلى هنا ساقط من هـ.

وفي هـ «وذى» وفي ز «وذو وذى».

^(٧) ما بعد «قوله» إلى هنا ساقط من ت.

^(٨) في ش «كذا وذى والمنتسب». ذكرت عبارة الألفية كاملة وهذا ليس بلازم.

فتقول: قَامَ زَيْدٌ هَذَا، «فَهَذَا» نعت لزيد وهو جامد، إلا أنه شبيه بالمشتق كأنك قلت: قَامَ زَيْدٌ الْمَشَارَ إِلَيْهِ، وكذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ. أى صاحب مال، وكذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ. بمعنى منتسب لقريش، والوصف به أكثر مما قبله، ولذلك^(١) يرفع الظاهر فتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ تَمِيْمِيٍّ أَبَوُهُ. ثم قال:

(ص) وَنَعَثُوا بِجُمْلَةٍ مُتَكْرِرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتُهُ خَيْرًا

(ش) شمل^(٢) قوله: «بِجُمْلَةٍ»^(٣) الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

وفهم من قوله: «مُتَكْرِرًا» أن الجملة لا تكون نعتاً للمعرفة^(٤)؛ وذلك لأنها مقدرة بالفكرة، فتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَامَ أَبَوُهُ، وبامرأة قائم^(٥).

فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال، وفهم من قوله: «فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتُهُ خَيْرًا»، أنها لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت، وأوهم إطلاقه في الجملة أنها تكون طلبية؛ لأن الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدأ، فلذلك أزال هذا الإبهام بقوله:

(ص) وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * ...

(ش) يعنى أن الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة، وذلك كجملة الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض، فلا يقع شيء من ذلك نعتاً؛ لأنها قد لا تدل^(٦) على شيء محصل يحصل به تخصيص المنعوت. ثم قال:

(١) فى ز «وكذلك».

(٢) فى هـ «يشمل» وفى ظ «فشمل».

(٣) فى ز «جملة» تحريف.

(٤) فى ش «لمعرفة».

(٥) فى ت «وبامرأة قائم أبوها».

(٦) فى الأصل «قد تدل» تحريف.

(ش) يعنى إذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتاً فأؤلة على إضمار القول، ومما جاء مما^(١) يوهم ذلك قول الراجز:

١٤٤ - [حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَاخْتَلَطَ]
جَاءُوا بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطَّ^(٢)

فظاهره أن الجملة المصدره بهل نعت «لذق»، والتأويل فى ذلك أن يكون:^(٣) هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطَّ محكياً بمقول^(٤). والتقدير: جَاءُوا بِمَذْقِي مَقُولٍ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ، والضمير فى قوله: «وَنَعَتُوا عَائِدَ عَلَى الْعَرَبِ وَ«مَا» فى قوله: «مَا أُعْطِيْتَهُ» مفعول ثان^(٥) لأُعْطِيْتِ^(٦)، وفى «أُعْطِيْتِ»^(٧) ضمير مستتر عائِد على الجملة وهو المفعول الأول، وصلة «مَا أُعْطِيْتَهُ» وهو مفعول ثان به، «وَسَخَبَرَا» منصوب على الحال من الضمير المستتر فى «أُعْطِيْتَهُ»، «وإِيْقَاعَ» مفعول بامنع، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، «وَذَاتِ الطَّلَبِ» نعت لحدوف والتقدير: إِيْقَاعَ الجُمْلَةِ ذَاتِ الطَّلَبِ، «وَإِنْ أَتَى» يعنى^(٨) الجملة الطلبية نعتاً فأضمر القول. ثم قال:

(١) فى ظ «ما يوهم».

(٢) البيتان للمجاج. انظر ملحقات ديوانه ٨١

ما بين المعقوفين تكملة من ز، ك.

وانظر أمالى الزجاج ٢٣٧، والإنصاف ١: ١١٥، وشرح المرادى ٣: ١٤٤، وشرح ابن عقيل ٢: ١٩٩،

وشرح التصريح ٢: ١١٢، والخزانة ١: ٢٧٥، ومعجم شواهد العربية ٢: ٤٩٤.

المذق: اللبن المزوج بالماء.

(٣) فى ت «لا يكون» تحريف.

(٤) فى ظ، ت «بقول».

(٥) فى ش «ثان به».

(٦) «لأعطيت» سناقطة من ش.

وفى ز «لأعطيته» تحريف.

(٧) فى ش «وفى أعطيته» تحريف.

(٨) فى ت «بمعنى».

(ص) وَنَعْتُوا بِمُضَدِّ كَثِيرًا * ...

(ش) يعنى أن النعت بالمصدر جاء فى كلام العرب كثيراً، وهو على خلاف الأصل؛ لأن المصدر جامد لكنه شبيه بالمشتق ولا يُفهم من قوله: «كثيراً» أطراد الوصف كما تقدم فى (١) قوله (٢):

وَمُضَدِّ مُنْكَرٌ خَالِئٌ يَفْعُ بِكَثْرَةٍ ...

ثم قال :

(ص) ... * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ (٣)

(ش) يعنى أن المصدر إذا وقع نعتاً التزم إفراده وتذكيره، فتقول: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ / عَدَلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدَلٍ وَبِرِجَالٍ عَدَلٍ، وَبِامْرَأَةٍ عَدَلٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدَلٍ، وَبِنِسَاءٍ عَدَلٍ (٤)، وسبب ذلك أن النعت فى الحقيقة محذوف والأصل: مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ ذَوَيْ (٥) عَدَلٍ. فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على ما كان عليه من الإفراد. ثم قال:

(ص) وَنَعْتٌ غَيْرُ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا فَرَقَهُ لَآ إِذَا ائْتَلَفَ

(ش) غير واحد هو المثنى والجمع وله صورتان:

إحداهما: اختلاف معنى النعتين أو النعوت، فهذه (٦) يعطف فيها النعوت

(١) «فى» ساقطة من ت.

(٢) يريد قوله فى باب الحال. فوقع المصدر حالاً أكثر من وقوعه نعتاً. ومع أن وقوع المصدر نعتاً كثير فى كلام العرب كما صرح الشارح، إلا إنه مع كثرة يقتصر فيه على السماع، ولا يقاس عليه كقولك: هذا رجل عَدَلٍ.

ذ «عدل» مصدر نعت لرجل. ووقوعه نعتاً؛ لأنه مؤول بالمشتق، فهو اسم فاعل من عدل أى عادل.

(٣) فى هـ «والتذكير» تحريف.

(٤) «ونساء عدل» ساقط من ت، وفى ك «ونساء عدل».

(٥) فى هـ، ك «ذى» وهذا ليس بجائز؛ لأن «ذى» للمفرد «وذَوَيْ» للمثنى قال تعالى فى سورة الطلاق. آية: ٧.

(وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدَلٍ مِنْكُمْ)

(٦) فى ش «فهذا».

بعضها على بعض بالواو نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ، وَبِرَجَالٍ^(١) كَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ وَعَاقِلٍ.

والأخرى: ائتلافهما. فهذه يستغنى فيها بالثنائية والجمع عن العطف نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَبِرَجَالٍ^(٢) كِرَامٍ. ويجوز في «نَعْتُ» الرفع على الابتداء وخبره «فَرَقُهُ»، والنصب بإضمار فعل يفسره فَرَقُهُ وهو المختار «وَوَاحِدٍ» نعت لمخذوف تقديره: وَنَعْتُ غَيْرِ مَنْعُوتٍ وَاحِدٍ، «وَعَاطِفًا» حال من الفاعل المستتر في «فَرَقُهُ» «وَلَا» عاطفة. عَطَفْتُ «إِذَا ائْتَلَفْتُ»^(٣) على إِذَا ائْتَلَفْتُ ثم قال:

(ص) وَنَعْتُ مَنْعُوتِي وَحِدَتِي مَعْنَى * وَعَمَلِي أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءِ

(ش) يعني أنك إذا ذكرت منوعتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل اتبع النعت^(٤) للمنوعت في إعرابه فتقول: ذَهَبَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ. فإن العاملين متحدان / في المعنى وشمل المتحدين في المعنى واللفظ كالمثال المذكور، والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو: ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ^(٥). ومعنى قوله «أَتْبَعُ» أَجِزِ الْإِتْبَاعِ لَا أَنْ الْإِتْبَاعِ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ، وَفُهُمُ مِنْهُ جَوَازُ الْإِتْبَاعِ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِمَا وَاحِدًا نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو الْعَاقِلَانِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ «أَخْرَى»، وَفُهُمُ أَيْضًا مِنْهُ^(٦) أَنْ الْعَامِلِينَ إِذَا ائْتَلَفَا مَعْنَى لَمْ يَجْزِ الْإِتْبَاعُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ صُورٍ:

(١) في الأصل، هـ، ز، ظ «أو برجال».

(٢) في الأصل، ز «أو برجال».

(٣) في الأصل «ائتلفت» وما أثبت أدق كما في الألفية وبقية النسخ.

(٤) في الأصل، ت «النعوت» تحريف.

(٥) العبارة من قوله «فإن العاملين»... إلى هنا. مضطربة في ت.

(٦) «منه» ساقط من هـ.

إحداها: أن يختلفا فى المعنى واللفظ والجنس نحو: ذَهَبَ زَيْدٌ وَهَذَا
عَمْرُو الْعَاقِلَانِ.

الثانية: أن يختلفا فى اللفظ والمعنى^(١)، ويتفقا^(٢) فى الجنس نحو: قَامَ

زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو^(٣) الْكَرِيمَانِ.

الثالثة: أن يتفقا فى الجنس واللفظ^(٤) ويختلفا^(٥) فى المعنى نحو: وَجَدَ

زَيْدٌ وَوَجَدَ عَمْرُو، إذا أريد برِجْد الأول حَزِينٌ، وبالثانى أَصَابَ.

وفهم من قوله: «وَعَمَلٌ» أنهما إذا اختلفا فى العمل لم يجر فىهما الإتياع

نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَقَامَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ، وَخَاصَمَ زَيْدٌ عَمْرًا^(٦) الْعَاقِلَانِ.

ويحتمل قوله: «بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ»، أن الإتياع سائغ فيما ذكر بغير استثناء يشير

به إلى قول من يمنع الإتياع وإن اتفقا فى المعنى وهو «ابن السراج»^(٧)

ويحتمل أن يريد بغير استثناء فى الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح^(٨).

«وَنَعَتْ» مفعول مقدم بأتبع، وهو مصدر مضاف إلى المفعول / وهو على ١٦٥

حذف مضاف بين «مَعْمُولَى» و«وَجِيدَى»، والتقدير: ونعت^(٩) معمولى

عاملين وحيدى، فوحيدى نعت لعاملين، «وَمَعْنَى» مجرور بإضافة «وَجِيدَى»،

و«عَمَلٍ» معطوف على معنى، «وَبِغَيْرِ» متعلق ب«أتبع». ثم قال:

(١) «والمعنى» ساقط من ت.

وفى ك «وفى المعنى».

(٢) فى ش «ويتفقا» تحريف.

(٣) فى الأصل «عمر».

(٤) فى هـ، ز، ط، ت «وفى اللفظ».

(٥) فى ط «ويختلفان» تحريف.

(٦) فى هـ «وعمر».

(٧) انظر الأصول فى النحو ٢: ٤١.

(٨) انظر شرح ابن الناظم ص ٤٩٦.

(٩) فى ز، ط، ت «نعت».

(ص) وَإِنْ ثَمَرْتُمْ كَثُرَتْ وَلَقَدْ تَلَّكَ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِمْ أُتْبِعَتْ

(ش) قد يكون للمنوع الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله - تعالى :-
(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى. الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) (١) الآية
وبغير عطف كقوله [تعالى] (٢) (هَمَّا زِ مَشَاءٍ يَنْمِيهِ) (٣) الآية.

فإن كان المنوع مفتقراً لذكرها كلها وجب إتباعها، وعلى هذا نبه بقوله:
«أُتْبِعَتْ» أى وجب إتباعها للمنوع فى إعرابه.

وفهم من قوله: «كَثُرَتْ» أنها زادت على نعت واحد فشمل النعتين
فصاعداً، فتقول: مَرَزَتْ بِرَزْدِ الْخَيْاطِ الطُّوبَلِ. بالإتباع إذا افتقر المنوع
للنعتين (٤)، وَمَرَزَتْ بِرَجْلِ تَيْمِيٍّ طَوِيلٍ نَحِيَّاطٍ. إذا افتقر المنوع للنوع
المذكورة، وقد يكون المنوع معيناً غير محتاج إلى تخصيص بالنعت وإلى
ذلك أشار بقوله:

(ص) وَأَقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِذَوْنِهَا (٥) ...

(ش) يعنى أن المنوع إذا علم دون نعت، ثم أتيت بنوعت جاز فيها (٦)
الإتباع والقطع، والإتباع فى بعضها والقطع فى بعضها، وإلى جواز إتباع
بعضها وقطع بعضها أشار بقوله:

(ص) ... * أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعْ مُعَلَّنًا

(١) سورة الأعلى. آية: ١، ٢، ٣.
وفى ش أكمل الآية إلى قوله تعالى (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى).

(٢) «تعالى» تكلمة من ش، ز، ت.

(٣) سورة القلم. آية: ١١.

وفى ش أكمل الآية إلى قوله تعالى (مَتَاعٌ لِلْآخِرِينَ)
(٤) فى ز «للنعتين المذكورين» وصارتها أكمل.

(٥) فى ش أكمل الشطر «بذونها أو بعضها اقطع معلنا».

(٦) فى ش «فيه» تحريف.

(ش) وفهم من قوله «أَزْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ». قطعُ / بعضها وإتباع بعضها، ^{١٦٦}
 ويلزم على هذا أن يكون بعضها^(١) منصوباً على أنه مفعول باقطع، وبهذا
 جزم «المرادى»، وقال الشارح أى، وإن يكن المنعوت معينا ببعضها اقطع ما
 سواه، انتهى^(٢).

فجعل مفعول اقطع محذوفاً، وفهم من كلامه أن بعضها مجرور بالعطف
 على «بِدُونِهَا»، «وَأَوْ» فى قوله: «أَوْ أَتْبِعُ» للتخيير بين إتباع النعوت^(٣)
 للمنعوت فى الإعراب وبين قطعها على التبعية، وفى القطع حيثئذٍ وجهان
 الرفع والنصب. وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَارْزُقْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأٌ أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

(ش) يعنى أن المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على أنه خبر مبتدأ
 محذوف، والنصب على أنه مفعول بفعل محذوف، وكلاهما لازم
 الحذف^(٤) وعلى ذلك نبه بقوله: «لَنْ يَظْهَرَ»^(٥)، «وَأَوْ» للتخيير أيضاً، «وإن
 قَطَعْتَ» شرط فى جواز الوجهين، ومفعول قطعت محذوف تقديره: إن
 قطعت النعوت أو بعضها، «وَمُضْمِرًا» حال من التاء فى «قَطَعْتَ»، «وَمُبْتَدَأً»

(١) ما بعد «فى قوله» إلى هنا ساقط من ت.

(٢) انظر شرح المرادى ٣: ١٥١، وشرح ابن الناظم ٤٩٧.

(٣) فى ز «المنعوت» تحريف.

(٤) يجب حذف الرفع أو الناصب. أى لفظة «هو» أو «أعنى». إذا كان النعت لمدح نحو قولك مَرَزْتُ بِرَزْدٍ
 الْكَرِيمِ.

أو ذم نحو قولك «مَرَزْتُ بِمَقْرُو الْحَيْبِثِ»

أو ترحم كقولك «مَرَزْتُ بِرَزْدٍ الْمَشْكِينِ»

ويجوز الإظهار إذا كان للتوضيح أو للتخصيص نحو قولك «مَرَزْتُ بِرَزْدٍ النَّاجِزِ أَوْ النَّاجِرِ». حيث يجوز

الإظهار فتقول «هُوَ النَّاجِرُ، أَوْ أَعْنَى النَّاجِرِ».

(٥) فى ز «لن يظهر» تحريف.

مفعول بـ «مُضْمِرًا»^(١) والألف في «لَنْ يَظْهَرَا» ضمير عائد على «مُبْتَدَأً»
وناصباً^(٢) ثم قال:

(ص) وَمَا مِنَ الْمُتَعَوِّثِ وَالنُّعْتِ عَقْلٌ * يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

(ش) يعنى أنه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت إذا عُلِمَ؛ إلا
أن ذلك فى النعت قليل، وفهم من قوله: «وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ» أن حذف
المنعوت يكثر، ومن حذف / المنعوت قوله - عز^(٣) وجل -: (وَعِنْدَهُمْ ١٦٦
قَاصِرَاتُ الطُّرُوفِ أَتْرَابٌ^(٤)) أى حور قاصرات الطرف. ومن حذف النعت
قول الشاعر:

١٤٥ - [وَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَذَرٍ] * فَلَمْ أُغْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْتَعْ^(٥)

أى فلم أغط شيئاً طائلاً. و«مَا» مبتدأ موصولة وصلتها «عَقْلٌ»، و«مِنَ
الْمُنْعَوِّثِ» متعلق بعقل، «وَيَجُوزُ حَذْفُهُ» فى موضع خبر «مَا» وفاعل يقل
ضمير يعود على الحذف.

(١) فى ت «مضمير» وما أثبت أدق كما فى الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٢) فى ظ «وناصب» تحريف.

(٣) فى ش «تعالى».

(٤) سورة ص. آية: ٥٢.

(٥) قاله العباس بن مرداس. انظر ديوانه ٨٤

ما بين المقوفين تكملة من ك.

وانظر. شرح ابن الناظم ٥٠٠، وشرح المرادى ١٥٤:٣، وشرح الشواهد للنعنى ٧١:٣، وشرح التصريح

١١٩:٢، والهمع ١٨٩:٥.

تدريج: أى صاحب قوة وعدة على دفع الأعداء. والتاء فيه زائدة.

ومن أمثلة حذف النعت أيضاً قوله تعالى فى سورة البقرة. آية: ٧١.

(قَالُوا أَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ الْحَقَّ) أى بالحق البين.

وقوله تعالى فى سورة الكهف. آية: ٧٩.

(يَأْخُذْ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) أى سفينة صالحة.

(التوكيد)

(ش) التوكيد على قسمين: لفظي ومعنوي، فالمعنوي^(١) على قسمين: قسم يدل على معنى^(٢) [إثبات^(٣)] الحقيقة ورفع المجاز، وقسم يدل على الإحاطة والشمول، وقد أشار إلى الأول فقال^(٤):

(ص) بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ * مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

(ش) يعنى أن الاسم يؤكد بلفظ النفس أو^(٥) العين مضافين إلى ضمير مطابق للمؤكد في الأفراد والتذكير وفروعهما فتقول: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ وَقَامَتْ هِنْدٌ نَفْسَهَا وَعَيْنَهَا^(٦). هذا^(٧) في حال الأفراد، فإن كان المؤكد مثنى أو مجموعاً فقد نبه على ذلك^(٨) بقوله:

(ص) وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

(ش) يعنى أن النفس والعين إذا أكد بهما غير الواحد مجمعا على «أفعل»^(٩) وشمل قوله: «مَا لَيْسَ وَاحِدًا» المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين،

(١) في هـ، ز «والمعنوي».

(٢) «معنى» ساقطة من هـ، ز، ظ، ت.

(٣) «إثبات» تكملة من ش، هـ، ز، ظ، ك، ت.

(٤) في هـ، ت «بقوله».

(٥) في ش، ز، ك «والعين».

(٦) والأحسن عدم الجمع بينهما فتقول: قام زيد نفسه أو عينه. وقامت هند نفسها أو عينها.

(٧) في ك «وهذا» تحريف.

(٨) «على ذلك» ساقط من ت.

(٩) قال الأشموني ٣: ٧٤ «ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على نفوس وعيون، ولا على أعيان، فعبارته

هنا أحسن من قوله في التسهيل جمع قلة، فإن عينا تجمع جمع قلة على أعيان ولا يؤكد به».

انظر التسهيل ١٦٤، والنكت ١٢٢.

فتقول: قَامَ الزُّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، وَقَامَ الزُّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسَهُمَا، وَالْهِنْدَاتُ أَنْفُسَهُنَّ. ثم أشار إلى الثانى وهو الدال على الإحاطة والشمول بقوله:

(ص) وَكُلًّا أَذْكَرُ لِي / الشُّمُولِ وَكِلَا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَلًا

(ش) ذكر فى هذا البيت من ألفاظ التوكيد أربعة:

«كُلٌّ»^(١) ولا يؤكد بها^(٢) إلا ذو أجزاء، «وَكِلَا» ويؤكد بها^(٣) المثنى المذكور، «وَكِلْتَا» ويؤكد بها المثنى المؤنث، «وجميع» وهو مثل «كُلٌّ» ولا يؤكد بهذه الألفاظ إلا مضافة إلى الضمير المؤكّد وهو المنبه عليه بقوله: «بِالضَّمِيرِ مُوَصَلًا» و«أَلْ» فى الضمير للعهد، ففهم منه أن الضمير يكون مطابقًا للمؤكّد كما فى النفس والعين، فتقول: جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا، وَالرِّجَالُ كُلُّهُمْ وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ، وَالزُّيْدَانِ كِلَاهُمَا، وَالْهِنْدَانِ^(٤) كِلْتَاهُمَا، وَالرُّكُوبُ جَمِيعُهُ وَالْجَمَاعَةُ جَمِيعُهَا، وَالزُّيْدُونَ جَمِيعُهُمْ، وَالْهِنْدَاتُ جَمِيعُهُنَّ. ثم قال:

(ص) وَاسْتَمَلُّوا أَيْضًا كَكُلُّ لَاعِلَةٌ * مِنْ عَمِّ فِي التَّوَكِيدِ بِمَثَلِ النَّافِلَةِ

(ش) من ألفاظ التوكيد «عامة» بمعنى «كُلٌّ»^(٥) تقول: جَاءَ الْجَيْشُ عَامَّتُهُ، أى كُلُّهُ، وَالْقَبِيلَةُ عَامَّتُهَا^(٦)، وَالزُّيْدُونَ عَامَّتُهُمْ، ولما لم يترن له لفظ «عامة» لما فيه من الجمع بين ساكنين^(٧)، وذلك لا يتأتى فى الشعر عبر عنها

(١) فى ش، ه، ز، ك «كلا».

(٢) فى ت «به».

(٣) فى ه، ك، ت «به».

(٤) فى ه، ز «والهندات» تحريف.

(٥) بمعنى كل، ساقط من ش.

(٦) فى ك «عامتها أى كلها».

(٧) فى ت «ساكنان».

«بفاعلة» من «عَمَّ»، فإذا بنيت من «عَمَّ» فاعلة قلت «عَامَّةً» فاجتمع مثلان^(١) فادغم الأول في الثاني، وإنما قال: «مِثْلُ النَّافِلَةِ» لإغفال كثير من النحويين عن^(٢) ذكر «عَامَّةً»، في ألفاظ التوكيد فصار كأنه نافلة على ما ذكره النحويون من ألفاظ التوكيد في هذا الباب^(٣)، والنافلة الزيادة، ثم ذكر توابع كل فقال: /

١٦٧
ب

(ص) وَتَعَدُّ كُلُّ أَكْثَرُوا بِأَجْمَعًا * جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعًا

(ش) يعني أن «أَجْمَعُ»^(٤) يؤكد به بعد «كُلُّ»، وفهم من ترتيب هذه الألفاظ أن «أَجْمَعُ» للمفرد المذكر «وجَمْعَاءُ» للفرد المؤنث، «وأَجْمَعِينَ» للجمع المذكر «وَجَمْعُ» للجمع المؤنث فتقول: بجاء الجيش كُلهُ أَجْمَعُ، والقَبِيلَةُ كُلهَا جَمْعَاءُ، والزُّيْدُونَ كُلهُمْ أَجْمَعُونَ، وَالهِنْدَاثُ كُلهُنَّ جَمْعُ، وفهم من قوله: «وَتَعَدُّ كُلُّ» امران:

أحدهما: واجب. وهو أن «أَجْمَعُ» إذا دُكر مع «كُلُّ» لا يكون إلا متأخرًا عنها^(٥).

والآخر: غالب. وهو أنه لا يؤكد به دون «كُلُّ»، وقد نبه على أنه يؤكد^(٦) به دون «كُلُّ» بقوله:

(ص) وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ

(١) في ش «المثلان».

(٢) «عن» ساقطة من ك، ت.

(٣) لفظ «عامة» مثل النافلة» أي الزائدة على ما ذكره النحويون، فإن أكثرهم أغفلها ولم يذكرها في ألفاظ التوكيد، وذكرها سيبويه وذهب المبرد إلى أن لفظ «عامة» بمعنى أكثرهم. انظر الكتاب ١: ٣٧٧. والمقتضب ٣: ٣٨٠، وشرح التصريح ٢: ١٢٣، ١٢٤.

(٤) في ز، ك «أجمع وما بعده» وعبارتهما أكمل.

(٥) «عنها» ساقطة من ظ.

(٦) في ظ «لا يؤكد» تحريف.

(ش) يعنى أن «أَجْمَعَ» وما بعده يؤكد به دون «كُلَّ» فتقول: جاءَ الجيشُ أَجْمَعُ، والقَبِيلَةُ جَمْعَاءُ، والزُّيُودُونَ أَجْمَعُونَ، والهِنْدَاتُ جَمْعُ، وفُهم من قوله: «قَدْ يَجِيءُ»، أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد «كُلَّ» وصرح الشارح بقلته^(١) وفيه نظراً؛ لأنه جاء^(٢) فى القرآن التوكيد به دون «كُلَّ» كثيراً كقوله - تعالى - (٣): (وَلَا تُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ)^(٤)

«وَجَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ» معطوفان على «أَجْمَعَ» بحذف العاطف، ثم قال^(٥):
(ص) وَإِنْ يُفْذَى تَوْكِيْدُ مَنكُورٍ قَبْلَ * وَعَنْ نَحْوِ الْبَصْرَةِ الْمَنعِ بِشِجْلِ

(ش) فى توكيد النكرة ثلاثة مذاهب:
- المنع مطلقاً. وهو مذهب البصريين^(٦).

- والجواز مطلقاً. وهو مذهب بعض الكوفيين.

- والجواز إذا كانت النكرة^(٧) مؤنثة^(٨). نحو: شهر ويوم وشبههما / وهو ١٦٨

أ اختيار المصنف^(٩) وظاهر النظم؛ لاشتراطه الفائدة، ولا تحصل الفائدة إلا فى النكرة المؤنثة نحو: ضُمَّتْ شَهْرًا كُله. ومنه قوله:

(١) قال ابن الناظم ٥٠٥ «وقد يفنى «أجمع، وجمعاء وأجمعون، وجمتع عن» كُله وكُلها، وكُلهم وكُلهن» وهو قليل.

(٢) فى ظ «قد جاء».

(٣) «تعالى» ساقطة من ه، ت.

(٤) سورة الحجر. آية: ٣٩.

(٥) «ثم قال» ساقط من الأصل.

(٦) المنع غير البصريين يشمل النكرة المحدودة ك «يوم، وليلة، وشهر» وغير المحدودة ك «حين، ووقت، وزمان».

وأجاز الكوفيون وتبعهم ابن مالك توكيدها إذا كانت محدودة، لحصول الفائدة ولصحة السماع، وما ذهبوا إليه أولى بالصواب.

واستشهاد الشارح بما سمع من العرب يؤكد صحة ما ذهبوا إليه.

(٧) فى الأصل، ش، ك «النكرة معرفة» زيادة لا لزوم لها.

(٨) المؤنثة. أى المحدودة.

(٩) انظر التسهيل ١٦٥، وشرح الكافية لابن مالك ٣: ١٧٥.

١٤٦ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضَعًا
تَحْمِلُنِي الدُّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا^(١)

وقوله^(٢):

١٤٧ - لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ * يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُتِلَ رَجَبٌ^(٣)

ويؤيده قوله في التسهيل: إن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقًا للأخفش، و«الكوفيين» والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت مؤقتة^(٤)، وفهم من كلامه أن الحجز لتوكيد النكرة «الكوفيين» لذكره البصريين في المنع، وفهم من قوله: «شَمِلُ» أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقًا سواء كانت مؤقتة أو غير مؤقتة. «وعن» متعلق بشمل. ثم قال:
(ص) وَأَعْنُ بِكَلْتَا فِي مُشْنَى وَكِلَا * عَن وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا

(١) لم أشر على قائله رغم وروده في أغلب كتب النحو. انظر شرح المفصل ٣: ٨، ٤٥، وشرح الكافية لابن مالك ٣: ١١٨٧، والمقرب ١: ٢٤٠، وشرح ابن الناظم ٥٠٥، وشرح ابن عقيل ٢: ٢١١، وشرح الشواهد للعيني ٣: ٧٦، والهمع ٥: ٢٠٥، والخزانة ٢: ٣٥٧، في ك زاد بيتين:

إِذَا بَكَيْتَ قَبْلَتِي أَنْ تَمَّا

فَلَا أَرَأَى الدُّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

الدُّلْفَاءُ: مأخوذ من الدَّلْف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم نقل إلى العلمية فسميت به امرأة. أكتما: تامًا كاملاً.

(٢) «وقوله» ساقط من ز.

(٣) البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي.

انظر الإنصاف ٢: ٤٥١، وشرح المفصل ٣: ٣٥، وشرح ابن الناظم ٥٠٧، وشذور الذهب ٢: ٤٢٩، وشرح الشواهد للعيني ٣: ٧٧، وشرح التصريح ٢: ١٢٥، ومعجم شواهد العربية ١: ٤٦.

وورد عجز البيت في الأصل، ه، ت

«يا ليت عدة شهر كله رجب».

ورواية «شهر» بدل «حول» تحريف وتغيير؛ لأن المعنى يفسد، فالشاعر تمنى أن يكون عدة الحول من أوله إلى آخره رجبًا، ولا يصحح أن يتمنى أن عدة شهر كله رجب؛ لأن الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبًا، وبعضه غير رجب.

(٤) انظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ٢: ٤٥١، ومنهج الأخفش الأوسط ص ٤٠٢.

(ش) يعنى أن العرب استغنت «بِكَلْتَا» فى المثنى المؤنث عن وزن «فَعْلَاءَةٌ»
«وَبِكِلَاءَةٍ» فى المذكر^(١) عن وزن «أَفْعَلٌ» فتقول: قَامَتْ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا،
وَالرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا^(٢)، ولا يقال: قَامَتْ الْمَرْأَتَانِ جَمْعًا وَإِنْ^(٣).

ولا قَامَ الزَّيْدَانِ أَجْمَعَانِ، كما قالوا فى المفرد «أَجْمَعٌ» وفى الجمع
«أَجْمَعُونَ» ولا بد من إضافة «كِلَا وَكِلْتَا» لضمير المؤكد، وقد تقدم فى
قوله: «وَكَلًّا أَذْكَوْ فِى الشُّمُولِ» البيت. «وَأَغْنِي» فعل أمر من غَنِيَّ بمعنى
استغنى «وَبِكِلْتَا» «وَعَنْ وَزَيْنَ» متعلقان «بِأَغْنِي»^(٤). ثم قال:

(ص) وَإِنْ تُرْكَدُ / الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ
عَيْنٌ ذَا الرَّفْعِ ... *

(ش) يعنى أنَّ ضمير الرفع المتصل إذا أكد بالنفس أو بالعين لا بد من
توكيده^(٥) بالضمير المنفصل فتقول: قُمْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَزَيْدٌ قَامَ هُوَ عَيْنُهُ.

وفهم^(٦) أن الضمير المؤكد بالنفس أو العين^(٧)، إذا كان منفصلاً لا يلزم
توكيده بالضمير نحو: أَنْتَ نَفْسُكَ قَائِمٌ. وفهم^(٨) أن التوكيد^(٩) إذا كان
بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو: قُمْتُمْ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ.
وفهم من قوله^(١٠): «عَيْنٌ ذَا الرَّفْعِ» أن الضمير المتصل إذا كان منصوباً أو

(١) فى هـ ، ز ، ك ، ت «المثنى المذكر».

(٢) «والرجلان كلاهما» ساقط من ت.

(٣) فى ز «جمعان» تحريف.

فى ظ زيادة مثال بعد جمعان «قام الزيدان جمعان» تحريف كما أن الزيادة هنا غير لازمة.

(٤) فى ت «بأغنى» تحريف.

(٥) فى ت «توكيد» تحريف.

(٦) فى ش، هـ ، ك «وفهم منه» وعبارتها أكمل.

(٧) فى الأصل، ش، هـ ، ز، ك «والعين».

(٨) فى ك «وفهم منه» وعبارتها أكمل.

(٩) فى الأصل، هـ ، ز، ت «التأكيد».

(١٠) فى ت «كلامه».

مجرورًا لا يؤكد أيضاً نحو: ضَرَبْتُكَ نَفْسَكَ وَمَرَزْتُ بِكَ نَفْسِكَ.

ثم صرح بالمفهوم فى التوكيد بغير النفس والعين فقال:

(ص) ... وَأَكَّدُوا بِمَا * سَوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(ش) يعنى أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ

التوكيد لا يلزم^(١) التوكيد بالضمير المنفصل فتقول: الزَيْدُونَ قَامُوا كُلُّهُمْ.

وفهم من قوله: «لَنْ يُلْتَزَمَا» أن توكيده بالضمير جائز فتقول: قَامُوا^(٢) هُمْ

كُلُّهُمْ، وَقَمْتُمْ أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ، «وَإِنْ تُؤَكَّدْ» شرط، والفاء^(٣) جواب الشرط

«وَبَعْدَ» خبر مبتدأ مضمرة «وَالْمُنْفَصِلُ» نعت لمحدوف، والتقدير^(٤): فتوكيده

بعد الضمير المنفصل.

ولما فرغ من التوكيد المعنوى شرع فى التوكيد اللفظى فقال:

١٦٩
أ

(ص) وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ / لَفْظِي يَجِي * مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ اذْرُجِي^(٥) اذْرُجِي

(ش) التوكيد اللفظى إعادة اللفظ بموافقته، وفهم من قوله: «مُكْرَرًا» أنه

يكون بالمساوى لفظًا ومعنى نحو «اذْرُجِي^(٦) اذْرُجِي^(٧)» وبالمساوى معنى

دون لفظ نحو:

أَنْتَ بِالْحَقِّ حَقِيقٌ قَمِينٌ^(٨)

- ١٤٨

(١) فى هـ، ز «لا يلتزم».

(٢) ما بعد «قاموا» إلى هنا ساقط من هـ.

(٣) يريد الفاء الواقعة فى جواب الشرط فى قوله ابن مالك:

«بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْلَ الْمُنْفَصِلِ»

(٤) فى ش «وتقديره».

(٥) فى الأصل، ز، ظ «أدرج» تحريف.

وفى هـ «أدرج أدرج» تحريف.

(٦) فى الأصل، ش، هـ، ز، ظ «أدرج» تحريف.

(٧) فى ش، هـ «أدرج» تحريف.

(٨) من أنصاف الأبيات، وهو بلا نسبة. ورد ذكره فى الهمع-٥: ٢٠٧، وشرح الأشموني ٣: ٨١، ومعجم

شواهد النحو ٢٤٩. وفى رواية «أنت بالخير جديد قمن».

لأنَّ «قِيمًا وَحَقِيقًا»^(١) متفقان معنى، وفُهم منه أيضاً أنه يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة، وسيذكر^(٢) ذلك، و«مَا» مبتدأ وهي موصولة، «وَلَفْظِي» خبر مبتدأ محذوف^(٣) وهو العائد على الموصول والمبتدأ مع خبره صلة «ما»، وإنما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور، وهو متعلق بالاستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر. [وَيَجِيءُ] خبر مبتدأ «وَمُكْرَرًا» حال من الضمير المستتر في يجيء^(٤). ثم قال:

(ص) وَلَا تُعَدُّ لَفْظٌ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ * إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

(ش) يعني أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يُؤْتَى معه باللفظ الذي اتصل به فشمل المتصل بالفعل المرفوع نحو: قُمْتُ قُمْتُ، والمنصوب نحو: ضَرَبْتُكَ ضَرَبْتُكَ، والمجرور المتصل بالاسم نحو: غُلَامُكَ غُلَامُكَ، والمتصل بالحرف نحو: بِكَ بِكَ. وفُهم منه أن الضمير المنفصل لا يشترط فيه شيء نحو: أَنْتَ أَنْتَ قَائِمٌ. وَهُوَ وَهُوَ^(٥) قَاعِدَةٌ وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ. ثم قال:

(ص) كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصُلُ * بِهِ جَوَابٌ ...^(٦)

(ش) يعني أن التوكيد اللفظي في الحروف لا بدُّ فيه من تكرار ما اتصل / ب ١٦٩ به فتقول في توكيد «في» من قولك^(٧): فِي الدَّارِ زَيْدٌ. فِي^(٨) فِي الدَّارِ زَيْدٌ،

(١) في الأصل، ش، ه، ز، ظ، ك، ت «وجدوا».

حسب رواية النسخ.

(٢) في ت «وسندك».

(٣) في ش، ز، ك زيادة «مبتدأ محذوف تقديره: وما هو من التوكيد لفظي».

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ز، ك.

(٥) في الأصل، ش، ز، ظ، ك «وهو وهو» تحريف.

(٦) في ش، ك، ت أكمل الشطر «به جواب كَتَعَمَّ وَكَبَلَى». والتكملة غير لازمة، لأنها ستذكر في موضعها.

(٧) في ت «قوله».

(٨) والصواب «في الدار في الدار زيد».

ومن: **إِنْ زَيْدًا قَائِمًا، إِنْ زَيْدًا^(١) إِنْ زَيْدًا قَائِمًا**، ولا يجوز توكيده بغير ما اتصل به إلا في الضرورة كقوله:

١٤٩ - [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي] * وَلَا لِلْمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً^(٢)

فلو كان الحرف جوابياً^(٣) لم يشترط فيه ذلك، وإلى ذلك أشار بقوله: «غَيْرَ مَا تَحْصِلًا»^(٤) به جواباً، ومثله بقوله:

(ص) ... * كَنْتُمْ وَكَبَلَى

(ش) فتقول: نَعَمْ نَعَمْ وَبَلَى وَبَلَى؛ لأنه لم يتصل به شيء يتكرر معه، «وَالْحُرُوفُ»^(٥) مبتدأ، وخبره «كَذَا»^(٦) «وغير» منصوب على الاستثناء والتقدير: الحروف كالضمائر في وجوب إعادة ما اتصل بها إلا المتحصل به الجواب. ثم قال:

(ص) وَفُضِمَ الرَّفْعُ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ * أَكْذَبَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ انْتَصَلَ

(ش) يعني أن ضمير الرفع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل، فشمل المرفوع نحو: قُمْتَ أَنْتَ وَقُمْتُ أَنَا، والمنصوب نحو: ضَرَبْتُكَ أَنْتَ، والمجرور نحو: مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ.

وهذا النحو من قبيل التوكيد اللفظي بالمرادف.

(١) «إن زيداً» ساقط من ز، ظ، ت.

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ش، ظ، ك.

نسب هذا البيت لمسلم بن معبد الوالبي في الخزانة ١: ٣٦٤، وقيل: هولبعض بنى أسد، وورد بلا نسبة في: الخصائص ٢: ٢٨٧، والإنصاف ٢: ٥٧١، ومعاني الفراء ١: ٦٨، وشرح المفصل ٧: ١٨، وشرح التصريح ٢: ١٣٠، والهمع ٥: ٢١٠، وشرح الأشموني ٣: ٨٤، حيث إن اللام الثانية في قوله «للما» توكيد للأولى الجارة، ولم يفصل بينهما فاصل، وهذا الشاهد شاذ، ولا يؤخذ به بالإجماع. والصواب أن يقول «لما لما بهم».

(٣) في ش، ظ «جواباً».

(٤) في ه، ت «ما تحصل» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.

(٥) في ز «والحرف» تحريف.

(٦) في ت «وكذلك» وما أثبت أدق كما في الأصل والألفية وبقية النسخ.